

٣٥٩

قاموس الرجال

تأليف

العلامة المحقق

آية الله العظمى الشيخ محمد تقي التستري

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

[٥٣٨٥]

عليان المجنون

نقل المناقب عن كتاب الحكمين لأبي علي الجبّائي: أنّ عليان المجنون كان قد ألف دكان طحّان بالكوفة، فإذا اجتمع الصبيان عليه وآذوه قال: «قد حَمي الوَطيس[1] وطاب اللقاء، وأنا على بصيرة من أمري» ثمّ يثب ويحمحم وينشد:

أريني سلاحي لا أبا لك إنّني أرى الحرب لايزداد إلّا تماديا

ثمّ يتناول قصبة ليركبها، ثمّ يقول:

أشدّ على الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أو سواها

فإذا انهزم الصبيان بين يديه ولحق بعضهم يرمي الصبيّ بنفسه إلى الأرض، فيقف عليه ويقول: عورة مسلم وحمى مؤمن! ولولا ذلك لتلفت نفس عمرو بن العاص يوم صفّين؛ ثمّ يقول: لأسيرنّ فيكم سيرة أمير المؤمنين -عليه السّلام- لا أُتبع مولّياً ولا أجهز على جريح[2].

---

(١) الوَطيس: التنّور- حفيرة يختبز فيها ويشتوى، قولهم: «حمي الوَطيس» أي اشتد الحرب.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٣/ ٢٢٠.

[٥٣٨٦]

عُلَيم بن محمّد

أبو سلمة، البكري

قال: عنونه النجاشي،قائلاً: ساسي، له كتاب التوحيد ـ كلام ـ وهو كتاب لم نره ولم يخبرني عنه أحد من أصحابنا أنّه رآه، غير أنّه ذكر في الفهرستات.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٣٨٧]

عليلة بن بدر

البصري

هو الربيع بن بدر البصري ـ المتقدّم ـ الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ صرّح باتّحادهما الخطيب [1] والميزان والتقريب.

[٥٣٨٨]

عمّار، أبو عاصم

البجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية عبدالله المؤمن وعليّ بن الحكم، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: بل رواية «أبي عبدالله المؤمن» لا «عبدالله المؤمن» عن «عمّار بن أبي عاصم» لا «عمّار أبي عاصم».ومورده: من أدان ماله بغير بيّنة الكافي [2].

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤١٥.

(٢) الكافي: ٥/٢٩٨.

وكذلك نقل رواية الثاني عن عمّار بن أبي عاصم في كراهة سرف زكاته[1] فيمكن أن يقال: إنّ الصحيح في عنوانه «عمّار بن أبي عاصم».

[٥٣٨٩]

عمّار، أبو اليقظان

الأسدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب يرويه عبيس بن هشام الناشري.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. وورد رواية عمّار الأسدي عن الصادق عليه السّلام في الكافي [باب أنّ] المؤمن لا يكره على قبض روحه[2] وفي باب فيه نكت[3].

[٥٣٩٠]

عمّار بن أبي الأحوص

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ قائلاً: «أبو اليقظان البكري الكوفي، أُسند عنه» ونقل الجامع رواية ابن محبوب، عنه.

أقول: في عتق التهذيب[4] وزيادات ميراثه[5].

[٥٣٩١]

عمّار بن أبي سلامة

الدالاني

في المناقب: قتل يوم الطفّ في الحملة الأُولى[6] وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) الكافي: ٥٦/٤، وفيه: عمّار أبي عاصم.
(٢) الكافي: ١٢٧/٣.
(٣) الكافي: ٤٣٠/١.
(٤) التهذيب: ٢٥٦/٨.
(٥) التهذيب: ٣٩٥/٩.
(٦) مناقب ابن شهرآشوب: ١١٣/٤.

وفي لُباب الجزري: ومن رواس بن دالان: عمّار بن أبي سلامة بن عبدالله ابن عزار بن رواس، صحب عليّاً ـ عليه السّلام ـ وشهد مشاهده كلّها، قتل مع الحسين ـ عليه السّلام ـ[1].

[٥٣٩٢]

عمّار بن إسحاق

الأُسروشي

قال: روى عنه الصدوق مترضّياً.

أقول: لم يعيّن مورده، والّذي وجدت «عمّار بن الحسين الأُسروشي» كما يأتي.

[٥٣٩٣]

عمّار الجهني

أبوذرّ الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مات سنة إحدى وخمسين ومائتين، وله أربع وستّون سنة.

أقول: بل قال: «مات سنة إحدى وخمسين ومائة، وله أربع وسبعون سنة» ولم يتأمّل أنّ لازم مانقل أن يكون تولّده بعده ـ عليه السّلام ـ بسنين كثيرة، فكيف يكون من أصحابه ـ عليه السّلام ـ!؟

مع أنّ أصل عنوانه غير محقّق، وذلك أنّ الشيخ في الرجال قال في المسمّين بعمران «عمران بن أبي مسلم، عمّار الجهني... إلخ» ومن أين أنّ قوله: «عمّار الجهني» ليس اسماً لقوله: «أبي مسلم»؟

***

(١) اللُباب: ٢/٤٠ ـ الرؤاسي.

[٥٣٩٤]

عمّار بن حسّان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ ووقع التسليم عليه في الناحية[١].

أقول: وكذا في الرجبيّة[٢] وعدّه المناقب في من قتل في الحملة الأُولى[٣].

ويحتمل اتّحاده مع عمّار بن أبي سلامة ـ المتقدّم ـ لعدم المنافاة. اللهمّ إلّا أن يقال: إنّ ذاك كان أبوه مشهوراً بالكنية، وهذا بالاسم.

[٥٣٩٥]

عمّار بن الحسين بن يحيى

الاسروشي، أبو محمّد

أحد مشائخ الصدوق، روى عنه في توقيعات الإكمال[٤] ومرّ في عمّار بن إسحاق احتمال اتّحادهما.

[٥٣٩٦]

عمّار بن حيّان

الصيرفي

قال: قال الوحيد: «مرّ في ابنه إسماعيل حديث يشعر بحسنه في الجملة» ولا يظهر ما ذكر ممّا مرّ.

أقول: مراد الوحيد خبر الكافي، عن عمّار، قال: أخبرت أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ ببرّ إسماعيل ابني، فقال: لقد كنت أُحبّه ولقد ازددت له حبّاً[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣. (٢) بحار الأنوار: ١٠١/٣٤١.

(٣) مناقب ابن شهرآشوب: ٤/١١٣.

(٤) إكمال الدين: ٥٠٩، وفيه: عمّار بن الحسين بن إسحاق الاسروشني.

(٥) الكافي: ٢/١٦١.

[٥٣٩٧]

عمّار بن خبّاب أبي معاوية

البجلي، الدهني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقال في الفهرست: عمّار بن معاوية الدهني، له كتاب، ذكره ابن النديم[١].

وقال النجاشي -في ابنه معاوية-: وكان عمّار أبوه ثقة في العامّة، وجهاً.

أقول: وزاد: «يكنّى أبا معاوية وأبا القاسم وأبا حكيم، وكان له من الولد القاسم وحكيم ومحمّد» والدليل على إرجاع ما نقلنا أيضاً إليه أن بعده «روى معاوية». والظاهر أنّ «ومحمّد» مصحّف «ومعاوية» والمراد أنّ له ثلاث كنى بأسماء بنيه الثلاثة: القاسم، وحكيم، ومعاوية.

قال المصنّف: ليس مراد النجاشي كونه عامياً ثقة، بل أنّ العامّة أيضاً كانوا يثقون به؛ فيشهد لتشيّعه ما رواه الكافي عن معاوية بن عمّار، قال: «كنّا عند أبي عبدالله عليه السّلام نحواً من ثلاثين رجلاً، إذ دخل أبي فرحّب به أبو عبدالله عليه السّلام وأجلسه إلى جنبه، فأقبل إليه طويلاً، ثمّ قال عليه السّلام: إنّ لأبي معاوية حاجة، فلو خففتم؛ فقمنا جميعاً، فقال لي أبي: ارجع يا معاوية، فرجعت، فقال عليه السّلام: هذا ابنك؟ قال: نعم»[٢] وعدّ ابن النديم له في فقهاء الشيعة[٣] وما في تفسير الإمام عليه السّلام قيل للصادق عليه السّلام: إنّ عمّار الدهني شهد اليوم عند ابن أبي ليلى قاضي الكوفة شهادة، فقال له القاضي: قم يا عمّار فقد عرفناك لا تقبل شهادتك لأنك رافضي[٤] وقول

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٧٥. (٢) الكافي: ٥/٥٣١.

(٣) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

(٤) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري -عليه السّلام-: ٣١٠.

التاج: إنّه شيعي[١].

قلت: بل كلام النجاشي في غاية الظهور في كونه عامّياً، وما استشهد به غير مثبت.

أمّا خبر الكافي: فبالدلالة على العامّية أولى، فإنّ إخلاءه عليه السّلام المجلس له وتكنيته وقوله عليه السّلام له: «هذا ابنك ؟» ظاهرة في عدم كونه من أصحابه عليه السّلام وفي الخبر ـ بعد ما مرّ من قوله: «قال نعم» ـ: وهو يزعم أنّ أهل المدينة يصنعون شيئاً لا يحلّ لهم... الخبر، رواه الكافي في باب ما يحلّ للمملوك النظر إليه من مولاته.

وأمّا عدّ ابن النديم: فلا عبرة به، لما عرفت ـ في المقدّمة ـ من عدم العبرة بكتابه، وقد عرفت في عليّ بن يقطين أغلاطه الجليلة؛ ولذا لم يعتن به النجاشي مع تصريح فهرست الشيخ بأنّ ابن النديم ذكر لهذا كتاباً، كما يأتي. ومنه يظهر ما في الاستناد إلى عنوان فهرست الشيخ ـ الآتي ـ فإنّه صرّح بأخذه من ابن النديم، وقد عرفت خلوّ مستنده عن الحجّية.

وأمّا عنوان رجال الشيخ له: فعرفت ـ في المقدّمة ـ أنّه أعمّ، وأنّه يعنون العامّي أكثر من الإمامي.

وأمّا التفسير: فقد عرفت ـ في عليّ بن محمّد بن يسار ـ أنّه تفسير موضوع، وقد ذكر الصدوق جمعاً ردّت شهادتهم لكونهم رافضيّين ولم يذكر هذا فيهم، فقال في الفقيه ـ بعد روايته خبراً في ردّ شريك القاضي شهادة أبي كهمس لكونه رافضيّاً ـ: ووقع مثل ذلك لابن أبي يعفور وفضيل سكرة[٢].

وأمّا قول التاج: فالشيعيّ أعمّ من الإماميّ، كما عرفت في المقدّمة.

وأمّا قول الذهبي: «مات سنة ١٣٣ قطع بشر بن مروان عرقوبيه في

---

(١) تاج العروس: ٢٠٥/٩ ـ دهن.

(١) الفقيه: ٧٥/٣.

التشيّع» فالتشيّع عند بني أُميّة من لم يكن مثلهم معانداً لأمير المؤمنين.

[٥٣٩٨]

عمّار الدهني

قال: هو عمّار بن خبّاب ـ المتقدّم ـ وروايته عن السجّاد ـ عليه السّلام ـ في شكر الكافي[١] لا ينافي كونه ذاك.

أقول: بل في باب الزيادة بعد باب الشكر، وراويه سفيان بن عيينة؛ وهو أيضاً مؤيّد عاميّته، كما تقدّم.

ويأتي زيادة كلام فيه في عنوانه بلفظ «عمّار بن معاوية الدهني».

[٥٣٩٩]

عمّار بن ربيعة

روى نصر بن مزاحم ـ في صفّينه ـ عنه: أنّ شامياً خرج إلى أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ وقال له: إنّ لك قدماً في الإسلام وهجرة، فهل لك في أمر أعرضه عليك يكون فيه حقن هذه الدماء؟ ترجع إلى عراقك ونرجع إلى شامنا، فقال ـ عليه السّلام ـ له: لقد عرفت إنّما عرضت هذا نصيحة وشفقة، ولقد أهمّني هذا الأمر وأسهرني وضربت أنفه وعينه فلم أجد إلّا القتال أو الكفر بما أُنزل على محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إنّ الله تعالى لم يرض من أوليائه أن يُعصى في الأرض وهم سكوت مذعنون، لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، فوجدت القتال أهون عليَّ من معالجة الأغلال في جهنّم. فرجع الشامي وهو يسترجع (إلى أن قال) وافترقوا في ذلك اليوم وتلك الليلة على سبعين ألف قتيل، وهي ليلة الهرير[٢].

وكان على الشيخ عدّه في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

---

(١) الكافي: ٢/٩٩.

(٢) وقعة صفّين: ٤٧٤ ـ ٤٧٥.

[٥٤٠٠]

عمّار بن زريق*

الضبّي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: أُسند عنه.

أقول: ومرّ ـ في سفيان الثوري، عن ذيل الطبري ـ كون هذا أحد أربعة يطلبون الحديث ويتشيّعون[1].

وقال الذهبي في ميزانه: ما رأيت لأحد فيه تليينا إلّا قول السليماني: إنّه من الرافضة.

ثمّ إنّه والذهبي جعلا أباه رزيقاً ـ بتقديم الراء على الزاي ـ.

[٥٤٠١]

عمّار بن زياد بن السكن

في الاستيعاب: استشهد يوم بدر.

والصحيح فيه «عُمارة» كما يأتي.

[٥٤٠٢]

عمّار الساباطي

يأتي في عمّار بن موسى.

[٥٤٠٣]

عمّار السجستاني

قال: مرّ في عبدالله بن النجاشي خبر فيه.

أقول: أشار إلى خبر الكشّي والبصائر عنه، قال زاملت أبا بجير عبدالله بن

(*) في تنقيح المقال: رزيق ـ بتقديم الراء على الزاي ـ.

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٦٥٧.

النجاشي من سجستان إلى مكّة وكان يرى رأي الزيديّة، فلمّا صرنا إلى المدينة مضيت أنا إلى أبي عبدالله -عليه السّلام- ومضى هو إلى عبدالله بن الحسن... الخبر[1].

قال: يمكن كونه ابن عبدالحميد -الآتي-.

قلت: يؤيّده اقتصار الشيخ في الرجال على ذاك مع عموم موضوعه.

[٥٤٠٤]

عمّار بن سويد

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «أسند عنه». أقول: ونقل الجامع رواية ابن مسكان عنه بعد خطبة أُخرى له -عليه السّلام- بعد حديث إسلامه[2].

[٥٤٠٥]

عمّار بن عبدالحميد

أبو عاصم، السجستاني

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وحيث إنّ خبراً -أُشير إليه في عمّار السجستاني- رواه الكشّي عن عمّار السجستاني ورواه الكافي «عن بعض أصحابنا أظنّه أبا عاصم السجستاني»[3] يعلم اتّحادهما.

[٥٤٠٦]

عمّار بن عمير

قال: روى زيادات حجّ التهذيب عن ابن مسكان، عنه، عن الصادق

---

(١) الكشّي: ٣٤٢، بصائر الدرجات: ٢٤٥، الجزء الخامس، ب١١ ح٦.

(٢) روضة الكافي: ٣٧٨.

(٣) الكافي: ٣٧٦/٧، وفيه: عن بعض أصحاب أبي عبدالله -عليه السّلام-...

ـعليه السّلام ـ[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال.

[٥٤٠٧]

عمّار بن المبارك

قال: نقل الكشّي ـ في الفضل ـ عن أبي عليّ عدّ هذا في جمع روى عنهم الفضل[٢].

أقول: بل قاله الكشّي بنفسه، وإنّما نقل قبل ذلك عن أبي عليّ أنّه صلّى على الفضل، وأغرب الوسيط! فقال: «عدّه الكشّي من جمع روى عنهم محمّد ابن إسماعيل بن بزيع» وإنّما محمّد بن إسماعيل بن بزيع مثل هذا عدّه ممّن روى عنه الفضل.

وورد هذا في دعاء علل الكافي[٣] وزيادات مواقيت التهذيب[٤] وكيفيّة صلاته[٥].

هذا، وقال النجاشي ـ في مروك ـ: وقال بعض أصحابنا: إنّه مولى عمّار ابن المبارك العجلي.

[٥٤٠٨]

عمّار بن مروان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اليشكري ـ مولاهم ـ الخزّاز الكوفي» وعنونه في الفهرست.

والنجاشي، قائلاً: مولى بني ثوبان بن سالم ـ مولى يشكر ـ وأخوه عمرو ثقتان، روى عن أبي عبدالله عليه السّلام (إلى أن قال) عن محمّد بن سنان،

(١) التهذيب: ٤٠٤/٥.
(٢) الكشّي: ٥٤٣.
(٣) الكافي: ٥٦٨/٢.
(٤) التهذيب: ٢٦٧/٢.
(٥) التهذيب: ١٢٦/٢.

عنه بالكتاب.

أقول: وجعله الجامع مع عمّار بن مروان الكلبي ـ الآتي ـ متّحداً.

[٥٤٠٩]

عمّار بن مروان

الكلبي

قال: وقع في المشيخة[١] وما يجب على مسافر حجّ الفقيه[٢] وظاهر الجامع اتّحاده مع سابقه.

أقول: لا يمكن اتّحادهما، إلّا بأن يكون «اليشكري» و«الكلبي» من باب اختلاف النظر، ووقوع سقط في طريق فهرست الشيخ والنجاشي، فإنّ طريقهما «محمّد بن سنان» وطريق المشيخة «أبو أيّوب الخزّاز».

[٥٤١٠]

عمّار بن معاوية

الدهني

قال: هو عمّار بن خبّاب ـ المقدّم ـ.

أقول: هذا عنوان فهرست الشيخ تبعاً لابن النديم، لكنّه وهم من ابن النديم تبعه الشيخ في الفهرست، فإنّه «عمّار بن أبي معاوية خبّاب» كما عرفته من رجال الشيخ والنجاشي.

لكنّ الأكثر جعلوه «بن معاوية» معيّناً، كالفيروزآبادي والسمعاني وابن حجر.

وتردّد الذهبي والمقدسي، قال الأوّل: عمّار الدهني، وهو عمّار بن أبي معاوية، أو معاوية. وعن الثاني: عمّار بن أبي معاوية ـ ويقال: ابن معاوية،

(١) الفقيه: ٤/٤٩٨.

(٢) الفقيه: ٢/٢٧٤.

ويقال: ابن خبّاب، ويقال: ابن صالح ـ الدهني البجلي.

[٥٤١١]

عمّار بن موسى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «أبو اليقظان، الساباطي، وأخوه صباح» وفي أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «كوفي سكن المدائن، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ» وعنونه في الفهرست، قائلاً: الساباطي، وكان فطحياً، له كتاب كبير جيّد معتمد (إلى أن قال) عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار.

والنجاشي، قائلاً: الساباطي أبو الفضل مولى، وأخواه قيس وصباح رووا عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السّلام ـ وكانوا ثقات في الرواية، له كتاب يرويه جماعة.

وقال الكشّي: عمّار بن موسى الساباطي، من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ كان فطحيّاً، وروي عن أبي الحسن موسى ـ عليه السّلام ـ أنّه قال: استوهبت عمّاراً من ربّي فوهبه لي.

وروى عن نصر، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان السجّادة، عن قاسم الصحّاف، عن رجل من أهل المدائن ـ يعرفه القاسم ـ عن عمّار الساباطي، قلت لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ: جعلت فداك ! احبّ أن تخبرني باسم الله عزّوجلّ الأعظم، فقال لي: إنّك لن تقوى على ذلك، فلمّا ألححت، قال: مكانك إذن، ثمّ قال[1] فدخل البيت هنيئة ثمّ صاح بي: أُدخل! فدخلت، فقال لي: ما ذلك ؟ فقلت له: أخبرني به جعلت فداك ! قال: فوضع يده على الأرض، فنظرت إلى البيت يدور بي وأخذني أمر عظيم كدت أهلك ! فضحك ؛

(١) في الكشّي: قام.

فقلت جعلت فداك ! حسبي لا أُريد ذا[1].

وعن المحقّق ـ في العزّية ـ عن الشيخ في مواضع: أنّ الإماميّة مجمعة على العمل بما يرويه السكوني وعمّار ومن ماثلهما من الثقات[2].

وعدّه المفيد من فقهاء أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ والأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الّذين لا طعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الأُصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة[3].

وفي باب بيع واحد التهذيب: قد ضعّف عمار الساباطي جماعة من أهل النقل، وذكروا أنّ ما ينفرد بنقله لا يعمل به لأنّه كان فطحيّاً، غير أنّا لا نطعن عليه بهذه الطريقة، لأنّه وإن كان كذلك فهو ثقة في النقل لا يطعن عليه فيه[4].

وفي باب سهو صلاة مغرب الاستبصار: عمّار الساباطي ضعيف فاسد المذهب، لا يعمل على ما يختصّ بروايته[5].

أقول: وقال النوبختي ـ في فرقه ـ: فاجتمع عامّة الفطحيّة بعد الأفطح على إمامة موسى بن جعفر ـ عليه السّلام ـ ورجعوا عن الأفطح، سوى نفر منهم، فإنّهم ثبتوا على إمامة عبدالله ثمّ إمامة موسى ـ عليه السّلام ـ بعده، فأجازوها في أخوين بعد أن لم يجز ذلك عندهم، منهم: عبدالله بن بكير، وعمّار بن موسى الساباطي، وجماعة معهما[6].

وعنونه الكشّي ثلاث مرّات، والمصنّف اقتصر على عنوانه الاوّل وحرّفه، فإنّما في الكشّي «في عمّار بن موسى الساباطي، كان فطحيّاً، وروى...

(١) الكشي: ٢٥٣. (٢) المسائل العزّية (الرسائل التسع): ٦٤.

(٣) مصنّفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٣٠.

(٤) التهذيب: ٧/١٠١.

(٥) الاستبصار: ١/٣٧٢. (٦) فرق الشيعة: ٧٩.

الخ» ونقله القهبائي «عمّار بن موسى الساباطي من أصحاب الكاظم -عليه السّلام- كان... الخ» وهو أيضاً من خلط نسخته، كما عرفته غير مرّة في كثير من عناوينه.

وروى الكشّي -في عنوانه الثاني- عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالرحمان بن حمّاد الكوفي، عن مروك، قال: قال لي أبو الحسن الأوّل -عليه السّلام-: إنّي استوهبت عمّار الساباطي من ربّي فوهبه لي[1].

وروى -في عنوانه الثالث- عن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن عبدالرحمان ابن حمّاد الكوفي، عن مروك بن عبيد، عن رجل، قال: قال أبو الحسن -عليه السّلام-: استوهبت عمار الساباطي من ربّي فوهبه لي[2].

ثمّ عنوان الكشّي له ثلاث مرّات لخبر واحد مرسل غريب! فإنّ قوله في الأوّل: «وروي عن أبي الحسن موسى -عليه السّلام-... الخ» إشارة إلى الخبر الّذي رواه في الأخيرين، وقد سقط من عنوانه الثاني كلمة «عن رجل» كما يشهد به الثالث، ولأنّ مروكاً من أصحاب أبي الحسن الثالث -عليه السّلام- فكيف يقول: «قال لي أبو الحسن الأوّل»؟

ثمّ لا تفاوت بين عنوانه الثاني والثالث إلّا في طريقه إلى «عبدالرحمان، عن مروك» وهو لا يجوّز تعدّد العنوان.

مع أنّه لم يعمل به[3] كما هو المفهوم منه في الأوّل حيث أفتى بفطحيّته وقال: وروى استيهابه. وكيف! والإجماع على بقائه على فطحيّته، وقد روى الكشّي نفسه -في هشام بن سالم- مسنداً عن هشام، قال: كنّا بالمدينة بعد وفاة

(١) الكشّي: ٤٠٦.

(٢) الكشي: ٥٠٤.

(٣) أي لم يعتمد الكشّي على الخبر المرسل.

أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ (إلى أن قال) فكلّ من دخل على الكاظم ـ عليه السّلام ـ قطع عليه إلّا طائفة من عمّار وأصحابه[١] ونقل ـ في عبدالله بن بكير ـ عن شيخه العيّاشي أنّ عمّاراً من فقهاء الفطحيّة[٢].

والخبر بعد إرساله وعدم القول به لا يحتاج إلى تأويل، مع أنّه لا يبعد حمله على وهم الراوي وأنّه ـ عليه السّلام ـ قال: «استوهبته من ربّي فأبى أن يهبه لي» ولم نحمله على تصحيف النسخة ـ كما في باقي المواضع ـ لوقوعه في مواضع.

وأمّا ما نقله عن المفيد: فقاله في العدديّة عن غير تحقيق، بدليل أنّه نقل فيهم جمعاً آخر من المطعونين، وقد روى في إرشاده خلافه، فروى في باب دلائل الكاظم ـ عليه السّلام ـ خبر هشام بن سالم ـ المتقدّم ـ ولفظ خبره: فكلّ من دخل على الكاظم ـ عليه السّلام ـ قطع عليه إلّا طائفة عمار الساباطي[٣].

وأمّا ما قاله المحقّق: من إدّعاء الشيخ الإجماع على العمل برواياته مع فطحيّته، فوهم فاحش، ومن العجب! أنّهم قلّدوه إلى اليوم ولم يتدبّروا في عدّة الشيخ حتى يروا أنّ الشيخ إنّما قال: لا يجوز العمل بخبر غير الإمامي إلّا إذا لم يكن في المسألة خبر إماميّ ولم يعرض عن خبره الطائفة، وإذا اجتمع الشرطان جاز العمل بخبره؛ ولذلك عملت الطائفة بأخبار الواقفية والفطحيّة، مثل فلان وفلان في ما اجتمع في خبرهم الشرطان[٤] مع أنّه في موضع آخر لم يجوّز العمل بما تفرّدوا به مطلقاً ولو لم يكن على خلافه خبر إمامي وكانوا ثقات في النقل[٥].

هذا، والشيخ في الفهرست وإن قال في كتابه: «جيّد معتمد» إلّا أنّا نرى

---

(١) الكشّي: ٢٨٢ ـ ٢٨٤.

(٢) الكشّي: ٣٤٥.

(٣) الإرشاد: ٢٩٢.

(٤) عدّة الأُصول: ١/٣٨٠ ـ ٣٨١، واللفظ للمؤلّف ـ قدّس سرّه ـ.

(٥) المصدر: ١/٣٥١.

بالسبر كثيراً من أخباره غير معمول بها.

فروى في بيع واحد التهذيب أخباراً أربعة عنه في جواز بيع الدرهم بالدينار نسية[١].

وروى في باب سهوه بطريقين: أنّه يبني في صلاة المغرب، وقال الشيخ بعده: أجمعت الطائفة على ترك العمل به[٢].

وأمّا نسبة المختلف ومن تأخّر عنه إلى الصدوق ـ في المقنع ـ العمل بخبره[٣] فوهم؛ كما حقّقناه في تعليقاتنا على اللمعة وشرحها.

وروى في ثلاثة أخبار في الشك في الصلاة: البناء على الأكثر، ثمّ إتمام ماظنّ نقصه[٤] من غير تفصيل بين الرباعيّة وغيرها وبين الأخيرتين والأُوليين.

وروى: عدم صلاة أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ على عمّار وهاشم المرقال، رواه تلقين التهذيب وقال: هو وهم من الراوي[٥].

وروى: التسليم في صلاة الميّت[٦].

وروى: عدم جواز الصلاة على شيعة يشرب النبيذ[٧].

وروى: عدم وجوب الصلاة على غير الرجل والمرأة[٨] مع أنّ المشهور وجوب الصلاة على ابن ستّ سنين.

وروى: جواز صلاة المرأة مختضبة ويداها مربوطتان[٩] مع وجوب وضع الكفّين على الأرض في السجود.

وروى: عدم جواز إدخال المصلّي يديه تحت ثوبه إن لم يكن عليه ثوب

---

(١) التهذيب: ٧/١٠٠.

(٢) قاله في الاستبصار: ١/٣٧١ ـ ٣٧٢.

(٣) انظر المختلف: ٢/٣٨٩ و ٣٩٠.

(٤) التهذيب: ٢/١٩٣، ٣٤٩.

(٥) التهذيب: ١/٣٣١.

(٦) التهذيب: ٣/٣٣٠.

(٧) التهذيب: ٩/١١٦ ـ ١١٧.

(٨) التهذيب: ٣/١٩٩.

(٩) التهذيب: ٢/٣٥٦.

آخر، وجواز إدخال يد واحدة [١].

وروى: عدم جواز الصلاة بين المقابر إلّا أن يكون عشرة أذرع بينه وبينها من قدّامه وخلف ويمينه ويساره [٢] ولم يقل به في الخلف أحد.

وروى: أنّه إذا نسي أن يغسل دبره بالماء إلّا أنّه تمسّح بثلاثة أحجار يعيد صلاته ووضوءه في الوقت، وبعد الوقت لا يعيد صلاته ويعيد وضوءه [٣].

وروى: أنّ المرأة في العدّة إن مضت سنة ولم تحض فيها ثلاث حيضات يتربّص بها بعد السنة ثلاثة أشهر أُخر، وأيّهما مات بينه وبين خمسة عشر شهراً ورثه صاحبه [٤].

وروى التناقض:

ففي أواخر ذبائح التهذيب روى عن عمّار، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في الإناء يشرب فيه الخمر هل يجزيه أن يصبّ فيه الماء؟ قال: لا يجزيه حتى يدلكه بيده ويغسله ثلاث مرّات [٥]. وروى عنه في الاناء يشرب فيه النبيذ، قال: يغسله سبع مرّات، وكذلك الكلب [٦].

فروى أوّلاً في الخمر إجزاء غسل ثلاث، وثانياً وجوب غسل السبع في النبيذ وهو من الخمر ووجوب السبع من شرب الكلب أيضاً لم يقل به أحد، بل يغسل مرّة بالتراب ومرّتين بالماء.

وروى: أنّه إذا صلّى ركعة من الغداة ثمّ طلعت الشمس فليتمّ الصلاة وقد جازت صلاته، وإن طلعت الشمس قبل أن يصلّي ركعة فليقطع الصلاة ولا يصلّي حتّى تطلع الشمس ويذهب شعاعها [٧].

---

(١) التهذيب: ٢/٣٥٦ ـ ٣٥٧.

(٢) الاستبصار: ١/٣٩٧.

(٣) الاستبصار: ١/٥٢.

(٤) الاستبصار: ٣/٣٢٢ ـ ٣٢٣.

(٥) التهذيب: ٩/١١٥ ـ ١١٦.

(٦) التهذيب: ٩/١١٦.

(٧) التهذيب: ٢/٢٦٢.

وروى في الاستنجاء: أنّه يبدأ بالمقعدة ثمّ بالإحليل[١] مع أنّه يوجب تنجّس اليد غالباً بالبول. وروى الدعائم عن أمير المؤمنين -عليه السّلام-: أنّه يبدأ بالفرج ثمّ ينزل إلى الشرج[٢].

وروى: عدم جواز وطيء الجارية المبتاعة عند صاحبها[٣] ومفهومه جوازه إذا قبضها بدون استبراء.

وروى: عدم جواز تقدّم الإمام الّذي كان أوّلاً مع مأموم واحد ثمّ حصل مأموم آخر[٤] مع أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لمّا كان يصلّي في أوّل بعثه مع أمير المؤمنين -عليه السّلام- وحده وهو عن يمينه، فمر بهما مرّة أبوطالب ومعه جعفر، فأمره أن يدخل معهما، تقدّم لمّا دخل جعفر[٥].

وروى: جواز الاقتداء بالإمام في تشهّده مع بقائه قائماً حتّى يقوم الإمام إلى الثالثة[٦] ولم أقف على من قال به.

وروى: سقوط سجدة السهو عن المأموم مطلقاً، ففي خبره «وليس عليه إذا سها خلف الإمام سجدتا السهو، لأنّ الإمام ضامن لصلاة من خلفه»[٧] مع أنّ الإمام إنّما هو ضامن لقراءة المأموم لا لغيرها.

وروى: وجوب سجدة السهو على المأموم لسهو الإمام، ففي خبره: وعن الرجل يدخل مع الإمام وقد صلّى الإمام ركعة أو أكثر فسها الإمام، كيف يصنع الرجل؟ قال: إذا سلّم الإمام فسجد سجدتي السهو فلا يسجد الرجل الّذي دخل معه، وإذا قام وبنى على صلاته وأتمّها وسلّم سجد الرجل سجدتي السهو[٨].

---

(١) التهذيب: ٢٩/١.
(٢) دعائم الإسلام: ١٠٦/١.
(٣) الكافي: ٤٧٤/٥.
(٤) التهذيب: ٢٧٢/٣.
(٥) بحار الأنوار: ٣/٨٨.
(٦) التهذيب: ٢٧٤/٣.
(٧) التهذيب: ٢٧٨/٣.
(٨) التهذيب: ٣٥٤/٢.

وروى: عدم الإتيان بسجدة السهو إلّا بعد ذهاب شعاع الشمس، ففي خبره: وعن الرجل يسهو في صلاته فلا يذكر ذلك حتى يصلّي الفجر؟ قال: لا يسجد سجدتي السهو حتّى تطلع الشمس ويذهب شعاعها[١].

وروى: عدم جواز توشّح الإمام[٢] ووجوب الأذان والإقامة على المأموم إذا أدرك الإمام حين تسليمه[٣] مع أن في بعض الأخبار وردت كراهة التوشح مطلقاً[٤] ولم يقل أحد بوجوب الأذان مطلقاً؛ وورد سقوط الأذان والإقامة عن المأموم إذا لم يتفرّق الصفّ[٥].

وروى: وجوب القنوت[٦] والمشهور استحبابه.

وروى: سقوط القضاء في الكسوف مطلقاً إذا لم يعلم به في وقته[٧] مع أنّه يجب القضاء مع احتراق القرص كلّه ولو لم يعلم به.

وروى: أنّه إذا سلّم عليك في الصلاة فردّ عليه في ما بينك وبين نفسك ولا ترفع صوتك[٨] مع أنّه يجب إسماعه.

وروى زيادات صوم التهذيب عنه: عدم شيء على الصائم إذا تمضمض فدخل الماء حلقه، ولو فعل ذلك ثلاث مرّات[٩] مع أنّ الإجماع على القضاء لو تمضمض لغير الصلاة فدخل الماء حلقه ولو مرّة.

وروى: عدم اشتراط القصد في المسافة، ففي خبره: سألته عن الرجل يخرج في حاجة له وهو لا يريد السفر فيمضي في ذلك ويتمادى به المضيّ حتّى يمضي ثمانية فراسخ كيف يصنع في صلاته؟ قال: يقصّر ولا يتمّ الصلاة حتّى

---

(١) التهذيب: ٢/٣٥٤.
(٢) التهذيب: ٣/٢٨٢.
(٣) الفقيه: ١/٣٩٥.
(٤) التهذيب: ٢/٢١٤.
(٥) التهذيب: ٢/٢٨١.
(٦) التهذيب: ٢/٣١٥.
(٧) التهذيب: ٣/٢٩١.
(٨) التهذيب: ٢/٣٣١.
(٩) التهذيب: ٤/٣٢٣.

يرجع إلى منزله[١].

وروى: كون المسافة ثمانية مطلقاً، ففي خبره: «سألته ـ عليه السّلام ـ عن الرجل يخرج في حاجة فيسير خمسة فراسخ أو ستّة فراسخ، فيأتي قرية ينزل فيها، ثم يخرج منها فيسير خمسة فراسخ أو ستّة لا يجوز ذلك ثمّ ينزل في ذلك الموضع؟ قال: لا يكون مسافراً حتّى يسير من منزله أو قريته ثمانية فراسخ، فليتمّ الصلاة»[٢] مع الإجماع على كون الأربعة مسافة إذا رجع في يومه أو ليلته.

وروى: عدم جواز صلاة فريضة حتّى يأتي بركعتين نافلة لها وأنّه لا يجوز قضاء الوتر إلّا في أوّل الليل، فروى في زيادات مواقيت التهذيب عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: لكلّ صلاة مكتوبة لها نافلة ركعتين إلّا العصر، فإنّه تقدّم نافلتها فتصيران قبلها، وهي الركعتان اللتان تمت بهماه الثماني بعد الظهر؛ فإذا أردت أن تقضي شيئاً من الصلاة مكتوبة أو غيرها فلا تصلّ شيئاً حتّى تبدأ فتصلّي قبل الفريضة الّتي حضرت ركعتين نافلة لها ثمّ اقض ما شئت (إلى أن قال) وعن الرجل يكون عليه صلاة ليال كثيرة بأوتارها يتبع بعضها بعضاً؟ قال: نعم كذلك له في أوّل الليل، وأمّا إذا انتصف إلى أن يطلع الفجر فليس للرجل ولا للمرأة أن يوتر إلّا وتر صلاة تلك الليلة؛ فإن أحبّ أن يقضي صلاة عليه صلّى ثماني ركعات من صلاة تلك الليلة وأخّر الوتر ثمّ يقضي ما بدا له بلا وتر، ثمّ يوتر الوتر الّذي لتلك الليلة خاصّة[٣].

وروى: إتمام الصلاة إن خرج إلى السفر بعد حضور وقتها في السفر، ففي خبره: سئل عن الرجل إذا زالت الشمس وهو في منزله ثمّ يخرج في سفر؟ قال: يبدأ بالزوال فيصلّيها ثمّ يصلي الأُولى بتقصير ركعتين، لأنّه خرج من منزله قبل أن يحضر الأُولى. وسئل فإن خرج بعد ما حضرت الأُولى؟ قال: يصلّي

(١) الاستبصار: ١/٢٢٧. (٢) التهذيب: ٤/٢٢٥. (٣) التهذيب: ٢/٢٧٣.

الأولى أربع ركعات ثمّ يصلّي بعده النوافل ثمان ركعات، لأنّه خرج من منزله بعد ما حضرت الأولى، فإذا حضرت العصر صلّى العصر بتقصير، لأنّه خرج في السفر قبل أن يحضر العصر[١].

وروى: أنّه لو أدرك من وقت نوافل الظهر أو العصر ركعة جاز الإتيان بهما[٢].

وروى: جواز الإتيان بنوافل الظهر إلى قدمين ونصف، ونوافل العصر إلى خمسة أقدام، ففي خبره: وقال: للرجل أن يصلّي الزوال مابين زوال الشمس إلى أن يمضي قدمان، فإن كان قد بقي من الزوال ركعة واحدة أو قبل أن يمضي قدمان أتمّ الصلاة حتّى يصلّي تمام الركعات، وإن مضى قدمان قبل أن يصلّي ركعة بدأ بالأولى ولم يصلّ الزوال إلّا بعد ذلك . وللرجل أن يصلّي من نوافل الأُولى مابين الأُولى إلى أن يمضي أربعة أقدام، فإن مضت الأربعة أقدام ولم يصلّ من النوافل شيئاً فلا يصلّي النوافل، وإن كان قد صلّى ركعة فليتمّ النوافل حتّى يفرغ منها ثمّ يصلّي العصر. وقال: للرجل أن يصلّي إن بقي عليه شيء من صلاة الزوال إلى أن يمضي بعد حضور الأُولى نصف قدم: وللرجل إذا كان قد صلّى من نوافل الأُولى شيئاً قبل أن يحضر العصر فله أن يتمّ نوافل الأُولى إلى أن يمضي بعد حضور العصر قدم. وقال: القدم بعد حضور العصر مثل نصف قدم بعد حضور الأُولى في الوقت سواء[٣].

وسمّى في هذا الخبر ـ وكذا في سابقه ـ نوافل الظهر «الزوال» ولا يشهد له عرف ولا لغة، وجعل نوافل العصر نوافل الظهر. ولم يعمل بخبره في مزاحمة

(١) التهذيب: ١٨/٢.
(٢) التهذيب: ٢٧٣/٢.
(٣) التهذيب: ٢٧٣/٢.

النافلة للفريضة بركعة إلّا الشيخ[١] وتبعه القاضي[٢] والحلّي[٣] كما لم يروه غيره.

وروى: أنّ من نذر صوماً فأراد أن يسافر، قال: «إذا سافر فليفطر لأنّه لا يحلّ له الصوم في السفر فريضة كان أو غيره، والصوم في السفر معصية»[٤] مع أنّ صوم ثلاثة أيّام في الحجّ بدل الهدي ممّا نطق به الكتاب[٥] وصوم ثلاثة أيّام للحاجة بالمدينة دلّت عليه السنّة[٦] واستثني أفراد أُخر، كالنذر المقيد بالسفر والصوم المندوب[٧].

وروى: وجوب التكبيرات أيّام التشريق دبر كلّ فريضة ونافلة[٨] رواه عنه أواخر زيادات حجّ التهذيب[٩].

وروى: أنّ الرجل إذا نسي أن يطوف طواف النساء حتّى رجع إلى أهله عليه بدنة ينحرها بين الصفا والمروة[١٠] ولم يقل به أحد.

وروى الفقيه ـ في طلاق الّتي لم يدخل بها ـ عنه أنّه قال: «سأله ـ عليه السّلام ـ عن المرأة يموت عنها زوجها، هل يحلّ لها أن تخرج من منزلها في عدّتها؟ قال: نعم وتختضب وتدّهن وتمتشط [وتصبغ][١١] وتلبس المصبغ وتعمل ماشاءت بغير ريبة لزوج»[١٢] مع وجوب الحداد على المتوفّى عنها زوجها.

وروى: وجوب إمرار الموسى بعد الذبح إذا حلق قبله، فروى أواخر

---

(١) النهاية: ٦٠.

(٢) المهذّب: ٧١/١.

(٣) السرائر: ٢٠٢/١.

(٤) التهذيب: ٣٢٨/٤.

(٥) البقرة: ١٩٦.

(٦) التهذيب: ١٦/٦.

(٧) انظر الوسائل: ١٤٢/٧ـ١٤٣، الباب ١١ و١٢ من أبواب من يصح منه الصوم.

(٨) التهذيب: ٢٧٠/٥.

(٩) بل رواه في أواخر الرجوع إلى منى ورمي الجمار.

(١٠) التهذيب: ٤٨٩/٥.

(١١) من المصدر.

(١٢) الفقيه: ٥٠٨/٣، وفيه: وتصنع ماشاءت بغير زينة لزوج.

زيادات التهذيب عنه في خبر: وعن رجل حلق قبل أن يذبح؟ قال: يذبح ويعيد الموسى، لأنّ الله تعالى يقول: «ولا تحلقوا رؤوسكم حتّى يبلغ الهدي محلّه»[١] مع أنّ من قدّم المؤخّر من مناسك منى جهلاً لا شيء عليه؛ والآية موردها المحصور، فلا وجه للاستدلال بها في غيره.

وروى رجوع وصيّة التهذيب عنه: جواز الوصيّة بكل المال[٢] مع أنّه خلاف الإجماع.

وروى أواخر زيادات فقه نكاح التهذيب عنه: عدم جواز نكاح من ماتت امرأته الرابعة إلّا بعد أربعة أشهر وعشراً[٣] مع أنّ العدّة على المرأة لا الرجل.

وروى: عدم مطهّريّة الشمس للأرض مع التجفيف، بل جواز السجود فقط عليها[٤].

وروى: عدم صحّة تحليل الجارية[٥].

وروى: أنّ إباق العبد طلاق امرأته[٦] وإن رواه المستطرفات أيضاً عن داود الصرمي[٧].

وروى: وجوب قراءة مقدار من الجمعة ومقدار من المنافقين لمأموم مسبوق بركعتين وإسقاط التشهد عنه في الثانية، فروى أواخر عمل ليلة جمعة زيادات التهذيب عنه قال: سألته عليه السّلام عن الرجل يدرك الإمام وهو يصلّي أربع ركعات وقد صلّى الإمام ركعتين، قال: يفتتح الصلاة ويدخل معه ويقرأ خلفه في الركعتين، يقرأ في الأولى الحمد وما أدرك من سورة الجمعة ويركع مع الإمام، وفي الثانية الحمد وما أدرك من سورة المنافقين، فإذا قعد الإمام للتشهّد

---

(١) التهذيب: ٥/٤٨٥.
(٢) التهذيب: ٩/١٨٧.
(٣) التهذيب: ٧/٤٧٥.
(٤) التهذيب: ٢/٣٧٢، وفيه: «فالصلاة على الموضع جائزة».
(٥) التهذيب: ٧/٢٤٣.
(٦) التهذيب: ٨/٢٠٧.
(٧) السرائر: ٣/٥٨٢.

فلا يتشهّد ولكن يسبّح، فإذا سلّم الإمام ركع ركعتين يسبّح فيهما ويتشهّد ويسلّم[١].

وروى: عدم جواز قضاء صلاة فريضة ونافلة في السفر بالنهار، فقال:

وسألته عن الرجل ينام عن الفجر حتّى تطلع الشمس وهو في سفر كيف يصنع، أيجوز له أن يقضي بالنهار؟ قال: لا يقضي صلاة نافلة ولا فريضة بالنهار، ولا يجوز له ولا يثبت له، ولكن يؤخّرها فيقضيها بالليل[٢].

وروى: إجزاء غسل الجمعة والعيد وأغسال النساء عن الوضوء[٣] مع أنّه مخالف الكتاب ـ وإن رواه آخر مجهول ـ[٤] فقد أوجب تعالى للقيام إلى الصلاة أحد ثلاثة: الوضوء لغير الجنب المتمكّن من الماء، والغسل للجنب المتمكّن منه، والتيمّم بدلاً عنهما لغير المتمكّن منه، فقال تعالى: «إذاقمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ـ إلى ـ وإن كنتم جنباً فاطهّروا وإن كنتم مرضى أو على سفر ـ إلى ـ فلم تجدوا ماء فتيمّموا»[٥] والاقتصار على أحد تلك ليس بواحد من الثلاثة.

وروى: غَسل الرجل في الوضوء[٦].

وروى: الوضوء بسؤر اليهودي[٧].

وروى: نزح جميع البئر لموت فأرة أو كلب أو خنزير[٨].

وروى: نقض الوضوء بمسّ باطن الدبر أو الإحليل[٩].

وروى: نجاسة الحديد[١٠].

---

(١) التهذيب: ٣/٢٤٧.
(٢) التهذيب: ٢/٢٧٢.
(٣) التهذيب: ١/١٤١.
(٤) التهذيب: ١/١٤١.
(٥) المائدة: ٦.
(٦) الاستبصار: ١/٦٥.
(٧) الاستبصار: ١/١٨.
(٨) الاستبصار: ١/٣٨.
(٩) الاستبصار: ١/٨٨.
(١٠) الاستبصار: ١/٩٦.

وروى: غسل اليد من اللبن[١].

وروى: إعادة الصلاة مع ترك غسل الجمعة[٢].

وروى: وجوب الغسل على من مسّ الميّت ولو بعد غسله[٣].

وروى: الصلاة في الثوب النجس ثمّ إعادتها[٤].

وروى: عدم جواز قضاء فريضة بالنهار[٥].

وروى: أنّ من لم يصلّ المغرب حتّى حضرت العتمة مخيّر في تقديم أيّهما شاء[٦].

وروى: وجوب الأذان والإقامة على المريض الشديد المرض[٧].

وروى: أنّ من نسي التشهّد فذكر أنّه قال: «بسم الله» فقط فقد جازت صلاته، وإن لم يذكر شيئاً من التشهّد أعاد الصلاة[٨].

وروى: أنّ من شك في الركوع والسجود يمضي ما لم يستيقن[٩].

وروى: جواز البناء في ركعتي الفجر[١٠].

وروى: أنّ من سلّم قبل الإتمام يتمّ ولو بلغ الصين[١١].

وروى: حرمة الزوجة إذا زنى بها الابن قبل الدخول[١٢] ولم يقل به إلّا ابن الجنيد[١٣].

وروى: جواز ترك المرأة الّتي أخذها الطلق وغلبها الوجع الصلاة وقضاءها بعدُ[١٤].

---

(١) الاستبصار: ١/١٠٣.

(٢) الاستبصار: ١/١٠١.

(٣) الاستبصار: ١/١٦٩.

(٤) التهذيب: ٢/٢٧٢.

(٥) التهذيب: ٢/٢٧١.

(٦) الاستبصار: ١/٣٠٠.

(٧) الاستبصار: ١/٩٧.

(٨) التهذيب: ٢/١٩٢.

(٩) التهذيب: ٢/١٥٣.

(١٠) التهذيب: ٢/١٨٢.

(١١) التهذيب: ٢/١٩٢.

(١٢) الاستبصار: ٣/١٦٤.

(١٣) حكاه عنه العلامة في المختلف: ٥٢٤.

(١٤) التهذيب: ١/٤٠٣، والرواية لا تدل على جواز ترك الصلاة اختياراً.

وروى: أنّه لا تسبيح في سجدتي السهو ولا تشهّد بعده [١] .

وروى: وجوب الصلاة على الغلام والجارية إن أتى لهما ثلاث عشرة سنة إلّا أن يحتلم أو تحيض قبل [٢] .

وروى: إعادة صلاة العيد مع ترك غسله[٣].

وروى: عدم جواز الوصل في قضاء الصوم [٤] .

وروى: عدم الكفّارة في إفطار القضاء بعد الظهر [٥] .

وروى: تحريم الربيثا [٦] .

وروى: رجم الزاني الّذي ماتت زوجته أو طلّقها، وبالعكس [٧] .

وروى: عدم السجدة في من سمع آية السجدة بعد صلاة الفجر وقبل الغروب، لأنّها الساعة التي لا تستقيم الصلاة فيها[٨].

وروى: جواز قراءة العزيمة في المكتوبة وترك آية السجدة[٩].

وروى: أنّ الفطرة نصف ربع لكلّ رأس[١٠].

وروى: اشتراط كون مكان الإمام أسفل من مكان نسوة يُصلّين خلفه[١١]

وروى وجوب القعود للاستنجاء كالغائط[١٢].

وروى عدم إعادة الصلاة بنسيان غسل الغائط، والإعادة من نسيان غسل الذكر في الوقت خاصّة وإعادة الوضوء[١٣].

وروى جواز وطيء الأمة الّتي ابتاعها بعد قبضها باطلاع البائع، كما رواه

---

(١) التهذيب: ١٩٦/٢.

(٢) التهذيب: ٣٨٠/٢.

(٣) الاستبصار: ٤٥١/١.

(٤) التهذيب: ٢٧٥/٤.

(٥) التهذيب: ٢٨٠/٤.

(٦) التهذيب: ٨٠/٩.

(٧) التهذيب: ٢٢/١٠

(٨) و(٩) التهذيب: ٢٩٣/٢.

(١٠) التهذيب: ٣٣٤/٤.

(١١) التهذيب: ٥٣/٣.

(١٢) الكافي: ١٨/٣.

(١٣) الاستبصار: ٥٥/١. والرواية متعرضة لحكم نسيان الاستنجاء من الغائط فقط.

الكافي عنه في آخر باب استبراء الأمة، وفي خبره أيضاً: كون الخيار في ابتياع الأمة منحصراً بالمجلس[١] مع أنّ الخيار في الرقيق والحيوان ثلاثة أيّام.

وروى في زرارة الّذي قال الصادق ـ عليه السّلام ـ: «إنّه أحد الأربعة الّذين أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً»[٢] أنّ الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: زرارة من الّذين وصفهم الله «وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً»[٣].

واكثر ألفاظ أخباره معقّدة مختلّة النظام، ومنها في مكان المأموم والإمام[٤].

وأصل نسخ كتابه كانت مختلفة، فنقل الشيخ خبره في عدم جواز التواصل في قضاء شهر رمضان مختلفاً، رواه في باب قضاء شهر رمضان تهذيبه بإسناد[٥] وفي زياداته بإسناد آخر[٦] وفي إستبصاره بإسناد آخر[٧] وفي الأوّل والأخير «وإن كان عليه، خمسة أيّام فليفطر بينها أيّاماً» وفي الوسط بدل «أيّاماً» «يومين» وفي الأوّل والأخير ـ على نقل العاملي ـ «وليس له أن يصوم أكثر من ثلاثة أيّام»[٨] ويصدّقه المقنع والرضوي، فإنّهما بعد الإفتاء بالتخيير بين التتابع في القضاء وعدمه قالا ـ مشيرين إلى خبره ـ: «وروي عن الصادق ـ عليه السّلام ـ يصوم ثلاثة أيّام ثمّ يفطر»[٩]. وفي الوسط: «وليس له أن يصوم

---

(١) الكافي: ٥/٤٧٤.

(٢) الكشي: ١٣٥.

(٣) الكشي: ١٥١.

(٤) الكافي: ٣/٣٨٦.

(٥) التهذيب: ٤/٢٧٥.

(٦) التهذيب: ٤/٣٢٩، الإسناد في هذا وما قبله واحد، إلّا أنّ الشيخ رواه هنا عن أحمد بن الحسن بلا واسطة وهناك بواسطة سعد بن عبدالله.

(٧) الاستبصار: ٢/١١٨. والاسناد هنا عين الإسناد في خبر باب قضاء شهر رمضان التهذيب.

(٨) كذا في ط الحجرية من الوسائل بعد ان شطب على «ستة» وكتب عليها «ثلاثة» لكن في ط الجديدة ـ تحقيق الرباني ـ ستة (ثمانية) انظر الوسائل ٧/٢٤٩ الباب ٢٦ من ابواب أحكام شهر رمضان الحديث ٦.

(٩) المقنع: ٦٣، الفقه المنسوب للإمام الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢١١.

أكثر من ثمانية أيّام» ويصدّقه كلام الإسكافي والمرتضى، حيث إنّهما بعد الإفتاء بالتخيير مع أفضليّة التتابع قالا ـ مشيرين إليه ـ: «وروي عن الصادق ـ عليه السّلام ـ التفريق بعد الثمانية» [1] ويشهد له أيضاً كلام المفيد في المسألة [2].

وفي بعض النسخ بدل «ثمانية» «ستّة» ويشهد له قول ابن حمزة «فان صام ثمانية أيّام أو ستّة متواليات وفرّق الآخر كان أفضل» [3].

وروى الكافي ـ في باب ما يقبل من صلاة ساهيه ـ عن محمّد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: إنّ عمّار الساباطي روى عنك رواية، قال: وما هي؟ قلت: روى أنّ السنّة فريضة، فقال: أين يذهب! أين يذهب! ليس هكذا حدّثته، إنّما قلت له: من صلّى فأقبل على صلاته (إلى أن قال) وإنّما أمرنا بالسنّة ليكمل بها ما ذهب من المكتوبة [4].

قال المصنّف: نقل الجامع رواية منصور بن عمّار، عنه.

قلت: بل منصور، عن عمّار ـ أي هذا ـ ومورده إدخال سرور الكافي [5] وللمصنّف تطويلات غير طائلة وكلمات ساقطة، ومنها: عدم جواز لعن الفطحيّة.

[٥٤١٢]
عمّار النوفلي

قال: روى تمشّط الكافي عنه، عن أبيه، عن أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ [6].

---

(١) رسائل الشريف المرتضى (المجموعة الثالثة): ٥٧، وأمّا الإسكافي فقد نقل عنه العلّامة في المختلف: ٣/٥٥٤.

(٢) المقنعة: ٣٥٩.

(٣) الوسيلة: ١٤٦.

(٤) الكافي: ٣/٣٦٢.

(٥) الكافي: ٢/١٩١.

(٦) الكافي: ٦/٤٨٨.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

[٥٤١٣]

عمّار بن ياسر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وفي أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: يكنّى أبا اليقظان، حليف بني مخزوم، وينسب إلى عنس بن مالك وهو مَذحج بن أُدد، رابع الأركان.

وروى الكشّي عن القتيبي، عن الفضل، عن محمّد بن سنان، عن أبي خالد، عن حمران بن أعين، عن الباقر -عليه السّلام- قلت: ما تقول في عمّار؟ قال: رحم الله عمّاراً -ثلاثاً- قاتل مع أمير المؤمنين -عليه السّلام- وقُتل شهيداً. قال: قلت في نفسي: ما يكون منزلة أعظم من هذه المنزلة! فالتفت إليّ فقال: لعلّك تقول مثل الثلاثة، هيهات! هيهات! قال: قلت وما علمه أنه يقتل في ذلك اليوم؟ قال: إنّه لما رأى الحرب لا يزداد إلّا شدّة والقتل لا يزداد إلّا كثرة ترك الصفّ وجاء إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام- فقال: يا أمير المؤمنين هو هو؟ قال: ارجع إلى صفّك، فقال له ذلك ثلاث مرّات، كل ذلك يقول له: ارجع إلى صفّك؛ فلما أن كان في الثالثة قال له: نعم، فرجع إلى صفّه وهو يقول:

اليوم ألقى الأحبّة محمّداً وحزبه

وعن محمّد بن أحمد بن أبي عوف البخاري ومحمّد بن سعيد بن يزيد الكشّي[1] عن أبي عليّ المحمودي محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي، قال: عمّار بن ياسر الّذي قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقد ألقته قريش في النار: «يا نار كوني برداً وسلاماً على عمّار كما كنت برداً وسلاماً على إبراهيم»

---

(١) في الكشّي: محمّد بن سعد بن مزيد الكشّي.

فلم تصبه النار ولم يصبه منها مكروه، وقتلت قريش أبويه، ورسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يقول: صبراً آل ياسر! موعدكم الجنّة، ما تريدون من عمّار؟ عمّار مع الحقّ والحقّ مع عمّار حيث كان، عمّار جلدة بين عيني وأنفي؛ تقتله الفئة الباغية. وقال وقت قتلهم إيّاه:

اليوم ألقى الأحبة　　محمّداً وحزبه

عمّار يدعوهم إلى الجنّة ويدعونه إلى النار.

وعن حمدويه وإبراهيم، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسّان، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: «أنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة» فجاء أبوبكر، فقيل له: يا أبابكر أنت الصديق وأنت ثاني اثنين إذهما في الغار، فلو سألت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من هؤلاء الثلاثة؟ فقال: إنّي أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيّرني بذلك بنو تيم. ثمّ جاء عمر، فقيل له: يا أباحفص إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: «إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة» وأنت الفاروق وأنت الّذي ينطق الملك على لسانك، فلو سألت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من هؤلاء الثلاثة؟ قال: فقال: إنّي أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيّرني بذلك بنو عديّ، ثمّ جاء عليّ ـ عليه السّلام ـ فقيل له: يا أباالحسن إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: «إنّ الجنة تشتاق إلى ثلاثة» فلو سألته من هؤلاء الثلاثة؟ فقال: أسأله إن كنت معهم حمدت الله، وإن لم أكن منهم حمدت الله؛ قال: فقال علي ـ عليه السّلام ـ: يا رسول الله إنّك قلت: «إنّ الجنة لتشتاق إلى ثلاثة» فمن هؤلاء الثلاثة؟ قال: أنت منهم وأنت أوّلهم، وسلمان الفارسي فإنّه قليل الكبر وهو لك ناصح فاتّخذه لنفسك، وعمّار بن ياسر يشهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها إلّا وهو فيها، كثير خيره، ضيّئ نوره، عظيم أجره.

وعن العيّاشي، عن جعفر بن أحمد، عن أحمد بن سليمان النيسابوري والعمركي بن عليّ البوفكي النيسابوري، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله الحجّال، عن عليّ بن عقبة، عن رجل، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعليّ ـ عليه السّلام ـ وعمّار يعملون مسجداً، فمرّ عثمان في بِزَّة له تخطر[1] فقال أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ: ارجز به، فقال عمّار:

لا يستوي من يعمر المساجدا	يظلّ فيها راكعاً وساجدا
ومن تراه عانداً معاندا	عن الغبار لايزال حايدا

قال: فأتى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقال: ما أسلمنا لتشتم أعراضنا وأنفسنا، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أفتحبّ أن يقال بذلك؟ فنزلت آية[2] «يمنّون عليك أن أسلموا» الآية[3] ثمّ قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لعليّ ـ عليه السّلام ـ اكتب هذا في صاحبك، ثمّ قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ اكتب هذه الآية «إنّما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله»[4].

وعن جعفر بن معروف، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبيه، عن صالح الحذّاء، قال: لـمّا أمر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ببناء المسجد قسّم عليهم المواضع وضمّ إلى كلّ رجل رجلاً، فضمّ عماراً إلى عليّ ـ عليه السّلام ـ قال فبيناهم في علاج البناء إذ خرج عثمان من داره وارتفع الغبار فتمنّع بثوبه وأعرض بوجهه، قال: فقال عليّ ـ عليه السّلام ـ لعمّار إذا قلت شيئاً فردّ عليّ، فقال عليّ ـ عليه السّلام ـ:

---

(١) في الكشّي: يخطر.

(٢) في الكشّي: أفتحبّ أن تقال؟ فنزلت آيتان.

(٣) الحجرات: ١٧.

(٤) الحجرات: ١٥.

لا يستوي من يعمر المساجدا يظلّ فيها راكعاً وساجدا
كمن غدا عن الطريق عاندا [1]

قال: فأجابه عمّار كما قال، فغضب من ذلك عثمان فلم يستطع أن يقول لعليّ -عليه السّلام- شيئاً، فقال لعمار: يا عبد يالكع! ومضى. فقال عليّ لعمّار: أرضيت بما قال لك؟ ألا تأتي النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فتخبره؟ فأتاه فأخبره، فقال: يا نبيّ الله إنّ عثمان قال لي: يا عبدُ يالكع؛ قال: فقال رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: من يعلم ذلك؟ فقال: عليّ -عليه السّلام- قال: فدعاه وسأله، فقال له كما قال عمّار، فقال لعليّ -عليه السّلام- اذهب فقل له حيثما كان: يا عبد يالكع، أنت القائل لعمّار يا عبد يالكع؟! فذهب عليّ -عليه السّلام- فقال له ذلك ثمّ انصرف.

وعنه، عن محمّد بن الحسين [2]، عن جعفر بن بشير، عن حسين بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: والله إنّي لعلى ظهر بعيري بالبقيع إذ جاءني رسول فقال: أجب أبا حمزة! فجئت وأبو عبدالله -عليه السّلام- جالس، فقال: إنّي لأستريح إذا رأيتك، ثمّ قال: إنّ أقواماً يزعمون أنّ عليّاً -عليه السّلام- لم يكن إماماً حتّى شهر سيفه، خاب إذن عمّار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة! وقد خرج يومئذٍ صائماً بين الفئتين بأسهم فرماها قربى يتقرّب بها إلى الله تعالى حتى قتل يعني -عمّاراً-.

ومن طريق العامّة: عن خلف بن محمّد -الملقب بمنار الكشّي- عن محمّد بن حميد، عن أبي نعيم، عن سفيان، عن سلمة، عن مجاهد، قال: رآهم وهم يحملون حجارة المسجد، فقال رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: ما لهم ولعمّار؟ يدعوهم إلى الجنّة ويدعونه إلى النار، وذلك دار الأشقياء الفجّار.

---

(١) في الكشّي: كمن يرى عن الطريق عائداً.
(٢) في الكشّي: محمّد بن الحسن.

وعنه، عن عبيد بن محمود[1] عن هاشم بن القاسم، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال عمار: ادفنوني في ثيابي فإنّي مخاصم.

وعنه، عن عبيد بن حميد، عن أبي نعيم، عن سفيان، عن حبيب، عن أبي البختري، قال: أُتي عمّار يومئذ بلبن، فضحك! ثم قال: قال لي رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ: آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة من لبن حتّى تموت. وفي خبر آخر: أنّه قال له: آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن.

وعنه، عنه، عنه، عن أبي قيس الأودي، عن الهذيل، قيل للنبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ: إنّ عمّاراً سقط عليه جدار فمات! فقال: إنّ عماراً لن يموت.

وعنه، عن فتح بن عمرو الورّاق، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل و سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء قال عليّ ـعليه السّلامـ استأذن عمّار على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ فعرف صوته، فقال: مرحباً! ائذنوا للطيّب ابن الطيّب.

وعنه، عن حاتم بن نصير، عن حاتم بن يونس، عن أبي بكر، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن عليّ ـعليه السّلامـ إستأذن عمّار على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ فقال من هذا؟ قال: عمّار، قال: مرحباً بالطيّب المطيّب!

وعنه، عنه، عن أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عيّاش في قوله عزّوجلّ: «أمّن هوقانت آناء الليل» قال: ساعات الليل «ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربّه» قال: عمّار «هل يستوي الّذين يعلمون» قال: عمّار «والّذين

---

(١) في الكشّي: حميد.

لايعلمون»[1] مواليه بنوا المغيرة.

وعنه، عنه، عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن محمّد بن عبدالرحمان بن عوف،عن عبدالرحمان بن زيد، عن الأشتر، قال: كان بين عمّار وخالد بن الوليد كلام، فشكى خالد إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: «إنّه من يعادي عمّاراً يعاديه الله، ومن يبغض عمّاراً يبغضه الله، ومن سبّه سبّه الله» قال سلمة: هذا أو نحوه.

وعنه، عن أبي حاتم، عن أحمد بن يونس، عن الليث بن سعد،عن عمر مولى غفرة، قال: حبس عمّار في من حبس وعذّب، قال: فانفلت في من انفلت من الناس، فقدم على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقال: أفلح أبو اليقظان! قال: ما أفلح ولا أنجح لنفسه [لفتنته][2] لأنّهم لايزالون يعذّبونه حتّى نال منك، قال: إن سألوا من ذلك فزدهم.

وعنه، عن فتح بن عمرو الورّاق، عن يزيد بن هارون، عن العوّام بن حوشب، عن أسود بن مسعدة، عن حنظلة بن خويلد العنزي، قال إنّي جالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمّار، يقول كلّ واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبدالله بن عمرو: ليطب[3] أحدكم نفساً لصاحبه، فإنّي سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يقول: «تقتله الفئة الباغية» فقال معاوية: لا يعني عنّا بحياتك يا عمرو قتالك معنا[4] فما بالك معنا؟ قال: إنّي

---

(١) الزمر: ٩.

(٢) ورد في بعض نسخ الكشّي بدل «لنفسه».

(٣) في الكشّي: ليطيب به.

(٤) كذا في الأصل المطبوع، والعبارة تغاير مع ما في المصدر وما أورده في تنقيح المقال، وهكذا مع ماتقدّم في الكتاب نفسه في ترجمة عبدالله بن عمرو بن العاص، راجع ج٦، الرقم ٤٤٤٢.

معكم ولست اقاتل؛ إنّ أبي شكاني إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «أطع أباك مادام حيّاً ولا تعصه» فإنّي معكم ولست أُقاتل[1].

ومرّ في شرطة الخميس وفي الإثني عشر الّذين أنكروا على أبي بكر وفي الباقين على منهاج النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- من غير تغيير[2].

أقول: وروى نصر بن مزاحم في صفّينه: أنّ عمّاراً نادى يومئذ أين من يبغي رضوان ربّه ولا يؤوب إلى مال ولا ولد؟ فأتته عصابة، فقال: أيّها الناس! اقصدوا بنا نحو هؤلاء القوم الّذين يبغون دم عثمان ويزعمون أنّه قتل مظلوماً، والله إن كان إلّا ظالماً لنفسه، الحاكم بغير ما أنزل الله[3].

وروى أيضاً عن جندب بن عبدالله، قال: قام عمّار بن ياسر بصفّين، فقال: امضوا عباد الله إلى قوم يطلبون في ما يزعمون بدم الظالم لنفسه، الحاكم على عباد الله بغير ما في كتاب الله، إنّما قتله الصالحون المنكرون للعدوان الآمرون بالإحسان؛ فقال هؤلاء الّذين لا يبالون إذا سلمت لهم دنياهم لو درس هذا الدين: لِمَ قتلتموه؟ فقلنا: لأحداثه، فقالوا: إنّه ما أحدث شيئاً؛ وذلك لأنّه مكّنهم من الدنيا فهم يأكلونها ويرعَونها ولا يبالون لو انهدّت عليهم الجبال، والله ما أظنّهم يطلبون دمه، إنّهم ليعلمون إنّه لظالم، ولكنّ القوم ذاقوا الدنيا فاستحبّوها واستمرؤها، وعلموا لو أنّ الحقّ لزمهم لحال بينهم وبين ما يرعَون فيه منها؛ ولم يكن للقوم سابقة في الإسلام يستحقّون بها الطاعة، فخدعوا أتباعهم بأن قالوا: قُتل إمامنا مظلوماً! ليكونوا بذلك جبابرة، وتلك مكيدة[4].

---

(١) الكشّي: ٢٩ ـ ٣٦.

(٢) انظر الفائدة الثانية عشر من مقدّمة تنقيح المقال.

(٣) وقعة صفين: ٣٢٦.

(٤) وقعة صفين: ٣١٩.

وروى أيضاً عن الأفريقي بن أنعم (في خبر طويل) قال عمرو بن العاص لعمّار: ما ترى في قتل عثمان؟ قال: فتح لكم باب كلّ سوء، قال عمرو: فعليٌّ قتله؟ قال عمّار: بل الله ربّ عليّ قتله وعليّ معه، قال عمرو: أكنت في من قتله؟ قال: كنت مع من قتله وأنا اليوم أُقاتل معهم، قال عمرو: فلِمَ قتلتموه؟ قال عمّار: أراد أن يغيّر ديننا فقتلناه؛ فقال عمرو: ألا تسمعون؟ قد اعترف بقتل عثمان، قال عمّار: وقد قالها قبلك فرعون إذ قال لقومه: ألا تسمعون[١].

وروى أبو مخنف عن عبدالرحمان بن أبي ليلى ـ كما في شرح المعتزلي ـ قال: سمعت عمّاراً لمّا جاء إلى الكوفة ـ لنفر الناس إلى نصر أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ لمّا أراد البصرة ـ يقول: ما تركت في نفسي حزّة أهمّ إليّ من ألّا نكون نبشنا عثمان من قبره ثمّ أحرقناه بالنار[٢].

وروى موفّقيّات الزبير بن بكّار ـ كما فيه أيضاً ـ عن ابن عبّاس (في خبر طويل) قال: قال عثمان لعمّار: أما والله! إنّك ما علمت من أعوان الشر الحاضّين عليه، الخذلة عند الخير والمثبّطين عنه، فقال عمّار: مهلاً يا عثمان! فقد سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يصفني بغير ذلك، قال عثمان: ومتى؟ قال: يوم دخلت عليه منصرفه عن الجمعة وليس عنده غيرك وقد ألقى ثيابه وقعد في فُضُله، فقبّلت صدره ونحره وجبهته، فقال: «يا عمّار إنّك لتحبّنا وإنّا لنحبّك، وإنّك لَمِن الأعوان على الخير المثبّطين عن الشر» فقال عثمان: أجل ولكنّك غيّرت وبدّلت؛ فرفع عمّار يدعو وقال: أمّن يا ابن عبّاس، اللهمّ من غيّر فغيّر به ـ ثلاث مرّات ـ[٣].

وروى حلية أبي نعيم، عن عبدالله بن سلمة، قال: لقي عليٌّ ـ عليه السّلام ـ

(١) وقعة صفين: ٣٣٢ ـ ٣٣٨.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١١/١٤.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٩/١٠ ـ ١١.

رجلين قد خرجا من الحمّام متدهّنين، فقال عليّ ـ عليه السّلام ـ: مَن أنتما؟ قالا: من المهاجرين، قال: كذبتما، إنّما المهاجر عمّار بن ياسر[١].

وروى أسد الغابة عن الحكم بن عتيبة[٢] قال قدم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ المدينة أوّل ما قدمها ضُحى، فقال عمّار: ما للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بدّ من أن نجعل له مكاناً إذا استظلّ من قائلته ليستظلّ فيه ويصلّي فيه، فجمع حجارة فبنى «مسجدقبا» فهو أوّل مسجد بُني وعمّار بناه.

وروى عنه عبدالرحمان بن أبزى، عن أبيه، أنّ عمّاراً قال: إنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أمره بالتيمّم للوجه والكفّين.

وروى الكافي في خبر التسليم على المصلّي عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: يقول في الجواب: سلام عليكم، ولا يقول: وعليكم السلام، فكان النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يصلّي فمرّ به عمّار فسلّم فردّ عليه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ هكذا[٣].

وفي خبر كيفيّة التيمّم عنه ـ عليه السّلام ـ: أنّ عمّاراً أصابته جنابة فتمعّك كما تتمعّك الدابّة، فقال له النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: يا عمّار تمعكت كما تتمعّك الدابّة... الخبر[٤].

وروى سنن أبي داود عن عبدالرحمان بن أبزى، قال: كنت عند عمر، فجاءه رجل فقال: إنّا نكون بالمكان الشهرَ والشهرَين؟ فقال عمر: أمّا أنا فلم أكن أُصلّي حتّى أجد الماء، قال: فقال له عمّار: أما تذكر إذ كنت أنا وأنت في الإبل فأصابتنا جنابة فأمّا أنا فتمعّكت فأتينا النبيَّ ـ صلّى الله عليه وآله

---

(١) حلية الأولياء: ١/١٤١.

(٢) في المصدر: الحكم بن عيينة.

(٣) الكافي: ٣/٣٦٦، وفيه: فانّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ كان قائماً يصلّي...

(٤) الكافي: ٣/٦٢.

وسلّم- فذكرت له ذلك، فقال: «إنّما كان يكفيك أن تقول هكذا» وضرب بيديه إلى الأرض... الخبر[١].

وفي اشتقاق ابن دريد: قال رجل لعمّار: يا أجدع! فقال خير أُذنيّ سببت، لأنّها قطعت مع رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-[٢].

وفي استيعاب ابن عبدالبرّ: حمل عمّار يوم صفّين وهو يقول:

نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله

ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويُذهل الخليل عن خليله

أو يرجع الحق إلى سبيله يا رب إنّي مؤمن بقيله

-إلى أن قال- وحمل عليه ابن جوين السكسكي وأبو الغادية الفزاري، فأمّا أبو الغادية فطعنه، وأمّا ابن جوين فاجتزّ رأسه.

وروى معارف ابن قتيبة عن الزيادي، عن عبدالوارث، عن زمعة بن كلثوم، عن أبيه، عن أبي الغادية[٣] قال: سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول: ألا لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، فإنّ الحقّ يومئذٍ لمع عمّار، قال أبو الغادية: وسمعت عمّاراً يذكر عثمان في المسجد، قال: يدعى فينا جباناً ويقول: إنّ نعثلاً هذا يفعل ويفعل -يعيبه- فلو وجدت ثلاثة أعوان يومئذ لوطئته حتّى أقتله، فبينما أنا بصفّين إذ أنا به في أوّل الكتيبة فطعنه رجل في كتفه، فانكشف المغفر عن رأسه فضربت رأسه، فاذا رأس عمّار قد ندر! قال زمعة: قال أبي: فما رأيت شيخاً أضلّ منه يروي أنّه سمع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول ما قال ثمّ ضرب عنق عمّار[٤].

وأقول: صدق أبو زمعة أنّه ما رأى شيخاً أضلّ من أبي الغادية قاتل عمّار،

---

(١) سنن أبي داود: ١/٨٨.

(٢) اشتقاق ابن دريد: ١/١٤١.

(٣) في المصدر: أبو العارية.

(٤) معارف بن قتيبة: ١٤٨.

يسمع النبي ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ يقول: «لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض والحقّ يومئذٍ مع عمّار» ثمّ يضرب عنق عمّار! إلّا أنّ إخواننا جميعهم مثله، فيدرون أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ «الحقّ مع عمّار» ويدرون أنّ عمّاراً كان من قتلة عثمان وقائلاً بكفره وإباحة دمه واستحقاقه الإحراق بالنار، ثمّ يأخذون عثمان إمام هدى ويسمّونه ذاالنورين!

وفي كامل الجزري: قيل: إنّ أبا الغادية[1] قتل عمّاراً وعاش إلى زمن الحجّاج ودخل عليه فأكرمه الحجّاج، وقال له: أنت قتلت ابن سميّة؟ قال: نعم، فقال: من سرّه أن ينظر إلى عظيم الباع يوم القيامة فلينظر إلى هذا الّذي قتل ابن سميّة. ثمّ سأله حاجته فلم يجبه إليها، فقال: نوطّىء لهم الدنيا ولا يعطونا منها ويزعم أني عظيم الباع يوم القيامة! فقال الحجّاج: أجل والله! من كان ضرسه مثل أحد وفخذه مثل جبل وَرقان ومجلسه مثل المدينة والربذة إنّه لعظيم الباع يوم القيامة، والله لو أنّ عمّاراً قتله أهل الأرض كلّهم لدخلوا كلّهم النار.

وفيه: قال عبدالرحمان السُلمي: لمّا قتل عمّار دخلت عسكر معاوية لأنظر هل بلغ منهم قتلُ عمّار ما بلغ منّا، وكنّا إذا تركنا القتال تحدّثوا إلينا وتحدّثنا إليهم، فإذاً معاوية وعمرو وأبو الأعور وعبدالله بن عمرو يتسايرون فأدخلت فرسي بينهم لئلا يفوتني ما يقولون، فقال عبدالله لأبيه: قتلتم هذا الرجل في يومكم هذا وقد قال رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ ما قال! قال: وما قال؟ قال: ألم يكن المسلمون ينقلون في بناء مسجد النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ لبنة لبنة وعمّار لبنتين لبنتين، فغشي عليه، فأتاه النبيّ ـصلّى الله عليه

---

(١) قد اختلفت نسخ الكامل في ضبط هذه الكنية المنحوسة: أبو الغازية، أبو الغارية، أبو العادية، أبو العاذية.

وآله وسلّم- فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول: «ويحك يا ابن سميّة! الناس ينقلون لبنة لبنة وأنت تنقل لبنتين لبنتين رغبة في الأجر، وأنت مع ذلك تقتلك الفئة الباغية» فقال عمرو لمعاوية: أما تسمع ما يقول عبدالله؟ قال: وما يقول؟ فأخبره، فقال معاوية: أنحن قتلناه؟ إنّما قتله من جاء به، فخرج الناس من فساطيطهم وأخبيتهم يقولون: إنّما قتل عمّاراً من جاء به، فلا أدري من كان أعجب، أهو أم هم؟[1].

وفي أنساب البلاذري: وأُخبر عمرو بن العاص بقتل عمّار، فقال: سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول: «قاتله وسالبه في النار» فقيل لعمرو: سمعت هذا من رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وها أنت قاتله! قال: إنّما قال:قاتله وسالبه![2].

وفي كامل الجزري: كان ذوالكلاع سمع عمرو بن العاص يقول: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لعمّار: «تقتلك الفئة الباغية وآخر شربة تشربها ضياح من لبن» فكان ذوالكلاع يقول لعمرو: ما هذا ويحك يا عمرو! فيقول عمرو: إنّه سيرجع إلينا، فقتل ذوالكلاع قبل عمّار مع معاوية وأُصيب عمّار بعده مع عليّ -عليه السّلام- فقال عمرو لمعاوية: ما أدري بقتل أيّهما أنا أشدّ فرحاً! بقتل عمّار أو بقتل ذي الكلاع، والله لو بقي ذوالكلاع بعد قتل عمّار لمال بعامّة أهل الشام إلى عليّ[3].

وفيه أيضاً: وخرج عمّار على الناس، فقال: «اللّهمّ إنّك تعلم أنّي لو أعلم أنّ رضاك في أن أقذف بنفسي في هذا البحر لفعلته، اللّهمّ إنّك تعلم أنّي لو أعلم أنّ رضاك في أن أضع ظُبة سيفي في بطني ثمّ أنحني عليها حتّى تخرج من

(١) الكامل في التاريخ: ٣/٣١٠.

(٢) أنساب الأشراف: ٢/٣١٥.

(٣) الكامل في التاريخ: ٣/٣١٠.

ظهري لفعلته، وإنّي لا أعلم اليوم عملاً هو أرضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين، والله إنّي لأرى قوماً يضربنّكم ضرباً يرتاب منه المبطلون، وأيم الله! لو ضربونا حتّى يبلغوا بنا سَعَفات هَجَر لعلمت أنا على الحقّ وأنّهم على الباطل (إلى أن قال) اللّهمّ إن تنصرنا فطالما نصرت، وإن تجعل لهم الأمر فادّخر لهم بما أحدثوا في عبادك العذاب الأليم (إلى أن قال) وتقدّم حتّى دنا من عمرو بن العاص، فقال له: يا عمرو بعت دينك بمصر، تبّاً لك! فقال له: لا ولكن أطلب بدم عثمان، قال: أنا أشهد على علمي فيك أنّك لا تطلب بشيء من فعلك وجه الله، وأنّك إن لم تقتل اليوم تمت غداً، فانظر إذا اعطي الناس على قدر نيّاتهم ما نيتك؛ لقد قاتلت صاحب هذه الراية ثلاثاً مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهذه الرابعة، ما هي بأبرّ وأتقى. ثمّ قاتل حتّى قُتل[1].

وفيه أيضاً ـ بعد ذكر رجوع عائشة في يوم الجَمَل ـ قال عمّار لعائشة: ما أبعد هذا المسير من العهد الّذي عُهد إليك! قالت: والله إنّك ما علمت لقوّال بالحقّ، قال: الحمد لله الذي قضى على لسانك لي[2].

وفي صفّين نصر ـ بعد ذكر جمع أبي نوح بين عمّار وعمرو بن العاص ـ قال عمّار لعمرو: أمرني النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أن أقاتل الناكثين وقد فعلت، وأمرني أن اقاتل القاسطين وأنتم هم، وأمّا المارقين فما أدري ادركهم أم لا؟ أيّها الأبتر! ألست تعلم أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال لعليّ ـ عليه السّلام ـ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه» وأنا مولاي الله ورسوله وعليّ بعده وليس لك مولى، قال له عمرو: لم تشتمني يا أبا اليقظان ولست أشتمك؟ قال عمّار وبمَ تشتمني؟ أتستطيع أن تقول: إنّي عصيت الله ورسوله يوماً قطّ؟ قال له عمرو: إنّ فيك لمسبّات سوى

---

(١) الكامل في التاريخ: ٣/٣٠٨.

(٢) الكامل في التاريخ: ٣/٢٥٨.

ذلك، فقال عمّار: إنّ الكريم من أكرمه الله، كنت وضيعاً فرفعني الله، ومملوكاً فأعتقني الله، وضعيفاً فقوّاني الله، وفقيراً فأغناني الله[1].

وروى الخصال -في باب سبعته- في ما شرح أمير المؤمنين -عليه السّلام- لرأس اليهود امتحانات الله تعالى له في حياة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وبعده -إلى أن قال مشيراً إلى معاوية-: ويتمنّى عليّ الأماني ويشترط في بعضها أن أدفع إليه أقواماً من أصحاب محمّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أبراراً، فيهم عمّار، وأين مثل عمّار؟ والله لقد رأيتنا مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وما تُعدّ منّا خمسة إلّا كان سادسهم، ولا أربعة إلّا كان خامسهم؛ اشترط دفعهم إليه ليقتلهم ويصلبهم[2].

وفي أنساب البلاذري: عن محمّد بن كعب القرظي، أخبرني من رأى عمّاراً متجرّداً في سراويل: ونظرت إلى ظهره فإذا فيه حَبَط، فقلت له: ما هذا؟ قال: هذا ممّا كانت قريش تعذّبني في رمضاء مكّة.

وعن مجاهد: أُلبس عمّار دِرع الحديد وصهر في الشمس حتّى بلغ الجهد منه، وجاء أبوجهل إلى أُمّه سميّة، فطعنها في قبلها؛ فهي أوّل شهيد في الإسلام[3].

وفي النهاية: في حديث عمّار: أنّ رجلاً وشى به إلى عمر، فقال: «اللّهمّ إن كان كذب فاجعله موطّأ العَقِب» أي كثير الأتباع، دعا عليه بأن يكون سلطاناً أو مقدّماً أو ذامال، فيتبعه الناس ويمشون وراءه[4].

وفي شرح المعتزلي -بعد نقل ما روى أنّ رجلاً قال لعمر بمنى: سمعت فلاناً يقول: لو مات عمر لبايعت فلاناً،فهاجه ذلك فخطب أوّل قدومه المدينة- قال

(١) وقعة صفين: ٣٣٨.

(٢) الخصال: ٣٧٩.

(٣) أنساب الأشراف: ١/١٥٨.

(٤) النهاية لابن الأثير: ٥/٢٠١.

الجاحظ: القائل كان عمّاراً، فإنّه قال: لو مات عمر بايعت عليّاً[١].

وعن خالد بن الوليد: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: من أبغض عمّاراً أبغضه الله[٢].

وعن أُمّ هاني: أنّ عمّاراً وأباه وأخاه عبدالله وأُمّه كانوا يعذّبون في الله، فرّبهم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال صبراً آل ياسر! فإنّ موعدكم الجنّة، فمات ياسر في العذاب، وأغلظت سميّة لأبي جهل فطعنها في قبلها فماتت، ورمي عبدالله فسقط[٣].

وعن سفيان، عن أبيه: أوّل من اتّخذ مسجداً في بيته يصلّي فيه عمّار[٤].

وعن ابن عبّاس في قوله: «أمّن هو قانت آناء الليل»[٥] نزلت في عمّار[٦].

وعن أبي عبدالرحمان السلمي: شاتم عمّاراً رجل، فقال له: إن كنت كما تقول فأنا كتارك الغسل يوم الجمعة، وإن كنت كاذباً فأكثر الله مالك وأوطأ الرجال عقبك[٧].

وعن سالم بن أبي الجعد عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال ما عرض على عمّار أمران قطُّ إلّا اختار الأرشد منهما[٨].

وعن داود بن أبي هند، قال عمر لعمّار: أساءك عزلنا إيّاك؟ قال: لئن قلت ذاك لقد ساءني استعمالك إيّاي[٩].

وعن عليّ -عليه السّلام-: انّ امرءاً من المسلمين لم يَعظُم عليه قتلُ عمّار ويدخل عليه بقتله مصيبة موجعة لَغير رشيد؛ رحم الله عمّاراً يوم أسلم، ورحم

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢/٢٥.
(٢) الاستيعاب: ٣/١١٣٨.
(٣) أنساب الأشراف: ١/١٦٠.
(٤) الطبقات الكبرى: ٣/٢٥٠.
(٥) الزمر: ٩.
(٦) الطبقات الكبرى: ٣/٢٥٠.
(٧) أنساب الأشراف: ١/١٦٧.
(٨) مسند أحمد بن حنبل: ١/٣٨٩، بلفظ «ابن سُميّة».
(٩) أنساب الأشراف: ١/١٧٠.

الله عمّاراً يوم قتل، ورحم الله عمّاراً يوم يُبعث حيّاً[1].

وعن الأصبغ: رحم الله أبا اليقظان فانّي أرى أنّه لو شارك أيّوب -عليه السّلام- في بلائه صبر معه[2].

وفي الاستيعاب: عن ابن عبّاس في قوله تعالى: «أفمن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس» قال: عمّار «كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها»[3] قال: أبو جهل.

وعن عائشة بطريقين: ما من أحد من أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أشاء أن أقول فيه إلّا قلت، إلّا عمّار فإنّي سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول: حشيَ مابين أخمص قدميه إلى شحمة أُذنيه إيماناً.

وفيه: وأجمع أهل التفسير على أنّ قوله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «إلّا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان»[4] نزل في عمّار.

وللحلف والولاء اللذين كان بين بني مخزوم وبين عمّار وأبيه كان اجتماع بني مخزوم إلى عثمان حين نال من عمّار غلمان عثمان ما نالوا من الضرب حتّى انفتق له فتق في بطنه -وزعموا[5]- وكسروا ضلعاً من أضلاعه، فاجتمعت بنو مخزوم وقالوا: والله لئن مات عمّار لا قتلنا به أحداً غير عثمان.

وفيه أيضاً: قول ابن قتيبة: «خلف على سُميّة -أُمّ عمّار- بعد ياسر غلام الحارث بن كلدة، الأزرق» غلط فاحش، وإنّما خلف على سُميّة أُم زياد، وسلمة بن الأزرق أخو زياد لأُمّه، لا أخو عمّار[6].

وأقول: قد قال بذلك أيضاً بعده الطبري في ذيله وقبله البلاذري في

(١) الطبقات الكبرى: ٣/٢٦٢.

(٢) أنساب الأشراف: ١/١٧٥.

(٣) الأنعام: ١٢٢.

(٤) النحل: ١٠٦.

(٥) في الاستيعاب: ورغموا.

(٦) أورده في كتاب النساء في عنوان «سميّة» وما قبله في عنوان «عمّار».

أنسابه، فقال: وخلف على سُميّة بعد ياسر الأزرق، وكان رومياً حدّاداً غلاماً للحارث بن كلدة الثقفي، وهو ممّن خرج يوم الطائف إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مع عَبيد أهل الطائف، وفيهم أبوبكرة، فعتقوا. فولدت سميّة للأزرق قبل الإسلام سلمة بن الأزرق، وكان ياسر قد فارقها؛ فهو أخو عمّار لأُمّه. ثمّ ادّعى وُلد سلمة بنو الأزرق أنّهم من ولد الحارث بن أبي شمر الغساني... الخ[1].

ويأتي في عنوان «سميّة، أُمّ عمّار» تحقيق الحال ووهم الاستيعاب، وأنّ الصحيح قول البلاذري:من أنّ ياسراً خلف على أُمّ عمّار بعد الأزرق، دون قول ابن قتيبة والطبري من العكس.

هذا، وفي أخبار الكشّي تحريفات لا تخفى.

ومنها: في أسانيد أخباره العشرة عن خلف العامّي، ففي الأوّل «عن محمّد ابن حميد» وفي الثاني «عن عبيد بن محمود» وفي الثالث «عن عبيد بن حميد» والأصل في الجميع واحد.

كما أنّ في السادس «خلف، عن حاتم بن نصير، عن حاتم بن يونس» وفي السابع «خلف، عن حاتم بن نصير، عن أحمد بن يونس» والأصل فيهما واحد.

كما أنّ في التاسع «خلف، عن أبي حاتم» والصواب «خلف، عن حاتم» كما في أخباره الأُخر.

هذا على ما في الأصل،وتصحيفات ترتيبه أكثر.

كما أنّ خبره الثالث من الستّة الأُولى عن بريدة خبر موضوع، فالصدّيق لقب وضعوه للأوّل بعد خلافته، ولو كان ثابتاً لاستند إليه صاحبه يوم السقيفة

(١) ذيول الطبري: ٥٠٨، أنساب الأشراف: ١٥٧/١.

ولم يقتصر على قوله له: «أنت ثاني اثنين» كما أنّ الفاروق أيضاً وضعوه للثاني بعد خلافته، ونطق الملك على لسانه من موضوعات الأُموية، وكيف ينطق الملك على لسان من قال بلسانه في حق من قال تعالى في حقّه: «وما ينطق عن الهوى إن هو إلّا وحي يوحى»[1]: إنَّ الرجل ليهجر؟!

وخبره الخامس أيضاً آثار الدخل عليها لائحة، والصواب فيه مارواه ابن عبد ربّه ـ في عِقده ـ فروى فيه بإسناده عن أم سلمة، قالت: لمّا بنى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ مسجده بالمدينة أمر باللبن يضرب وما يحتاج إليه؛ ثمّ قام النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فوضع رداءه، فلمّا رأى ذلك المهاجرون والأنصار وضعوا ارديتهم وأكسيتهم يرتجزون ويقولون:

لئن قعدنا والنبي يعمل ذاك إذن لعمل مضلّل

وكان عثمان رجلاً نظيفاً متنظفاً، فكان يحمل اللبنة ويجافي بها عن ثوبه، فاذا وضعه نفض كفّيه ونظر إلى ثوبه، فإذا أصابه شيء من التراب نفضه؛ فنظر إليه عليّ ـ عليه السّلام ـ فأنشد:

لا يستوي من يعمر المساجدا يدأب فيها راكعا وساجدا
وقائما طوراً وطوراً قاعدا ومن يرى عن التراب حائدا

فسمعها عمّار، فجعل يرتجزها وهو لا يدري ما يعني؛ فسمعه عثمان، فقال: يا ابن سميّة ما أعرفني بمن تعرّض! ومعه جريدة، فقال: لِتكفّن أو لأعترضنّ بها وجهك! فسمعه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو جالس في ظلّ حائط، فقال: «عمّار جلدة ما بين عينيّ وأنفي، فمن بلغ ذلك منه فقد بلغ منّي» ـ وأشار بيده فوضعها بين عينيه ـ فكفّ الناس عن ذلك وقالوا لعمّار: إنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ غضب فيك ونخاف أن ينزل فينا قرآن!

---

(١) النجم: ٣ و ٤.

فقال: أنا أُرضيه كما غضب، فأقبل عليه وقال يا رسول الله مالي ولأصحابك؟ قال: ومالك ولهم؟ قال: يريدون قتلي، يحملون لبنة ويحملون عليَّ لبنتين، فأخذ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ به وطاف به في المسجد، وجعل يمسح وجهه من التراب ويقول: «يا ابن سُميّة لا يقتلك أصحابي، ولكن تقتلك الفئة الباغية» قال ابن عبد ربّه: ولمّا قُتل بصفّين وروى هذا الحديث عبدالله ابن عمرو بن العاص، قال معاوية: هم قتلوه[1].

[٥٤١٤]

عمّار بن يزيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـعليه السّلامـ قائلاً: يروي عنه الحسن والحسين ابنا سعيد.

أقول: لكن لم نقف على مورد روايتهما عنه.

[٥٤١٥]

عمّار بن اليسع

الكوفي، أبو الحكم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ واحتمل التكملة إرادته من «أبي الحكم الأرمني» الواقع في خبر.

أقول: بل المراد بأبي الحكم الأرمني في الخبر «عبدالله بن الحكم الأرمني» كما تقدم فيه.

هذا وذكر الشيخ في الفهرست والنجاشي بدل هذا «عمرو بن اليسع» كما يأتي.

* * *

(١) العقد الفريد: ٤/٣١٤.

[٥٤١٦]
عُمارة بن أبي سلمة

الهمداني، الدالاني

قال: وقع التسليم عليه في الناحية[1].

أقول: ليس في الناحية «الدالاني».

ثمّ أنّه مصحّف «عمّار بن أبي سلمة» المتقدّم عن رجال الشيخ واللباب والمناقب[2].

[٥٤١٧]
عُمارة بن أوس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

أقول: الظاهر أنّه الّذي عنونه أُسد الغابة عن الثلاثة عدّه في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- واصفين له بالأنصاري، وروى عنه قال: إنّي لفي منزلي إذا مناد ينادي على الباب أنّ النبيّ قد حوّل القبلة... الخبر.

[٥٤١٨]
عُمارة بن جوين

بالتصغير، يأتي بعنوان «أبو هارون العبدي».

[٥٤١٩]
عُمارة بن خزيمة بن ثابت

قال: وقع في ما يقبل من دعاوي الفقيه[3] وليس له ذكر في الرجال.

---

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣، وفيه: عمّار بن أبي سلامة الهمداني.

(٢) مناقب بن شهراشوب: ٤/١١٣، وفيه: «عمّار بن أبي سلامة الدالاني» وتقدّم أيضاً بهذا العنوان.

(٣) الفقيه: ٣/١٠٨.

أقول: بل ذكره العامّة، ففي التقريب: عُمارة بن خزيمة بن ثابت أبوعبدالله ـ أو أبو محمّد ـ المدني، ثقة، مات سنة ١٠٥ ... الخ.

وظاهره عاميّته.

[٥٤٢٠]

عُمارة بن رويبة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعدّه الثلاثة واصفين له بالثقفي.

أقول: وعنونه التقريب ووصفه بالثقفي وكنّاه بأبي زهير، قائلاً: صحابي، نزل الكوفة، وتأخّر إلى ما بعد السبعين.

ثمّ عنون التقريب «عُمارة بن رويبة» بدون وصف وقال: آخر، روى عن عليّ أنّه خيّره بين اُمّه وأبيه. وقال: وَهِمَ من خلطه بسابقه.

[٥٤٢١]

عُمارة بن زياد

قال: عنونه الشيخ في الفهرست مع «عبد المؤمن بن القاسم» قائلاً في كتابيهما: رواهما حميد، عن إبراهيم بن سليمان أبي إسحاق الخزّاز، عنهما.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في رجاله والنجاشي له غفلة.

[٥٤٢٢]

عُمارة بن زياد بن السكن

بن رافع، الأنصاري، الأشهلي

قال: عدّه الثلاثة وقالوا: استشهد يوم اُحد، وقيل يوم بدر.

أقول: عنونه عنهم الجزري وقال: وقال هشام الكلبي: إنّ عُمارة بن زياد ابن السكن قتل يوم بدر وأنّ أباه قتل يوم اُحد.

ومرّ بعنوان «عمّار» ومرّ أنّ الصواب ما هنا.

[٥٤٢٣]

عُمارة بن زيد

قال: قالوا: عنونه النجاشي، قائلاً: أبو زيد الخيواني الهمداني، لا يعرف من أمره غير هذا؛ ذكر الحسين بن عبيدالله: أنّه سمع بعض أصحابنا يقول: سئل عبدالله بن محمّد البلوي عن عُمارة بن زيد من هذا الّذي حدّثك؟ قال: «رجل نزل من السماء حدّثني ثمّ عرج» وينسب إليه كتب، منها: كتاب المغازي، كتاب حروب أمير المؤمنين ـعليه السّلامـ، كتاب مقتل الحسين بن عليّ ـعليه السّلامـ، وأشياء كثيرة تنسب إليه.

وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: أبو زيد الخيواني المدني، حليف الأنصار، وهذا نسبة على ما زعم عبدالله بن محمّد البلوي المصري، فإنّه لا يعرف إلّا من جهته، وقد سئل عبدالله عنه، فقيل له: من عمارة هذا الذي تروي عنه؟ فقال: «رجل نزل من السماء فحدّثني ثمّ عرج» وأصحابنا يقولون: إنّه اسم ما تحته أحد، وكلّ ما يرويه كذب، والكذب بيّن في وجه حديثه.

أقول: وفي الميزان: عُمارة بن زيد، عن أبيه. قال الأزدي: كان يضع الحديث؛ ولأبيه عن عمرو بن شعيب.

وعنوان النجاشي له أيضاً محقّق، عنونه في المتفرّقات قبل «العَمركي» وبعد «العوّام» وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

وكيف كان: فيروي عنه عبدالله بن محمّد البلوي، ويروي عن أبي عامر واعظ أهل الحجاز، كما في زيادات مزار التهذيب[1] وفضل زيارة أميره[2].

---

(١) التهذيب: ١٠٧/٦.

(٢) التهذيب: ٢٢/٦.

[٥٤٢٤]

عُمارة بن صَلْخب

في الطبري: خرج محمّد بن الأشعث ـ يعني لمّا خرج مسلم ـ حتّى وقف عند دور بني عُمارة وجاءه عُمارة بن صَلْخب الأزدي وهو يريد ابن عقيل، عليه سلاحه، فأخذه فبعث به إلى ابن زياد (إلى أن قال) ولمّا قتل مسلم، قال ابن زياد: انطلقوا بعمارة إلى قومه فضربت عنقه فيهم[1].

وقول المصنّف: «كان ممّن بايع مسلماً ويأخذ البيعة للحسين ـ عليه السّلام ـ فلمّا تخاذل الناس عن مسلم أمر ابن زياد بقبضه» بلا مستند.

[٥٤٢٥]

عُمارة بن عبيد

السلولي

في الطبري: مرض هانىء فجاءه ابن زياد عائداً، فقال له عُمارة: إنّما جماعتنا وكيدُنا قتلُ هذا الطاغية، فقد أمكنك الله منه، فاقتله! قال هانىء: ما أُحبّ أن يقتل في داري[2].

وهو من أواسط رسل أهل الكوفة إلى الحسين ـ عليه السّلام ـ حملوا معه ومع قيس بن مُسهر وعبد الرحمان الأرحبي نحواً من ٣٥٠ صحيفة[3] وأرسل الحسين ـ عليه السّلام ـ معهم مسلماً، كما في الطبري أيضاً[4].

***

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٧٠، ٣٧٩.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٣٦٣.

(٣) في الطبري: نحواً من ثلاثة وخمسين صحيفة.

(٤) تاريخ الطبري: ٥/٣٥٢، ٣٥٤.

[٥٤٢٦]

عُمارة بن عُقبة

الكناني، ثمّ الغفاري

قال: قال الثلاثة: استشهد بخيبر.

أقول: قال الجزري: رُمي بسهم فمات منه.

[٥٤٢٧]

عُمارة بن عُقبة بن أبي معيط

عنونه المصنّف إجمالاً في المجهولين، مع أنّه معلوم الفسق مثل أخيه ـ الوليد الفاسق ـ وهما مع أخيهما الآخر ـ خالد ـ صِبيَة النار؛ وهو أوّل من كتب إلى يزيد بعد عبدالله الحضرمي بقدوم مسلم الكوفة وأنّ النعمان ضعيف أو متضعّف.

وفي الطبري ـ في إدخال مسلم على ابن زياد ـ: وانتهى مسلم بن عقيل إلى باب القصر وهو عطشان، وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الإذن، منهم عُمارة بن عُقبه بن أبي معيط [1].

وفيه أيضاً ـ في مكالمة بين عمرو بن الحجّاج وهذا في مجلس ابن زياد ـ: فقال له عمرو: ألا أخبرك بأحيَن من هذا كلّه! رجل جيء بأبيه كافراً إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فأمر به أن يضرب عنقه، فقال: يا محمّد فمن للصِبْيَة؟ قال: النار، فأنت من الصِبْيَة وأنت في النار، فضحك ابن زياد [2].

[٥٤٢٨]

عُمارة بن مدرك

القرشي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً:

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٧٥. (٢) تاريخ الطبري: ٥/٣٤٩.

مولاهم كوفي، وحاله كسابقيه.

أقول: الظاهر أنّه الّذي ذكره الذهبي بعنوان «عُمارة القرشي» قائلاً: عن أبي بردة، صاحب حديث «يتجلّى الله لنا ضاحكاً» روى عنه عليّ بن زيد ابن جُدعان؛ قال الأزدي: ضعيف جدّاً.

وحينئذٍ فهو عامّي. وجعل المصنّف حاله كسابقيه: عُمارة بن صَلْخب، وعُمارة بن عُقبة الكناني ـ الشهيدين ـ غريب!

[٥٤٢٩]

عُمارة بن يوسف

في معارف ابن قتيبة: أوصى سفيان الثوري إليه في محو كتبه وحرقها.

[٥٤٣٠]

عمرو، أبو ـ الحسين بن عمرو

ورد في خبر كون النار والسراج والصورة بين يدي المصلّي، وحكم الفقيه بجهله[1].

[٥٤٣١]

عمرو بن إبراهيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الأزدي، الكوفي» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله عن عمرو بن إبراهيم.

والنجاشي، قائلاً: الأزدي كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عنه بكتابه.

أقول: الظاهر أصحّية ما في النجاشي «أحمد، عن أبيه، عنه» ممّا في

---

(١) الفقيه: ٢٥١/١.

الفهرس «أحمد، عنه» لتصديق أدب طلب معيشة الكافي[1] ما في النجاشي.

قال: نقل الجامع رواية الحسين بن عليّ بن يقطين ويعقوب بن يزيد وعليّ ابن مهزيار ومحمّد بن عيسى والحسين بن سعيد وعليّ بن يقطين والحسن بن فضّال، عنه.

قلت: ومورد رواياتهم رهن الكافي[2] وشارب خمره[3] ودخول حمّام التهذيب[4] واتّخاذ شعر الكافي[5] ورمّانه[6] وماء سمائه[7] وفضل كوفة التهذيب[8]. والكلّ بلفظ «عن عمرو بن إبراهيم».

قال: نقل رواية ابنه الحسين، عنه.

قلت: نقله عن قبلة نار الاستبصار[9] إلّا أنّ الفقيه لم يجعل الحسين ابن هذا، بل ابن غيره، فقال في باب ما يصلّى فيه: حديث يروي عن ثلاثة من المجهولين (إلى أن قال) عن الحسين بن عمرو، عن أبيه، عن عمرو بن إبراهيم الهمداني ـ وهم مجهولون ـ يرفع الحديث[10].

[٥٤٣٢]

عمرو بن إبراهيم
الهمداني

مرّ في سابقه حكم الفقيه بكونه مجهولاً ورواية مجهولين عنه، وهو غير الأزدي السابق الّذي من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ لأنّ هذا قال الفقيه:

---

(١) الكافي: ٥/٩١.

(٢) الكافي: ٥/٢٣٦، وفيه: الحسن بن علي بن يقطين.

(٣) الكافي: ٦/٣٩٩.

(٤) التهذيب: ١/٣٧٥.

(٥) الكافي: ٦/٤٨٦.

(٦) الكافي: ٦/٣٥٥.

(٧) الكافي: ٦/٣٨٧.

(٨) التهذيب: ٦/٣٤.

(٩) الاستبصار: ١/٣٩٦.

(١٠) الفقيه: ١/٢٥١.

يرفع الحديث عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ وقلنا ثمة: إنّ رواية الاستبصار لذلك الخبر «عن أبيه عمرو بن إبراهيم» تحريف، لتصريح الفقيه بكونهم ثلاثة.

[٥٤٣٣]

عمرو، يكنّى أبا حبيب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السَّلام ـ.

أقول: بل عدّ «عامر بن عبد عمرو يكنّى أبا حبيب» وقد سبق المصنّف في الوهم الوسيط.

[٥٤٣٤]

عمرو بن أبي عمرو

الهذلي

قال نسب إلى الشيخ في رجاله عدّه في أصحاب عليّ ـعليه السَّلام ـ قائلاً: دفع إليه عليّ ـعليه السَّلام ـ راية هذيل يوم خرج إلى صفّين.

أقول: لم يعنونه مستقلاً أصلاً، ولا عبّر بما قال، بل قال في الكنى في عنوان « أبي الحرث » صاحب رايته عليه السَّلام يوم خرج إلى صفّين ـ بعد عدّ نفر ممّن دفع إليه راية ـ: ودفع راية هذيل إلى عمرو بن أبي عمرو الهذلي.

[٥٤٣٥]

عمرو، أبو مالك

الأشعري

عنونه إجمالاً في مجهولي أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو «عمرو بن عاصم» والأصل فيه وفي كعب بن عاصم ـ الآتي ـ واحد.

* * *

[٥٤٣٦]
عمرو بن أبي المقدام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ مرّتين، قائلاً في الأُولى: «كوفي، واسم أبي المقدام ثابت الحدّاد» وفي الأُخرى: ثابت ابن هرمز العجلي مولاهم، كوفي تابعي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: ثابت بن هرمز بن الحدّاد مولى بني عجل، كوفي، روى عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهم السّلام ـ له كتاب لطيف (إلى أن قال) عن عبّاد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت به.

وروى الكشّي عن حمدويه، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي العرندس الكندي، عن رجل من قريش، قال: كنّا بفناء الكعبة وأبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ قاعد، فقيل له: ما أكثر الحاجّ! فقال ـ عليه السّلام ـ ما أقلّ الحاجّ! فمرّ عمرو بن أبي المقدام، فقال: هذا من الحاجّ[1].

وقال ابن الغضائري: عمرو بن ثابت بن هرمز أبو المقدام الحدّاد مولى بني عجل، كوفي، روى عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهم السّلام ـ ضعيف جدّاً.

ونقله العلّامة في الخلاصة عنه «عمر بن ثابت... الخ» وزاد: وقال ابن الغضائري في كتابه الآخر: عمر بن أبي المقدام ثابت العجلي مولاهم، الكوفي، طعنوا عليه من جهة، وليس عندي كما زعموا، وهو ثقة.

أقول: الظاهر أنّ «عمر» في نسختي كتابي ابن الغضائري عند العلّامة من تحريف النُسّاخ، لاتّفاق الجميع على أنّه «عمرو» وكذلك قوله: «أبو المقدام» في نسخة كتابه الموجود، لاتّفاق الجميع حتّى نفسه في كتابه

---

(١) الكشّي: ٣٩٢.

الآخر الّذي نقل عنه العلّامة في الخلاصة على أنّه «عمرو بن أبي المقدام» وقد قال الشيخ في رجاله: إنّ اسم أبي المقدام ثابت، وكذا المشيخة، وطريقه إليه الحكم بن مسكين[1] وكذا البرقي عادّاً له في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ممّن أدركه من أصحاب الباقر -عليه السّلام-.

وروى عن أبي جعفر -عليه السّلام- في شرح زيارة التهذيب في آخر مزاره[2]. وأمّا روايته عن السجّاد -عليه السّلام- -كما قاله ابن الغضائري والنجاشي- فلم نقف عليه، ولم يعدّه البرقي والشيخ في رجاله في غير أصحاب الباقر -عليه السّلام- وأصحاب الصادق -عليه السّلام- فقال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- في عنوانه الأوّل بعد ما مرّ: «روى عنهما» وقد غفل المصنّف عن نقله.

ثمّ بعد رواية الكشّي مدحه وتوثيق ابن الغضائري له في كتابه الآخر -المُسقط لتضعيفه في الكتاب الموجود- يبقى سالماً.

ويشهد لعدم توجّه طعن إليه: أنّ الفقيه قال: فأمّا الأخبار الّتي رويت في أنّ الوضوء مرّتين فأحدها بإسناد منقطع يرويه أبو جعفر الأحول (إلى أن قال) وفي ذلك حديث آخر بإسناد منقطع رواه عمرو بن أبي المقدام[3].

ومع كونه بصدد الطعن في تلك الأخبار لم يطعن فيها إلّا بالانقطاع، ولو كان في هذا غمز لَذكره، كما فعل في مقامات أُخر.

وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: قال أبو داود: رافضي. وقال هنّاد: كتبت عنه كثيراً فبلغني أنّه كان عند حبّان بن عليّ فأخبرني مَن سمعه يقول: «كفر الناس بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلّا أربعة» وقال ابن المبارك: لا

---

(١) الفقيه: ٤/٤٩٦.

(٢) التهذيب: ٦/١٠٥.

(٣) الفقيه: ١/٣٨-٣٩.

تحدّثوا عن عمرو بن ثابت، فإنّه يسبّ السلف، يكنّى أبا ثابت مات سنة ١٧٢.

هذا، وكتاب عبّاد بن يعقوب ـ المتقدّم ـ تسعة عشر حديثاً تسعة منها رواها عن هذا.

ثمّ الظاهر أنّ كلمة «الحاجّ» في الكشي في المواضع الثلاثة محرّف «الحجّاج» كما لايخفى.

هذا، وقال في النقد: «ولأبيه اسمان:ثابت وميمون» ومنشأ قوله الجمع بين قول الشيخ في الرجال هنا وقوله في الفهرست في ما يأتي:«عمرو بن ميمون أبي المقدام» إلّا أنّه وهم من في الفهرست،كما يأتي.

[٥٤٣٧]

عمرو بن أبي نصر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «السكوني مولى، كوفي» وعنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن ابن نهيك، عنه.

والنجاشي، قائلاً: واسمه زيد ـ وقيل زياد ـ مولى السكون، ثمّ مولى يزيد ابن فرات الشّرعَبي، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وهم أهل بيت (إلى أن قال) عن ابن جَبَلَة، عنه بكتابه.

أقول: هو جدّ أحمد بن محمّد بن عمرو بن أبي نصر البزنطي ـ المتقدّم ـ ووصفه المشيخة بالأنماطي في طريق سدير الصيرفي[1].

وورد في نوادر جهاد التهذيب[2] وآداب أحداثه مرّتين[3] وفي وجوب

(١) الفقيه: ٥١٨/٤.

(٢) التهذيب: ١٧٤/٦.

(٣) التهذيب: ٤٨/١ و ٥١.

استنجائه[١] وفي أذانه[٢] وأحكام سهوه[٣] وزيادات زكاته[٤] وفي صدقة أهل بوادي الكافي[٥] والتفرقة بين ذوي أرحام مماليكه[٦].

وفي اللباب: «شَرْعَب قبيلة من حمير» وفي الصحاح: «الشرعبي: ضرب من البرود» وحينئذٍ فالشرعبي في النجاشي يحتمل كونه نسب مولاه، ويحتمل أن يكون المراد به بيعه الثياب الشرعبيّة.

[٥٤٣٨]

عمرو بن أخطب

أبو زيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله والثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: وعنونه التقريب، قائلاً: الأنصاري، صحابي جليل، نزل البصرة، مشهور بكنيته.

[٥٤٣٩]

عمرو بن أميّة

الضمري

في الاستيعاب: أسلم بعد أُحد، وكان أوّل مشاهده بئر معونة، وأسرته بنو عامر يومئذٍ، فجزّ عامر بن الطفيل ناصيته وأعتقه عن أُمّه؛ وأرسله النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في سنة ستّ إلى النجاشي لأن يزوّجه أُمّ حبيبة ويرسل من عنده من المسلمين[٧].

---

(١) التهذيب: ١/٤٦.
(٢) التهذيب: ٢/٥٤.
(٣) التهذيب: ٢/١٩٠.
(٤) لم نعثر عليه.
(٥) الكافي: ٤/١٤.
(٦) الكافي: ٥/٢١٩.
(٧) لم نعثر عليه في الاستيعاب في عنوانه، نعم نقله في أُسد الغابة عن أبي عمر (صاحب الاستيعاب).

وروى سنن أبي داود ـ في باب حذره ـ أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أراد بعد الفتح أن يبعث إلى أبي سفيان بمال يقسّمه في قريش، وقال لمن أراد بعثه: التمس صاحباً، فصاحبه عمرو بن أُميّة، فقال له النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: إذا هبطت بلاد قومه فاحذره، فإنّه قد قال القائل: «أخوك البكري ولا تأمنه» قال: فلمّا خرجنا قال: في وَدّان أُريد حاجة إلى قومي فتلبّث لي، وذهب، فذكرت قول النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فأسرعت، فإذا هو بالأصافر يعارضني في رهط! فأسرعت فلمّا رآني انصرفوا، وجاء وقال: كانت لي إلى قومي حاجة، قلت: أجل، ومضينا حتّى قدمنا مكّة فدفعت المال إلى أبي سفيان[1].

قال المصنّف: عدّ الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عمرو بن أُميّة، إلّا أنّ عمرو بن أُميّة في الصحابة ثلاثة: الضمري الكناني، والقرشي الأسدي، والدوسي.

قلت: لابدّ أنّ الشيخ في رجاله أراد الضمري المحقّق. وأمّا القرشي: فتفرّد به أبو عمر. والدوسي: نقله أبو موسى عن المستغفري وقال: ما نسبه إليه المشهور نسبته إلى عمرو بن الطفيل.

قلت: فلابدّ أنّ المستغفري قرأ «عمرو بن طفيل الدوسي» عمرو بن أُميّة الدوسي.

[٥٤٤٠]

عمرو الأزرق

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية محمّد بن سلام، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في ميراث موالي التهذيب[2] والكافي[3].

---

(١) سنن أبي داود: ٤/٢٦٦. (٢) التهذيب: ٩/٣٢٩. (٣) الكافي: ٧/١٣٥.

أقول: بل على رواية محمّد بن سنان عنه، لا محمّد بن سلام. ثمّ هو عمرو ابن عبدالله الأزرق، الآتي.

[٥٤٤١]

عمرو بن الأشعث

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «عربي، كوفي» وعدّه الشيخ في رجاله أيضاً، قائلاً: مولاهم، كوفي.

أقول: بل قائلاً: التميمي مولاهم، كوفي.

ثمّ قول البرقي: «عربي» وقول الشيخ في الرجال: «مولى» متعارضان، كما عرفت في المقدّمة: من التضادّ بين الولاء والعربيّة.

قال: نقل الجامع رواية حمّاد بن عثمان ومنهال وجميل، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ.

قلت: في الكافي في باب أنّ الإمامة عهد[1] وفي مسألة قبره[2].

[٥٤٤٢]

عمرو بن الأصمّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ قائلاً: وكان أتى الحسن ـ عليه السّلام ـ بالمدينة فذكر له ما قال أهل الغلوّ، فأنكر عليهم.

أقول: وفي كامل الجزري: قال عمرو بن الأصمّ: قلت للحسن عليه السّلام: إنّ هذه الشيعة تزعم أن عليّاً مبعوث قبل القيامة، فقال: كذب والله هؤلاء الشيعة! لو علمنا أنّه مبعوث قبل القيامة ما زوّجنا نساءه ولا قسّمنا ماله[3].

---

(١) الكافي: ١/٢٧٧، ٢٧٨.

(٢) الكافي: ٣/٢٣٨.

(٣) الكامل في التاريخ: ٣/٣٩٢.

[٥٤٤٣]

عمرو الأفرق

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن صفوان بن يحيى، عن عمرو.

أقول: بل عنونه «عمرو بن الأفرق» ومثله عنونه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وورد في خبر مصافحة الكافي، وراويه محمّد ابن سنان[1].

قال: اتّحاده مع عمرو بن خالد الأفرق ـ الآتي ـ لا يخلو عن قرب.

قلت: بل هو مقطوع اقتصر الشيخ في الفهرست على هذا العنوان والنجاشي على ذاك، واتّحاد طريقهما. لكن يأتي من النجاشي جعل «الأفرق» لقب عمرو. وهو وهم، كما عرفت ممّا قلنا.

[٥٤٤٤]

عمرو بن إلياس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: وابنه إلياس.

وعنونه النجاشي، قائلاً: البجلي كوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السّلام. وهو أبو إلياس بن عمرو، روى عنه ابن جبلة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة.

[٥٤٤٥]

عمرو بن إلياس بن عمرو بن إلياس

البجلي ـ أيضاً ـ ابن ابن ذاك

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ روى عنه

(١) الكافي: ٢/١٨١.

الطاطري؛ وهو ثقة، هو وأخواه: يعقوب، ورقيم.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

قال: وثّقه النجاشي في أخيه رقيم أيضاً.

قلت: بل إنّما اقتصر على مجرّد روايته عن الصادق ـ عليه السّلام ـ.

قال: عنونه العلّامة في الخلاصة مثل النجاشي مع عدم عنوانه جدّه، ولكن نقل الميرزا عن نسخة من الخلاصة عنوانه هكذا: عمرو بن إلياس البجلي، وهو أبو إلياس. عمرو بن إلياس البجلي أيضاً ابن ابن ذاك.

قلت: لا معنى لما نقل، فأصل عنوانه جدّه خارج عن موضوع كتابه، واقتصاره على مجرّد العنوان غير معقول.

[٥٤٤٦]

عمرو، الأهوازي

قال: روى نصّ حجّة الكافي عن جعفر بن محمّد المكفوف، عنه، قال: أراني أبو محمّد ـ عليه السّلام ـ ابنه وقال: هذا صاحبكم من بعدي[١].

أقول: لعلّه «الحضيني» الّذي عدّه الإكمال في من رأى الحجّة ـ عليه السّلام ـ[٢].

[٥٤٤٧]

عمرو بن إياس

الأنصاري، من بني سالم بن عوف

قال: عدّه الثلاثة، وقالوا: استشهد يوم أُحد.

أقول: لم يركتب الثلاثة، وإنّما ينقل ما في الجزري عنهم، وهو إنّما نقله عن

(١) الكافي: ٣٢٨/١.

(٢) إكمال الدين: ٤٤٣، كذا في بعض نسخه، وفي بعضها: الخصيبي، وفي ثالثة: الحصيني.

أبي عمر فقط.

وإنّما نقل عنهم «عمرو بن إياس» آخر، ذكره بعد هذا؛ والمصنّف خلط.

[٥٤٤٨]

عمرو بن بحر

يأتي في الجاحظ.

[٥٤٤٩]

عمرو بن البراء

البارقي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وروى تطليق ثلاث الكافي عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن عمرو بن البراء، عنه -عليه السّلام-[١].

أقول: ورواه أحكام طلاق التهذيب[٢].

[٥٤٥٠]

عمرو بن بشر

الحضرمي

مرّ في بشر بن عمرو الحضرمي: أنّ اللهوف بدّل ذاك بهذا. والصواب ذاك.

[٥٤٥١]

عمرو بن بلال بن بليل

أبو ليلى، الأنصاري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

---

(١) الكافي: ٦/٧١.

(٢) التهذيب: ٨/٥٣.

أقول: إنّما قال الجزري عنهم: عمرو بن بلال بن بليل، وقيل: عمرو بن عمير، أبو ليلى الأنصاري، مختلف في اسمه، فقيل: داود، وقيل: سفيان، وقيل: يسار، وقيل: أوس، وقيل: بلال... الخ.

وبالجملة: المحقّق «أبو ليلى الأنصاري» الآتي في الكنى، دون العنوان، وإن عدّه الشيخ أيضاً في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - مقتصراً على «عمرو بن بلال». وكان عليه ذكر كنيته وعدّه في أصحاب الرسول - صلّى الله عليه وآله وسلّم - أيضاً على فرض تحقّقه.

[٥٤٥٢]

عمرو بن تغلب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وعدّه الثلاثة.

أقول: وروى أُسد الغابة عن الحسن البصري، عنه، قال: قال لي النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - كلمة ما أُحبّ أنّ لي بها حمر النعم! أتاه شيء فأعطى قوماً ومنع قوماً وقال: «إنّا نعطي قوماً نخشى هلعهم وجزعهم وَنكِلُ قوماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الإيمان، منهم عمرو بن تغلب؛ وأنّ من أشراط الساعة أن تكثر التجّار ويظهر القلم».

[٥٤٥٣]

عمرو بن ثابت

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - والظاهر أنّه «عمرو بن أبي المقدام» المتقدّم.

أقول: وورد في حدّ نبّاش الكافي[1]. وفي سنن أبي داود: «رافضي، صدوق»

(١) الكافي: ٧/٢٢٩.

ذكره في خبر استحاضة حَمْنَة[١].

وفي صحيح مسلم: عن عبدالله بن المبارك يقول على رؤوس الناس: دعوا حديث عمرو بن ثابت، فإنّه كان يسبّ السلف[٢].

[٥٤٥٤]

عمرو بن ثابت

في شرح ابن أبي الحديد: كان يركب ويدور قرى الشام، ويقول: إنّ عليّاً كان رجلاً منافقاً أراد أن ينخس بالنبيّ ليلة العقبة. وهو الّذي روى حديث «ستّة أيّام من شوال» عن أبي أيّوب[٣].

لكن في التقريب: عمرو بن ثابت، عن أبي أيّوب؛ صوابه عُمر.

[٥٤٥٥]

عمرو بن ثابت بن وقش بن زغبة

الأوسي، الأشهلي، المعروف باصيرم، ابن أُخت حذيفة

قال: قال الثلاثة: استشهد يوم أُحد، وهو الّذي قيل: إنّه دخل الجنّة ولم يصلّ صلاة[٤].

أقول: زاد الاستيعاب «فيما ذكره الطبري، وفيه نظر» ولم يذكر وجه نظره؛ وقد ذكر ذلك البلاذري أيضاً[٥] كالطبري[٦].

---

(١) سنن أبي داود: ١/٧٧.

(٢) صحيح مسلم: ١/١٦.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٤/١٠٢ـ١٠٣.

(٤) أسد الغابة: ٤/٩٠.

(٥) أنساب الاشراف: ١/٣٢٥.

(٦) تاريخ الطبري: ٢/٥٣٠، وفيه: ثابت بن وقش ـ أبو هذا ـ من دون إشارة إلى دخوله الجنّة ولم يصلّ صلاة.

[٥٤٥٦]

عمرو بن جابر

أبو زرعة، الحضرمي

عن جابر وغيره. عنونه الذهبي، وقال: قال ابن لهيعة: كان يجلس معنا فيبصر سحابة، فيقول: هذا عليّ قد مرّ في السحاب.

[٥٤٥٧]

عمرو بن جبير

العرزمي

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

قال: روى حق زوجة الكافي عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-[1].

قلت: وروى حق زوجه «عن ابن أبي حمزة، عنه»[2] والظاهر أنّ المراد بابن أبي حمزة «عليّ بن أبي حمزة» فيكون تفسيره بالحسن في الأوّل وهماً.

[٥٤٥٨]

عمرو بن جرير

البجلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «نزل بغداد» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ. بل نقول: الظاهر عامّيته، لعنوان الذهبي له ساكتاً عن مذهبه، فقال: عمرو بن جرير أبو

---

(١) الكافي: ٥/٥١١.

(٢) الكافي: ٥/٥٠٨.

سعيد البجلي، عن إسماعيل بن أبي خالد، كذّبه أبو حاتم... الخ.

[٥٤٥٩]

عمرو بن الجموح

السلمي

قال: قال الثلاثة: شهد العقبة وبدراً، واستشهد يوم أحد، ودفن هو وعبدالله -أبو جابر- في قبر؛ وكانا صهرين متصافيين؛ ولمّا ندب النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلى بدر أراد الخروج معهم، فمنعه بنوه بأمر النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لشدّة عرجه، فلمّا كان يوم أُحد قال لبنيه: منعتموني الخروج إلى بدر فلا تمنعوني إلى أحد، فقالوا: إنّ الله قد عذرك ، فقال: والله إنّي لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنّة! إلى أن قال: اللّهمّ ارزقني الشهادة ولا تردّني إلى أهلي خائباً. وروي أنّ النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- سأل نفراً من بني سلمة عن سيّدهم فقالوا: الجدّ بن قيس على بخل فيه، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: وأيُّ داء أدوى من البخل؟ بل سيّدكم عمرو بن الجموح.

أقول: وفي الاستيعاب: وقال شاعر الأنصار في قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-:

فسُوّد عمرو بن الجموح لِجوده وحقّ لعمرو بالندى أن يسوّدا

لكن في خبر آخر: قال النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: بل سيّدكم الجعد الأبيض بشر بن البراء بن معرور.

[٥٤٦٠]

عمرو بن جميع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «بتري» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: أبو عثمان الأزدي

البصري، قاضي الري، ضعيف الحديث.

وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن يونس بن عبدالرحمان، عن عمرو ابن جميع.

والنجاشي، قائلاً: الأزدي البصري أبوعثمان، قاضي الري، ضعيف، له نسخة (إلى أن قال) عن سهل بن عامر، عن عمرو بن جميع الأزدي بها.

والكشي، قائلاً: بتري[1].

أقول: وعنونه الخطيب، قائلاً: قاضي حلوان يروي المناكير عن المشاهير، والموضوعات عن الأثبات؛ ضعّفه ابن معين والنسائي[2].

[٥٤٦١]

عمرو بن جميع

العبدي

قال: روى باب مؤمن الكافي عن أبي إسحاق الخراساني، عنه، عن الصادق ـعليه السّلام ـ[3].

أقول: الأصل في نقله الجامع، إلّا أنّه جعله متّحداً مع السابق؛ ويؤيّده إطلاق الكشّي له والشيخ في الفهرست والرجال في أصحاب الباقر ـعليه السّلام ـ والمشيخة، وطريقه إليه معاذ الجوهري[4] وأطلقه الخطيب أيضاً، ولا يبعد كون «الأزدي» في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ من رجال الشيخ ـ والنجاشي محرّف «العبدي».

فعنونه ميزان الذهبي أيضاً مطلقاً، لكن قال في نقل خبره: يحيى بن الحارث، أخبرنا عمرو بن جميع العبدي، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه ـمرفوعاًـ قال: قراءة القرآن في صلاة أفضل... الخبر.

---

(١) الكشّي: ٣٩٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٩١/١٢.

(٣) الكافي: ٢٣٣/٢.

(٤) الفقيه: ٤٧٦/٤.

[٥٤٦٢]

عمرو بن جنادة بن كعب

الأنصاري

قال: ذكر أهل السِيَر: أنّه كان غلاماً غير مراهق حضر الطفّ، ولـمّا قتل أبوه أمرته أُمّه ـ بحرية بنت مسعود الخزرجي ـ أن يخرج ويقاتل بين يدي الحسين ـ عليه السّلام ـ فاستأذنه ـ عليه السّلام ـ فقال: إنّ هذا الغلام قتل أبوه في المعركة ولعلّ أُمّه تكره ذلك، فقال هي الّتي أمرتني وألبستني! فأذن ـ عليه السّلام ـ له، فتقدّم وارتجز وقاتل حتى قتل ورمي برأسه نحو عسكره ـ عليه السّلام ـ فحملته أُمّه وقال: أحسنت يا بنيّ يا سرور قلبي ويا قرّة عيني! ثمّ رمت به رجلاً فقتلته، وأخذت عمود خيمتها وحملت عليهم لتقاتل، فردّها الحسين ـ عليه السّلام ـ. وخصّ بالتسليم في الناحية، كما مرّ في أبيه.

أقول: والّذي نقل البحار عن مقتل محمّد بن أبي طالب بعد ذكر هلال بن نافع ـ وهو محرّف نافع بن هلال ـ هكذا: ثمّ خرج شابّ قتل أبوه في المعركة وكانت أُمّه معه، فقالت له أُمّه: اخرج يا بنيّ وقاتل بين يدي ابن رسول الله! فخرج، فقال الحسين ـ عليه السّلام ـ: هذا شابّ قتل أبوه ولعلّ أُمّه تكره خروجه، فقال الشاب: أُمّي أمرتني بذلك! فبرز (إلى أن قال) وفي المناقب: ثمّ خرج جنادة بن الحارث الأنصاري وهو يقول: أنا جناد وأنا ابن الحارث (إلى أن قال) ثمّ خرج من بعده عمرو بن جنادة وهو يقول:

أضق الخناق من ابن هند وارمه	من عامه بفوارس الأنصار
ومهاجرين مخضّبين رماحهم	تحت العجاجة من دم الكفّار
خضبت على عهد النبيّ محمّد	فاليوم تخضب من دم الفجّار
واليوم تخضب من دماء أراذل	رفضوا القرآن لنصرة الأشرار

طلبوا بثأرهم ببدر إذ أتوا بالمرهفات و بالقنا الخطّار
والله ربي لا أزال مضارباً في الفاسقين بمرهف بتّار
هذا على الأزديّ حقّ واجب في كلّ يوم تعانق وكرار[١]

ومقتضى ما نقلنا من البحار كون هذا «عمرو بن جنادة بن الحرث الأنصاري» لا «عمرو بن جنادة بن كعب الأنصاري» ـ كما عنون ـ وكون ما قاله في ترجمته خلطاً بين هذا وبين شابّ لم يعلم اسمه؛ ولم يذكر مستنده من السير، فليس كلّ سواد على بياض بمعتبر، وليس من هذا في الناحية أثر.

[٥٤٦٣]

عمرو بن جندب

الحضرمي

قال: قال أهل السير: شهد الجمل وصفّين، وكان من أعوان حُجر، وكان بايع مسلماً، ثمّ لحق بالحسين ـ عليه السّلام ـ في الطريق واستشهد، وسلّم عليه في الناحية.

أقول: أمّا ما نقله عن السير: فكان عليه ذكر مستنده، فلو كان في كتاب معروف لنقله البحار. وأمّا ما نقله عن الناحية: فإنّها في الزيارة «السلام على عمر بن جندب الحضرمي»[٢].

[٥٤٦٤]

عمرو، الجندعي

عدّه المناقب من المقتولين في الطفّ في الحملة الأُولى[٣].

(١) بحار الأنوار: ٤٥/٢٧ ـ ٢٨.
(٢) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣، وفيه: عمر بن الاحدوث الحضرمي.
(٣) مناقب ابن شهراشوب: ٤/١١٣.

[٥٤٦٥]

عمرو بن الحرث بن المصطلق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-
أقول: ونقله الوسيط «عمرو بن الحرث المصطلق» وكلاهما غير صحيح، والصواب «عمرو بن الحرث المصطلقي» وهو أخو جُويرية زوج النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- والمصطلق جدّ جدّه، ففي الاستيعاب «عمرو بن الحارث ابن أبي ضرار بن عائذ بن مالك بن خزيمة، وهو المصطلق» والأصل في وهم الشيخ في الرجال ابن مندة وأبو نعيم، فعنوناه «عمرو بن الحرث بن المصطلق»[١] وللمصنّف كلمات ساقطة.

[٥٤٦٦]

عمرو بن الحاكم

المُسلي

ذكره الشيخ في الرجال في باب من لم يسمّ من أصحاب الصادق -عليه السّلام- من كتابه، فقال: عمرو بن الحاكم المُسلي عمّن سمع أبا عبدالله -عليه السّلام-.

وقد غفلوا عنه، فلم يعنونه الوسيط والمصنّف وغيرهما.

[٥٤٦٧]

عمرو بن حريث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وفي أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: عدوّ الله ملعون.

ويأتي -في ميثم- خبر، وفيه: فقال له عمرو بن حريث: تعرف هذا المتكلّم؟

(١) أسد الغابة: ٩٦/٤.

قال: ومن هو؟ قال: هذا ميثم التمّار الكذّاب مولى الكذّاب عليّ بن أبي طالب.

وروى العلل دسّ معاوية إلى عمرو بن حريث والأشعث بن قيس وحجر ابن الحرث[1] وشَبَث بن ربعي دسيساً ـ أفرد كلّ واحد منهم بعين من عيونه ـ «أنّك إن قتلت الحسن بن عليّ فلك مائتا ألف درهم، وجند من أجناد الشام، وبنت من بناتي» فبلغ الحسن ـ عليه السّلام ـ ذلك فاستلأم ولبس درعاً وكفرها، وكان يحترز ولا يتقدّم للصلاة بهم إلّا كذلك، فرماه أحدهم بسهم في الصلاة... الخبر[2].

وروى الخرائج عن الحسين ـ عليه السّلام ـ قال: لمّا أراد عليّ ـ عليه السّلام ـ أن يسير إلى النهروان استنفر أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا بالمدائن، فتأخّر شبث والأشعث وجرير وعمرو بن حريث، وقالوا: نتخلّف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك، فقال لهم: قد فعلتموها، سوأةً لكم من مشائخ! فوالله ما لكم من حاجة تتخلفون عليها، وإنّي لأعلم ما في قلوبكم وسأبيّن لكم تريدون أن تثبطوا عنّي الناس، وكأنّي بكم بالخورنق إذ يمرّ بكم ضبّ، فتأمرون صبيانكم فيصيدونه فتخلعوني وتبايعونه (إلى أن قال) فقال ـ عليه السّلام ـ: بئس للظالمين بدلاً! ليبعثنّكم الله يوم القيامة مع إمامكم الّذي بايعتم (إلى أن قال) لئن كان مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ منافقون، فإنّ معي منافقين، أما والله يا شبث ويا ابن حريث لتقاتلان ابني الحسين! هكذا أخبرني النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ[3].

أقول: لم أقف على شهوده الطفّ في مقاتليه ـ عليه السّلام ـ إلّا أنّه كان مع

(١) في العلل: حجر بن الحجر.

(٢) علل الشرائع: ٢٢٠، ب ١٦٠.

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٢٢٥.

ابن زياد، في الطبري: أنّ عمرو بن حريث قال لابن زياد ـ بعد غضبه من كلام زينب ـ: إنما هي امرأة، وهل تؤاخذ المرأة بشيء من منطقها! [1] وفيه: أنّ مسلماً لمّا أُدخل على ابن زياد وطلب ماءً على باب القصر أمر عمرو بن حريث ـ وقيل عُمارة بن عقبة ـ غلامه أن يأتيه بماء... الخ [2] فيصحّ أن يقال: إنّه كالمقاتل.

وفي خبر الكشّي ـ في ميثم ـ وكان يمرّ بعمرو بن حريث فيقول: يا عمرو إذا جاورتك فأحسن جواري، فكان عمرو يرى أنّه يشتري داراً او ضيعة لزيق ضيعته... الخبر [3] ومراده صلبه على باب بيته.

وأمّا عدّه في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ففي أُسد الغابة عنه، قال: ذهب بي إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فسح رأسي ودعا لي بالرزق، قال: فصار من أغنىٰ أهل الكوفة... الخ.

لكن الدعاء له بالرزق كان دعاءً عليه، قال: «فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنّما يريد الله ليعذّبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون» [4] وكان ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ دعا لراعٍ أعطاه من لبن غنمه بالكفاف ولآخر بَخِل بكثرة المال [5] ومرّ في عمّار خبر بذلك [6].

[٥٤٦٨]

عمرو بن حريث

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبو أحمد الصيرفي الأسدي كوفي مولى، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) عن صفوان، عن عمرو بن حريث بكتابه.

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٥٧.
(٢) تاريخ الطبري: ٥/٣٧٥ ـ ٣٧٦.
(٣) الكشّي: ٨٤.
(٤) التوبة: ٥٥.
(٥) الكافي: ٢/١٤٠ ـ ١٤١.
(٦) لم نقف عليه في ما تقدّم.

والكشّي، قائلاً: جعفر بن أحمد بن أيّوب، روى عن صفوان، عن عمرو ابن حريث، عن الصادق -عليه السّلام- قال: دخلت عليه وهو في منزل أخيه عبدالله بن محمّد، فقلت له: جعلت فداك! ما حوّلك إلى هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة، قلت: جعلت فداك! ألا أقصّ عليك ديني الّذي أدين به؟ قال: بلى يا عمرو؛ قلت: إنّي أدين الله بشهادة ألّا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الساعة آتية لاريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت من استطاع إليه، والولاية لعليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين -عليه السّلام- بعد رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- والولاية للحسن والحسين -عليهما السّلام- والولاية لعليّ بن الحسين -عليه السّلام- والولاية لمحمّد بن عليّ -عليه السّلام- ولك من بعده؛ وأنتم أئمّتي، عليه أحيى وعليه أموت وأدين الله به. قال: يا عمرو هذا والله ديني ودين آبائي والّذي ندين الله به في السرّ والعلانية؛ فاتّق الله وكفّ لسانك إلّا من خير، ولا تقل: إنّي هديت نفسي، بل الله هداك، فاشكر ما أنعم الله به عليك؛ ولا تكن ممّن إذا أقبل طعن في عينيه وإذا أدبر طعن في قفاه، ولا تحمل الناس على كاهلك، فإنّه يوشك إن حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك[1].

أقول: ورواه إيمان الكافي عن القمّي، عن أبيه وعن أبي عليّ، عن محمّد بن عبدالجبّار -جميعاً- عن صفوان مثله[2].

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الصيرفي الكوفي الأسدي» وعنونه في الفهرست، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن عمرو بن حريث.

(١) الكشّي: ٤١٨.
(٢) الكافي: ٢/٢٣.

وورد مع كنية «أبي أحمد» ووصف «الصيرفي» في إحرام تروية الكافي[1] وورد مطلقاً في صلاة نوافله[2] وصلاة استخارته[3] وباب فيه نكته[4] وجامع حلّ شرائه[5].

والشيخ في رجاله وإن عدّ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- آخرين: «عمرو بن حريث، أبو خلّاد» و«عمرو بن حريث، أبو محمّد الأشجعي» إلّا أنّ المراد بالوارد في الأخبار هذا.

ثمّ سند الكشّي «جعفر بن أحمد بن أيّوب، روى عن صفوان» محرّف، فلا يروي الكشّي عن جعفر بلا واسطة، بل إمّا بتوسّط «طاهر بن عيسى» وإمّا بتوسّط «العيّاشي» كما تقدّم فيه؛ وحينئذٍ فالأصل: إمّا «طاهر -أو العيّاشي- عن جعفر» وإمّا «روى جعفر، عن صفوان» فالتعبير بقول «روى فلان» لايستلزم الملاقاة.

[٥٤٦٩]

عمرو بن حزم

النجاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: وهو عامل رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على نجران.

أقول: والأصل في قول الشيخ: «كان عامل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على نجران» ما رواه محمّد بن إسحاق في سيرته: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بعثه إليهم وكتب له: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا بيان من الله رسوله: يا أيّها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود، عهد من محمّد النبيّ رسول الله

---

(١) الكافي: ٤/٤٥٥.

(٢) الكافي: ٣/٤٤٣.

(٣) الكافي: ٣/٤٧٠.

(٤) الكافي: ١/٤٢٨.

(٥) الكافي: ٥/٢٢٦، كما في بعض نسخه، وفي غيره: عمرو بن جرير.

لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن أمره بتقوى الله في أمره كلّه، فإنّ الله مع الّذين اتّقوا والّذين هم محسنون[١].

وفي أسد الغابة: روى ابن سيرين: أنّه كلّم معاوية بكلام شديد لمّا أراد البيعة ليزيد: وروى ابنه عنه: أنّه لمّا قتل عمّار قال لعمرو بن العاص: إنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: تقتله الفئة الباغية.

وروى الشافي: أنّ بني أُميّة لمّا نقموا على عمر بن عبدالعزيز ردّه فدك قال: حدّثه أبوبكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: فاطمة بضعة منّي يسخطني ما يسخطها... الخبر[٢].

وروى الطبري: أنّ داره كانت بجنب دار عثمان، ففتح لمن حاصره باب داره ونادى الناس، فأقبلوا عليه من داره[٣].

[٥٤٧٠]

عمرو بن حسّان

الأزدي

قال: وثّقه الشيخ في رجاله في نسختي عاداً له في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ونقله بن داود أيضاً عنه.

أقول: إنّ ابن داود إنّما عنون «عُمر بن حسّان» لا «عَمراً» والخلاصة لم يصدّق ذا ولا ذاك، ونسخ الآخرين أيضاً لم تتضمّن ذلك، ونسخة المصنّف غير معلوم الاعتبار، فتوثيقه ساقط.

---

(١) وجدناه في سيرة ابن هشام: ٢٤١/٤ (ط ـ إحياء التراث العربي).

(٢) الشافي: ١٠٣/٤.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٨٣/٤.

[٥٤٧١]

عمرو بن الحسن ـ عليه السَّلام ـ

في الإرشاد: «هو أخو القاسم وعبدالله استشهدوا بين يدي عمّهم ـ عليه السَّلام ـ بالطفّ»[1] إلّا أنّ ما ذكره غير معلوم، فلم يذكره الزبيري والطبري وأبو الفرج في المقتولين، بل في الأُسراء.

قال أبو الفرج: وحُمل أهل الحسين ـ عليه السَّلام ـ أسرى وفيهم: عمرو وزيد والحسن، بنو الحسن بن عليّ»[2].

وقال الطبري: واستصغر عمرو بن الحسن بن عليّ فترك فلم يقتل. وقال أيضاً: كان يزيد لا يتغدى ولا يتعشّى إلّا دعا عليّ بن الحسين، فدعاه ذات يوم ودعا عمرو بن الحسن ـ وهو غلام صغير ـ فقال لعمرو: أتقاتل هذا الفتى؟ ـ يعني خالداً ابنه ـ قال: لا، ولكن أعطني سكّيناً وأعطه سكّيناً ثم أُقاتله! فقال له يزيد ـ وأخذه فضمه إليه ـ: «شنشنة أعرفها من أخزم» وهل تلد الحيّة إلّا حيّة![3].

وذكر مصعب الزبيري في أنساب قريشه لعمرو بن الحسن ولداً، وقال: انقرض ولده، كان رجلاً ناسكاً من أهل الصلاح والدين[4].

[٥٤٧٢]

عمرو بن حمّاد القنّاد

قال ابن حجر: صدوق رمي بالرفض، مات سنة ٢٢٢.

---

(١) إرشاد المفيد: ١٩٧، وفيه: عُمر.

(٢) مقاتل الطالبين: ٧٩ وفيه أيضاً: عُمر.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٤٦٢، ٤٦٩، وفيه أيضاً: عُمر بن الحسن.

(٤) نسب قريش: ٥٠.

وقال الذهبي: قال مطين: ثقة، وقال ابن معين وأبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: كان من الرافضة. ونقل روايته عن أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عبّاس أنّ عليّاً -عليه السّلام- قال: إنّي لأخو رسول الله ووليّه وابن عمّه ووارثه، فمن أحقّ به منّي؟[1]

[٥٤٧٣]

عمرو بن الحَمِق

الخزاعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وأصحاب الحسن -عليه السّلام-.

وروى الكشّي عدّه في السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام- وفي حواريه وأصفيائه[2].

وفي البحار عن جعفر بن الحسين: أنّ عمرو بن الحَمِق كان من أمير المؤمنين -عليه السّلام- بمنزلة سلمان من رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-[3].

وعنه، عن محمّد بن جعفر المؤدّب، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه -رفعه- قال عمرو بن الحمق لأمير المؤمنين -عليه السّلام-: والله ما جئتك لمال من الدنيا تعطينيها ولا لالتماس سلطان يرفع به ذكري، إلّا لأنّك ابن عمّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأولى الناس بالناس، وزوج فاطمة سيّدة نساء العالمين، وأبو الذرّية الّتي هي بقيّة رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأعظم سهماً للإسلام من المهاجرين والأنصار؛ والله لو كلّفتني نقل الجبال الرواسي ونزح البحور الطوامي أبداً حتّى يأتي عليّ يومي، وفي يدي سيفي أهزّ به

(١) ميزان الاعتدال: ٣/٢٥٤.

(٢) الكشّي: ٩، ٣٨.

(٣) بحار الأنوار: ٨/٦٧٢ (ط - القديمة) عن اختصاص المفيد: ٧، ١٤.

عدوّك واقوّي به وليّك ويعلو الله به كعبك ويفلج به حجّتك ما ظننت أني أدّيت من حقّك كلّ الّذي يجب لك عليّ! فقال -عليه السّلام-: اللّهمّ نوّر قلبه واهده إلى الصراط المستقيم، ليت أنّ في شيعتي مائة مثلك![1].

وفي إرشاد الديلمي: عن أبي حمزة، عن جابر بن عبدالله، عن عمرو بن حزام الأنصاري، قال: أرسل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- سريّة فقال: «إنكم تصلون ساعة كذا وكذا من الليل أرضاً لا تهتدون فيها سيراً، فإذا وصلتم إليها فخذوا ذات الشمال فإنكم تمرّون برجل فاضل خيّر في شأنه فاسترشدوه، فيأبى أن يرشدكم حتّى تأكلوا من طعامه، ويذبح لكم كبشاً فيطعمكم، ثم يقوم معكم فيرشدكم الطريق فاقرؤوه عنّي السلام، وأعلموه أنّي قد ظهرت بالمدينة» فمضوا فلمّا وصلوا في ذلك الوقت إلى الموضع المسمّى ضلّوا، فقال لهم قائل: ألم يقل لكم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: خذوا ذات الشمال؟ فأخذوا ذات الشمال فمرّوا بالرجل الّذي وصفه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فاسترشدوه، فقال: إنّي لا أُرشدكم حتّى تأكلوا من طعامي، وذبح لهم كبشاً فأكلوا من طعامه، وقام معهم فأرشدهم الطريق؛ وقال لهم: أظهر النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بالمدينة؟ قالوا: نعم وأبلغوه سلامه، فخلف في شأنه من خلف ومضى إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو «عمرو بن الحمق الخزاعي ابن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين رزاح[2] بن عمرو بن سعد ابن كعب» فلبث معه ماشاءالله. ثمّ قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- له: «ارجع إلى الموضع الذي هاجرت إليّ منه فإذا جاء[3] علي بن أبي طالب الكوفة وجعلها دار هجرته، فأته.

---

(١) وقعة صفّين: ١٠٣، وفيه: ليت أنّ في جندي...

(٢) في إرشاد الديلمي: دراج.

(٣) فيه: فاذا جاء أخي عليّ بن أبي طالب.

فانصرف إلى شأنه حتّى إذا نزل أمير المؤمنين -عليه السّلام- بالكوفة أتاه فأقام معه؛ فبينما أمير المؤمنين -عليه السّلام- جالس وعمرو بن الحمق بين يديه قال له: ألك دار؟ قال: نعم، قال: بعها واجعلها في أزد، فإنّي في غدٍ لو غبت عنكم لطُلبتَ، فتمنعك الأزد حتّى تخرج من الكوفة متوجّهاً نحو الموصل؛ فتمرّ برجلٍ نصراني فتقعد عنده وتستسقيه فيسقيك الماء، ويسألك عن شأنك فتخبره وتصادفه مقعداً، فادعه إلى الإسلام فانّه يسلم، فإذا أسلم فمر يدك على ركبتيه فإنّه ينهض صحيحاً سليماً ويتبعك . وتمر برجل محجوب جالس على الجادّة فتستقيه الماء[1] ويسألك عن قصّتك وما الّذي أخافك[2] فحدّثه بأنّ معاوية طلبك ليقتلك ويمثل بك لإيمانك بالله ورسوله وإخلاصك في مودّتي[3] ونصحك لله في دينك ، وادعه إلى الإسلام فإنّه يسلم، ومر بيدك على عينيه فإنّه يرجع بصيراً بإذن الله تعالى فيتابعك ، ويكونان معك ،وهما اللذان يواريان جسدك في الأرض. ثمّ تصير إلى الدير على نهر يدعى بدجلة، فإنّ فيه صديقاً، عنده من علم المسيح -عليه السّلام- فاتّخذه لك عوناً على سرّك وما ذاك إلّا ليهديه الله بك .

فإذا أحسّ بك شرطة ابن أُمّ حكم -وهو خليفة معاوية بالجزيرة، ويكون مكثه بالموصل- فاقصد إلى الصديق الّذي في الدير في أعلى الموصل، فناده فإنّه يمتنع عليك ، فاذكر اسم الله الّذي علّمتك إيّاه، فإنّ الدير يتواضع لك حتّى تصير في ذَروته، فإذا رآك الراهب الصديق قال لتلميذ معه: ليس هذا أوان المسيح، هذا شخص كريم،ومحمّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قد توفّاه الله، ووصيّه قد استشهد بالكوفة، وهذا من حواريه؛ ثمّ يأتيك ذليلاً خاشعاً فيقول لك : يا أيّها الشخص العظيم! لقد أهّلتني لِما لم أستحقه فبِمَ تأمرني؟ فتقول:

---

(١) في المصدر زيادة: فيسقيك . (٢) فيه زيادة: وعن من تتوقّى . (٣) فيه: في ولايتي.

أسرّ تلميذيّ هذين عندك وتشرف على ديرك هذا فانظر ماذا ترى، فإذا قال لك: إنّي أرى خيلاً عائرة نحونا، فخلّف تلميذيك عنده واترك [١] فرسك واقصد نحو غار على شاطىء الدجلة فاستتر فيه، فإنّه لابدّ أن يسترك، وفيه فسقة من الجنّ؛ فإذا استترت فيه عرفك فاسق من مردة الجنّ يظهر لك في صورة تنّين أسود فينهشك نهشاً يبالغ في إضعافك، ويفر فرسك فينذر [٢] بك الخيل، فيقولون: هذا فرس عمرو! ويقصّون أثره؛ فإذا أحسست بهم دون الغار فابرز إليهم بين الدجلة والجادّة فقف لهم بين تلك البقعة، فإنّ الله تعالى جعلها حفرتك وحرمك، فالقهم بسيفك واقتل منهم من استطعت حتّى يأتيك أمر الله، فإذا غلبوا حزّوا رأسك وشهروه على قناة إلى معاوية، ورأسك أوّل رأس في الإسلام يشهر من بلد إلى بلد ـ وبكى أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ [٣] ثم ينزل صاحباك: المحجوب والمقعد، فيواريان جسدك في موضع مصرعك، وهو من الدير [٤] على مائة وخمسين خطوة [٥].

ورواه الكشّي، ونقلنا من الديلمي لكونه أوضح سنداً ومتناً.

وفي الكشّي: روي أنّ مروان بن الحكم كتب إلى معاوية ـ وهو عامله على المدينة ـ أمّا بعد، فإنّ عمرو بن عثمان ذكر أنّ رجالاً من أهل العراق ووجوه أهل الحجاز يختلفون إلى الحسين بن عليّ، وذكر أنّه لا يأمن وُثوبَه، وقد بحثت

---

(١) في إرشاد الديلمي: «واركب فرسك» وهو الصواب، كما يظهر من الكلمات الآتية.

(٢) نَذِر بالشيء: علمه فحذره.

(٣) في إرشاد الديلمي بعد قوله: «وبكى أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ» زيادة ما يلي: «وقال: بنفسي ريحانة رسول الله وثمرة فؤاده وقرّة عينه ولدي الحسين! فانّي رأيته يسير وذراريه بعدك يا عمرو من كربلاء بقرب الفرات إلى يزيد بن معاوية» ثمّ ينزل صاحباك ....

(٤) فيه: دير الموصل.

(٥) إرشاد الديلمي: ٢٨٠، مع اختلافات أخرى غير ما أشرنا إليه.

عن ذلك فبلغني أنّه يريد[1] الخلاف يومه هذا ولست آمن أن يكون هذا أيضاً لما بعده، فاكتب إليّ برأيك هذا[2]؛ والسلام.

فكتب إليه معاوية: أما بعد، فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين، فإيّاك أن تعرّض للحسين في شيء! واترك حسيناً ما تركك، فإنّا لا نريد أن نعرّض له في شيء ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا، فاكمن عليه ما لم يبدلك صفحته؛ والسلام.

وكتب معاوية إلى الحسين ـعليه السّلامـ: أمّا بعد، فقد انتهت إليّ أُمور عنك إن كانت حقّاً فقد أظنّك تركتها رغبة فدعها، ولعمر الله! إنّ من أعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء. وإن كان الّذي بلغني عنك باطلاً فإنّك أنت أعدل الناس لذلك، وعظ نفسك ما ذكر[3] وبعهدالله أوف، فإنّك متى تنكرني أُنكرك ومتى تكدني أكدك، فاتّق شقّ عصا هذه الامّة وأن يردهم الله على يديك في فتنة؛ فقد عرفت الناس وبلوتهم، فانظر لنفسك ولدينك ولأُمّة محمّد ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ ولا يستخفنّك السفهاء والّذين لا يعلمون.

فلما وصل الكتاب إلى الحسين ـعليه السّلامـ كتب إليه: أمّا بعد، فقد بلغني كتابك تذكر أنّه قد بلغك عنّي أُمور أنت لي عنها راغب وأنا بغيرها عندك جدير، فإنّ الحسنات لا يهدي لها ولا يسدّد إليها إلّا الله. وأمّا ما ذكرت أنّه انتهى إليك عنّي، فإنّه إنّما رقاه إليك الملّاقون المشّاؤون بالنميم وما أُريد لك حرباً ولا عليك خلافاً؛ وأيم الله! إنّي لخائف الله في ترك ذلك، وما أظن الله راضياً بترك ذلك ولا عاذراً بدون الإعذار فيه إليك وفي أوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة وأولياء الشياطين.

---

(١) في الكشّي: لايريد؛ وفي هامشه عن نسخة والترتيب: يريد.

(٢) فيه: برأيك في هذا.

(٣) فيه: فاذكر.

ألست القاتل حجر بن عديّ أخا كندة والمصلّين العابدين الّذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم؟ ثمّ قتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلّظة والمواثيق المؤكّدة، لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم، ولا بإحنة تجدها في نفسك.

أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ العبد الصالح الّذي أبلته العبادة فنحل جسمه واصفرّ لونه؟ بعد ما أمّنته وأعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو أعطيته طائراً لنزل إليك من رأس الجبل، ثمّ قتلته جرأة على ربّك واستخفافاً بذلك العهد.

أولست المدّعي زياد بن سُميّة المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت أنّه ابن أبيك؟ وقد قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» فتركت سنّة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ تعمّداً وتبعت هواك بغير هدى من الله، ثمّ سلّطته على العراقين يقطع أيدي المسلمين وأرجلهم ويسمل أعينهم ويصلبهم على جذوع النخل، كأنّك لست من هذه الأُمّة وليسوا منك. أولست صاحب الحضرميّين الّذين كتب فيهم ابن سُميّة: «إنّهم كانوا على دين عليّ» فكتبت إليه: «أن أُقتل كلّ من كان على دين عليّ» فقتلهم ومثّل بهم بأمرك؛ ودين عليّ ـ عليه السّلام ـ والله الّذي كان يضرب عليه أباك ويضربك وبه جلست مجلسك الّذي جلست، ولولا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين.

وقلت في ما قلت: أُنظر لنفسك ودينك ولأُمّة محمّد واتّق شقّ عصا هذه الأُمّة وأن تردهم إلى فتنة، وإنّي لا أعلم فتنة أعظم على هذه الأُمّة من ولايتك ولا أعظم نظراً لنفسي ولديني ولأُمّة محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ علينا أفضل من أن أُجاهدك، فإن فعلت فإنّه قربة إلى الله تعالى، وإن تركته فإنّي أستغفرالله لذنبي وأسأله توفيقه لإرشاد أمري.

وقلت في ما قلت: إنّي إن أنكرتك تنكرني وإن أكدك تكدني، فكدني ما بدالك، فإنّي أرجو أن لا يضرّني كيدك وأن لا يكون على أحد أضرّ منه على نفسك، على أنّك قد ركبت بجهلك وتحرّصت على نقض عهدك؛ ولعمري! ما وفيت بشرط، ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الّذين قتلتهم بعد الصلح والأيمان والعهود والمواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا أو قتلوا، ولم تفعل ذلك بهم إلّا لذكرهم فضلّنا وتعظيمهم حقّنا، فقتلتهم مخافة أمر لعلّك لو لم تقتلهم متّ قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا، فابشر يامعاوية بالقصاص واستيقن بالحساب، واعلم أنّ لله تعالى كتاباً لايغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصاها؛ وليس الله بناس لأخذك بالظنة، وقتلك أولياءه على التهم، ونفيك أولياءه من دورهم إلى دار الغربة، وأخذك للناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب؛ لا أعلمك إلّا وقد خسرت نفسك وتبّرت دينك وغششت رعيّتك وأخربت أمانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل وأخفت الورع التقي لأجلهم.

فلمّا قرأ معاوية الكتاب قال: لقد كان في نفسه ضبّ ما أشعرُ به. فقال يزيد: أجبه تصغر إليه نفسه وتذكر فيه أباه بشرّ فعله. ودخل عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال له معاوية: أما رأيت ما كتب به الحسين؟ قال: وما هو؟ فأقرأه الكتاب، فقال: وما يمنعك أن تجيبه بما تصغر إليه نفسه؟ ـ وإنّما قال ذلك في هوى معاوية ـ فقال يزيد: كيف رأيت رأيي؟! فضحك معاوية فقال: أمّا يزيد فقد أشار عليّ بمثل رأيك، قال عبدالله: أصاب يزيد، فقال معاوية: أخطأتما! أرأيتما لو أنّي ذهبت لعيب عليّ محقّاً ما عسيت أن أقول فيه؟ ومثلي لا يحسن أن يعيب بالباطل وما لايُعرف، ومتى ما عبت رجلاً بما لايعرفه الناس لم يحفل به بصاحبه، ولا يراه الناس شيئاً وكذّبوه؛ وما عسيت أن أعيب حسيناً، و والله ما أرى للعيب فيه موضعاً، وقد

رأيت أن أكتب إليه أتوعّده وأتهدّده، ثمّ رأيت ألّا أفعل ولا أمحّله[1].

وفي أسد الغابة: قبره مشهور بظاهر الموصل يزار، وعليه مشهد كبير ابتدأ بعمارته أبو عبدالله سعيد بن حمدان ابن عمّ سيف الدولة وناصر الدولة ابني حمدان في شعبان سنة ٣٣٦ وجرى بين السنّة والشيعة فتنة بسبب عمارته. وكان ممّن سار إلى عثمان، وهو أحد الأربعة الّذين دخلوا عليه الدار.

أقول: وروى خبر الكشّي الأخير ابن قتيبة في خلفائه[2].

ثمّ إنّ ذاك الخبر حيث تضمّن بيان حال حُجر وأصحابه وبيان حال عبدالله بن يحيى الحضرمي وأصحابه ـ فهو المراد ظاهراً بقوله: «الحضرميّين» ـ ودأب الكشّي ذكر من وقع في الخبر في العنوان، ولابدّ أنهم سقطوا من العنوان.

وفي الطبري: قال الواقدي: وثب عمرو بن الحمق فجلس على صدر عثمان وبه رمق فطعنه تسع طعنات وقال: أمّا ثلاث منهنّ فإنّي طعنتهنّ إيّاه لله، وأمّا ستّ فإنّي طعنتهنّ إيّاه لما كان في صدري عليه[3].

وفي كامل الجزري: وطلب زياد أصحاب حُجر بن عديّ، فخرج عمرو ابن الحَمِق حتّى أتى الموصل ومعه رفاعة بن شدّاد، فاختفيا بجبل هناك؛ فرفع خبرهما إلى عامل الموصل فسار إليهما فخرجا إليه، فأمّا عمرو فكان قد استسق بطنه ولم يكن عنده امتناع، وأمّا رفاعة فكان شابّاً قوياً، فركب فرسه ليقاتل عن عمرو، فقال له عمرو: ما ينفعني قتالك عنّي انج بنفسك، فحمل عليهم، فأفرجوا له فنجا وأُخذ عمرو أسيراً، فسألوه من أنت؟ فقال: من إن تركتموه كان أسلم لكم وإن قتلتموه كان أضرّ عليكم ـ ولم يخبرهم ـ فبعثوا به إلى عامل الموصل، وهو عبدالرحمان بن عثمان الثقفي الّذي يعرف بابن أُمّ الحكم ـ وهو ابن أُخت معاوية ـ فعرفه، فكتب فيه إلى معاوية، فكتب إليه: أنّه زعم أنّه

(١) الكشّي: ٤٧ ـ ٥٢. (٢) الامامة والسياسة: ١/١٨٠. (٣) تاريخ الطبري: ٤/٣٩٤.

طعن عثمان تسع طعنات بمشاقص معه، فاطعنه كما طعن عثمان، فأُخرج وطُعن، فمات في الأولى منهن أو الثانية[١].

وفي استيعاب ابن عبدالبرّ: شهد عمرو بن الحَمِق مع عليّ -عليه السّلام- مشاهده وأعان حجراً، ثمّ هرب في زمن زياد إلى الموصل ودخل غاراً فنهشته حيّة فقتلته، فبعث إلى الغار في طلبه فوجد ميّتاً، فأخذ عامل الموصل رأسه وحمله إلى زياد فبعث به زياد إلى معاوية؛ وكان أول رأس حمل في الاسلام من بلد إلى بلد، وكانت وفاته سنة ٥٠؛ وقيل: بل قتله عبدالرحمان بن عثمان الثقفي عمّ عبدالرحمن بن أمّ الحكم.

وروى بلاغات نساء أحمد بن أبي طاهر، عن الزهري قال: لمّا قتل عليّ -عليه السّلام- بعث معاوية في طلب شيعته، فكان في من طلب عمرو بن الحَمِق، فراغ منه؛ فأرسل إلى امرأته -آمنة بنت الشريد- فحبسها في سجن دمشق سنتين، ثمّ إنّ عبدالرحمان بن الحكم ظفر بعمرو في بعض الجزيرة فقتله وبعث رأسه إلى معاوية -وهو أوّل رأس حُمل في الإسلام- فلمّا أتى معاوية الرسول بالرأس بعث به إلى آمنة في السجن، وقال للحرسي: احفظ ما تكلّم به حتّى تؤدّيه إليّ واطرح الرأس في حجرها، ففعل هذا، فارتاعت له ساعة، ثمّ وضعت يدها على رأسها وقالت: واحزنا! لصغر في دار هوان وضيق من ضيم سلطان، نفيتموه عنّي طويلاً وأهديتموه إليّ قتيلاً، فأهلاً وسهلاً بمن كنت له غير قالية وأنا له اليوم غير ناسية؛ ارجع به أيّها الرسول إلى معاوية فقل له ولا تطوه دونه: أيتم الله ولدك وأوحش منك أهلك ... الخ[٢].

ورواه الاختصاص مع اختلاف، وفيه: طلب الله بدمه، وعجّل الوبيل من نقمه، فقد أتى أمراً فريّاً وقتل بارّاً تقيّاً[٣].

---

(١) الكامل في التاريخ: ٣/٤٧٧. (٢) بلاغات النساء: ٥٩. (٣) اختصاص المفيد: ١٧.

ورواه أُسد الغابة، وفيه: وضعته في حجرها ووضعت كفّها على جبينه ثمّ لثمت فاه.

وروى فيه: أنّ عمراً سقى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال: اللّهمّ متّعه بشبابه، فرّت عليه ثمانون سنة لا ترى في لحيته شعرة بيضاء.

وفي الاختصاص أيضاً: كتب معاوية إلى عمرو -وقد انحاز إلى شهرزور من الموصل-: أمّا بعد فإنّ الله أطفأ النائرة وأخمد الفتنة وجعل العاقبة للمتقين، ولست بأبعد أصحابك همّة ولا أشدّهم في سوء الأثر صنعاً، كلّهم قد أسهل بطاعتي وسارع إلى الدخول في أمري، وقد بطؤبك ما بطوء، فادخل في ما دخل فيه الناس يمح عنك سالف ذنوبك ومحى داثر حسناتك، ولعليّ لا أكون لك دون من كان قبلي إن ابقيت واتّقيت ووقيت وأحسنت، فأقدم عليّ آمناً في ذمّة الله وذمّة رسوله محفوظاً من حسد القلوب وإحن الصدور، وكفى بالله شهيدا[1].

كما أنّه روى ما نقله من الديلمي أخصر منه ومن الكشّي[2] وما نقله من البحار من الخبرين أيضاً الأصل فيهما الاختصاص[3].

هذا، وفي سند خبر الكشّي الأوّل -وهو خبر الديلمي المتقدّم- «عن الحسن ابن محبوب، عن أبي القاسم وهو معاوية بن عمّار إن شاء الله» والظاهر أنّ قوله: «وهو معاوية بن عمار إن شاء الله» كلام الكشّي فسرّ به أبا القاسم الّذي روى عنه الحسن بن محبوب؛ إلّا أنّ المفهوم من المشيخة: أنّ المراد به معاوية ابن وهب، حيث قال في طريقه إلى معاوية بن وهب: عن الحسن بن محبوب، عن أبي القاسم معاوية بن وهب[4].

---

(١) اختصاص المفيد: ١٦.

(٢) اختصاص المفيد: ١٥.

(٣) اختصاص المفيد: ٧، ١٤.

(٤) الفقيه: ٤/٤٤٠.

هذا، وفي أنساب البلاذري: الكاهن الخزاعي ـ الّذي نافر إليه هاشم وأُميّة فنفر هاشماً ـ هو جدّ عمرو بن الحَيق[1].

هذا، وفي الجمهرة: والحَيق: الخفيف اللحية، وبه سمّي أبو عمرو بن الحمق.

[٥٤٧٤]

عمرو بن خالد

الأزدي

يأتي في عنوان «عمرو بن خالد بن حكيم».

[٥٤٧٥]

عمرو بن خالد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الأسدي ـ مولاهم ـ الأعشى الكوفي» وعنونه في الفهرست، قائلاً: الأعشى، له كتاب رواه الحسن بن حكم الجبري عنه.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له غفلة، لكن يحتمل كون «عَمرو» في رجال الشيخ وفهرسته محرّف «عُمر» فروى الكافي في من لم يناصح أخاه «عن أبي حفص الأعشى، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ»[2] وأبو حفص كنية المسمّى بعُمر، كما يأتي في الكنى.

لكن عنون التقريب «عمرو بن خالد أبو حفص الأعشى» قائلاً: منكر الحديث، ويقال: هو عمرو بن خالد أبو يوسف الأسدي، وفرّق بينهما ابن عديّ.

وعنون الميزان: عمرو بن خالد أبو يوسف ـ ويقال: أبو حفص ـ الأعشى،

---

(١) أنساب الأشراف: ج١/٦١.

(٢) الكافي: ٢/٣٦٢.

عن هشام بن عروة والأعمش، كوفي ضعيف. قال ابن حبّان: عمرو بن خالد الأعشى يروي عن أبي حمزة الثمالي وهشام، يروى عن الثقات الموضوعات. وقد فصّل ابن عديّ ترجمة «أبي حفص الأعشى» من ترجمة «أبي يوسف الأعشى» لكن زاد في أبي يوسف: أنّه أسدي منكر الحديث.

قلت: وعلى فصل ابن عديّ بين «عمرو الأعشى أبو يوسف» و«عمرو الأعشى أبو حفص» يكون من في رجال الشيخ أبا يوسف لجعله أسديّاً غير من في الخبر ـ أبو حفص الأعشى ـ ويكون من في الفهرست مجملاً محتملاً لهما، لعدم ذكر كنية ونسبة له.

وكيف كان: فلا أثر لمثل تلك الطعون من العامّة بعد كونها مبتنية على رواية الرجل خلاف مذهبهم.

[٥٤٧٦]

عمرو بن خالد

الأفرق، الحنّاط، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ومرّ عن الفهرست «عمرو الأفرق».

وقال النجاشي: عمر بن خالد الحنّاط، لقبه الأفرق، مولى، ثقة عين، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) عن صفوان به.

وقال الميرزا: كأنّ «الواو» سقط من الناسخ.

أقول: بل من النجاشي نفسه، حيث إنّ العلّامة في الخلاصة وابن داود صدّقا كون ما في النجاشي «عُمر» ونسختها الصحيحة، لاسيّما الأوّل؛ فالظاهر وهم النجاشي في تبديله عمرواً بُعمر، كما أنّ جعله «الأفرق» لقب هذا وهم، ومرّ عن الشيخ في الفهرست «عمرو بن الأفرق» لا كما قال.

ooo

[٥٤٧٧]

عمرو بن خالد بن حكيم بن حزام

الأسـدي، الصيداوي

قال: قال أبـو مخنف: كان شـريفاً مخلص الولاء، قام أوّلاً مع مسـلم، فلمّا خذل لم يسعه إلا الاختفاء، فلمّا سمع بقتل قيس بن مُسهر رسول الحسين ـعليه السّلام ـ وأنّه ـعليه السّلام ـ بالحاجز خرج إليه ومعه مولاه سعد، فلمّا انتهوا إليه أراد الحرّ أن يحبسهم أو يردّهم، فاستخلصهم ـعليه السّلام ـ وكانوا معه، وقاتلوا في أوّل القتال حتّى استشهدوا. ووقع التسليم عليه في الناحية[1].

أقول: الظاهر أنّ المصنّف استند إلى المقتل المعروف بمقتل أبي مخنف، ولا عبرة به، إنّما المعتبر من كتاب أبي مخنف مانقل عنه الطبري وأبو الفرج، والّذي في الطبري ـعن أبي مخنف ـ أنّ الحسين ـعليه السّلام ـ وأصحابه لمّا انتهوا إلى عُذيب الهجانات فإذا هم بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرساً لنافع بن هلال. قال: وأقبل إليهم الحرّ فقال: إنّ هؤلاء النفر الّذين من أهل الكوفة ليسوا ممّن أقبل معك وأنا حابسهم أو رادّهم، فقال له الحسين ـعليه السّلام ـ: لأمنعنّهم ممّا أمنع منه نفسي إنّما هؤلاء أنصاري وأعواني، وقد كنت أعطيتني ألّا تعرض لي بشيء حتّى يأتيك كتاب من ابن زياد، فقال: أجل لكن لم يأتوا معك، قال: هم أصحابي وهم بمنزلة من جاء معي فإن تممت على ما كان بيني وبينك وإلّا ناجزتك، فكفّ عنهم الحرّ. ثمّ قال لهم الحسين ـعليه السّلام ـ: أخبروني خبر الناس وراءكم، فقال له: مُجمّع بن عبدالله العائذي ـوهو أحد النفر الأربعة الّذين جاؤوه ـ: أمّا أشراف الناس فقد أعظمت رشوتهم (إلى أن قال) قال: فهل لكم برسولي إليكم؟ قالوا: من هو؟

(١) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١، وفيه: عمر بن خالد الصيداوي.

قال: قيس بن مُسهر الصيداوي، فقالوا: نعم أخذه الحصين بن نمير[1] فبعث به إلى ابن زياد (إلى أن قال) فأمّا الصيداوي عمرو[2] بن خالد وجابر بن الحارث السلماني وسعد مولى عمر بن خالد ومُجمّع بن عبدالله العائذي فإنّهم قاتلوا في أول القتال فشدّوا مُقدمين بأسيافهم على الناس، فلمّا وغلوا عطف عليهم الناس فأخذوا يحوزونهم وقطعوهم من أصحابهم غير بعيد، فحمل عليهم العبّاس ابن عليّ فاستنقذهم فجاءوا قد جُرّحوا، فلمّا دنا منهم عدوّهم شدّوا بأسيافهم فقاتلوا في أوّل الأمر حتّى قتلوا في مكان واحد[3].

ومنه يظهر أنّ الرجل «عمرو بن خالد الصيداوي» ولم يعلم اسم أبي خالد ولا جدّه، وما ذكره من زيادة اسم الأب والجدّ خلط، كما أنّ قيامه أوّلاً مع مسلم غير معلوم، وأنّه انتهى إليه عليه السّلام في عُذيب الهجانات، لا الحاجز.

وبدّل المناقب «عمرو بن خالد الصيداوي» هذا بـ«عمرو بن خالد الأزدي»[4] وهو تحريف منه، فالأزدي في كلامه محرّف «الأسدي» وصيدا بطن من أسد.

وتوهّم المجلسي تعدّده فذكر تارة «عمرو بن خالد الأزدي» وأُخرى «عمرو ابن خالد الصيداوي».

[٥٤٧٨]

عمرو بن خالد

الصيداوي

مرّ تحقيقه في سابقه.

---

(١) في الطبري: الحصين بن تميم.

(٢) فيه: عمر بن خالد.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٤٠٤، ٤٤٦.

(٤) مناقب ابن شهرلشوب: ٤/١٠١.

[٥٤٧٩]

عمرو بن خالد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: الواسطي، بتري.

وعنونه النجاشي، قائلاً: أبو خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ، له كتاب كبير، رواه عنه نصر بن مزاحم المنقري وغيره.

وروى الكشّي عن العيّاشي، قال: حدّثني أبوعبدالله الشاذاني وكتب به إليّ، قال: حدّثني الفضل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبويعقوب المقري -وكان من كبار الزيديّة- قال: أخبرنا عمرو بن خالد -وكان من رؤساء الزيديّة- عن أبي الجارود -وكان رأس الزيديّة- قال: كنت عند أبي جعفر -عليه السّلام- جالساً إذ أقبل زيد بن عليّ، فلمّا نظر إليه أبو جعفر -عليه السّلام- قال: «هذا سيّد أهل بيتي والطالب بأوتارهم» ومنزل عمرو بن خالد كان عند مسجد سماك؛ وذكر ابن فضّال أنّه ثقة[1].

وعدّه الكشّي أيضاً في محمّد بن إسحاق مع جمع، وقال في هذا: «بتري» ثمّ لمّا عدّدهم قال: هؤلاء من رجال العامّة إلّا أنّ لهم ميلاً ومحبّة شديدة.

أقول: بل عنونه الكشّي مع محمّد بن إسحاق وجمع آخر وقال: «هؤلاء من رجال العامّة، إلّا أنّ لهم ميلاً ومحبّة شديدة»[2] ولم يقل في هذا: بتري. نعم نقل ما قال القهبائي في ترتيبه، وهو تحريف منه. وقد صرّح النوبختي أيضاً بكونه من الزيديّة[3].

قال: عن مسح رجل الاستبصار: أنّه عاميّ بتريّ.

قلت: بل روى خبراً هو فيه في غسل رجله، وقال: رواته كلّهم عامّة

---

(١) الكشّي: ٢٣١. (٢) الكشّي: ٣٩٠. (٣) فرق الشيعة: ٥٨.

ورجال الزيديّة[1].

قال: عدّه ابن النديم في فقهاء الشيعة[2]. وروى الأمالي عن الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عمرو ابن خالد، قال: قال لي زيد بن عليّ: في كلّ زمان رجل منّا أهل البيت يحتجّ الله به على خلقه، وحجّة زماننا ابن أخي جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ لا يضلّ من اتّبعه ولا يهتدي من خالفه[3].

قلت: أمّا عدّ ابن النديم له في فقهاء الشيعة فلا ينافي زيديّته، فالزيديّة أيضاً من الشيعة، وإنّما ينافيها الإماميّة. وأمّا خبر الأمالي فخبر واحد يعجز عن مقاومة نصوص أولئك الفحول؛ مع أنّ السبر يشهد لزيديّته، فروى غسل الرجل في الوضوء[4] وروى عدم غسل الشهيد وإن مات من الغد[5] وروى أنّ من اكترى دابّة فأهلكها بتعدّيه لم يكن عليه أُجرة[6] وروى حرمة المتعة[7] وروى حرمة لحوم الحمر الأهليّة[8] وروى تأثير الرضعة الواحدة[9].

ورواياته كلّها عن زيد ـ كما قال النجاشي ـ والظاهر أنّ قوله: «عن زيد» فيه سقط من النسخة، فالعلّامة ـ في الخلاصة ـ الّذي يعبّر بعين ما فيه قال: روى عن زيد.

وكيف كان: فعنونه العامّة، وقالوا: كان يكذب.

ففي التقريب: عمرو بن خالد القرشي مولاهم أبو خالد، كوفي نزل واسط، متروك، رماه وكيع بالكذب، مات سنة ١٢٠.

(١) الاستبصار: ١/٦٥.
(٢) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.
(٣) أمالي الصدوق: ٤٣٦.
(٤) الاستبصار: ١/٦٥.
(٥) الاستبصار: ١/٢١٥.
(٦) الاستبصار: ٣/١٣٥.
(٧) و (٨) الاستبصار: ٣/١٤٢
(٩) الاستبصار: ٣/١٩٧.

وفي الميزان: عمرو بن خالد القرشي، كوفي. قال وكيع: كان في جوارنا يضع الحديث، فلمّا فطن له تحوّل إلى واسط. وعن أبي عوانة: كان عمرو بن خالد يشتري الصحف من الصيادلة ويحدّث بها. روى عن زيد بن عليّ عن آبائه. وعن أحمد بن حنبل: عمرو بن خالد الواسطي كذّاب.

هذا، ونقل الجامع هنا رواية أبان، عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر -عليه السّلام- في طاعة الكافي [1] والصلاة في كعبته [2] وتزويق بيوته [3]، لكن إرادته محتملة بعد إطلاقه؛ والشيخ في رجاله إنّما عدّ في أصحاب الباقر -عليه السّلام- مطلقاً، دون الواسطي.

[٥٤٨٠]

عمرو بن ختن يحيى بن زكريّا

قال: نقل الميرزا عن البرقي عدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «روى عنه عبدالله بن سنان» وفي نسختي «عُمر» وقال الشيخ في رجاله أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السّلام- عُمر بن ختن يحيى بن زكريّا.

أقول: بل في البرقي «عمرو ختن يحيى... الخ» وفي رجال الشيخ «عمر ختن يحيى» بدون كلمة «بن» بينهما؛ وكذا نقل الوسيط عنهما، والمصنّف خلط.

وختن اسم بمعنى الصهر، لا عَلَم.

[٥٤٨١]

عمرو بن خلف

القرشي مولاهم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: واسطي.

---

(١) الكافي: ٢/٧٥. (٢) الكافي: ٣/٣٩٣. (٣) الكافي: ٦/٥٢٨.

أقول: يحتمل كونه محرّف «عمرو بن خالد الواسطي» المتقدّم، فقد عرفت من التقريب وابن حجر كون ذاك قرشيّاً مولاهم وكونه واسطيّاً بالانتقال إليها، والشيخ لم يذكر الواسطي في رجاله مع عموم موضوعه؛ والفرق بين «خالد» و«خلف» في الخطّ قليل.

[٥٤٨٢]

عمرو الخيّاط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: من أصحاب العيّاشي.

أقول: يأتي فيه أنّ أصحابه علماء أجلّة.

[٥٤٨٣]

عمرو بن دويم

يأتي في عمرو ذومر.

[٥٤٨٤]

عمرو بن دينار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «مولى ابن باذان، المكّي، تابعيّ» وعدّه في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «المكّي، أحد أئمّة التابعين، وكان فاضلاً عالماً ثقة» ونقل ذلك عنه ابن داود والنقد والجامع.

أقول: إلّا أنّ عدم عنوان العلّامة في الخلاصة له مريب، حيث إنّه ملتزم بعنوان مثله.

قال: أشار الشيخ في رجاله بقوله: «تابعيّ» و«أحد أئمّة التابعين» إلى كونه عامّيّاً. وأمّا ما رواه الإرشاد عنه وعن عبيدالله بن عبيد بن عمير، قالا: «مالقينا أبا جعفر -عليه السّلام- إلّا وحمل لنا النفقة والصلات والكسوة،

ويقول: هذه معدّة لكم قبل أن تلقوني»[١] فأعمّ.

قلت: وكذا قوله: «تابعيّ» أعمّ، فالصحابة والتابعون فيهم إماميّة كما فيهم عامّة، وقد صرّح الشيخ في رجاله في زياد بن سوقة ـ الإمامي ـ بأنّه تابعيّ. نعم، قوله: «أحد أئمّة التابعين» إن ثبت لا يخلو من إشعار.

وممّا يشهد لعامّيته سكوت العامّة عن مذهبه، فعنونه معارف ابن قتيبة، قائلاً: «مولى ابن باذان، من فرس اليمن، يكنّى أبا محمّد، مات سنة ١٢٥»[٢] بل قال ابن أبي الحديد: «إنّه ينسب إلى رأي الخوارج»[٣] بل روايته ـ كما في البلاذري ـ أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ خطب على المنبر وقال: «ألا إنّ بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم عليّاً، ألا وإنّي لا آذن ثمّ لا آذن ثم لا آذن، إنّما فاطمة بضعة منّي يريبني ما رابها»[٤] يستشمّ منه نصبه.

ثمّ إنّ الشيخ في رجاله اقتصر على كونه «مولى ابن باذان» ولم يعين عشيرة ابن باذان. وقال ابن قتيبة: «إنّ ابن باذان من فرس اليمن» ويؤيّده اسمه، ولكن ابن حجر والذهبي جعلاه «مولى جُمَح».

قال الأوّل: عمرو بن دينار المكّي أبو محمّد الأثرم الجُمَحي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ٢٤ أي بعد المائة.

وقال الثاني: عمرو بن دينار الجُمَحي، عالم الحجاز، وما قيل عنه من التشيّع فباطل.

ويؤيّد قولهما كونه حجازياً مكّياً.

وكيف كان: فنقل المفيد في كتاب جواب عشر مسائله عن كتاب أقضية

---

(١) ارشاد المفيد: ٢٦٦، وفيه: عن عمرو بن دينار وعبدالله بن عبيد بن عمير.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٦٥.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٧٦/٥.

(٤) أنساب الأشراف: ٤٠٣/١.

أبي عليّ من فقهاء العامّة عدّه من التابعين الذين يرون المتعة[١].

هذا، وعدّ الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- «عمرو بن دينار الكوفي» أيضاً؛ وعنونه ابن حجر والذهبي وجهّلاه.

قال الأوّل: عمرو بن دينار أبو خلدة الكوفي، مجهول، من السادسة أيضاً. ومنه يظهر كون كنيته «أبا خلدة».

وقال الثاني: عمرو بن دينار الكوفي شُويخ لا يعرف، من شيوخ سيف ابن عمر التميمي.

قلت: وكونه من شيوخ سيف يكفيه خزياً، فأبعد الله سيفاً! في رواياته الخبيثة.

[٥٤٨٥]
عمرو، ذومُرّ

روى الجزري -في عبدالرحمان بن مدلج- عن هذا وجمع آخر كتمان قوم شهادتهم على قول النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» لمّا نشدهم عليّ -عليه السّلام- ذلك في الرحبة، فما خرجوا من الدنيا حتّى عمو أو أصابتهم آفة، منهم عبدالرحمان ويزيد بن وديعة[٢].

وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: روى مخول بن إبراهيم، عن جابر بن الحرّ، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، عن عليّ حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه».

وروى عبدالرحمان بن مهدي، عن سفيان وشعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مُرّ، عن عليّ «وأحلّوا قومهم دار البوار»[٣] قال: هما الأفجران من قريش[٤].

---

(١) مصنّفات الشيخ المفيد: ٣، المسائل الصاغانية: ٣٧.

(٢) أُسد الغابة: ٣/٣٢١.

(٣) إبراهيم: ٢٨.

(٤) ميزان الاعتدال: ٣/٢٩٤ - ٢٩٥.

هذا، وعنون المصنّف ـ في محلّه ـ عن رجال الشيخ في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ «عمرو بن ذُوم الهمداني» قائلاً: «عربي كوفي» وقال: وفي نسخة معتمدة «عمرو بن دويم» وفي ثالثة «ذويم».

قلت: وذُوم ودويم وذويم كلّها مصحّف «ذومُرّ» أو محرّفه؛ فالأصل فيه هذا الّذي اتّفق عليه الجزري والذهبي، والفرق في الخطّ بين «ذومُرّ» وتلك قليل؛ وعليه فكلمة «بن» في رجال الشيخ زائدة[1] إلّا أنّ الذهبي عنونه مع «بن» أيضاً. وعنوان الشيخ في رجاله له في ٢٩ [من أصحاب عليّ عليه السّلام].

[٥٤٨٦]

عمرو بن سالم

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن القسم بن إسماعيل القرشي، عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ ـ في الرجال ـ والنجاشي له غفلة.

هذا، وفي الوسيط: «عنه أحمد بن زيد الخزاعي، ست» إلّا أنّه خلط منه، فجاوز نظره من قول الشيخ في الفهرست في هذا «حميد، عن القسم بن إسماعيل القرشي، عنه» إلى قوله في عمرو بن اليسع ـ الّذي عنونه بعده بلا فصل ـ: «حميد، عن أحمد بن زيد الخزاعي، عنه».

[٥٤٨٧]

عمرو بن سعيد بن العاص

الأُموي

قال: مرّ في أخيه ـ أبان ـ رواية المجالس أنّ أبان وأخويه ـ خالداً وعمراً ـ أبوا

---

(١) كلمة «بن» ليست في النسخة المطبوعة من رجال الشيخ.

عن بيعة أبي بكر وتابعوا أهل البيت ـ عليهم السّلام ـ وقالوا: «إنّكم لطوال الشجر طيّبة الثمر، نحن لكم تبع» وبعد ما بايع أهل البيت ـ عليهم السّلام ـ كُرهاً، بايعوه[1].

أقول: هو عمرو بن أبي أُحيحة سعيد بن العاص بن أُميّة.

وفي أنساب البلاذري: لمّا غزا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الطائف رأى قبر أبي أُحيحة مشرفاً، فقال أبوبكر: لعن الله صاحب هذا القبر! فإنّه كان ممّن يحادّ الله ورسوله، فقال ابناه ـ عمرو وأبان ـ: لعن الله أباقحافة! فإنّه لا يقري الضيف ولا يدفع الضيم... الخ[2].

وفيه: قال الكلبي: هاجر عمرو بن سعيد وأخوه خالد إلى الحبشة في المرّة الثانية بعد أن رجع من رجع من الهجرة الأُولى، وقدما مع جعفر، وكان عمرو يكنّى أبا عُتبة، وكانت معه امرأته[3].

وفي الاستيعاب: رأى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في يده حلقة نقشها «محمّد رسول الله» فتختّمه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ونهى أن ينقش عليه أحد، ثمّ أخذه بعد أبوبكر، ثمّ عمر ثمّ عثمان، حتّى سقط منه في بئر أريس.

وفي نسب قريش مصعب الزبيري: قتل عمرو بن سعيد يوم أجنادين[4].

هذا، ومعلوم أنّ هذا غير عمرو بن سعيد بن العاص ـ المعروف بالأشدق ـ الّذي كان عاملاً ليزيد، ثمّ قتله عبدالملك ذبحاً بيده. وأنّ هذا

---

(١) مجالس المؤمنين: ٢٢٤/١؛ ذكر ذلك الجزري أيضاً بلفظ «إنّكم لطوال الشجر طيبو الثمر» في ترجمة خالد بن سعيد بن العاص، أنظر اسد الغابة: ٨٤/٢.

(٢) أنساب الأشراف: ١٤٢/١.

(٣) أنساب الأشراف: ١٩٩/١.

(٤) نسب قريش: ١٧٥.

قد عرفت أنّه «عمرو بن سعيد بن العاص بن أُميّة» وذاك «عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن عاص بن أُميّة» فجدّ ذاك ـ العاص، وكان أمير المؤمنين عليه السَّلام قتله في بدر ـ كان أخا عمرو هذا، وكان هذا عمّ أبي ذاك.

[٥٤٨٨]

عمرو بن سعيد

قال: عنونه الشيخ في الفهرست،قائلاً: الزيّات المدائني (إلى أن قال) عن موسى بن جعفر البغدادي، عن عمرو بن سعيد المدائني.

والنجاشي،قائلاً: المدائني، ثقة، روى عن الرضا ـ عليه السَّلام ـ له كتاب يرويه جماعة.

والكشّي، قائلاً: قال نصر بن الصبّاح: إنّه فطحي[1].

وفي غيبة الشيخ ـ في أيوب بن نوح ـ ذكر عمرو بن سعيد المدائني ـ وكان فطحياً ـ قال: كنت عند أبي الحسن العسكري بِصريا إذ دخل أيّوب بن نوح... الخبر[2].

أقول: لو كان النجاشي صرّح بإماميّته لكان تصريحه غير مقاوم لتصريح الغيبة والكشّي بفطحيّته، وكيف ولم يصرّح! مع أنّ الاعتبار يشهد لقولهما، فراويه أحمد بن فضّال فطحيّ؛ وروى عن مصدّق عن عمّار وهما فطحيّان. ويرد على أخباره ماتقدّم في أخبار عمّار؛ فترجيح العلّامة في الخلاصة توثيق النجاشي في غير محلّه. هذا، و«صريا» موضع.

قال: نقل الجامع رواية نصر بن مزاحم عنه، وروايته عن جرّاح وأبي مخنف.

---

(١) الكشّي: ٦١٢. (٢) الغيبة: ٢١٢.

قلت: أراد بما قال ما في فصل دعوى محقّ الكافي «نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد ـ وفي نسخة عن عمرو بن سعد ـ عن جرّاح»[1] وما في فهرست الشيخ في زيد بن وهب «نصر بن مزاحم المنقري، عن عمرو بن ثابت، عن عطيّة بن الحرث وعن عمرو بن سعيد[2] ـ وفي نسخة عمر بن سعد ـ عن أبي مخنف» إلّا أنّ الصحيح فيهما نسخة «عمر بن سعد» والمراد به «عمر بن سعد ابن أبي الصيد الأسدي» فإنّه الّذي يروي عنه نصر بن مزاحم، كما يظهر من أوّل صفّينه[3] وورد كثيراً في مطاويه.

هذا، وذكره المشيخة واصفاً له بالساباطي[4]. ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال له مع عموم موضوعه غفلة.

[٥٤٨٩]

عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر وفي أصحاب الصادق ـ عليهما السّلام ـ قائلاً: الكوفي، أُسند عنه.

وحكم المعتبر بعد ذكر خبره في البئر أنّه فطحي[5] وتبعه المنتهى[6] والمظنون أنّه اشتبه عليه بالمدائني.

ويدلّ على اعتبار خبره خبر زرارة: سألت أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ عن

(١) الكافي: ١/٣٤٥، وفيه: «عمرو بن سعيد» نسخة واحدة.

(٢) في الفهرست: «عمر بن سعيد» نسخة واحدة.

(٣) وقعة صفّين: ٣.

(٤) الفقيه: ٤/٥٠٨.

(٥) المعتبر: ١/٥٨.

(٦) منتهى المطلب: ١/٦٩ (ط الجديدة).

وقت صلاة الظهر فلم يجبني، فلمّا أن كان بعد ذلك قال لعمرو بن سعيد بن هلال: إنّ زرارة سألني عن وقت صلاة الظهر... الخبر[1].

ورواية الروضة عنه، قال: قلت للصادق -عليه السّلام-: إنّي لا أكاد ألقاك إلّا في السنين، فأوصني بشيء... الخبر[2].

أقول: الظاهر أنّ وجه توهّم المعتبر أنّ الكشّي والشيخ -في الفهرست- والنجاشي اقتصروا على ذاك والشيخ في الرجال على هذا، مع عدم تضادّ بين «المدائني» و«الثقفي» فظنّ الاتّحاد، إلّا أنّ اختلاف الطبقة لا يُبقي مجالاً لاحتماله، فإنّ ذاك يروي عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار الساباطي، عن الصادق -عليه السّلام- وهذا يروي عن الصادق -عليه السّلام- بلا واسطة، ويروي عنه أصحابه -عليه السّلام- كعمر بن يزيد وزيد الشحام وأبي كهمس، كما في تطهير مياه التهذيب[3] وورع الكافي[4].

[٥٤٩٠]
عمرو بن السمط

مرّ في عامر السمط.

[٥٤٩١]
عمرو بن شأس
الأسدي

روى الطبري في ذيله وابن عبدالبرّ في استيعابه عنه، قال: قال لي النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: قد آذيتني، فقلت: ما أحبّ أن أُوذيك، فقال:

(١) التهذيب: ٢/٢٢.

(٢) روضة الكافي: ١٦٨.

(٣) التهذيب: ١/٢٣٥.

(٤) الكافي: ٢/٧٨. وروى عنه زيد الشحّام في جنائز الكافي: ٣/٢٢٠.

من آذى عليّاً فقد آذاني[1].

وفي الثاني: كان عمرو بن شأس شاعراً مطبوعاً، وأشعاره في امرأته «أم حسّان» وابنه «عرار» مشهورة حِسان، وكان ابنه «عرار» أسود من أمة سوداء وكانت امرأته تعيّره به وتؤذي عراراً؛ فقال:

أردتِ عراراً بالهوان ومن يرد عراراً ـ لعمري ـ بالهوان فقد ظلم

فإن كنت منّي أو تريدين صحبتي فكوني له كالسمن ربيه الأدم

وإن عراراً إن يكن غير واضح فإنّي أُحب الجون ذا المنكب العمم

ولمّا أعياه أمرها في شأن عرار طلّقها، ثمّ تبعته نفسه فقال:

تذكر ذكري أُم حسان فاقشعر على دبر لما تبين ما ائتمر

وذكره شعراء ابن قتيبة، وزاد في أبياته لامرأته في عرار:

وإنّ عراراً إن يكن ذا شكيمة تقاسينها منه فما أملك الشيم

وقال: وفد على عبدالملك وفد أهل الكوفة، فرأى فيهم رجلاً طوالاً أدلم فأعجبه، فلمّا ولّى تمثّل عبدالملك بقول عمرو «وإنّ عراراً إن يكن غير واضح» فالتفت الأدلم إلى عبدالملك ضاحكاً! فقال: مِمَّ تضحك؟ قال: أنا عرار! فأجلسه وحدّثه إلى أن خرج[2].

هذا، وروى أُسد الغابة خبر عمرو المتقدّم مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ مبسوطاً، فروى عنه أنّه قال: خرجت مع عليّ ـ عليه السّلام ـ إلى اليمن (إلى أن قال) فلمّا قدمت أظهرت شكايته في المسجد، فبلغ ذلك النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فدخلت عليه في ناس من أصحابه، فلمّا رآني أمدّني عينيه ـ أي حدّد إليّ النظر ـ وقال قد آذيتني... الخبر.

---

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٥٨٢، الاستيعاب: ٣/١١٨٣.

(٢) الشعر والشعراء: ٢٥٤.

[٥٤٩٢]

عمرو الشامي

قال: روى عبدالله بن المغيرة، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في فضل شهر رمضان.

أقول: من الكافي[1]. والأصل في عنوانه الجامع؛ وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٤٩٣]

عمرو بن شدّاد

الأزدي

قال: وقع في باب «أنّ الإنسان أحقّ بماله» في الفقيه[2].

أقول: ورواه الكافي بلفظ «عمر بن شدّاد»[3].

[٥٤٩٤]

عمرو بن شراحيل

عنونه أُسد الغابة عن أبي نعيم، قائلاً: ذكره الطبراني ـ أي في الصحابة ـ روى عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: «اللّهمّ انصر من نصر عليّاً، اللّهم أكرم من أكرم عليّاً».

[٥٤٩٥]

عمرو بن شمر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وعدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: بن يزيد أبو عبدالله الجعفي الكوفي.

وعنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن إبراهيم بن سليمان الخزّاز

---

(١) الكافي: ٤/٦٥. (٢) الفقيه: ٤/٢٠٢. (٣) الكافي: ٧/٧.

أبي إسحاق، عنه.

وعنونه النجاشي،قائلاً: أبوعبدالله الجعفي عربيّ، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام-، ضعيف جداً. زيد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه، والأمر ملتبس.

وابن الغضائري،قائلاً: أبوعبدالله الجعفي، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وجابر، ضعيف.

أقول: وقال النجاشي في جابر الجعفي: روى عنه جماعة غُمز فيهم وضُعّفوا، منهم عمرو بن شمر.

وقال الذهبي في ميزانه: قال ابن حبّان: رافضي يشتم الصحابة، وقال السليماني: كان يضع على الروافض.

قال: نقل الجامع رواية نظر بن سويد عنه.

قلت: بل «النضر بن سويد» في زيادات مياه التهذيب[1].

قال: نقل رواية محمّد بن مسكين عنه.

قلت: بل «محمّد بن سكين» في فضل قرآن الكافي[2]. ويروي عنه يحيى ابن جندب الذراع ومحمّد بن عمّار، كما يفهم من النجاشي في جابر الجعفي.

[٥٤٩٦]

عمرو بن شمر

اليماني

قال: روى يحيى بن سالم الطائي عنه في صبر الكافي[3].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع؛ لكن الظاهر اتّحاده مع سابقه، فجعفي أبو قبيلة من اليمن.

---

(١) التهذيب: ١/٤٢٠.

(٢) الكافي: ٢/٦٢٠.

(٣) الكافي: ٢/٩١، وفيه: يحيى بن سليم.

[٥٤٩٧]

عمرو بن ضبيعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ ووقع التسليم عليه في الناحية[1]. وذكر أهل السير: أنّه ممّن خرج مع عُمر، فلمّا رأى ردّ لشروط على الحسين ـ عليه السّلام ـ انتقل إليه.

أقول: لم أقف على ذكره في السير.

[٥٤٩٨]

عمرو بن طلحة

قال: قال الشيخ في رجاله في آخر أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ: عمرو ـ يكنّى أبا صخر ـ وعليّ ابنا طلحة، عجليّان عربيّان كوفيّان.

وقال الوحيد: «مضى مثله في عليّ بن حنظلة، ويجيء في عمر بن حنظلة، فالظاهر كون ما في المقام سهواً» وهو مجرّد حدس وتخمين.

أقول: بل حدس كاليقين، فقال الشيخ في الرجال في آخر أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ما مرّ، وقال في أواخر أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ: «عمر ـ يكنّى أباصخر ـ وعليّ ابنا حنظلة كوفيّان عجليّان» فيعلم أنّ الأصل فيهما واحد، و«عمر» و«عمرو» أحدهما وهم، لكثرة اشتباه أحدهما بالآخر بقلّة الاختلاف لفظاً. و«حنظلة» و«طلحة» أيضاً أحدهما سهو، لقربهما خطّاً؛ وحيث إنّ «عمر بن حنظلة» و«عليّ بن حنظلة» مقطوعان ـ كما مضى ويأتي ـ فالصواب من قول الشيخ في الرجال ما في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ ووهم ما في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ فالعنوان ساقط.

* * *

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣.

[٥٤٩٩]

عمرو بن العاص

قال: قال المقدسي: ولّاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- جيش ذات السلاسل، وأُمّه النابغة بنت خزيمة بن شيبة من عنزة.

أقول: بل بنت حرملة سبية من عنزة -كما في الاستيعاب- فحرّف المصنّف «حرملة» بـ«خزيمة» وحرّف قولهم: «سبية» -أي كانت مسبيّة- بقوله: «بن شيبة» والسلاسل كان ماء بأرض جذام، وبه سمّيت تلك الغزوة، كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أمّره فيها على صدّيقهم وفاروقهم.

وروى نصر بن مزاحم في صفّينه: أنّ عَمراً رفع شقّة خميصة سوداء في رأس رمح، فقال ناس: هذا لواء عقده له النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال عليّ -عليه السّلام- هل تدرون ما أمر هذا اللواء؟ إنّ عدوّ الله عمراً أخرج له النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- هذه الشقة، فقال: «من يأخذها بمافيها» فقال عمرو: وما فيها؟ قال: «أن لا تقاتل به مسلماً ولا تفرّ به من كافر» فأخذها وقد والله فرّ به من المشركين وقاتل به المسلمين، والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة! ما أسلموا ولكن استسلموا وأسرّوا الكفر حتّى وجدوا عليه أعواناً رجعوا إلى عداوتهم منّا[1].

وفي العقد الفريد: جلس عبادة بن الصامت بين عمرو بن العاص ومعاوية وذكر سببه لهما، فقال: بينا نحن نسير في غزوة تبوك إذ نظر إليكما النبيّ تسرّان وأنتما تتحدّثان، فالتفت إلينا فقال: «إذا رأيتموهما اجتمعا ففرّقوا بينهما، فإنّهما لا يجتمعان على خير»[2] ورواه نصر بن مزاحم عن زيد بن أرقم[3]. وصفّين كان بتدبيره أوّلاً وأخيراً.

(١) وقعة صفين: ٢١٥. (٢) العقد الفريد: ٣١٧/٤. (٣) وقعة صفين: ٢١٨.

وفي تفسير القمّي في قوله تعالى: «يوم يدعّون إلى نار جهنّم دعّاً» إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مرّ بعمرو بن العاص والوليد بن عقبة بن أبي معيط وهما في حائط يشربان ويغنّيان في حمزة لمّا قُتل بهذا البيت.

كم من حوارى تلوح عظامه درء الحروب أن يجر فيقبرا

فقال: «اللّهمّ العنهما واركسهما في الفتنة ركساً ودعّهما إلى النار دعّاً»[1].

وفي صفّين نصر بن مزاحم: أنّ عمرو بن العاص لمّا أنكر أن يكتب لعليّ -عليه السّلام- أمير المؤمنين، ذكر عليّ -عليه السّلام- قصّة إنكار كفّار قريش في صلح الحديبيّة أن يكتب للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- رسول الله؛ فقال عمرو: أتشبهنا بالكفّار؟ فقال عليّ -عليه السّلام-: يا ابن النابغة! ومتى لم تكن للفاسقين وليّاً وللمسلمين عدوّاً، وهل تشبه إلّا اُمّك الّتي دفعت[2] بك، فقام عمرو وقال: لا يجمع بيني وبينك بعد اليوم مجلس، فقال عليّ -عليه السّلام-: إنّ الله تعالى قد طهّر مجلسي منك ومن أشباهك[3].

وفي شرح المعتزلي عن مفاخرات الزبير بن بكّار في اجتماع الوليد بن عقبة والمغيرة بن شعبة وعتبة بن أبي سفيان وعمرو بن العاص في مجلس معاوية وإحضار الحسن -عليه السّلام- لسبّه وسبّ أبيه -عليه السّلام- إنّ الحسن -عليه السّلام- قال في جواب عمرو بن العاص: وضعتك اُمّك مجهولاً من عهر وسفاح، فتحاكم فيك أربعة من قريش، فغلب عليك جزّارها ألأمهم حسباً وأخسّهم منصباً. ثمّ قام أبوك فقال: إنّي شانيء محمّد الأبتر، فأنزل الله فيه ما أنزل. وقاتلت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في جميع المشاهد وهجوته وآذيته بمكّة وكدته كيدك كلّه، وكنت من أشدّ الناس له تكذيباً وعداوة، ثمّ

---

(١) تفسير القمي: ٢/٣٣٢، وفيه: عُقبة بن أبي معيط.

(٢) في المصدر: وضعت.

(٣) وقعة صفين: ٥٠٨.

خرجت تريد النجاشي لتأتي بجعفر وأصحابه إلى أهل مكّة (إلى أن قال) ثمّ إنّك تعلم وكلّ هؤلاء الرهط يعلمون أنّك هجوت النبي ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ بسبعين بيتاً، فقال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ: «إنّي لا أقول الشعر ولا ينبغي لي، اللّهمّ العنه بكلّ حرف ألف لعنة» فعليك إذاً من الله ما لا يحصىٰ من اللعن[1].

وفيه: روى الواقدي وغيره أنّ عمرو بن العاص هجا النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ هجاءً كثيراً وكان يعلمه صبيان مكّة، فينشدونه ويصيحون بالنبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ إذا مرّ بهم رافعين أصواتهم بذلك، فقال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ: اللّهمّ إنّ عمراً هجاني ولست بشاعر، فالعنه بعدد ما هجاني[2].

وفي أُسد الغابة روى يونس بن بكير عن أبي عبدالله الجعفي، عن جابر، عن محمّد بن عليّ، قال: كان القاسم ـأي ابن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّمـ بلغ أن يركب الدابّة ويسير على النجيبة، فلمّا قبضه الله قال عمرو بن العاص: لقد أصبح أبتر؛ فأنزل تعالى «إنّا عطيناك الكوثر» عوضاً يا محمّد عن مصيبتك بالقاسم «فصلّ لربّك وانحر».

وعن تطهير ابن حجر[3] صعد عمرو بن العاص المنبر فوقع في عليّ ـعليه السّلامـ ثم فعل مثله المغيرة بن شعبة ـ أي عند معاوية والحسن

(١) شرح نهج البلاغة: ٦/٢٨٥، ٢٩١.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٦/٢٨٢.

(٣) المراد به الهيثمي صاحب «الصواعق المحرقه» وله تطهيران، أحدهما: «تطهير الجنان واللسان عن الخوض والتفوّه بثلب معاوية بن أبي سفيان» وثانيهما: «تطهير العيبة من دنس الغيبة» (انظر المجلّد الأوّل من إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢٩٤) والكتابان لايوجدان لدينا ولم ندر من أيّهما نقل مانقل.

عليه السّلام حاضر ـ فقيل للحسن ـ عليه السّلام ـ : اصعد المنبر لتردّ عليهما فامتنع إلّا أن يعطوه عهداً أنّهم يصدّقوه إن قال حقّاً ويكذّبوه إن قال باطلاً، فأعطوه ذلك؛ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال أُنشدك الله يا عمرو يا مغيرة! أتعلمان أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لعن السائق والقائد أحدهما فلان؟ ـ يعني معاوية ـ قالا: بلى، ثمّ قال: يا معاوية ويا مغيرة ألم تعلما أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لعن عمراً بكلّ قافية قالها لعنة؟ قالا: اللّهمّ بلى... الخبر.

ثمّ لِمَ لم يقل المصنّف: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ مع التزامه بنقل مثله.

وروى أهل الحديث: أنّ عمرو بن العاص والنضر بن الحارث وعُقبة بن أبي معيط عمدوا إلى سلا جمل فرفعوه ووضعوه على رأس النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو بفناء الكعبة ساجد، فسال عليه فبكى في سجوده ودعا عليهم، وجاءت ابنته فاطمة ـ عليها السّلام ـ فرفعته عنه وقامت على رأسه تبكي، فرفع رأسه وقال: اللّهمّ عليك بقريش ـ قالها ثلاثاً ـ[1].

هذا، وفي العقد: قدم عمرو من مصر ومعاوية من الشام على عُمر فأقعدهما بين يديه وجعل يسائلهما عن أعمالهما، إلى أن اعترض عمرو في حديث معاوية، فقال له معاوية: أعملي تعيب؟ هلمّ أُخبر الخليفة عن عملي وأُخبره عن عملك؛ قال عمرو: فعلمت إنّه بعملي أبصر منّي بعمله وأنّ عمر لا يدع أوّل هذا الحديث حتّى يصير إلى آخره، فأردت أن أفعل شيئاً أشغل به عُمر عن ذلك، فرفعت يدي فلطمت معاوية، فقال عمر: تالله ما رأيت أسفه منك قم يا معاوية فاقتصّ منه، فقال معاوية: إنّ أبي أمرني ألّا أقضي أمراً دونه فأرسل

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦/٢٨٢.

عمر إلى أبيه فأتى، فلمّا قصّ عليه ماجرىٰ قال: لهذا بعثت إليّ؟! أخوه وابن عمّه وقد أتى غير كبير، وقد وهبت ذلك له[١].

[٥٥٠٠]

عمرو بن عبد عمرو بن نضلة

قال: قال أبو موسى: استشهد يوم بدر.

أقول: في الجزري ـ بعد عنوانه ـ «قيل: هو اسم ذي الشمالين، وقال الواقدي: اسمه عمرو بن عبدودّ، وقال ابن إسحاق: اسمه عمرو بن نضلة استشهد يوم بدر، قاله ابن إسحاق» وحينئذٍ فهو «ذو الشمالين» المعروف صاحب سهو النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في الصلاة.

[٥٥٠١]

عمرو بن عبدالغفّار بن عمر

الفقيمي، الكوفي

روى الخطيب عن ابن المديني، قال: كان عمرو رافضياً رميت بحديثه، وقد كتبت عنه شيئاً، وكان ابن داود يثني عليه، قال هشام الكلبي: مات عمرو سنة ٢٠٢[٢].

[٥٥٠٢]

عمرو بن عبدالله

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «يكنّى أبا ثمامة» ووصفه غير رجال الشيخ بـ«الصائدي» اجتمع مع الشيعة في دار سليمان بن صرد وكتب إلى الحسين ـ عليه السّلام ـ ولمّا جاء مسلم

---

(١) العقد الفريد: ١/٣٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/٢٠٢.

يقبض الأموال للسلاح، ولمّا خذل مسلم اختفى، فخرج مع نافع بن هلال إليه -عليه السّلام-. وهو الّذي منع كثير بن عبدالله رسول ابن سعد أن يدنو من الحسين -عليه السّلام- إلّا بعد نزع سيفه، وهو الّذي قال للحسين -عليه السّلام-: أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، والله لا تقتل حتّى أُقتل دونك، وأُحبّ أن ألقى الله وقد صلّيت» فرفع الحسين -عليه السّلام- رأسه إلى السماء ثمّ قال: «ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلّين، نعم هذا أوّل وقتها» فلمّا فرغ من الصلاة قال للحسين -عليه السّلام-: «إنّي هممت أن ألحق بأصحابي وكرهت أن أتخلّف وأراك وحيداً» فقال الحسين -عليه السّلام-: «تقدّم فإنّا لاحقون بك عن ساعة» فتقدّم. وفي الناحية «السلام على أبي ثمامة عمرو بن عبدالله الصائدي»[1].

أقول: إنّما في الطبري كتاب حبيب إليه -عليه السّلام- دون هذا، كما أنّ خروجه مع نافع إليه -عليه السّلام- غير مذكور فيه، كما أنّ كلام «إنّي هممت... الخ» مذكور في عمرو بن خالد الصيداوي - كما عن اللهوف-[2] لا في هذا.

وكيف كان، ففي الطبري: أنّ مسلماً لمّا خرج بعد أخذ ابن زياد هانياً واجتمع إليه أربعة آلاف من ثمانية عشر ألفاً بايعوه، عقد لأبي ثمامة الصائدي على ربع تميم وهمدان[3]. وفي السمعاني: صائد بطن من همدان.

[٥٥٠٣]

عمرو بن عبدالله

الثقفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- ونقل الجامع

(١) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١، وفيه: عمر.

(٢) اللهوف: ٤٧.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٦٩/٥.

رواية إسماعيل بن أبان عنه.

أقول: في حديث نصراني شام الروضة[1].

[٥٥٠٤]

عمرو بن عبدالله

الجندعي

قال: وفي الناحية «السلام على الجريح المرتثّ معه عمرو بن عبدالله الجندعي»[2] وفي السير: جاهد عمرو يوم عاشورا حتّى وقع صريعاً مرتثّاً بالجراحات، فاحتمله قومه وبقي صريع فراشه سنة، ثمّ توفّي[3].

أقول: لم يذكر مستنده من السير، وليس كل كتاب بمعتبر.

[٥٥٠٥]

عمرو بن عبدالله بن عليّ

أبو إسحاق، الهمداني، السبيعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «تابعي» وقال في كنى أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ: «أبو إسحاق الهمداني» وفي كنى أصحاب الحسن ـ عليه السّلام ـ «أبو إسحاق الهمداني السبيعي».

وقال المقدسي: قال شريك: سمعت أبا إسحاق يقول: ولدت في سنتين من إمارة عثمان، وقال أبو بكر بن عيّاش: دفنّاه سنة ست ـ أو سبع ـ وعشرين ومائة.

وقال ابن خلكان: كان من أعيان التابعين، وكان يقول: رفعني أبي حتّى

---

(١) روضة الكافي: ١٢٢، وفيه: عمر بن عبدالله الثقفي.

(٢) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣.

(٣) لم نعثر على مأخذه.

رأيت عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ يخطب وهو أبيض الرأس واللحية[1].

وعن اختصاص المفيد: روى محمّد بن جعفر المؤدّب: أنّ أبا إسحاق عمرو ابن عبدالله صلّى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة، وكان يختم القرآن في كلّ ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاصّ والعام، وكان من ثقات عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ ولد في الليلة الّتي قتل فيها أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ وقبض وله تسعون سنة، وهو من همدان، اسمه عمرو بن عبدالله بن عليّ بن ذي حمير بن السبيع بن يبلع الهمداني، ونسب إلى السبيع لأنّه نزل فيهم[2].

أقول: النسبة إلى الاختصاص محقّقة، ففيه ما حكى له؛ إلّا أنّ ما فيه غير متحقّق، فصرّح ابن قتيبة في معارفه والطبري في ذيله بأنّه ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان[3] كما هو لازم عدّ الشيخ في الرجال له في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ وما رواه عنه ابن خلّكان من أنّه رآه ـ عليه السّلام ـ يخطب في صغره بحيث رفعه أبوه حتّى رآه ـ عليه السّلام ـ والأصل فيه معارف ابن قتيبة.

كما أنّ ما في الاختصاص من نسبه غير صحيح، ففي ذيل الطبري: هو «عمرو بن عبدالله بن أحمد بن ذي يحمد بن السبيع بن سبع» ولا معنى لما في الاختصاص «ونسب إلى سبيع لأنّه نزل فيهم» بعد إنهائه نسبه إلى سبيع.

وكيف كان: فروى الإرشاد عن قيس بن الربيع، قال: سألت أبا إسحاق السبيعي عن المسح على الخفّين، فقال: أدركت الناس يمسحون حتّى لقيت رجلاً من بني هاشم لم أرمثله قطّ «محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السّلام» فسألته عنه فنهاني وقال: لم يكن عليّ أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ يمسح وكان

---

(١) وفيات الأعيان: ٣/١٢٩.

(٢) الاختصاص: ٨٣.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٥٦، ذيول تاريخ الطبري: ٦٤٧.

يقول: «سبق الكتاب المسح على الخفّين» قال أبو إسحاق: فما مسحت مذ نهاني عنه، قال قيس بن الربيع: فما مسحت أنا منذ سمعت أبا إسحاق[1].

وظاهر ذاك الخبر كونه عامياً قريباً، وكذا ظاهر العامّة عاميته، حيث عنونوه وسكتوا عن مذهبه، كالقتيبي والطبري والمقدسي والسمعاني، وغيرهم كابن حجر والذهبي.

قال الأوّل بعد عنوانه: مكثر ثقة عابد، اختلط بآخره، مات سنة ١٢٥، وقيل: قبل ذلك.

وقال الثاني: كان من أئمّة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلّا أنّه شاخ ونسي ولم يختلط، قال فضيل: كان يقرأ القرآن في كلّ ثلاث، وقال غيره: كان صوّاماً قوّاماً.

بل في مسترشد الطبري الإمامي: ومن فقهائكم أبو إسحاق السبيعي، وقد أخرج بديلاً في من يقاتل الحسين ـ عليه السّلام ـ[2].

وكيف كان: ففي النجاشي ـ في أبي رافع ـ رواية يحيى بن سالم عنه، عن الحرث، عن أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ. وفي فهرست الشيخ ـ في عمرو بن ميمون ـ رواية عمرو بن أبي المقدام عنه، عن الحرث، عن أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ. وفي الكافي في نادر غيبته رواية أبي حمزة عنه، عن الحرث الأعور[3].

[٥٥٠٦]

عمرو بن عبسة

قال: عدّه الشيخ في رجاله والثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه

(١) إرشاد المفيد: ٢٦٣.
(٢) المسترشد: ١٧.
(٣) الكافي: ١/٣٣٥، وفيه: عن أبي إسحاق قال: حدّثني الثقة من أصحاب أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ.

وآله وسلّم ـ.

أقول: ومن موضوعاتهم أنّهم لقّبوه بربع الإسلام، فرووا عن هذا أنّه قال للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: من اتّبعك على هذا الأمر؟ قال: حرّ وعبد، فالحرّ أبو بكر، والعبد بلال، فكان يقول: لقد رأيتني وأنا ربع الإسلام.

[٥٥٠٧]

عمرو بن عبيد

البصري، أبو مروان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: هو ابن ناب.

أقول: الظاهر أنّ جعل الشيخ في رجاله كنيته «أبا مروان» وهم، فقد اتّفق غرر المرتضى وتقريب ابن حجر وميزان الذهبي على كون كنيته «أباعثمان» ويشهد له ماروى عن المنصور ـ وكان معتقداً به ـ في رثائه:

فلو أنّ هذا الدهر أبقى صالحاً   أبقى لنا حقّاً أبا عثمان

وروى الذهبي خطابه في خبر بأبي عثمان، كما أنّ قوله: «هو ابن ناب» ظاهر في كون «ناب» أباه مع اتّفاق الثلاثة وغيرهم على كونه جدّه فعنونوه «عمرو بن عبيد بن ناب».

وكيف كان: ففي سابع أبواب جهاد الكافي ـ باب دخول عمرو بن عبيد والمعتزلة على أبي عبدالله عليه السّلام ـ روى خبراً طويلاً في دخوله مع واصل وغيره عليه ـ عليه السّلام ـ في حدثان قتل الوليد بن يزيد؛ وفي الخبر: قال عمرو له ـ عليه السّلام ـ: قد قتل أهل الشام خليفتهم وضرب الله تعالى بعضهم ببعض وشتّت أمرهم، فنظرنا فوجدنا رجلاً له دين وعقل ومروّة وموضع ومعدن للخلافة وهو «محمّد بن عبدالله بن الحسن» فأردنا أن نجتمع عليه (إلى أن قال) قال ـ عليه السّلام ـ له: أخبرني يا عمرو أتتولّى أبا بكر وعمر أو تتبرّأ منهما؟

قال: أتولّاهما، فقال:فقد خالفتهما... الخبر[1].

وبالجملة: الرجل عامّي. وأمّا رواية آخر كبائر الكافي عن عبدالعظيم، عن الجواد -عليه السّلام- عن أبيه، عن جدّه -عليه السّلام- قال: دخل عمرو بن عبيد على أبي عبدالله -عليه السّلام- فلمّا سلّم وجلس تلا هذه الآية «الّذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش»[2] ثمّ أمسك فقال -عليه السّلام- له ما أسكتك؟ قال: أحبّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله تعالى، فقال: نعم يا عمرو، أكبر الكبائر: الإشراك بالله (إلى أن قال) ونقض العهد، وقطيعة الرحم، لأنّ الله تعالى يقول: «أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار»[3] فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول: «هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم»[4] فأعمّ من إماميّته.

وكيف! وروى الميزان عنه، قال: لو شهد عندي عليّ وطلحة والزبير وعثمان على شراك نعل ما أجزت شهادتهم.

قلت: وحيث إنّ العامّة قائلون بجلال الأربعة وأنّهم من الستّة وأنّهم من العشرة، ونرى أنّ طلحة والزبير قاتلا عليّاً -عليه السّلام- وقتلا عثمان ورضي عليّ -عليه السّلام- بقتله في المقطوع المحقّق حيث آوى قتلته ودافع عنهم، والعقل لا يجوز الجمع بين المتضادّين، فلابدّ إمّا أن يقال -كما قال عمرو- بعدم قبول شهادة أحدهم للعلم الإجمالي بفسق بعضهم، وإمّا أن يكابر وينكر وقوع اختلاف بينهم، كما عليه بعض آخر منهم وافتعل لهم سيف الوضّاع في ذلك روايات.

وروى الميزان أيضاً عن أيّوب: أنّ عمراً نقل عن الحسن البصري أنّ

---

(١) الكافي: ٥/٢٣.

(٢) النجم: ٣٢.

(٣) الرعد: ٢٥.

(٤) الكافي: ٢/٢٨٥.

السكران من النبيذ لا يجلد، وقال أيّوب: إنّ عمراً كذب، أنا سمعت الحسن يقول: يجلد.

وفيه عن الأصمعي: أتى عمرو بن عبيد أبا عمرو بن العلا، فقال له: هل يخلف الله وعده؟ فقال له: لا، فقال فقد قال: «إنّ الله لا يخلف الميعاد»[١] فقال له أبوعمرو: من العجمة أتيت! الوعد غير الإيعاد، ثمّ أنشد:

وإنّي وإنّ أوعدته أو وعدته لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

قلت: مراد عمرو أنّه حيث قال تعالى: «لا يخلف الميعاد» فلابدّ أن يعمل بوعيده ويدخل أهل الكبائر النار، وردّه أبوعمرو بأنّك أعجميّ لا تفرّق بين الوعد والإيعاد، وقوله تعالى مورده الأوّل ولا يشمل الثاني.

[٥٥٠٨]

عمرو بن عبيدالله الأزرق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه النجاشي،قائلاً: «روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام-» وعن بعض نسخ الشيخ في الفهرست: عمرو الأزرق، له كتاب.

أقول: الحاكي وَهِم، فإنّ الشيخ في الفهرست إنّما عنون «عمرو بن الأفرق» المتقدّم، لاهذا، و«عمرو بن الأفرق» هو «عمرو بن خالد الأفرق» كما مرّ، وهذا «عمرو بن عبيدالله» فلا مجال لتوهم الاتّحاد، وإنّما مرّ هذا بعنوان «عُمر الأزرق» عن الأخبار.

ثمّ عنوان النجاشي له بدون ذكره كتاباً له خارج عن موضوعه.

[٥٥٠٩]

عمرو بن عثمان

قال: عنونه الشيخ في الفهرست،قائلاً: الخزّاز.

(١) آل عمران: ٩.

والنجاشي،قائلاً: الثقفي الخزّاز. وقيل: الأزدي ـ أبو علي، كوفي، ثقة، روى عن أبيه عن سعيد بن يسار، وله ابن اسمه «محمّد» روى عنه ابن عقدة؛ كان عمرو بن عثمان نقيّ الحديث، صحيح الحكايات، له كتب: منها كتاب الجامع في الحلال والحرام، كتاب حسن (إلى أن قال) عليّ بن الحسن بن فضّال، عن عمرو بن عثمان (إلى أن قال) أحمد بن محمّد بن خالد، عن عمرو ابن عثمان بالنوادر.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له مع عموم موضوعه غفلة.

وروى إبراهيم بن هاشم عنه في تحنيط الكافي[1] وسهل بن زياد عنه في معرفة جود زكاته[2] وروى عنه جمع آخر.

ثمّ الظاهر أصحيّة كونه أزديّاً ـ كما قيل ـ ممّا اختاره النجاشي من كونه ثقفيّاً، ففي باب السعي في وادي محسّر الكافي «عليّ بن الحسن، عن عمرو بن عثمان الأزدي»[3] وباقي أخباره مع كثرتها مطلق بدون قيد «ثقفي» أو «أزدي» والثقفي غيره، وهو عامّي عنونه ميزان ابن حجر، وقال: قال العقيلي: روى عن سفيان الثوري، وعنه ولده محمّد. ولعله لكون كلّ منهما له ولد مسمّى بـ«محمّد» توهّم النجاشي اتّحاده مع ذاك .

[٥٥١٠]

عمرو بن عثمان

الجابري، الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: لم يعلم وروده في أخبارنا، وعمرو بن عثمان عن الصادق

---

(١) الكافي: ٣/١٤٣.

(٢) الكافي: ٤/٤١.

(٣) الكافي: ٤/٤٧١.

ـعليه السّلام ـ وإن ورد في مدمن خمر الكافي[1] وحدّ سحق التهذيب[2] إلّا أنّ المراد بهما «الجهني» الآتي، للتقييد به في بداء توحيد الكافي[3]. ولا يمكن اتّحادهما بعد اختلاف قبيلتهما، كما لايمكن اتحاد أحدهما مع «الخزاز» الماضي، لاختلاف قبيلتهم وتأخّر طبقة الماضي.

[٥٥١١]

عمرو بن عثمان

الجهني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: مرّ تحقيقه في سابقه.

هذا، وروى الفقيه ـفي باب الأوقات الّتي يكره فيها الجماع ـ «عن عمرو ابن عثمان، عن أبي جعفر ـعليه السّلام ـ قلت له»[4] ورواه التهذيب ـفي ١٤ من أخبار باب السنّة في عقوده ـ «عن عمرو بن عثمان، عن أبي جعفر، قال: قلت لأبي عبدالله ـعليه السّلام ـ»[5] والظاهر أصحّية ما في الفقيه لأضبطيّته، ولأنّه لم نر «أباجعفر» مطلقاً روى عن الصادق ـعليه السّلام ـ في موضع آخر.

[٥٥١٢]

عمرو بن عثمان

الخزّاز

مرّ في عمرو بن عثمان الثقفي عنوان الشيخ في الفهرست له بهذا العنوان.

---

(١) الكافي: ٦/٤٠٤.

(٢) التهذيب: ١٠/٥٨.

(٣) الكافي: ١/١٤٨.

(٤) الفقيه: ٣/٤٠٣.

(٥) التهذيب: ٧/٤١١.

[٥٥١٣]

عمرو بن عزبة بن عبدالله

بن زيد بن عاصم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

أقول: ومثله نقل عن رجال الشيخ الوسيط، إلّا أنّ الظاهر أنّه خلط منها بين عنوانين «عمرو بن غزية» الآتي و«عبدالله بن زيد بن عاصم» المتقدّم المقتول بالحرّة، فحرّفا أيضاً.

[٥٥١٤]

عمرو بن عِكْرِمة

قال: قال الوحيد: سيذكر بدون الواو.

أقول: عن رجال الشيخ، ولكن العنوان في خبر حدّ جوار الكافي[1].

[٥٥١٥]

عمرو بن عليّ

العنزي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: يعرف بـ«مندل بن عليّ» وإن كان[2] «مندل بن عليّ» يأتي أنّ النجاشي قال: «مندل ثقة» والبرقي قال: «مندل عامّيّ».

أقول: كونه «مندلاً» أمر مقطوع.

* * *

(١) الكافي: ٢/٦٦٩.

(٢) العبارة في تنقيح المقال هكذا: إن كان هذا هو مندل بن عليّ، فيأتي في محلّه إن شاء الله تعالى الخلاف فيه، فانّ النجاشي وثّقه، وحكي عن البرقي أنّه عامّي.

[٥٥١٦]

عمرو بن عمران

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: أبو السوداء النهدي الكوفي، تابعي.

أقول: نقله الوسيط «أبو الأسود النهدي... الخ» والّذي وجدت «أبو الأسود العبدي... الخ».

والصواب نسخة المصنّف، لتصديق ابن حجر له، فقال: عمرو بن عمران النهدي أبو السوداء الكوفي، ثقة، من السادسة.

ثمّ الظاهر عامّيته، لسكوت ابن حجر عن مذهبه وأعمّية عناوين رجال الشيخ؛ ولا ظهور لها في الإماميّة، كما يتعيه المصنّف.

[٥٥١٧]

عمرو بن عمير

عنونه اجمالاً أخيراً في مجهولي الصحابة، وقد عرفت الأصل فيه في «عمرو ابن بلال» وأنّ الأصل فيهما واحد.

[٥٥١٨]

عمرو بن عميس بن مسعود

الذهلي، ابن أخي عبدالله بن مسعود

قال: قتله الضحّاك من قبل معاوية في طريق مكّة وقتل معه أُناساً، فخطب أمير المؤمنين -عليه السّلام- وقال: اخرُجوا إلى العبد الصالح عمرو بن عميس، وإلى جيوش لكم.

أقول: ونقله ابن أبي الحديد عن غارات الثقفي، وزاد: وكان الضحّاك بعد

يقول: أنا ابن قيس، أنا أبو أنيس، أنا قاتل عمرو بن عميس[١].

[٥٥١٩]

عمرو بن عوف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قائلاً: «بن مالك» وفي أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ قائلاً: الليثي.

أقول: نقل الوسيط كلاًّ منها تحت عنوانٍ والحقّ معه، فعمرو بن عوف في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إثنان: مزني، وأنصاري ـ على نقل الاستيعاب ـ وذكر أُسد الغابة عن ابن الكلبي ثالثاً: عمرو بن عوف بن يربوع.

ومن في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ ليثي. نقل الاستيعاب في الأنصاري روايته أخذ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الجزية من مجوس البحرين. ونقل في المزني أنّه أحد البكّائين الّذين قال تعالى فيهم: «تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع»[٢].

ثمّ من في رجال الشيخ في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لعلّه «الأنصاري» الّذي لم يرفع نسبه، وأمّا «المزني» فجدّه مليحة أو ملحة، والآخر إن تحقّق جدّه يربوع، والشيخ في رجاله قال: «عمرو بن عوف بن مالك» فلا ينطبق عليهما.

[٥٥٢٠]

عمرو بن عويف

روى الطبري شهادته في صفّين[٣].

* * *

(١) شرح نهج البلاغة: ٢/١١٧ ـ ١١٨.

(٢) التوبة: ٩٢.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٢٧.

[٥٥٢١]

عمرو بن غانم

أبو إسماعيل، الحنّاط، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «مات سنة ١٨١، وله ٨٤ سنة» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٥٥٢٢]

عمرو بن غَزيّة

الخزرجي

قال الجزري: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وروى نزول قوله تعالى: «أقم الصلاة طرفي النهار... الآية»[1] فيه. ومرّ في عمرو بن عزبة.

[٥٥٢٣]

عمرو بن فرخ

الرُّخّجي

في الجزري: كان من ندماء المتوكّل جمع اشتهروا بالبغض لعليّ -عليه السّلام- منهم «عمرو بن فرخ الرخجي» كانوا يخوّفونه من العلويّين وحسّنوا له الوقيعة في أسلافهم الّذين يعتقد الناس علوّ منزلتهم في الدين، ولم يبرحوا به حتّى ظهر منه ما كان[2].

ويأتي بعنوان «عمر بن فرج» أبسط، وهو الأصحّ.

---

(١) هود: ١١٤.

(٢) الكامل في التاريخ: ٥٦/٧.

[٥٥٢٤]

عمرو بن فضالة

الأزدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: أُسند عنه.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ قوله ذاك أعمّ من الإماميّة ومن المدح.

[٥٥٢٥]

عمرو بن القاسم بن حبيب

أبو علي، التمّار، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: وعنونه الذهبي عن ابن عديّ، وقال: ضعّفه ابن عديّ. وروى بإسناده، عنه، عن الأعمش، عن أبي وائل: خطبنا عليّ فقال: انفروا إلى بقيّة الأحزاب.

[٥٥٢٦]

عمرو بن القاسم

المجاشعي

[٥٥٢٧]

عمرو بن القاسم

النجاشي

قال: عدّهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: الظاهر كون الأصل فيهما واحداً، لقرب «المجاشعي» و«النجاشي» خطّاً، وإن عنونهما الشيخ في الرجال مع فصل اسم واحد بينهما.

[٥٥٢٨]

عمرو بن قرظة بن كعب

الأنصاري

قال: جاء إلى الحسين -عليه السّلام- في السادس من المحرّم، وأرسله الحسين -عليه السّلام- إلى عُمر في المكالمة الّتي دارت بينهما ليلاً قبل مجيء شمر. ووقع التسليم عليه في الناحية[١].

أقول: وفي اللهوف جمع عمرو بن قرظة بين سداد وجهاد، وكان لا يأتي الحسين -عليه السّلام- سهم إلّا اتّقاه بمهجته، فلم يكن يصل إلى الحسين -عليه السّلام- سوء حتى أُثخن بالجراح، فالتفت إلى الحسين -عليه السّلام- وقال: أوفيت؟ قال: نعم أنت أمامي في الجنّة فاقرأ رسول الله منّي السلام وأعلمه أنّي في الأثر[٢].

وفي المناقب: كان عمرو بن قرظة يقول:

قد علمت كتيبة الأنصار أن سوف أحمي حوزة الذمار

ضرب غلام غير نكس شاري دون حسين مهجتي وداري[٣]

وفي الطبري: لمّا قتل عمرو بن قرظة نادى أخوه عليّ بن قرظة -وكان مع ابن سعد- ياحسين ياكذّاب ابن كذّاب، أضللت أخي وغررته حتى قتلته! قال: إنّ الله لم يضلّ أخاك ولكنّه هدى أخاك وأضلّك، قال: قتلني الله إن لم أقتلك أو أموت دونك، فحمل عليه، فاعترضه نافع بن هلال المرادي فطعنه فصرعه، فحمله أصحابه فاستنقذوه، فدووي فبَرِئ[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٢.

(٢) اللهوف: ٤٦.

(٣) مناقب ابن شهراشوب: ٤/١٠٥.

(٤) تاريخ الطبري: ٥/٤٣٤.

وإرساله -عليه السَّلام- له إلى عمر ذكره الطبري أيضاً[1]. وأمّا مجيئه في السادس إليه -عليه السَّلام- فلم أقف عليه.

[٥٥٢٩]

عمرو بن قيس بن زيد

الأنصاري النجاري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قُتل يوم أُحد شهيداً.

أقول: وزاد الاستيعاب قتل ابنه «قيس» معه.

ثمّ إنّ الثلاثة لم يجعلوه «عمرو بن قيس بن زيد» كما قال، بل أبو عمر منهم فقط. وأمّا أبو نعيم فجعله «عمرو بن قيس بن سواد» وابن مندة لم يذكر اسم جدّه رأساً.

قال المصنّف: قال ابن الأثير: لا خلاف بينهم أنّه قتل يوم أُحد شهيداً.

قلت: بل قاله أبو عمر، وإنّما ابن الأثير نقل كلامه.

[٥٥٣٠]

عمرو بن قيس بن مالك

النجّاري

قال: قال أبو عمر: قُتل يوم أُحد شهيداً.

أقول: تفرّده به مريب، ولا يبعد أن يكون الأصل فيه وفي سابقه واحداً.

وقد عرفت عدم معلوميّة اسم جدّ ذاك حتّى يقال: يشهد للتعدّد اختلاف اسم الجدّ.

* * *

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤١٣.

[٥٥٣١]

عمرو بن قيس

أبو عبدالله، المُلائي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: وعنونه الخطيب ونقل توثيق ابن حنبل وابن معين والعجلي له، وثناء الثوري عليه[1]. وظاهر سكوته عن مذهبه عامّيّته.

وكذا الذهبي وابن حجر، فعنوناه وسكتا عن مذهبه، وجعله الأوّل صاحب عكرمة وأقرانه. وقال الثاني: المُلائي بضم الميم وتخفيف اللام. وعنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٥٥٣٢]

عمرو بن قيس الماصر

قال: قال الكشّي في محمّد بن إسحاق: إنّه بتري[2]. ومرّ في ثوير ذكره في خبر الكشّي.

أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «بتريّ» وعدّه ابن قتيبة في معارفه في المرجئة[3].

وفي فرق النوبختي: فلمّا قتل عليّ -عليه السّلام- التقت الفرقة التي كانت معه والفرقة التي كانت مع طلحة والزبير وعائشة فصاروا فرقة واحدة مع معاوية إلّا القليل من شيعته، وهم السواد الأعظم وأهل الحشو وأتباع الملوك وأعوان كلّ من غلب فسمّوا جميعاً المرجئة (إلى أن قال) وافترقت المرجئة بعد ذلك فصارت إلى أربع فرق (إلى أن قال) وفرقة منهم «الماصرية» -أصحاب

(١) تاريخ بغداد: ١٢/١٦٣.

(٢) الكشّي: ٣٩٠.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٣٤١.

عمرو بن قيس الماصر. وهم مرجئة أهل العراق، منهم أبو حنيفة ونظراؤه[١].

وخبر الكشّي في ثوير: عن ثوير، قال: خرجت حاجّاً فصحبني عمر بن ذرّ القاضي وابن قيس الماصر والصلت بن بهرام، وكانوا إذا نزلوا قالوا: أُنظر الآن فقد حرّرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أباجعفر عن ثلاثين كلّ يوم وقد قلّدناك ذلك، فغمّني ذلك (إلى أن قال) فقال ـ عليه السّلام ـ: ما يغمّك من ذلك ؟ فإذا جاؤوا فأذَنْ لهم... الخبر[٢].

وحيث إنّ الخبر تضمّن حال هذا وابن ذرّ وابن بهرام أيضاً ـ كثُوير ـ فلابدّ أنّهم ذكروا في العنوان وسقط ذكرهم من النسخة؛ كما أنّ في عنوان محمّد بن إسحاق وجمع آخر معه لابدّ من وقوع تصحيف، وأنّ عنوانه كان عنواناً جامعاً فحُرّف، كما لايخفى على من راجعه.

ويأتي بعنوان «عُمر بن قيس الماصر».

[٥٥٣٣]

عمرو بن قيس

المشرقي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسن والحسين ـ عليهما السّلام ـ

وقال الكشّي: وجدت بخطّ محمّد بن عمر السمرقندي، وحدّثني بعض الثقات من أصحابنا، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران القمّي، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن عمرو بن قيس المشرقي، قال: دخلت على الحسين بن عليّ ـ عليه السّلام ـ أنا وابن عمّ لي وهو في قصر بني مقاتل، فسلّمت عليه، فقال له ابن عمّي: هذا الّذي أرى خضاب أو شعرك ؟ فقال: خضاب والشيب إلينا بني هاشم أسرع وأعجل؛ ثمّ أقبل

---

(١) فرق الشيعة: ٦ ـ ٧. (٢) الكشّي: ٢١٩.

علينا فقال: جئتما لنصرتي؟ فقلت له: أنا رجل كبير السنّ كثير العيال وفي يدي بضائع للناس لا أدري ما يكون وأكره أن تضيع أمانتي، فقال لي: أما! فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا تريا لي سواداً، فإنّه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجب واعيتنا كان حقاً على الله أنّ يكبّه على منخريه في نار جهنّم[1].

أقول: أسقط المصنّف من الخبر بعد قوله: «أمانتي» قوله: فقال له ابن عمّي مثل ذلك.

هذا، ولكنّ الطبري ذكر هذا المضمون في «الضحّاك بن عبدالله المشرقي» فروى عن الضحّاك، قال: قدمت ومالك بن النضر الأرحبي على الحسين -عليه السّلام- فسلّمنا عليه ثمّ جلسنا إليه، فردّ علينا ورحّب بنا وسألنا عمّا جئنا له (إلى أن قال) قال -عليه السّلام-: فما يمنعكما من نصرتي؟ فقال مالك ابن النضر عليّ دينٌ ولي عيال، فقلت له: إنّ عليّ ديناً وإنّ لي لعيالاً ولكنّك إن جعلتني في حلّ من الانصراف إذا لم أجد مقاتلاً قاتلت عنك ما كان لك نافعاً وعنك دافعاً، قال: فأنت في حلّ، فأقمت معه[2].

فإنّ الظاهر أنّ الأصل فيهما واحد ووقع تحريف وتبديل؛ والضحّاك بن عبدالله قطعيّ، فروى الطبري رواية أبي مخنف بواسطة واحدة عنه كثيراً من وقائع الطفّ[3] فيكون هذا مشكوكاً.

ثمّ أنّ لأصل الكشي مع ترتيبه اختلافاً في نقل الخبر، وكلاهما لا يخلو عن تحريف، كما لا يخفى على من راجعهما.

[٥٥٣٤]

عمرو الكرابيسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل

(١) الكشي: ١١٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤١٨.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٤١٩.

الجامع رواية أبي أحمد، عن عمرو صاحب الكرابيس، عن الصادق -عليه السّلام-.

أقول: في مكاتبة التهذيب[١] ولكن نقله مكاتبة الفقيه عن عُمر صاحب الكرابيس[٢].

[٥٥٣٥]

عمرو بن محصن

يكنّى أبا أُحيحة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: وهو الّذي جهّز أمير المؤمنين -عليه السّلام- بمائة ألف درهم في مسيره إلى الجمل.

أقول: بل قائلاً: «وقتل بصفّين، وهو الّذي... الخ» والأصل في قول الشيخ في الرجال اختصاص المفيد، فقال: أبو أُحيحة، واسمه عمرو بن محصن، أُصيب بصفّين، وهو الّذي جهّز أمير المؤمنين -عليه السّلام- بمائة ألف درهم في مسيره إلى الجمل[٣].

قال: قال ابن أبي الحديد: قد رثاه النجاشي شاعر العراق، فقال:

لنعم فتى الخيرات عمرو بن محصن ... إذا صارخ الحي المصبّح ثوّبا

قال نصر: وكان من أصحاب عليّ -عليه السّلام- فقتل في المعركة وجزع عليّ -عليه السّلام- لقتله[٤].

قلت: الّذي في كتاب نصر: وفي حديث عمرو بن شمر: قال النجاشي -يبكي أبا عمرة بن عمرو بن محصن وقتل بصفّين-: «لنعم فتى الحيّين عمرو ابن مِحْصَن»[٥] وهو كما ترى دالّ على أنّ كنيته «أبو عمرة» لا «أبو أُحيحة» وعلى أنّه ابن عمرو بن محصن، لانفسه.

---

(١) التهذيب: ٨/٢٧٠. (٢) الفقيه: ٣/١٣٢. (٣) الاختصاص: ٥.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٨/٣٧ - ٣٨. (٥) وقعة صفّين: ٣٥٧.

وأمّا شعره: فالظاهر أنّه حرّف، وأنّ الأصل في قوله: «الحيّين عمرو» «الحيّ بن عمرو» حتى يوافق كلامه.

ومرّ في ثعلبة بن عمرو اختلافهم في المراد من أبي عمرة الأنصاري.

[٥٥٣٦]

عمرو بن محمّد

قال: روى أحمد بن محمّد بن عيسى، عمّن ذكره، عنه، عن الصادق ـعليه السّلام- في باب دعاء الكافي.

أقول: بل في باب من قال: «لا اله الّا الله وحده» من كتاب دعائه[1].

[٥٥٣٧]

عمرو بن محمّد بن سلام بن البراء

أبو بكر، القاضي، المعروف بابن الجعابي

قال: عنونه ابن النديم، قائلاً: «كان من أفاضل الشيعة وخرج إلى سيف الدولة»[2] وهو متفرد في عنوانه «عَمراً» وعنونه غيره من العامّة والخاصّة «عُمر».

أقول: بل ابن الجعابي هو «محمّد بن عمر» كما يأتي، وإنّما تفرد الشيخ في الفهرست بكونه «عمر بن محمّد» والظاهر أنّ الأصل فيه ابن النديم تبعه الشيخ في الفهرست؛ والنسخة المطبوعة من ابن النديم حرّفت.

[٥٥٣٨]

عمرو بن مدرك

الطائي

قال: روى محمّد بن عيسى، عن عليّ بن يحيى ـفي ما أعلم- عنه، عن

---

(١) الكافي: ٥١٨/٢، وفيه: عُمر بن محمّد.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٤٧.

الصادق -عليه السّلام- في الحبّ في الله من الكافي[1].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع؛ وكان على الشيخ عنوانه في الرجال.

[٥٥٣٩]

عمرو بن مُرّ

الهمداني

قال: نقل العلّامة في الخلاصة عن البرقي عدّه في أصحاب عليّ -عليه السّلام- من اليمن، وحاله لم يتبيّن.

أقول: وحيث إنّ البرقي ذكر أخيراً مجهولي أصحابه -عليه السّلام- ولم يعدّ هذا فيهم، يفهم أنّه من المعروفين، إلّا أنّ تفرّده به مع عدم صحّة نسخته مريب.

والتحقيق أنّه محرّف «عمرو ذو مُرّ» الّذي مرّ عنوان أُسد الغابة له وراوياً عنه إصابة الآفة-العمى وغيره-جمعاً كتموا شهادتهم بيوم الغدير لمّا نشدهم أمير المؤمنين -عليه السّلام- وعنوان الميزان له وراوياً عنه حديث «من كنت مولاه» وخبر «الأفجرين من قريش» ومرّ أنّ الشيخ في الرجال بدّله بـ«عمرو بن دوم» أو «دويم» لكن من المحتمل كون التبديل في البرقي ورجال الشيخ من تصحيف النسّاخ. وكيف كان: فالأصل فيه «عمرو ذو مُرّ» أو «عمرو بن ذي مُرّ» كما مرّ. وعنون «عمرو ذو مُرّ» غير من مرّ ابن حجر أيضاً.

[٥٥٤٠]

عمرو بن مرحوم

العبدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

---

(١) الكافي: ٢/١٢٥.

أقول: روى إبراهيم الثقفي في غاراته: أنّ ابن الحضرمي لـمّا قدم البصرة من قبل معاوية لنقض بيعة أمير المؤمنين -عليه السّلام- وقرأ عليهم كتاب معاوية، قام عمرو بن مرحوم العبدي وقال: أيها الناس! الزموا طاعتكم ولا تنكثوا بيعتكم فيقع بكم واقعة وتصيبكم قارعة لا تكون لكم بعدها بقية، ألا إنّي قد نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين[1].

وفي الطبري: كانت رئاسة عبدالقيس من أهل البصرة -وكانوا مع عليّ عليه السّلام- لعمرو بن مرحوم[2].

[٥٥٤١]

عمرو بن مرزوق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: مولى.

أقول: الظاهر أنّه الّذي عنونه ابن حجر والذهبي بعنوان «عمرو بن مرزوق الواشحي» وقال الأوّل: «بصري، صدوق، من الثامنة» والثاني: «شيخ صدوق قديم، روى عنه الحوضي ومسلم» وهما وإن عنونا «عمرو بن مرزوق الباهلي» أيضاً إلّا انّهما قالا: مات سنة ٢٢٤، فهو متأخّر.

ثمّ ظاهر سكوتهما عن مذهبه عامّيّته.وعناوين رجال الشيخ أعمّ، ولا ظهور لها في الإماميّة، كما قاله المصنّف.

[٥٥٤٢]

عمرو بن مروان

اليشكري، مولاهم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:

---

(١) الغارات: ٣٨٤/٢، وفيه: عمرو بن مرجوم.

(٢) تاريخ الطبري: ٥٢٢/٤.

«كوفيّ خزّاز» ومرّ في أخيه ـ عمّار ـ قول النجاشي: وأخوه عمرو ثقتان.

أقول: ونقل الجامع رواية أبي داود المسترق عنه في آخر كتاب كفر الكافي[1] ورواية يونس بن يعقوب عنه عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في باب أنّه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ حرّم كل مسكر[2].

[٥٥٤٣]

عمرو بن مسلم

التميمي

قال: مرّ في ابنه ـ عبدالرحمان بن أبي نجران ـ قول النجاشي: واسم أبيه ـ أبي نجران ـ عمرو بن مسلم التميمي، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وزاد «وروى عن أبي نجران حنان» ويأتي في الكنى رواية الكشّي عن حنان: أنّ أبا نجران قال للصادق ـ عليه السّلام ـ: إنّ لي قرابة يحبّكم إلّا أنّه يشرب النبيذ! فقال ـ عليه السّلام ـ: «قل له يترك، فإن زلّت به قدم فإنّ له قدماً ثابتاً بمودّتنا أهل البيت» قال حنان: كنّى عن نفسه ـ أي في قوله: «إنّ لي قرابة» ـ[3].

قال: كنّاه بعضهم بـ«أبي الفضل».

قلت: هو تخليط، فإنّ أبا الفضل كنية ابنه، وأمّا هذا فليس له كنية سوى «أبي نجران» الّذي اشتهر به.

[٥٥٤٤]

عمرو بن مشيعة

عدّه المناقب من المقتولين في الطفّ في الحملة الأُولى[4] لكنّ الظاهر كونه محرّف «عمرو بن قرظة» المتقدّم.

---

(١) الكافي: ٤٦٢/٢.
(٢) الكافي: ٤١٠/٦.
(٣) الكشي: ٣٢٠.
(٤) مناقب ابن شهرآشوب: ١١٣/٤.

[٥٥٤٥]

عمرو بن مصعب

قال: روى دعاء الكافي عن ابن بكير وجميل، عنه، عن الصادق ـعليه السّلامـ.

أقول: بل روى إمامته عهد من الله تعالى[١].

قال: روى دعاؤه أيضاً عن عبدالرحمان بن حمّاد، عن فرات، عنه ـعليه السّلامـ.

قلت: بل في القول عند إصباحه: عبدالرحمان، عنه، عن فرات، عن الصادق ـعليه السّلامـ[٢].

قال: روى قراءة قرآنه عن عباد بن يعقوب، عنه، عن الباقر ـعليه السّلامـ.

قلت: بل عن عباد، عنه، عن فرات، عن الباقر ـعليه السّلامـ[٣].

[٥٥٤٦]

عمرو بن مطاع

الجعفي

جعله المناقب الثالث عشر من مقتولي الطف، قائلاً: ثمّ برز وهو يقول:

اليوم قد طاب لنا القراع[٤] دون حسين الضرب والسطاع

نرجو بذاك الفوز والدفاع من حرّ نار حين لا امتناع[٥]

(١) الكافي: ١/٢٧٩.

(٢) الكافي: ٢/٥٢٩.

(٣) الكافي: ٣/٣١٣.

(٤) في المصدر: الفراع.

(٥) مناقب ابن شهراشوب: ٤/١٠٢.

[٥٥٤٧]

عمرو بن مطرف بن عمرو

الأنصاري

قال: قال الثلاثة: استشهد يوم أُحد.

أقول: بل «عمرو بن مطرف بن علقمة» كما صرّح به البلاذري[١] ورواه البكائي عن ابن إسحاق[٢]. ورواية بعض عنه «بن عمرو» ساقطة.

وابن مندة وأبو نعيم ردّدا بين «بن عمرو» و«بن علقمة» وأمّا أبوعُمر فجعل عنوانه «عمرو بن مطرف» أو «مطرف بن علقمة بن عمرو» فلِمَ نسب إليه العنوان إرسالاً؟ بل إلى الأوّلين أيضاً.

[٥٥٤٨]

عمرو بن معاذ بن النعمان

الأشهلي، أخو سعد بن معاذ

قال: قال الثلاثة: شهد بدراً واستُشهد في أُحد.

أقول: وزاد الأوّل: قَتَله ضرار بن الخطّاب.

[٥٥٤٩]

عمرو بن معد يكرب

في الإرشاد: قدم على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بعد تبوك، فقال له: أسلم يؤمّنك الله من الفزع الأكبر، قال: وما الفزع الأكبر؟ فإنّي لا أفزع، فقال: ليس كما تحسب، إنّ الناس يصاح بهم صيحة واحدة، فلا يبقى ميّت إلّا نشر ولا حيّ إلّا مات، إلّا ماشاء الله؛ ثمّ يصاح بهم أُخرى، فينشر من مات

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٣٣٤.

(٢) انظر أُسد الغابة: ٤/١٣١ - ١٣٢.

ويصفّون جميعاً، وتنشقّ السماء وتهدّ الأرض وتخرّ الجبال هدّاً، وترمي النار بمثل الجبال شرراً، فلا يبقى ذو روح إلّا انخلع قلبه وشغل بنفسه، إلّا ماشاء الله؛ فأين أنت يا عمرو من هذا! قال: ألا إنّي أسمع أمراً عظيماً! فآمن... الخ[١].

[٥٥٥٠]

عمرو بن معمّر بن أبي رشيكة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام -.

أقول: بل «أبي وشيكة» كما وجدت ونقله الوسيط.

[٥٥٥١]

عمرو بن مغيث

البجلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: أُسند عنه.

أقول: وكذا نقله الوسيط، والّذي وجدت في رجال الشيخ «عمرو بن معتب أبو معتب البجلي الكوفي».

[٥٥٥٢]

عمرو بن منهال بن مقلاص

القيسي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السّلام - له ولدان: أحمد، والحسن، من أهل الحديث - إلى أن قال - عليّ بن الحسن عنه به» وقال في ابنه الحسن: ثقة هو وأبوه أيضاً.

أقول: وبدّله الشيخ في الفهرست بعمر بن منهال - الآتي - وأمّا في الرجال

---

(١) إرشاد المفيد: ٨٤.

فغفل فلم يعنون واحداً منها.

[٥٥٥٣]

عمرو بن ميمون

قال: عنونه الشيخ في الفهرست،قائلاً: وكنية ميمون أبو المقدام، له كتاب حديث الشورى يرويه عن جابر، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) عبيدالله المسعودي، عن عمرو بن ميمون، عن جابر، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ وله كتاب المسائل الّتي أخبر بها أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ اليهودي (إلى أن قال) عن موسى و عبيدالله ابني يسار، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحرث الهمداني ـ وذكر الكتاب ـ.

وزعم بعضهم اتّحاد هذا مع «عمرو بن أبي المقدام» المتقدّم، وهو خطأ فإنّ ذاك «ابن ثابت» وهذا «ابن ميمون» ومجرّد الاشتراك في الكنية لا يثبت الاتّحاد بعد اختلاف اسم الأب والراوي والمرويّ عنه.

أقول: التحقيق خلط الشيخ في الفهرست بين رجلين: «عمرو بن ميمون» وقد ورد في الكافي في باب معرفتهم ـ عليهم السّلام ـ أولياءهم،ففيه: «الحسين ابن سعيد، عن عمرو بن ميمون، عن عمّار بن مروان، عن جابر، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ»[1] ولم يعلم لأبيه كنية، و«عمرو بن أبي المقدام» واسم أبيه «ثابت» ومرّ عن الشيخ في ـ الرجال ـ والنجاشي والمشيخة والبرقي والكشّي، فجَعَلَها رجلاً واحداً. وطريقاه اللذان نقلها في الكتابين اللذين ذكرهما له لا يدلّان على مدّعاه، فالطريق الأوّل «عن عمرو بن ميمون» والثاني «عن عمرو ابن أبي المقدام» ولم يجمعا في طريق من الراوي حتّى يكون شاهداً له.

ولعلّ منشأ خلطه: أنّه رأى «عمرو بن ميمون، عن جابر، عن الباقر

---

(١) الكافي: ٤٣٨/١.

ـ عليه السّلام ـ» كما ذكر في طريق كتاب حديث الشورى، ورأى «عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن الباقر ـ عليه السّلام ـ» كما في صلة رحم الكافي[1] فتوهّم اتّحادهما لعدم التنافي بين الكنية والاسم، لكن عرفت الاتّفاق على كون «عمرو بن أبي المقدام» هو «عمرو بن ثابت».

وحينئذٍ فكتابه الثاني ـ وهو كتاب المسائل ـ ليس لهذا، لأنّ طريقه جعله لعمرو بن ابن أبي المقدام، وعمرو بن أبي المقدام غير هذا.

وأمّا كتابه الأوّل ـ وهو كتاب حديث الشورى ـ فالظاهر وهمه أيضاً وكونه لعمرو بن ميمون الأودي ـ الآتي ـ كما يأتي إن شاء الله.

وحينئذٍ فوجود «عمرو بن ميمون» محقّق كما عرفته من خبر الكافي، إلّا أنّ كونه ذا كتاب غير معلوم؛ ولذا لم يعنونه النجاشي مع وقوفه على فهرست الشيخ واتّحاد موضوع كتابه مع الفهرست.

وممّا شرحنا ظهر لك ما في قول المصنّف: «زعم بعضهم اتّحاد هذا مع عمرو بن أبي المقدام المتقدّم» فإنّ الزاعم الشيخ نفسه، فاقتصر على هذا، وكلامه في هذا ينادي بذلك.

وأمّا ردّ المصنّف لذاك القول، فيمكن الجواب عن استدلاله بأنّ تعدّد الراوي والمرويّ عنه أعمّ، واختلاف اسم الأب قد يكون من اختلاف النظر.

[٥٥٥٤]

عمرو بن ميمون

الأودي

عنونه حلية أبي نعيم وروى بإسناده عنه، عن ابن عبّاس، قال: أمر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بسدّ الأبواب إلّا باب عليّ ـ عليه السّلام ـ[2].

---

(١) الكافي: ٢/١٥١.

(٢) حلية الأولياء: ٤/١٥٣.

وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: أبو عبدالله ـ ويقال: أبو يحيى ـ مخضرم مشهور، ثقة عابد، نزل الكوفة مات سنة ٧٤، وقيل: بعدها.

وروى الشيخ ـ في أوائل أماليه ـ مسنداً عن شريك القاضي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، أنّه ذكر عنده عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ فقال: إنّ قوماً ينالون منه اولئك هم وقود النار، ولقد سمعت عدّة من أصحاب محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كلّ رجل منهم: لقد أُعطي عليّ ـ عليه السّلام ـ ما لم يعطه بشر... الخبر[1].

وفي معارف ابن قتيبة: أدرك النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ومات سنة ٧٤[2].

وروى الحلية عنه قال: شهدت عمر غداة طعن فكنت في الصفّ الثاني وما منعني أن أكون في الصفّ الأوّل إلّا هيبته، كان يستقبل الصفّ الأوّل إذا اقيمت الصلاة، فإن رأى إنساناً متقدماً أو متأخراً أصابه بالدرّة (إلى أن قال، بعد ذكره أنّ الطبيب قال لعمر: ما أرى أن تمسي، وبعد ذكره محو عمر فريضة الجدّ من الكتف بيده). فقال عمر: ادعوا لي علياً وعثمان (إلى أن قال) فلمّا خرجوا قال: إن ولّوها الأجلح سلك بهم الطريق! فقال له عبدالله بن عمر: ما يمنعك منه؟ قال: أكره أن أتحمّلها حياً وميّتاً[3].

ورواه خلفاء ابن قتيبة مرفوعاً عنه[4].

وقلنا في سابقه: إنّ كتاب «حديث الشورى» لهذا، كما عرفته من هذا الخبر، لا لذاك كما قاله الشيخ في الفهرست. ولا يمكن اتّحادهما، لأنّ ذاك

---

(١) أمالي الطوسي: ٢/١٧٠.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٤٢، وفيه: عُمر بن ميمون.

(٣) حلية الأولياء: ٤/١٥١.

(٤) الامامة والسياسة: ١/٢١.

روى بواسطتين عن الباقر -عليه السّلام- كما عرفته من خبر الكافي -وجعل الشيخ في الفهرست الواسطة واحدة فيه سقط- وهذا كان أيّام عمر رجلاً يشهد صلاته.

[٥٥٥٥]

عمرو النبطي

قال: قال العلّامة في الخلاصة: «روى الكشّي من كتاب يحيى بن عبدالحميد أنّه ممّن يضع الحديث على جعفر بن محمّد -عليه السّلام-» وقال الوحيد: نسبة الوضع ليست من يحيى، بل من شريك العامّي.

أقول: يحيى أيضاً لم يعلم حاله، والأصل في قولها: أنّ الكشّي قال في المفضّل: قال يحيى بن عبدالحميد الحماني -في كتابه المؤلّف في إثبات إمامة أمير المؤمنين -عليه السّلام-: قلت لشريك: إنّ أقواماً يزعمون أنّ جعفر بن محمّد ضعيف الحديث! فقال: أُخبرك القصّة: كان جعفر بن محمّد رجلاً صالحاً مسلماً ورعاً، فاكتنفه قوم جهّال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون: حدّثنا جعفر بن محمّد، ويحدّثون بأحاديث كلّها منكرات كذب موضوعة على جعفر، ليستأكلون الناس بذلك ويأخذون منهم الدراهم، فكانوا يأتون من ذلك بكلّ منكر؛ وسمعت العوام بذلك منهم، فنهم من هلك ومنهم من أنكر؛ وهؤلاء مثل المفضّل بن عمر، وبنان، وعمر النبطي، وغيرهم؛ ذكروا أنّ جعفراً حدّثهم أنّ معرفة الإمام يكفي من الصوم والصلاة، وحدّثهم عن أبيه، عن جدّه، وأنّه حدّثهم قبل يوم القيامة، وأنّ علياً -عليه السّلام- في السحاب يطير مع الريح، وأنّه كان يتكلّم بعد الموت، وأنّه كان يتحرّك على المغتسل... الخبر[1].

(١) الكشّي: ٣٢٤.

فقول يحيى: «قلت لشريك: إنّ أقواماً يزعمون أنّ جعفر بن محمّد ضعيف الحديث» يدلّ على عدم معرفته بالصادق -عليه السّلام- اللّهم إلّا أن يكون قاله جدلاً؛ مع أنّ في المطبوعة «عُمر» كما عرفت لا «عمرو» كما أنّ ضمّه «المفضّل» -وهو جليل على الأصحّ- إلى هذا يوهن الاستناد إليه؛ نعم «بنان» معلوم كونه فاسداً، إلّا أنّ الّذي يهوّن الخطب عدم العثور عليه في خبر.

[٥٥٥٦]

عمرو بن النعمان

الجعفي

قال: روى في باب كفر الكافي عنه، عن الصادق -عليه السّلام-.

أقول: بل في باب البذاء من كتاب كفره[1]. والأصل في عنوانه الجامع وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٥٥٧]

عمرو بن نهيك

بيّاع الهروي

قال: روى الرضا بقضاء الكافي عن عليّ بن النعمان، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-[2].

أقول: نقله الجامع في عنوان «عمرو بن نهيك النخعي» الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- كما نقل فيه رواية معاوية بن وهب عنه في كيفية صلاة التهذيب[3]. ويؤيّد الاتّحاد اقتصار الشيخ في الرجال على ذاك، وعدم المنافاة بين كونه نخعيّاً وبيّاعاً للهروي.

(١) الكافي: ٢/٣٢٤.

(٢) الكافي: ٢/٦١.

(٣) التهذيب: ٢/١٠٦.

[٥٥٥٨]

عمرو بن هارون

الثقفي

قال: روى جراد الكافي عن عون بن جرير، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-[1].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

قال: يظهر ممّا يأتي -في عون بن جرير- من وصف «عون» بصاحب «عمرو بن هارون» معروفيّته، لكنّه أعمّ.

قلت: وصفه بـ«صاحب عمرو» في النجاشي. وأمّا الشيخ في الفهرست والرجال فوصفه بـ«صاحب عُمر بن هارون» وهو الصحيح، كما يأتي في عمر بن هارون البلخي من تكنيته بأبي حفص وذكر الخطيب له[2].

[٥٥٥٩]

عمرو بن هشام

الطائي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «أُسند عنه كوفي» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٥٥٦٠]

عمرو بن هلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله مع جمع في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً:

---

(١) الكافي: ٦/٢٢٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/١٨٧.

«كلّهم مجهولون» وقال ابن داود: عمرو بن هلال، وقيل: عُمر، والأوّل بخطّ الشيخ.

أقول: أشار بقوله: «وقيل عمر» إلى عنوان العلّامة في الخلاصة له عُمر.

وروى زيد الشحّام عنه، عن الباقر -عليه السّلام- في قناعة الكافي[1] وهو يصدّق كونه عَمراً.

[٥٥٦١]

عمرو بن يثربي

كان فارس أصحاب عائشة، قَتَل من أصحاب أمير المؤمنين علباء السدوسي وهند الجملي وزيد بن صوحان، ثمّ أُسر فقال لأمير المؤمنين عليه السّلام -كما قال ابن أبي الحديد-: استبقِني أُجاهد بين يديك وأقتل منهم مثل ما قتلت منكم، فقال -عليه السّلام- له: أبعْدَ زيد وهند وعلباء أستبقيك؟ لاها الله إذاً! قال: فادنني منك اسارّك، قال -عليه السّلام- له: أنت متمرّد وقد أخبرني النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بالمتمرّدين وذكرك فيهم، فقال: أما والله لو وصلت إليك لعضضت أنفك عضّة أبنَتُه منك! فأمر -عليه السّلام- به فضربت عنقه[2].

[٥٥٦٢]

عمرو بن يحيى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- مع جمع، قائلاً: كلّهم مجهولون.

أقول: بل عدّ «عُمر بن يحيى» قائلاً مانقل.

قال: قال ابن داود: عمرو بن يحيى، قر، جخ، مجهول.

---

(١) الكافي: ١٣٧/٢. (٢) شرح نهج البلاغة: ٢٥٨/١ - ٢٥٩.

قلت: بل هو أيضاً قال: «عمر بن يحيى... الخ». ولو كان عنونه عَمراً لاعترض على العلّامة في الخلاصة في عنوانه «عُمر» كما اعترض في سابقه.

[٥٥٦٣]

عمرو بن يحيى

زاذان، النخعي، مولاهم، كوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: الّذي وجدت «عمرو بن يحيى بن مروان النخعي»[١].

[٥٥٦٤]

عمرو بن يحيى بن زكريا

[٥٥٦٥]

عمرو بن يحيى بن سالم

قال: عدّهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية حمّاد، عن عمرو بن يحيى، عن الصادق -عليه السّلام-.

أقول: نقله عن قبلة التهذيب[٢] قائلاً: ويأتي في معمّر بن يحيى أنّ «عمرو ابن يحيى» فيه اشتباه.

قال: نقل رواية عليّ بن فضّال، عن عمرو بن يحيى، واستظهر كون «عمرو بن يحيى» محرّف «عمرو بن عثمان» كما رواه التهذيب.

قلت: نقل الأوّل عن باب «أنّ مع الأبوين لايرث الجدّ» من الاستبصار[٣] والثاني عن ميراث من علا من آبائه[٤] ويشهد لتحريفه أيضاً أنّ عمرو بن يحيى

---

(١) لكن الّذي وجدناه في المطبوعة من رجال الشيخ «عمرو بن يحيى بن زاذان النخعي» قال المصحح في ذيل الصفحة: في بعض النسخ:«عمرو بن يحيى زاذان» بدون لفظة «بن» بعد يحيى.

(٢) التهذيب: ٤٦/٢.

(٣) الاستبصار: ١٦٤/٤.

(٤) التهذيب: ٣١٤/٩.

من أصحاب الصادق -عليه السّلام- فكيف روى عنه عليّ بن فضّال؟

[٥٥٦٦]

عمرو بن اليسع

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، له كتاب.

وعنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن زيد الخزاعي، عنه.

أقول: وذكر الشيخ في الرجال بدل هذا «عمّار بن اليسع» كما مرّ، والظاهر أصحّيّة هذا بعد اتفاق النجاشي والشيخ -في الفهرست- عليه.

[٥٥٦٧]

عُمر أبو-الحسين بن عُمر

روى الكشّي في ابنه، عن ابنه، عن الرضا -عليه السّلام- قلت له: إنّ أبي أخبرني أنّه دخل على أبيك، فقال له: إنّي أحتجّ عند الجبّار أنّك أمرتني بترك عبدالله وأنّك قلت: أنا إمام، فقال: نعم... الخبر[1] كما مرّ.

[٥٥٦٨]

عمر بن أبان

الكلبي

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عنه.

والنجاشي، قائلاً: أبو حفص مولى كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- له كتاب يرويه جماعة، منهم عبّاس بن عامر القصباني.

وقال النجاشي أيضاً في ابنه إسماعيل: روى أبوه عمر عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام-.

---

(١) الكشّي: ٤٢٦.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مولى أبي حفص الكوفي، أُسند عنه.

أقول: بل قال الشيخ في الرجال: «مولى، أبو حفص الكوفي، أُسند عنه» وحينئذٍ فهو نظير قول النجاشي: مولى، كوفي.

ثم إنّهم لم يذكروا روايته عن الباقر ـ عليه السّلام ـ وقد روى عنه ـ عليه السّلام ـ في باب أنّ الائمة ـ عليهم السّلام ـ ورثة العلم من الكافي[1] وراويه فضالة.

ومن رواته غير ما مرّ عليّ بن الحكم في نصيحة مؤمنه[2] والحسن بن عليّ الوشّا في كتمانه[3] وجعفر بن بشير في حبس مهر متعته[4] وخلف بن حمّاد في شارب خمره[5] ويونس في فضل صوم شعبانه[6] وابن محبوب في مولد أميره[7] وعبدالله بن القاسم في فضل زيارة حسينه[8] وهارون بن الجهم أو غيره في فضل إيمانه[9] وعليّ بن عقبة بعد حديث أبي بصيره[10] وثعلبة بن ميمون بعد حديث فقهائه[11].

[٥٥٦٩]
عمر بن أبجر

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: ومثله نقل الوسيط، لكنّ الذي وجدت «عمر بن الحرّ» وعنونه

(١) الكافي: ١/٢٢٢.
(٢) الكافي: ٢/٢٠٨.
(٣) الكافي: ٢/٢٢٥.
(٤) الكافي: ٥/٤٦١.
(٥) الكافي: ٦/٣٩٩.
(٦) الكافي: ٤/٩٢.
(٧) الكافي: ١/٤٥٤.
(٨) الكافي: ٤/٥٨١.
(٩) الكافي: ٢/٥٢.
(١٠) روضة الكافي: ١٠١.
(١١) روضة الكافي: ٣١٥.

الشيخ في الرجال «عمر بن حرّ».

[٥٥٧٠]

عمر بن إبراهيم

الـهمداني

قال: وقع في ما يصلّى فيه من الفقيه، وحكم بجهله[1].

أقول: إنّما وقع «عمرو» كما مرّ، لا عُمر.

[٥٥٧١]

عمر أبو حفص

الرمّاني

قـال: عدّه الشيخ في رجـاله في أصحاب الصادق ـعـليـه السَّلام ـ وعـنونه النجاشي، قائلاً: كـوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ وعن رجل، عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ له كتاب يرويه جماعة، منهم عبيس بن هشام.

وقال الشيخ في الفهرسـت: عمر اليماني ـوقيل: الرمّـاني ـ يكنّى أبا حفص، له كتاب رواه عبيس بن هشام عنه.

أقول: ويأتي عـن النجاشـي «عمر أبـو حفص الزبالي» وتـقريب اتـحاده، وعليه فليزد في ترديد الفهرست «وقيل الزبالي».

[٥٥٧٢]

عمر أبو حفص

الـزبالي

قال: عـنونه النـجاشي، قائـلاً: روى عن أبي عبـدالله ـعـليه السَّـلام ـ له كتاب يرويه جماعة، منهم عبيس (إلى أن قال) عبيس، عن أبي حفص.

---

(١) الفقيه: ١/٢٥١.

وظاهر الوجيزة اتّحاده مع سابقه، ويبعد بعنوان النجاشي لكلّ منهما.

أقول: ويقرب باقتصار الشيخ في الرجال المبنيّ على الاستقصاء على ذاك ، وكذا الفهرست المتّحد في الموضوع مع النجاشي. لكن لم نقف على واحد منهما في خبر.

[٥٥٧٣]

عمر بن أبي بكّار

قال: روى الكافي في باب «المؤمن كفو» عن ثعلبة بن ميمون، عنه.

أقول: بل في باب آخر منه بعده[1] وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

[٥٥٧٤]

عمر بن أبي حسنة الجمّال

قال: روى بيض دجاج الكافي عن أحمد بن النضر، عنه، عن أبي الحسن -عليه السّلام-[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٥٧٥]

عمر بن أبي زائدة

عنونه ابن حجر والذهبي، وقال الثاني: قال أحمد: هو في الحديث مستقيم، وكان يرى القدر.

وروى الخطيب -في محمّد بن الحسن المعروف بابن الأُشناني- عن عفّان بن مسلم، قال: قدم عمر بن أبي زائدة البصرة مخاصماً إلى سوار في ميراث، فقال

---

(١) الكافي: ٥/٣٤٤.
(٢) الكافي: ٦/٣٢٤.

له: تقضي لي بشاهد ويمين؟ فقال: ليس هذا مذهبي، فغضب عمر وقال:

لو كان هذا قاضياً فقيهاً   لكان مثلي عنده وجيهاً

فقضى له بشاهد ويمين[1].

[٥٥٧٦]

عمر بن أبي زياد

الأبزاري

قال: عدّه ابن النديم في فقهاء الشيعة[2].

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعنونه في الفهرست قائلاً: له كتاب، ذكره ابن النديم.

والنجاشي، قائلاً: كوفي روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ثقة، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) حميد، عن أبي غالب، عن عمر بن أبي زياد بكتابه.

و«أبو غالب» كأنّه الزراري.

أقول: بل غيره، حيث إنّ الزراري يروي عن حميد عكس ماهنا، فإن كان غيره، وإلّا فهو تحريف.

[٥٥٧٧]

عمر بن أبي زياد

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية الحكم بن مسكين وجعفر بن بشير، عنه.

أقول: الأوّل في المشيخة[3] والثاني في إجمال طلب رزق الكافي[4] إلّا أنّ الظاهر اتّحاده مع سابقه، وزيادة «الأبزاري» في ذاك غير دليل على التعدّد،

(١) تاريخ بغداد: ٢/١٩٤.
(٢) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.
(٣) الفقيه: ٤/٤٦٤.
(٤) الكافي: ٥/٨١.

وتعدّد عنوان رجال الشيخ غفلة، كما هو كثير منه في الواحد المقطوع، ويدلّ على اتّحاده إطلاقه في المشيخة وخبر الكافي.

[٥٥٧٨]

عمر بن أبي سلمة

قال: وصفه الثلاثة بالمخزومي، وكونه ربيب النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قائلين: وُلد في السنة الثانية بأرض الحبشة، وكان له يوم قبض النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- تسع سنين، وشهد مع عليّ -عليه السّلام- الجمل، واستعمله على البحرين وعلى فارس، توفّي أيّام عبدالملك.

وفي نهج البلاغة في كتاب له -عليه السّلام- إليه: أمّا بعد، فإنّي قد ولّيت النعمان بن عجلان الزُرَقي على البحرين، ونزعت يدك بلا ذمّ لك ولا تثريب عليك، فلقد أحسنت الولاية وأدّيت الأمانة، فأقبل غير ظنين ولا ملوم ولامتّهم ولا مأثوم، فقد أردت المسير إلى ظلمة أهل الشام وأحببت أن تشهد معي، فإنّك ممّن أستظهر به على جهاد العدوّ وإقامة عمود الدين[1].

أقول: وفي أنساب البلاذري: شهد عمر بن أبي سلمة مع عليّ -عليه السّلام- الجمل، بعثت به معه اُمّه -اُمّ سلمة- وقالت: قد دفعته إليك وهو أعزّ عليّ من نفسي! فليشهد مشاهدك حتّى يقضي الله ما هو قاضٍ، فلولا مخالفة الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لخرجت معك، كما خرجت عائشة مع طلحة والزبير[2].

وروى الكافي عن الصادق -عليه السّلام- قال: تزوج النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- اُمّ سلمة، زوّجها إيّاه عمر بن أبي سلمة وهو صغير لم يبلغ الحلم[3].

---

(١) نهج البلاغة: ٤١٤، الكتاب ٤٢.

(٢) أنساب الأشراف: ١/٤٣٠.

(٣) الكافي: ٥/٣٩١.

وفي البلاذري: ولّاه عليّ -عليه السّلام- على البحرين، ثمّ على فارس؛ ويقال: ولّاه حلوان، وماه، وما سبذان[1].

قال المصنّف: قال الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأصحاب عليّ -عليه السّلام-: عمرو بن أبي سلمة بن أُمّ سلمة، ربيب رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

قلت: المصنّف خلط وحرّف، فإنّما قال في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «عمر بن أبي سلمة» وقال في أصحاب عليّ -عليه السّلام-: «عمر بن أمّ سلمة ربيب رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-».

هذا، وفي الوسيط: «قتل بصفّين» وهو وهم منه، فاتّفقوا على أنّه مات أيّام عبدالملك، قاله الجزري -نقلاً عن الثلاثة- وصرّح به البلاذري في أنسابه[2].

وروى العيون عن سليم بن قيس استشهاد عبدالله بن جعفر به وبجمع آخر عند معاوية سماعه عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- النصّ على الإثني عشر، بعد أمير المؤمنين -عليه السّلام-[3].

[٥٥٧٩]
عمر بن أبي شعبة

الحلبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- مرّتين.

وقال النجاشي -في عبيدالله بن عليّ بن أبي شعبة-: وآل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا، وروى جدّهم أبو شعبة عن الحسن والحسين عليهما السّلام، وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون، وكان عبيدالله كبيرهم.

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٤٣٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ١/٣٨ ب٦، ح٨.

وروى الكشّي ـ في ابنه أحمد ـ عن الرضا ـ عليه السّلام ـ قال له: فقد سرّني الله بك وبآبائك[1].

ونقل الجامع رواية ابنه وابن بكير، عنه.

أقول: والأوّل في وقوف الفقيه[2] والثاني في أحكام جماعة التهذيب[3] وروى عنه حمّاد بن عثمان أيضاً في المشيخة[4].

[٥٥٨٠]

عمر بن أبي المقدام

قال: روى الروضة، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ أنّ قوماً من الشيعة كانوا ما بين القبر والمنبر، فسلّم عليهم، ثمّ قال: إنّي والله لأحبّ رياحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد... الخبر[5] ومرّ بعنوان «عمرو بن أبي المقدام».

أقول: ونقل الوسيط عن رجال الشيخ عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «ثابت الحدّاد، كوفي، روى عنهما» ومرّ ـ في عمرو ـ نقل العلّامة في الخلاصة «عُمر» عن كتاب ابن الغضائري الآخر، والكلّ تصحيف وتحريف، والصواب «عمرو» كما مرّ.

[٥٥٨١]

عمر بن أبي نصر

السكوني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «مولى، وأخوه رباح» واتّحاده مع «عمرو بن أبي نصر» المتقدّم ـ كما قاله

(١) الكشّي: ٥٩٧.
(٢) الفقيه: ٤/٢٥٣.
(٣) التهذيب: ٣/٣٨.
(٤) الفقيه: ٤/٥٣٠.
(٥) روضة الكافي: ٢١٢.

النقد- بلا وجه.

أقول: بل وجيه، لأنّ في مثله يقع التبديل كثيراً، لكون الفرق بينهما يسيراً. والصواب ذاك الّذي اتّفق عليه، وإن نقل الجامع رواية عبدالله بن سنان عن هذا أيضاً في أوقات صلاة التهذيب[1].

[٥٥٨٢]

عمر أخو عذافر

قال: روى الكشّي عن العيّاشي، عن الحسين بن أشكيب، عن ابن اورمة، عن القسم بن محمّد، عن حبيب الخثعمي، سمعت أبا عبدالله -عليه السّلام- يقول -وذكر أباالخطّاب- فقال: اتّقوا الله واتّقوا الكذّابين! قال: فقال أبو عبدالله -عليه السّلام-: «إنّي أرسلت مع عمر أخي عذافر لأُمّ فروة بمتعة لها عندكم، فزعم أنّه استودعته علماً»[2] وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-: عمر بن عيسى الصيرفي مولى، وأخوه عذافر.

أقول: هو «عمر بن عيسى بن أفلح» كما يظهر من النجاشي في محمّد بن عذافر.

ثمّ عدم عنوان العلّامة في الخلاصة له مع وضوح دلالة خبر الكشّي على ذمّه غريب! ولعلّه زعم أنّ قوله: «فزعم أنّه استودعته علماً» راجع إلى أبي الخطاب الّذي ذكر قبل، إلّا أنّه مع كونه خلاف الظاهر يمنعه نقل الكشّي الخبر تحت هذا العنوان، لا في عنوان أبي الخطّاب.

هذا، و «أُمّ فروة» الواردة في الخبر بنته -عليه السّلام-. وتحريفات خبر الكشّي لا تخفى، ولعلّ قوله. «بمتعة لها عندكم» محرّف «بمقنعة لها عندي».

(١) في التهذيب: ٢٧/٢: «عمرو بن أبي نصر» وإن نقل الجامع مانقل.

(٢) الكشّي: ٣٧٠، وفيه: فزعم أنّي ...

[٥٥٨٣]

عمر بن أذينة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعدّه في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: ثقة، له كتاب.

وقال الكشّي: قال حمدويه: سمعت أشياخي -منهم العبيدي وغيره- أنّ ابن أُذينة كوفي، وكان هرب من المهديّ ومات باليمن، فلذلك لم يروعنه كثير؛ ويقال: اسمه محمّد بن عمر بن أُذينة، غلب عليه اسم أبيه، وهو كوفيّ مولى لعبد القيس[1].

وعنونه الشيخ في الفهرست،قائلاً: ثقة (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير وصفوان، عن عمر بن أذينة؛ وكتاب عمر بن أذينة نسختان: أحدهما الصغرى، والأُخرى الكبرى (إلى أن قال) عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن عمر بن أُذينة (إلى أن قال) عن أحمد بن ميثم بن الفضل بن دكين، عن عمر بن أذينة.

وقال النجاشي: عمر بن محمّد بن عبدالرحمان بن أُذينة بن سلمة بن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن نهثة بن جذيمة ابن الديل بن شنّ بن أفصى بن عبدالقيس بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان، شيخ أصحابنا البصريّين ووجههم، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- بمكاتبة (إلى أن قال) عن عمر بن أُذينة به.

أقول: لم ينقل المصنّف تمام ما في الكشّي، فإنّه قال قبل ما نقل: ما روي في عمر بن أُذينة وسبب خروجه إلى الموضع الّذي مات فيه.

ثمّ إنّ النجاشي قال: «إنّه شيخ أصحابنا البصريّين» وإنّ الكشّي روى عن أشياخ حمدويه «أنّه كوفيّ» ولا يخفى اختلافهما.

---

(١) الكشّي: ٣٣٤.

كما أنّ المفهوم من عنوان النجاشي له «عمر بن محمّد بن عبدالرحمان بن أُذينة» وتعبيره في آخر كلامه «عن عمر بن أذينة» أنّ «أُذينة» أبو جدّه، اشتهر هذا بالنسبة إليه كما يقال: «عليّ بن بابويه» وهو: عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه.

وانّ المفهوم من الكشّي أنّ «أُذينة» أبو «عمر» إلّا أنّ الرجل ليس «عمر» بل «محمّد بن عمر» واشتهر باسم أبيه: عمر، ويصدّقه عدم عنوان البرقي لهذا، بل قال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ من رجاله: «محمّد بن عمر بن أُذينة، غلب عليه اسم أبيه، وهو مدنيّ مولى عبدالقيس» بل والشيخ في الرجال أيضاً، فإنّه وإن عنون في العين هذا ـ كما عرفت ـ إلّا أنّه في أواخر ميم أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ أيضاً عبّر بعين ما في البرقي؛ ولازمه أنّ عمر بن أُذينة الّذي ذكره في العين هو «محمّد بن عمر بن أُذينة».

ومنه يظهر: أنّ قول الكشّي: «وهو كوفيّ» محرّف «وهو مدنيّ» لأنّه في قوله: «ويقال: اسمه محمّد بن عمر بن أُذينة... الخ» أشار إلى هذا القول، ولأنّه نقل أوّلاً عن أشياخ حمدويه أنّه كوفي، فلا وجه لتكراره؛ كما أنّه يظهر من هذا القول مخالفة أُخرى لقول النجاشي في كونه مدنيّاً.

كما أن النجاشي رفع نسبه إلى عبدالقيس، والبرقي والشيخ ـ في رجاله ـ قالا: إنّه مولى عبدالقيس، فإن ثبت عنوان النجاشي وكون «أذينة» أبا جدّه ـ وهو أُذينة الصحابي المتقدم ـ يكن ما في النجاشي من كونه من عبدالقيس صحيحاً، كما تقدّم تفصيله ثمّة. وإن كان «أُذينة» أباه ـ كما هو ظاهر غيره ـ فالأصحّ كونه مولاهم.

ثمّ ظاهر الكشّي تردّده في كون هذا «محمّد بن عمر» اشتهر بعمر، لقوله: «ويقال اسمه محمّد بن عمر بن أُذينة... الخ»، لكن يمكن الاستدلال له بخبر

الكشّي في حمزة بن عُمارة «محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن عمر بن أُذينة»[١].

وقولِ ابن طاوس ـ في نجومه في بابه الخامس ـ: روينا من كتاب التجمّل الّذي تاريخه سنة ٢٣٣ فقال في باب الفال والطيرة: محمّد بن أُذينة، عن ابن أبي عمير، قال: كنت أنظر في النجوم وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء، فشكوت إلى أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ... الخبر[٢].

وأمّا كون ابن أبي عمير راوي هذا ـ كما عرفت من الفهرست ـ والخبر بالعكس، فيمكن الجواب عنه بكون ابن أبي عمير فيه غير المعروف وهو الّذي من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ كما يأتي في محلّه، وفي خبره روى عنه ـ عليه السّلام ـ.

ثمّ حيث لم يقل أحد: إنّه من أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ فما في التهذيب ـ في الرجوع إلى منى ورمي جماره ـ: «عن زرارة وابن أُذينة عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قال للحكم بن عتيبة: ما حدّ رمي الجمار... الخبر»[٣] محرّف، والصواب نقل الكافي له ـ في رمي جماره ـ عن ابن أُذينة، عن زرارة[٤].

[٥٥٨٤]

عمر بن إسماعيل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الجعفي الكوفي» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عمر بن إسماعيل.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له غفلة.

هذا، ويمكن أن يكون من في فهرست الشيخ غير من في رجاله، لعدم

---

(١) الكشّي: ٣٠٤.

(٢) فَرَج المهموم: ١٢٤.

(٣) التهذيب: ٥/٢٦٢.

(٤) الكافي: ٤/٤٨١.

معهوديّة رواية أحمد البرقي عن أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقد جعلهما الوسيط تحت عنوانين.

[٥٥٨٥]

عمر بن أسود

البكري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «أسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٥٥٨٦]

عمر بن الأشعث

التميمي، مولاهم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: مرّ عن البرقي «عمرو بن الأشعث» وهو الصحيح، لتصديق الأخبار له؛ فورد «حمّاد بن عثمان، عن عمرو بن الأشعث، عن الصادق -عليه السّلام-» وورد «منهال، عن عمرو بن الأشعث، عنه -عليه السّلام-» في باب «أنّ الإمامة عهد» في الكافي[1]. وورد «جميل، عن عمرو بن الأشعث عنه -عليه السّلام-» في مسألة قبره[2].

[٥٥٨٧]

عمر بن البراء

قال: عدّه الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الكوفي مولى» وعدّه البرقي، قائلاً: روى عنه ابن مسكان.

---

(١) الكافي: ١/٢٧٧ - ٢٧٨.

(٢) الكافي: ٣/٢٣٨.

أقول: ومورده السهو في ركعتي طواف الفقيه[1] وروى ابن الحكم عنه في باب ما لا يلزم من أيمان الكافي[2].

[٥٥٨٨]

عمر بن توبة

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبو يحيى الصنعاني، في حديثه بعض الشيء، يعرف منه وينكر، ذكر أصحابنا أنّ له كتاب فضل «إنّا أنزلناه» إلى أن قال: عن كامل بن أفلح، عن عمر بن توبة.

وابن الغضائري، قائلاً: «أبو يحيى الصنعاني، يروي عن أبي عبدالله -عليه السّلام- ضعيف جدّاً لا يلتفت إليه».وحكى كشف الغمّة عن المفيد والطبرسي توثيق أبي يحيى الصنعاني[3].

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقال الشيخ في الرجال في باب من لم يسمّ من أصحاب الصادق -عليه السّلام-: أبو يحيى الصنعاني عن أبيه -ولم يسمّه- عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

ثمّ إذا كان أبو يحيى هو «عمر بن توبة» -كما يفهم من النجاشي وابن الغضائري- يكون هو وأبوه معلوم الاسم ويكون الشيخ في الرجال لم يتفطّن لذلك ، إلّا أنّا لم نقف على خبر جمع بين الاسم والكنية، فورد بالكنية فقط في النصّ على جواد الكافي[4] وفي تسمية طعامه[5] وفي أنّ الأئمة -عليهم السّلام- يزدادون ليلة جمعته[6]. وورد الاسم في خبر في الاختصاص هكذا: «عن عمر بن

(١) الفقيه: ٢/٤٠٨.

(٢) الكافي: ٧/٤٤٠، وفيه: عمرو بن البراء.

(٣) لا يوجد التوثيق في ما نقله عن المفيد، نعم هو كذلك في ما حكاه عن الطبرسي، انظر كشف الغمّة: ٢/٣٥١، ٣٦٩.

(٤) الكافي: ١/٣٢١.

(٥) الكافي: ٦/٢٩٤.

(٦) الكافي: ١/٢٥٣.

توبة، عن سليمان بن خالد، قال: بينا أبوعبدالله البلخي مع أبي عبدالله -عليه السّلام-... الخبر»[1] ومضمونه إتيان ظبي إليه -عليه السّلام- لخلاص خشفيه.

وبالجملة: الأصل في كون «أبي يحيى» كنية «عمر بن توبة» ابن الغضائري وتبعه النجاشي، إلّا أنّه غير محقق، لعدم شاهد له.

كما أنّ توثيق المفيد له غير محقّق، وإنّما قال في إرشاده: إنّ أبا يحيى الصنعاني ممّن روى النصّ على الجواد -عليه السّلام- من أبيه[2].

هذا، وقال ابن الغضائري -في محبوب بن حكيم- أيضاً: روى عن عمر بن توبة كتاب «إنّا أنزلناه» ولا نعرفه.

هذا، وفي التهذيب: روي عن أبي يحيى الصنعاني، عن الصادق -عليه السّلام- قال: لو قرأ رجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» ألف مرّة، لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يخصّ به فينا، وما ذاك إلّا لشيء عاينه في نومه[3].

[٥٥٨٩]

عمر بن ثابت

قال: قال ابن أبي الحديد: كان من أعداء عليّ -عليه السّلام-... الخ[4].

أقول: الّذي وجدت في كتابه «عمرو بن ثابت» كما مرّ.

وكيف كان: فرّ أنّ التقريب قال: صوابه عُمر.

[٥٥٩٠]

عمر بن ثابت

قال: زعم بعضهم أنّه عمرو بن أبي المقدام، المتقدّم.

(١) اختصاص المفيد: ٢٩٨.
(٢) الإرشاد: ٣١٩.
(٣) التهذيب: ٣/١٠٠.
(٤) شرح نهج البلاغة: ٤/١٠٢.

أقول: الأصل في عنوانه العلّامة في الخلاصة ولم يزعم ما قال، حيث إنّه عنون المتقدّم في القسم الأوّل من كتابه، وعنون هذا في الثاني منه، وليس دأبه عنوان واحد في البابين، مثل ابن داود. نعم، احتمل في الأوّل اتّحاده ولم يجعله «بن أبي المقدام» بل «أبو المقدام» فقال: عمر بن ثابت ـ بالثاء أوّلاً ـ ابن هرم أبو المقدام الحدّاد... الخ.

وكيف كان: فقلنا ثمّة: إنّ الصواب ذاك المتّفق عليه.

[٥٥٩١]

عمر بن جبير

العزرمي

قال: نقل عن البرقي عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ مع أنّ فيه «عمرو» كما مرّ.

أقول: الناقل الوسيط، والأمر كما قال، ويصدّقه بابا حق الزوج[1] وحقّ مرأة الكافي[2].

[٥٥٩٢]

عمر بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب

في المناقب: قيل: قُتل مع أبيه[3].

وأقول: أصل وجوده غير معلوم.

[٥٥٩٣]

عمر بن حنظلة

قال: قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ: «عمر يكنّى أبا صخر وعليّ ابنا حنظلة، كوفيّان عجليّان» وعدّه في أصحاب الصادق

(١) الكافي: ٥/٥٠٨. (٢) الكافي: ٥/٥١١. (٣) مناقب ابن شهراشوب: ٤/١١٣.

-عليه السّلام- قائلاً: البكري الكوفي.

أقول: بل «الكوفي» فقط. ونقل الوسيط عن أصحاب الباقر-عليه السّلام- وصفه بالعجلي البكري، وهو كما ترى! وإن كان الجمع بينهما صحيحاً، فعجل بطن من بكر بن وائل.

قال: يدلّ على اعتبار خبره رواية الكافي، عن يزيد بن خليفة، عن الصادق -عليه السّلام- أنّ عمر بن حنظلة أتانا عنك بوقت، فقال -عليه السّلام-: إذاً لا يكذب علينا[1].

ورواية التهذيب عنه، قال: قلت لأبي عبدالله -عليه السّلام-: القنوت يوم الجمعة؟ فقال: أنت رسولي إليهم... الخبر[2].

ورواية البصائر عنه، قال: قلت لأبي جعفر-عليه السّلام-: أظنّ أنّ لي عندك منزلة؟ قال: أجل، فقلت: فعلّمني الاسم الأعظم، قال: أتطيقه؟ قلت: نعم (إلى أن قال) فقال: اعلّمك؟ فقلت: لا، فرجع البيت كما كان[3].

ورواية العوالم عن أعلام الديلمي، عن كتاب الحسين بن سعيد: أنّ الصادق -عليه السّلام- قال له: يا أبا صخر! أنتم والله على ديني ودين آبائي[4].

ورواية الروضة عنه، قال: قال الصادق -عليه السّلام- يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم، فإنّ الناس لا يحملون ما تحملون[5].

وقبول الأصحاب رواياته.

قلت: ومستند خيار تبعّض الصفقه منحصر بروايته؛ وقد روى في كيفيّة

---

(١) الكافي: ٣/٢٧٥.

(٢) التهذيب: ٣/١٦.

(٣) بصائر الدرجات: ٢١٠/ الجزء الرابع، النادر من الباب ١٣، ح١.

(٤) أعلام الدين: ٤٤٩ (بشائر المؤمن ومسارّه عند وفاته وبعدها).

(٥) روضة الكافي: ٣٣٤.

الترجيح بين الخبرين المتعارضين وجوهاً لم يروها غيره.

وروى خبره المشائخ الثلاثة[١].

[٥٥٩٤]

عمر بن خالد الحنّاط

الأفرق

قال: عنونه الشيخ والنجاشي «عمرو» وعنونه العلّامة في الخلاصة وابن داود «عُمر» كما مرّ.

أقول: إنّ النجاشي أيضاً عنونه «عُمر» ومنه أخذ العلّامة في الخلاصة وابن داود، ومرّ أنّ الصواب «عمرو» كما في فهرست الشيخ ورجاله،ومرّ أنّه «ابن الأفرق» لا هو «الأفرق» كما قاله النجاشي أيضاً.

[٥٥٩٥]

عمر بن خالد

الواسطي

قال: مرّ في عمرو بن خالد الواسطي، وقال الشيخ في الفهرست:عمر بن خالد، له روايات رويناها بالإسناد عن حميد، عن أحمد بن ميثم، عن عمر بن خالد.

أقول: من أين أنّ الشيخ في الفهرست أراد بعنوانه « الواسطي» ؟ ولو فرض إرادته فخطأ، والصواب «عمرو» كما مرّ.

[٥٥٩٦]

عمر بن ختن يحيى بن زكريا

قال: مرّ بعنوان «عمرو».

---

(١) التهذيب: ٣٠١/٦، الفقيه: ٨/٣، الكافي: ٤١٢/٧.

أقول: قد عرفت ثمّة أنّ البرقي بلفظ «عمرو ختن يحيى» ورجال الشيخ بلفظ «عُمر ختن يحيى» لا «عمرو بن ختن» أو «عُمر بن ختن».

وختن بمعنى الصهر،والمراد أنه لم يعلم اسم أبيه فعرّف بكونه صهر يحيى بن زكريّا.

[٥٥٩٧]

عمر بن الخطّاب

العمري، مولاهم، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وسبقه في نسبة العنوان إلى رجال الشيخ الوسيط؛ إلّا أنّه خلط منهم، فإنّما في رجال الشيخ في طيّ المسمّين بعبدالله «عبدالله بن دينار مولى عمر بن الخطّاب العمري مولاهم المدني» وحيث إنّ قبله وبعده عنوان «عبدالله» فلا معنى لأن يعنون «عُمر» في البين.

ثمّ لا مرجع لقوله: «مولاهم» مطلقاً، ولعلّه زائد من النسّاخ، والأقرب أنّه توهّم أنّه قال: العدوي.

[٥٥٩٨]

عمر بن الخطّاب

في طبقات كاتب الواقدي في عنوان «ذكر الكتاب الّذي أراد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أن يكتبه لأُمّته في مرضه»: محمّد بن عمر الواقدي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطّاب، قال: كنّا عند النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وبيننا وبين النساء حجاب، فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: «غسّلوني بسبع قِرَب، وأتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده أبداً» فقال النسوة: ائتوا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بحاجته، قال عمر: فقلت: اسكتن فانّكن

صواحبه! إذا مرض عصرتنّ أعينكنّ وإذا صحّ أخذتنّ بعنقه، فقال رسول الله: «هنّ خير منكم».

وعنه، عن أُسامة بن زيد الليثي ومعمّر بن راشد، عن الزهري، عن عبيدالله ابن‌عبدالله بن عتبة، عن ابن عبّاس: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لمّا حضره الوفاة وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطّاب، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: «هلُمّ أكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده» فقال عمر: إنّ رسول الله قد غلبه الوجع! وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله؛ فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قرّبوا يكتب لكم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ، ومنهم من يقول ما قال عمر؛ فلمّا كثر اللغط والاختلاف وغمّوا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: «قوموا عنّي!» فقال عبيدالله بن عبدالله: فكان ابن عبّاس يقول: إنّ الرزيّة كلّ الرزيّة ما حال بين رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم.

وعنه، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عبّاس: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال في مرضه الّذي مات فيه: «ائتوني بدواة وصحيفة أكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً» فقال عمر بن الخطّاب: من لفلانة وفلانة ـ مدائن الروم ـ إنّ رسول الله ليس بميّت حتّى نفتتحها، ولو مات لانتظرناه كما انتظرت بنو إسرائيل موسى، فقالت زينب زوج النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: ألا تسمعون النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يعهد إليكم؟ فلغطوا، فقال: «قوموا عنّي!» فلمّا قاموا قبض النبيّ مكانه ـ صلوات الله عليه ورحمته ـ[1].

(١) الطبقات الكبرى: ٢/٢٤٢ ـ ٢٤٥.

وفي ذاك الكتاب أيضاً في عنوان «ذكر كلام الناس حين شكّوا في وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم» يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: لمّا توفّي النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بكى الناس، فقام عمر في المسجد خطيباً، فقال: لا أسمعنّ أحداً يقول: إنّ محمّداً قد مات! ولكنّه أرسل إليه كما أُرسل إلى موسى بن عمران فلبث عن قومه أربعين ليلة، وإنّي لأرجو أن يُقطع أيدي رجال وأرجلُهم يزعمون أنّه مات!

وعن يزيد بن هارون، عن حمّاد بن سلمة، عن أبي عمران الجَوني عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة، قالت: لمّا توفّي النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ استأذن عمر والمغيرة بن شعبة فدخلا عليه فكشفا الثوب عن وجهه، فقال عمر: واغَشْيا! ما أشدّ غشي رسول الله! فلمّا انتهيا إلى الباب قال المغيرة: يا عمر مات والله رسول الله، فقال عمر: كذبت! ما مات رسول الله ولكنّك رجل تحوشك فتنة، ولن يموت حتّى يُفني المنافقين. ثمّ جاء أبوبكر وعمر يخطب، فقال له أبوبكر: أسكت، فسكت، فصعد أبوبكر فحمدالله وأثنى عليه ثمّ قرأ «إنّك ميّت وإنّهم ميتون» ثمّ قرأ «وما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّالله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين» ثمّ قال: من كان يعبد محمّداً فإنّ محمّداً قد مات، ومن كان يعبدالله فإنّ الله حيّ لايموت؛ فقال عمر: هذا في كتاب الله؟ قال: نعم، قال: هذا أبوبكر وذوشيبة المسلمين فبايعوه؟ فبايعه الناس (إلى أن قال) قال الزهري: أخبرني أنس بن مالك: أنّه سمع عمر الغَدَ حين بويع أبوبكر في مسجد الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ واستوى أبوبكر على منبره تشهّد قبل أبي بكر ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّي قلت لكم أمس مقالة لم تكن كما قلت، وإنّي والله ما وجدتها في كتاب الله أنزله الله ولا في

عهد عهده إليّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ولكنّي كنت أرجو أن يعيش.

وعنه، عن مسلمة بن عبدالله بن عروة، عن زيد بن أبي عتّاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمان، قال: اقتحم الناس على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في بيت عائشة ينظرون إليه، فقالوا: كيف يموت وهو شهيد علينا ونحن شهداء على الناس؟ فيموت ولم يظهر على الناس! لا والله! ما مات، ولكنّه رفع كما رفع عيسى بن مريم وليرجعنّ؛ وتوعّدوا من قال: إنّه مات، ونادوا في حجرة عائشة وعلى الباب: لا تدفنوه، فإنّ رسول الله لم يمت[1].

نقلناه في أخباره مع عدم التصريح باسمه، لوضوح إرادته.

وفي شرح ابن أبي الحديد: روى أحمد بن أبي طاهر -صاحب تاريخ بغداد- في كتابه مسنداً عن ابن عبّاس، قال: دخلت على عمر في أوّل خلافته وقد أُلقي له صاع من تمر على خَصفة، فدعاني إلى الأكل فأكلت تمرة واحدة، وأقبل يأكل حتّى أتى عليه، ثمّ شرب من جرّ كان عنده، واستلقى على مرفقة له وطفق يحمد الله -يكرّر ذلك- ثمّ قال: من أين جئت يا عبدالله؟ قلت: من المسجد، قال: كيف خلفت ابن عمّك؟ -فظننته يعني عبدالله بن جعفر- قلت: خلفته يلعب مع أترابه، قال: لم أعن ذلك إنّما عنيت عظيمكم أهل البيت، قلت: خلفته يمتح بالغرب على نخيلات من فلان وهو يقرأ القرآن؛ قال: يا عبدالله عليك دماء البُدن إن كتمتنيها! هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة؟ قلت: نعم، قال: أيزعم أنّ رسول الله نصّ عليه؟ قلت: نعم، وأزيدك سألت أبي عمّا يدعيه، فقال: صدق؛ فقال عمر: لقد كان من رسول الله في أمره ذَرْوٌ من قول لا يُثبت حجّة ولا يقطع عذراً، ولقد كان يربع

(١) الطبقات الكبرى: ٢/٢٦٦ - ٢٧١.

في أمره وقتاً ما، ولقد أراد في مرضه أن يصرّح باسمه، فمنعت من ذلك إشفاقاً وحيطة على الإسلام، لا وربّ هذه البنية لا تجتمع عليه قريش أبداً! ولو وليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها، فعلم رسول الله أنّي علمت ما في نفسه فأمسك، وأبى الله إلّا إمضاء ما حتم[1].

وأقول: يالله لو قاحة الرجل وقباحة أتباعه! يدّعي بأنّه كان أعلم من الله وأعرف من رسوله، ويرون ذلك غير مانع من إمامته.

وفي ملل الشهرستاني: المقدّمة الرابعة في بيان أوّل شبهة وقعت في الملّة الاسلامية وكيفية انشعابها ومَن مصدرُها ومَن مُظهرها، كما قرّرنا أنّ الشبهات الّتي في آخر الزمان هي بعينها تلك الشبهات الّتي وقعت في أوّل الزمان، كذلك يمكن أن يقرّر في زمان كلّ نبيّ ودور كلّ صاحب ملّة وشريعة أنّ شبهات أُمّته في آخر زمانه ناشئة من شبهات خصماء أوّل زمانه من الكفّار والمنافقين وأكثرها من المنافقين، وإن خفي علينا ذلك في الأُمم السالفة لتمادي الزمان، فلم يخف في هذه الأُمة أنّ شبهاتها نشأت كلّها من شبهات منافقي زمن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ إذ لم يرضوا بحكمه في ما كان يأمر وينهى، وشرعوا في ما لامسرح للفكر فيه ولامسرى، وسألوا عمّا منعوا من الخوض فيه والسؤال عنه، وجادلوا بالباطل في مالا يجوز الجدال فيه؛ اعتبر حديث ذي الخويصرة، إذ قال: اعدل يا محمّد! فانّك لم تعدل (إلى أن قال) وأمّا الاختلافات الواقعة في حال مرضه وبعد وفاته بين الصحابة فهي اختلافات اجتهادية كما قيل، كان غرضهم فيها إقامة مراسم الشرع وإدامة مناهج الدين.

فأوّل تنازع في مرضه ـعليه الصلاة والسّلامـ في ما رواه محمّد بن إسماعيل البخاري بإسناده عن عبدالله بن عبّاس، قال: لـمّا اشتدّ بالنبيّ ـصلّى الله عليه وآله

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٠/١٢.

وسلّم ـ مرضه الّذي مات فيه، قال: ائتوني بدواة وقرطاس أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعدي، فقال عمر: إنّ رسول الله قد غلبه الوجع، حسبنا كتاب الله؛ وكثر اللغط، فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: «قوموا عنّي! لا ينبغي عندي التنازع» قال ابن عبّاس: الرزيّة كلّ الرزيّة! ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

الخلاف الثاني في مرضه انّه قال: جهّزوا جيش أُسامة، لعن الله من تخلّف عنها، فقال قوم: يجب علينا امتثال أمره وأُسامة قد برز من المدينة، وقال قوم: قد اشتدّ مرض النبيّ فلا تسع قلوبنا لمفارقته والحالة هذه، فنصبر حتّى نبصر أيّ شيء يكون من أمره.

وإنّما أوردت هذين التنازعين لأنّ المخالفين ربما عدّوا ذلك من الخلافات المؤثّرة في أمر الدين وهو كذلك[1]... الخ.

الخلاف الثالث في موته ـ عليه الصلاة والسّلام ـ قال عمر بن الخطّاب: من قال: إنّ محمّداً مات قتلته بسيفي هذا، وإنّما رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم... الخ[2].

وفي سقيفة أبي بكر الجوهري ـ كما في كتاب المعتزلي ـ عن أحمد بن سيّار، عن سعيد بن كثير الأنصاري، عن عبدالله بن عبدالرحمان: أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في مرض موته أمّر أُسامة بن زيد بن حارثة على جيش فيه جلّة المهاجرين والأنصار ـ منهم أبوبكر، وعمر، وأبوعبيدة بن الجرّاح، وعبدالرحمان بن عوف، وطلحة، والزبير ـ وأمره أن يُغير على مؤتة حيث قتل أبوه زيد وأن يغزو وادي فلسطين، فتثاقل أُسامة وتثاقل الجيش بتثاقله، وجعل رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يثقل ويخفّ، ويؤكّد القول في تنفيذ

---

(١) في المصدر: وليس كذلك.

(٢) الملل والنحل: ١/ ٢١ ـ ٢٣.

ذلك البعث، حتّى قال له أُسامة: بأبي أنت وأُمّي! أتأذن لي أن أمكث أيّاماً حتى يشفيك الله تعالى؟ فقال: أُخرج وسر على بركة الله، فقال: إنّي إن خرجت وأنت على هذه الحال خرجت وفي قلبي قرحة منك، فقال: سر على النصر والعافية، فقال: إنّي أكره أن أسأل عنك الركبان، فقال: انفذ لما أمرتك به؛ ثمّ أُغمي على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقام أُسامة فجهّز للخروج. فلمّا أفاق النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- سأل عن أُسامة والبعث فأُخبر أنّهم يتجهّزون، فجعل يقول: «أنفذوابعث أُسامة لعن الله من تخلّف عنه» -ويكرّر ذلك- فخرج أُسامة واللواء على رأسه والصحابة بين يديه إذ كان بالجرف نزل ومعه أبوبكر وعمر وأكثر المهاجرين، ومن الأنصار أُسيد بن حضير وبشير بن سعد وغيرهم من الوجوه، فجاءه رسول أُمّ أيمن يقول له: أُدخل فإنّ رسول الله يموت، فقام من فوره فدخل المدينة واللواء معه، فجاء به حتّى ركزه بباب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- والنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قد مات في تلك الساعة! فما كان أبوبكر وعمر يخاطبان أُسامة إلى أن ماتا إلّا بالأمير[١].

وأقول: إنّ الخبر وإن تضمّن تثاقل أُسامة إلّا أنّ قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «أنفذوا بعث أُسامة، لعن الله من تخلّف عنه» يدلّ على أنّ الجيش -وفي رأسهم صدّيقهم وفاروقهم وأمينهم: أبوبكر وعمر وأبوعبيدة، وهم أصل السقيفة، فكان الأوّل يقول للناس: بايعوا أحد الأخيرين، وكان الأخيران يقولان له: ما كنّا لنتقدّمك! وهم من المهاجرين؛ ثمّ أُسيد بن حضير وبشير بن سعد، وهما فرع السقيفة ومقوّمها، وهما من الأنصار- كانوا متخلّفين عن الشخوص معه؛ وقد كان سبب تخلّفهم في الباطن نقض تدبير النبيّ -صلّى

(١) شرح نهج البلاغة: ٦/٥٢.

الله عليه وآله وسلّم- في إرادته تخلية المدينة عنهم وقت وفاته لِئلّا نشغبوا على أمير المؤمنين -عليه السّلام- كما منعوه عن كتابة الوصيّة في استخلاف أمير المؤمنين -عليه السّلام- لعدم إمكان ردّهم كتابته -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كما أنكروا أقواله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في ذلك، وفي الظاهر أنّه كيف أمّر الرجل مولاه علينا ونحن أشراف المهاجرين والأنصار.

فروى طبقات كاتب الواقدي في عنوان «ذكر ما قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في مرضه لأسامة» عن الواقدي، عن عبدالله بن يزيد بن قسيط، عن أبيه، عن محمّد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: بلغ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قول الناس: استعمل أسامة على المهاجرين والأنصار! فخرج رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- حتّى جلس على المنبر فحمدالله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس! أنفذوا بعث أسامة، فلعمري لئن قلتم في إمارته لقد قلتم في إمارة أبيه من قبل، وإنّه لخليق بالأمارة وإن كان أبوه لخليقاً بها- الخبر... ومثله روى مسنداً عن ابن عمر[1].

وفي خلفاء ابن قتيبة في ذكر السقيفة: ثمّ إنّ عليّاً -كرّم الله وجهه- أُتي به إلى أبي بكر وهو يقول: أنا عبدالله وأخو رسوله، فقيل له: بايع أبابكر، فقال: أنا أحقّ بهذا الأمر منكم لا أُبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وتأخذوه منّا أهل البيت غصباً، ألستم زعمتم للأنصار أنّكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمّد منكم؟ فأعطوكم المقادة وسلّموا إليكم الإمارة، فإذاً أحتجّ عليكم بمثل ما احتججتم على الأنصار، نحن أولى برسول الله حيّاً وميّتاً، فأنصفونا إن كنتم تؤمنون، وإلّا فبوءوا بالظلم وأنتم تعلمون.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٢/٢٤٩.

فقال له عمر: إنّك لست متروكاً حتّى تبايع، فقال له عليّ -عليه السّلام-: احلب حلباً لك شطره! وشدّ له اليوم يردّده عليك غداً؛ ثم قال: والله يا عمر لا أقبل قولك ولا أبايعه؛ فقال له أبوبكر: فإن لم تبايع فلا أكرهك.

فقال: أبوعبيدة بن الجرّاح لعليّ: إنّك حديث السنّ وهؤلاء مشيخة قومك ليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالأمور، ولا أرى أبابكر إلّا أقوى على هذا الأمر منك وأشدّ احتمالاً واستطلاعاً، فسلّم لأبي بكر هذا الأمر، فإنّك إن تعش ويطل بك بقاء فأنت لهذا الأمر خليق وحقيق في فضلك ودينك وعلمك وفهمك وسابقتك ونسبك وصهرك؛ فقال عليّ: الله الله يامعشر المهاجرين! لا تخرجوا سلطان محمّد في العرب من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعور بيوتكم، وتدفعون أهله عن مقامه في الناس وحقّه، فوالله يامعشر المهاجرين! لنحن أحقّ الناس به، لأنّا أهل البيت، ونحن أحقّ بهذا الأمر منكم ما كان فينا القاريء لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بسنن رسول الله المتطلع لأمر الرعية الدافع عنهم الأمور السيّئة القاسم بينهم بالسويّة، والله إنّه لفينا، فلا تتّبعوا الهوى فتضلّوا عن سبيل الله، فتزدادوا من الحقّ بعداً.

وقال بشير بن سعد الأنصاري: لو كان هذا الكلام سمعته الأنصار منك يا عليّ قبل بيعتها لأبي بكر ما اختلفت عليك.

وخرج عليّ -كرّم الله وجهه- يحمل فاطمة بنت رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على دابّة ليلاً في مجالس الأنصار تسألهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، ولو أنّ زوجك وابن عمّك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به؛ فيقول عليّ: أفكنت أدع رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في بيته لم أدفنه وأخرج أنازع الناس بسلطانه! فقالت فاطمة: ما صنع أبوالحسن إلّا ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم.

وإنّ أبابكر تفقّد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند عليّ، فبعث إليهم عمر، فجاء

فناداهم وهم في دار عليّ، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب وقال: والّذي نفس عمر بيده لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها، فقيل له: يا أباحفص إنّ فيها فاطمة! فقال: وإن!!! فخرجوا فبايعوا إلّا عليّاً، فإنّه زعم أنّه قال: حلفت أن لا أخرج ولا أضع ثوبي على عاتقي حتى أجمع القرآن.

فوقفت فاطمة على بابها فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا أسوء محضر منكم! تركتم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا ولم تردّوا لنا حقّاً.

فأتى عمر أبابكر، فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلّف عنك بالبيعة؟ فقال أبوبكر لقنفذ ـ وهو مولى له ـ: فادع لي عليّاً، فذهب إلى عليّ، فقال له: ما حاجتك؟ فقال: يدعوك خليفة رسول الله، فقال عليّ: لسريع ما كذبتم على رسول الله! فرجع فأبلغ الرسالة، فبكى أبوبكر طويلاً.

فقال عمر الثانية: أن لا تمهل هذا المتخلّف عنك بالبيعة، فقال أبوبكر لقنفذ: عُد إليه، فقل له أمير المؤمنين يدعوك لتبايع، فجاءه قُنفذ فأدّى ما أمر به؛ فرفع عليّ صوته، فقال: سبحان الله! لقد ادّعى ما ليس له، فرجع قُنفذ فأبلغ الرسالة، فبكى أبوبكر طويلاً.

ثمّ قام عمر فمشى معه جماعة حتّى أتوا بيت فاطمة، فدقّوا الباب، فلمّا سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها يا أبت يا رسول الله! ماذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب وابن أبي قحافة! فلمّا سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين، وكادت قلوبهم تتصدّع وأكبادهم تتفطر! وبقي عمر ومعه قوم، فأخرجوا عليّاً فمضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له: بايع، فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قال عمر: والله الّذي لا إله إلّا هو نضرب عنقك، قال: إذاً تقتلون عبدالله وأخا رسوله، قال عمر: أمّا عبدالله فنعم، وأمّا أخو رسوله فلا، وأبوبكر ساكت لايتكلّم، فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟ فقال: لا أكرهه على شيء ما كانت فاطمة إلى

جنبه؛ فلحق عليّ بقبر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يصيح ويبكي وينادي «يا ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني».

وقال عمر لأبي بكر: انطلق بنا إلى فاطمة فإنّا قد أغضبناها، فانطلقا جميعاً فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما، فأتيا علياً فكلّماه فأدخلهما عليها، فلمّا قعدا عندها حوّلت وجهها إلى الحائط فسلّما عليها فلم تردّ عليهما السلام؛ فتكلّم أبوبكر فقال: يا حبيبة رسول الله، والله إنّ قرابة رسول الله أحبّ إليّ من قرابتي، وإنّك لأحبّ إليّ من عائشة ابنتي، ولوددت يوم مات أبوك أنّي متّ ولا أبقى بعده، أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقّك وميراثك من رسول الله؟ إلّا أنّي سمعت أباك يقول: «لا نورّث، ما تركنا فهو صدقة» فقالت: أرايتكما إن حدّثتكما حديثاً عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ تعرفانه تعملان به؟ قالا: نعم، فقالت: نشدتكما الله، ألم تسمعا رسول الله يقول: رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحبّ فاطمة ابنتي فقد أحبّني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالا: نعم، سمعناه من رسول الله، قالت: فإنّي أُشهد الله وملائكته إنّكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبيّ لأشكونّكما إليه... الخبر[١].

وقال النظّام ـ كما في ملل الشهرستاني ـ: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة ـ عليها السّلام ـ يوم البيعة حتّى ألقت المُحسن من بطنها، وكان يصيح: أحرقوها بمن فيها، وما كان في الدار غير عليّ وفاطمة والحسن والحسين. وقد نصّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ على عليّ كرم الله وجهه في مواضع وأظهره إظهاراً لم يشتبه على الجماعة، إلّا أنّ عمر كتم ذلك، وهو الّذي تولّى بيعة أبي بكر يوم

---

(١) الامامة والسياسة: ١/١١.

السقيفة. وتغريبه نصر بن الحجّاج من المدينة إلى البصرة وإبداعه التراويح ونهيه عن متعة الحج ومصادرته العمال، كلّ ذلك أحداث. وقوله يوم الحديبية للرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ:ألسنا على الحقّ أليسوا على الباطل؟ فقال: نعم فقال: فلم نعطي الدنيّة في ديننا؟ شكّ في الدين ووجدان حرَج في النفس ممّا قضي[1].

وأقول: إن أنكر متعصّب لعمر على النظّام بأنّ قوله ذاك أعمّ من شكّه، فيدلّ صريحاً على شكّه ماروواه الثعلبي في تفسيره في قصّة الحديبيّة (إلى أن قال) قال عمر بن الخطّاب ما شككت منذ أسلمت إلّا يومئذٍ[2].

وكيف ما شكّ في الدين؟ وقد قال تعالى: «فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك في ما شجر بينهم»[3] وهو شَجَر مع النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ وما رضي بحكمه وما اطمأنّ بخبره حتّى أتى أبابكر؛ ففي صحيح مسلم والبخاري: أنّه لمّا قال للنبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ لِمَ نعطي الدنيّة؟ قال له النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ: إنّي رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري، فقال عمر للنبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ: أو ليس كنت تحدّثنا إنّا سنأتي البيت نطوف به؟ فقال له النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ: لست أخبرتك إنّك تأتيه العام، وإنّك آتيه وتطوف به، فأتى عمر أبابكر وقال له: أو ليس حدّثنا إنّا سنأتي البيت نطوف به... الخبر[4].

وفي شرح المعتزلي: لمّا أخذ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ يوم الفتح مفتاح الكعبة قال: ادعو إليّ عمر،فجاء فقال: هذاالّذي كنت وعدتكم به[5].

---

(١) الملل والنحل: ١/٥٧. (٢) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان): لا يوجد لدينا.

(٣) النساء: ٦٥.

(٤) صحيح مسلم: ٣/١٤١٢، صحيح البخاري: ٤/١٢٥.

(٥) شرح نهج البلاغة: ١٢/٦٠.

وقوله تعالى: «لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحقّ لتدخلنّ المسجد الحرام... الآية»[1] تعريض بعمر، حيث أنكر صدق ذلك.

وفي مقاتل أبي الفرج ومروج المسعودي: أنّ معاوية كتب إلى محمّد بن أبي بكر -في جواب كتاب له-: ذكرت فيه فضل ابن أبي طالب وقديم سوابقه وقرابته إلى الرسول ومواساته إيّاه في كل هول وخوف (إلى أن قال) فقد كنّا وأبوك فينا نعرف فضل ابن أبي طالب وحقّه لازماً علينا، فلمّا اختار الله تعالى لنبيّه ما عنده وأتمّ له ما وعده وأظهر دعوته فأبلج حجّته وقبضه إليه كان أبوك وفاروقه أوّل من ابتزّه حقّه وخالفه على أمره، على ذلك اتّفقا واتّسقا، ثم إنّهما دعواه إلى بيعتهما فأبطأ عنهما وتلكّأ عليهما، فهمّا به الهموم وأرادا به العظيم، ثمّ إنّه بايع لهما وسلّم لهما وأقاما لا يشركانه في أمرهما ولا يطلعانه على سرّهما حتّى قبضهما الله... الخبر[2].

ومن الغريب! أنّ الطبري أراد إخفاء أمر صدّيقه وفاروقه، فقال: وذكر هشام عن أبي مخنف، قال: وحدّثني يزيد بن ظبيان الهمداني أنّ محمّد ابن أبي بكر كتب إلى معاوية لـمّا ولّي، فذكر مكاتبات جرت بينهما كرهت ذكرها، لما فيه ممّا لا يحتمل سماعها العامّة[3].

وأقول: لا يحتمل سماعها أحد إلّا من انسلخ عن الفطرة الإنسانية. كما أنّه روى أخبار منع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- من الوصيّة، إلّا أنّه تصرّف فيها وحذف اسم عمر من صدرها وذيلها[4].

وفي الطرائف -عن تاريخ البلاذري- قيل: لمّا قتل الحسين -عليه السّلام-

(١) الفتح: ٢٧.

(٢) مروج الذهب: ١٢/٣، ولم نعثر عليه في مقاتل الطالبيّين.

(٣) تاريخ الطبري: ٥٥٧/٤.

(٤) تاريخ الطبري: ١٩٢/٣ - ١٩٣.

كتب عبدالله بن عمر إلى يزيد بن معاوية: أمّا بعد، فقد عظمت الرزيّة وجلّت المصيبة وحدث في الإسلام حدث عظيم! ولا يوم كيوم الحسين -عليه السّلام-. فكتب إليه يزيد: يا أحمق! فإنّا جئنا إلى بيوت منجدة وفرش ممهّدة ووسائد منضّدة، فقاتلنا عليها، فإن يكن الحقّ لنا فعن حقّنا قاتلنا، وإن كان لغيرك فأبوك أوّل من سنّ هذا وابتزّ واستأثر بالحقّ على أهله[1].

وروى الجاحظ في قصّة الشورى: أنّ عمر بعد طعن أبي لؤلؤة له قال: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مات وهو راضٍ عن هذه الستّة من قريش: عليّ وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمان بن عوف، وقد رأيت أنّ أجعلها شورى بينهم ليختاروا لأنفسهم (إلى أن قال) ثمّ أقبل على طلحة -وكان له مبغضاً منذ قال لأبي بكر يوم وفاته ما قال في عمر- فقال له: أقول أم أسكت؟ قال: قل فإنّك لا تقول من الخير شيئاً، قال: أما إنّي أعرفك منذ أُصيبت إصبعك يوم أُحد بالبأو الّذي[2] حدث لك، ولقد مات رسول الله ساخطاً عليك للكلمة الّتي قلتها يوم أُنزلت آية الحجاب، قال الجاحظ: الكلمة المذكورة: أنّ طلحة لمّا أُنزلت آية الحجاب قال بمحضر ممّن نقل عنه إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «ما الّذي يغنيه حجابهنّ اليوم وسيموت غداً فننكحهنّ».

قال الجاحظ: لو قال لعمر قائل: أنت قلت: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مات وهو راضٍ عن الستّة فكيف تقول الآن لطلحة: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مات ساخطاً عليك للكلمة الّتي قلتها؟ لكان قد رماه بمشاقصه، ولكن من الّذي كان يجسر على عمر أن يقول له مادون هذا فكيف هذا![3].

---

(١) الطرائف: ٢٤٧.

(٢) في نسخة من شرح النهج: والبأ بالّذي حدث لك. وفي أُخرى: وائباً...

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/١٨٥.

وفي عقد ابن عبد ربّه: قال معاوية لابن حصين: أخبرني ما الّذي شتّت أمر المسلمين وجماعتهم وفرّق ملأهم وخالف بينهم؟ فقال: نعم قتل عثمان قال: ما صنعت شيئاً، قال: فسير عليّ إليك، قال: ما صنعت شيئاً، قال: ما عندي غير هذا؛ قال: فأنا أخبرك به: إنّه لم يشتّت بين المسلمين ولا فرّق أهواءهم إلّا الشورى الّتي جعلها عمر في ستّة (إلى أن قال) فلم يكن من الستّة رجل إلّا رجاها لنفسه ورجاها له قومه[1].

وقال الجاحظ في عبّاسيّته ـ بعد ذكر أنّ ناساً زعموا أنّ ترك النكير على أبي بكر وعمر دليل على صدق خبرهما في عدم توريث الأنبياء ـ: وكيف جعلتم ترك النكير حجّة وقد زعمتم أنّ عمر قال على منبره: «متعتان كانتا على عهد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ متعة النساء ومتعة الحجّ أنا أنهى عنهما وأُعاقب عليهما» فما وجدتم أحداً أنكر قوله ولا استشنع مخرج نهيه ولا خطّأه في معناه ولا تعجّب منه ولا استفهمه؟ وكيف تحتجّون بترك النكير وقد شهد عمر يوم السقيفة وبعده أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: «الأئمّة من قريش» ثمّ قال في مكانه: «لو كان سالم حيّاً ما تخالجني فيه شكّ» حتّى أظهر الشكّ في استحقاق كل واحد من الستّة الّذين جعلهم شورى؛ وسالم عبد لامرأة من الأنصار أعتقته وحازت ميراثه؛ ثمّ لم ينكر ذلك منكر، ولا قال إنسان: بين قوليه تضادّ[2] ولا تعجّب منه[3].

وروى الخطيب في تاريخ بغداد ـ في يحيى بن أكثم ـ أنّ المأمون أمر في طريق الشام، فنودي بتحليل المتعة (إلى أن قال) فدخلنا على المأمون وهو يستاك ويقول ـ وهو مغتاظ ـ: «متعتان كانتا على عهد رسول الله وعلى عهد

(١) لم نعثر عليه.

(٢) في شرح النهج: ولا قابل إنسان بين قوله.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦/٢٦٤ ـ ٢٦٦.

أبي بكر وأنا أنهى عنها» ومن أنت يا أحول! حتّى تنهى عمّا فعله النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ؟[1].

وروى الحموي في بلدانه ـ في صنعاء ـ عن زيد بن المبارك أنّه حدّث عبدالرزّاق الصنعائي بحديث معمّر، عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان الطويل، فلمّا قرأ قول عمر لعليّ والعبّاس «فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها» قال عبدالرزّاق: ألا يقول الأنوك : رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ؟

وروى ـ في فامية ـ عن أحمد بن أبي طاهر البغدادي: أنّه رفع إلى المأمون أنّ رجلاً من الرعيّة لزم بلجام رجل من الجند يطالبه بحقّ له، فقنّعه بالسوط، فصاح الفامي «واعمراه! ذهب العدل منذ ذهبت» فرفع ذلك إلى المأمون فأمر بإحضارهما (إلى أن قال) فقال المأمون للرجل: ممّن أنت؟ قال: من أهل فامية، فقال: أمّا عمر بن الخطّاب كان يقول: «من كان جاره نبطيّاً واحتاج إلى ثمنه فليبعه» فإن كنت إنّما طلبت سيرة عمر فهذا حكمه في أهل فامية، ثمّ أمر له بألف درهم وأطلقه.

وفي الاستيعاب ـ في خبر طعنه ـ فقال عمر: إن ولّوها الأجلح ـ يعني عليّاً ـ عليه السّلام ـ سلك بهم الطريق المستقيم، فقال له ابن عمر: ما يمنعك أن تقدّم عليّاً؟ قال: أكره أن أحملها حيّاً وميّتاً.

وأقول: بل كره ولايته ـ عليه السّلام ـ ميّتاً كما كرهها حيّاً، وإلّا فلو كان كره أن يحملها ميّتاً كما ادّعى ما معنى شوراه؟ وما معنى قوله لأبي طلحة أن لا يمهلهم أكثر من ثلاثة أيّام، وإن خالفوا دستوره يضرب أعناقهم؟ وما معنى قوله لأبي طلحة: إن اتّفق ثلاثة وخالف ثلاثة فانظر الثلاثة الّتي فيها عبدالرحمان

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١٩٩.

فارجع إلى ما قد اتّفقت عليه، فإن أصرّت الثلاثة الأُخرى على خلافهنّ فاضرب أعناقها؟ فهل دبّر إلّا لعثمان؟

وروى ابن أبي الحديد عن عبدالله بن عمر، قال: كنت عند أبي يوماً وعنده نفر من الناس، فجرى ذكر الشعر، فقال: من أشعر العرب؟ فقالوا: فلان وفلان، فطلع ابن عبّاس، فقال عمر: قد جاء الخبير، من أشعر الناس يا عبدالله؟ قال: زهير بن أبي سلمى، قال: فأنشدني ممّا تستجيده له، فقال: إنّه مدح قوماً من غطفان يقال لهم بنوسنان، فقال:

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم ... قوم بأوّلهم أو مجدهم قعدوا
قوم أبوهم سنان حين تنسبهم ... طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
إنس إذا أمنوا جنّ إذا فزعوا ... مزرؤن[1] بها ليل إذا جهدوا
محسدون على ما كان من نعم ... لا ينزع الله عنهم ما له حسدوا

فقال عمر: قاتله الله لقد أحسن! ولا أرى هذا المدح يصلح إلّا لهذا البيت من هاشم لقرابتهم من الرسول، فقال ابن عبّاس: وفّقك الله فلم تزل موفّقاً! قال: يا ابن عبّاس أتدري ما منع الناس منكم؟ قال: لا، قال: لكنّي أدري، قال: وما هو؟ قال: كرهت قريش أن تجتمع لكم النبوّة والخلافة فتجحفوا الناس جحفاً[2] فنظرت قريش لأنفسها[3] فاختارت ووفّقت فأصابت.

فقال ابن عبّاس: أيميط عنّي أمير المؤمنين غضبه فيسمع؟ قال: قل ما تشاء، قال: أمّا قول أمير المؤمنين: إنّ قريشاً كرهت، فإنّ الله تعالى قال لقوم: «ذلك بأنّهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم»[4]. وأمّا قولك: إنّا كنّا

(١) في المصدر: مرزّءون.

(٢) فيه: فيجخفو جخفاً ـ بالخاء ـ وكذلك فيا سيأتي.

(٣) فيه: لنفسها.

(٤) محمّد: ٩.

تجحف، فلو جحفنا بالخلافة جحفنا بالقرابة، ولكنّا قوم أخلاقنا مشتقّة من خلق الرسول الّذي قال تعالى له:«وإنّك لعلى خلق عظيم»[1] وقال له: «واخفض جناحك لمن اتّبعك من المؤمنين»[2]. وأمّا قولك: إنّ قريشاً اختارت، فإنّ الله تعالى يقول: «وربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة»[3] وقد علمت يا أمير المؤمنين أنّ الله اختار من خلقه لذلك من اختار؛ فلو نظرت قريش من حيث نظر الله لها لوفّقت وأصابت.

فقال عمر: على رسلك يا ابن عبّاس! أبت قلوبكم يا بني هاشم إلّا غِشّاً في أمر قريش لا يزول وحقداً عليها لا يحول، فقال ابن عبّاس: مهلاً يا أمير المؤمنين! لا تنسب قلوب بني هاشم إلى الغشّ، فإنّ قلوبهم من قلب رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الّذي طهّره الله وزكّاه، وهم أهل البيت الّذين قال تعالى فيهم: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»[4]. وأمّا قولك: حقداً، فكيف لا يحقد من غصب شيئه ويراه في يد غيره.

فقال عمر: أمّا أنت يا عبدالله فقد بلغني عنك كلام أكره أن أُخبرك به فتزول منزلتك عندي، قال: وما هو؟ أخبرني به، فإن يك باطلاً فمثلي أماط الباطل عن نفسه، وإن يك حقّاً فإنّ منزلتي عندك لا تزول به، قال: بلغني أنّك لا تزال تقول أُخذ هذا الأمر منّا حسداً وظلماً، قال: أما قولك يا أمير المؤمنين: حسداً، فقد حسد إبليس آدم فأخرجه من الجنّة، فنحن بنو آدم المحسود. وأمّا قولك: ظلماً، فأمير المؤمنين يعلم صاحب الحقّ من هو؛ ثمّ قال: ألم تحتجّ العرب على العجم بحقّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- واحتجّت قريش على سائر العرب بحقّ رسول الله؟ فنحن أحقّ برسول الله

(١) القلم: ٤.
(٢) الشعراء: ٢١٥.
(٣) القصص: ٦٨.
(٤) الأحزاب: ٣٣.

ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من سائر قريش.

فقال عمر: قم الآن فارجع إلى منزلك، فقام؛ فلمّا ولّى هتف به عمر: أيّها المنصرف إنّي على ما كان منك لراعٍ حقّك! فالتفت ابن عبّاس فقال: إنّ لي عليك يا أمير المؤمنين وعلى كلّ المسلمين حقّاً برسول الله، فمن حفظه فحقّ نفسه حفظ، ومن أضاعه فحقّ نفسه أضاع؛ ثمّ مضى. فقال عمر لجلسائه: واهاً لابن عبّاس! ما رأيته لاحيٰ أحداً قطّ إلّا خصمه[1]. ورواه الطبري في سيرة عمر[2].

وروى الزبير بن بكّار ـ في كتاب الموفّقيات ـ عن عبدالله بن عبّاس، قال: إنّي لأُماشي عمر بن الخطّاب في سكّة من سكك المدينة، إذ قال لي: يا ابن عبّاس ما أرى صاحبك إلّا مظلوماً! فقلت في نفسي: والله لا يسبقني بها، فقلت: يا أمير المؤمنين فاردد إليه ظلامته، فانتزع يده من يدي ومضى يهمهم ساعة، ثمّ وقف فلحقته، فقال: يا ابن عبّاس ما أظنّهم منعهم عنه إلّا أنّه استصغره قومه، فقلت في نفسي: هذه شرّ من الأُولى، فقلت: والله ما استصغره الله ورسوله حيث أمراه أن يأخذ «براءة» من صاحبك، فأعرض عنّي وأسرع، فرجعت عنه[3].

وفي الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم من مسند عائشة، قالت: أعتم[4] النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بالعشاء حتّى ناداه عمر للصلاة، فقال: نام الصبيان والنساء. وفي رواية ابن شبيب عن عائشة: أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٥٢/١٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٢٢/٤.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٦/١٢.

(٤) أعتم العشاء: أي أخّرها.

وآله وسلّم- قال: «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله» وذلك حين صاح عمر[١].

وفي الطرائف: أما سمع قوله تعالى: «لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون» وقوله عزّوجلّ: «إنّ الّذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون. ولو أنّهم صبروا حتّى تخرج إليهم لكان خيراً لهم» وقوله جلّ وعلا: «لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله»[٢].

وفي الجمع بين صحيحي مسلم والبخاري من مسند عائشة أيضاً، قالت: كانت أزواج النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يخرجن ليلاً إلى قبل المصانع[٣] فخرجت سودة بنت زمعة، فرآها عمر وهو في المجلس، فقال: عرفتك يا سودة! وفي رواية فنزل الحجاب عقيب ذلك[٤].

وفي شرح المعتزلي: مرّ عمر بشابّ من الأنصار وهو ظمآن فاستسقاه، فخاض له عسلاً، فردّه ولم يشرب، وقال: إنّي سمعت الله تعالى يقول: «أذهبتم طيّباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها»[٥] فقال الفتى: إنّها والله ليست لك، اقرأ ماقبلها «ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيّباتكم في حيوتكم الدنيا» أفنحن منهم؟ فشرب عمر وقال: كلّ الناس أفقه من عمر[٦].

وفيه: خطب عمر، فقال: لا يبلغني أنّ إمراة تجاوز صداقها زوجات النبيّ

(١) أورده في الطرائف: ٤٤٢، عنه كما يلي: «وفي رواية ابن شهاب: أنّ رسول الله قال: وما كان لكم أن تنزُروا رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على الصلاة وذاك ...» وكذا رواه مسلم في صحيحه: ٤٤١/١.

(٢) الطرائف: ٤٤٣.

(٣) في صحيح مسلم: المناصع.

(٤) عنه في الطرائف: ٤٤٥، رواه مسلم في صحيحه: ١٧٠٩/٤. ورواه البخاري في صحيحه: ٤٩/٧.

(٥) الأحقاف: ٢٠. (٦) شرح نهج البلاغة: ١٥/١٢.

ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إلّا ارتجعت ذلك منها، فقامت إليه إمرأة وقالت: والله ما جعل الله ذلك لك! إنّه تعالى يقول: «وآتيتم إحديهنّ قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً»[١] فقال عمر: ألا تعجبون من إمام أخطأ وامرأة أصابت، ناضلت إمامكم فنَضَلته[٢].

وفيه: كان عمر يعسّ ليلة، فمرّ بدار سمع فيها صوتاً فارتاب وتسوّر، فوجد رجلاً عند امرأة وزقّ خمر، فقال: يا عدوّالله! أظننت أنّ الله يسترك وأنت على معصيته؟ فقال: لا تعجل يا أمير المؤمنين! إن كنت أخطأت في واحدة، فقد أخطأت في ثلاث: قال تعالى: «ولا تجسّسوا»[٣] وقد تجسّست، وقال تعالى: «وأتوا البيوت من أبوابها»[٤] وقد تسوّرت، وقال تعالى: «فإذا دخلتم بيوتاً فسلّموا»[٥] وما سلّمت؛ فقال: هل عندك من خير إن عفوت ... الخبر[٦].

فيه: روى مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ عمر تعلّم سورة البقرة في اثنتي عشرة سنة، فلمّا ختمها نحر جزوراً[٧].

فيه: كان عمر قاعداً والدرّة معه والناس حوله، إذ أقبل الجارود العامري، فقال رجل: هذا سيّد ربيعة، فسمعها عمر وسمعها الجارود، فلمّا دنا من عُمر خفقه بالدرّة! فقال: ما لي ولك؟ قال: ويلك سمعتَها؟ قال: سمعتها، فمه؟ قال: خشيت أن تخالط القوم ويقال: هذا أمير، فأحببت أن أُطأطىء منك[٨].

فيه: خرج عمر إلى المسجد يوماً وعليه قميص في ظهره أربع رقاع فقرأ حتّى

---

(١) النساء: ٢٠.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١٢/١٧.
(٣) الحجرات: ١٢.
(٤) البقرة: ١٨٩.
(٥) النور: ٦١.
(٦) شرح نهج البلاغة: ١٢/١٧.
(٧) شرح نهج البلاغة: ١٢/٦٦.
(٨) شرح نهج البلاغة: ١٢/٧٣.

انتهى إلى قوله تعالى: «وفاكهة وأبّاً» [١] فقال: ما الأبّ؟ فقال: إنّ هذا لهو التكلّف، وما عليك يا ابن الخطّاب أن لا تدري ما الأبّ! [٢].

فيه: جاء رجل إلى عمر، فقال: إنّ ضُبيعاً التميمي لقينا فجعل يسألنا عن تفسير حروف من القرآن، فقال: اللّهمّ أمكنّي منه، فبينا عمر يوماً جالساً يغدّي الناس إذ جاءه ضبيع وعليه ثياب وعمامة، فتقدّم فأكل حتّى إذا فرغ قال لعمر: ما معنى قوله تعالى: «والذاريات ذرواً فالحاملات وقراً» قال: ويحك أنت هو! فقام إليه فحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلده حتّى سقطت عمامته، فإذا له ضفيرتان، فقال: والّذي نفس عمر بيده لو وجدتك محلوقاً لضربت رأسك! ثمّ أمر به فجعل في بيت، ثمّ كان يخرجه كلّ يوم فيضربه مائة، فإذا برء أخرجه فضربه مائة أُخرى، ثمّ حمله على قتب وسيّره إلى البصرة، وكتب إلى أبي موسى يأمره أن يحرم على الناس مجالسته، وأن يقوم في الناس خطيباً ثمّ يقول: «إنّ ضبيعاً قد ابتغى العلم وأخطأه» فلم يزل وضيعاً في قومه وعند الناس حتّى هلك؛ وقد كان من قبل سيّد قومه [٣].

وفي الجمع بين صحيحي مسلم والبخاري في مسند عمّار: أنّ رجلاً أتى عمر، فقال: إنّي أجنبت فلم أجد ماءاً، فقال: لا تصلّ؛ فقال عمّار: ألا تذكر إذ أنا وأنت في سريّة فأجنبنا فلم نجد ماءاً فلم تصلّ أنت وأمّا أنا فتمعّكت في التراب وصلّيت، فقال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ إنّما يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ثمّ تمسح بهما وجهك وكفّيك؟... الخبر [٤].

وروى الخطيب عن ابن مسعود، قال: خطب عمر الناس بالجابية، فقال

---

(١) عبس: ٣١.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٣٣/١٢.

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٠٢/١٢.

(٤) عنه في الطرائف: ٤٦٤، رواه مسلم في صحيحه: ٢٨٠/١، والبخاري في صحيحه: ٩٢/١.

في خطبته: إنّ الله يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء، فقال: قُسٌّ من تلك القسوس: ما يقول أميركم هذا؟ قالوا: يقول: إنّ الله يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء، فقال القُس برقست: الله أعدل من أن يضلّ أحداً؛ فبلغ عمر ذلك، فبعث إليه: بل الله أضلّك، ولولا عهدك لضربت عنقك. رواه في عثمان بن سعيد[1].

وفي الطبري -في غزوة أُحد- انتهى أنس بن النضر عمّ أنس بن مالك إلى عمر وطلحة في رجال من المهاجرين والأنصار، وقد ألقوا بأيديهم، فقال: ما يجلسكم؟ قالوا: قتل محمّد رسول الله! قال: فما تصنعون بالحياة بعده؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ثمّ استقبل القوم فقاتل حتّى قتل (إلى أن قال) فقال الله للّذين قالوا: إنّ محمّداً قد قُتل فارجعوا إلى قومكم: «وما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرالله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين»[2].

وفي الكافي -مسنداً عن الزهري- قال: قال عبيدالله بن عبدالله بن عتبة: جالست ابن عبّاس، فعرض ذكر الفرائض في المواريث، فقال ابن عبّاس: سبحان الله العظيم! أترون أنّ الّذي أحصى رمل عالج عدداً جعل في مال نصفاً ونصفاً وثلثاً، فهذان النصفان قد ذهبا بالمال، فأين موضع الثلث؟ فقال له زفر بن أوس البصري: فمن أوّل من أعال الفرائض؟ فقال: عمر بن الخطّاب لمّا التفّت عنده الفرائض ودفع بعضها بعضاً قال: والله ما أدري أيّكم قدّم الله وأيّكم أخّر، وما أجد شيئاً هو أوسع من أن أُقسّم عليكم هذا المال بالحصص، فأدخل على كلّ ذي حقّ ما دخل عليه من عول الفريضة. قال ابن عبّاس: وأيم

(١) تاريخ بغداد: ١١/٢٩٠.

(٢) تاريخ الطبري: ٢/٥١٧ - ٥٢٠، والآية، آل عمران: ١٤٤.

الله أن لو قدّم من قدّم الله وأخّر من أخّر الله ما عالت فريضة، فقال له زفر: وأيّها قدّم وأيّها أخّر؟ فقال: كلّ فريضة لم يهبطها الله تعالى عن فريضة إلّا إلى فريضة فهذا ما قدّم الله، وأمّا ما أخّر الله فكلّ فريضة إذا زالت عن فرضها ولم يكن لها إلّا ما بقي (إلى أن قال، بعد ذكر الزوجين والاُمّ في المقدّم والبنات والأخوات في المؤخّر) فقال زفر لابن عبّاس: ما منعك أن تشير بهذا الرأي على عمر؟ فقال هبته؛ قال الزهري: والله لو لا أنّه تقدّمه إمام عدل كان أمره على الورع، فأمضى أمراً فمضى،ما اختلف على ابن عبّاس في العلم اثنان[1].

وفي الطرائف: قال هشام بن محمّد بن السائب الكلبي ـ وهو من رجالهم ـ في كتاب مثالبه، في عنوان «من وُلد من سِفاح»: كانت صُهاك أمة حبشيّة لهاشم بن عبد مناف، فوقع نضلة بن هاشم عليها، ثمّ وقع عليها عبدالعزّى بن رياح فجاءت بنفيل جدّ عمر بن الخطّاب[2].

وروى ابن أبي الحديد: أنّ عمرو بن العاص لمّا قدم من مصر على عمر قال لعمر: «والله ما تأبّطتني الإماء ولا حملنني في غُبّرات المآلي» ثمّ قال: سألت النقيب عن الخبر، فقال: إنّ اُمّ الخطّاب كانت زنجيّة تعرف بباطحلي تسمّى بصُهاك. والمآلي: خِرَق سود تحملها النوائح في اللطم، وأراد خِرَق الحيض هاهنا وشبّهها بتلك[3].

وقال أيضاً: قال زرّ بن حبيش: كان عمر أعسر يسر[4].

وقال هلال بن عبدالله: كان في رجلي عمر رَدح[5].

(١) الكافي: ٧/٧٩.

(٢) الطرائف: ٤٦٩.

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٢/٣٩.

(٤) شرح نهج البلاغة: ١٢/١٣٨.

(٥) الطبقات الكبرى: ٣/٣٢٦، وفيه: وكان في رجليه رَوَح.

وفي الاستيعاب: ذكر الزبير بن بكّار، قال: لمّا ولي عمر قال: كان أبو بكر يقال له: خليفة رسول الله، فكيف يقال لي: خليفة خليفة رسول الله، يطول هذا؟ فقال له المغيرة بن شعبة: أنت أميرنا ونحن المؤمنون فأنت أمير المؤمنين، قال: فذاك إذاً.

وأقول: إن كان المغيرة مؤمناً فهو أميرهم، وحاله معلوم! إلّا أنّ عمر لمّا أراد إبطال الحدّ عليه قال لزياد ـ لمّا أراد منعه عن الشهادة عليه ـ: إنّي لأرى رجلاً لن يخزي الله على لسانه رجلاً من المهاجرين، كما أنّه لمنعه عن إقامة الشهادة عليه صاح به لمّا رآه مقبلاً: ما عندك أنت يا سلح العقاب! صيحة حكاها أبو عثمان النهدي الراوي ـ كما في الأغاني ـ لعبدالكريم بن رشيد فكاد أن يغشى عليه[1].

وفي شرح المعتزلي: كان عمر إذا غضب على بعض أهله لم يشتف حتّى يعضّ يده. وقال الزبير بن بكّار: حتّى يعضّ يده عضّاً شديداً ويدميه[2].

وفي خلفاء ابن قتيبة: قال عمرو بن ميمون: شهدت عمر يوم طُعن، فما منعني أن أكون في الصفّ الأوّل إلّا هيبته، وكان لا يكبّر حتّى يستقبل الصفّ المتقدم بوجهه، فإن رأى رجلاً متقدّماً من الصفّ أو متأخّراً ضربه بالدرّة، فذلك الّذي منعني من التقدّم؛ فأقبل لصلاة الصبح ـ وكان يغلّس بها ـ فعرض له أبو لؤلؤه غلام المغيرة فطعنه ثلاث طعنات... الخبر[3].

وفي صحيح مسلم: أنّ فاطمة ـ عليها السّلام ـ خرجت من الدنيا وهي ساخطة غاضبة على أبي بكر وعمر[4].

---

(١) لم نعثر عليه في الأغاني.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٦/٣٤٢، ٣٤٣.

(٣) الإمامة والسياسة: ١/٢١.

(٤) صحيح مسلم: ٣/١٣٨٠، بلفظ «فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك. قال: فهجرته، فلم ←

وفيه: إنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: من آذى فاطمة فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فقد كفر[1].

[٥٥٩٩]

عمر بن خليد

الكوفي

قال: نقل عن الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ والصحيح «عمرو» كما مرّ.

أقول: بل عدّ كلّاً ـ عَمراً وعُمر ـ كما عدّ عَمرو بن أبي نصر وعُمر بن أبي نصر.

وظاهر عنوانيه وإن كان التعدد، إلّا أنّ الظاهر أنّه لـمّا كانت النسخ مختلفة عنون كلّاً منها، كما هو دأبه.

وقد اختلفت النسخ في «عمرو بن البراء» و«عمرو ختن يحيى» و«عمرو ابن أبي المقدام» و«عمرو بن قيس» كما مرّ.

[٥٦٠٠]

عمر بن الربيع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «أبو أحمد البصري» وعنونه في الفهرست، قائلاً: البصري، يكنى أبا أحمد (إلى أن قال) عن الحسن بن الحسين، عن أبي أحمد عمر بن الربيع.

والنجاشي، قائلاً: أبو أحمد البصري، ثقة يروي عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ.

تكلّمه حتّى توفيت» وأخرجه البخاري أيضاً في باب غزوة خيبر باللفظ المذكور، صحيح البخاري: ١٧٧/٥.

(١) صحيح مسلم: ١٩٠٣/٤، بلفظ «انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ماآذاها».

وعدّه ابن النديم في مشائخ الشيعة الّذين رووا الفقه عن الأئمة ـ عليهم السّلام ـ[1].

وعدّه المفيد في عدديّته في فقهاء أصحاب الصادقين ـ عليهم السّلام ـ والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الّذين لا طعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم.

أقول: أراد المفيد بعدّه في من روى نقص شهر رمضان خبره عن الصادق عليه السّلام: الأهلّة هي أهلّة الشهور، فإذا رأيت الهلال فصم وإذا رأيته فافطر؛ قلت: إن كان الشهر تسعة وعشرين يوماً... الخبر[2].

[٥٦٠١]

عمر بن رباح

قال: مرّ قول النجاشي ـ في أحمد بن محمّد بن عليّ بن عمر بن رباح ـ: جدّهم عمر بن رباح القلّا، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السّلام ـ ووقف، وكل ولده واقفة.

وقال الكشّي: في عمر بن رباح، عمر قيل: إنّه أوّلاً كان يقول بإمامة أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ ثم إنّه فارق هذا القول وخالف مع عدّة يسيرة تابعوه على ضلالته، بأنّه زعم أنّه سأل أباجعفر ـ عليه السّلام ـ عن مسألة فأجابه فيها بجواب، ثمّ عاد إليه في عام آخر فزعم أنّه سأله عن تلك المسألة بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الأوّل، فقال لأبي جعفر ـ عليه السّلام ـ: هذا خلاف ما أجبتني في هذه المسألة عامك الماضي! فذكر أنّه قال له: إنّ جوابنا خرج على وجه التقيّة، فشكّ في أمره وإمامته، فلقي رجلاً من أصحاب أبي جعفر

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٧٥، وفيه: بن الرضيع.

(٢) مصنفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات اهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٣١.

ـعليه السّلامـ يقال له: محمّد بن قيس، فقال: إنّي سألت أباجعفر عن مسألة فأجابني فيها بجواب ثمّ سألته عنها في عام آخر فأجابني بخلاف الجواب الأوّل، فقلت له: لم فعلت ذلك؟ فقال: فعلته للتقيّة، وقد علم الله أنّه ما سألته إلّا وأنا صحيح العزم على التديّن بما يفتيني فيه وقبوله والعمل به، ولا وجه لا تّقائه إيّاي وهذه حاله؛ فقال له محمّد بن قيس: فلعلّه حضرك من اتّقاه، فقال: ما حضر مجلسه في واحد من الحالين غيري، ولكن كان جوابيه على وجه التبخيت، ولم يحفظ ما أجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله؛ فرجع عن إمامته وقال: لا يكون إمام يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الأحوال، ولا يكون إمام يفتي بتقيّة من غير ما يجب عندالله، ولا هو مرخي ستره ويغلق بابه، ولا يسع الإمام إلّا الخروج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فمال إلى سنّته بقول البتريّة ومال معه نفر يسير[1].

أقول: ومثل النجاشي ثمّة قال الشيخ في الفهرست ثمّة، ومثل الكشّي هنا قال النوبختي[2] لكن الواقفي الّذي في النجاشي رجل، والبتري الّذي في الكشّي رجل آخر، وجمعهم بينهما في عنوان غلط.

والأصل في توهّم الاتّحاد العلّامة في الخلاصة، إلّا أنّه رجّح قول الكشّي لاستناده إلى خبر فاقتصر على كونه بتريّاً؛ وبعده ابن داود، إلّا أنّه نقل قول الكشّي ببتريّته ناسباً إليه، وقول النجاشي بوقفه ناسباً إلى رجال الشيخ؛ ولعلّه من تصحيف نسخته، كما أنّه وصفه بالأهوازي وهو محرّف «الزهري» فقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ: عمر بن رياح الزهري القلّاء، مولى.

وتوهّم الوسيط والمصنّف كونه غير من في النجاشي، فجعلاه عنواناً آخر،

(١) الكشّي: ٢٣٧.
(٢) فرق الشيعة: ٦٠.

كما يأتي. والشيخ في الرجال غفل عن البتري وأهمل الواقفي.

وورد الواقفي في أواخر زيادات فقه حجّ التهذيب، ففيه: صفوان، عن عمر بن رياح، عن أبي الحسن -عليه السّلام-[1].

وورد البتري في من طلّق لغير سنّة الكافي، ففيه: أبان، عن عمر بن رياح، عن أبي جعفر -عليه السّلام-[2].

هذا،وخبر الكشّي تحريفاته لا تخفى، والظاهر أنّ قوله في أوّله: «عمر بن رياح، عمر قيل» محرّف «عمر بن رياح، قد قيل».

وقوله: «ولكن كان جوابيه» محرّف «ولكن جوابيه» كما في خبر النوبختي.

وقوله: «فمال إلى سنّته بقول البتريّة» محرّف «فمال بسببه إلى قول البتريّة» كما يشهد له أيضاً خبر النوبختي.

والمخذول كان أوّلاً أُشرب قلبه حبّ البتريّة كما يفصح عنه قوله أخيراً: «ليس الإمام من هو مُرخي ستره» فافترى على الباقر -عليه السّلام- ما افترى، سُحقاً له وبعداً!

[٥٦٠٢]

عمر بن رياح

الزهري القلّا، مولى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وهو مجهول.

أقول: بل هو الواقفي المتقدّم الّذي قلنا ذكره الشيخ في -الفهرست- والنجاشي في حفيده «أحمد بن محمّد بن عليّ بن عمر» وصرّحا بوصفه بالقلّا كماهنا،وبروايته عن الصادق -عليه السلام- كماعدّ هنا،وبكونه مولى آل سعد

(١) التهذيب: ٥/٤٢٦ و ٤٧٤، وفي الموضعين: عمر بن رباح.

(٢) الكافي: ٦/٥٧، وفيه: أبان، عن أبي بصير، عن عمرو بن رياح.

ابن أبي وقّاص الّذي من بني زهرة؛ وقد صرّح هنا أيضاً بكونه مولى بني زهرة.

وقد عرفت ثمّة خبطهم في جعل البتري الّذي في الكشّي متّحداً مع من في فهرست الشيخ والنجاشي مع أنّه غيره، وجعل هذا الّذي في رجال الشيخ غير من في فهرسته والنجاشي مع أنّه هو كما عرفت؛ وعرفت خبط ابن داود في تبديل «الزهري» بالأهوازي.

[٥٦٠٣]

عمر بن زاهر

الهمداني، مولى، كوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وروى عنه إسحاق بن إبراهيم الدينوري في سيرة إمام الكافي[1].

[٥٦٠٤]

عمر بن زائدة

الأزدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «أُسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٥٦٠٥]

عمر بن زرارة

النخعي

قال: روى تفسير العيّاشي عنه، قال: سألت الصادق ـ عليه السّلام ـ عن تفسير الكبائر... الخبر[2].

---

(١) الكافي: ٤١١/١، في باب نادر بعده.

(٢) رواه عن «عبيد بن زرارة» انظر تفسير العياشي: ٢٢٥/١.

ومرّ في الأصبغ تنصيص أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ على كونه من ثقاته من مصابيح النخع.

أقول: كيف يمكن أن يكون من كان رجلاً في عهد أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ من أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ؟ ومن في خبر الأصبغ «عمير» لا «عمر» ويأتي إن شاء الله.

[٥٦٠٦]

عمر بن زياد

الخزاعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ ونقل الجامع رواية العلاء بن يحيى أخي مغلس عنه في زيادات مزار التهذيب[١].

أقول: لم يقل: «عنه» بل «عن عمر بن زياد» في نسخة و«عمرو بن زياد» في أخرى. ولم يرو عن الصادق ـعليه السَّلام ـ بل عن «عطيّة الأبزاري» فإرادته غير متحقّقة.

[٥٦٠٧]

عمر بن سالم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ قائلاً: «البزّاز، صاحب السابري، كوفي» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن ابن نهيك، عنه (وإلى أن قال) عن محمّد بن زياد، عن عمر بن سالم.

والنجاشي، قائلاً: صاحب السابري كوفي، وأخوه حفص، ثقتان رويا عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ، لعمر كتاب يرويه جماعة.

ونقل الجامع رواية حفص بن نهيك، عنه.

---

(١) التهذيب: ٦/١٠٦.

أقول: ليس لنا «حفص بن نهيك» والمصنّف خلط، فالجامع نقل رواية حفص بدون نسب عنه في أهلّة الكافي[1] وابن نهيك عنه بدون اسم في فهرست الشيخ، فعرفت أنّ الفهرست طريقه الأوّل: عن ابن نهيك، عنه.

[٥٦٠٨]

عمر بن سعد

روى النعماني -في غيبته- عن ابن عقدة، عن الدينوري، عن عليّ بن الحسن، عن عمرة بنت أوس، عن جدّها الخضر بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن جدّه عمر بن سعد، قال: قال أمير المؤمنين -عليه السّلام-: لا يقوم القائم -عليه السّلام- حتّى تفقأ عين الدنيا (إلى أن قال) وربّ عليّ يا عمر بن سعد... الخبر[2]. وهو غير «عمر بن سعد بن أبي وقّاص» فلم يقل أحد: إنّه روى عنه -عليه السّلام- بل عن أبيه، كما يأتي.

[٥٦٠٩]

عمر بن سعد بن أبي الصيد

الأسدي

يروي عنه نصر بن مزاحم في صفّينه كثيراً[3].

وروى الأمالي -في مجلسه ٢٧- مسنداً عن نصر، عنه، مسنداً عن أمير المؤمنين -عليه السّلام- حديث قتل الحسين -عليه السّلام- وأنّ الأعداء يتّخذون ذلك اليوم عيداً لحديث وضعوه في كونه يوماً تاب [الله فيه] على آدم[4].

---

(١) الكافي: ٧٧/٤.

(٢) غيبة النعماني: ١٤٧، وفيه: «عمرو بن سعد» نعم نقله في البحار (٢٢٦/٥٢) بلفظ «عُمر بن سعد».

(٣) وقعة صفّين: ٣، ٧، ١١، ٢٧، ٣٧.

(٤) أمالي الصدوق: ١١٠.

وروى عقاب الأعمال - في عنوان عقاب قاتل الحسين عليه السَّلام - أخباراً عن نصر، عنه[1].

ونقل نجوم ابن طاوس، عن عيون جواهر ابن بابويه، بإسناده عن نصر، عنه روايته منع منجّم لأمير المؤمنين -عليه السَّلام- عن الشخوص إلى الخوارج[2] وطعن ابن طاوس في سنده، توهّماً منه أنّ المراد به «عمر بن سعد بن أبي وقّاص» مع أنّه من عنونّاه، كما يظهر من أوّل صفّين نصر[3].

وعنون الذهبي عمر بن سعد عن الأعمش، وقال: «شيعي بغيض» ولا يبعد إرادته هذا.

[٥٦١٠]

عمر بن سعد بن أبي وقّاص

عن تهذيب أحمد بن عبدون العجلي[4]: «كان عمر بن سعد يروي عن أبيه أحاديث، وروى الناس عنه. قتل الحسين، وهو تابعيّ ثقة» قاتل الله هؤلاء العامّة العمياء في توثيقهم مثله! وحشرهم معه.

وفي التقريب: قال ابن معين: ولد يوم مات عمر بن الخطّاب.

[٥٦١١]

عمر بن سعيد بن مسروق

أبو حفص، الثوري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: أسند

(١) عقاب الأعمال: ٢٥٩.

(٢) فرج المهموم: ٥٧.

(٣) وقعة صفّين: ٣.

(٤) كذا، والّذي نقله موجود في تهذيب ابن حجر، بلفظ «قال العجلي...» من دون تصريح باسم العجلي.

عنه، ابن أخي سفيان.

وفي مقاتل أبي الفرج: أنّه بتري[1]. وقال في النقد: الصواب أخو سفيان، لا ابن أخيه.

أقول: ومرّ أنّ الشيخ في الرجال نفسه عنون سفيان الثوري بلفظ «سفيان ابن سعيد بن مسروق».

وصرّح تقريب ابن حجر أيضاً بكونه أخا سفيان.

[٥٦١٢]

عمر بن سهيل

الجعفي

عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ووهم المصنّف فبدّله بعمر ابن سعيد الجعفي.

[٥٦١٣]

عمر بن شاكر

ذكر الكشّي والشيخ في الفهرست ـ في أبي يحيى أحمد بن داود المتقدّم ـ أنّ محمّد بن يحيى روى حديثاً لعمر بن الخطّاب، فأنكر ذلك أبو يحيى فقال: هو عمر بن شاكر، فجمع الفقهاء فشهد مسلم لأبي يحيى، وكتمه أبو عبدالله المروزي بسبب محمّد بن يحيى[2].

والظاهر أنّه الّذي عنونه الذهبي وقال: له عن أنس نحو عشرين حديثاً مناكير، أدخله ابن حبّان في كتاب الثقات.

---

(١) ليس فيه «أنّه بتري» والموجود فيه (في تسمية من عرف ممن خرج مع زيد بن عليّ) أنّ شريكاً قال: إنّي لجالس عند الأعمش، أنا وعمرو بن سعيد أخو سفيان بن سعيد الثوري، إذ جاءنا رسول زيد بن عليّ؛ انظر مقاتل الطالبيّين: ١٠٠.

(٢) الكشّي: ٥٣٢.

قلت: وحيث إنّه يروي عن أنس فهو تابعي، ونقل الذهبي عدّة من أخباره، ولم يعلم نكرها.

[٥٦١٤]

عمر بن شَبّة

يروي عنه الطبري كثيراً[1] وليس من نصّاب مشائخه،وعنونه الخطيب[2] وابن حجر، وضبط الثاني «شبّة» بفتح المجمعة وتشديد الموحّدة، ووصفه بالنميري، وقال: «أبو زيد بن أبي معاذ البصري، نزيل بغداد، صدوق له تصانيف، مات سنة٦٢» أي بعد المائتين.

[٥٦١٥]

عمر بن شبيب بن عمر

المسلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: لعلّه كان معمّراً حتّى عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- فقال الذهبي: مات سنة ٢٠٢، وكذلك ابن حجر، فيكون عاش بعده -عليه السّلام- ٥٤ سنة.

وكيف كان: فالظاهر عاميّته، حيث عنوناه بدون اسم جدّه وسكتا عن مذهبه وإن ضعّفاه؛ وعنوان رجال الشيخ أعمّ وليس له ظهور في الإماميّة، كما ادّعاه المصنّف هنا ويدّعيه في كلّ عناوينه.

هذا، وضبط ابن حجر «المُسلي» بضمّ الميم وسكون المهملة.

* * *

(١) تاريخ الطبري: ٩١/١، ٢٤٠/٣ و٣٤٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٠٨/١١.

[٥٦١٦]

عمر بن شجرة

الكندي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعن البصائر، عن زرارة، قال: كنت أنا وعبدالواحد بن المختار وسعيد بن لقمان ومعهما عمر بن شجرة الكندي عند أبي عبدالله -عليه السّلام- فقال: من هذا؟ فقالا: عمر بن شجرة الكندي، وأثنيا عليه وذكرا من حاله وورعه وحبّه لإخوانه وبذله وصنيعه إليهم، فقال -عليه السّلام-: «ما أرى لكما علماً بالناس، إنّي لأكتفي من الرجل باللحظة، إنّ ذا من أخبث الناس!» فكان عمر بعدُ ما نزع من محرّم لله إلّا ركبه[١].

ورواه المناقب عن عمر بن سخية[٢].

أقول: رواه البصائر في باب أنّهم -عليهم السّلام- يعرفون من يدخل عليهم بالخير والشرّ.

[٥٦١٧]

عمر بن شدّاد

الأزدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ومرّ «عمرو بن شدّاد» في خبر الفقيه.

أقول: لا يبعد صحّة «عمرو بن شدّاد» حيث إنّه كُنّي في الخبر بـ«أبي الحسين» والمسمّون بعُمر مكنّون غالباً بـ«أبي حفص» ومورده في باب «أنّ

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٨٩، الجزء السادس ب٩ ح٣.

(٢) لم نعثر عليه في مناقب ابن شهرآشوب.

الإنسان أحقّ بماله» في الكافي[١] والفقيه[٢].

[٥٦١٨]

عمر بن شرحبيل

قال: قال الشهيد الثاني في درايته: تابعيّ فاضل، من أصحاب محمّد بن مسعود.

أقول: لعلّه أراد أن يقول: من أصحاب عبدالله بن مسعود، وإلّا فمحمّد بن مسعود ـ وهو العيّاشي ـ شيخ الكشّي لا يكون التابعي من أصحابه. وفي تاريخ بغداد ـ في علقمة بن قيس ـ عدّ «عمرو بن شرحبيل» أحد الستّة من أصحاب عبدالله الّذين يقرؤون القرآن ويصدر الناس عن رأيهم[٣].

[٥٦١٩]

عمر صاحب الكرابيس

قال: وقع في مكاتبة الفقيه[٤].

أقول: وبدّله مكاتبة التهذيب بعمرو[٥].

[٥٦٢٠]

عمر بن طرخان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: «روى عنه حميد كتاب أبي يحيى المكفوف» وقال في الفهرست: أبو يحيى

---

(١) الكافي: ٧/٥٧، وفيه: عن أبي الحسن عُمر بن شدّاد.

(٢) الفقيه: ٤/٢٠٢، وفيه: عن أبي الحسن عمرو بن شدّاد.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢/٢٩٩.

(٤) الفقيه: ٣/١٣٢.

(٥) التهذيب: ٨/٢٧٠.

المكفوف، له كتاب رويناه بهذا الإسناد عن حميد، عن عمر بن طرخان، عنه.

أقول: ولعدم كونه ذاكتاب بنفسه لم يعنونه النجاشي ولا الشيخ -في الفهرست- مستقلاً.

[٥٦٢١]

عمر بن عاصم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الأزدي البصري أبو الوليد، أُسند عنه» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عنه.

أقول: وورد في طواف الكافي[1].

[٥٦٢٢]

عمر بن عبدالعزيز

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: «الملقّب بزحل، روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى والبرقي» وعنونه في الفهرست، قائلاً: الملقّب بزحل (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عمر بن عبدالعزيز.

والنجاشي، قائلاً: عربي بصري مخلّط.

وقال: الكشّي: في عمر بن عبدالعزيز بن أبي يسار المعروف بزحل، من أصحاب أبي الحسن موسى -عليه السّلام- محمّد بن مسعود، قال حدّثني عبدالله ابن حمدويه البيهقي، قال: سمعت الفضل بن شاذان يقول: زحل أبو حفص يروي المناكير، وليس بغالٍ[2].

أقول: قوله: «من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السّلام» ليس في

---

(١) الكافي: ٤/٤٠٧.

(٢) الكشّي: ٤٥١.

أصل الكشّي، وإنّما هو في ترتيبه من خلط نسخة نقل عنها الحواشي بالمتن، كما في كثير من عناوينه. و«أبي يسار» أيضاً في الترتيب، وفي أصله «أبي بشّار» وكذا نقل عنه العلّامة -في الخلاصة- والوسيط.

وقول النجاشي: «مخلّط» وقول الكشّي: «يروي المناكير وليس بغالٍ» لا تنافي بينهما في المعنى، وقد روى الاختصاص عنه معجزات[1]. ومثل قول الكشّي في هذا قوله في أبي بصير يحيى.

[٥٦٢٣]

عمر بن عبدالعزيز بن مروان

قال: روى البصائر عن عبدالله بن عطاء التميمي، قال: كنت مع عليّ بن الحسين -عليه السّلام- في المسجد، إذ مرّ عمر بن عبدالعزيز، عليه شراكان من فضّة، وكان من أحسن الناس وهو شابّ، فنظر -عليه السّلام- إليه، فقال: أترى هذا المترف؟ إنّه لن يموت حتّى يلي الناس (إلى أن قال). فإذا مات لعنه أهل السماء واستغفر له أهل الأرض[2].

وقال الرضيّ -رضي الله عنه- في أبيات له:

يا ابن عبدالعزيز لو بكت العين	فتى من أُميّة لبكيتك
أنت نزهتنا عن السبّ والشتم	فلو أمكن الجزاء جزيتك
دير سمعان لا أغبّك غاد	خير ميت من آل مروان ميتك[3]

أقول: وروى الأغاني عن يزيد بن عيسى بن مورق مولى عليّ بن أبي طالب، قال: دخلت على عمر بن عبدالعزيز زمن ولي، وكان بخناصرة، فجئته، فقال: ممّن أنت؟ قلت: مولى عليّ فوضع يده على صدره وقال: أنا والله مولى

(١) الاختصاص للمفيد: ٢٦٩، ٣٠٣، ٣١٤.

(٢) بصائر الدرجات: ١٧٠، الجزء الرابع، النادر من الباب٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤/٦٠، مع اختلاف.

عليّ! ثمّ قال: أشهد على عدد ممّن أدرك النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول: قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه... الخبر[1].

وروى المرتضى -في شافيه- عن محمّد بن زكريّا الغلابي، عن شيوخه، عن أبي المقدام هشام بن زياد مولى آل عثمان، قال: لمّا ولي عمر بن عبدالعزيز ردّ فدك على ولد فاطمة -عليها السّلام- فنقمت بنو أُميّة ذلك عليه وعاتبوه وقالوا له: قبّحت فعل الشيخين! وخرج إليه عمرو بن عبيس في جماعة من أهل الكوفة، فلمّا عاتبوه قال: إنّ أبابكر بن محمّد بن عمرو بن حزم حدّثني، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: «فاطمة بضعة منّي يسخطني ما يسخطها ويرضيني ما يرضيها» وإنّ فدك كانت صافية في أيّام أبي بكر وعمر، ثمّ صار أمرها إلى مروان فوهبها لأبي، فورثتها أنا وإخوتي، فسألتهم أن يبيعوني حصّتهم فمنهم من باعني ومنهم من وهب حتّى استجمعتها، ثمّ رأيت أن أردّها على ولد فاطمة -عليها السّلام- فقالوا: إن أبيت إلّا هذا فأمسك الأصل وأقسم الغلّة، ففعل[2].

وفي تاريخ خلفاء السيوطي: عزم الوليد على أن يخلع أخاه سليمان من العهد وأن يعهد إلى ولده، فأطاعه كثير من الأشراف طوعاً وكرهاً، وامتنع عمر ابن عبدالعزيز وقال: لسليمان في أعناقنا بيعة، وصمّم، فطيّن عليه الوليد، ثمّ شفع فيه بعد ثلاث، فأدركوه وقد مالت عنقه، فعرفها له سليمان فعهد إليه بالخلافة[3].

وفيه: عن الزهري، كتب عمر إلى سالم بن عبدالله يكتب إليه بسيرة عمر ابن الخطّاب في الصدقات، فكتب إليه: انّك إن عملت بمثل عمل عمر في

---

(١) الأغاني: ١٥٦/٨. (٢) الشافي في الإمامة: ١٠٢/٤. (٣) تاريخ الخلفاء: ٢٢٩.

زمانه ورجاله في مثل زمانك ورجالك كنت خيراً من عمر[١].

وفيه: عن نوفل بن أبي الفرات، قال: كنت عند عمر، فذكر رجل يزيد، فقال: «قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية» فقال: تقول أمير المؤمنين ليزيد! وأمر به فضرب عشرين سوطاً[٢].

ونقل عليّ بن طاوس -في ملاحمه- عن كتاب حمّاد بن عثمان، عن زرارة، عن الصادق -عليه السّلام- أنّ عمر بن عبدالعزيز قسّم غلّة فدك بيننا وأعطى الكبير والصغير منّا سواء (إلى أن قال) وإنّ سهل بن عبدالعزيز -أخاه- قال له: إنّ هذا طعن منك على الخلفاء قبلك! فقال له عمر: دعني فإنّي كنت على المدينة فسمعت ذلك وسألت عنه حتّى علمت أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: من آذى فاطمة فقد آذاني[٣].

وفي الجزري: جاء رجل من الأنصار إلى عمر بن عبدالعزيز، فقال: أنا فلان بن فلان، قُتل جدّي فلان يوم بدر وجدّي فلان يوم أُحد، وجعل يذكر مناقب سلفه، فنظر عمر إلى عنبسة بن سعيد بن العاص، فقال: هذه المناقب والله! لا يوم مسكن ويوم الجماجم ويوم راهط، وأنشد: تلك المكارم... البيت[٤].

[٥٦٢٤]
عمر بن عبدالله بن عليّ

أبو إسحاق، الهمداني السبيعي، الكوفي، تابعيّ

قال المصنّف: نسبه الوسيط إلى رجال الشيخ في أصحاب الصادق

---

(١) تاريخ الخلفاء: ٢٣١. (٢) المصدر: ٢٠٩.

(٣) الملاحم والفتن: ١١٩.

(٤) الكامل في التاريخ: ٤/٤٩٣، تمام البيت:

تلك المكارم، لا قعبان من لبن شيباً بماءٍ، فعادا بعدُ أبوالا

ـعليه السّلام ـ وقال المصنّف أوّلاً بأنّ في رجال الشيخ إنّما «عمرو» ثمّ قال: ظهر له أنّ لعمرو أخاً اسمه «عُمر» ثمّ أطال بغير طائل، بل خلط وخبط.

وتحقيق الكلام: أنّ أبا إسحاق السبيعي واحد واسمه «عمرو» كما صرّح به ابن حجر في كناه. والشيخ لم يعلم عنونه في الرجال «عَمرو» أو «عُمر» محقّقاً، لاختلاط عناوينه، فإنّه إنّما يراعي الحرف الأوّل، وإن قال الوسيط: إنّ نسخه من رجال الشيخ كلّها بلفظ «عُمر».

[٥٦٢٥]

عمر بن عبدالله

الأزدي، الكوفي، أبو صفوان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية محمّد بن عليّ، عنه.

أقول: في تأديب ولد عقيقة الكافي[1] وتطليق المرأة غير موافقته[2] والحكم في أولاد مطلّقات التهذيب[3].

[٥٦٢٦]

عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرّة

الثقفي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له نسخة يرويها عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الفهرست والرجال له غريب!

---

(١) الكافي: ٤٧/٦، وفيه: عمر بن عبد العزيز.

(٢) الكافي: ٥٥/٦، وفيه: عمر بن عبد العزيز.

(٣) التهذيب: ١١١/٨، وفيه عمر بن عبد العزيز.

ثمّ لا يبعد كونه عامياً، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه، وإنّما قال الأوّل -بعد عنوانه-: «ضعيف، من الخامسة» وقال الثاني -بعد نقل تضعيفه عن جمع- وقال زائدة: رأيته يشرب الخمر. ونقل روايته عن أبيه، عن جدّه، قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: ثلاثة يحبّهنّ الله: تعجيل الفطر، وتأخير السحور، وضرب اليدين إحداهما على الأُخرى في الصلاة.

وروايته عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين -عليه السّلام- إن ثبتت -كما قاله النجاشي- أعمّ من إماميّته.

[٥٦٢٧]

عمر بن عبدالله

الأزرق، أبو عليّ

قال: عنونه الميرزا ناسباً له إلى رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وإلى النجاشي وإلى ابن داود عن الكشّي، وفي الكلّ سها، ففي الجميع «عمرو».

أقول: إنّما نسب الوسيط إلى ابن داود عنوانه عن الكشّي، وردّ عليه بأنه في رجال الشيخ والنجاشي بلفظ «عمرو» ولا يرد على الوسيط شيء، فعنونه ابن داود عن الكشّي «عمر» بدون واو، والّذي يرد على ابن داود عدم ورود الرجل في الكشّي بل في النجاشي، لكن الظاهر كون «كش» فيه من تصحيف نسخته، فكثيراً ما بدّلت نسخته «جش» بـ«كش» ولعلّ «عمر» فيه أيضاً من تصحيفها.

[٥٦٢٨]

عمر بن عطا بن وسيلة

قال: هذا كسابقه في كونه في رجال الشيخ «عَمرو» لا «عُمر».

أقول: مراده أنّ الوسيط أيضاً نسب إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب

الصادق ـ عليه السّلام ـ مع أنّ الشيخ في الرجال إنّما عدّ «عَمراً» لا «عُمر».

وأقول: إنّ المصنّف هنا أيضاً خلط فالشيخ في الرجال عدّ كلّاً منهما، عدّ «عَمراً» في الرقم ٣٨٥، وعدّ «عُمر» في الرقم ٤٢٦، واختلف النسخ في كلّ منهما في اسم جدّه بـ«وسيلة» و«وشيكة» والوسيط عنون كلّاً منهما عن رجال الشيخ في محلّه، ولا يرد عليه شيء، فإن كان يرد شيء فعلى الشيخ حيث عنونهما؛ مع أنّ الظاهر أنّ الأصل فيهما واحد، فكان عليه أنّ ينبّه على ذلك حتّى لا يوهم التعدّد.

والظاهر صحّة «عُمر» مع كونه «وسيلة» أو «وشيكة» محرّف «وراز» فعنون تقريب ابن حجر «عُمر بن عطاء بن وراز» وضَبَطه بتخفيف الراء والزاي أخيراً، قائلاً: «حجازي، ضعيف، من السادسة» وعنونه الذهبي ونقل تضعيفه عن جمع، ونقل رواية ابن جريج عنه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: يدفن كلّ إنسان في التربة الّتي خُلق منها.

[٥٦٢٩]

عمر بن عكرمة

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وقد روي عنه في حقّ جوار الكافي[١].

أقول: الجامع الّذي هو الأصل في نقل الخبر صرّح باختلاف نسخ الخبر في «عَمرو» و«عُمر».

[٥٦٣٠]

عمر بن عليّ بن أبي طالب

قال: نصّ أبو مخنف و المناقب و البحار وغيرهم من العامّة والخاصّة بأنّه

(١) الكافي: ٢/٦٦٦.

خرج مع أخيه الحسين ـعليه السّلامـ وكانت معه أُمّه وأُخته رقيّة وولداها ـعبيدالله ومحمّد ابنا مسلمـ وبرز بعد أخيه أبي بكر بن عليّ، وهو يقول:

أضربكم ولا أرى فيكم زجر ذاك الشقي بالنبيّ وقد كفر

إلى أن قال: وقَتَل جماعة، ثمّ رجع إلى الميسرة وهو يقول:

خلّوا عداة الله خلّوا عن عمر خلّوا عن الليث العبوس المكفهر

ولم يزل يقاتل حتّى قُتل بعد ما عقر فرسه[1].

ولكن قال في عمدة الطالب: عمر الأطرف، يكنّى أبا القاسم، قاله الموضح النسّابة. وقال ابن جذاع[2]: يكنّى أبا حفص، ولد توأماً لأُخته رقيّة، وكان آخر من ولد من بني عليّ الذكور، وأُمّه الصهباء الثعلبيّة، وهي أُمّ حبيب (إلى أن قال) وكان ذا لسن وفصاحة وجود وعفّة. قال العمري: اجتاز في سفر في بيوت من بني عديّ فنزل عليهم، وكانت سنة قحط، فجاءه شيوخ الحيّ فحادثوه، وأعرض عنه[3] رجل ماراً له شارة، فقال: من هذا؟ فقالوا: سالم بن رقيّة وله انحراف عن بني هاشم، فاستدعاه وسأله عن أخيه سليمان ـوكان من الشيعةـ فخبّره بأنّه غائب، فلم يزل عمر يلطف له في القول ويشرح له بالأدلّة حتّى رجع عن انحرافه عن بني هاشم، وفرّق عمر أكثر زاده ونفقته وكسوته عليهم، فلم يرحل عنهم بعد يوم وليلة حتى غيثوا وأخصبوا، فقال: هذا أبرك الناس حلاً ومرتحلاً! وكانت هداياه تصل إلى سالم بن رقيّة؛ فلمّا مات عمر قال سالم يرثيه:

صلّى الإله على قبر تضمّن من نسل الوصيّ عليّ خير من سئلا

قد كنت أكرمهم كفّاً وأكثرهم علماً وأبركهم حلاً ومرتحلاً

(١) مناقب ابن شهراشوب: ١٠٧/٤، بحار الأنوار: ٣٧/٤٥.

(٢) كذا في تنقيح المقال أيضاً، لكن في عمده الطالب: ابن خداع.

(٣) في عمدة الطالب: واعترض رجل.

وتخلّف عمر عن أخيه الحسين ـعليه السّلام ـ ولم يسر معه، وكان قد دعاه إلى الخروج معه؛ ويقال: إنّه لمّا بلغه قتل أخيه خرج في معصفرات له وجلس بفناء داره وقال: أنا الغلام الحازم ولو اخرجت معهم لذهبت في المعركة! ولا تصح رواية من روى أنّه حضر كربلاء. وكان أوّل من بايع عبدالله بن الزبير، ثمّ بايع بعده الحجّاج، وأراد الحجّاج إدخاله مع الحسن بن الحسن في تولية صدقات أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ فلم يتيسّر له. ومات عمر بينبع وهو ابن سبع وسبعين، وقيل: خمس وسبعين؛ وولده جماعة كثيرة متفرقون في عدّة بلاد[1].

وأنا[2] لهذا التعارض متوقّف. وأمّا ما رواه البحار والإرشاد: أنّ عمر بن عليّ خاصم عليّ بن الحسين ـعليه السّلام ـ إلى عبدالملك في صدقات النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وأمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ وقال له: «أنا ابن المتصدّق، وهذا ابن ابن، فأنا أولى منه» فتمثّل عبدالملك بقول أبي الحقيق.

لا نجعل الباطل حقّاً ولا نلطّ دون الحقّ بالباطل

قم يا عليّ بن الحسين فقد ولّيتكها، فقاما فلمّا خرجا تناوله عمر وآذاه، فسكت ـعليه السّلام ـ عنه ولم يردّ عليه شيئاً[3] فلعلّ لأمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ ابناً آخر اسمه عمر.

أقول: أمّا عدم حضوره الطفّ فأمر مقطوع، فذكر الطبري وابن قتيبة وابن عبد ربّه وأبو الفرج والمفيد وغيرهم من العامّة والخاصّة من شهد الطفّ ومن قتل معه ـعليه السّلام ـ ولم يذكروه فيهم ولم يشيروا إلى اختلاف فيه، كما أشاروا في عبيدالله بن عليّ، وإبراهيم بن عليّ، وعليّ بن عقيل، وجعفر بن

---

(١) عمدة الطالب: ٣٦١.

(٢) تتمّة كلام المصنّف، المامقاني قدّس سرّه.

(٣) بحار الأنوار: ١١٣/٤٦، إرشاد المفيد: ٢٥٩.

محمّد بن عقيل . وأمّا أبومخنف الذي استند إليه فلا يساوي فلساً لأنّه كتاب مجعول، وإنّما الصحيح من أبي مخنف ما روى عنه أبو الفرج والطبري.

وأمّا البحار: فإنّما نقل ما في المناقب فينحصر القائل به، وهو مخلّط وكتابه غثّ وسمين، ولا عبرة بما تفرّد به.

وأمّا ما قاله من حمل كلام الإرشاد فخلاف الإجماع، فحصروا أولاده بنيه وبناته ـ المتّفق عليه والمختلف فيه ـ ولم يذكروا غير عُمر واحد. ولم ينحصر كلام الإرشاد بما قال، فقال أيضاً: روى الزبير بن بكّار أنّ الحسن بن الحسن كان والياً صدقات أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ في عصره، فسار يوماً الحجّاج بن يوسف في موكبه، وهو إذ ذاك أمير المدينة، فقال له الحجّاج: أدخل عمر بن عليّ معك في صدقة أبيه، فإنّه عمّك وبقيّة أهلك ... الخبر[1].

وروى نسب قريش مصعب الزبيري خبره الأوّل، مبدّلاً المخصوم إليه بالوليد بن عبدالملك[2].

وفي نسب قريش مصعب الزبيري: قُتل العبّاس بن عليّ بعد إخوته، فورث إخوته ولم يكن لهم ولد، وورث العبّاس ابنه عبيدالله، وكان محمّد بن الحنفيّة وعُمر حيّين، فسلّم محمّد لعبيدالله ميراث عمومته وامتنع عُمر حتّى صولح واُرضي من حقّه[3].

وقول المصنّف: «وأمّه الصهباء الثعلبية» ـ إنشاءً ونقلاً عن العمدة ـ «الثعلبية» فيه محرّف «التغلبية» ففي الطبري «وله ـ عليه السّلام ـ من الصهباء ـ وهي أُمّ حبيب بنت ربيعة، وهي أُمّ ولد من السبي الّذين أصابهم خالد بن

(١) إرشاد المفيد: ١٩٦.

(٢) نسب قريش: ٤٢.

(٣) المصدر: ٤٣.

الوليد حين أغار على عين التمر على بني تغلب ـ عُمر»[١] ومثله في نسب قريش مصعب الزبيري[٢].

كما أنّ ما في الكشّي في قنبر في خبر: بينا عليّ ـ عليه السّلام ـ عند إمرأة له من عنزة وهي أمّ عمر، إذ أتاه قنبر... الخبر[٣] «عنزة» فيه أيضاً مصحّف «تغلب».

هذا، وروى العلل مسنداً عنه، عن أبيه ـ عليه السّلام ـ قال: إنّ آدم كلّما سبّح تسبيحة صارت له شجرة في الدنيا مع حمل، وحوّاء كلّما سبّحت تسبيحة صارت في الدنيا شجرة بغير حمل[٤].

وانّ جبرئيل ـ عليه السّلام ـ جاء آدم بقبضة من الحنطة، فقبض آدم على قبضة وحوّاء على قبضة، فكلّما زرع آدم جاء حنطة وكلّما زرعت حوّاء جاء شعيراً[٥].

وانّ نبيّاً قال له قومه: إن كنت نبيّاً فادع الله تعالى أن يجيئنا بطعام على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفراء، فجاء بخشبة يابسة، فدعا الله تعالى عليها فاخضرّت وأينعت وجاءت بالمشمش حملاً فأكلوا، فكلّ من أكل ونوى أن يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه حلواً، ومن نوى أن لا يسلم خرج مُرّاً[٦].

وانّ جمعاً شكوا إلى عيسى ـ عليه السّلام ـ دود ثمارهم فقال: أنتم إذا غرستم صببتم التراب ثم الماء، صبوا الماء في أُصول الشجر ثم التراب[٧].

وأنّ جمعاً شكوا إلى عيسى ـ عليه السّلام ـ صفر وجوهم وزرق عيونهم، فقال لهم: تطبخون اللحم غير مغسول، وليس شيء يخرج من الدنيا إلّا بجنابة[٨].

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/١٥٤.
(٢) نسب قريش: ٤٢.
(٣) الكشّي: ٧٢.
(٤) علل الشرائع: ٥٧٣ ب ٣٧٤ ح ٢.
(٥) علل الشرائع: ٥٧٤ ب ٣٧٦ ح ٢.
(٦) علل الشرائع: ٥٧٣ ب ٣٧٥ ح ١.
(٧) علل الشرائع: ٥٧٤ ب ٣٧٦ ح ١.
(٨) علل الشرائع: ٥٧٥ ب ٣٧٧ ح ١.

وانّ جمعاً شكوا إليه -عليه السّلام- أيضاً انتشار أسنانهم وانتفاخ وجوههم، فقال لهم: إذا نمتم تطبقون أفواهكم فلا يكون للريح مخرج فتردّ إلى أُصول الأسنان فيفسد الوجه، فإذا نمتم فافتحوا شفاهكم[1].

وروى عنه خبراً في علّة خلق الذرّة كالرمل، والجزر كالحجارة الطوال، واللفت كالحجارة المدوّرة، بأنّها صارت كذلك لإبراهيم -عليه السّلام- لمّا لم يكن عنده شيء لضيفه[2].

ولعلّ هذه الأخبار مسنده الّذي عُدّ في مصنّفات الجعابي[3] وروى عنه النجاشي في أبي رافع.

[٥٦٣١]

عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: مدني تابعي، روى عن أبي أُمامة، عن سهل بن حنيف، مات وله خمس وستّون سنة، وقيل: ابن سبعين سنة.

وفي الإرشاد: كان فاضلاً جليلاً وولي صدقات النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وصدقات أمير المؤمنين -عليه السّلام- وكان ورعاً سخيّاً، وقد روى داود ابن القاسم عن الحسين بن زيد، قال: رأيت عمّي عمر بن عليّ يشترط على من ابتاع صدقات عليّ -عليه السّلام- أن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلمة ولا يمنع من دخله أن يأكل منه[4].

(١) علل الشرائع: ٥٧٥ ب ٣٧٧ ح ١.

(٢) علل الشرائع: ٥٧٤ ب ٣٧٦ ح ٣.

(٣) عدّ النجاشي من مصنّفات الجعابي «مسند عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام» انظر رجال النجاشي: ٣٩٥.

(٤) ارشاد المفيد: ٢٦٧.

وقال المرتضى في ناصريّاته ـ عند وصف أجداده من قبل اُمّه ـ: وأمّا عمر ابن عليّ ولقبه الأشرف، فإنّه كان فخم السيادة جليل القدر والمنزلة في الدولتين معاً ـ الأُموية والعبّاسية ـ وكان ذا علم، وقد روي عنه الحديث. وعن الباقر ـ عليه السّلام ـ: أنّ عمر بصري الّذي أبصر به[1].

أقول: وفي عمدة الطالب: وهو أخو زيد الشهيد لأُمّه وأسنّ منه، ويكنّى أبا عليّ وقيل أبا جعفر ـ عليه السّلام ـ[2] وإنّما قيل له: «الأشرف» بالنسبة إلى عمر «الأطرف عمّ أبيه، فإنّ هذا لمّا نال فضيلة ولادة البتول ـ عليهما السّلام ـ كان أشرف. أعقب من رجل واحد وهو عليّ الأصغر المحدّث[3].

[٥٦٣٢]

عمر بن عليّ بن عمر

قال: عنونه الشيخ في ـ الفهرست ـ والنجاشي، قائلاً: قال ابن بطّة: أخبرنا بكتبه محمّد بن عليّ بن محبوب.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

وروى محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد، في ما تجوز الصلاة فيه من التهذيب[4] وروى عنه موسى بن الحسن في من أمكن من نفسه من الكافي[5] وسهل بن زياد في آخر الروضة[6].

[٥٦٣٣]

عمر بن عيسى

قال: مرّ بعنوان «عمر، أخو عذافر».

أقول: هذا عنوان الشيخ في الرجال وذاك عنوان الكشّي.

(١) قاله في مقدمة الناصريات.
(٢) في المصدر: أبا حفص.
(٣) عمدة الطالب: ٣٠٥.
(٤) التهذيب: ٢/٢٠٩.
(٥) الكافي: ٥/٥٥٠.
(٦) روضة الكافي: ٣٩١.

[٥٦٣٤]

عمر بن فرات

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السَّلام- قائلاً: «كاتب بغدادي، غالٍ» وقال ابن داود: كش، ذو مناكير.

أقول: حيث إنّ ابن داود عنون قبل هذا «عمر بن عبدالعزيز المعروف بزحل» وقال الكشّي في ذاك: «يروي المناكير»[1] فالظاهر أنّ النساخ خلطوا كلامه في ذاك بهذا، والدليل على ما قلنا أنّه ليس في ذاك في نسخته كلام الكشّي ذاك.

قال: وفي مصباح الكفعمي «كان بوّاباً للرضا -عليه السَّلام-»[2] وفي فصول المالكي «كان بوّاباً للجواد -عليه السَّلام-»[3] فلابدّ أن يكون ثقة.

قلت: البوّابية أعمّ، وقول الشيخ بلا معارض.

[٥٦٣٥]

عمر بن فرج

الرُّخَّجي

في مولد جواد الكافي: عن محمّد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن -عليه السَّلام- فقال: حدث بآل فرج حدث؟ فقلت: مات عمر! فقال: الحمد لله -حتّى أحصيت أربعاً وعشرين مرّة- فقلت: لو علمت أنّ هذا يسرّك لجئت حافياً أعدو إليك، فقال: أو تدري ما قال -لعنه الله- لأبي عليه السَّلام؟ قلت: لا، قال: خاطبه في شيء فقال: أظنّك سكران، فقال أبي: «اللّهمّ إن كنت تعلم أنّي أمسيت لك صائماً فأذقه طعم الحرب وذلّ الأسر» فوالله إن

---

(١) الكشّي: ٤٥١.

(٢) مصباح الكفعمي: ٥٢٣.

(٣) الفصول المهمة: ٢٦٦، وفيه: عمرو.

ذهبت الأيّام حتّى حُرب ما له وما كان له، ثمّ أُخذ أسيراً وهو ذاقدمات، لا رحمه الله، قد أدال الله تعالى منه وما زال يديل أولياءه من أعدائه[1].

وفي الطبري: غضب المتوكّل على عمر بن فرج، فحُبس عند إسحاق بن إبراهيم بن مصعب، وكَتب في قبض ضياعه وأمواله، وصار نَجاح بن سَلَمة إلى منزله فلم يجد فيه إلّا خمسة عشر ألف درهم، وحضر مسرور سمانة، فقبض جواريه، وقُيّد عمر ثلاثين رطلاً، واحضر مولاه نصر من بغداد فحمل ثلاثين ألف دينار، وحمل نصر من مال نفسه أربعة عشر ألف دينار، واصيب له بالأهواز أربعون ألف دينار ولأخيه محمّد بن فرج مائة ألف دينار وخمسون ألف دينار، وحُمل من داره من المتاع ستّة عشر بعيراً فُرُشاً، ومن الجوهر قيمة أربعين ألف دينار، وحمل من متاعه على خمسين جملاً ـ كرّت مراراً ـ وأُلبس فرجيّة صوف، وقيّد فكث بذلك سبعاً، ثمّ اطلق عنه، وقبض قصره وأُخذ عياله، ففتّشوا وكنّ مائة جارية، ثمّ صولح على عشرة آلاف ألف درهم على أن يردّ عليه من ضياع الأهواز فقط؛ فقال عليّ بن الجهم:

لا يخرج المال عفواً من يدي عمر   أو يغمد السيف في فوديه إغمادا
الرُخَّجيّون لا يوفون ما وعدوا   والرُخَّجيّات لا يخلفن ميعادا[2]

وفي مروج الذهب ـ بعد ذكر معنى ما قال الطبري ـ ثمّ غضب المتوكّل عليه غضبة ثانية، وأمر أن يُصفع كلّ يوم، فأُحصي ما صُفع فكان ستّة آلاف صفعة، وألبسه جبّة صوف؛ ثمّ رضي عنه. وسخط عليه ثالثة وأُحدر إلى بغداد وأقام بها حتّى مات[3].

وفي مقاتل أبي الفرج: استعمله المتوكّل على المدينة ومكّة، فمنع آل أبي طالب من التعرّض لمسألة الناس ومنع الناس من برّهم، وكان لا يبلغه أنّ

(١) الكافي: ١/٤٩٦.
(٢) تاريخ الطبري: ٩/١٦١.
(٣) مروج الذهب: ٤/١٩.

أحداً برّ أحداً منهم بشيء وإن قلّ إلّا أنهكه عقوبة وأثقله غرماً حتّى كان القميص يكون بين جماعة من العلويّات يصلّين فيه واحدة بعد واحدة، ثمّ يرفعنه[1] ويجلسن على مغازلهن عوارى حواسر إلى أن قُتل المتوكّل[2].

هذا، وفي وزراء الجهشياري: أنّ أباه فرجاً وجدّه زياداً كانا من سبي معن ابن زائدة من الرُخّج، وكان قد سبي سبياً كثيراً، فنزل في معسكره فأبصروا غباراً ساطعاً فظنّوا أنّه الطلب، فأمر معن بقتل الأُسراء، فقتلوا نحواً من أربعة آلاف، قال أبوه: فأخذني أبي وجعلني تحت الاكف وقام في وجهي وقال: لعلّ إن قتلت أنا تسلم أنت؛ فنظروا فإذا هي حمر وحش والغبار لها، وقد قتل بسببها أربعة آلاف[3].

ومرّ بعنوان «عمرو بن فرخ الرخّجي» والصواب ما هنا.

[٥٦٣٦]

عمر بن قيس الماصر

قال: نسب إلى الشيخ في رجاله عدّه في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «بتري» مع أنّ في رجال الشيخ «عَمرو».

أقول: وورد «عُمر» في نسخة في خبر الردّ إلى كتاب الكافي[4] والصواب «عمرو» الّذي اتّفق عليه الكلّ، كما مرّ.

لكن يمكن أن يقال: إنّ كلّ ما مرّ نسخ لا اعتبار بها، مع أنّ الوسيط قال: إنّما في الكشّي بلفظ «عَمرو» وأمّا رجال الشيخ فبلفظ «عُمر».

والعلّامة في الخلاصة وابن داود عنوناه «عُمر» وقالا: ويقال: «عَمرو»

(١) في المصدر: يرقعنه.

(٢) مقاتل الطالبيين: ٣٩٦.

(٣) الوزراء لمحمّد بن عبدوس الجهشياري المتوفّى ٣٣١.

(٤) الكافي: ١/٥٩.

فلابدّ إنّهما رأياهما مختلفين لإستنادهما إليهما فقط، مع أنّ في المشيخة قال: «محمّد بن سنان، عن عُمر بن قيس الماصر»[1] وورد «عُمر بن قيس» نسخة واحدة في تحديد الكافي[2]. والذهبي وابن حجر ـ وكتاباهما على رعاية الحروف ـ إنّما عنوناه «عُمر» بلا إشارة إلى خلاف، والرجل منهم وهم أعرف به؛ فالصواب ماهنا.

ثمّ إنّ الذهبي قال فيه: يروي عن شريح القاضي وزيد بن وهب، وعنه ابن عون وزائدة، وثّقه جماعة.

وقال ابن حجر فيه: أبو الصباح الكوفي مولى ثقيف، صدوق ربما وهم، ورمي بالإرجاء.

والماصر لقبه، وجعله ابن حجر جدّه.

[٥٦٣٧]

عمر بن قيس المكّي

أبو حميد بن قيس، يعرف بسندل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت ـ في المقدّمة ـ كون عناوين رجال الشيخ أعمّ؛ بل نقول: الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر والذهبي له بدون جملة «أبو حميد بن قيس» ساكتين عن مذهبه وإن ضعّفاه. وروى الثاني: أنّ مالكاً حجّ فلقيه هذا فقال له: أنت مالك؟ أنت هالك! جلست ببلدة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ تضلّ حاجّ بيت الله تقول: أفرد أفرد، أفردك الله! فأراد أصحاب

(١) الفقيه: ٤/٥٣١.

(٢) الكافي: ٧/١٧٥، وفيه: عمرو بن قيس.

مالك أن يكلّموه، فقال لهم: لا تكلّموه فإنّه يشرب الخندريس، يعني النبيذ المسكر.

وروى أيضاً عنه أنّه قال: ما ينصفنا أهل العراق، نأتيهم بسعيد بن المسيّب وسالم بن عبدالله والقاسم بن محمّد، ويأتوننا بأبي التيّاح وأبي الجوزاء وأبي حمزة ـ أسماء المقاتلين المهارشين ـ ولو أدركنا الشعبي لشعب لنا القدور، ولو أدركنا النخعي لنخع لنا الشاة، ولو أدركنا أبا الجوزاء لأكلناه بالتمر.

ثمّ لم أقف على معنى قول الشيخ في الرجال: «أبو حميد بن قيس» ولعلّه أراد أن يقول: أبو حميد بن عمر.

[٥٦٣٨]

عمر الكردي

عدّه الاختصاص في المجهولين من أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ قائلاً: روى عنه المفضّل[١].

[٥٦٣٩]

عمر بن محمّد بن زيد بن عبدالله

بن عمر بن الخطّاب، القرشي، العدوي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: دخل الكوفة، أُسند عنه.

أقول: وعنونه الخطيب وروى عن أبي عاصم وابن حنبل وابن معين وغيرهم مدحه[٢]. ولا شكّ في عاميّته، وعنوان رجال الشيخ أعمّ.

وعنونه الذهبي وقال: نزيل عسقلان، وحدّث بالعراق، روى عن جدّه، وثّقه ابن معين، وقيل: ليّنه، مات سنة ١٥٠.

---

(١) الاختصاص: ١٩٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/١٨١.

[٥٦٤٠]

عمر بن محمّد بن سليم البراء

عنونه الشيخ في الفهرست،قائلاً: يكنّى أبابكر، المعروف بابن الجعابي، خرج إلى سيف الدولة، فقرّبه واختصّ به، وكان حُفظة، عارفاً بالرجال من العامّة والخاصّة، وله كتب، أخبرنا جماعة من أصحابنا ـ منهم الشيخ أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن نعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون ـ عنه، وقال ابن عبدون: هو محمّد بن عمر بن سليم.

وقلنا في عمرو بن محمّد بن سليم: إنّ ابن الجعابي ـ وهو تلميذ ابن عقدة ـ هو «محمّد بن عمر» بلاخلاف، معروف عند الخاصّة، والعامّة، ذكره الخطيب مفصّلاً[1]. وجعله «عمر بن محمّد» من أوهام الشيخ في الفهرست الّتي تبع فيها ابن النديم[2] كما تبعه في أوهامه في «عليّ بن يقطين» كما تقدّم.

وأمّا ما يوهمه تعبير الشيخ في الفهرست «وقال ابن عبدون... الخ» من أنّه فقط جعله «محمّد بن عمر» وأمّا باقي مشائخه ـ ومنهم المفيد والحسين بن عبيدالله ـ فجعلوه «عمر بن محمّد» كما عنونه فليس كذلك، بل الظاهر أنّهم لم يصرّحوا باسمه بل عبّروا بـ«ابن الجعابي» لاشتهاره كذلك.

ثمّ ما نسب إلى بعض نسخ الفهرست من زيادة كلمة «ثقة» فيه ليس بصحيح، لأنّه لو كان صحيحاً لنقله العلّامة الّذي كان نسخته من الفهرست صحيحة، وكذا ابن داود الّذي نسخته من الفهرست بخطّ مصنّفه.

هذا محصّل الكلام فيه، ولم نعنونه عن المصنّف، لإتيانه بتطويلات غير طائلة وآراء باطلة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٦/٣.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٤٧.

[٥٦٤١]

عمر بن محمّد بن عبدالرحمان

قال: مرّ بعنوان «عمر بن أُذينة».

أقول: هذا عنوان النجاشي وذاك عنوان غيره.

[٥٦٤٢]

عمر بن محمّد بن عمر

بن عليّ بن الحسين

روى النجاشي في أبي رافع كتاب ابنه عليّ، عن أبي الحسن التميمي، عن ابن عقدة، عن عليّ بن القاسم البجلي، عن عليّ بن إبراهيم بن المعلّى، عنه.

[٥٦٤٣]

عمر بن محمّد بن يزيد

أبو الأسود، بيّاع السابري، مولى ثقيف

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفيّ ثقة جليل، أحد من كان يفد كلّ سنة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- ذكر ذلك أصحاب كتب الرجال، له كتاب في مناسك الحجّ وفرائضه وما هو مسنون من ذلك، سمعه كلّه من أبي عبدالله -عليه السّلام- (إلى أن قال) عن محمّد بن عذافر عنه به (وإلى أن قال) محمّد بن عبدالحميد عنه بكتابه.

وهو متّحد مع «عمر بن يزيد» الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «بيّاع السابري، كوفي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: «بيّاع السابري، ثقة، له كتاب» والّذي عنونه في الفهرست، قائلاً: ثقة (إلى أن قال) عن الحسن بن عمر بن يزيد، عن عمر بن يزيد.

والكشّي، قائلاً: بيّاع السابري، مولى ثقيف، حدّثني جعفر بن معروف، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: قال لي أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ: يا ابن يزيد أنت والله منّا أهل البيت! قلت له: جعلت فداك ! من آل محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ؟ قال: إي والله من أنفسهم، قلت: من أنفسهم! قال: إي والله من أنفسهم يا عمر، أما تقرأ كتاب الله عزّوجلّ «إنّ أولى الناس بإبراهيم للّذين اتّبعوه وهذا النبيّ والّذين آمنوا والله وليّ المؤمنين»[1].

أقول: الظاهر أنّ عنوان النجاشي وهم، لتفرّده به واتّفاق غيره على عنوانه «عمر بن يزيد» فعنونه «عمر بن يزيد» غير الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق والكاظم ـ عليهما السّلام ـ وفي الفهرست، والكشّي ـ كما قال ـ البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وأصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ أيضاً والمشيخة، وطريقه إليه محمّد بن أبي عمير وصفوان وابنه الحسين ومحمّد بن عبّاس.

كما أنّ قول النجاشي في طريقه الثاني: «محمّد بن عبدالحميد عنه بكتابه» أيضاً وهم، ففي طريق المشيخة الثاني «محمّد بن عبدالحميد، عن محمّد بن عمر بن يزيد، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه عمر بن يزيد»[2] ومثله طريق الفهرست الثاني، فيعلم أنّه أسقط واسطتين من البين.

والظاهر أنّه رأى «محمّد بن عبدالحميد، عن محمّد بن عمر بن يزيد» كما رأيت في طريق المشيخة، فتوهّم أنّه «عن عمر بن محمّد بن يزيد» وأنّ «عمر بن يزيد» في عنوان غيره أصله «عمر بن محمّد بن يزيد».

وممّا يوضح وهمه في عنوانه أيضاً أنّه نفسه عنون حفيده «أحمد بن الحسين

---

(١) الكشّي: ٣٣١، والآية: آل عمران: ٦٨.

(٢) الفقيه: ٤/٤٢٥.

ابن عمر بن يزيد» وقال: «جدّه عمر بن يزيد بيّاع السابري».

ثمّ الظاهر أنّ الأصل في خبر الكشّي «أما تقرأ كتاب الله» «أما تقرأ في كتاب الله» كما لايخفى. ورواه القمّي أيضاً في تفسيره[1].

[٥٦٤٤]

عمر بن المختار

الخزاعي

قال: قال العلّامة في الخلاصة: ذكره الغلاة، لايعرف.

أقول: لِمَ نسبه إليه؟ فالأصل فيه ابن الغضائري.

[٥٦٤٥]

عمر بن مرجوم

العبدي

روى نصر بن مزاحم: أنّ ابن عبّاس لـمّا حضّ الناس في البصرة على اللحوق بأمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ قام إليه هذا وقال: وفّق الله أمير المؤمنين، وجمع له أمر المسلمين، ولعن المحلّين القاسطين الّذين لايقرّون بالقرآن[2] نحن والله عليهم حَنِقون، ولهم في الله مفارقون، ومتى أردتنا صحبك خيلُنا ورَجْلُنا[3].

[٥٦٤٦]

عمر بن مرداس

قال: نقل الوحيد عن المفيد عدّه في فقهاء أصحابهم ـ عليهم السّلام ـ الّذين لا طعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم[4]. لكن الظاهر أنّ نسخة الوحيد لم

(١) تفسير القمي: ١/١٠٥.

(٢) في المصدر: الّذين لا يقرءون القرآن.

(٣) وقعة صفين: ١١٧.

(٤) مصنّفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٤٤.

تكن صحيحة، فإنّه بعد ماعيّن هؤلاء ورواياتهم نقل عن آخرين رواية ذلك وعدّ منهم هذا، فلا يستفاد توثيقه.

أقول: بل الظاهر أنّ نظر المصنّف ليس بصحيح، فإنّ المفيد لم يعيّن الفقهاء الموصوفين في أشخاص معيّنين، بل قال: إنّ فقهاء أصحابهم -عليهم السّلام- من الباقر إلى العسكري رَوَوا عنهم -عليهم السّلام- كون الاعتبار في شهر رمضان بالرؤية دون العدد، غاية الأمر أنّ في بعضهم نقل روايته وفي بعضهم اقتصر على أنه روى ذلك، وحينئذٍ فالكلّ داخلون في توثيقه وتبجيله.

[٥٦٤٧]

عمر بن مزيد

الجعفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: قائلاً «أُسند عنه» وفي الوسيط: وفي نسخة: عَمرو.

[٥٦٤٨]

عمر بن مسكين بن عبدالله

العدوي، الحنظلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: مات سنة خمس وسبعين سنة.

أقول: بل قائلاً: مات سنة خمس وسبعين ومائة، وله تسع وسبعون سنة.

قال: ظاهره إماميّته.

قلت: بل عاميّته، لأعميّة عناوين رجال الشيخ، ولأنّ الظاهر أنّه هو الّذي عنونه الذهبي بقوله: عمر بن مسكين عن نافع، وعنه عبدالله بن صالح العجلي في قيام رمضان؛ قال البخاري: لايتابع عليه، وله في غسل الجمعة، وروى عنه جبارة غيرَ حديث.

[٥٦٤٩]

عمر بن مسلم

المرّاء، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: وعنونه الكشّي مع أخيه معاذ، ونقل رواية في أخيه ثمّ قال: «معاذ وعُمر ابنا مسلم، كوفيّان»[1]. ولا يبعد أن يكون روى فيه أيضاً رواية وسقطت من النسخة، كما هو شأن كثير من تراجمه الّتي وقع فيها التحريف.

وروى الكافي -في باب الرزق من حيث لا يحتسب- عن عليّ بن عبدالعزيز، قال: قال لي الصادق -عليه السّلام- ما فعل عمر بن مسلم؟ قلت: أقبل على العبادة وترك التجارة، فقال: ويحه! أما علم أنّ تارك الطلب لايستجاب له... الخبر[2].

ثمّ إنّ الشيخ في رجاله وإن عدّ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- «عُمر ابن مسلم الصائغ» و«عمر بن مسلم القسري» إلّا أنّ المراد بالخبر من في الكشّي.ولا يبعد عاميّة مَن في رجال الشيخ متفرّداً، لأعمّية موضوعه.

[٥٦٥٠]

عمر بن معروف

العبسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «أُسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

---

(١) الكشّي: ٢٥٣.

(٢) الكافي: ٥/٨٤.

[٥٦٥١]

عمر بن منهال

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن عبيدالله بن الحسين، عن عمر بن منهال، والمظنون كونه عَمراً وسقوط «الواو» من النسّاخ، لعدم ذكرٍ لعُمر في كلام غيره.

أقول: الرجل لم يعنونه إلّا الشيخ في ـ الفهرست ـ والنجاشي، الأوّل كما هنا، والثاني «عَمرو» كما مرّ، ولا يحتمل في واحد منهما تصحيف، حيث إنّ باب «عمرو» و«عُمر» فيهما غير مختلط، وإنّما اقتصر العلّامة في الخلاصة على عنوان «عمرو» لتوثيق النجاشي له في ابنه الحسن، وهو يدور مداره. وبالجملة: الأصل واحد، إلّا أنّه غير معلوم، لعدم قيام قرينة، ولم يُعلم أضبطيّة النجاشي.

[٥٦٥٢]

عمر بن موسى

الوجيهي

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: زيديّ، له كتاب قراءة زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (إلى أن قال) يحيى بن كهمش أبوبكر الفزاري، قال: حدّثني عمر بن موسى الوجيهي، قال: هذه القراءة سمعتها من زيد بن عليّ بن الحسين قال: وسمعت زيد بن عليّ يقول: هذه قراءة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ قال: ما رأيت أعلم بكتاب الله عزّوجلّ وناسخه ومنسوخه ومشكله وإعرابه، منه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة، وكذا النجاشي بعد تصريح زيد بكون القراءة قراءة جدّه.

وكيف كان: فالظاهر أنّه الّذي عنونه الذهبي بلفظ «عُمر بن موسى بن وجيه الميثّمي الوجيهي الحمصي» وقال: وروى لُوين حدّثنا بقية عن عمر بن موسى الوجيهي، عن أبي القاسم، عن أبي أمامة ـ رفعه ـ الأكل في السوق دناءة. ونقل عن ابن عديّ وضعه الحديث سنداً ومتناً.

قلت: ومنه ما روى عنه، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «أُوذن النبيّ بجنازة فلم يشهدها وقال: إنّه كان يبغض عثمان، أبغضه الله» فان كان ما نسبوا إليه حقّاً فالرجل عاميّ كذّاب لازيديّ، ورواية الشيخ ـ في الفهرست ـ عنه قال: «سمعت من زيد قراءة قال: هذه قراءة جدّي» أعمّ من زيديّته.

[٥٦٥٣]

عمر بن ميمون

الأودي

وقع في بعض النسخ، ومرّ في «عمرو بن ميمون».

[٥٦٥٤]

عمر بن واقد

روى الإكمال عنه، قال: أرسل إليّ السندي (إلى أن قال) فقال: أتعرف موسى بن جعفر؟ فقلت إي والله! إنّي لأعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر (إلى أن قال) فلم نبرح حتّى غسّل وكفّن وحمل، فصلّى عليه السندي ودفنّاه؛ فكان عمر بن واقد يقول: كيف يقولون: إنّه حيّ! وأنا دفنته[1].

والظاهر من سياق الخبر عاميّته، ولا يبعد كونه أبا «الواقدي» المعروف، فإنّه محمّد بن عمر بن واقد.

***

(١) إكمال الدين: ٣٧.

[٥٦٥٥]

عمر بن هارون

البلخي، أبو حفص

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: أُسند عنه، قدم الكوفة.

أقول: وعنونه الخطيب ووصفه بالثقفي البلخي، ونقل توثيقه عن جمع، وتضعيفه عن جمع، وروى كذبه في روايته عن الصادق -عليه السّلام-[1] ومرّ بعنوان «عمرو بن هارون الثقفي» ومرّ أنّ الصواب ما هنا، وعنونه هنا ابن حجر والذهبي أيضاً، قال الثاني: كان مولى ثقيف، ومات ببلخ سنة ١٩٤، وكان من أوعية العلم على ضعفه وكثرة مناكيره، وما أظنّه ممّن يتعمّد الباطل. وعن يحيى بن معين: ليس هو بشيء. وقال بهز بن أسد: أرى يحيى بن سعيد حسده، فقال: «أكثر عن ابن جريج» من لزم رجلاً اثنتي عشرة سنة أما يكثر عنه؟ بلغني أنّ أُمّه كانت تعينه على الكتاب. وقال أبو غسان زُنَيج: قال عمر: رميت من حديثي سبعين ألف حديث. ونقل روايته أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كان يعدّ البسملة آية. ويأتي في الآتي.

[٥٦٥٦]

عمر بن هارون

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: روى عنه أحمد بن أبي عبدالله.

أقول: سبقه في العنوان الوسيط، وقرّره الجامع، إلّا أنّه خبط منهم فإنّما عنون الشيخ في الرجال «عون بن جرير» وقال: صاحب عمر بن هارون،

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/١٨٧.

روى عنه أحمد بن أبي عبدالله.

وحينئذٍ فلم يعنون هذا في ما قالوا، وقوله: «روى... الخ» راجع إلى «عون» الّذي كان صاحب هذا، وهذا هو البلخي المتقدّم، فقد عرفت أنّ الخطيب وصفه بالثقفي أيضاً. وروى جراد الكافي عن عون بن جرير، عن عمرو بن هارون الثقفي، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ[1] كما مرّ. ومرّ الاختلاف في عُمر وعَمرو فيه، والصحيح «عُمر» لكنيته «أبو حفص» ولأنّ الخطيب ذكره في باب عُمر، وكذلك الذهبي وابن حجر، كما مرّ.

[٥٦٥٧]

عمر بن هارون

الثقفي

قال: مضى بالواو، واستظهر التعليقة أنّه «البلخي» وأنّه «عمر بن المتوكّل ابن هارون» الواقع في السند تصحيف، وأنّه كان يصغّر اسمه؛ وسيجيء في «عون بن جرير» و«متوكّل بن عمر» ما ينبغي أن يلاحظ.

أقول: هكذا في النسخة، والظاهر أنّه صحّف على التعليقة، في قوله: «في السند تصحيف» والأصل «في سند الصحيفة» وكيف كان: فكون عمر بن هارون الثقفي «عمر بن هارون البلخي» صحيح، فالخطيب وابن حجر والذهبي جعلوا لـ«عمر بن هارون» وصفه بالثقفي وبالبلخي. وأمّا باقي ما قاله فلا شاهد له، ولا دلالة في ما أحال على ما قال.

[٥٦٥٨]

عمر بن هلال

عدّه الشيخ في رجاله مع جمع في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «كلّهم

---

(١) الكافي: ٦/٢٢٢.

مجهولون» لكن تقدم أنّ ابن داود ادّعى أنّه رآه بخط الشيخ «عمرو».

[٥٦٥٩]

عمر بن يحيى

قال: قال العلاّمة في الخلاصة: إنّه من أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ مجهول.

أقول: لِم نسبه إليه؟ فإنّ الأصل فيه رجال الشيخ.

[٥٦٦٠]

عمر بن يحيى زاذان، مولى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وجدته كما نقل، عنونه الشيخ في رجاله في الرقم ٤٧٦، لكن لا يبعد كونه مصحّف «عمر بن يحيى بن زاذان» فـ«زاذان» ليس لقباً حتّى يكون وصفاً لعُمر أو يحيى، بل اسم عجمي.

[٥٦٦١]

عمر بن يزيد

بيّاع السابري

مرّ في «عمر بن محمّد بن يزيد» عنوان الكشّي والبرقي والشيخ في الرجال له.

[٥٦٦٢]

عمر بن يزيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: الصيقل الكوفي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بن ذبيان الصيقل أبو موسى، مولى بني نهد، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) محمّد بن زياد عن عمر بكتابه.

وهو غير عمر بن يزيد بيّاع السابري ـ المتقدّم ـ لتعدّد عنوان النجاشي ورجال الشيخ، ولتغاير الراوي.

أقول: لو كان استند إلى كون الأوّل «مولى ثقيف» وهذا «مولى نهد» وذاك «أبو الأسود» وهذا «أبو موسى» كان أولى. وأمّا ما استند إليه من تغاير الراوي فأعمّ، مع أنّ الراوي في هذا ـ وهو محمّد بن زياد ـ عين الراوي في ذاك، وهو ابن أبي عمير. كما أنّ تعدّد عنوان واحدٍ مقطوع في رجال الشيخ في غاية الكثرة. وأمّا النجاشي فعنون ذاك «عمر بن محمّد بن يزيد» فلمّا توهّم في نسبه توهّم في تغايره.

كما أنّه يمكن أن يقال: إنّ قول النجاشي في هذا: «أبو موسى» بمعنى والد موسى، فقد عنون ابناً له مسمّى بموسى، فلا ينافي كون كنيته «أبا الأسود» ويمكن أيضاً أنّ اختلاف نسبة ولائه من باب اختلاف النظر، فمثله كثير.

ويؤيّد اتّحادهما قول النجاشي في حفيده: «أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل ـ إلى أن قال ـ جدّه عمر بن يزيد بيّاع السابري» فجمع بين وصف «الصيقل» و«بيّاع السابري» وحمله على كون الصيقل وصف أحمد أو كون المراد بجدّه جدّه لأُمّه خلاف الظاهر.

ويشهد لا تّحاده إطلاقه في المشيخة[1] وفهرست الشيخ والأخبار، فورد بعد مسألة قبر الكافي[2] ونوادر جنائزه[3] ومساجده الّتي يصلح الاعتكاف فيها[4]، وأوقات صلاة التهذيب[5] ومكاسبه[6]. وزيادات وصيّته[7] وحكم حيضه[8] وأذانه[9]

---

(١) الفقيه: ٤/٤٢٥.

(٢) الكافي: ٣/٢٤٢، وفيه: عمرو بن يزيد.

(٣) الكافي: ٣/٢٥٤.

(٤) الكافي: ٤/١٧٦.

(٥) التهذيب: ٢/٣١.

(٦) التهذيب: ٦/٣٢٣.

(٧) التهذيب: ٩/٢٤٦.

(٨) التهذيب: ١/١٥٥.

(٩) التهذيب: ٢/٥١.

وكيفية صلاة ـ مرّتين[١] ـ وعمل جمعته ـ ثلاث مرّات[٢] ـ وثواب حجّه[٣] وأحكام طلاقه[٤] وزيادات فقه حجّه[٥] وزيادات عمل ليلة جمعته[٦]. وفطرة الفقيه[٧] وصلة رحم الكافي[٨] ورياثه[٩] وكذبه[١٠] ومجالسة أهل معاصيه[١١] ومن قال: «أشهد ألّا إله إلّا الله»[١٢] فإنّه فيها مطلق، ولو كان متعدّداً وجب تقييده.

وإن أبيت إلّا تعدّده فنقول: الوارد في أخبارنا هو «بيّاع السابري» الثقة الّذي اتّفق الكلّ عليه من الكشّي والشيخ في الرجال والبرقي وكذا النجاشي، بدليل أنّ الكشّي نقل في عنوان «بيّاع السابري» خبراً مطلقاً، ولأنّه ورد مقيّداً به في بعض الأخبار كما في زيارة الحسن ـ عليه السّلام ـ من التهذيب[١٣] فيعلم كونه المراد من المطلقات.

[٥٦٦٣]
عمر بن اليسع

قال: نسب ابن داود إلى النجاشي عنوانه، مع أنّ في النجاشي «عمرو بن اليسع».

أقول: بل في ابن داود أيضاً «عمرو».

[٥٦٦٤]
عمر اليماني

مرّ في عُمر أبو حفص.

---

(١) التهذيب: ٢/ ٧٠ و ٧١.
(٢) التهذيب: ٣/ ٣ و ٤ و ٧.
(٣) التهذيب: ٥/ ٢٢.
(٤) التهذيب: ٨/ ٤٨.
(٥) التهذيب: ٥/ ٣٩٤ و ٤٣٦.
(٦) التهذيب: ٣/ ٢٤٥.
(٧) الفقيه: ٢/ ١٧٨.
(٨) الكافي: ٢/ ١٥٦.
(٩) الكافي: ٢/ ٢٩٤.
(١٠) الكافي: ٢/ ٣٣٩.
(١١) الكافي: ٢/ ٣٧٥.
(١٢) الكافي: ٢/ ٥١٩.
(١٣) التهذيب: ٦/ ٤١.

[٥٦٦٥]

عمران بن أبي عاصم

قال: روى أواخر معيشة الكافي عن عليّ بن الحكم عنه عن الصادق -عليه السّلام- [1] ولكن في نسخة «عن عمرو بن أبي عاصم».

أقول: بل بلا اختلاف، وإنّما الاختلاف في باب من لايستجاب [2] وفي زيادات تجارات التهذيب «عمران بن عاصم» [3].

[٥٦٦٦]

عمران بن أبي مسلم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: قائلاً: «عمّار الجهني أبوذرّ الكوفي، مات سنة إحدى وخمسين ومائة، وله أربع وسبعون سنة» لكنه توهّم كون قوله: «عمّار... الخ» عنواناً مستقلّاً -كما تقدّم- وسبقه في ذلك الوسيط.

[٥٦٦٧]

عمران بن إسحاق

الزعفراني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: هو عمران الزعفراني، الآتي. وورد في خلق أبدان الأئمّة -عليهم السّلام- من الكافي [4].

[٥٦٦٨]

عمران بن إسماعيل

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ابن بطّة، حدّثنا البرقي عنه بكتابه.

---

(١) الكافي: ٢٩٨/٥. (٢) الكافي: ٥١١/٢. (٣) التهذيب: ٢٣٢/٧. (٤) الكافي: ٣٨٩/١.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. ثمّ الظاهر أنّه الآتي.

[٥٦٦٩]

عمران بن إسماعيل بن عمران

القمّي

قال: روى إعطاء زكاة التهذيب عن أحمد بن محمّد، عنه، عن الهادي -عليه السّلام-.

أقول: بل في الاستبصار [1] وأمّا التهذيب ففي «من تحلّ له من الأهل» [2].

ثمّ الظاهر أنّه السابق، كما مرّ.

[٥٦٧٠]

عمران بن أعين

قال: روى بعد حديث فقهاء الروضة، عن بشير النبّال، عنه، عن الباقر -عليه السّلام- [3].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال وعدّه في أصحاب الباقر -عليه السّلام- لعموم موضوعه.

[٥٦٧١]

عمران البارقي

عنونه ابن حجر، قائلاً: «مقبول، من السابعة» والذهبي، قائلاً: «شيخ لسفيان الثوري، لايعرف، لكنّه وُثّق» وهو عمران بن يعقوب البارقي الّذي عدّه الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

---

(١) الاستبصار: ٢/٣٤.

(٢) التهذيب: ٤/٥٦.

(٣) روضة الكافي: ٣١٤، وفيه: حمران بن أعين.

[٥٦٧٢]

عمران البرقي

الجنابي، أبو محمَّد

قال: عنونه النجاشي،قائلاً: جدّ محمَّد بن أبي القاسم عبدالله بن عمران، قليل الحديث (إلى أن قال) محمَّد بن أبي القاسم، عن جدّه عمران به.

أقول: إنّما في النجاشي «أبو عليّ» لا «أبو محمَّد» ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٦٧٣]

عمران بن تيم

أبو رجاء، التميمي، العطاردي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قالوا: أسلم في حياة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولم يره.

أقول: ارساله العنوان غلط، فقالوا: عمران بن تيم، ويقال: عمران بن ملحان، وقيل: عمران بن عبدالله. والرجل معروف بأبي رجاء العطاردي،عاش ١٣٥ سنة، وقيل ١٢٠ سنة؛ وقال الفرزدق في جنازته:

ألم تر أنّ الناس مات كبيرهم وقد كان قبل البعث بعث محمَّد

ولم يغن عنه عيش سبعين حجّة وستّين لمّا بات غير موسّد[1]

[٥٦٧٤]

عمران بن حذيفة بن اليمان

قال الجزري: قتله مصعب ـ بعد قتل المختار ـ صبراً[2].

وفي تقريب ابن حجر: عمران بن حذيفة، مقبول، من الثالثة.

(١) أُسد الغابة: ٤/١٣٦.

(٢) الكامل في التاريخ: ٤/٢٨٠.

[٥٦٧٥]

عمران بن حصين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأصحاب عليّ -عليه السّلام- وعدّه الفضل بن شاذان في السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام-[1].

وعن جامع الأُصول: كان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، سئل عن متعة النساء، فقال: أتانا بها كتاب الله وأمرنا بها رسوله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ثمّ قال فيها رجل برأيه ماشاء[2].

وعن الذهبي: كانت الملائكة تسلّم عليه، مات سنة ٥٢[3].

وعدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

وروي عنه قال: والله لو أردت لتحدّثت يومين متتابعين عن الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فإنّي سمعت كما سمعوا وشهدت كما شهدوا، لكنّهم يحدّثون أحاديث ماهي كما يقولون، وأخاف أن يشبّه لي كما شبّه لهم[4].

أقول: وروى أبو نعيم في حُليته في محمّد بن واسع مسنداً عنه، قال: تمتّعنا مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مرّتين فقال رجال برأيه ماشاء[5].

وأخرجه مسلم في صحيحه هكذا: قال عمران بن حصين: نزلت آية المتعة في كتاب الله -يعني متعة الحج- وأمرنا بها النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ثمّ لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحجّ، ولم ينه عنها النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- حتّى مات، وقال رجل برأيه بعد ماشاء[6].

---

(١) الكشّي: ٣٨.
(٢) لم نعثر عليه.
(٣) سير أعلام النبلاء: ٢/٥٠٨، ٥١١.
(٤) مسند أحمد بن حنبل: ٤/٤٣٣.
(٥) حلية الأولياء: ٢/٣٥٥.
(٦) صحيح مسلم: ٢/٩٠٠، كتاب الحجّ.

وقال الرضيّ -رضي الله عنه- في نهجه: ومن كتاب له -عليه السّلام- إلى طلحة والزبير مع عمران بن الحصين الخزاعي[١].

وروى الجزري عنه، قال: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- نهى عن الكيّ، قال عمران: فاكتوينا فما أفلحنا، وكان في مرضه تسلّم عليه الملائكة فاكتوى ففقد التسليم ثمّ عادت إليه، وكان به استسقاء فطال به سنين كثيرة وهو صابر عليه وشقّ بطنه وأُخذ منه شحم وثقب له سرير، فبقي عليه ثلاثين سنة.

وعنونه ابن حجر وكنّاه أبا نُجيد -بالتصغير- وقال: أسلم عام خيبر، وقضى بالكوفة، مات سنة ٥٢ بالبصرة.

وروى الكشّي -في أبي عبدالله الجدلي وأبي داود- بإسناده عن فضيل الرسّان، عن أبي داود، قال: حضرته عندالموت وجابر الجعفي عند رأسه، فهمّ أنّ يحدّث فلم يقدر، قال محمّد بن جابر: اسأله[٢] فقلت: يا أبا داود حدّثنا الحديث الّذي أردت، قال: حدّثني عمران بن الحصين الخزاعي أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أمر فلاناً وفلاناً أن يسلّما على عليّ -عليه السّلام- بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله أو[٣] من رسوله؟ فقال: من الله ومن رسوله. ثمّ أمر حذيفة وسلمان يسلّمان عليه، ثمّ أمر المقداد فسلّم، وأمر بريدة أخي -وكان أخاه لأُمّه- فقال: إنّكم سألتموني من وليّكم بعدي وقد أخبرتكم به، وقد أخذت عليكم بالميثاق كما أخذ الله تعالى على بني آدم «ألست بربّكم قالوا بلى» وأيم الله! لئن نقضتموها لتكفرنّ[٤].

هذا، وقال ابن أبي الحديد: روي أنّ عمران بن الحصين كان من

---

(١) نهج البلاغة: ٤٤٥، الكتاب ٥٤.

(٢) في المصدر: قال، ومحمّد بن جابر أرسله، قال: فقلت...

(٣) فيه: من الله ومن رسوله؟

(٤) الكشّي: ٩٤.

المنحرفين عن أمير المؤمنين -عليه السّلام- وإنّه -عليه السّلام- سيّره إلى المدائن، وذلك أنّه كان يقول: «إن مات عليّ فلا أدري ماموته، وإن قتل فعسى إن قتل رجوت له» ومن الناس من يجعل عمران في الشيعة[١].

وأقول: إن صحّ خبره فلعلّه كان أوّلاً وصيرورته شيعة أخيراً،فقد عرفت أنّ الفضل عدّه في السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام- وقد اغترّ صاحب الناسخ بخبر ابن أبي الحديد، فعدّه في تاريخه في مبغضيه -عليه السّلام-[٢].

[٥٦٧٦]

عمران بن حمران

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الأذرعي، روى عن أبي الحسن -عليه السّلام- أيضاً». وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن ابن سماعة، عنه.

وعنونه النجاشي،قائلاً: الأذرعي، من أهل أذرعات، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- (إلى أن قال) عن ابن سماعة، عن الحسن بن حمّاد بن عديس، عنه.

أقول: وروايته عن أبي الحسن -عليه السّلام- في نوم الاستبصار في وضوئه[٣] ثمّ المفهوم من النجاشي سقوط واسطة من طريق فهرست الشيخ.

[٥٦٧٧]

عمران بن زائدة بن نشيط

الأسدي، الوالبي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره إماميّته.

(١) شرح نهج البلاغة: ٤/٧٧، وفيه: فعسى أنّي إن قتل زجوت له -بالزاء-.
(٢) لم نظفر عليه.
(٣) الاستبصار: ١/٨٠.

أقول: بل الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، فقال: «عمران بن زائدة بن نشيط الكوفي، ثقة، من السابعة» ولأعمّية عناوين رجال الشيخ، ولا ظهور لها في ما يقول المصنّف فيها.

[٥٦٧٨]

عمران الزعفراني

قال: جهّله الشيخ في باب أخبار أصحاب العدد.

أقول: في استبصاره[١] وأمّا في تهذيبه[٢] فلم يطعن في خبره من جهة سنده، بل من جهة دلالته، مع كونه بصدد الطعن من كلّ جهة.

وروى عنه محمّد بن سنان في من بلغه ثواب الكافي[٣] وإبراهيم بن محمّد في نادر بعد أهلّته[٤] ـ كما قال الجامع ـ لكنّه في باب بعد باب نادرها. وسلمة بن الخطّاب في غنائه بعد أشربته[٥].

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن سنان ومحمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن محمّد المزني وإبراهيم الأحول، عنه.

قلت: بل نقل رواية محمّد بن سنان عنه بلا واسطة ـ كما مرّ ـ وأمّا محمّد بن عيسى فإنّما نقل روايته عن إبراهيم بن محمّد المزني فقط عنه، دون توسّط إبراهيم الأحول؛ ومورده: علامة أوّل شهر رمضان التهذيب في آخره[٦] وإنّما نقل رواية منصور بن العبّاس، عن إبراهيم الأحول، عن عمران في ذاك الباب أيضاً[٧].

قال: احتمل الوحيد كونه «ابن عبدالرحيم» الآتي.

قلت: بل هو ابن إسحاق المتقدّم، لوقوع كلّ منهما في أخبارنا كما مرّ، دون

(١) الاستبصار: ٢/٧٦.
(٢) التهذيب: ٤/١٧٩.
(٣) الكافي: ٢/٨٧.
(٤) الكافي: ٤/٨٠.
(٥) الكافي: ٦/٤٣٢.
(٦) التهذيب: ٤/١٧٩.
(٧) التهذيب: ٤/١٧٩.

الآتي الّذي تفرّد به الشيخ في الرجال وعناوينه أعمّ.

[٥٦٧٩]

عمران بن سليمان

أبو محمّد، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: بل زاد بعد «أبو محمّد» القبي ـ كما في نسخة خطّية وكما نقل الوسيط ـ وفي المطبوعة «القمّي» وهو تصحيف، فلا معنى للقمّي الكوفي.

ثمّ الأصل فيه ما في ميزان الذهبي، فقال: «عمران بن سليمان القيني، يعرف وينكر، قاله أبو الفتح الأزدي» ونقل في حاشيته بدل القيني «القيسي» عن نسخة.

[٥٦٨٠]

عمران بن سوادة

روى الطبري أنّه قال لعمر: عابت اُمّتك منك أربعاً، فوضع عمر رأس درّته في ذقنه وأسفلها على فخذه ثمّ قال: هات! قال: ذكروا أنّك حرّمت العمرة في أشهر الحجّ، ولم يفعل ذلك النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولا أبو بكر وهي حلال. فقال: لو أنّهم اعتمروا في أشهر الحجّ رأوها مجزية عن حجّهم، فكانت قائبة قوب عامها؛ وقد أصبت.

قال: وذكروا أنّك حرّمت متعة النساء، وقد كانت رخصة من الله، نستمتع بقُبضة ونفارق عن ثلاث. قال: إنّ النبيّ أحلّها في زمان ضرورة ثمّ رجع الناس إلى السعة، ثمّ لم أعلم أنّ أحداً من المسلمين عمل بها ولا عاد إليها، فالآن من شاء نكح بقُبضة وفارق عن ثلاث؛ وقد أصبت.

قال: وأعتقت الأمة إن وضعت ذا بطنها بغير عتاقة سيّدها. قال: ألحقت حرمة بحرمة وما أردت إلّا الخير.

قال: وتشكو منك نهر الرعية وعنف السياق. فشرع الدرّة ثمّ مسحها[1].

[٥٦٨١]

عمران بن شفا

الأصبحي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفيّ، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) عن عليّ بن الحسن الطاطري، عنه.

أقول: وغفل عن عدّ الشيخ في رجاله له في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: كوفيّ. عنونه في الرقم ٥٥٠.

قال: استشعر الوحيد من رواية الطاطري عنه وثاقته.

قلت: هو استشعار قبيح! فالطاطري معاند خبيث، فإن استند إلى كلام العُدّة، فهو قال: عملت الطائفة برواية الواقفيّين وأمثالهم في ما ليس لأخبارهم معارض من أخبار الإماميّة ولا إعراض من فقهائهم عنها[2].

[٥٦٨٢]

عمران بن طاوس بن محسن

بن طاوس، مولى جعفر بن محمّد

روى النجاشي كتاب نوادر إدريس بن زياد الكفرتوثي بإسناده عنه، عن إدريس ذاك.

[٥٦٨٣]

عمران بن عبدالله

الخزاعي، من خزاعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) تاريخ الطبري: ٤/٢٢٥.
(٢) عُدّة الأصول: ١/٣٨٠ ـ ٣٨١.

أقول: وعنونه الذهبي وابن حجر.

قال الأوّل: عمران بن عبدالله بن طلحة الخُزاعي البصري، صدوق، له عن سعيد بن المسيّب، روى عنه حمّاد بن مسلم وغيره.

وقال الثاني: عمران بن عبدالله بن طلحة الخزاعي البصري، وقد ينسب لجدّه، صدوق، من السادسة.

وقول الشيخ في الرجال: «الخزاعي، من خزاعة» بمعنى أنّه من أنفسهم، لا مولى لهم، لكن تعبيره كما ترى! ثمّ الظاهر عاميّته بعد سكوت ابن حجر والذهبي عن مذهبه.

[٥٦٨٤]

عمران بن عبدالله

القمّي

قال: عنونه الكشّي مع أخيه «عيسى» راوياً فيه عن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن بعض الكوفيّين ـ رفعه ـ قال: كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبدالله القمّي ومعه مضارب[١] للرجال والنساء فيها كُنُف[٢] فضربها في مضرب أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ إذ أقبل أبو عبدالله ومعه نساؤه، فقال: ما هذا؟ قالوا: جعلنا فداك! هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبدالله، فنزل بها ثمّ قال: يا غلام، عمران بن عبدالله، قال: فأقبل فقال: جعلت فداك! هذه المضارب الّتي أمرتني بها أن أعملها لك، فقال: بكم ارتفعت؟ فقال له: جعلت فداك! إنّ الكرابيس من صنعتي وعملتها لك فأنا أُحبّ جعلت فداك أن تقبلها منّي هدية، فإنّي رددت المال الّذي أعطيتنيه؛ قال: فقبض أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ على يده ثمّ قال:

---

(١) مضارب، جمع مِضرب: الخيمة العظيمة.

(٢) كُنُف ـ بضمّتين ـ جمع كنيف.

أسأل الله أن يصلّي على محمّد وآل محمّد وأن يظلّك وعترتك يوم لاظلّ إلّا ظلّه.

وعن العيّاشي وعليّ بن محمّد، عن الحسين بن عبيدالله، عن عبدالله بن عليّ، عن أحمد بن حمزة، عن عمران القمّي، عن حمّاد الناب، قال: كنّا عند أبي عبدالله -عليه السّلام- ونحن جماعة، إذ دخل عليه عمران بن عبدالله القمّي، فسأله وبرّه وبشّه؛ فلمّا أن قام قلت لأبي عبدالله -عليه السّلام-: من هذا الّذي بررت به هذا البرّ؟ فقال: هذا من أهل البيت النجباء -يعني أهل قم- ما أرادهم جبّار من الجبابرة إلّا قَصَمه الله.

وعنهما، عنه، عنه، عنه، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبدالله القمّي على أبي عبدالله -عليه السّلام- فقرّبه أبو عبدالله -عليه السّلام- فقال له: كيف أنت، وكيف ولدك، وكيف أهلك، وكيف بنو عمّك وكيف أهل بيتك؟ ثم حدّثه مليّاً؛ فلمّا خرج قيل لأبي عبدالله -عليه السّلام- من هذا؟ قال: «هذا نجيب من قوم نجباء، ما نصب لهم جبّار إلّا قصمه الله» قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة، فقال: أعرفهما ولا أحفظ من رواهما لي[1].

وروى الاختصاص الأوّل عن ابن الوليد، عن سعد، عن ابن قولويه. والأخيرين عن ابن العيّاشي، عنه، عن عليّ بن محمّد.

أقول: بل روى الأوّل عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى. والأخيرين عن ابن محمّد بن قولويه، عنه، عن عليّ بن محمّد، عن الحسين بن عبدالله[2].

قال المصنّف: قال ابن طاوس والعلّامة في الخلاصة -بعد نقل مضمون

---

(١) الكشّي: ٣٣١، ٣٣٣.

(٢) الاختصاص: ٦٨، ٦٩.

الخبرين الأخيرين من الكشّي وقوله: «قال حسين... الخ». قال النجاشي: «عبدالله بن عليّ بن عمران القرشي أبو الحسن المخزومي الّذي يعرف بالميمون فاسد المذهب والرواية» ويمكن أن يكون هو الراوي لهما. قال المصنّف غيّرا عبارة النجاشي، فإنّه إنّما قال: «عليّ بن عبدالله بن عمران» وكأنّ نسخة ابن طاوس من النجاشي كانت مغلوطة مقدّمة لعبدالله على «عليّ» فنقله كما وجده وتبعه العلّامة في الخلاصة من غير مراجعة.

قلت: مع أنّ نسختها من النجاشي هي الصحيحة دون نسختنا ـ كما دلّلنا عليه في المقدّمة ـ لا يمكن ما قال، لأنّ كتاب النجاشي ليس كتاب خبر يبدّل نسخته عليّ بن عبدالله بعبدالله بن عليّ، كيف وباب «عليّ» فيه على حِدة، وباب «عبدالله» على حدة، وإنّما كان ابن طاوس في باله «عليّ بن عبدالله» المذكور في النجاشي فتوهّمه «عبدالله بن عليّ» ويتّفق كثيراً مثل هذا التبديل للإنسان إذا عوّل على حفظه، وتبعه العلّامة في الخلاصة.

ثمّ يقال لابن طاوس والعلّامة: لو فرض أنّ النجاشي قال: «عبدالله بن عليّ» كما توهّمتما، أما رأيتما أنّ النجاشي قال في آخر كلامه: أنّ الميمون معاصره؟ فكيف يعقل إرادته بمن روى الكشّي عنه بثلاث وسائط؟ وبالجملة: فما قالاه في غاية السقوط موضوعاً وحكماً.

ثمّ لا ربط لنقلهما عنوان النجاشي بعد نقل ما في الكشّي «قال حسين... الخ» فإنّ كلام الكشّي في المرويّ عنه لأحمد بن حمزة، لا الراوي عنه عبدالله بن عليّ؛ مع أنّه على فرض كون عبدالله بن عليّ ضعّفه النجاشي لا أثر لوجوده بعد رواية الحسين أخيراً عن أحمد بلا توسّطه.

والمراد من قول الحسين: «عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة» عرضه الحديثين الأخيرين اللّذين رواهما له عبدالله عن أحمد على أحمد بنفسه، فقال أحمد ما قال من عرفانه لهما لكن لا يذكر راويهما له، لكن الراوي له في

إسناد عبدالله عنه في الأوّل «عمران القمّي» وفي الثاني «المرزبان بن عمران» ولا يبعد كون الأوّل من تحريف النسخة فـ«عمران القمّي» هو هذا.

كما أنّ قوله في الأوّل: «يا غلام عمران بن عبدالله، قال: فأقبل» الظاهر كونه محرّف «يا غلام أُدع عمران بن عبدالله، فدعاه فأقبل».

[٥٦٨٥]

عمران بن عطيّة

أبو عباد الكوفي

[٥٦٨٦]

عمران بن عطيّة

أبوعمارة، الحارثي، الكوفي

قال: عدّهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: لا يبعد أن يكون الأصل فيهما واحداً، فورد «عمران بن عطيّة» في باب بدء بيت الكافي[1] والنسخ في كنيته - كما نقل الجامع - مختلفة بأبي عباد وأبي عمارة، فلعلّ الشيخ في الرجال رأى اختلاف النسخ، فعدّد العنوان.

وعليه فالأصحّ «أبوعباد» كما في نسخة مصحّحة من الكافي بلفظ «أبي عباد» بلا اختلاف.

[٥٦٨٧]

عمران بن عليّ بن أبي شعبة

الحلبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقال النجاشي في أخيه عبيدالله: كان يتّجر هو وإخوته إلى حلب، فغلب عليهم

(١) الكافي: ١٨٧/٤.

النسبة إلى حلب (إلى أن قال) وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون.

أقول: وقال في أخيه الآخر محمّد: وجه أصحابنا وفقيههم والثقة الّذي لا يطعن عليه، هو وإخوته: عبيدالله، وعمران، وعبدالأعلى.

قال المصنّف: في المشيخة كنيته «أبو اليقظان» وعن الكشّي كنيته «أبو يحيى».

قلت: كلّ منهما بهتان! أمّا المشيخة، فقال: «أبو الفضل»[1] نعم «أبو اليقظان» في نسخة رجال البرقي، إلّا أنّ الظاهر خلط المسمّين بعمّار فيه بالمسمّين بعمران، فيكون ذكر «أبو اليقظان» لمسمّى بعمّار، فحرّف بعمران. وأمّا الكشّي فإنّما روى ـ في محمّد بن أبي زينب ـ خبراً سنده «عن يحيى الحلبي، عن أبيه عمران بن عليّ»[2] ولا يستفاد منه إلّا أنّه أبو يحيى ـ أي والده ـ لا أنّ «أبا يحيى» كنيته.

ومنشأ توهّم من قال ذلك: أنّ القهبائي ـ الّذي يذكر في ترتيبه للكشّي عناوين من نفسه زائدة على عناوين الكشّي استناداً إلى ما يستفاد من مطاويه ـ عنونه فقال: «عمران أبو يحيى يأتي في محمّد بن أبي زينب» ومراده ما قلنا.

هذا، وعدّه المفيد في عدديّته من فقهاء أصحابهم ـ عليهم السّلام ـ الّذين لا مطعن فيهم ولا طريق إلى ذمّهم[3].

هذا، وروى عنه حمّاد بن عيسى وحمّاد بن عثمان، الأوّل في صيد حرم الكافي[4] والرجل يطوف فتعرض له حاجة، منه[5]. والثاني في المشيخة[6] وفي خبر

---

(١) الفقيه: ٥٠٦/٤. (٢) الكشّي: ٢٩٥.

(٣) مصنّفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات اهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٤٥.

(٤) الكافي: ٢٣٧/٤.

(٥) الكافي: ٤١٤/٤. (٦) الفقيه: ٥٠٦/٤.

الجهر بقراءة ظهر الجمعة، رواه التهذيبان[1]. ومرّ ذكره في أخيه عبيدالله في خبر معه.

[٥٦٨٨]

عمران بن قطن

قال: قال النجاشي: «روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ كتابه» واحتمل النقد اتّحاده مع «عمران بن فطر» الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ويساعده أنّ في بعض نسخ رجال الشيخ «عمران بن قطن».

أقول: ويؤيده إنّ موضوع رجال الشيخ الاستقصاء والعموم، ونقل الوسيط عن بعض نسخ النجاشي «عمران بن فطر» مثل رجال الشيخ، وبالجملة: الأصل فيهما واحد.

وكيف كان: كان على الشيخ عنوانه في الفهرست لا تّحاد موضوعه مع النجاشي؛ اللّهم إلّا أن يقال: إنّ ظاهر سوق عبارة النجاشي رواية هذا كتاب أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ لا أنّه ذو كتاب، فلا وجه لعنوان النجاشي له أيضاً.

[٥٦٨٩]

عمران بن كعب بن الحرث

الأشجعي

عدّه المناقب من المقتولين من أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ في الحملة الأُولى[2] ولكن في الناحية: السلام على عمران بن كعب الأنصاري[3].

وعدّ الشيخ في رجاله عمران بن كعب في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) التهذيب: ٣/١٥، الاستبصار: ١/٤١٦.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٤/١١٣.

(٣) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٢.

[٥٦٩٠]

عمران بن محسن بن إدريس بن زياد

قال: روى أمالي الشيخ عن أبي المفضّل الشيباني، عنه.

أقول: لم يعيّن مورده[1] والظاهر خلطه، وكون الأصل فيه «عمران بن طاوس بن محسن» المتقدّم الّذي روى عن إدريس بن زياد، فجعل إدريساً جدّه مع إسقاط أبيه.

[٥٦٩١]

عمران بن محمّد بن عمران

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: «بن عبدالله الأشعري، ثقة» وعنونه في الفهرست قائلاً: الأشعري (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عمران بن محمّد.

والنجاشي، قائلاً: بن عبدالله الأشعري القمّي.

أقول: بل بن عبدالله بن سعد الأشعري... الخ.

قال: نقل الجامع رواية العبيدي عنه، عن الجواد -عليه السّلام- ورواية أحمد بن محمّد بن عيسى، عنه.

قلت: وموردهما صلاة سفر التهذيب[2].

[٥٦٩٢]

عمران بن مسكان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السّلام- قائلاً:

---

(١) مورده: أمالي الطوسي: ٢/٢٠٣، وفيه: «عمران بن محسن بن محمّد بن عمران بن طاوس الخطيب، مولى الصادق -عليه السّلام-».

(٢) التهذيب: ٣/٢١٠، ٢١٧؛ والأخير: عن أحمد بن محمّد، عنه، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

«روى عنه حميد بن زياد» وعنونه في الفهرست.

والنجاشي،قائلاً: أبو محمّد كوفيّ، ثقة.

أقول: يحتمل كونه أخا «عبدالله بن مسكان» المعروف أو «محمّد بن مسكان» المنكر.

لكن يبعّده كون ذينك من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وهذا يروي عنه حميد الّذي يروي عنه الكليني.

[٥٦٩٣]

عمران بن مسلم

الفزاري

عنونه الذهبي، قائلاً: عن مجاهد وعطيّة، وعنه أبو نعيم. قال أبو أحمد الزبيري:رافضيّ.

[٥٦٩٤]

عمران بن موسى

الأشعري

قال:نصّ النجاشي في الحسن بن موسى برواية هذا عنه.

أقول: بل وقع هذا في طريقه،لا أنّه نصّ على روايته عنه؛ وهو الزيتوني، الآتي.

[٥٦٩٥]

عمران بن موسى الخشّاب

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن إدريس وأبي عليّ الأشعري، عنه.

أقول: أحمد و أبو عليّ واحد، وإنّما الجامع ينقل تعبيرات الأخبار. ومورد الأوّل فضل كوفة التهذيب[١] والثاني نوادر آخر نكاح الكافي[٢].

---

(١) التهذيب: ٣٧/٦.

(٢) الكافي: ٥٦٢/٥.

مع أنّه لم ينقل وصف «الخشّاب» إلّا في الأوّل، وأمّا في الثاني فبدون الوصف، ونقل وقوعه بدون الوصف في مواضع كثيرة من الأخبار، فلا يبعد زيادة «الخشّاب» في فضل كوفة التهذيب، ويكون هو «الزيتوني» الآتي.

ثمّ أكثر رواياته عن موسى بن جعفر البغدادي، كما في فهرست الشيخ في عمرو بن سعيد الزيّات، وفي محمّد بن مصبح، وفي الكافي في باب ما عند الأئمّة -عليهم السّلام- من آيات الأنبياء[1].

[٥٦٩٦]

عمران بن موسى

الزيتوني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: قمّي ثقة، له كتاب نوادر كبير، أخبرنا ابن شاذان قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا أبي عنه بكتابه.

أقول: هو «عمران بن موسى الأشعري» المتقدّم، فطريقه في الحسن بن موسى أيضاً «أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عنه» وهو المطلق الّذي قلنا بزيادة «الخشّاب» فيه في موضع، ففي ماء سماء الكافي: محمّد بن يحيى، عن عمران بن موسى[2].

وبالجملة: «عمران بن موسى» واحد، لا ثلاثة، فالخشّاب وهم، والزيتوني والأشعري لا تنافي بينهما. ولم يعنون الشيخ في الرجال واحداً منهم، وفوت واحد منه كثير، وأمّا أكثر فبعيد.

[٥٦٩٧]

عمران بن ميثم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: الأسدي.

---

(١) الكافي: ٢٣١/١.

(٢) الكافي: ٣٨٨/٦.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بن يحيى الأسدي مولى، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السّلام-.

وميّزه في المشتركات بما في النجاشي من رواية محمّد بن مهاجر عن أبيه، عنه.

أقول: بل محمّد بن مهاجر بنفسه عنه، وإنّما يروي ابن محمّد بن مهاجر عن أبيه، ففي النجاشي: إسماعيل بن أبي خالد محمّد بن مهاجر بن عبيد، عن أبيه، عن عمران بن ميثم.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- أيضاً بلفظ «عمران بن ميثم التمّار» وورد في الكشّي في حُبابة أيضاً[1].

وعنونه الذهبي، قائلاً: عداده في التابعين؛ قال العُقيلي: من كبار الرافضة، روى عن مالك بن ضمرة، عن أبي ذرّ.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية أبي بصير، عنه.

قلت: بل عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم. ومورده: باب آخر من صفة رجم الكافي[2].

ثمّ إنّ الوسيط عنون أربعة: «عمران بن ميثم الأسدي الكوفي» عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام-. ثمّ «عمران بن ميثم الكوفي» أيضاً كذلك. ثمّ «عمران بن ميثم التمّار» عنه في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- ثمّ «عمران بن ميثم بن يحيى الأسدي» عن النجاشي، مع أنّ الكلّ واحد. ومورد روايته عن الصادق -عليه السّلام- بعد حديث قوم صالح الروضة[3].

(١) الكشّي: ١١٤.

(٢) الكافي: ١٨٥/٧.

(٣) روضة الكافي: ٢٠٠.

[٥٦٩٨]

عمران بن نافع

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: لعلّه الّذي قال الذهبي في ميزانه: عمران بن نافع، لا يعرف، روى عنه بكير بن الأشجّ.

[٥٦٩٩]

عمران بن يزيد

الملائي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: لعلّه الّذي قال الذهبي في ميزانه: عمران بن يزيد، حدّث عنه ثابت ابن عبيدة، مجهول.

[٥٧٠٠]

عمران بن يعقوب

البارقي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: ومرّ بعنوان «عمران البارقي».

[٥٧٠١]

العمركي بن عليّ بن محمّد

البوفكي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري -عليه السّلام- قائلاً: النيسابوري، يقال: إنّه اشترى غلماناً أتراكاً بسمرقند للعسكري

ـعليه السّلامـ.

وعنونه النجاشي، قائلاً: وبوفك قرية من قرى نيسابور، شيخ من أصحابنا، ثقة روى عنه شيوخ أصحابنا منهم عبدالله بن جعفر الحميري (إلى أن قال) محمّد بن أحمد بن إسماعيل العلوي، عن العمركي.

أقول: بل في رجال الشيخ: «العمركي بن عليّ البوفكي» وفي النجاشي: «العمركي بن عليّ أبو محمّد البوفكي» لا كما نسب إليهما: «العمركي بن عليّ بن محمّد البوفكي». ومثل النجاشي عنوان العلاّمة في الخلاصة الّذي عبّر بما فيه، لا كما نسب إليه من عنوانه. لكن سبقه في عنوانه ناسباً إلى الثلاثة الوسيط.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن أحمد بن يحيى عنه، ولم يميز أنّه «الأشعري» أو «العلوي» وحقّق بعض الأساطين أنّ كليهما يرويان عنه، وإن كان الثاني أكثر.

قلت: لم أدر ما يقول! فمحمّد بن أحمد بن يحيى واحد، وهو «الأشعري» وإنّما نقل الجامع رواية محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد العلوي، عنه في إحرام حج التهذيب[1] وروايته عن محمّد بن أحمد الكوكبي، عن العمركي الخراساني في شركته[2] وعن العمركي البوفكي في نذوره[3] وحكم باتّحاد «محمّد ابن أحمد العلوي» و«محمّد بن أحمد الكوكبي» لرواية محمّد بن أحمد بن يحيى عن كلّ منهما.

وأقول: إنّ «محمّد بن أحمد العلوي» هو «محمّد بن أحمد بن إسماعيل العلوي» كما عرفته في طريق النجاشي.

هذا، وروى صلاة مطاردة الكافي «عن محمّد بن يحيى، عنه»[4] لكن

---

(١) التهذيب: ١٧٥/٥.

(٢) التهذيب: ١٩١/٧.

(٣) التهذيب: ٣٠٩/٨.

(٤) الكافي: ٤٥٩/٣.

الظاهر وقوع سقط، والأصل «محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عنه» كما في تطهير ثياب التهذيب مرّتين[1] وفي البئر يقع فيها الدم القليل من الاستبصار[2].

هذا، ويروي العمركي هذا عن عليّ بن جعفر، كما في صلاة مطاردة الكافي[3].

[٥٧٠٢]

عمرة بن الزبير

يكنّى أبا وائل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

أقول: ونقله الوسيط «عمرة بن الزبيري... الخ» والّذي وجدت في المطبوعة الحيدريّة وفي نسخة خطية «عمرو بن الزبير... الخ» والظاهر صحّته، فعمرو بن الزبير-صاحب طلحة- معروف، ولا يبعد كونه منسلكاً يوماً في أصحابه ولو بنقل رواية عنه -عليه السّلام- وبه يقتصر الشيخ في رجاله في العدّ؛ فكان مخالفاً لأخيه -عبدالله بن الزبير- حتّى طلب من الأشدق أن يرسله لحربه، لكنّه انهزم فقتله أخوه. لكن قال ابن قتيبة في معارفه -عند ذكر ولد الزبير-: إنّ عمراً كان يكنّى أبا الزبير[4]. فالظاهر أنّ «عمرة» في نسخة المصنّف والوسيط مصحّف «عمرو» لقربهما في الخطّ، وكون «أبا وائل» محرّف «أبا الزبير». ويحتمل أن يكون من في رجال الشيخ شخصاً آخر.

[٥٧٠٣]

العمري

قال: هو حفص بن عمرو، المتقدّم.

---

(١) التهذيب: ١/٢٦١، ٢٦٣.

(٢) الاستبصار: ١/٤٤.

(٣) الكافي: ٣/٤٥٩.

(٤) معارف ابن قتيبة: ١٢٩.

أقول: هو غلط محلّاً ومعنًى، فمحلّه الألقاب، ويأتي ثمّة ما هو الصواب.

[٥٧٠٤]

عمير بن أبي الحارث

روى الطبري عن السريّ بإسناده قال: لمّا قال ضبيّ يوم الجمل مشيراً إلى عثمان:

نحن بنو ضبّة أصحاب الجمل ... ننعى ابن عفّان بأطراف الأسل

ردّوا علينا شيخنا ثمّ بجل

قال عمير بن أبي الحارث:

كيف نردّ شيخكم وقد قحل ... نحن ضربنا صدره حتى انجفل[1]

[٥٧٠٥]

عمير بن أبي وقّاص

أخو سعد بن أبي وقّاص

في أنساب البلاذري: قتل ببدر، قتله عمرو بن عبدودّ، وعرض -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أصحابه حين برز من المدينة، فاستصغر جمعاً فردّهم وردّ عميراً، فبكى فأجازه، فكان سعد بن أبي وقّاص أخوه يقول: لقد عقدت حمائل سيفه، وإنّها لتقصر، وذلك لصغره[2].

[٥٧٠٦]

عمير بن الأهلب

الضبّي

روى الطبري عن جمع أنه كان يوم الجمل مع عائشة فقتل، ولمّا كان في الجرحى قبل موته مرّ به رجل من أصحاب أمير المؤمنين -عليه السّلام- فقال له

---

(١) تاريخ الطبري: ٥٣١/٤.

(٢) أنساب الأشراف: ٢٨٨/١، ٢٩٥.

عمير: أُدن منّي فدنى الرجل منه فقطع عميرٍ أُذنه وقال:

لقد أوردتنا حومة الموت أُمّنا فلم ننصرف إلّا ونحن رواء
لقد كان عن نصر ابن ضبّة أُمّه وشيعتها مندوحة وغناء
أطعنا بني تيم بن مرة شقوة وهل تيم إلّا أعبد وإماء[1]

[٥٧٠٧]

عمير بن الحُمام

الأنصاري، السلمي

في الاستيعاب: آخى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بينه وبين عبيدة ابن الحارث، فقتلا يوم بدر شهيدين.

[٥٧٠٨]

عمير بن خرشة

يأتي في عمير بن عديّ بن خرشة.

[٥٧٠٩]

عمير بن زرارة

مرّ في عمر بن زرارة.

[٥٧١٠]

عمير بن سعيد

النخعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وفي نسخة «بن سعد».

أقول: وفي تقريب ابن حجر: عمير بن سعيد النخعي الصهباني، يكنّى أبا

(١) تاريخ الطبري: ٤/٥٢٤.

يحيى، كوفيّ، ثقة، مات سنة سبع ـ ويقال: خمس عشر ـ ومائة.

وفي ميزان الذهبي: عميرة بن سعد عن عليّ، قال يحيى القطّان: لم يكن يعتمد عليه. وقيل: عمير بن سعيد، والصواب «عميرة» وهو همداني، وذاك نخعي. وهذا قول ابن حبان.

[٥٧١١]

عمير بن عبدالله الجرّاح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: بل عدّ «عمير بن عبدالله بن الجرّاح» والظاهر أنّه أراد به «أبو عبيدة ابن الجرّاح» أمين أبي بكر وعمر، وقد عدّهما الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فلابدّ من عدّه هذا؛ وحملناه عليه لأنّه لم يذكر العنوان أحد من الكتب الصحابيّة، وإنّما قالوا: اسم أبي عبيدة «عامر» فالظاهر أنّ «عمير» في رجال الشيخ محرّف «عامر».

[٥٧١٢]

عمير بن عبدالله

المذحجي

ذكره المناقب في مقتولي الطف سابعاً، وقال: برز قائلاً:

قد علمت سعد وحيّ مذحج ... إنّي لدى الهيجاء غير محرج

أعلو بسيفي هامة المدجج ... وأترك القرن لدى التعرج

فريسة الضبع الأزلّ الأعرج[1]

* * *

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ١٠١/٤.

[٥٧١٣]

عمير بن عبد عمر

أبو محمّد، الخزاعي، حليف بني زهرة، الملقّب بذي الشمالين

قتل يوم بدر. ومرّ -في الخرباق الأسلمي- زعم بعضهم اتّحاده مع «ذي الشمالين» ونقلنا ردّه.

أقول: قلنا ثمّة: إنّ ما قاله قول حشوية العامّة استناداً إلى خبر أبي هريرة، وإنّ محقّقيهم على أنّ هذا هو صاحب حديث السهو، وإنّ أخبارنا به متواترة.

هذا، وكونه «عمير بن عبد عمر» قاله الفقيه في باب سهوه[1]. وفي أنساب البلاذري -في تعداد شهداء بدر-: وعمير بن عبد عمرو الخزاعي، وهو ذو الشمالين حليف بني زهرة، ويقال: هو عمير بن عبد عمرو بن نضلة، قتله أبو أسامة زهير بن معاوية الجشمي[2].

[٥٧١٤]

عمير بن عديّ بن خرشة

من خطمة الأوس

في أنساب البلاذري: سريّته إلى عصماء بنت مروان اليهودي، وكانت تؤذي النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وتعيب الإسلام وقالت:

فباست بني مالك والنبيت ... وعوف وباست بني الخزرج

أطعتم أتاويّ من غيركم ... فلا من مراد ولا مذحج

وكان عمير ببدر، فلمّا بلغه قولها قال: لله عليّ أن أقتلها إذا قدمت المدينة؛ فلمّا قدم سأل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أن يأذن له ففعل، فأتاها ليلاً

---

(١) الفقيه: ١/٣٦٠، وفيه: عمير بن عبد عمرو المعروف بذي اليدين.

(٢) أنساب الأشراف: ١/٢٩٥.

فقتلها وجاء إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال -صلّى الله عليه وآله وسلّم- له: أقتلت عصماء؟ قال نعم، فقال -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «لا ينتطح فيها عنزان» وهو -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أوّل من قالها. وقال ابن الكلبي: هو عمير بن خرشة، وعديّ أخو عمير[1].

وفي طبقات كاتب الواقدي: كان ضريراً، فسمّاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عميراً البصير[2].

[٥٧١٥]

عمير بن متوكّل بن عمير بن متوكّل

عنون الشيخ في الفهرست أباه[3] وقال: «روى عن يحيى بن زيد دعاء الصحيفة» ثمّ روى بإسناده عن هذا، عن أبيه. ومثله النجاشي، إلّا أنّه عنون أباه «متوكّل بن عُمر بن متوكّل»[4] وبدّله الصحيفة بـ«عمير بن متوكّل بن هارون الثقفي» كما يأتي.

[٥٧١٦]

عمير بن المتوكّل بن هارون

الثقفي، البلخي

قال المصنّف: مضى «عمر بن هارون» و«عمر بن هارون المتوكّل» و«عمر بن المتوكّل» والصواب اتّحادها مع هذا.

أقول: كان عليه أن يذكر أوّلاً مستنداً لعنوانه، ثمّ يحكم بما حكم.

فنقول: ورد العنوان في سند الصحيفة، ففيه: «عليّ بن النعمان الأعلم،

(١) أنساب الأشراف: ٣٧٣/١.

(٢) الطبقات الكبرى: ٢٨/٢.

(٣) عنونه: المتوكّل بن عُمر بن المتوكّل.

(٤) كذا في ط القديمة من النجاشي، لكن في ط الجديدة منه: متوكّل بن عمير بن المتوكّل.

قال: حدّثني عمير بن متوكّل الثقفي البلخي، عن أبيه متوكّل بن هارون، قال: لقيت يحيى بن زيد» لكن تقدّم أنّ الشيخ في الفهرست بدّله بـ«عمير بن متوكّل بن عمير» والنجاشي بـ«عمير بن متوكّل بن عمر».

ثمّ لم يمض في كتابه الثاني أصلاً، ولا الثالث مع ترجمة، وإنّما مرّ «عَمرو ابن هارون الثقفي» عن باب جراد الكافي[1]، و«عُمر بن هارون البلخي» عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وأنّ الوحيد حكم باتّحادهما واتّحاد ما في سند الصحيفة معهما.

وقلنا ثمة: باتّحادهما مع صحّة الثاني (عُمر بن هارون) دون الأوّل (عمرو ابن هارون) إلّا أنّ اتّحادهما مع ما في الصحيفة تحكّم، وراوي «عُمر بن هارون» صاحبه: عون بن جرير ـ كما مرّ ـ وليس في سند الصحيفة «عون» وبالجملة: فكلامه كما ترى!

[٥٧١٧]

عمير بن يزيد

أحد أصحاب حُجر

أُخذ من زياد له الأمان على ماله ودمه، ولما أُتي به زياداً أمر فأوقر حديداً ثمّ يرفعه الرجال ويلقوه، فقيل له في أمانه؟ فقال: ما أهرقت له دماً! حتّى ضمنوا عدمَ إحداثه[2].

[٥٧١٨]

عميرة بن الأعزل

أبو سيّارة، القيسي، الحارثي

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولم أستثبت حاله.

---

(١) الكافي: ٦/٢٢٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٢٦٣.

أقول: بل لم يثبت أصله، فإنّ الأصل فيه خبر رووه عن أبي سيّارة المتعي، قال: قلت: يا رسول الله إنّ لي نَحلاً وعسلاً؟ قال أدّ العشر... الخبر[1] عنونه الثلاثة في الكُنى وقالوا: قيل: اسم أبي سيّارة عميرة بن الأعلم، وقيل: عامر ابن هلال، وقيل: الحارث بن مسلم. وعنونه أبو موسى في الأسماء مرّتين: تارة بعنوان «عمير أبو سيّارة المتعي» عن سعيد كتب في الصحابة وقال: مولى لبني بجالة، وأُخرى «عميرة بن الأعزل» عن جعفر كتب فيهم وقال: ورأيت في كتاب ابن حبيب «عميلة بن الأعزل».

فكيف يصحّ ما عنون إرسالاً مسلّماً؟ والصواب في مثله: أن يُذكر في الكنى، ويشار إلى الاختلاف في اسمه أو في الأسماء، ويُصرّح في كلّ موضع عنون أنّه أحد الأقوال في اسمه.

ثمّ كما أنّ المحقّق منه كنيته «أبو سيّارة» دون اسمه، كذلك لقبه «المتعي» ولم يذكره؛ وكونه قيسيّاً حارثيّاً أحد الأقوال، فقد عرفت أنّه قيل فيه: إنّه مولى لبني بجالة. وفي أنساب السمعاني: المُتعي ـ بالضمّ ـ بطن من فهم في ما يظنّ.

[٥٧١٩]

عميرة بن فروخ

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: نقله عنه الجزري، لكن قال: «فروخ» في كلامه محرّف «فروة».

[٥٧٢٠]

عنبسة بن أبي سفيان

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم في الصحابة.

---

(١) أسد الغابة: ٥/٢٢٤.

أقول: إنّما عدّه الأوّل، وأمّا الثاني فإنّما عنونه للردّ على الأوّل، فقال -بعد عنوانه ونقله عدّ الأول-: اتّفق متقدمو أئمّتنا على أنّه من التابعين.

قال: المصنّف: وحاله في الإلحاد والزندقة معلوم.

قلت: المعلوم كونه من الشجرة الملعونة، وأمّا كونه بتلك الدرجة فغير معلوم، وإنّما قال ابن قتيبة -في معارفه- فيه: جلده خالد بن عبدالله بن أسيد في الشراب بالطائف[1].

وقال مصعب الزبيري فيه: ولّى معاوية عُتبة -أخاه- الطائف، وعزل عنبسة، فقال عنبسة:

كنّا لصخر صالحاً ذات بيننا جميعاً فأمست فرّقت بيننا هند[2]

ومراده: أنّ عُتبة أخو معاوية لأمّه هند، وهو لم يكن من أمّه، فلذا عزله ونصبه.

[٥٧٢١]
عنبسة بن أميّة بن خلف

الجمحي، أبو غليظ

قال: عدّه الجزري من أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وحاله كسابقه، أي حاله في الإلحاد والزندقة معلوم.

أقول: بل أصل وجوده غير معلوم، فإنّ الأصل فيه خبر رواه أبو موسى في الكنى في عنوان «أبو غليظ» بإسناده عن أبي غليظ أُميّة بن خلف الجُمَحي، قال: رآني النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وعلى يدي صُرد، فقال: «هذا أوّل طير صام يوم عاشوراء»[3] ولو كان خبره ثابتاً أو غير محرّف كيف لم يعنونه باقي مَن كتب في الصحابة مع تهالكهم على استقصائهم، متيقّنهم ومحتملهم؟

---

(١) معارف ابن قتيبة: ١٩٥. (٢) نسب قريش: ١٢٥. (٣) أُسد الغابة: ٥/٢٦٩.

ولو فرض وجوده فهو رجل لا أثر منه سوى ذاك الخبر، ولم يعلم إيمانه ولا فسقه. ولعلّ المصنّف اشتبه عليه بأُميّة بن خلف الجُمَحي الّذي استأسر يوم بدر لعبدالرحمان بن عوف، فرآه بلال ـ وكان يعذّبه بمكّة حتّى يرجع عن دينه ـ فصاح بالمسلمين رأس الكفر أُميّة! فاجتمعوا وهبروه مع ابنه بأسيافهم.

[٥٧٢٢]

عنبسة بن بجاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وعدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: العابد.

وروى الكشّي عن حمدويه، سمعت أشياخي يقولون: عنبسة بن بجاد كان خيّراً فاضلاً[١].

وعنونه النجاشي، قائلاً: العابد، مولى بني أسد، كان قاضياً، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عنه بالكتاب.

وقال الشيخ في الفهرست: عنبسة بن بجاد الكاتب (إلى أن قال) عن صفوان، عن عنبسة.

أقول: بل في الفهرست أيضاً «عنبسة بن بجاد العابد» مثل النجاشي ورجال الشيخ والكشّي في عنوانه.

قال: نقل الجامع رواية إبراهيم بن مهزيار عنه.

قلت: بل «إبراهيم بن مهزم» لا «مهزيار» ومورده تمر الكافي[٢] ونوادر وصيّته[٣].

---

(١) الكشّي: ٣٧٢.

(٢) الكافي: ٦/٣٤٥.

(٣) الكافي: ٧/٦٥.

[٥٧٢٣]

عنبسة بن جبير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ قائلاً: روى عنه عبدالأعلى.

وعدّه البرقي في مجهولي أصحابه ـ عليه السّلام ـ.

أقول: قائلاً أيضاً: روى عنه عبدالأعلى.

وفي ميزان الذهبي: عنبسة بن جبير، عن الربيع بن صبيح، لا يعرف. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

[٥٧٢٤]

عنبسة بن حمّاد

قال: عنونه ابن داود، قائلاً: «خيّر فاضل» وظنّي أنّه توهّم من عنبسة بن بجاد الّذي قال الكشّي فيه: خيّر فاضل.

أقول: إنّما يصدق ظنّه لو لم يكن عنون ذاك، مع أنّه عنونه. والظاهر أنّه من تصحيفات نسخة كتابه الشايعة، فعنون في النسخة هذا قبل «بن بجاد» مع أنّه يراعي الحروف حتّى في الآباء.

[٥٧٢٥]

عنبسة الخثعمي

قال: حكى الوحيد عن كشف الغمّة روايته عنه، وقوله: وكان من الأخيار، قال: سمعت الصادق ـ عليه السّلام ـ[1].

أقول: لم يعلم القائل عامّي، أو خاصّي.

* * *

(١) كشف الغمّة: ١٨٦/٢.

[٥٧٢٦]

عنبسة بن سعيد

البصري، أخو أبي الربيع السمّان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية نصر بن إسحاق عنه.

أقول: في تمشّط الكافي[١] لكن إرادته غير معلومة، فالخبر: عن عنبسة بن سعيد، رفع الحديث إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال... الخبر.

وكيف كان: فالرجل عاميّ ظاهراً، عنونه الذهبي ونقل عنه روايات، ومنها:

عن إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا عنبسة أخو أبي الربيع السمّان، عن أبي الزبير، عن جابر: أنّ يهوديّاً أتى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقال: اعرض عليَّ الإسلام، فأسلم فرجع إلى منزله فأُصيب في عينيه وأُصيب في بعض ولده، فرجع إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقال: أقلني، فقال: إنّ الإسلام لا يقال، إن رجعت عن الإسلام ضربت عنقك؛ إنّ الإسلام يَسبك الرجال يُخرج خَبَثهم كما يخرج الكير خبث الذهب والفضّة والحديد إذا أُلقي فيه.

[٥٧٢٧]

عنبسة بن عبدالرحمان

القرشي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: كوفي.

---

(١) الكافي: ٤٨٩/٦، وفيه: نضر بن إسحاق عنه.

أقول: الظاهر أنّه الّذي ذكره الذهبي بعنوان «عنبسة بن عبدالرحمان بن عنبسة بن سعيد بن العاص، القرشي الأُموي» ونقل عن البخاري وأبي حاتم تضعيفه، ونقل عنه أخباراً، ومنها:

عن عنبسة بن عبدالرحمان، عن محمّد بن سليمان، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- من اعتكف عشراً في رمضان عدلن بحجّتين وعمرتين.

[٥٧٢٨]

عنبسة بن مصعب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- وعدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «العجلي الكوفي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

وقال الكشّي: قال حمدويه: عنبسة بن مصعب ناوُسي واقفي على أبي عبدالله -عليه السّلام- وإنّما سمّيت الناوُسيّة برئيس كان لهم يقال له: فلان بن فلان الناوُس[1].

وروى عن عليّ بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن عنبسة بن مصعب، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السّلام- يقول: أشكو إلى الله وحدتي وتقلقلي من أهل المدينة حتّى تقدموا وأراكم واسرّ بكم، فليت هذا الطاغية أذن لي فاتّخذت قصراً فسكنته وأسكنتكم معي، وأضمن له ألّا يجيء من ناحيتنا مكروه أبداً[2].

وكأنّ في نسخة بعضهم أُبدل «عنبسة بن مصعب» في هذه الرواية بـ«عنبسة بن العابد» فاحتمل اتّحاده مع سابقه؛ وربّما استدلّ للاتّحاد بما في

---

(١) الكشّي: ٣٦٥. (٢) الكشّي: ٣٦٥.

باب ما يجب على مماليك الكافي في حدوده «عن عنبسة بن مصعب العابد، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ»[1] لكن يمكن أن يكون «العابد» لقب كلّ منهما.

أقول: لم يبدل نسخة أحد من الكشّي روايته هنا بما قال، وإنّما روى ترتيب الكشّي ـ في بسّام ـ عن «عنبسة بن مصعب العابد» ورواه الأصل عن «عنبسة العابد» وكلمة «بن مصعب» في نسخة الترتيب من زيادات المحشّين، ومثله كثير في نسخته. كما أنّ كلمة «العابد» في خبر الكافي أيضاً كذلك، فرواه الفقيه بدون «العابد»[2]. وبالجملة: كلّ منهما حاشية اجتهادية خطأ خلطت بالمتن، فعنبسة العابد هو «عنبسة بن بجاد» المتقدّم.

قال: مقتضى كونه ناوُسيّاً واقفيّاً ضعفُه، لكن تصدّى الوحيد لإنكار وقفه وتنوّسه بما رواه ابن أبي عمير، عن جميل، عن أحدهما ـ عليهما السّلام ـ «قال: لا يجبر الرجل إلّا على نفقة الأبوين والولد، قلت لجميل: فالمرأة؟ قال: قد روى أصحابنا ـ وهو عنبسة بن مصعب وسورة بن كليب ـ عن أحدهما ـ عليهما السّلام ـ... الخبر» ولعلّ نسبة الناوُسيّة إليه بسبب ما روي عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: «من جاءكم يخبركم غسّلني وكفّنني ودفنني، فلا تصدّقوه»[3] والرواية قابلة للتوجيه بأنّ هذا الكلام منه ـ عليه السّلام ـ كان في زمان خاصّ.

قلت: كلام المصنّف وكلام الوحيد كلاهما خبط.

أمّا كلام المصنّف، فلا معنى للناوسي الواقفي، فالناوسي من اعتقد قائميّة الصادق ـ عليه السّلام ـ وإنّه لا إمام بعده، والواقفي من اعتقد قائميّة الكاظم ـ عليه السّلام ـ فالأوّل قائل بستّة والثاني بسبعة. وأمّا ما في نسخة الكشّي

---

(١) الكافي: ٢٣٥/٧.

(٢) الفقيه: ٤٥/٤.

(٣) فرق الشيعة: ٦٧، لكنّه لم يعيّن الراوي، كما سيصرّح بذلك المؤلّف ـ قدّس سرّه ـ.

«ناوُسي واقفي على أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ»[1] فهو محرّف «ناوسي واقف على أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ».

وأمّا كلام الوحيد، فلأنّ مراد جميل بـ«أصحابنا» مطلق الشيعة الشاملة لجميع فرقهم، نظير قول العيّاشي: «عبدالله بن بكير وجماعة من الفطحيّة هم فقهاء أصحابنا» والرواية غير قابلة لتوجيهه، ففي ذيله ـ كما نقله فرق النوبختي ـ بعد قوله: «فلا تصدّقوه» هكذا «فإنّي صاحبكم صاحب السيف»[2]. ثم لم أدر من أين نسب إلى عنبسة هذا كونه راوي الخبر، ففرق النوبختي لم يعيّن الراوي.

[٥٧٢٩]

عنبسة الورّاق

قال: روى بيع مصاحف الكافي عن سابق السندي، عنه، عن الصادق ـعليه السَّلام ـ[3].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٧٣٠]

عنتر العذري

قال: عدّه الجزري في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: إنّما نقله عن أبي حاتم في روايته لخبر، وقال: قال عبدالغنيّ: إنّه محرّف «عسّ العذري».

قلت: والأصل فيه وفي «عسّ» المتقدّم وفي «عنبز» الآتي واحد، ولم يتنبّه المصنّف.

---

(١) الكشّي: ٣٦٥. (٢) فرق الشيعة: ٦٧. (٣) الكافي: ٥/١٢٢.

[٥٧٣١]

عنترة السلمي

الذكواني

قال: قال الجزري: شهد بدراً واستُشهد في أُحد.

أقول: وعدّه البلاذري في شهداء أُحد وقال: «قتله نوفل بن معاوية الديلي»[١] وفي الاستيعاب: «وقيل: بل قتل بصفّين» وفي بعد حديث نوح الروضة: هارون بن عنترة، عن أبيه، عن أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ[٢].

لكن الظاهر كون من في الخبر «الشيباني» الآتي، لرواية ابنه «هارون» عنه.

[٥٧٣٢]

عنترة الشيباني

قال: عدّه الجزري في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: بل نقل عن أبي موسى عدّه، ونقله فيه شاهداً رواية عبدالملك بن هارون بن عنترة الشيباني، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ما تعدّون الشهيد فيكم... الخبر.

قلت: وخبره أعمّ من صحابيّته، لاحتماله الرفع؛ ولذا قال ابن حجر: عنترة بن عبدالرحمان الكوفي، ثقة، من الثانية، وهمّ من زعم أنّ له صحبة، وهو جدّ عبدالملك بن هارون بن عُنترة الكوفي.

[٥٧٣٣]

عنمة الجهني

والد إبراهيم

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٣٣٣.

(٢) روضة الكافي: ٢٩٤.

أقول: وعدّه ابن عبدالبرّ أيضاً، إلّا أنّه جعله مزنيّاً، كما أنّه وابن مندة جعلاه عنمة ـ بالنون ـ وجعله أبونعيم عثمة ـ بالثاء ـ كما قال الجزري.

عنونه المصنّف ثمّة وهنا من غير تنبيه على أنّ الأصل فيهما واحد؛ فيعتقد من رأى كتابه أنّهما رجلان.

[٥٧٣٤]

عنيز العذري

ويقال: الغفاري

قال: عدّه أبوعمر في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: وزاد «ويقال فيه: عس» وفي الجزري: وقال عبدالغنيّ: عنتر ـ بالنون والتاء ـ.

ومرّ ـ في عنتر ـ أنّ الأصل في الثلاثة: «عسّ العذري» و«عنتر العذري» و«عنيز العذري» واحد، كما لا يخفى على من راجع تراجمهم.

[٥٧٣٥]

العَوّام بن جهيل

السامي، من همدان، سادن يغوث

قال: عدّه الجزري في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: بل «المسامي» لا «السامي» نقله عن أبي أحمد العسكري، ونقل روايته خبراً عنه أنّه سمع هاتفاً من صنمه يغوث في ظهور النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وبطلان الأصنام.

[٥٧٣٦]

العوّام بن حوشب بن يزيد بن رُويم

الشيباني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: هو أكبر من أخيه طلاب، روى عن أبي

عبدالله ـعليه السّلام ـ (إلى أن قال) طلاب عن أخيه العوّام.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

قال المصنّف: ظاهر النجاشي إماميّته، ولا ينافيه خروجه مع إبراهيم بن عبدالله ورميه في المسودة ثمانية عشر سهماً ما سرّه أنّه رمى بها أهل بدر مكانهم ـعلى ما ذكره أبو الفرج ـ[1] فإنّ كثيراً من الإماميّة خرج معه.

قلت: خروج إماميّ مع إبراهيم غير معلوم، وإنّما الخارجون معه الزيديّة وعلماء العامّة، وأمّا الإماميّة فلم يخرجوا، لأنّه لم يكن مذهبهم الخروج ولم يكن إبراهيم كزيد يريد الأمر للصادق ـعليه السّلام ـ. ويكفي النجاشي في عنوانه له روايته عن الصادق ـعليه السّلام ـ.

بل ظاهر سكوت ابن حجر عاميّته، عنونه هكذا: «العوّام بن حوشب بن يزيد الشيباني أبوعيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ٤٨» أي بعد المائة. فلعلّه بتري.

هذا، وروى أبو الفرج أيضاً أنّه نادى منادي المسودة: أمن الناس أجمعون إلّا العوّام بن حوشب وأسامة بن زيد، فأمّا العوّام فاستخفى سنتين ثمّ عمل معن بن زائدة في أمره ـوكان يسأله ـ حتّى أخرج له أماناً[2].

هذا، وتقدّم في أخيه عن النجاشي في نسبه «بن يزيد بن حرث بن رُويم» والظاهر صحّة ما هنا، لتصديق الخبر الآتي له.

وفي شرح ابن أبي الحديد: روى العوّام بن حوشب، عن أبيه، عن جدّه، يزيد بن رويم، قال: قال عليّ ـعليه السّلام ـ يوم النهر: يُقتل[3] اليوم أربعة آلاف من الخوارج أحدهم ذوالثدية، فلمّا طُحن القوم ورام استخراج ذي الثدية، أمرني أن أقطع له أربعة آلاف قصبة وركب بغلة النبيّ ـصلّى الله عليه وآله

---

(١) مقاتل الطالبين: ٢٤٤. (٢) مقاتل الطالبين: ٢٣٩. (٣) في المصدر: نقتل.

وسلّم- وقال: اطرح على كلّ قتيل منهم قصبة، فلم أزل كذلك وأنا بين يديه وهو راكب خلفي والناس يتبعونه حتّى بقيت في يدي واحدة، فنظرت إليه وإذا وجهه أربد وإذا هو يقول: «ما كذبت ولا كُذبت» فإذا خرير ماء عند موضع دالية -أي منجنون تديرها البقرة- فقال: فتّش هذا، ففتشته فإذا قتيل قد صار في الماء وإذا رجله في يدي، فجذبتها وقلت: هذه رِجل إنسان! فنزل عن البغلة مسرعاً فجذب الرجل الأُخرى وجررناه حتّى صار على التراب فإذا هو المخدج! فكبّر عليّ -عليه السّلام- بأعلى صوته ثم سجد فكبّر الناس كلّهم [1].

[٥٧٣٧]

العوّام بن الزبير

قال: روى حياء الكافي عن مصعب بن يزيد، عنه، عن الصادق -عليه السّلام- [2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٧٣٨]

عوّام، صاحب أبي نواس

في العقد: كتب عوّام إلى بعض عمّال ديار ربيعة:

بحق النبيّ بحقّ الوصيّ ... بحقّ الحسين بحقّ الحسن

بحقّ الّتي ظلمت حقّها ... و والدها خير ميت دفن [3]

[٥٧٣٩]

عوّام بن عبدالرحمان

الجرمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

(١) شرح نهج البلاغة: ٢/٢٧٦. (٢) الكافي: ٢/١٠٦. (٣) العقد الفريد: ٥/٨٩.

أقول: قائلاً: أُسند عنه.

[٥٧٤٠]

عوانة بن الحسين

البزّاز

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة ـعليهم السّلام ـ قائلاً: روى عنه حميد بن زياد، مات سنة أربع وستّين ومائتين، وصلّى عليه موسى ابن زيد العلوي.

أقول: ويروي عن إبراهيم بن عبدالحميد، كما يظهر من فهرست الشيخ فيه.

[٥٧٤١]

عوانة بن الحكم

الكلبي

روى هشام الكلبي قضية الطف عنه كما عن أبي مخنف، كما يفهم من الطبري[١]. ويروي عنه المدائني كما يظهر من البلاذري[٢].

وله كتاب شورى، نقل عنه المعتزلي عند قوله ـعليه السّلام ـ: «لن يسرع قبلي أحد إلى دعوة حقّ» روايته عن الشعبي، عن عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه، أنّ المقداد قال لابن عوف في بيعته لعثمان: أما والله! لو أنّ لي على قريش أعواناً لقاتلتهم قتالي لهم ببدر (إلى أن قال) فقلت لعليّ ـعليه السّلام ـ والله إنّك لصبور! قال: فإن لم أصبر فماذا أصنع؟ (إلى أن قال) فقلت: تقوم في الناس فتدعوهم إلى نفسك وتخبرهم أنّك أولى بالنبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وتسألهم النصر على هؤلاء المتظاهرين عليك (إلى أن قال) فقال:

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٠٩، ٤٦٣.

(٢) أنساب الأشراف: ١/٥٨٨، وروى عنه أيضاً المدائني بواسطة خلّاد بن عبيدة في ص٥٠٢ منه.

أترجو يا جندب أن يبايعني من كلّ عشرة واحد! لا والله ولا من المائة واحد! وسأُخبرك أنّ الناس إنّما ينظرون إلى قريش فيقولون: هم قوم محمّد وقبيلته. وأمّا قريش فتقول: إنّ آل محمّد يرون لهم على الناس بنبوّته فضلاً، يرون أنّهم أولياء هذا الأمر دون قريش ودون غيرهم من الناس، وأنّهم إن وَلُوه لم يخرج السلطان منهم إلى أحد أبداً، ومتى كان في غيرهم تداولته قريش بينها؛ ألا والله! لا يدفع الناس إلينا هذا الأمر طائعين أبداً. فقلت: يا ابن عمّ رسول الله لقد صدعت قلبي بهذا القول! أفلا أرجع إلى المصر فأُوذن الناس بمقالتك وأدعو الناس إليك؟ فقال: يا جندب ليس هذا زمان ذاك؛ فانصرفت إلى العراق فكنت أذكر فضله للناس فلا أعدم رجلاً يقول لي ما أكره، وأحسن ما أسمعه من يقول: دع عنك هذا وخذ في ما ينفعك، فأقول: إنّ هذا ممّا ينفعني وينفعك، فيقوم عنّي ويدعني[1].

[٥٧٤٢]

عوذ بن عفراء

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: هو وَهْم من أبي عمر، فليس لنا «عوذ بن عفراء» بل معوذ بن عفراء، ومعاذ بن عفراء، وعوف بن عفراء. لكن قال أبو عمر أخيراً هكذا: قال بعضهم: عوذ، وإنّما هو عوف... الخ. فلم لم ينقل المصنّف ذيل كلامه؛ إلّا أنّه لا يراجع إلّا أُسد الغابة وهو الأصل في الغفلة عن نقل ذيل كلامه.

[٥٧٤٣]

عوف الأعرابي

أبو سهل، البصري

عنونه الذهبي وقال: وكان يقال له: «عوف الصدوق» وقيل: كان

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩/٥٦ ـ ٥٨.

يتشيّع... الخ.

وعنونه ابن حجر بلفظ «عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري» قائلاً: ثقة رمي بالقدر وبالتشيّع... الخ.

[٥٧٤٤]

عوف بن جويرية

مرّ في أخيه[1] شهادته بصفّين.

[٥٧٤٥]

عوف بن الحارث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: «بدريّ» وهو حسن لعدّ العلّامة -في الخلاصة- وابن داود له في الأوّل.

أقول: مستندهما كونه بدريّاً، فإذا كان هو لا يراه محسّنا أيّ أثر لعدّهما؟ مع أنّ الثاني يعدّ المهملين أيضاً في الأوّل؛ وقلنا في المقدمة: إنّ عدّ الأوّل لمثله في الأوّل غلط، لشهود الأوّلين أيضاً بدراً.

قال المصنّف: عدّ الأربعة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «عوف بن الحارث أبا حازم البجلي» و«عوف بن الحارث أبا واقد الليثي» ويحتمل أن يكون من في رجال الشيخ أحدهما أو ثالثاً، لعدم وصفهما بالبدري.

قلت: لم يعدّ الأربعة إلّا الأوّل، وأمّا الثاني فإنّما نقله الجزري عن أبي موسى، فكان عليه أن يقول: عدّه الرابع، أي الجزري. مع أنّ كلّاً منهما غير محقّق، أمّا الأوّل فقيل في اسمه: «عبد عوف» و«حضين» أيضاً، وفي اسم أبيه «عبدالحارث» و«عبيد» و«صخر» أيضاً. وأمّا الثاني، فقيل: إنّه «الحارث بن عوف» و«الحارث بن مالك» أيضاً، والمحقّق منهما الكنية

---

(١) عتبة بن جويرية.

واللقب. كما أنّ كونهما غير من في رجال الشيخ محقّق، لكون أحدهما بجلياً والآخر ليثياً، ومن في رجال الشيخ خزرجي شهد بدراً، اشتهر بالنسبة إلى اُمّه، وبها عنونه أسد الغابة.

واختلف في أنّه قتل يوم بدر هو أو أخوه معاذ، قال بالأوّل الواقدي وبالثاني ابن الكلبي، وعدّ الشيخ في الرجال له في أصحاب عليّ -عليه السّلام- اختيار للثاني، وهو «عوف بن عفراء» كما مرّ في «عوذ». ومرّ أنّ «عوذاً» ذاك محرّف «عوف» هذا.

ثمّ مستند الأوّل -أي أبي حازم البجلي- ما رووه عن قيس بن أبي حازم البجلي، قال: كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يخطب، فرأى أبي في الشمس، فأومأ إليه أن اُدن إلى الظلّ[1].

ومستند الثاني -أي أبي واقد الليثي- ما رواه عنه، قال: قدم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- المدينة وهم يجبّون أسنمة الإبل ويقطعون أليات الغنم، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «ما يقطع من البهيمة وهي حيّة، فهو ميتة»[2] وقيل في الثاني أيضاً: إنّه شهد بدراً، وقيل إنّه: من مسلمة الفتح، وقيل: شهد الفتح مسلماً.

[٥٧٤٦]

عوف بن عبدالله

قال: مرّ -في سعيد بن جناح- عن النجاشي عبارتان، في آخر الثانية: سعيد يروي هذين الكتابين عن عوف بن عبدالله، عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وعوف بن عبدالله مجهول.

أقول: الصواب أن يقال: إنّ النجاشي قال ذلك في آخر عنوانه الثاني

---

(١) أسد الغابة: ٤/١٥٤.

(٢) أسد الغابة: ٥/٣١٩.

لسعيد، فإنّ النجاشي عنون غفلة سعيداً مرّتين، كما مرّ.

وهو الأزدي الآتي.

[٥٧٤٧]

عوف بن عبدالله
الأزدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام‌ـ.

أقول: هو المتقدّم الّذي غمزه النجاشي ـفي سعيد بن جناح‌ـ بالجهالة، وسعيد ذاك أزدي ولاءً، كما مرّ.

[٥٧٤٨]

عوف بن عفراء

مرّ في «عوذ بن عفراء» و«عوف بن الحارث».

[٥٧٤٩]

عوف العقيلي

قال: روى الكشّي عن طاهر بن عيسى، ذكره عن جعفر بن أحمد، عن سعد ـأو غيره‌ـ عن صالح بن سلمة أبي الخير الرازي، عن ابن أبي نجران، عن أبي عمران، عن فرات بن أحنف، قال: العقيلي من أصحاب أمير المؤمنين ـعليه السّلام‌ـ وكان خمّاراً، ولكنّه يؤدّي الحديث كما سمع[١].

أقول: ليس في الكشّي عنوان «عوف العقيلي»[٢] بل «العقيلي» المجرّد كما في خبره، وإنّما عنونه القهبائي في ترتيبه آخذاً اسمه من رجال الشيخ،فعدّه الشيخ بالعنوان في أصحاب عليّ ـعليه السّلام‌ـ في آخر حرف عينه، ولابدّ أنّ

---

(١) الكشّي: ٩٧.

(٢) موجود في المطبوع الّذي بأيدينا.

نسخة القهبائي كانت مخلطة الحواشي بالمتن ـ كما هو كثير فيها ـ فنسب عنوانه إلى الكشّي، وإلّا فابن داود أيضاً نقله عن الكشّي «العقيلي» بدون اسم.

ثمّ الغريب! عدم عنوان العلّامة في الخلاصة له ـ لا هنا، ولا في الألقاب ـ مع ظهور خبر الكشّي في ذمّه وهو ملتزم بذكر المذمومين كالممدوحين. ولعلّه كان الأمر مشتبهاً عنده في قول الكشّي: «وكان حمّاراً» هل هو بالخاء المعجمة أو الحاء المهملة أو بالجيم؟ إلّا أنّ الظاهر كونه بالمعجمة بقرينة قوله: «ولكنّه... الخ» بمعنى أنّه وإن كان خمّاراً إلّا أنّه كان صادق الحديث؛ وعلى ما استظهرنا يعتبر خبره أيضاً، لما نقلنا ـ في المقدّمة ـ من العُدّة من إجماع الطائفة على العمل بخبر الفاسق بالجوارح إذا كان متحرّزاً عن الكذب[1] وكأنّ ابن داود فهم من الخبر أيضاً المدح، فعنونه في الأوّل.

[٥٧٥٠]

عوف بن قَطَن

الضبّي

قال ابن أبي الحديد: خرج عوف يوم الجمل وهو ينادي: «ليس لعثمان ثأر إلّا عليّ وولده» فأخذ خطام الجمل وهو يقول:

يا أُمّ يا أُمّ خلا منّي الوطن — لا أبتغي القبر ولا أبغي الكفن

من هاهنا محشر عوف بن قَطَن — إن فاتنا اليوم عليّ فالغَبَن

أو فاتنا ابناه حسين وحسن — إذاً أُمُت بطول همّ وحزن

ثمّ تقدّم فضرب بسيفه حتّى قُتل[2].

* * *

(١) عُدّة الأُصول: ١/٣٨٢.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١/٢٥٦.

[٥٧٥١]

عون بن جرير

صاحب عمرو بن هارون

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: «روى عنه أحمد بن أبي عبدالله» وعنونه في الفهرست و النجاشي مع إضافة «الثقفي».

أقول: إنّما في النجاشي «صاحب عمرو بن هارون» وأمّا في الفهرست ومن لم يروعن الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ ففيهما «صاحب عُمربن هارون»[١] ونسبه الوسيط إلى النجاشي أيضاً. وكيف كان فهو الصحيح كما عرفت في عنوان «عمر بن هارون» وورد في جراد الكافي[٢].

[٥٧٥٢]

عون بن جعفر بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ وفي عمدة الطالب: قُتل هو ومحمّد الأصغر ابنا جعفر مع ابن عمّهما الحسين ـ عليه السّلام ـ يوم الطفّ[٣].

أقول: وبه قال المسعودي في مروجه في ذكر أبي بكر وتزوّجه بأسماء بنت عميس[٤] إلّا أنّه وهم، فإنّ المقتول بالطفّ مع الحسين ـ عليه السّلام ـ عون ومحمّد ابنا عبدالله بن جعفر، كما اعترف به نفسه في ذكر وقعة الطفّ، فقال: «قتل معه ـ عليه السّلام ـ من ولد جعفر بن أبي طالب محمّد بن عبدالله بن جعفر وعون

(١) في كليهما: عَمرو بن هارون.

(٢) الكافي: ٦/٢٢٢.

(٣) عمدة الطالب: ٣٦.

(٤) مروج الذهب: ٢/٣٠٠.

ابن عبدالله بن جعفر، ومن ولد عقيل... الخ»[1]. فالظاهر أنّ العمدة أخذه من كلام المسعودي في الأوّل ولم يرتكذيبه لنفسه في الأخير، أو حيث إنّ لكلّ من جعفر وابنه عبدالله ابنين مسمّيين بـ: عون ومحمّد، ورأى في مقتولي الطفّ عبارة «ومن ولد جعفر: عون ومحمّد» إرادةً لولده بالواسطة توهّمه بلا واسطة.

وما قاله المصنّف: من أنّ في السِيَر والمقاتل ما يساعد العمدة، ليس به اعتبار، فلم يعلم من أيّ كتاب نقل.

ثمّ إنّ أبا الفرج لم يعنون هذا في كتابه مقاتل الطالبيين، ولازمه عدم قتله أصلاً. ولكن صرّح ابن قتيبة في معارفه[2] وابن عبدالبرّ في استيعابه بأنّه قتل في تستر. وعنونه الجزري عن ابن مندة وأبي نعيم أيضاً وقال: «قتل في تستر» ولم يعلم أخذه من الثلاثة أو ابن عبدالبرّ فقط. وكيف كان: ففي القرب من تستر موضع معروف بذلك.

وفي أنساب البلاذري: ذكر أبو اليقظان أنّ عوناً ومحمّداً أُستشهدا بتُستر في خلافة عمر[3]، وذلك غلط، وذكر غيره أنّهما قتلا بصفّين وقيل: قتلا بالطفّ.

قلت: قتلهما بالطفّ أيضاً غلط، كما مرّ، كقتلهما بتُستر، كما يأتي.

وقال ابن قتيبة أيضاً: تزوّج عون أُمّ كلثوم بعد أخيه محمّد[4] ومثله مصعب الزبيري[5] إلّا أنّ الأوّل قال: «ماتت عند عون»، وقال الثاني: «فمات عنها فتزوّجها عبدالله بن جعفر». وحينئذٍ فيضعف القول بقتله في تُستر، لا سيّما أنّ الأوّل خلط. وصرّح جمل المفيد ببيعته لأمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ بعد عثمان[6].

---

(١) مروج الذهب: ٣/٦٢.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١١٩.

(٣) لم نظفر عليه.

(٤) معارف ابن قتيبة: ١٢٢.

(٥) لم نعثر عليه في نسب قريشه.

(٦) مصنّفات الشيخ المفيد: ١، الجمل: ١٠٧.

[٥٧٥٣]

عون بن سالم

قال المصنف: كوفي، ثقة، قليل الحديث، له كتاب صغير (إلى أن قال) حميد، قال: حدّثنا إبراهيم عنه به.

أقول: هكذا في النسخة، والظاهر سقوط جملة «قال النجاشي» من أوّل كلامه. وكيف كان: فعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة، وإن لم يوقف عليه في خبر. ولعلّ الأصل فيه وفي «عون بن سلام الكوفي» الّذي عنونه ابن حجر والذهبي وزاد الأوّل أنّه «مولى بني هاشم» واحد، ولكنّه قال: «مات سنة٢٠٣» وقال الثاني: «مات عام ٢٣٠» والظاهر أصحيّة الثاني.

[٥٧٥٤]

عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «قتل معه» ووقع التسليم عليه في الناحية[1] والرجبيّة[2].

أقول: قتله في الطفّ إجماعيّ، إلّا أنّ أبا الفرج في مقاتله قال: عون بن عبدالله بن جعفر نفران: أكبر مقتول بالطفّ من زينب العقيلة، وأصغر مقتول يوم الحرّة وأُمّه جمانة بنت المسيّب بن نَجَبة الفزاري[3]. وروى في الأكبر: أنّ عبدالله بن قطنة التيهاني قتله. قال: وإيّاه عنى سليمان بن قتة في قوله:

واندبي إن بكيت عوناً أخاه	ليس في ما ينوبهم بخذول
فلعمري لقد أصبت ذوي القربى	فبكى على المصاب الطويل[4]

ولكن في نسب قريش مصعب الزبيري وتاريخ الطبري: أمّ المقتول بالطفّ

(١ و ٢) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧١، ٣٣٩.

(٣ و ٤) مقاتل الطالبيين: ٦٠، ٨٣.

جُمانة بنت المسيّب[1].

[٥٧٥٥]

عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود

عدّه الجاحظ في بيانه من الخطباء، وقال: وكان مع ذلك راوية ناسباً شاعراً، ولمّا رجع عن قول المرجئة إلى قول الشيعة قال:

و أوّل ما نفارق غير شكّ نفارق ما يقول المرجئونا[2]

وعنونه ابن حجر، قائلاً: الهذلي أبوعبدالله الكوفي ثقة عابد، مات قبل سنة ١٢٠.

قلت: وعبدالله بن مسعود عمّ أبيه.

[٥٧٥٦]

عون بن عبيدالله بن أبي رافع

مرّ في إبراهيم أبي رافع.

[٥٧٥٧]

عون بن عقيل بن أبي طالب

في المناقب: «الأكثرون على أنّه قُتل مع الحسين ـ عليه السّلام ـ»[3] إلّا أنّ أصل وجوده غير متحقّق، فهذا نسب قريش مصعب الزبيري ومعارف ابن قتيبة لم يذكرا لعقيل عوناً، فضلاً عن شهادته، فلم يذكره أبو الفرج والطبري والمفيد مع ذكرهم شهداء بني هاشم.

***

(١) نسب قريش: ٨٣، تاريخ الطبري: ٥/٤٦٨ ـ ٤٦٩.

(٢) البيان والتبيين: ١/٢١٩.

(٣) مناقب ابن شهراشوب: ٤/١١٢.

[٥٧٥٨]

عون بن عليّ بن أبي طالب

-عليه السّلام-

قال: أمّه أسماء بنت عميس، وهو من شهداء الطف -كما في السير- وهو أوّل من خرج من إخوته.

أقول: إنّما نقل وجوده الطبري عن الواقدي [١] وأمّا ابن قتيبة والمفيد فلم يذكرا ابناً له -عليه السّلام- من أسماء غير يحيى. وأمّا قتله بالطف -على فرض تحقّقه- فلم يذكره أحد، فالمقتولون في الطفّ محصورون اتّفاقيهم وخلافيهم ولم يذكر فيهم؛ والسِيَرُ الّتي قال المصنّف لابدّ أنّها كتب القصّاصين.

[٥٧٥٩]

عون بن محمّد بن الحنفيّة

روى الحلية في أبيه عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: عليكم بالإثمد، فإنّه منبت للشعر، مذهب للقذا، مصفاة للبصر [٢].

[٥٧٦٠]

عون بن المعين

القلانسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية محمّد بن سنان عنه في ذي لساني الكافي [٣].

أقول: في رجال الشيخ: عون بن معين... الخ، وفي الخبر: عون القلانسي.

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/١٥٤.

(٢) حلية الأولياء: ٣/١٧٨.

(٣) الكافي: ٢/٣٤٣.

[٥٧٦١]

عويف بن ربيعة

الأضبط، الديلي

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

أقول: وفي أنساب البلاذري: كان خليفة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في عمرة القضاء على المدينة أباذرّ، ويقال: عويف بن ربيعة بن الأضبط الكناني[١].

[٥٧٦٢]

عويم، أبو تميم

من بني سعد بن هذيل

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

أقول: لم يذكره أبو عمر عويماً، بل «عويمراً» وعنونه ابن مندة وأبو نعيم عويماً وعويمراً.

[٥٧٦٣]

عويم بن ساعدة

الأوسي

قال: عدّه الثلاثة وحاله مجهول.

أقول: بل هو أحد أعوان أبي بكر وعمر في السقيفة.

قال ابن أبي الحديد -عند قوله عليه السّلام في معنى الأنصار في قولهم: منّا أمير ومنكم أمير- قال الزبير بن بكّار: وقد كان مالأ أبابكر وعمر على نقض أمر سعد وإفساد حاله رجلان من الأنصار ممّن شهد بدراً، وهما: عويم بن ساعدة،

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٣٥٣.

ومعن بن عديّ[1].

وفيه: وفي موفّقيّات الزبير: أنّ عويم بن ساعدة هو القائل لـمّا نصب الأنصار سعداً: يا معشر الخزرج! إن كان هذا الأمر فيكم فعرّفونا ذلك وبرهنوا حتّى نبايعكم عليه، وإن كان لهم دونكم فسلّموا إليهم فوالله ما هلك النبيّ حتّى عرفنا أنّ أبابكر خليفته حين أمره أن يصلّي بالناس، فشتمه الأنصار وأخرجوه فانطلق مسرعاً حتّى التحق بأبي بكر، فشحذ عزمه على طلب الخلافة[2].

وذكر المدائني والواقدي أنّ معن بن عديّ اتفق هو وعويم بن ساعدة على تحريض أبي بكر وعمر على طلب الأمر وكان معن بن عديّ يشخصهما إشخاصاً ويسوقهما سوقاً عنيفاً إلى السقيفة مبادرة إلى الأمر قبل فواته[3].

وروى الطبري ـ في خطبة عمر في شرح السقيفة ـ وانّه كان من خبرنا حين توفّي النبيّ أنّ عليّاً والزبير تخلّفا عنّا في بيت فاطمة ومن معهما، وتخلّفت عنّا الأنصار، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر؛ فقلت له: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقنا نحوهم فلقينا رجلان صالحان من الأنصار قد شهدا بدراً (أحدهما عويم بن ساعدة والثاني معن بن عديّ)[4] فقالا لنا: ارجعوا فاقضوا أمركم بينكم... الخبر[5].

قال ابن أبي الحديد: كان عويم ومعن ذوي حبّ لأبي بكر في حياة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ واتّفق مع ذلك بغض وشحناء كانت بينهما وبين سعد بن عبادة، لها سبب مذكور في قبائل أبي عبيدة[6].

وفي أنساب البلاذري: آخى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بين عويم

(١) و(٢) و(٣) شرح نهج البلاغة: ١٩/٦.

(٤) مابين القوسين ليس في الطبري، والظاهر أنّه توضيح من المؤلّف ـ قدّس سرّه ـ.

(٥) تاريخ الطبري: ٢٠٥/٣. (٦) شرح نهج البلاغة: ١٩/٦.

وعمر[1] ومات في خلافة عمر. وفي الجزري:أثنى عليه عمر.

[٥٧٦٤]

عويمر، أبو تميم

قال: عدّه الثلاثة، وأوّل مشاهده الخندق، آخى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بينه وبين سلمان، توفّي سنة ثمان -أو تسع- وثلاثين بدمشق، وقيل: توفّي بعد صفّين سنة ثمان -أو تسع- وثلاثين، والأوّل أشهر.

أقول: كلامه كلّه خلط وخبط! فالثلاثة لم يذكروا هذا العنوان، بل ابن مندة وأبو نعيم كما عنونا «عويم أبو تميم» -كما مرّ- عنونا هذا، لاشتباه الأمر عندهما. وأمّا أبو عمر فانّما عنوانه «عويمر الهذلي» قال الأوّلان: «سأل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عن الصيد» وقال الأخير: «له حديث واحد في المرأتين اللّتين ضربت إحداهما الأُخرى فألقت جنينها وماتت» وإنّما قال الجزري: الأصل في عنوان ابن مندة وأبي نعيم وعنوان أبي عمر واحد.

وقوله: «أوّل مشاهده الخندق آخى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بينه وبين سلمان» ذكروه في عويمر أبي الدرداء -الآتي- لا هذا، ولابدّ أنّه جاوز نظره من ترجمة الأوّل في الجزري إلى الأخير. ومن المضحك قوله: «توفّي... الخ» فهل التاريخان إلّا واحد؟ وهل معنى لجعله المقابلة بين قوله: «بدمشق» وقوله: «بعد صفّين» فإنّه مضافاً إلى خلطه الترجمتين خبط؛ والأصل في كلامه أنّهم اختلفوا في «أبي الدرداء» هل مات زمان عثمان سنة ٣١ أو ٣٢؟ أو مات في أيّام أمير المؤمنين -عليه السّلام- بعد صفّين في سنة ٣٨ أو سنة ٣٩؟

[٥٧٦٥]

عويمر، أبو الدرداء

قال المصنّف: عدّه الشيخ في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-

(١) أنساب الأشراف: ٢٧١/١.

وهو «عويم بن عامر بن زيد الخزرجي» ومرّ في «صدى بن عجلان أبي أُمامة» ما يفيدك ضعفه، مات قبل قتل عثمان بدمشق.

أقول: أمّا قوله: «هو عويم بن عامر بن زيد» فن أين تبيّن له اسم أبيه وجدّه؟ وقد نقلوا فيها أقوالاً مختلفة، فقيل: إنّه ابن قيس بن زيد، وقيل: إنّه ابن زيد بن قيس، وقيل: ابن ثعلبة بن زيد، وقيل: ابن عبدالله بن زيد، وقيل: ابن ثعلبة بن عامر؛ نقل جميع ذلك الاستيعاب، بل ما قاله لم يقله أحد، وإنّما قيل في ما قيل: ابن «عامر بن مالك بن زيد» لا «عامر بن زيد».

وأمّا جمعه بين قوله: «مرّ في صدى... الخ» وقوله: «مات... الخ» فتناقض، فالأوّل إشارة إلى خبر صفّين نصر بن مزاحم «إنّ معاوية بعث أبا الدرداء هذا وأبا أُمامة ـ المتقدّم ـ إلى أمير المؤمنين ليقده من قتلة عثمان حتّى يبايعه، فخرج عشرون ألفاً وقالوا: كلّنا قتله، فرجعا ولم يشهدا شيئاً من القتال»[1] ولازمه بقاؤه بعد عثمان حتّى يصير رسول معاوية في صفّين.

ومرّ في عنوان «عويم أبو تميم» خلطه ونقله ما قالوه في هذا: من كون أوّل مشاهده الخندق ومواخاة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بينه وبين سلمان والاختلاف في تاريخ وفاته، في ذاك.

هذا، وفي الجزري: توفّي قبل عثمان بسنتين، قيل: توفّي سنة ثلاث ـ أو اثنتين ـ وثلاثين بدمشق، وقيل: توفّي بعد صفّين سنة ثمان ـ أو تسع ـ وثلاثين، والأصحّ والأشهر والأكثر عند أهل العلم أنّه توفّي في خلافة عثمان، ولو بقي لكان له ذكر بعد قتل عثمان، إمّا في الاعتزال وإمّا في مباشرة القتال؛ ولم يسمع له بذكر فيها البتّة.

وأقول: قد عرفت من خبر نصر بن مزاحم ـ المتقدّم ـ بقاءه وذكره في

(١) وقعة صفّين: ١٩٠.

الإرسال والاعتزال، وقول الجزري ذاك مع تصنيفه تاريخاً كاملاً ـ وهو تاريخه الكامل ـ عجيب! فكيف لم يقف على ذاك الخبر؟ وقد رواه أبو حنيفة الدينوري في أخبار طواله أيضاً، فقال: حتّى أهلّ هلال رجب، فأمسك الفريقان، قالوا: وأقبل أبو الدرداء وأبو أُمامة الباهلي حتّى دخلا على معاوية، فقالا: علامَ تقاتل عليّاً وهو أحقّ بهذا الأمر منك ؟ قال: أُقاتله على دم عثمان، قالا: أهو قتله؟ قال: آوى قتلته فسلوه أن يسلم إلينا قتلته وأنا أوّل من يبايعه من أهل الشام، فأقبلا إلى عليّ فأخبراه بذلك، فاعتزل من عسكر عليّ زهاء عشرين ألف رجل، فصاحوا جميعا: «نحن قتلنا عثمان» فخرج أبو الدرداء وأبو أُمامة فلحقا ببعض السواحل ولم يشهدا شيئاً من تلك الحروب[1].

هذا، وقال الجزري أيضاً: «آخى النبيّ ـ عليه السّلام ـ بينه وبين سلمان الفارسي» وهو أيضاً غير صحيح، وأين روح هذا من روح سلمان؟ وسلمان ذوالنفس القدسيّة، وهذا ذو نفس متلوثة، فقد عرفت عدم تمييزه بين أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ ومعاوية. وقد روى الاستيعاب ثناء يزيد بن معاوية عليه ولا يثني يزيد على زكي، وهو أيضاً شاهد بقائه بعد عثمان، لأنّ يزيد أيّام عثمان لم يكن شيئاً مذكوراً. مع أنّ البلاذري منهم طعن في ذاك الخبر، فقال في أنسابه: وقوم يقولون: آخى بين أبي الدرداء وسلمان، وإنّما أسلم سلمان في ما بين أُحد والخندق. وقال الواقدي: العلماء ينكرون المواخاة بعد بدر، ويقولون: قطعت بدر المواريث[2].

[٥٧٦٦]

عياذ بن عمرو

الأزدي

قال: عدّه الثلاثة وقالوا: رأى خاتَم النبوّة.

(١) الأخبار الطوال: ١٧٠.

(٢) أنساب الأشراف: ١/ ٢٧١.

أقول: عنونه ابن مندة وأبو نعيم، وأمّا أبو عمر فجعله «عياذ بن عبد عمرو الأسدي» والأوّلان عنوناه تارة هنا، وأُخرى في «عباد» بالموحّدة.

[٥٧٦٧]

عيّاش الناقد

قال: لم أقف إلّا على رواية محمّد بن أحمد عنه، عن أبي عبدالله -عليه السّلام- في زيادات مواقيت التهذيب[1].

أقول: ورواه الجمع بين صلاتي الكافي عنه، عن أبي محمّد -عليه السّلام-[2] وهو الصحيح بقرينة طبقته. ولم يقف على الأخير الجامع، فقال بإرسال الأوّل، والصواب ما قلناه من كون «عبدالله» تحريف «محمّد».

[٥٧٦٨]

عياض بن حمّاد

التميمي، المجاشعي

عنونه المصنّف إجمالاً، لكونه عنده مجهولاً حالاً.

أقول: بل هو حسن، روى الكافي صحيحاً عن الصادق -عليه السّلام- قال: كانت العرب في الجاهلية على فرقتين: الحلّ والحمس، فكانت الحمس قريشاً وكانت الحلّ سائر العرب، فلم يكن أحد من الحلّ إلّا وله حرمي من الحمس، ومن لم يكن له حرمي لم يترك أن يطوف بالبيت إلّا عرياناً، وكان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- حرميّاً لعياض بن حمار المجاشعي. وكان عياض رجلاً عظيم الخطر، وكان قاضياً لأهل عكاظ في الجاهليّة، وكان إذا دخل مكّة ألقى عنه ثياب الذنوب والرجاسة وأخذ ثياب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لطهرها، فلبسها فطاف بالبيت ثمّ يردها عليه إذا فرغ، فلمّا أن

---

(١) التهذيب: ٢٦٣/٢، وفيه: عبّاس الناقد.

(٢) الكافي: ٢٨٧/٣، وفيه أيضاً: عبّاس الناقد.

ظهر النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أتاه عياض بهدية، فأبى أن يقبلها وقال: «لو أسلمت لقبلت هديّتك، إنّ الله تعالى أبى لي رفد[1] المشركين» ثم إنّ عياضاً بعد ذلك أسلم وحسن إسلامه، فأهدى إليه فقبلها[2].

ويكفيه شهادة الصادق -عليه السّلام- بحسن إسلامه، وقد روت مضمون الخبر العامّة أيضاً وهو «بن حمّار» لا حمّاد.

[٥٧٦٩]

عياض بن عبدالرحمان

الكليني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: بل «الكلبي» لا الكليني.

[٥٧٧٠]

عيثم بن أسلم

قال: روى لباس الكافي عنه عن أبي بصير تارة، وعن معاوية بن عمّار أُخرى.

أقول: بل في لباس الكافي ليس إلّا «عيثم بن أسلم النجاشي، عن أبي بصير»[3] وأمّا «عيثم بن أسلم، عن معاوية بن عمّار» فإنّما في باب إمامته عهد[4]. وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

[٥٧٧١]

عيثم بن أشيم

قال: روى بعد حديث موسى الروضة[5] وبعد حديث قبابه «عنه، عن

(١) في المصدر: زبد.
(٢) الكافي: ٥/١٤٢.
(٣) الكافي: ٣/٣٩٧.
(٤) الكافي: ١/٢٧٨.
(٥) روضة الكافي: ٤٩.

معاوية بن عمّار» وبنى الجامع على اتّحاده مع سابقه، لا تّحاده راوياً أيضاً، وأنّ «أشيم» محرّف «أسلم».

أقول: بل في حديث قبابه «عيثم بن سليمان، عن معاوية بن عمّار»[1] وحكم الجامع بكون «سليمان» فيه أيضاً محرّف «أسلم» كأشيم في الأوّل. ويقرّب استظهاره بذكر «عيثم بن أسلم» في الرجال، كما عرفته من البرقي ـ وإن لم يتفطّنوا له ـ دون «بن أشيم» و«بن سليمان».

[٥٧٧٢]

عيثم النخّاس

عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ بعد «عيثم بن أسلم» المتقدّم. ولا يبعد كون «النخّاس» وصف «عيثم بن أسلم» وزيد كلمة «عيثم» من النسّاخ توهّماً؛ ويشهد له خبر لباس صلاة الكافي ـ المتقدّم ـ الّذي قلنا وصف «عيثم بن أسلم» بالنجاشي بكون «النجاشي» محرّف «النخّاس» والتصحيف بهذا المقدار القليل كثير.

[٥٧٧٣]

عيثمة

قال: روى الكليني والشيخ عن بكر بن محمّد، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: في نوادر أشربة الكافي[2] وفي أواخر ذبائح التهذيب[3].

قال: يحتمل كون «عيثمة» بتقديم المثلّثة.

قلت: بل الظاهر كون «عثيمة» أو «عيثمة» محرّف «خثيمة» فورد: بكر

---

(١) روضة الكافي: ٢٣٣، وفيه: عثيم بن سليمان.

(٢) الكافي: ٦/٤٢٨.

(٣) التهذيب: ٩/١٢٣.

ابن محمّد، عن خثيمة، عن الصادق -عليه السّلام- في فضل سويق حنطة الكافي[1].

[٥٧٧٤]

العيزار

في الإرشاد: روى عبدالقاهر بن عبدالملك الأشجعي، عن الوليد بن عمران البجلي، عن جميع بن عمير، قال اتّهم عليّ -عليه السّلام- رجلاً يقال له: «العيزار» برفع أخباره إلى معاوية، فأنكر ذلك، فقال -عليه السّلام- له أتحلف بالله إنّك ما فعلت؟ قال: نعم، وبدر فحلف، فقال -عليه السّلام- له: «إن كنت كاذباً أعمى الله بصرك» فما دارت الجمعة حتّى أُخرج أعمى يقاد[2].

[٥٧٧٥]

عيسى بن إبراهيم

العبدي، أبو إسحاق، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: الظاهر أنّه الّذي عنونه الذهبي بلفظ «عيسى بن إبراهيم العبدي الكوفي» قائلاً: عن أبي إسحاق، وعنه إسماعيل ابن بنت السُدّي. ونقل روايته عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ -عليه السّلام- قال: قضى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أنّ الرجل يرث أخاه لأبويه، دون أخيه لأبيه.

قلت: الظاهر أنّ قوله: «يرث أخاه» محرّف «يرثه أخوه» كما لا يخفى، وإلّا فالرجل يرث أخاه لأبويه ولأبيه فقط ولأُمّه فقط، كلّ في مورده.

ثمّ من المحتمل أن يكون «أبو إسحاق» في رجال الشيخ خلطاً، والأصل

---

(١) الكافي: ٦/٣٠٦، وفيه خيثمة.

(٢) إرشاد المفيد: ١٨٤.

«عن أبي إسحاق» كما عرفته من الميزان نصّاً وخبراً، والغالب كون «أبي إسحاق» كنية المسمّين بإبراهيم، دون عيسى.

[٥٧٧٦]

عيسى أبوبكر بن عبدالله بن سعد

الأشعري، القمّي

قال: يأتي في عيسى بن عبدالله، وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: وأخواه موسى وشعيب، روى عنهما.

أقول: بل قال: رووا عنهما.

[٥٧٧٧]

عيسى بن أبي منصور

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «القرشي» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: الكوفي.

وعنونه الكشّي، قائلاً: شلقان، محمّد بن نصير قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عليّ، قال: كان أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ إذا رأى عيسى بن أبي منصور قال: من أحبّ أن يرى رجلاً من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا.

كتب إليّ أبو محمّد الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن سعيد بن يسار، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: كنت عند أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ إذ أقبل عيسى بن أبي منصور، فقال: إذا أردت أن تنظر إلى خيار في الدنيا وخيار في الآخرة فانظر إليه.

قال أبو عمرو الكشّي: سألت حمدويه بن نصير عن عيسى، فقال: خيّر فاضل، هو المعروف بشلقان، وهو ابن أبي منصور، واسم أبي منصور صبيح[1].

---

(١) الكشّي: ٣٢٩.

وعن قرب الحميري نقل خبر الكشّي - الثاني - عن إبراهيم بن عبدالحميد عن الصادق - عليه السّلام - بلا واسطة، وفي آخره: فانظر إلى هذا الشيخ[1].

وفي المشيخة: عيسى بن أبي منصور، وكنيته أبو صالح، وهو كوفي مولى. وروى مسنداً عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن عبدالله بن سنان، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: كنت عند أبي عبدالله - عليه السّلام - إذ أقبل عيسى بن أبي منصور، فقال: إذا أردت أن تنظر خياراً في الدنيا خياراً في الآخرة فانظر إليه[2].

وعدّ الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - أيضاً «عيسى بن شلقان» و«عيسى بن صبيح العرزمي».

وقال النجاشي: عيسى بن صبيح العرزمي عربي صليب، ثقة، روى عن أبي عبدالله - عليه السّلام - (إلى أن قال) عن الحسن بن محبوب، عنه.

وعنون الشيخ في الفهرست أيضاً «عيسى بن صبيح».

وعنون ابن داود عيسى بن أبي منصور عن الكشّي، وعيسى بن صبيح عن النجاشي، ثمّ قال: «عيسى بن أبي منصور» غير «عيسى بن صبيح» وإن كان اسم أبي منصور «صبيح» لكنّه غير «شلقان» ومن أصحابنا من توهّمه، والشيخ بيّن اختلافهما.

وأشار بقوله: «ومن أصحابنا» إلى العلّامة في الخلاصة حيث جمع بين قول الكشّي وقول النجاشي.

أقول: وظاهر الشيخ في الرجال كونه ثلاثة: عيسى بن أبي منصور، وعيسى شلقان، وعيسى بن صبيح العرزمي، حيث عنون كلّاً منهم في أصحاب الصادق - عليه السّلام - مع فصل أسماء يسيرة.

وهو المفهوم من البرقي، فعدّ أوّلاً في أصحاب الصادق - عليه السّلام - عيسى

---

(١) قرب الاسناد: ٩.
(٢) الفقيه: ٤/٤٨٧.

ابن أبي منصور، قائلاً: «مولى كوفي» ثمّ عيسى شلقان بلا فصل، وعدّ بعد فصل اسمين عيسى بن صبيح.

كما أنّ صريح حمدويه -في ما نقل عنه الكشّي- اتّحاد الأوّلين، وظاهره اتّحاد الأخير. ويمكن الاستدلال لتغاير الأوّل مع الأخير بكون الأوّل «مولى» كما صرّح به المشيخة والبرقي والكشّي، وكون الثاني «عربيّاً صليباً» كما صرّح به النجاشي، وقد عرفت في المقدّمة تضادّهما.

كما أنّ ظاهر الأخبار تغاير الثلاثة.

فورد «عيسى بن أبي منصور» في أوقات صلاة التهذيب[1] وتطهير ثيابه[2] وفي تزويج إماء الكافي[3] وأكل الرجل في منزل أخيه[4] وفي حقّ مؤمنه[5] ونصيحة مؤمنه[6] وكتمانه[7] وأواخر زيادات فقه حجّ التهذيب[8] وبيع نقده[9].

وورد «عيسى شلقان» في مولد أمير الكافي[10] وفي باب آخر بعد باب إنفاذ الوصيّة منه، وفي خبره -في من وصّى بمال في سبيل الله- عن الصادق -عليه السّلام-: أعطها عيسى شلقان[11]. وفي باب هجرته: عن مرازم بن حكيم، قال: كان عند أبي عبدالله -عليه السّلام- رجل من أصحابنا يلقّب «شلقان» وكان قد صيّره في نفقته وكان سيّىء الخلق فهجره، فقال لي يوماً: يا مرازم أتكلّم عيسى؟ فقلت: نعم، فقال: أصبت لا خير في المهاجرة[12]. وفي الكشّي -في أبي الخطّاب محمّد بن أبي زينب- عن ابن مسكان، عن عيسى شلقان، قلت لأبي الحسن -عليه السّلام- -وهو يومئذٍ قبل أوان بلوغه- ما هذا الّذي نسمع

(١) التهذيب: ٢/٢١.
(٢) التهذيب: ١/٢٧٢.
(٣) الكافي: ٥/٤٦٣.
(٤) الكافي: ٦/٢٧٨.
(٥) الكافي: ٢/١٧٢.
(٦) الكافي: ٢/٢٠٨.
(٧) الكافي: ٢/٢٢٦.
(٨) التهذيب: ٥/٤٤٢.
(٩) التهذيب: ٧/٥٧.
(١٠) الكافي: ١/٤٥٦.
(١١) الكافي: ٧/١٥.
(١٢) الكافي: ٢/٣٤٤.

من أبيك، أمرنا بولاية أبي الخطّاب ثمّ أمرنا بالبراءة منه؟... الخبر [١].

وورد «عيسى بن صبيح» في حدّ سرقة التهذيب مرّتين هكذا «الحسن بن محبوب، عن عيسى بن صبيح» [٢].

ولم نقف على خبر جمع بين كنية الأوّل ولقب الثاني واسم الثالث حتى نحكم بالاتّحاد، بل ظاهر تلك الأخبار اشتهار كلّ منهم بعنوانه.

وعلى التغاير فعيسى بن أبي منصور ممدوح بما روى من مدحه، كما عرفته من الكشّي والمشيخة وقرب الإسناد: من قول الصادق -عليه السّلام- فيه بكونه من خيار الدنيا والآخرة. وعيسى بن صبيح وثّقه النجاشي. ويبقى «شلقان» مهملاً، بل خبر الهجرة لا يخلو عن ذمّ ما، له.

قال المصنّف: قال الوحيد: وثّق المفيد عيسى شلقان في العدديّة، ولكن راجعت عبارته فلم أجد تسميته فيهم.

قلت: حيث إنّ عندهم «عيسى شلقان» و«عيسى بن أبي منصور» متّحد- كما في الكشّي عن حمدويه-قال ذلك، وإلا فكلامه بلفظ «عيسى بن أبي منصور» فقال: وروى كرّام الخثعمي وعيسى بن أبي منصور (إلى أن قال) في من لا يحصى كثرة مثل ذلك [٣].

هذا، وأخبار الكشّي لا تخلو عن تحريف، ففي الأوّل في أوّل السند في الأصل «محمّد بن منصور» وفي الترتيب «محمّد بن نصير» وهو الصحيح، إلّا أنّه سقط قبله «العيّاشي» فإنّما يروي الكشّي عنه بتوسّطه. كما أنّ الظاهر أنّ «إبراهيم بن عليّ» في آخره محرّف «إبراهيم بن عبدالحميد» فروى إبراهيم بن عبدالحميد عن عيسى بن أبي منصور في خبر الكشّي في أبي الخطّاب [٤] وفي آخر

(١) الكشّي: ٢٩٦.
(٢) التهذيب: ١١٦/١٠، ١١٧.
(٣) مصنفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٤٢-٤٦.
(٤) الكشّي: ٢٩٠.

رواه في زرارة[١] والحكم بن عتيبة[٢]. وكذا في قرب الإسناد[٣] كما يأتي.

وخبره الثاني فيه سقط، ففي أوّله: «كتب إليّ أبومحمّد الفضل» والكشّي لم يدرك الفضل حتّى يشافهه أو يكتب إليه، وكيف وفيه ـ في عنوان أبي خالد القمّاط ـ: محمّد بن مسعود، قال: كتب إليّ أبوعبدالله يذكر عن الفضل[٤].

و«سعيد بن يسار» قبل آخره لا يبعد كونه محرّف «عبدالله بن سنان» كما رواه المشيخة[٥]. لكن الغريب! أنّ قرب الإسناد رواه عن إبراهيم بن عبدالحميد بدون واسطة[٦] ورواية إبراهيم لخبر واحد تارة بلا واسطة وأُخرى مع واسطتين بعيدة، فإمّا في القرب سقط، وإمّا في المشيخة والكشّي زيادة.

[٥٧٧٨]

عيسى بن أحمد بن عيسى بن منصور

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـ عليه السّلام ـ وعنونه النجاشي، قائلاً: أبو موسى السرّمن رآئي، روى عن أبي الحسن عليّ بن محمّد ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) قال أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله بن أحمد ابن عيسى قال: حدّثنا عمّ أبي موسى عيسى بن أحمد عن أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ بالنسخة.

أقول: أمّا رجال الشيخ فلم أقف على عنوانه، ولا نقله الوسيط، وإن كان عليه عنوانه، لعموم موضوعه؛ كما على الفهرست لا تّحاد موضوعه مع النجاشي.

وأمّا النجاشي فوجدنا فيه كما نقل، لكن الظاهر أنّ الأصل في قوله: «عمّ أبي موسى» «عمّ أبي، أبو موسى» كما لا يخفى. والظاهر أنّ عيسى الثاني ـ جدّ هذا ـ ابن المنصور الدوانيقي.

---

(١) الكشّي: ١٥٨.

(٢) الكشّي: ٢٠٩.

(٣) قرب الإسناد: ٩.

(٤) الكشّي: ٤١١.

(٥) الفقيه: ٤/٤٨٧.

(٦) قرب الإسناد: ٩.

قال المصنّف: يأتي في ابن أخيه -محمّد بن عبيدالله- أنّه يروي عن عمّه هذا عن صاحب العسكر -عليه السّلام- معجزات ودلائل، فما عن الغيبة: أنّ محمّداً وعمّه من العامّة، لم أفهم وجهه.

قلت: بل في ابن ابن أخيه -محمّد بن أحمد بن عبيدالله- والشيخ نفسه في رجاله[1] قال في محمّد ذاك: يروي عن عمّه أبي موسى عن أبي محمّد صاحب العسكر -عليه السّلام- [له][2] معجزات ودلائل.

وفي غيبته قال: وممّا روي في النصّ على الإثني عشر من جهة مخالفي الشيعة (إلى أن قال) وأخبرني جماعة عن التلّعكبري، عن محمّد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمي، قال: حدّثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، وقال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكري عن أبيه (إلى أن قال) قال عليّ -عليه السّلام-: قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: من سرّه أن يلقى الله عزّوجلّ آمناً مطهّراً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولّك وليتولّ بنيك: الحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد (إلى أن قال) ثمّ المهدي وهو خاتمهم؛ وليكوننّ في آخر الزمان قوم يتولّونك يا عليّ يشنأهم الناس، ولو أحبّوهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون، يؤثرونك وولدك على الآباء والأُمّهات والإخوة والأخوات وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، اولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيّئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون[3].

وهذا الخبر كما ترى اشتمل على روايته عن الهادي عن آبائه -عليهم السّلام- نصّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على الإثني عشر، لا نقل

(١) قاله في باب من لم يروعن الأئمّة -عليهم السّلام-.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) الغيبة: ٩٠.

معجزات ودلائل، فإن كان له أخبار أُخر، وإلاّ كان على الشيخ في الرجال أن يقول: روى النصّ عليهم -عليهم السّلام- وفضائل لهم، كما أنّ الخبر إنّما هو عن أبي الحسن -عليه السّلام- لا أبي محمّد -عليه السّلام-.

ثمّ الظاهر أنّ مراده أنّ هذا روى ولم يعتقد.

[٥٧٧٩]

عيسى بن أسامة

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: روى عنه عبدالله المغيرة.

أقول: بل «عبدالله بن المغيرة» لكن في المشيخة «عبدالله بن المغيرة عن عيسى بن أعين»[1] لكن إن ثبتت روايته عن هذا فلا منافاة بين أن يروي عبدالله عن عيسين، لكن يحتمل خلط الشيخ في الرجال.

[٥٧٨٠]

عيسى بن أعين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلا: «الجريري الأسدي مولاهم، كوفي» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عنه.

والنجاشي،قائلاً: الجريري الأسدي مولى، كوفيّ، ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وروى عن عبيد بن عيسى بن أعين صاحب السبوب، وهي الثياب البيض من القزّ (إلى أن قال) عبدالله بن جبلة، عن عيسى بكتابه.

---

(١) الفقيه: ٤/٥٢٩ـ ٥٣٠.

أقول: وذكره المشيخة وطريقه إليه عبدالله بن المغيرة[١].

وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ بلفظ «عيسى الجريري».

هذا، ولم أقف على جرير في أسد، كما في رجال الشيخ والنجاشي؛ ويأتي في الآتي.

[٥٧٨١]

عيسى بن أعين

الشيباني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ مع أخويه ـ عبدالملك وعبدالجبّار ـ قائلاً: إخوة زرارة بن أعين وحمران.

ورواية الكافي «عن ابن أبي عمير، كان عيسى بن أعين إذا حجّ فصار إلى الموقف أقبل على الدعاء لإخوانه حتّى يفيض الناس، فقيل له: تنفق مالك وتتعب بدنك حتّى إذا صرت إلى الموضع الّذي تبثّ فيه الحوائج إلى الله عزّوجلّ أقبلت على الدعاء لإخوانك وتركت نفسك! فقال: إنّي على ثقة من دعوة الملك لي وشكّ من الدعاء لنفسي»[٢] تدلّ على جلاله.

أقول: عيسى بن أعين في الخبر مطلق، فمن أين حمله على هذا الّذي تفرّد به الشيخ في الرجال، ولم يذكره في الجريري المتقدّم الجليل الّذي عنونه النجاشي والبرقي أيضاً وكذا الفهرست والمشيخة؟ وقد ذكره الجامع ـ الّذي هو الأصل في الإشارة إلى الخبر ـ في ذاك . ومورده الغدوّ إلى عرفات التهذيب[٣]. مع أنّ أصل وجود هذا غير محقّق، فأبوغالب ـ الّذي كان من ذاك البيت وكان بصدد استقصائهم في رسالته ـ لم يذكر هذا فيهم، لا في معروفيهم ولا في غير معروفيهم؛ ولعلّ الشيخ رأى «عيسى بن أعين» مطلقاً فتوهّم كونه أخا زرارة،

---

(١) الفقيه: ٥٢٩/٤ـ ٥٣٠. (٢) الكافي: ٤٦٥/٤. (٣) التهذيب: ١٨٥/٥.

وقد عرفت وروده مطلقاً في الخبر وفي المشيخة.

هذا، وروى المستطرفات عن كتاب محمّد بن عليّ بن محبوب مسنداً عن أبي بصير، قال: قلت للصادق ـعليه السّلام ـ: إنّ عيسى بن أعين يشكّ في الصلاة فيعيدها، قال: هل يشكّ في الزكاة فيعطيها مرّتين؟! [١].

[٥٧٨٢]

عيسى بن أيّوب

قال: عن التحرير: كان أحمد بن إدريس يروي عنه إجازة كتاب عليّ بن مهزيار [٢].

أقول: لم يعلم مستنده.

[٥٧٨٣]

عيسى بن جعفر بن عاصم

قال: روى الكشّي عن محمّد بن قولويه، عن سعد،عن أحمد بن هلال، عن محمّد بن الفرج، قال: كتبت إلى أبي الحسن ـعليه السّلام ـ أسأله عن أبي عليّ ابن راشد وعن عيسى بن جعفر بن عاصم وابن بند، فكتب إليّ ذكرت ابن راشد ـرحمه الله ـ فإنّه عاش سعيداً ومات شهيداً، ودعا لابن بند والعاصمي. وابن بند ضرب بالعمود حتّى قُتل، وأبو جعفر ضُرب ثلاثمائة سوط ورمي به في دجلة [٣].

وعدّ الإكمال «العاصمي» ـوهو هذا ـ ممّن وقف على معجزات القائم ـعليه السّلام ـ ورآه من وكلاء الكوفة [٤].

أقول: وروى الغيبة خبر الكشّي، قائلاً: وروى محمّد بن يعقوب ـرفعه إلى

---

(١) السرائر: ٣/٦١٣.

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) الكشّي: ٦٠٣.

(٤) إكمال الدين: ٤٤٢.

محمّد بن فرج ـ قال: كتبت إليه أسأله عن أبي عليّ بن راشد وعن عيسى بن جعفر وعن ابن بند، فكتب إليّ ذكرت ابن راشد ـ رحمه الله ـ فإنّه عاش سعيداً ومات شهيداً، ودعا لابن بند والعاصمي. وابن بند ضرب بعمود وقتل، وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمائة سوط ورمي به في الدجلة[1].

وفي تاريخ بغداد ـ في عنوان الحسن بن عثمان أبي حسّان الزيادي قاضي المتوكّل ـ وجّه المتوكّل من سرّ من رأى إلى قاضيه بسياط جدد في منديل ديبقيّ مختومة، وأمره أن يضرب عيسى بن جعفر بن محمّد بن عاصم ـ وقيل: أحمد بن محمّد بن عاصم صاحب خان عاصم ـ ألف سوط، لأنّه شهد عليه الثقات وأهل الستر: أنّه شتم أبابكر وعمر وقذف عائشة، فلم ينكر ذلك ولم يتب، وكانت السياط بثمارها، فجعل يضرب بحضرة القاضي وأصحاب الشرط قيام، فقال: أيّها القاضي قتلتني! فقال له: قتلك الحقّ لقذفك زوجة الرسول وشتمك الخلفاء الراشدين المهديّين؛ وقيل: لمّا ضرب ترك في الشمس حتّى مات ورُمي به في دجلة[2].

وفي الطبري ـ في حوادث سنة ٢٤١ وهي سنة تناثر النجوم ـ: ضُرب عيسى بن جعفر بن محمّد بن عاصم صاحب خان عاصم ببغداد ـ في ماقيل ـ ألف سوط (إلى أن قال) وذكر أنّ عيسى بن جعفر بن محمّد بن عاصم هذا ـ وقد قال بعضهم: إنّ اسمه أحمد بن محمّد بن عاصم ـ لمّا ضرب ترك في الشمس حتّى مات ثمّ رمي به في دجلة[3].

وقول المصنّف: «إنّ العاصمي الّذي عدّه الإكمال في من رأى الحجّة ـ عليه السّلام ـ هو هذا» غلط، فإنّ هذا قتله المتوكّل في سنة ٢٤١ سنة التناثر الأُولى، والثانية ٣٢٣ سنة خروج القرامطة على الحُجّاج، والحجّة

---

(١) الغيبة للطوسي: ٢١٢. (٢) تاريخ بغداد: ٣٥٧/٧. (٣) تاريخ الطبري: ٩/٢٠٠ ـ ٢٠١.

ـعليه السّلام ـ لم يكن تولد في سنة التناثر الأُولى، وإنّما المراد بالعاصميّ في خبر الإكمال «أحمد بن محمّد بن عاصم» المتقدّم.

ثمّ يظهر ممّا نقلنا من تاريخ بغداد وتاريخ الطبري أنّ في العنوان تجوزاً وأنّه «عيسى بن جعفر بن محمّد بن عاصم».

وقد وقع أغلاط هنا لجمع آخر، منهم القهبائي في زيادته في عنوانه «أبو جعفر العاصمي من أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ» مع أنّ عنوان الكشّي إنّما هو «ما روى في عيسى بن جعفر بن عاصم وأبي علي بن راشد وابن بند» وليس فيه «أبو جعفر» ولا كونه «من أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ».

ومنشأ غلطه في زيادته لهما أخذ قوله: «أبو جعفر» من آخر خبر الكشّي «وأبو جعفر ضُرب ثلاثمائة سوطاً» مع أنّه محرّف «وابن عاصم ضرب ثلاثمائة سوط» كما رواه الغيبة، مع أنّ في نسخة من الكشّي «وابن جعفر» بدل «وأبو جعفر» وعليه فينطبق على عيسى بن جعفر. وأخذ قوله: «من أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ» من قوله في الخبر: «كتبت إلى أبي الحسن ـعليه السّلام ـ» متوهّماً أنّ المراد به الرضا ـعليه السّلام ـ مع أنّ المراد به الهادي ـعليه السّلام ـ فإنّه ـعليه السّلام ـ كان في عصر المتوكّل. وتوهّم ابن داود أنّ المراد به الكاظم ـعليه السّلام ـ فرمز له «م» فإن لم يلحظ المعنى فليجعل من أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ! فإنّه ـعليه السّلام ـ أبو الحسن الأوّل، كما أنّ المصنّف جعله من أصحاب المهديّ ـعليه السّلام ـ.

[٥٧٨٤]

عيسى بن جعفر بن عليّ الهادي

عليه السّلام

نقل عدّ الشيخ في الرجال له في من لم يروعن الأئمة ـعليهم السّلام ـ رافعاً نسبه قائلاً: «المعروف بابن الرضا ـعليه السّلام ـ سمع منه التلّعكبري

سنة ٣٢٥، وله منه إجازة».وقال المصنّف: كونه شيخ إجازة يوجب حسنه.

أقول: قد عرفت في المقدّمة ما في بنائه هذا .هذا، وأبوه جعفر الكذّاب.

[٥٧٨٥]

عيسى بن جعفر بن عيسى

قال: روى لبن فحل الكافي عنه، عن الجواد ـ عليه السّلام ـ [1].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٧٨٦]

عيسى بن جعفر بن محمّد بن عاصم

تقدّم عن الطبري والخطيب في «عيسى بن جعفر بن عاصم».

[٥٧٨٧]

عيسى الجلودي

قال: مرّ في «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى» قول النجاشي: عيسى الجلودي، كان من أصحاب أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ.

أقول: لم أدر إلى أيّ شيء استند النجاشي من[2] جعله من أصحاب أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ؟ وقد كان خبيثاً في الغاية، فكان من قوّاد هارون، وقد أمره بسلب حرم الكاظم ـ عليه السّلام ـ لمّا خرج أخوه محمّد، ولم يقبل ولاية عهد الرضا ـ عليه السّلام ـ لمّا جعله المأمون وليّ عهده، فحبسه المأمون.

ففي عيون أخبار الرضا ـ عليه السّلام ـ: لمّا خرج محمّد بن جعفر بالمدينة في خلافة هارون، بعث هارون الجلودي وأمره إن ظفر به أن يضرب عنقه، وأن يغير على دور آل أبي طالب، وأن يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهنّ إلّا

---

(١) الكافي: ٥/٤٤١.

(٢) كذا، والصواب: في.

ثوباً واحداً. ففعل الجلودي ذلك، وقد كان مضى الكاظم ـعليه السّلام ـ فصار إلى باب دار الرضا ـعليه السّلام ـ فهجم عليه ـعليه السّلام ـ فجعل الرضا ـعليه السّلام ـ النساء كلّهن في بيت ووقف على بابه، فقال: لابدّ أن أدخل وأسلبهنّ كما أمرني هارون، فقال الرضا ـعليه السّلام ـ: أنا أسلبهنّ لك، وأحلف أنّي لا أدع عليهنّ شيئاً حتّى قراطهنّ وخلاخلهنّ، فلم يزل يطلب ـعليه السّلام ـ إليه حتّى سكن، فدخل الرضا ـعليه السّلام ـ فأخذ جميع ماعليهنّ وجميع ما في الدار. وكان المأمون حبس الجلودي لمّا لم يقبل ولاية عهد الرضا ـعليه السّلام ـ فدعا به المأمون من حبسه يوماً، وكان الرضا ـعليه السّلام ـ عنده، فقال الرضا للمأمون: هب لي هذا الشيخ! فقال المأمون: يا سيّدى هذا الّذي فعل ببنات محمّد ما فعل! فنظر الجلودي إلى الرضا ـعليه السّلام ـ وهو يكلّم المأمون، فظنّ أنّه يعين عليه لما كان فعله، فقال: أسألك بالله وبخدمتي للرشيد أن لا تقبل قول هذا فيّ، فقال المأمون: نحن نبرّ قسمه، ثمّ قال: لا والله لا أقبل قوله فيه ألحقوه بصاحبيه ـأي عليّ بن أبي عمران وأبي يونس، وقد كانا أبيا ولايته عليه السّلام مثله ـ فضرب عنقه[1].

وفي بلدان الحموي في «جلود» ـبالفتح ـ: بليدة بافريقية ينسب إليها القائد عيسى بن يزيد الجلودي، وكان مع عبدالله بن طاهر... الخ.

[٥٧٨٨]

عيسى بن حسّان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ مرّات، زائداً في إحداها «الكاتب» وفي أخرى «روى عنه عليّ بن النعمان» ونقل الجامع رواية كذب الكافي عن أبي مخلد السراج، عنه، عن الصادق ـعليه السّلام ـ[2] و

(١) عيون أخبار الرضا ـعليه السّلام ـ: ١٥٩/٢، ب ٤٠، ح ٢٤.

(٢) الكافي: ٣٤٢/٢.

رواية ذبائح التهذيب عن شعيب، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ[1].

أقول: لا يبعد اتّحاد ثلاثة رجال الشيخ ورواية عدّة عنه.

[٥٧٨٩]

عيسى بن حمزة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ وعنونه النجاشي، قائلاً: المدائني الثقفي، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عن عمرو بن سعيد عنه.

وفي الفقيه (في باب ما يأخذ الأب من مال ابنه) روى عن عيسى الثقفي[2] ـ وكان ساحراً يأتيه الناس فيأخذ على ذلك الأجر ـ قال: قلت للصادق ـ عليه السّلام ـ: أنا رجل كانت بضاعتي السحر وكنت آخذ عليه الأجر وقد تبت إلى الله، فهل لي في شيء منه مخرج؟ فقال ـ عليه السّلام ـ: حلّ ولا تعقد[3].

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة.

[٥٧٩٠]

عيسى بن خليد

الفرّاء، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «أسند عنه» ونقل الجامع رواية الحسن بن فضّال، وجعفر بن بشير، والبزنطي، وابن بكير، والحسن بن عليّ بن عبدالله، عنه.

---

(١) التهذيب: ٨٢/٩.

(٢) في الفقيه: «عيسى بن شقفي» قال مصحح الفقيه: في بعض النسخ «عيسى بن سيفي» وفي بعضها «عيسى بن سقفي».

(٣) الفقيه: ١٨٠/٣.

أقول: وموردها: زيادات فقه حجّ التهذيب[١] ومكاسبه[٢] وفضل فقراء الكافي[٣] وشهور مستحبّ عمرته[٤] وروايته عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في الأخير[٥] ورواية الأخير في آخر كفّارة خطأ محرم التهذيب[٦] وهو بلفظ «عن عيسى» والباقي بلفظ «عن عيسى الفرّاء».

[٥٧٩١]

عيسى بن داود النجّار

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي من أصحابنا، قليل الرواية، روى عن أبي الحسن موسى ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) عن محمّد بن سالم بن عبدالرحمان، عن عيسى به.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٧٩٢]

عيسى بن راشد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: يعرف بابن كازر، كوفي.

وعنونه النجاشي،قائلاً: كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ يعرف بابن كازر، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عن محمّد بن زياد، عن عيسى بن راشد بكتابه. وعدم عنوان العلّامة في الخلاصة له غير مضرّ، لأنّه سقط من قلمه ممدوحون كثيرون، وعدم توثيق ابن داود له أغناه عنه عنوانه في الأوّل.

---

(١) التهذيب: ٤٥٨/٥.

(٢) التهذيب: ٣٦٨/٦.

(٣) الكافي: ٢٦٣/٢.

(٤) الكافي: ٥٣٦/٤.

(٥) يعني روى فيه عيسى الفرّاء عن الصادق ـ عليه السلام ـ بلاواسطة.

(٦) التهذيب: ٣٨٥/٥.

أقول: كلامه كلّه خبط! امّا العلّامة في الخلاصة: فهو أوّل من استخرج الممدوحين من الخبايا والزوايا، ومن تأخر عنه عيال عليه في ذلك، وبعضهم لم يهتد إلى مستنده كالزين[1] فتراه كثيراً ما يعترض عليه باعتراضات ساقطة، وبعض توثيقاته لم يهتد أحد إلى مستنده فيها إلى الآن، وهو يتهالك على عنوان من ذكر فيه مدح مّا، حتى أنّه لحرصه قد يجعل ما ليس بمدح مدحاً، كشهود بدر ونحوه.

وأمّا ابن داود: فمع أنّه يعنون المهملين أيضاً في الأوّل فيصرّح بمستنده أيضاً، فضلاً عن ذكر مدحه؛ وقد عرفت في المقدّمة عدم الاعتبار بنسخنا في ما لم يصدقه العلّامة في الخلاصة وابن داود ولو وجد التوثيق فيها في نسخ كثيرة.

[٥٧٩٣]

عيسى بن راشد

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: لا وجه لهذا العنوان، فإنّ السابق أيضاً «عيسى بن راشد الكوفي» وعدم ذكر «يعرف بابن كازر» في هذا كذاك ليس بدليل على التعدّد، فالصواب أن يقتصر على عنوان واحد ويقال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ مرّتين: مرّة كذا، ومرّة كذا.

ثمّ إنّ الشيخ في الرجال وإن عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وكذا النجاشي ـ كما مرّ في سابقه على الاتّحاد ـ إلّا أنّا لم نقف على روايته عنه ـ عليه السّلام ـ بلا واسطة، بل معها، ففي باب ثواب من حمل جنازة، من الكافي: «عليّ بن شجرة، عن عيسى بن راشد، عن رجل من أصحابه، عن

---

(١) الشهيد الثاني ـ قدّس سرّه ـ.

أبي عبدالله -عليه السَّلام-»[1] وفي باب من لم يسمّ من رجال الشيخ من أصحاب الصادق -عليه السَّلام-: عيسى بن راشد، عن عمّه، عن أبي عبدالله -عليه السَّلام-.

هذا، وروى فضل زيارة سجّاد التهذيب خبراً عن أبي عبدالله الحراني عن الصادق -عليه السَّلام-[2] وبدّله كامل الزيارة بهذا عنه -عليه السَّلام-[3] فإن صحّ ما في الكامل فروى عنه -عليه السَّلام- بلا واسطة أيضاً.

[٥٧٩٤]

عيسى بن روضة

صاحب المنصور

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كان متكلّماً جيّد الكلام، وله كتاب في الإمامة، وقد وصفه أحمد بن أبي طاهر في كتاب بغداد وذكر أنّه رأى الكتاب، وقال بعض أصحابنا -رحمه الله- أنّه رأى هذا الكتاب. وقرأت في بعض الكتب: أنّ المنصور لمّا كان بالحيرة تسمّع على عيسى بن روضة -وكان مولاه- وهو يتكلّم في الإمامة، فأعجب به واستجاد كلامه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٧٩٥]

عيسى بن زيد بن عليّ

بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب -عليهم السَّلام- أبو يحيى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: عداده في الكوفيّين، أُسند عنه.

وروى في باب ما يفصل بين دعوى محقّ الكافي خبراً، فيه: وشاور محمّد

(١) الكافي: ١٧٤/٣. (٢) التهذيب: ٧٩/٦. (٣) كامل الزيارات: ١٦٠.

ابن عبدالله عيسى بن زيد ـ وكان من ثقاته وعلى شرطه ـ فقال له: ابعث إلى رئيسهم وكبيرهم ـ يعني جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ فإنّك إذا أغلظت له علموا جميعاً أنّك ستمرّهم على الطريق الّذي أمررت عليه أبا عبدالله؛ فوالله ما لبثنا أن اُتي بأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ حتى اُوقف بين يديه، فقال له عيسى ابن زيد: أسلم تسلم! فقال أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ: أحدثت نبوّة بعد محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ؟ فقال له محمّد: لا ولكن بايع تأمن على نفسك ومالك (إلى أن قال) فقال عيسى بن زيد: احبسوه في الخبأ، فقال ـ عليه السّلام ـ: أما والله إنّي سأقول ثمّ اُصدّق، فقال له عيسى: لو تكلّمت لكسرت فمك! فقال ـ عليه السّلام ـ: أما والله يا أكشف يا أزرق! لكأنّي بك تطلب لنفسك جُحراً تدخل فيه[1].

وقال أبو الفرج: إنّ عيسى بن زيد كان يقول لمحمّد بن عبدالله: «من خالف بيعتك من آل أبي طالب فأمكنّي أضرب عنقه» ولمّا قتل محمّد صحب أخاه ابراهيم ـ وكان خليفته ـ فلمّا قتل دعا إلى نفسه وأظهر الزيديّة، ثمّ توارى إلى أن مات بالكوفة في دار عليّ بن صالح أخي الحسن (إلى أن قال) وقد روى عن أبيه، وعن جعفر بن محمّد وأخيه عبدالله بن محمّد، وسفيان الثوري[2].

أقول: وفي عمدة الطالب: سمّي عيسى مؤتم الأشبال، لأنّه قتل أسداً له أشبال. ومات مستتراً أيّام الهادي العبّاسي، وصلّى عليه الحسن بن صالح سرّاً ودفنه. وكان في بعض أوقات استتاره يستقي الماء على جمل[3].

قال: نقل الجامع رواية عائذ بن حبيب بيّاع الهروي، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ ثمّ نقل رواية عليّ بن حبيب بيّاع الهروي عنه، وحكم بصحّة الأوّل.

---

(١) الكافي: ٣٦٢/١. (٢) مقاتل الطالبيين: ٢٦٩. (٣) عمدة الطالب: ٢٨٦.

قلت: إنّما قال: إنّ الثاني عين الخبر الأوّل، نقله وصيّة صبيّ التهذيب «عن عائذ، عنه»[1] والوصي يدرك أيتام الكافي «عن عليّ، عنه»[2] والحقّ الأوّل، فروى نشو عقيقة الكافي بجميع السند «عن عائذ، عنه»[3] وهو أيضاً عين الخبر.

ثمّ إرادة عيسى هذا به في الخبرين غير مقطوعة، لإطلاق «عيسى بن زيد» فيهما وعدم تقييده بعلوي أو هاشمي. فإن قيل: يشهد لإرادته عدم ذكر «عيسى بن زيد» آخر في الرجال. قلت: وحيث إنّ هذا لم يذكر في غير رجال الشيخ وعناوينه أعمّ، فكأنّه لم يذكر هذا أيضاً.

[٥٧٩٦]

عيسى بن السريّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الكرخي مولى أبي اليسع، قمّي نزل كرخ بغداد» وعنونه في الفهرست، قائلاً: يكنّى أبا اليسع (إلى أن قال) عن ابن نهيك، عنه.

والنجاشي،قائلاً: أبو اليسع الكرخي بغدادي مولى، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) محمّد بن سلمة بن أرتبيل، عن عيسى بكتابه.

وقال الكشّي: ما روى في أبي اليسع عيسى بن السريّ، جعفر بن أحمد، عن صفوان، عن أبي اليسع، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ: حدّثني عن دعائم الإسلام الّتي بنى عليها ولا يسع أحداً من الناس تقصير عن شيء منها، الّذي من قصر عن معرفة شيء منها كبت عليه دينه ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله ولم يضق به ما فيه بجهل شيء من

---

(١) التهذيب: ٩/١٨٣. (٢) الكافي: ٧/٦٩. (٣) الكافي: ٦/٤٦.

الأُمور جهله؟ قال، فقال: شهادة أن لا إله إلّا الله، والإيمان برسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ والإقرار بما جاء به من عندالله؛ ثمّ قال: الزكاة، والولاية شيء دون شيء، فضل يعرف لمن أخذ به، قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية» وقال الله عزّوجلّ: «يا أيها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم»[1] وكان عليّ ـ عليه السّلام ـ وقال آخرون: لا بل معاوية! وكان حسن ـ عليه السّلام ـ ثمّ كان حسين ـ عليه السّلام ـ وقال آخرون: هو يزيد بن معاوية لا سواه! ثمّ قال: أزيدكم؟ فقال بعض القوم: زده جعلت فداك! قال: ثمّ كان عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ ثمّ كان أبو جعفر ـ عليه السّلام ـ وكان الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون إليه من حلال ولا حرام إلّا ما تعلّموا من الناس، حتّى كان أبو جعفر ـ عليه السّلام ـ ففتح لهم وبيّن لهم وعلّمهم، فصاروا يعلّمون الناس بعد ما كانوا يتعلّمون منهم؛ والأمر هكذا يكون، والأرض لا تصلح إلّا بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية؛ وأحوج ما يكون إلى هذا إذا بلغت نفسك إلى هذا المكان ـ وأهوى بيده إلى حلقه ـ وانقطعت من الدنيا تقول: لقد كنت على رأي حسن. قال أبو اليسع عيسى بن السريّ: وكان أبو حمزة ـ وكان حاضر المجلس ـ أنّه قال:[2] فما تقول، كان أبو جعفر إماماً حقّ الإمام[3].

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وما نقله عن الشيخ في رجاله من قوله: «مولى أبي اليسع» وجدناه كما نقل، لكن الصواب «مولى، أبو اليسع» فإنّ هذا هو أبو اليسع، كما عرفت من غيره.

وفي خبر الكشّي سنده ومتنه تحريفات، فسقط من أوّل سنده «طاهر بن

---

(١) النساء: ٥٩. (٢) في المصدر زيادة: لك. (٣) الكشّي: ٤٢٤.

عيسى» فإنّه الّذي يروي عن جعفر، كما في أبي بصير وغيره. وسقط بين «جعفر» و«صفوان» نفر أو أكثر.

وقوله: «الزكاة، والولاية بشيء دون شيء فضل... الخ» بلا محصّل، وكذلك قوله: وكان أبو حمزة... الخ.

ورواه دعائم إسلام الكافي بإسنادين عنه[1] وفيه بدل «كَبَت» «فَسَد». وبدل «والإيمان برسول الله» «والإيمان بأنّ محمّداً رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ». وبدل «ثمّ قال: الزكاة» «وحقّ في الأموال الزكاة». وبدل «والولاية شيء ـ إلى ـ وأولي الأمر منكم» «والولاية الّتي أمر الله تعالى بها ولاية آل محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: فقلت له: هل في الولاية شيء فضل يعرف به لمن أخذ به؟ قال: نعم، قال الله تعالى: يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم، وقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: من مات لا يعرف إمامه مات ميته جاهلية». وبدل «وكان عليّ ـ إلى ـ لا سواه» وكان رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وكان عليّ ـ عليه السّلام ـ وقال الآخرون: كان معاوية، ثمّ كان الحسن ـ عليه السّلام ـ ثمّ كان الحسين ـ عليه السّلام ـ وقال الآخرون: يزيد بن معاوية وحسين بن عليّ، ولا سواء ولا سواء». وبدل «ثمّ قال: أزيدكم ـ إلى ـ جعلت فداك» «قال: ثمّ سكت، ثمّ قال: أزيدك؟ فقال له حكم الأعور، نعم جعلت فداك».

وليس في الكافي «قال أبو اليسع... الخ» وخبر الكافي أيضاً لا يخلو عن تحريف، وتصدّى الوافي والمرآة لتوجيهه بتكلّفات[2]. ولم نقف على رواية غير الكافي والكشّي للخبر حتّى يعلم صحيحه.

---

(١) الكافي: ١٩/٢، ٢١.

(٢) انظر الوافي: ٩٢/٤ (ط الجديدة) ومرآة العقول: ١٠٩/٧.

[٥٧٩٧]

عيسى بن سليمان

قال: وقع في الكشّي في المفضّل ويونس[1].

أقول: الأصل في عنوانه القهبائي، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه. والخبران عنه عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ.

[٥٧٩٨]

عيسى بن سوادة بن أبي الجعد النخعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «مولى كوفي» وظاهره إماميّته.

أقول: بل الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، فقال: «عيسى بن سوادة النخعي، عن الزهري. قال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن معين: كذّاب رأيته» ولأعميّة عناوين رجال الشيخ.

[٥٧٩٩]

عيسى بن شلقان

قال: مرّ في عيسى بن أبي منصور.

أقول: بل «عيسى شلقان» فمرّ قول حمدويه: «عيسى خيّر فاضل، وهو المعروف بشلقان» ومرّ قول البرقي: «عيسى شلقان» ومرّت أخبار كثيرة بلفظ «عيسى شلقان» ولا عبرة بما تفرّد به الشيخ في الرجال من «عيسى بن شلقان» ومرّ تقريب مغايرته مع «عيسى بن أبي منصور» خلافاً لحمدويه.

* * *

(١) الكشّي: ٣٢٩، ٤٨٩.

[٥٨٠٠]

عيسى بن صبيح

قال: مرّ في عيسى بن أبي منصور.

أقول: قد عرفت ثمّة أقربيّة تغايره.

[٥٨٠١]

عيسى بن الضحّاك

قال: روى فخر الكافي عن عثمان بن عيسى، عنه، عن أبي جعفر -عليه السّلام-[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٨٠٢]

عيسى الضرير

قال: روى قتل مؤمن الكافي عن حسين بن أحمد المنقري، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-[٢].

أقول: الكلام فيه كالكلام في سابقه.

[٥٨٠٣]

عيسى بن الضعيف

قال: الظاهر اتّحاده مع سابقه، لا تّحاد الراوي والمرويّ عنه؛ ويتّضح ذلك في عيسى بن المستفاد.

أقول: بل «عيسى الضعيف» وبل اتّحاد جميع سندهما. والظاهر أصحّيّة هذا، لتعدّد موضعه -رواه الكافي والفقيه والتهذيب في القاتل يريد التوبة[٣]

(١) الكافي: ٢/٣٢٩. (٢) الكافي: ٧/٢٧٦. (٣) الكافي: ٧/٢٩٥.

وتحريم الدماء[١] وقضاء الديات[٢]ـ وإن كان الخبر واحداً. ويحتمل العكس.

ثمّ لا ربط لهذين بـ«عيسى بن المستفاد» فهما من أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ وذاك من أصحاب الجواد ـعليه السّلامـ.

[٥٨٠٤]

عيسى بن الطحّان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـعليه السّلامـ.

أقول: ومثله قال الوسيط، لكن الّذي وجدت في نسختي الخطية «عيسى الطحان» وكيف كان: فلعلّ الأصل فيه وفي «عيسى بن طهمان» الّذي عنونه ابن حجر والذهبي واحد، وقالا: «إنّه من الخامسة ومات قبل الستّين ومائة» لقربهما خطّاً.

[٥٨٠٥]

عيسى بن عبدالرحمان

السلمي، البجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً: «كوفي» ونقل الجامع رواية عليّ بن السندي عنه، عن أبيه، عن جدّه.

أقول: لم يقل الجامع: أنّ عليّ بن السندي روى عنه، بل قال: «عن عيسى بن عبدالرحمان» كما أنّه لم يقل: عن أبيه عن جدّه مطلقاً، بل في عنب الكافي[٣]. وقال: روى الخبر مولد كاظمه ـعليه السّلامـ[٤] عن أبيه، بدون عن جدّه.

وفي الخبر في الموضعين اختلاف آخر، ففي العنب «دخل أبو عكاشة بن محصن الأسدي على أبي جعفر ـعليه السّلامـ» وفي المولد «دخل ابن عكاشة...

---

(١) الفقيه: ٩٥/٤. (٢) التهذيب: ١٦٣/١٠. (٣) الكافي: ٣٥١/٦. (٤) الكافي: ٤٧٦/١.

الخ» والصحيح الثاني، كما يأتي في الكنى.

ثمّ من أين إرادة «السلمي البجلي» بمن في الخبر، وإن نقله الجامع فيه، فمن في الخبر إماميّ ظاهراً، ومن في رجال الشيخ عامّي، عنونه تقريب ابن حجر وقال: «ثقة من السادسة مات بعد الخمسين» أي مائة. وفي لباب الجزري: «يقال في النسبة إلى الحيّ من سليم: بجلي ـ بسكون الجيم ـ ومنهم عيسى بن عبدالرحمان البجلي» فالرجل منهم، وعناوين رجال الشيخ أعمّ ليس لها ظهور في الإماميّة كما يقوله المصنّف.

[٥٨٠٦]

عيسى بن عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «القمّي، روى عنه أبان» وعنونه في الفهرست قائلاً: القمّي (إلى أن قال) ورواها أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن جدّه عيسى بن عبدالله.

والنجاشي، قائلاً: بن سعد بن مالك الأشعري، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السّلام ـ وله مسائل للرضا ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) عن محمّد بن الحسن بن أبي خالد، عنه.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن موسى بن طلحة، عن أبي محمّد أخي يونس بن يعقوب، قال كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ في بعض أزقّتها، فقال: اذهب يايونس، فإنّ بالباب رجلاً منّا أهل البيت، فجئت إلى الباب فإذاً عيسى بن عبدالله القمّي جالس! قال: فقلت له: من أنت؟ قال: أنا رجل من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ فدخل على الحمار الدار، ثمّ التفت إلينا فقال: ادخلا، ثم قال: يا يونس بن يعقوب أحسبك أنكرت قولي لك: «إنّ عيسى بن عبدالله منّا أهل البيت» قال: قلت: إي والله

جعلت فداك ! لأنّ عيسى بن عبدالله رجل من أهل قم، فقال: يا يونس بن يعقوب عيسى بن عبدالله هو منّا حيّ وهو منّا ميّت.

وعن حمدويه، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن يونس بن يعقوب، قال: وحدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، قال: دخل عيسى بن عبدالله القمّي على أبي عبدالله ـعليه السّلامـ فأوصاه بأشياء، ثمّ ودّعه وخرج عنه، فقال لخادمه: ادعه، فانصرف إليه فأوصاه بأشياء، ثم قال له: ياعيسى بن عبدالله! إنّ الله عزّوجلّ يقول: «وامُر أهلك بالصلاة» وإنك منّا أهل البيت، فإذا كان الشمس من هاهنا من العصر فصلّ ستّ ركعات؛ ثم ودّعه وقبّل مابين عيني عيسى! فانصرف. قال يونس بن يعقوب: فما تركت الستّ ركعات منذ سمعت أبا عبدالله ـعليه السّلامـ يقول ذلك لعيسى بن عبدالله[1].

وروى إيمان الكافي عن أبي زيد، قال: كنت عند أبي عبدالله ـعليه السّلامـ فدخل عيسى بن عبدالله القمّي، فرحّب به وقرّب من مجلسه، ثمّ قال: يا عيسى ليس منّا ـولا كرامةـ من كان في مصره مائة ألف أو يزيدون وكان في ذلك المصر أحد أورع منه[2].

وفي الخلاصة: عيسى بن عبدالله بن سعد، قال عليّ بن أحمد العقيقي: إنّه يشبه أباه، وكان وجهاً عند أبي عبدالله ـعليه السّلامـ مختصّاً به.

أقول: وفي خبر الكشّي ـالأوّلـ سقط، سَقَط بعد قوله: «عن أخي يونس» «عن يونس» فإنّ يونس هو الراوي في ما بعد. وقوله في آخره: «منّا حيّ وهو منّا ميّت» محرّف «منّا حيّاً وهو منّا ميّتاً» كما رواه الاختصاص[3].

وخبره الثاني أيضاً لا يخلو عن تحريف، ورواه الاختصاص أيضاً، وفيه:

---

(١) الكشّي: ٣٣٢، ٣٣٣. (٢) الكافي: ٧٨/٢. (٣) اختصاص المفيد: ٦٨.

فإذا كانت الشمس من هاهنا مقدارها من هاهنا من العصر[1].

[٥٨٠٧]

عيسى بن عبدالله

العلوي

ورد في الروضة بعد حديث إسلام عليّ -عليه السّلام-[2]. والظاهر كونه الآتي، ويأتي فيه.

[٥٨٠٨]

عيسى بن عبدالله

العمري

قال النجاشي -في داود بن عليّ اليعقوبي-: روى داود كتابه عن جماعة، منهم عيسى بن عبدالله العمري.

والظاهر كونه الآتي.

[٥٨٠٩]

عيسى بن عبدالله

القمّي

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه في الفهرست؛ وورد في الصيد بسلاح الكافي[3] وفي الدعاء في طريق حجّه[4] وفي من يستجاب دعوته[5] وفي الدعاء في أدبار صلواته[6] وهو «عيسى بن عبدالله بن سعد ابن مالك» المتقدّم في «عيسى بن عبدالله». وجدّه -سعد- أوّل من سكن قم كما يفهم من الشيخ في- الفهرست- والنجاشي في حفيده: أحمد بن محمّد بن عيسى.

---

(١) اختصاص المفيد: ١٩٥.

(٢) روضة الكافي: ٣٤٩.

(٣) الكافي: ٦/٢١٠.

(٤) الكافي: ٤/٢٨٨.

(٥) الكافي: ٢/٥٠٩.

(٦) الكافي: ٢/٥٤٥.

[٥٨١٠]

عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر

بن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الهاشمي» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن النوفلي ومحمّد بن عليّ الكوفي جميعاً، عن عيسى بن عبدالله.

والنجاشي، قائلاً: له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) أبوسمينة، عن عيسى بكتابه؛ وقد جمع أبوبكر محمّد بن سالم الجعابي روايات عيسى عن آبائه؛ أخبرنا محمّد بن عثمان، عنه.

وروى النصّ على كاظم الكافي عنه، قال: قلت للصادق ـ عليه السّلام ـ: إن كان كون ـ ولا أراني الله ذلك ـ فبمن أئتمّ؟ فأومأ إلى ابنه موسى، قلت: فإن حدث بموسى حدث فبمن؟ قال: بولده... الخبر[1].

وسمعت من النجاشي رواية محمّد بن عثمان، عنه.

أقول: ما قاله توهّم فاحش! فراد النجاشي بقوله: «عنه» أي عن الجعابي الجامع لرواياته.

قال: نقل الجامع رواية أصرم بن حوشب، ومحمّد بن سليمان، ويزيد بن خليفة، عنه.

قلت: ومواردها بعث هدي الكافي[2] ودينه[3] ونوادر جنائزه[4] إلّا أنّ إرادته غير معلومة، حيث إنّها بلفظ «عيسى بن عبدالله» وروايات هذا إمّا بنسبه كما

---

(١) الكافي: ١/٣٠٩.

(٢) الكافي: ٤/٥٤٠ (باب النوادر).

(٣) الكافي: ٥/٩٧.

(٤) الكافي: ٣/٢٥١.

في فضل ماء الكافي[١] وخبر نصّه ـ المتقدّم ـ وإمّا بلفظ «عيسى بن عبدالله الهاشمي» كما في دخول حمّام التهذيب[٢]، وإمّا بلفظ «عيسى بن عبدالله العمري» كما في فرض علم الكافي[٣].

وروى ابن عساكر في تاريخه ـ في عنوان أمير المؤمنين عليه السّلام ـ بإسناده عنه، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين[٤].

هذا، وروى الإكمال خبر نصّه، وفيه: «عن خاله الصادق عليه السّلام»[٥] ووصفه العمدة بالمبارك[٦]. ويأتي أنّ الشيخ في الفهرست جعل «عيسى بن عبدالله الهاشمي» غير هذا، وكذا المشيخة.

[٥٨١١]

عيسى بن عبدالله

الهاشمي

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، وقال في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ: عيسى الهاشمي.

وفي المشيخة: وما كان فيه عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، فقد رويته (إلى أن قال) عن محمّد بن عبدالله، عن عيسى بن عبدالله بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب[٧].

---

(١) الكافي: ٦/٣٨٠. (٢) التهذيب: ١/٣٧٧.

(٣) الكافي: ١/٣٠.

(٤) تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الامام علي بن ابي طالب ـ عليه السلام ـ): ٢/٢٦٠.

(٥) إكمال الدين: ٣٥٠.

(٦) عمدة الطالب: ٣٦٧. (٧) الفقيه: ٤/٤٩٤.

واستبعد الوحيد تغايره مع سابقه، واستظهر وقوع السهو من الصدوق في النسب؛ وأيّد ذلك بما مرّ في «عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن الحسين» و«عبيدالله بن محمّد بن عمر» وما سيجيء في «محمّد بن عمر بن عليّ» حيث إنّ في الجميع «محمّد» قبل عمر، لا «عليّ».

أقول: لم يمرّ عبدالله وعبيدالله ابنا «محمّد بن عمر بن عليّ بن الحسين» بل ابنا «محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب» كما أنّ ظاهر كلامه الأخير عدم وجود «عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين» مع أنّه تقدّم عدّ الشيخ في الرجال له في أصحاب الصادق -عليه السّلام-. ومع ذلك فالظاهر وهم المشيخة، فلم نقف على من قاله، أي «عيسى بن عبدالله بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين» على أثر في كتاب نسب أو خبر، ولم يذكر العمدة لعليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين ابناً مسمّى بعبدالله، بل قال: «أعقب على القاسم وعمر، والحسن» [1] بخلاف «عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب» فقد ذكره العمدة واصفاً له بالمبارك -كما مرّ- وورد بنسبه في خبر النصّ على الكاظم -عليه السّلام- من الكافي، وفي خبرين في فضل مائه، وفي فهرست الشيخ ورجاله والنجاشي -كما تقدّم- وفي الذهبي.

وأمّا تعدّد عنوان الشيخ في الفهرست بعنوانه لهذا وسابقه، فيمكن أن يكون لاشتباه الأمر عنده. وأمّا تعدّد عنوانه في الرجال، فعنوانه أعمّ، ولعلّ المراد به «عيسى بن المنصور» فكلّ عباسي هاشمي، كالطالبي. ويمكن أن يكون عدّة يروون عن الصادق -عليه السّلام- وكلّ منهم «عيسى الهاشمي».

وممّا يشهد لعدم التعدّد اقتصار النجاشي على ذاك مع وقوفه على فهرست الشيخ واتّحاد موضوعه معه، ووصف الشيخ -في الرجال- ذاك أيضاً بالهاشمي.

---

(١) عمدة الطالب: ٣٠٥.

وبالجملة: الظاهر أنّ هذا هو المتقدّم، وبدون رفع نسبه بذكر أجداده يجب أن يوصف لتميّزه، إمّا بالهاشمي كما هنا، أو بالعمري كما مرّ، أو بالعلوي كما مرّ أيضاً.

وقال أبو غالب في رسالته: إنّ خال أبيه ـ وهو الرزّاز ـ حدّثه عن جدّه لأُمّه محمّد بن عيسى بكتاب عيسى بن عبدالله العلوي، وهو كتاب معروف[1].

وأمّا «عيسى بن عبدالله القرشي» ـ كما في بدع الكافي ـ[2] فهو غير هذا، فإنّ الهاشمي وإن كان قرشيّاً، إلّا أنّهم يجعلون «القرشي» غالباً في قبال «الهاشميّ» فنقل الجامع له هنا في غير محلّه.

وأيضاً لو كان «عيسى بن عبدالله» نفرين: أحدهما من ولد عمر الأشرف، والآخر من ولد عمر الأطرف، لما جاز التعبير بالعلوي أو العمري أو الهاشمي، للاشتراك والالتباس.

هذا، وورد العنوان بلفظ «عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ـ عليه السّلام ـ» في باب كفاءة نكاح التهذيب[3] وزيادات أذانه[4] وزيادات صلاة مرغّبه[5] ودخول حمّامه[6] وآداب أحداثه[7]. والمراد به فيها ذاك.

[٥٨١٢]

عيسى بن عثمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مجهول.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) رسالة في آل أعين: ٣٤.

(٢) الكافي: ١/٥٨.

(٣) التهذيب: ٧/٣٩٤. ليس فيه: الهاشمي.

(٤) التهذيب: ٢/٢٨٢.

(٥) التهذيب: ٣/٣٠٩ (باب الصلوات المرغّب فيها) وليس فيه أيضاً: الهاشمي.

(٦) التهذيب: ١/٣٧٠.

(٧) التهذيب: ١/٢٥.

[٥٨١٣]

عيسى بن عطيّة

قال: روى نوادر نذر الكافي عن عبدالله بن الحكم، عنه، عن أبي جعفر ـعليه السّلام ـ[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٨١٤]

عيسى بن عليّ بن عيسى بن عمرو

مولى الأنصار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: روى عنه منصور بن حازم.

أقول: المصنّف خلط، فإنّ الشيخ في الرجال إنّما عدّ «عيسى بن عمرو... الخ» ويأتي بلفظ «عيسى مولى الأنصار» كما عدّ «عيسى بن عليّ» بدون زيادة في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليهما السلام ـ وقد غفل عن نقله.

[٥٨١٥]

عيسى بن عمرو

مولى الأنصار

مرّ في سابقه.

[٥٨١٦]

عيسى بن عُمر

مولى الأنصار

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: من أهل

(١) الكافي: ٧/٤٦٠.

فارس، وقد كان خدم أبا عبدالله -عليه السّلام- وعلا درسه سنيناً.

أقول: وجدته كما نقل، والظاهر كون «عمر» محرّف «عمرو» و«علا» محرّف «حضر» ونقله الوسيط «بن عمرو» بدون قوله: «وعلا درسه» بل قال: «وقد كان خدم أبا عبدالله -عليه السّلام- سنين» تحت العنوان السابق.

وكيف كان: فهو السابق. ونقل الجامع رواية سيف بن عميرة عنه في زيادات أحداث غير موجبة التهذيب[1].

[٥٨١٧]

عيسى بن عمر

الأسدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: ينزل همدان، أُسند عنه.

أقول: بل قال: نزل همدان... الخ.

قال: وظاهره إماميّته.

قلت: قد عرفت -في المقدّمة- أعميّة عناوين رجال الشيخ؛ بل نقول: الظاهر عامّيّته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، فقال: «عيسى بن عمر الأسدي الهمداني -بسكون الميم- أبو عمرو الكوفي القاري، ثقة، من السابعة، مات سنة ٥٦» أي بعد المائة.

[٥٨١٨]

عيسى بن عمر

السنائي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً:

---

(١) التهذيب: ١/٣٤٧.

عالم زيديّ المذهب.

أقول: إذا كان زيديّاً ولم يروعنهم -عليهم السّلام- لابدّ أنّه صنّف في ما يكون للإماميّة -ولوعامّاً، كابن عقدة- وإلّا فلا وجه لعنوانه.

[٥٨١٩]

عيسى بن عيسى

الكلابي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: مولى لبني عامر -وليس بالرواسي- كوفي واقفي.

أقول: الظاهر أنّ معنى قوله: «وليس بالرواسي» أنّه ليس مولى رؤاس بن كلاب، فلعلّه مولى وحيد بن كلاب.

ثمّ إذا كان واقفيّاً، فما معنى عدّه في أصحاب الرضا -عليه السّلام-؟ فلعلّه رآه في أصحابه عليه السّلام في أصل الكشّي -الّذي لم يصل إلينا- مختلط الطبقات، فنقله كما وجده.

[٥٨٢٠]

عيسى الفرّاء

قال: وقع في نوادر آخر الفقيه[1] ولعلّه «عيسى بن خليد» المتقدّم.

أقول: بل قطعاً.

[٥٨٢١]

عيسى بن الفرج

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ثلاث

(١) الفقيه: ٤/٤٠٤.

مرّات، زاد في إحداها: «السلولي مولاهم، كوفي، أُسند عنه» وفي أُخرى: «السندي».

أقول: جعل الوسيط «السلولي» و«السندي» تحت عنوانين، ولا تنافي بينهما بعد كونه مولى سلول.

[٥٨٢٢]

عيسى القمّي

ورد في غرر التهذيب[1] وأواخر مكاسبه[2] وهو «عيسى بن عبدالله القمّي» المتقدّم.

[٥٨٢٣]

عيسى بن ماهان

أبو جعفر الرازي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وظاهره إماميّته.

أقول: بل هو عامّيّ، عنونه الذهبي ونقل اختلافهم في توثيقه وتضعيفه، وقال: ولد بالبصرة واستوطن الريّ، وروى حاتم بن إسماعيل وهاشم أبو النضر وحجّاج بن محمّد ـ وغيرهم ـ عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي هريرة ـ أو غيره ـ حديثاً طويلاً في المعراج، فيه ألفاظ منكرة جدّاً.

[٥٨٢٤]

عيسى بن المستفاد

قال: عنونه الشيخ في الفهرست قائلاً: له كتاب رواه عبيدالله بن عبدالله

(١) التهذيب: ١٣٤/٧.
(٢) التهذيب: ٣٧٣/٦.

الدهقان، عنه.

والنجاشي، قائلاً: أبو موسى البجلي الضرير، روى عن أبي جعفر الثاني -عليه السّلام- ولم يكن بذلك، له كتاب الوصيّة رواه شيوخنا عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبوعيسى عبيدالله بن الفضل بن هلال بن الفضل بن محمّد بن أحمد بن سليمان الصابوني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن محمّد، قال: حدّثنا أبو يوسف الوُحاظي والأزهر بن بسطام بن رستم والحسن بن يعقوب، قالوا: حدّثنا عيسى بن المستفاد. وهذا طريق مصري فيه اضطراب، وقد أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عمران، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد القصباني، عن عبيدالله بن الفضل.

وقال الناقد[1]: «(قال ابن الغضائري: وذكر له رواية عن موسى بن جعفر -عليه السّلام- وله كتاب الوصيّة لا يثبت سنده، وهو في نفسه ضعيف» وليس في كتاب ابن الغضائري منه أثر، وإنّما هو لخلاصة العلّامة.

أقول: بل هو في كتاب ابن الغضائري عينه، ذكره في العنوان الخامس والعشرين من عينه، قائلاً بعد عنوانه: «أبو موسى الضرير».

ثمّ ما نقل الناقد والعلّامة في الخلاصة اخذ عنه.

قال المصنّف: سمعت من النجاشي رواية عبيدالله بن الفضل، عنه.

قلت: ما قاله وهم فاحش! فإنّ عبيدالله يروي بواسطتين عنه، إلّا أنّ النجاشي ذكر له طريقين إلى عبيدالله.

قال المصنّف: أضاف غير النجاشي[2] إليه رواية أبي يوسف الوحاظي

---

(١) السيّد التفرشي صاحب نقد الرجال.

(٢) كذا، راجع تنقيح المقال حتى يظهر لك حقيقة الحال!

والأزهر بن بسطام والحسن بن يعقوب.

قلت: هو أيضاً وهم فاحش! فإنّ الثلاثة إنّما طريق النجاشي إليه.

قال المصنّف: مرّعن ابن الغضائري «وذكر له رواية عن موسى بن جعفر ـعليه السّلام ـ» ومن جملة ما رواه هذا عن موسى بن جعفر ـعليه السّلام ـ ما في باب أنّهم ـعليهم السّلام ـ لم يفعلوا شيئاً إلّا بعهد.

قلت: ابن الغضائري إنّما قال: «وذكر له رواية» لا روايات حتّى يقول: «ومن جملة» مع أنّ ابن الغضائري لم يحقّق الواحدة، والحقّ معه، ففي خبر ذاك الباب «قال عيسى: حدّثني موسى بن جعفر، قال: قلت لأبي عبدالله ـعليه السّلام ـ»[1] ومن أين إرادة الكاظم ـعليه السّلام ـ بموسى بن جعفر فيه؟

قال المصنّف: تفرّد تحريم دماء الفقيه بوصفه بالضعيف، وأبد له باب «أنّهم ـعليهم السّلام ـ لم يفعلوا شيئاً إلّا بعهد» بالضرير.

قلت: ما قاله خبط! فإنّ في باب التحريم ليس «عيسى بن المستفاد الضعيف» بل «عيسى الضعيف»[2] ولم يتفرّد به بل رواه الكافي[3] والتهذيب[4] مثله ـكما مرّ في عنوانه ـ وقوله: «وأبدله باب أنّهم عليهم السّلام» غلط، فإنّه إنّما يصحّ أن يقال: «أبدله» لو كان روى ذاك الخبر؛ مع أنّه خبر آخر بلفظ «عيسى بن المستفاد أبو موسى الضرير» وهذا من أصحاب الجواد ـعليه السّلام ـ ـكما عرفته من النجاشي ـ و«عيسى الضعيف» رجل آخر غير هذا، يروي عن الصادق ـعليه السّلام ـ.

وإنّما منشأ الخلط: أنّه لمّا كان هذا موصوفاً بالضرير ـكما عرفته من النجاشي وابن الغضائري ـ وروى باب من قتل مؤمن الكافي «عن عيسى

---

(١) الكافي: ١/٢٨١.

(٢) الفقيه: ٤/٩٥.

(٣) الكافي: ٧/٢٩٥.

(٤) التهذيب: ١٠/١٦٣.

الضرير»[1] بإسناد خبر عيسى الضعيف توهّم الجامع كون «الضعيف» تحريف «الضرير» وعيسى الضرير متّحداً مع هذا، مع أنّ «عيسى الضرير» محرّف «عيسى الضعيف» كما عرفت ثمّة؛ و«عيسى الضعيف» لم يعلم أبوه، ومن أين استفاد أنّه ابن المستفاد؟

[٥٨٢٥]

عيسى بن موسى

العبّاسي

روى أبو الفرج: أنّ الصادق -عليه السّلام- قال: ما يدعو عيسى إلى أن يسيء بنا ويقطع أرحامنا؟ فوالله لا يذوق هو ولا ولده منها شيئاً أبداً... الخبر[2].

وصار الأمر كما قال -عليه السّلام- كان وليّ عهد السفّاح بعد المنصور، فجعله المنصور بعد المهدي، وخلعه المهدي رأساً.

[٥٨٢٦]

عيسى مولى الأنصار

من قاسان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: خدم أبا عبدالله -عليه السّلام- سنين.

أقول: هو «عيسى بن عمرو مولى الأنصار» المتقدّم. والشيخ في الرجال غفل عن عنوانه ذاك أو لم يتفطّن للاتّحاد. وفي عنوانه: «من أهل قاسان».

[٥٨٢٧]

عيسى بن مهران

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً:

(١) الكافي: ٢٧٦/٧.
(٢) مقاتل الطالبيين: ١٨٤.

«روى ابن همام عن أحمد بن محمّد بن موسى النوفلي، عنه» وعنونه في الفهرست،قائلاً: له كتاب الوفاة تصنيفه، ويكنّى أبا موسى (إلى أن قال) عن أبي الحسن منصور بن عليّ القزّاز، بدار القزّ، عن عيسى بن مهران المستعطف.

والنجاشي، قائلاً: المستعطف، يكنّى أبا موسى (إلى أن قال) قرأته على أبي بكر بن جُلّين الدوري، قال: قرأته.

أقول: وعنونه الخطيب وقال: روى عنه محمّد بن جرير الطبري، ووقع إليّ من تصنيفه كتاب في الطعن على الصحابة وتضليلهم وإكفارهم، فوالله لقد قفّ شعري عند نظري إليه[1].

وأقول: فوربّ الشّعرى قفّ شعرُ الخطيب من لفّ شعوره، وليت شعري! أنّ الصحابة الّذين منعوا نبيّهم عن وصيّته وقالوا: يهجر! وتركوا جنازته للاستبداد برئاسته، وأرادوا إحراق أهل بيته، ومهّدوا الأسباب لأعداء نبيّه حتّى يستأصلوا عترته ويلعبوا بدينه ويجهروا بالكفر به، أيّ عاقل غير مكابر يرى لهم حرمة؟

هذا، وفي ضمان نفوس التهذيب وديات أعضائه «محمّد بن أحمد بن يحيى، عن ابن أبي نصر، عن عيسى بن مهران... الخ»[2] والظاهر تحريفه وتقديم عيسى على ابن أبي نصر، لأنّ ابن أبي نصر أعلى طبقة من عيسى. وفي آخر النجاشي هنا سقط أيضاً.

[٥٨٢٨]

عيسى النهريري

قال: روى مؤمن الكافي، عن محمّد بن سنان، عنه، عن الصادق ـعليه السّلام ـ[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/١٦٧ ـ ١٦٨. (٢) التهذيب: ١٠/٢٣٤، ٢٦٢. (٣) الكافي: ٢/٢٣٧.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٨٢٩]

عيسى بن الوليد

الهمداني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفيّ ثقة (إلى أن قال) أحمد بن الفضل، عن عيسى بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. ثمّ لو لا تصديق ابن داود لتوثيق النجاشي لقلنا بزيادة كلمة «ثقة» في نسخنا، كما قلناه في «عيسى بن راشد» المتقدّم، لعدم عنوان العلّامة في الخلاصة له، لما عرفت من عدم الاعتبار بنسخنا ما لم يصدّقها الأوّلون، مثلهما ومثل ابن طاوس.

ثمّ رواية النجاشي كتابه «عن الحسين، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد» لم يعلم تكرار فيها ـ كما قال المصنّف ـ فإنّ الظاهر أنّ «أحمد» الأوّل «أحمد بن محمّد بن يحيى» والثاني «أحمد بن محمّد بن عيسى» نظير قوله أيضاً في غيره: «محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن» والمراد بالأوّل ابن الوليد، وبالثاني الصفّار.

لكنّ الراوي عن أحمد الأشعري محمّد بن يحيى نفسه، لا ابنه أحمد.

[٥٨٣٠]

عيسى بن هشام

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «له كتاب يرويه محمّد بن الحسين، عنه» واستظهر الجامع كون العنوان محرّف «عبيس بن هشام» ـ المتقدّم ـ الّذي روى عنه محمّد بن الحسين. وفيه: أنّه أعمّ، وقد نقل الجامع نفسه رواية الحسن بن

عليّ الكوفي عن عيسى بن هشام في مكاسب التهذيب[1] ورواية الحسن بن عليّ عن عيسى بن هشام في معيشة الكافي[2] ورواية ابن فضّال عن عيسى بن هشام في الروضة[3]. وورد في شراء عقاره[4].

أقول: إنّما نقل الجامع ما قال «عن عيسى» في نسخة، وفي أُخرى «عن عبيس» مع إنّي راجعت تلك المواضع فوجدت كلّها «عن عبيس» نسخة واحدة. ومورد رواية كتاب المعيشة باب أخذ مال الولد، ومورد رواية كتاب الروضة ٤١٧ من أخباره، ومثلها في فضل حامل قرآنه[5]. وحينئذٍ، فعيسى هذا غير موجود.

ويشهد لعدمه أيضاً عدم ذكر الشيخ في الفهرست له مع اتّحاد موضوعه مع النجاشي، وعدم ذكر الشيخ في الرجال له مع عموم موضوعه. وتقدّم في «عبيس» أنّ الشيخ قال في رجاله: «روى عنه الحسن بن عليّ ومحمّد بن الحسين» وبالجملة: لقرب «عيسى» و«عبيس» في الخطّ اشتبه على النجاشي. وممّا يؤكّد اشتباهه أنّه لم ينقل فيه طريقاً عن مشائخه.

[٥٨٣١]

عيسى بن يزيد الكناني

أحد المؤرّخين

روى الطبري بإسناده عنه قضيّة مسلم بن عقيل في إحدى رواياته[6]. وهو ابن دأب الأخباري المعروف، وروى الاختصاص عنه خبراً شريفاً متضمّناً لسبعين منقبة لأمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ لم يشركه فيها أحد[7]. ويأتي في الكنى.

---

(١) التهذيب: ٦/٣٤٤.
(٢) الكافي: ٥/١٣٥.
(٣) روضة الكافي: ٢٧٦.
(٤) الكافي: ٥/٩٢.
(٥) الكافي: ٢/٦٠٤.
(٦) تاريخ الطبري: ٥/٣٥٩.
(٧) اختصاص المفيد: ١٤٤.

[٥٨٣٢]

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق

الهمداني

روى الخطيب عنه أنّه قال: أربعون حديثاً حدّثنا بها الأعمش، فيها ضرب الرقاب، لم يشركني فيها أحد غير محمّد بن إسحاق المديني، وربّما قال الأعمش: يا محمّد! فيقول: لبيّك، فيقول: من معك؟ فيقول: عيسى بن يونس، فيقول: ادخلا وأجيفا الباب، وكان يسأله عن حديث الفتن... الخ[١]. ولعلّه الآتي.

وعنونه ابن حجر وقال فيه: «الثقة المأمون» والذهبي ـ مع جرحه أكثر الأجلّة ـ قال: فأمّا هو فمن أئمّة الإسلام من طبقة وكيع.

[٥٨٣٣]

عيسى بن يونس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق وفي أصحاب الكاظم ـ عليهما السّلام ـ قائلاً: بُزُرْج، له كتاب.

أقول: إذا كان ذا كتاب كان عليه عنوانه في فهرسته، وعلى النجاشي في كتابه. ويؤيّد كونه ذا كتاب وروده في أخبار كثيرة في أحكام أُسارى التهذيب[٢] ونوادر آخر نكاح الكافي[٣] وابتلاء خلقه بالكعبة[٤] وحركة توحيده[٥] وتقدّم في السابق احتمال اتّحاده مع هذا.

قال المصنّف في الحاشية: يونس، ابن بزرج، كما يأتي في منصور بن يونس ابن بزرج.

قلت: بل الآتي «منصور بن يونس بُزُرج» وحينئذٍ فيونس نفسه بُزُرج.

(١) تاريخ بغداد: ١١/١٥٣.

(٢) التهذيب: ٦/١٥٣.

(٣) الكافي: ٥/٥٦٢.

(٤) الكافي: ٤/١٩٧.

(٥) الكافي: ١/١٢٥.

[٥٨٣٤]

عيص بن أبي شعبة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: ذكره الكشّي، ولم أقف عليه في الكشّي.

أقول: ما ينقل العلّامة في الخلاصة ومن تأخّر عنه عن الكشّي يمكن للمصنّف وقوفه عليه، وأمّا ما ينقل عنه الشيخ والنجاشي فيجوز أن لا يقف عليه، لأنّهما ينقلان عن أصله، وما وصل إلى المتأخّرين اختياره لا أصله.

[٥٨٣٥]

عيص بن القاسم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «البجلي، عربي، وأخوه الربيع، وهما ابنا أُخت سليمان بن خالد» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير وصفوان، عن العيص.

والنجاشي،قائلاً: بن ثابت بن عبيد بن مهران البجلي، كوفي عربي، يكنّى أبا القاسم، ثقة عين، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى -عليهما السّلام- هو وأخوه الربيع ابنا اخت سليمان بن خالد الأقطع.

وروى الكشّي عن خلف بن حمّاد، عن أبي سعيد الآدمي، عن موسى ابن سلام، عن الحكم بن مسكين، عن العيص بن القاسم، قال: دخلت على أبي عبدالله -عليه السّلام- مع خالي سليمان بن خالد، فقال -عليه السّلام- لخالي: من هذا الفتى؟ قال: هذا ابن أُختي، قال: فيعرف أمركم؟ فقال له: نعم، فقال: الحمد لله الّذي لم يجعله شيطاناً. ثمّ قال: يا ليتني وإيّاكم بالطائف، أُحدّثكم وتؤنسوني، وأضمن لهم أن لانخرج عليهم أبداً[1].

---

(١) الكشّي: ٣٦١، وفيه: وتضمّن لهم ألّا يخرج...

أقول: وعنوان الكشّي «ما روى في العيص بن القاسم وكلامه لخاله» والظاهر تحريفه وأنّ الأصل «ماروي في العيص بن القاسم وخاله» أو «ماروي في العيص وكلام الصادق ـ عليه السّلام ـ لخاله».

وروى عليّ بن رباط والحسين بن هاشم عنه في الوصي يدرك أيتامه من الكافي[1] وروى صفوان عنه في المشيخة[2] وعبدالله بن المغيرة في زيادات تلقين التهذيب[3] وكذا محمّد بن أبي حمزة[4].

[٥٨٣٦]

عيينة بن حصن

الفزاري، أبو مالك

قال: عدّه الثلاثة، وقالوا: أسلم بعد الفتح، وقيل: قبل الفتح وشهد الفتح مسلماً، وشهد حنيناً والطائف أيضاً. ثمّ ارتدّ وتبع طليحة الأسدي وقاتل معه، فأُخذ أسيراً وحمل إلى أبي بكر فأسلم. وقد اتّفق المؤرّخون أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أعطاه من غنائم حنين من سهم المؤلّفة، وأنّه لم يكن مسلماً يومئذٍ.

أقول: ما قاله أخيراً عجيب! فإذا كان إسلامه قبل الفتح أو بعده وكانت حنين بعد الفتح يكون مسلماً يوم حنين بالاتّفاق، لكن إسلاماً كإسلام أبي سفيان إسلاماً ظاهريّاً مجرّداً عن الإيمان، فلمّا أُسر بعد ارتداده وأُدخل المدينة كان الصبيان يقولون له: يا عدوّالله أكفرت بعد إيمانك! فيقول: والله ما آمنت بالله طرفة عين.

وفي الطبري: لمّا حاصر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الطائف ثمّ

---

(١) الكافي: ٦٨/٧.

(٢) الفقيه: ٤٤٨/٤.

(٣) التهذيب: ٤٣٣/١، روى عنه عبدالله بالواسطة.

(٤) التهذيب: ٤٣٣/١.

تركهم وأذّن بالرحيل وقال:ما أُذن لي فيهم بعد، فنادى سعيد بن عبيد الثقفي: الحيّ مقيم! قال عيينة: أجل والله مجدة كراماً! فقال له رجل من المسلمين: قاتلك الله يا عيينة أتمدح قوماً من المشركين بالامتناع من النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقد جئت تنصره! قال: والله إنّي ماجئت لأُقاتل معكم ثقيفاً، ولكنّي أردت أن يفتح محمّد الطائف فأُصيب من ثقيف جارية أتبطّنُها لعلّها أن تلد لي رجلاً، فإنّ ثقيفاً قوم مناكير[1].

وفيه أيضاً: أنّ وفد هوازن بعد إسلامهم طلبوا من النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أن يردّ عليهم نساءهم وأبناءهم، فقال:أمّا ما كان لي ولبني عبدالمطّلب فهو لكم، فإذا صلّيت بالناس قولوا: نستشفع برسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلى المسلمين في أبنائنا ونسائنا، ففعلوا، فقال المهاجرون: فما كان لنا فلرسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقال الأنصار: وما كان لنا فلرسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال الأقرع بن حابس: أمّا أنا وبنوتميم فلا، وقال عبّاس بن مرداس:أمّا أنا وبنو سليم فلا، وقال عيينة:أمّا أنا وبنو فزارة فلا، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: أما من تمسّك بهذا السبي منكم فله بكلّ إنسان ستّ فرائض من أوّل شيء نصيبه، فردّوا إلى الناس أبناءهم ونساءهم... وكان عيينة أخذ عجوزاً من عجائز هوازن، وقال حين أخذها: أرى لها في الحيّ نسباً وعسى أن يعظم فداؤها. فلمّا ردّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- السبايا بستّ فرائض أبى أن يردّها، فقال له زهير أبو صرد: «خذها عنك! فوالله مافوها ببارد، ولا ثديها بناهد، ولا بطنها بوالد، ولا درّها بماكد، ولا زوجها بواجد» فردّها حينئذٍ بستّ فرائض.

وفيه: أعطى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- المؤلّفة -وهم أشراف

(١) تاريخ الطبري: ٨٥/٣.

يتألف به قلوبهم- فأعطى أباسفيان مائة بعير، وابنه معاوية مائة بعير (إلى أن قال) وأعطى عيينة مائة بعير، وأعطى الأقرع مائة بعير (إلى أن قال) وأعطى عبّاس بن مرداس السلمي أباعر، فتسخّطها، وقال في ما قال:

فأصبح نهبي و نهب العبيد بين عيينة و الأقرع

وقال:

و ما كنت دون امرىء منهما و من تضع اليوم لا يرفع

فزادوه حتّى رضي.

وأمّا ما فيه: «إنّ رجلاً قال للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أعطيت عيينة والأقرع مائة مائة وتركت جعيل بن سراقة الضمري! فقال: أما والّذي نفسي بيده! لجعيل خير من طلاع الأرض كلّهم مثل عيينة والأقرع، ولكنّي تألّفتهما ليُسلما، ووكلت جعيلاً إلى إسلامه»[1] فالمراد بالإسلام فيه الحقيقي المردف للإيمان، فلا ينافي الإسلام الظاهري.

[٥٨٣٧]

عيينة بن ميمون

البجلي مولاهم، القصباني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وفي نسخة «العتيبة» كما مرّ.

أقول: نسب الوسيط هذا إلى رجال الشيخ وعتيبة -في مامرّ- إلى النجاشي، وحيث إنّ الفرق بينهما بالنقطة ووقع التسمية بكلّ منهما، فالحقيقة غير معلومة.

* * *

(١) تاريخ الطبري: ٣/٨٧- ٩١.

«حرف الغين»

[٥٨٣٨]

غالب أبو الهذيل

الشاعر، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وعدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: الأسدي مولاهم.

ونقل الجامع رواية حمّاد بن عثمان، عنه.

أقول: قائلاً: وغاب موضعه عن نظري. ثمّ عنوان الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ «غالب بن الهذيل» كما يأتي.

[٥٨٣٩]

غالب بن صعصعة

يأتي بعنوان «غالب، والد الفرزدق».

[٥٨٤٠]

غالب بن عبدالله

أبو عاصم، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية عليّ بن أسباط، عنه.

أقول: في القول عند إصباح الكافي[1].

[٥٨٤١]

غالب بن عبدالله

العقيلي، الجزري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: أُسندعنه.

أقول: الّذي وجدت «الحريري» إلّا أنّ الوسيط أيضاً نقله «الجزري» وعنونه الذهبي «غالب بن عبيدالله العقيلي الجزري» وحينئذٍ فالصحيح في اسم أبيه «عبيدالله» وكذا نقله عن رجال الشيخ الوسيط، وكذا في المطبوعة الحيدريّة، لا كما نقل المصنّف.

وكيف كان: فالرجل كذّاب، ويكفي في كذّابيّته ما رواه الميزان عنه بلفظ «غالب» عن عطا، عن أنس: أنّ النبيّ أخذ سهماً من كِنانته، فناوله معاوية وقال: ائتني به في الجنّة. وعنه بلفظ «غالب بن عبيدالله» عن أبي هريرة: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ناول معاوية سهماً... الخبر.

[٥٨٤٢]

غالب بن عبدالله بن مسعود

الكناني، الليثي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقالوا: شهد فتح مكّة، وبعثه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إلى بني مرّة بفدك، فاستشهد دون فدك.

أقول: بل «بن مسعر» لا «مسعود» ولم يذكروا شهادته، وإنّما نقله الجزري عن ابن الكلبي وقال: وأما ابن إسحاق فلم يذكر قتله.

---

(١) الكافي: ٢/٥٢٢.

وأقول: والبلاذري أيضاً لم يذكر قتله وذكر له ثلاث سرايا: سريّته إلى بني مرّة بفدك ، قال: فقتل وسبى وظفر. وسريّته إلى الميفعة سنة سبع، قال: فأغار على بني سعد بن ذبيان، فاستاق النعم والشاء. وسريته إلى بني الملوّح من كنانة بالكديد سنة ثمان، قال: شنّ الغارة فقتل وسبى وأصاب نعما[١].

[٥٨٤٣]

غالب، والد الفرزدق

روى أغاني أبي الفرج عن أبي عمرو النحوي، قال: جاء غالب إلى عليّ ابن أبي طالب ـعليه السّلام ـ بالفرزدق بعد الجَمَل بالبصرة؛ فقال: إنّ بُنيّ هذا من شعراء مضر، فاسمع منه،قال: علّمه القرآن؛ فكان ذلك في نفس الفرزدق، فقيّد نفسه في وقت وآلى أن لا يحلّ قيده حتّى يحفظ القرآن[٢].

وروى النجاشي ـفي ربعي بن عبدالله ـ عن ربعي، عن جدّه الجارود بن أبي السبرة: أنّ سحيم بن أثيل نافر غالباً بظهر الكوفة على أن يعقر هذا من إبله مائة وهذا من إبله مائة إذا وردت الماء، فلمّا وردت الماء قاموا لها بالسيوف، فجعلوا يضربون عراقيبها؛ فخرج الناس على الحميرات والبغال يريدون اللحم وعليّ ـعليه السّلام ـ بالكوفة، فجاء على بغلة النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو ينادي: يا أيّها الناس! لا تأكلوا من لحومها، فإنّما أهلّ بها لغير الله.ورواه الأغاني أبسط مع اختلاف[٣].

وفي الأغاني: تراهن نفر من كلب ثلاثة على أن يختاروا من تميم وبكر نفراً ليسألوهم، فأيهم أعطى ولم يسألهم عن نسبهم فهو أفضل، فاختاروا عمير بن السليك الشيباني، وطلبة بن قيس بن عاصم المنقري، وغالب بن صعصعة المجاشعي، كلّ واحداً، فأتوا ابن السليك فسألوه مائة ناقة، فقال: من أنتم؟

---

(١) أنساب الأشراف: ٣٧٩/١. (٢) الأغاني: ٦/١٩ (بولاق). (٣) الأغاني: ١٩/٥-٦.

فانصرفوا عنه، ثمّ أتوا طلبة فقال لهم مثل الأوّل، فأتوا غالباً فسألوه فأعطاهم مائة ناقة ولم يسألهم من هم، فساروا ليلة، ثمّ ردّوها، وأخذ صاحب غالب الرهن؛ وفي ذلك يقول الفرزدق:

وإذ نادبت كلب على الناس أيّهم أحقّ بتاج الماجد المتكرم

على نفرهُم من نزار ذوي العلا وأهل الجراثيم الّتي لم تهدم

فلم يجز عن أحسابهم غير غالب جزى لعنان كلّ أبيض خضرم[1]

وفي شرح المعتزلي: وفد على عليّ -عليه السّلام- فقال له: من أنت؟ قال: غالب بن صعصعة المجاشعي، قال: ذو الإبل الكثيرة؟ قال: نعم، قال: ما فعلت إبلك؟ قال: أذهبتها النوائب وذعذعتها الحقوق، قال: ذلك خير سُبلها[2].

[٥٨٤٤]

غالب بن عثمان

قال: عنونه الشيخ في الفهرست وعدّه في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: «واقفي» وعدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: روى عنه الحسن بن عليّ بن فضال.

أقول: بل عدّه في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً ما نقل، وإن سبقه الوسيط في ما قال. ورواية الحسن عنه في أحداث التهذيب[3]. ولم نقف على روايته عنهم -عليهم السّلام- ويأتي في الآتي وتقريب اتّحاده.

[٥٨٤٥]

غالب بن عثمان

المنقري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه

---

(١) الأغاني: ١٩/٥.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١٠/٢١.
(٣) التهذيب: ١/١٣.

النجاشي، قائلاً: «مولى كوفي سمّال ـ بمعنى كحّال ـ وقيل: إنّه مولى آل أعين، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ثقة، له كتاب يرويه عنه جماعة» واستظهر الوحيد اتّحاده مع الواقفي السابق بما مرّ في روح بن عبدالرحيم. ولم أفهم معناه.

أقول: غالب بن عثمان روى عن روح بن عبدالرحيم في مكاسب التهذيب وراويه أحمد بن محمّد[1] وفي أحداثه وراويه الحسن بن فضّال[2]. ولابدّ أنّ الوحيد قال في «روح» باتّحاده، لعدم المنافاة بين المطلق والمقيّد، ولأنّ النجاشي هنا وإن قال: «غالب بن عثمان المنقري» إلّا أنّه في عنوان «روح» قال: «لروح كتاب، رواه عنه غالب بن عثمان» فيكون مطلقه ومقيّده واحداً.

وكيف كان: فيدل على اتّحادهما ـ مضافاً إلى عدم المنافاة بين المطلق والمقيّد ـ اقتصار الشيخ في الفهرست على ذاك والنجاشي على هذا، مع اتّحاد موضوعهما. والشيخ في الرجال وإن عنون كلّاً منهما، إلّا أنّه لم يعنونهما في باب واحد، بل في ثلاثة أبواب، وكثيراً ما يعنون الواحد بالاتّفاق في أكثر من باب وليس بدالّ على التغاير.

ثم من عدّ الشيخ ـ في الرجال ـ له في من لم يرو عن الأئمة ـ عليهم السّلام ـ يظهر أنّه وإن عدّه في أصحاب الصادق والكاظم ـ عليهما السّلام ـ إلّا أنّ المراد مجرّد المعاصرة دون الرواية ـ كما عرفت في المقدّمة ـ ولم نقف على رواية له عن أحدهما ـ عليهما السّلام ـ فقول النجاشي: «روى عن أبي عبدالله عليه السّلام» في غير محلّه. ومورد رواياته: قول إصباح الكافي[3] وفضل حجّه[4] وغلبة نسائه[5] وآخر من

---

(١) التهذيب: ٦/٣٦٦.
(٢) التهذيب: ١/١٣.
(٣) الكافي: ٢/٥٢٣.
(٤) الكافي: ٤/٢٦٠.
(٥) الكافي: ٥/٣٢٢.

ثواب مرضه[1] ومكاسب التهذيب[2].

وأمّا اختلاف النجاشي مع الشيخ ـ في الرجال ـ في ثقته ووقفه، فيمكن القول بوهم الشيخ وأنّه كان في باله فساد مذهب مسمّى بـ«غالب بن عثمان» لما يأتي في الهمداني الآتي من كونه زيديّاً، فتوهّم كون فساده وقفاً، وقد تقدّم نظيره كثيراً وقد أطلقه ثمّة، فمن أين أنّه أراد المنقري هذا، دون الهمداني الآتي؟

وأمّا قول النجاشي: «وقيل: إنّه مولى آل أعين» ففي قبال أنّه جعله أوّلاً مولى منقر، ومنقر من تميم، وآل أعين موالي شيبان، وحينئذٍ فوصف هذا بالمنقري غير محقّق؛ ولعلّه لذا غيره أطلق. وللمصنّف تطويلات لم نتعرّض لها.

[٥٨٤٦]

غالب بن عثمان

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مات سنة ستّ وستّين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة، وهو المشاعري الشاعر، أُسند عنه، يكنّى أبا سلمة.

وعنونه النجاشي، قائلاً: الشاعر، كان زيديّاً، وروى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ذكر له أحاديث مجموعة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة.

هذا، وقول الشيخ في الرجال: «وهو المشاعري الشاعر» يدلّ على أنّه يعبّر عن هذا بالمشاعري، فيبقى «غالب بن عثمان» مختصّاً بالسابق، وقلنا في السابق: إنّ طعن الشيخ في الرجال في ذاك بالواقفيّة لا يبعد إرادته هذا، مع

---

(١) الكافي: ٣/١١٥.

(٢) التهذيب: ٦/٣٦٦.

توهّمه في الزيديّة بالواقفية.

[٥٨٤٧]

غالب بن فضالة

الكناني

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: واستقرب الجزري كونه محرّف «غالب بن عبدالله الكناني» المتقدّم.

[٥٨٤٨]

غالب بن الهذيل

أبو الهذيل، الشاعر، الأسدي مولاهم

مرّ بعنوان «غالب أبو الهذيل» وورد العنوان ـ أي غالب ـ في حوامل التهذيب[1] وزيادات حدوده[2] وبعد حديث عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ في الروضة[3].

وفي تقريب ابن حجر: غالب بن الهذيل الأودي الكوفي، صدوق رمي بالرفض، من الخامسة.

ويأتي بعنوان «أبو الهذيل».

[٥٨٤٩]

غرفة الأزدي

مرّ في «عرفة الأزدي» عن رجال الشيخ. والأصل فيهما وفي «عروة البارقي» واحد.

---

(١) التهذيب: ١٠/٢٨١ ـ ٢٨٢.

(٢) التهذيب: ١٠/١٥١.

(٣) روضة الكافي: ٢٤٤، فيه وفي سابقيه: عبدالله بن غالب، عن أبيه.

[٥٨٥٠]

غرفة بن الحارث

الكندي، أبو الحارث

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

أقول: وروى الطبري -في ذيله- مسنداً عنه، قال: شهدت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في حجّة الوداع وأتى بالبُدن، فقال: ادعوا لي أبا حسن، فدعي، فقال: خذ أسفل الحربة وأخذ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بأعلاها، ثمّ طعنا، فلما فرغا ركب بغلته وأردف عليّاً -عليه السّلام-[١].

وروى الاستيعاب عنه: أنّه سمع نصرانيّاً يشتم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فضربه ودقّ أنفه، فرفع إلى عمرو بن العاص، فقال له: إنّا قد أعطيناهم العهد، فقال غرفة: معاذالله! أن نعطيهم العهد على أن يظهروا شتم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وإنّما أعطيناهم العهد على أنّ نخلي بينهم وبين كنائسهم.

[٥٨٥١]

غسّان البصري

قال: روى فضل زيارة حسين الكافي، عن ابن مسكان، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-[٢].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٨٥٢]

غورك بن أبي الحِصرم

أبو عبدالله، الحضرمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:

---

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٥٨٤، ورواه الجزري أيضاً في أُسد الغابة. (٢) الكافي: ٤/٥٨٢.

«أُسند عنه» وفي القاموس: غورك بن حِصرم الحضرمي [1] روى عن الصادق -عليه السّلام-.

أقول: ذكره في مادّة «حصرم».

وعنونه الذهبي، لكنّه قال: «غورك السعدي، عن جعفر بن محمّد» ونقل في روايته: عن غورك بن الحضرمي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «في الخيل السائمة في كلّ فرس دينار» ونقل الحاشية بدل «الحضرمي» «الحضرم».

وكيف كان: فالأصل واحد، والظاهر عاميّته، لسكوت الذهبي عن مذهبه، ولا ظهور لعنوان رجال الشيخ في الإماميّة.

[٥٨٥٣]

غورك بن أبي الخضر

الكوفي، الخزّاز

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: لا يبعد أن يكون الأصل فيه وفي سابقه واحداً، بأن تكون النسخ فيه مختلفة بـ«أبي الحصرم» و«أبي الخضر».

[٥٨٥٤]

غياث بن إبراهيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر-عليه السّلام- قائلاً: «بتريّ» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «أبو محمّد التميمي الأسيدي، أُسند عنه، وروى عن أبي الحسن عليه السّلام» وفي من لم يروعن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: «روى محمّد بن يحيى الخزّاز، عنه» وعنونه في

(١) في القاموس: الحِضرمي -بالصاد المهملة-.

الفهرست (إلى أن قال) عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم، ورواه حميد، عن الحسن بن عليّ اللؤلؤي، عنه (إلى أن قال) عن زيدان بن عمر، قال: حدّثنا غياث بن إبراهيم؛ وذكر الكتاب.

والنجاشي،قائلاً: التميمي الاسيدي، بصري سكن الكوفة، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- له كتاب مبوّب في الحلال والحرام يرويه جماعة (إلى أن قال) إسماعيل بن أبان بن إسحاق الورّاق، عنه بالكتاب.

وحكي عن ربيع الزمخشري: أنّ غياث بن إبراهيم هو الّذي وضع حديث الطائر، للمهدي[1].

إلّا أنّه ومن حكم الشيخ في الرجال ببتريّته غير «غياث بن إبراهيم التميمي الأسدي» الّذي وثّقه النجاشي. وروى العيون مسنداً عنه، عن الصادق -عليه السّلام- عن آبائه، عن عليّ -عليه السّلام- قال: «أنا والحسن والحسين والأئمّة التسعة من ذرّية الحسين -عليهم السّلام-»[2] وروى الخصال عنه، عن الحسين بن زيد، عن الصادق عن آبائه -عليهم السّلام- عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في كون الأئمّة اثني عشر[3]. فيكون إماميّته كالدراية.

أقول: أمّا كون من روى حديث الطير للمهدي غير من في النجاشي فقطعيّ، فإنّ راوي حديث الطير نخعي، عنونه الخطيب ونقل روايته حديث الطير للمهدي، والمهدي قال: إنّه وضعه لي[4] ومن في النجاشي تميمي.

وأمّا من في رجال الشيخ في أصحاب الباقر -عليه السّلام- فمحتمل، لإطلاقه.

---

(١) لم نظفر عليه في ربيع الأبرار.

(٢) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ١/٤٦، ب٦ ح٢٥.

(٣) الخصال: ٤٧٥.

(٤) تاريخ بغداد: ١٢/٣٢٣-٣٢٤.

كما أنّ كون إماميّته دراية بروايته الخبرين غير معلوم، فالخصال روى الثاني في اثني عشره، والعيون رواهما في نصوصه على الرضا -عليه السّلام- وفي البابين أكثر الرواة عامّي وغير إمامي؛ بل يؤيّد عامّيته تعبيره عن الصادق -عليه السّلام- في أغلب أخباره بـ«جعفر» ونقله -عليه السّلام- ما يقوله له عن آبائه -عليهم السّلام- كما هو الحال في رواية العامّة عنهم -عليهم السّلام- مضافاً إلى عدم معلوميّة كون من في أصحاب الباقر -عليه السّلام- غير هذا، وعدم معلوميّة وهم الشيخ في الرجال فيه.

هذا، وعدّ الشيخ في الرجال له في من لم يروعن الأئمّة غير صحيح، وإن لم يكن تنافٍ بينه وبين عدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- فقلنا في المقدمة: إنّ المراد بمثله معاصرته لهم -عليهم السّلام- دون روايته عنهم -عليه السّلام- وهذا روى عن الصادق -عليه السّلام- في خبر العيون المتقدّم، وفي خبر في تدليس التهذيب[1] وكذا في عتقه[2] وزيادات تلقينه[3] وزيادات صلاة أمواته[4] وأحكام جماعته[5] وذمّ دنيا الكافي[6] وفي ما تجوز الصلاة فيه من زيادات لباس التهذيب[7] وحدّ فريته[8] وزيادات قضاياه[9] وزيادات صومه[10] وفي طلاق حامل الفقيه[11] مع أنّ الشيخ نفسه قال في رجاله: «وروى عن أبي الحسن عليه السّلام» وإن لم نقف على روايته عنه -عليه السّلام-.

هذا، والمفهوم من الكافي اعتماده عليه، حيث اقتصر في «باب الرجل

(١) التهذيب: ٧/٤٣٠.
(٢) التهذيب: ٨/٢٢٨.
(٣) التهذيب: ١/٤٣١.
(٤) التهذيب: ٣/١٩٤.
(٥) التهذيب: ٣/٤٧.
(٦) الكافي: ٢/٣١٥.
(٧) التهذيب: ٢/٣٧١.
(٨) التهذيب: ١٠/٦٦.
(٩) التهذيب: ٦/٢٩٩.
(١٠) التهذيب: ٤/٣٢٣.
(١١) الفقيه: ٣/٥١١.

يدرك مع الإمام بعض صلاته»[١] وفي «باب من يكره الصلاة خلفه»[٢] على خبره، ولم ينقل الأخبار المعارضة لخبره.

هذا، وقول الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وقول النجاشي: «التميمي الأُسيدي» هل هو «الأسبدي» ـ بالموحّدة ـ أو «الأُسيدي» بالمثنّاة؟ فالسمعاني قال في كلّ من «أسبد»[٣] و«أُسيد»: إنّه من تميم.

قال في الأوّل: والمشهور بهذه النسبة عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الأسبدي، قال هشام بن الكلبي: إنّما قيل لهم ـ يعني لولده ـ أسبديّون أنّهم كانوا يعبدون فرساً ـ وأقول: والفرس يقال له في الفارسي: أسب ـ (إلى أن قال) وقال الهيثم بن عديّ: قيل لهم: الأسبديّون، أي الجمّاع؛ وهم من بني زيد بن عبدالله بن دارم.

وقال في الثاني: بضمّ الألف وفتح السين وكسر الياء المشدّدة، هو بطن من تميم يقال له: أُسيّد بن عمرو بن تميم، منها حنظلة الكاتب، وسيف بن عمر صاحب الفتوح.

لكن الظاهر كونه الأسبدي بالموحدة، ففي عتق التهذيب «غياث بن إبراهيم الدارمي، عن جعفر ـ عليه السّلام ـ»[٤] وأمّا ما في زيادات تلقينه «غياث بن إبراهيم الرزامي، عن جعفر، عن أبيه»[٥] فالرزامي أيضاً محرّف «الدارمي» كما في الأوّل وقد عرفت أنّ «أسبد» من دارم تميم.

---

(١) الكافي: ٣/٣٨٤.

(٢) الكافي: ٣/٣٧٦.

(٣) صرّح السمعاني بأن في آخرها الذال المعجمة.

(٤) التهذيب: ٨/٢٢٨، وفيه: الداري.

(٥) التهذيب: ١/٤٣١.

هذا، وفي تدليس نكاح التهذيب وعنّين الاستبصار «غياث الضبيّ عن أبي عبدالله -عليه السّلام-»[1] والظاهر كون «الضبيّ» فيه محرّف «التميمي» لقربهما في الخطّ، كما في «الدارمي» و«الرزامي» وقال الجامع بعد نقل تلك الأخبار: «الظاهر أنّ الرزامي والدارمي والضبيّ يطلق عليه أيضاً» وهو كما ترى!

[٥٨٥٥]

غياث بن كلّوب بن فَيْهَس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: البجلي، روى عنه الصفّار.

وعنونه النجاشي، والشيخ -في الفهرست- قائلاً: البجلي له كتاب عن إسحاق بن عمّار (إلى أن قال) عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث.

وفي الوجيزة: قيل: موثّق بقول الشيخ في العُدّة: «إنّ الطائفة عملت بأخباره» ولم يرمه أحد بانحراف حتّى يصير موثّقاً بما ذكر.

أقول: بل صرّح في العُدّة بعاميّته، كحفص بن غياث والسكوني[2] وجميع أخباره عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ، أو النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وتعبيره ظاهر أيضاً في عاميّته.

وموارد رواياته: زيادات فقه نكاح التهذيب مرّتين[3] وتدليس نكاحه[4] وذبحه[5] وميراث مرتدّه[6] ونوادر آخر الفقيه[7].

ويشهد لعاميّته أيضاً عنوان الذهبي له ساكتاً عن مذهبه، وإنّما قال: ضعّفه

(١) التهذيب: ٧/٤٣٠، الاستبصار: ٣/٢٥٠.
(٢) عُدّة الأُصول: ١/٣٨٠.
(٣) التهذيب: ٧/٤٦٤، ٤٦٧.
(٤) التهذيب: ٧/٤٣٠.
(٥) التهذيب: ٩/٦٧.
(٦) التهذيب: ٩/٣٧٧.
(٧) الفقيه: ٤/٣٩٩.

الدار قطني وقال: له نسخة عن مطرف بن سمرة.

ثمّ موثّقيته بما نقلوا عن العُدّة - من نقله عمل الطائفة بخبره - قد عرفت في المقدّمة غلطها، فقلنا ثمّة: إنّ العُدّة إنّما قال: إنّ الطائفة لاتجوّز العمل بخبر غير الإمامي من شيعيّ وعامّيّ إلّا إذا لم يكن له معارض من أخبارهم ولا إعراض عنه من مشائخهم، وفي ماحاز الشرطين جوّزوا العمل به، وأين هو ممّا فهموا؟!

ثمّ قول الشيخ في الرجال: «روى عنه الصفّار» وهم، فإنّ الصفّار إنّما يروي عن الخشّاب ويعقوب بن يزيد عنه، كما في تلك المواضع الّتي أشرنا إليها.

[٥٨٥٦]

غياث الهمداني

تقدّم في بشر بن عمرو.

[٥٨٥٧]

غيلان بن جامع المحاربي

روى نوادر قضاء الكافي: أنّ الصادق - عليه السّلام - قال له - وكان على قضاء ابن هبيرة -: كيف تقول إذا خالفت قضاء النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وعليّ - عليه السّلام - إذا جمع الله تعالى الأوّلين والآخرين في صعيد واحد؟ فجعل ينتحب، ثمّ استعفى من القضاء[1].

وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: «غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي أبو عبدالله الكوفي، قاضيها، ثقة، مات سنة ٣٢» أي بعد المائة.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «أبو عبدالله الكوفي» وقلنا في المقدّمة بأعميّة عناوينه، ولا ظهور لها في الإماميّة كما قاله المصنّف بعد عنوانه عنه.

---

(١) الكافي: ٧/٤٢٩.

[٥٨٥٨]

غيلان

قال: روى في آخر حجّ التهذيب عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ.

أقول: بل «أحمد بن عيسى» لا «أحمد بن محمّد بن عيسى»، وأحمد روى عن غيلان، لا غيلان عن أحمد، كما عبّر. ومورد خبره: تكبيرات أيّام منى[1].

وقال الشيخ بعد خبره: هذا الخبر موافق للعامّة ولسنا نعمل به.

قال المصنّف: استظهر الجامع كونه غير الأوّلين، ولعلّه لروايته عن أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ وهو كما ترى!

قلت: كونه غير «غيلان بن جامع» مقطوع لموته سنة ١٣٢، كما مرّ. وأمّا كونه «غيلان بن عثمان المزني» الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ أيضاً فيحتمل، بأن يكون بقي إلى أيّام الكاظم ـ عليه السّلام ـ وكان مبدأ إمامته في ١٤٨ وإن لم يعدّه الشيخ ـ في الرجال ـ في أصحابه.

[٥٨٥٩]

غيلان بن سلمة

الثقفي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: وفي الاستيعاب: أسلم يوم الطائف وكان عنده عشر نسوة، فأمره النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أن يتخيّر منهنّ أربعاً.

وفي شرح المعتزلي: طلّق على عهد عمر نساءه الأربع، وقسّم ماله بين بنيه،

(١) التهذيب: ٥/٤٩٣.

فقال له عمر: إنّي لأظنّ الشيطان في ما يسترق من السمع سمع بموتك فقذفه في نفسك ، ولعلّك لا تمكث إلّا قليلاً، وأيم الله ! لتراجعنّ نساءك ولترجعنّ في مالك أو لأورثهنّ منك ، ولآمرنّ بقبرك فيرجم كقبر أبي رغال[1].



(١) شرح نهج البلاغة: ١٢/٦٩.

«حرف الفاء»

[٥٨٦٠]

فارس بن حاتم

الفهري

يأتي في الآتي تحقيق كونه وهماً.

[٥٨٦١]

فارس بن حاتم بن ماهويه

القزويني

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: فسد مذهبه وقتله بعض أصحاب أبي محمّد العسكري ـعليه السّلامـ لا يلتفت إلى حديثه، وله كتب كلّها تخليط.

والنجاشي،قائلاً: نزيل العسكر، قلّما روى الحديث إلّا شاذّاً، له كتاب الردّ على الواقفة، وكتاب الحروب، وكتاب التفضيل، وكتاب عدد الأئمّة ـعليهم السّلامـ من حساب الجمل، وكتاب الرّد على الإسماعيليّة.

وقال الكشّي: ما ورد في فارس بن حاتم القزويني من الغلاة في وقت عليّ بن محمّد العسكري ـعليه السّلامـ[1]. وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد، حدّثني موسى بن

---

(١) العنوان في الكشّي هكذا: «في فارس بن حاتم القزويني، وهو منهم» ويأتي من المؤلّف ـقدّس سرّهـ التنبيه بذلك.

جعفر بن وهب، عن ابراهيم بن محمّد[١] عن إبراهيم بن داود اليعقوبي، قال كتبت إليه -يعني أبا الحسن -عليه السّلام- أُعلمه أمر فارس، فكتب: لا تحفلنّ به، وإن أتاك فاستخفّ به.

وبهذا الإسناد عن موسى، كتب عروة إلى أبي الحسن -عليه السّلام- في أمر فارس بن حاتم، فكتب -عليه السّلام-: كذّبوه وهتّكوه، أبعده الله وأخزاه! فهو كاذب في جميع ما يدّعي ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك، وتوقّوا مشاورته، ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشرّ؛ كفانا الله مؤنته ومؤنة من كان مثله.

بهذا الإسناد قال موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد: إنّه قال: كتبت إليه: جعلت فداك! قبلنا أشياء تُحكى عن فارس والخلاف بينه وبين عليّ ابن جعفر حتّى صار يبرء بعضهم من بعض، فإن رأيت -جعلت فداك- أن تمنّ عليّ بما عندك فيهما وأيّهما يتولّى حوائجي قبلك لا أعدوه إلى غيرك، فقد احتجت إلى ذلك فقلت[٢] متفضّلاً إن شاء الله تعالى. فكتب: ليس عن مثل هذا يُسأل ولا في مثله يشك، فقد عظّم الله قدر عليّ بن جعفر -أمتعنا الله به- عن أن يقاس إليه، فاقصد عليّ بن جعفر بحوائجك، واخشوا فارساً، وامتنعوا من إدخاله في شيء من أموركم؛ تفعل أنت ذلك ومن أطاعك من أهل بلادك، فإنّه قد بلغني ما تموّه به على الناس، فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله.

وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أنّ من الكذّابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزويني.

حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله ابن أبي خلف القمّي، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، أنّ أبا الحسن

(١) في الكشّي: محمّد بن إبراهيم.

(٢) في الكشّي: فعلت.

العسكري -عليه السَّلام- أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني وضمن لمن قتله الجنّة، فقتله جنيد. وكان فارس فتّاناً يفتّن الناس ويدعوهم إلى البدعة، فخرج من أبي الحسن -عليه السَّلام-: هذا فارس -لعنه الله- يعمل من قبلي فتّاناً داعياً إلى البدعة، ودمه هدر لكلّ من قتله، فن هذا الّذي يريحني منه ويقتله! وأنا ضامن له على الله الجنّة.

قال سعد: وحدّثني جماعة من أصحابنا العراقيّين وغيرهم بهذا الحديث عن جنيد، ثمّ سمعته أنا بعد ذلك من جنيد، قال: أرسل إليَّ أبو الحسن العسكري -عليه السَّلام- يأمرني بقتل فارس القزويني -لعنه الله- فقلت: لا حتّى أسمعه منه يقول لي ذلك، فشافهني به؛ قال: فبعث إليَّ فدعاني فصرت إليه، فقال: آمرك بقتل فارس بن حاتم، فناولني دراهم من عنده وقال: اشتر بهذه سلاحاً وأعرضه، فذهبت فاشتريت سيفاً فعرضته عليه، فقال: ردّ هذا وخذ غيره، قال: فرددته وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه -عليه السَّلام- فقال: هذا نعم؛ فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين -المغرب والعشاء- فضربته على رأسه فصرعته وثنّيت عليه، فسقط ميّتاً ووقعت الصيحة، ورميت الساطور بين يدي، واجتمع الناس وأُخذت إذ لم يوجد هنا أحد غيري، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكّيناً، وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئاً ولم يروا أثر الساطور بعد ذلك!

قال سعد: وحدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، أنّه كتب إلى أيّوب بن نوح يسأله عمّا خرج إليه في الملعون فارس بن حاتم في جواب كتاب الجبلي عليّ ابن عبيدالله الدينوري، فكتب إليه أيّوب: سألتني أن أكتب إليك بخبر ما كتب به إليّ في أمر القزويني فارس، فقد نسخت لك في كتابي هذا أمره، وكان سبب ذلك خيانته؛ ثمّ صرفته إلى أخيه، فلمّا كان في سنتنا هذه أتاني وطلب إليّ في حاجة في الكتاب إلى أبي الحسن عليه السَّلام -أعزّه الله- فدفعت ذلك

عن نفسي؛ فلم يزل يلحّ عليَّ في ذلك حتّى قبلت ذلك منه، وأنفذت الكتاب ومضيت إلى الحجّ ثمّ قدمت، فلم تأت جوابات الكتب الّتي أنفذتها قبل خروجي، فوجّهت رسولاً في ذلك، فكتب إليّ ما قد كتبت به إليك، ولولا ذلك لم أكن ممّن يتعرّض لذلك حتّى كتب به إليّ:الجبلي يذكر أنّه وجّه بأشياء على يدي فارس الجاني ـلعنه الله متقدّمة ومتجدّدةـلها قدر، فأعلمناه أنّه لم يصل إلينا أصلاً، وأمرناه أن لا يوصل إلى الملعون شيئاً أبداً وأن يصرف حوائجه إليك؛ ووجّه بتوقيع من فارس بخطّه له بالوصول، لعنه الله وضاعف عليه العذاب، فما أعظم ما اجترأ على الله عزّوجلّ وعلينا وعلى الكذب علينا واحتياز أموال موالينا! وكفى به معاقباً ومنتقماً؛ فأشهر فعل فارس في موالينا الجبليّين وغيرهم من موالينا ولا يتجاوز بذلك إلى غيرهم من المخالفين، كيما تحذر ناحية فارس ـلعنه اللهـ ويتجنّبوه ويتحرّسوا منه، كفى الله مؤنته، ونحن نسأل الله السلامة في الدين والدنيا وأن يمتّعنا بهما والسلام[1].

ثمّ نقل الكشّي خبر يوسف بن السخت ـالمتقدّم في عليّ بن عبدالغفّارـ المتضمّن لأمره عليه السّلام بلعن فارس. ثمّ روى عن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الزراري، قال: ورد علينا رسول من قبل الرجل: أما القزويني فارس، فإنّه فاسق منحرف وتكلّم بكلام خبيث، فلعنه الله.

وكتب إبراهيم بن محمّد الهمداني مع جعفر ابنه في سنة ٢٤٨ يسأل عن العليل وعن القزويني أيّهما يقصد بحوائجه وحوائج غيره، فقد اضطرب الناس فيهما وصار يبرء بعضهم من بعض؟ فكتب إليه: ليس عن مثل هذا يسأل ولا

(١) يوجد الاختلاف ـفي بعض الألفاظـ بين المنقول هنا وما في الكشّي، لكن أورده المؤلّف ـقدّس سرّهـ طبقاً لما في تنقيح المقال.

في مثل هذا يشكّ، وقد عظّم الله من حرمة العليل أن يقاس إليه القزويني -سمّي باسمهما جميعاً- فاقصد إليه بحوائجك ومن أطاعك من أهل بلادك أن يقصدوا إلى العليل بحوائجهم، وأن يجتنبوا القزويني أن يدخلوه في شيء من أمورهم، فإنّه قد بلغني ما تَموّه به عند الناس، فلا تلتفتوا إليه، إن شاء الله. وقد قرأ منصور بن العبّاس هذا الكتاب وبعض أهل الكوفة.

وعنه، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، قال: قرأنا في كتاب الدهقان وخطّ الرجل في القزويني، وكان كتب إليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في مثل هذا الأمر، وأنّ الموادعين قد أمسكوا عن بعض ما كانوا فيه لهذه العلّة من الاختلاف. فكتب: كذّبوه وهتّكوه! أبعد الله وأخزاه! فهو كاذب في جميع ما يدّعي ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك، وتوقّوا مشاورته، ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشرّ؛ كفى الله مؤنته ومؤنة من كان مثله.

وعنه، عنه، عن محمّد، عن محمّد بن موسى، عن سهل بن خالد[1]، عن سهيل بن محمّد: وقد اشتبه يا سيّدي على جماعة مواليك أمر الحسن بن محمّد بن بابا، فما الّذي تأمر يا سيّدي في أمره، نتولّاه أم نتبرّأ منه أم نمسك عنه؟ فقد كثر القول فيه، فكتب بخطّه وقرأته: ملعون هو وفارس، تبرّؤا منهما، لعنهما الله وضاعف ذلك على فارس[2].

وروى الغيبة عن الحميري، قال: كتب أبو الحسن العسكري -عليه السّلام- إلى عليّ بن عمرو[3] القزويني: اعتقد في ما تدين الله به أنّ الباطن عندي حسب ما أظهرت لك في من استثنيت عنه[4] وهو فارس عليه لعنة الله

---

(١) في الكشّي: سهل بن خلف.

(٢) الكشّي: ٥٢٢ - ٥٢٨.

(٣) في الغيبة: عمر.

(٤) فيها: استنبأت عنه.

وأنّه ليس يسعك إلّا الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته والمبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه، ما كنت آمر أن يدان الله بأمر غير صحيح، فجدّ وشدّ في لعنه وهتكه وقطع أسبابه وصدّ أصحابنا عنه وإبطال أمره، وأبلغهم ذلك منّي واحكه لهم عنّي، وإنّي مسائلكم بين يدي الله عزّوجلّ عن هذا الأمر المؤكّد، فويل للعاصي وللجاحد! وكتبت بخطّي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الأوّل سنة خمسين ومائتين، وأنا أتوكّل على الله[1].

أقول: ونقل الإكمال عن محمّد بن عبدالرحمان بن قبة في ردّه على عليّ بن أحمد بن بشّار الطاعن في الغيبة وعقيدة الإماميّة في جملة استدلالاته: ومن الدليل على فساد أمر جعفر ـ أي الكذّاب ـ موالاته وتزكيته فارس بن حاتم ـ لعنه الله ـ وقد برىء منه أبوه وشاع ذلك في الأخبار حتّى وقف عليه الأعداء، فضلاً عن الأولياء[2].

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «غالٍ ملعون» وروى الكشّي أيضاً عن نصر بن الصباح قال: «الحسن بن محمّد المعروف بابن بابا ومحمّد بن نصير الفهري[3] وفارس بن حاتم القزويني، لعن هؤلاء الثلاثة عليّ بن محمّد العسكري»[4]. وقد غفل المصنّف عنهما.

كما أنّ عنوان الكشّي ليس كما قال، فقد عنونه الكشّي مرّتين: تارة مع الحسن بن محمّد بن بابا ومحمّد بن نصير، قائلاً: «في الحسن بن محمّد ـ إلى أن قال ـ وفارس بن حاتم القزويني» وأُخرى منفرداً، قائلاً: «في فارس بن حاتم القزويني، وهو منهم» ومعنى قوله: «وهو منهم» أنّه من الغلاة في زمن الهادي ـ عليه السّلام ـ حيث قال قبل ذلك: في الغلاة في وقت عليّ بن محمّد العسكري

(١) غيبة الطوسي: ٢١٣.
(٢) إكمال الدين: ٥١، ٥٨.
(٣) كذا، وفي الكشّي: النميري.
(٤) الكشّي: ٥٢٠.

ـعليه السّلامـ منهم عليّ بن حسكة... الخ.

ولم يتفطّن ابن طاوس والعلامة في الخلاصة لمعنى ما في الكشّي، فقالا: «قال الكشّي: متّهم غال» كما أنّ العلّامة في الخلاصة أراد الإشارة إلى موضعه في رجال الشيخ، فوهم وقال: من أصحاب الرضا ـعليه السّلامـ.

كما أنّ ابن داود خبط، فنقل عن الكشّي أنّه قال: «فارس بن محمّد القزويني وفارس بن حاتم الفهري غاليان في زمن الهادي ـعليه السّلامـ» ومنشأ خبطه: أنّ الكشّي روى في عنوانه الأوّل عن العبيدي أنّ العسكري ـعليه السّلامـ كتب إليه «أبرأ إلى الله من الفهري والحسن بن محمّد... الخبر» فتوهّم أنّ المراد بالفهري هو «فارس» فيكون فارس نفرين، مع أنّ المراد بالفهري «محمّد بن نصير» فقال الكشّي بعده: وقالت فرقة بنبوّة محمّد بن نصير الفهري النميري.

هذا، وأمّا ما في ابن الغضائري «وقتله بعض أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السّلام » مع استفاضة الأخبار أنّ بعض أصحاب الهادي ـعليه السّلامـ قتله بأمره ـ كما عرفت من أخبار الكشّي ـ فالظاهر أنّ ابن الغضائري قال: «بعض أصحاب العسكري عليه السّلام » مريداً به الهادي ـعليه السّلامـ فالعسكري المطلق ينصرف عند القدماء إليه ـ كما في الخبر الّذي نقلناه في منشأ وَهم ابن داودـ وزاد النسّاخ كلمة «أبي محمّد» توهّماً.

وأمّا ابن الغضائري نفسه فأجلّ أن يتوهّم مثل هذا التوهّم مع وقوفه على تلك الأخبار.

هذا، وتحريفات أخبار الكشّي سنداً ومتناً لا تخفى.

* * *

[٥٨٦٢]

فارس بن سليمان

أبو شجاع، الأرّجاني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: شيخ من أصحابنا كثير الأدب والحديث، صحب يحيى بن زكريا الترماشيزي ومحمّد بن بحر الرهني وأخذ عنهما، صنّف كتاب مسند أبي نواس وجُحي وأشعب وبهلول وجعيفران، وما رووا من الحديث؛ قرأته على القاضي أبي الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبي وكتبته من أصله، قال: حدّثنا أبو شجاع فارس قراءة عليه بأرّجان، وأجازنا حديثه. وقال لي أبو العباس بن نوح: كاتبني أبو شجاع.

أقول: و«يحيى» و«ابن بحر» اللذان صحبهما هذا لا يخلُوان من غمز، فقالوا في الأوّل: «كان مضطرباً وفي مذهبه ارتفاع» وفي الثاني «أنّه رمي بالتفويض واتهم بالغلوّ» وحينئذٍ فيسري الغمز إليه. وأبو نواس ومن ذكر بعده ـ الّذين صنّف مسندهم ـ بعضهم من الماجنين، وبعضهم من الطامعين، وبعضهم من الموسوسين.

[٥٨٦٣]

فارس بن ماهويه

عقد الغيبة باباً لمذمومي متولّي الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ وعدّ «فارس بن حاتم» ثمّ «أحمد بن هلال» ثمّ قال: ومنهم «أبو طاهر محمّد بن عليّ بن هلال» و«فارس بن ماهويه القزويني» ممّا لا نطوّل بذكرهم، لأنّ ذلك مشهور[1].

والظاهر أنّه «فارس بن حاتم» الّذي ذكره أوّلاً، نسب إلى الجدّ تجوّزاً أو تحريفاً ولم يتفطّن.

(١) الغيبة: ٢١٣ ـ ٢١٤.

[٥٨٦٤]
فارس بن محمّد
القزويني

قد عرفت في «فارس بن حاتم» أنّ ابن داود نسب إلى الكشّي: أنّه وفارس بن حاتم الفهري غاليان في زمن الهادي -عليه السّلام-. وقال أيضاً في فصل غلاته: «فارس بن محمّد القزويني، كش» لكنه كفارس بن حاتم الفهري من خبطه وخلطه، فالكشّي لم يذكر غير فارس بن حاتم القزويني، كما عرفت.

[٥٨٦٥]
الفاكه بن سعد
الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: قُتل بصفّين.

أقول: إنّما في رجال الشيخ «الفاكه بن سعد» بدون «الأنصاري».

قال: قال الثلاثة: مهاجريّ.

قلت: بل قال الأوّل: «أنصاري من الأوس، وقيل: إنّه مهاجري». هذا، وروى الجزري عنه: أنّه كان يأمر أهله بالغسل يوم الجمعة وعرفة والفطر والأضحى، ويقول: كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يغتسل في هذه الأيام.

[٥٨٦٦]
فائد الجمّال
الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: قائلاً: روى عنهما.

[٥٨٦٧]

فائد الحنّاط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه النجاشي، قائلاً: كوفيّ، قال ابن فضّال: روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- له كتاب يرويه عثمان بن عيسى.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة.

[٥٨٦٨]

فائد

مولى عبيدالله بن عليّ بن أبي رافع

روى أبو داود في سننه -في باب الحجامة- عنه، عن عبيدالله[1].

وقال الذهبي: وثّقه ابن معين.

[٥٨٦٩]

فتح بن دحرج

يأتي في فنج.

[٥٨٧٠]

فتح بن عبدالله

مولى بني هاشم

قال: روى جوامع توحيد الكافي عنه، عن الكاظم -عليه السّلام-[2].

أقول: يأتي في فتح بن يزيد -الآتي-.

---

(١) سنن أبي داود: ٤/٤.

(٢) الكافي: ١/١٤٠.

[٥٨٧١]

فتح بن عمر

الورّاق

قال: وقع في أوائل الكشّي في غير موضع في بعضها «عُمر» وظاهر الكشّي اعتماده عليه.

أقول: لم يعيّن موضعاً من تلك المواضع، وإنّما قال الكشّي في عنوان عمّار -بعد نقل أخبار عن الخاصّة فيه-: ومن طريق العامّة... ونقل أخباراً عشرة عن خلف بن محمّد الملقّب بالمنار الكشّي بإسناده عن مشائخه في فضل عمّار، وفي الخامس منها: خلف، قال: حدّثنا فتح بن عمرو الورّاق... الخبر[1].

فالرجل عاميّ، واعتماد الكشّي عليه لأنّ رواية عامّي فضل عمّار -الّذي بعد سلمان وأبي ذر والمقداد أوّل شيعة- أحسن من رواية الإماميّ، لأنّه من قبيل إقرار الخصم.

[٥٨٧٢]

فتح مولى الزراري

قال: روى تسمية من رأى الحجّة -عليه السّلام- من الكافي عن عليّ بن محمّد عنه قال: سمعت أبا عليّ بن مطهر يذكر أنّه قد رآه ووصف له قدّه[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

[٥٨٧٣]

فتح بن يزيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السّلام- ومن لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً فيهما: الجرجاني.

---

(١) الكشّي: ٣٤.

(٢) الكافي: ١/٣٣١.

وعنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: الجرجاني (إلى أن قال) عن المختار بن بلال بن المختار بن أبي عبيد، عن فتح بن يزيد.

والنجاشي،قائلاً: أبوعبدالله الجرجاني صاحب المسائل (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الفتح بها.

وابن الغضائري،قائلاً: الجرجاني صاحب المسائل لأبي الحسن -عليه السّلام-. واختلفوا أيّهم هو، الرضا -عليه السّلام-؟ أم الثالث -عليه السّلام-؟ والرجل مجهول، والإسناد إليه مدخول.

ومنشأ الاختلاف: أنّ باب لحوق ولد متعة الكافي وباب تفصيل نكاحه[1] وصفا أبا الحسن -الّذي روى هذا عنه- بالرضا عليه السّلام [2] والشيخ في الرجال عدّه في أصحاب الهادي عليه السّلام ووصفه خبرعن كشف الغمّة أيضاً بالهادي عليه السّلام [3]. ولا مانع من روايته عنهما.

أقول: القائل بالاختلاف في المراد من أبي الحسن عليه السّلام -الّذي روى هذا عنه- ابن الغضائري وهو أقدم من الشيخ فضلاً عن الكشف، فكيف يكون ما قاله المنشأ؟ وإنّما المنشأ وقوعه مطلقاً في أخبار كثيرة، كما في باب أدنى معرفة الكافي[4] وباب آخر من معاني أسمائه[5] وجوامع توحيده[6] ومشيئته وإرادته[7] وفي قود التهذيب[8] وقضاء قتيل زحامه[9] . لكن فسّره خبر المتعة المرويّ في وقوع ولد الكافي وتفصيل نكاح التهذيب ولحوق ولد الاستبصار[10] -لا في

(١) كذا في تنقيح المقال، والصواب: باب وقوع ولد الكافي، وباب تفصيل أحكام نكاح التهذيب. وسيشير إليه المؤلّف -قدّس سرّه-.

(٢) الكافي: ٥/٤٦٤، التهذيب: ٧/٢٦٩.

(٣) كشف الغمّة: ٢/٣٨٦.

(٤) الكافي: ١/٨٦.

(٥) الكافي: ١/١١٨.

(٦) الكافي: ١/١٣٧.

(٧) الكافي: ١/١٥١.

(٨) التهذيب: ١٠/١٩٢.

(٩) التهذيب: ١٠/٢٠٩.

(١٠) الاستبصار: ٣/١٥٣.

ماقال ـ بالرضا عليه السّلام؛ وهو الّذي فهمه الصدوق، فروى خبر أدنى معرفة الكافي وخبر باب آخر من معاني أسمائه ـ في عيونه ـ عنه، عن الرضا ـ عليه السّلام ـ في باب ما جاء عنه ـ عليه السّلام ـ من أخبار التوحيد[1].

إلّا أنّه يمكن أن يقال: إنّ خبر المتعة واحد، الأصل فيه الكليني، ولا حجّية في فهمه، كما لا حجّية في فهم الصدوق بعد كون خبريه مطلقين في غير عيونه.

ويمكن الاستدلال لإرادة الهادي ـ عليه السّلام ـ به بما رواه جوامع توحيد الكافي عن عليّ بن إبراهيم، عن المختار بن محمّد بن المختار ومحمّد بن الحسن، عن عبدالله بن الحسن العلوي جميعاً، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، قال ضمّني وأبا الحسن ـ عليه السّلام ـ الطريق في منصرفي من مكّة إلى خراسان، وهو سائر إلى العراق... الخبر[2]. والّذي سار من المدينة إلى العراق إنّما هو الهادي ـ عليه السّلام ـ أشخصه المتوكل إلى سرّ من رأى في سنة ٢٣٤، كما في الطبري[3]. وأمّا الرضا ـ عليه السّلام ـ فإنّما أشخصه المأمون من المدينة إلى خراسان. وحينئذٍ فقول الجامع بكون عدّ الشيخ في الرجال له في أصحاب الهادي ـ عليه السّلام ـ اشتباهاً لتفسير خبر المتعة له بالرضا ـ عليه السّلام ـ اشتباه.

هذا، وروى جوامع توحيد الكافي خبراً في خطبة لأمير المؤمنين عليه السّلام عن سهل باسناده، عن عليّ بن سيف بن عميرة، عن الصادق عليه السّلام ـ وذكر الخطبة ـ ثمّ قال: ورواه محمّد بن الحسين، عن صالح بن حمزة، عن فتح بن عبدالله مولى بني هاشم، قال: كتبت إلى أبي ابراهيم ـ عليه السّلام ـ أسأله عن شيء من التوحيد، فكتب إليّ بخطه: «الحمد لله

---

(١) عيون أخبار الرضا ـ عليه السّلام ـ: ١/١٠٤، باب ١٠ ح ٢٣.

(٢) الكافي: ١/١٣٧.

(٣) تاريخ الطبري: ٩/١٦٣، ذكره في أحداث سنة ثلاث وثلا ثين ومائتين.

اللهم عباده حمده» وذكر مثل ما رواه سهل... الخ[1] وبدّل باب توحيد «توحيد الصدوق» الثاني بهذا بإسناد آخر عن الرضا ـ عليه السّلام ـ هكذا: عليّ بن أحمد الدقّاق، عن محمّد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن إسماعيل البرمكي، عن عليّ بن إسماعيل[2] عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن فتح بن يزيد الجرجاني، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا ـ عليه السّلام ـ أسأله عن شيء من التوحيد، فكتب إليّ بخطّه، قال جعفر: وإنّ فتحاً أخرج إليَّ الكتاب، فقرأته بخطّ أبي الحسن عليه السّلام: الحمد لله الملهم عباده الحمد... الخ[3].

والظاهر خلطه وتبديله «فتح بن عبدالله» بهذا، كتبديله أبا الحسن الكاظم ـ عليه السّلام ـ بأبي الحسن الرضا ـ عليه السّلام ـ كما يشهد له طريق الكافي؛ وحينئذٍ فلا يجوز جعله شاهداً لرواية هذا عن الرضا ـ عليه السّلام ـ.

قال المصنّف: إنّ المعتبر والمختلف فسّرا «أبا الحسن عليه السّلام» في رواياته بالكاظم ـ عليه السّلام ـ ولعلّ وجهه: أنّ عبدالله بن الحسن ـ الراوي عنه ـ ثلاثة كلّهم من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ فيبعد إدراكهم الرضا والهادي ـ عليهما السّلام ـ أمّا إدراكهم الكاظم ـ عليه السّلام ـ فليس بذلك البُعد.

قلت: بل وجهه: أنّهم رأوا «أبا الحسن عليه السّلام» مطلقاً، فحملوه على الأوّل وهو الكاظم ـ عليه السّلام ـ بدون مراجعة الطبقات. وتعليل المصنّف عليل في الغاية، فإنّ مَن مِن أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ القاعدة أن يروي عمّن هو من أصحاب الباقر أو السجّاد ـ عليهما السّلام ـ لا الكاظم ـ عليه السّلام ـ فالراوي أدنى طبقة من المروي عنه؛ مع أنّ الراوي عنه «عبدالله ابن الحسن العلوي» في ما مرّ من جوامع توحيد الكافي، والثلاثة الّتي قال

(١) الكافي: ١٣٩/١. (٢) في المصدر: عليّ بن العبّاس. (٣) التوحيد: ٥٦.

أحدهم شيباني. مع أنّه لم يعيّن موضع تفسير المعتبر والمختلف لأبي الحسن في رواياته بالكاظم ـ عليه السّلام ـ والّذي فيهما في خبر تكرّر الكفارة بتكرّر الوطء في شهر رمضان فسّراه بالرضا ـ عليه السّلام ـ وإنّ لم يسمّيا الفتح بل قالا: «روي عن الرضا عليه السّلام »[١] مشيرين إلى خبره. و«أبو الحسن» في خبره مطلق رواه الخصال في باب العشرة[٢] والعيون في باب ما جاء عن الرضا من الأخبار النادرة[٣] ولم يعلم عمل أحد من القدماء بخبره سوى زكريّا بن يحيى صاحب شمس الذهب في ما نقل عنه العماني في متمسّكه[٤] والمرتضى في ما نقل عنه الشيخ في خلافه[٥].

قال المصنّف: قال الوحيد: «مرّ في ريّان بن الصلت ما يشير إلى ذمّ ما فيه، ويجيء في محمّد بن سعيد بن كلثوم اعتداد الكشّي بقوله» وأراد بما مرّ في الريّان خبر الكشّي في كونه من الغلاة[٦].

قلت: بل أراد تضمّن الخبر تركه تعلّم مسائل صلاته وسعيه في حفظ أحاديث الغلوّ؛ كما أنّه أراد في قوله: «اعتداد الكشّي بقوله» نقل الكشّي عنه أنّه قال: «إنّ محمّد بن سعيد بن كلثوم كان خارجيّاً ثمّ رجع إلى التشيّع»[٧] إلّا أنّه يقال للوحيد: إنّ خبري الكشّي في «ريّان» و«محمّد بن سعيد» بلفظ «أبي عبدالله الجرجاني» ومن أين أنّ المراد به الفتح بن يزيد هذا؟ وذاك معروف بالكنية واللقب وهذا بالاسم والنسب. وتكنية النجاشي لهذا بـ«أبي عبدالله» مع أنّه غير ثابت ـ فلم يذكر الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي عليه السّلام ومن لم يرو عن الأئمة عليهم السّلام ولا الشيخ في الفهرست ولا ابن

---

(١) المعتبر: ٢/٦٨٠، المختلف: ٣/٤٥١.
(٢) الخصال: ٤٥٠.
(٣) عيون أخبار الرضا ـ عليه السّلام ـ: ١/١٩٨، ب٢٦ ح٣.
(٤) انظر المختلف: ٣/٤٥٠.
(٥) الخلاف: ٢/١٨٩ م ٣٨.
(٦) الكشّي: ٥٤٨.
(٧) الكشّي: ٥٤٥.

الغضائري ولا الأخبار له كنية ـ أعمّ.

وبالجملة: هذا غير «أبي عبدالله الجرجاني» والوحيد وَهَم.

قال المصنّف: الظاهر أنّ ما في فهرست الشيخ «المختار بن بلال، عنه» وَهم، لأنّه ليس من «المختار بن بلال» ذكر في الرجال، ولأنّ في لحوق ولد متعة الكافي: عن عليّ بن ابراهيم، عن المختار بن محمّد بن المختار وعن محمّد بن الحسن، عن عبدالله بن الحسن العلوي، عنه[1].

قلت: الأصل في الحكم بكون طريق فهرست الشيخ «المختار بن بلال بن المختار بن أبي عبيد، عن الفتح» وهماً الجامع، إلّا أنّ تعليل المصنّف له عليل، فالمختار بن بلال بن المختار مذكور في الرجال، ذكرهُ الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة ـعليهم السّلام ـ كما يأتي في محلّه، قائلاً: «روى عن فتح بن يزيد الجرجاني، روى عنه الصفّار» وإنّما «المختار بن محمّد» الّذي استظهر كونه الصحيح فغير مذكور في الرجال، وتعليله دالّ على عكس مقصوده. كما أنّ الخبر بالمختار بن محمّد ليس منحصراً بموضع واحد.

والصواب أنّ يقال: إنّ طريق الشيخ في الفهرست هنا وهم، وإن كرّره في المختار بن بلال، وإنّ «المختار بن بلال بن المختار» لا وجود له، وكيف يمكن عادة رواية الصفّار عن ابن ابن المختار الثقفي؟ والصواب «المختار بن محمّد بن المختار الهمداني» لوروده في أدنى معرفة الكافي وباب آخر من معاني أسمائه وباب جوامع توحيده ومشيئته ووقوع ولد متعته، وتفصيل أحكام نكاح التهذيب والقود بين رجاله ونسائه وقضاء قتيل زحامه[2].

هذا، وأمّا قول ابن الغضائري: «والإسناد إليه مدخول» فالظاهر أنّه رأى في فهرست ابن بابويه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن المختار بن بلال بن المختار

---

(١) الكافي: ٥/٤٦٤.

(٢) تقدّم تخريج ما ذُكر في الصفحة: ٣٧١، فراجع.

ابن أبي عبيد، عن فتح . ففهرست الشيخ روى عن جماعة، عن ابن بابويه، عن ابن الوليد... الخ مثلّه، وذاك الإسناد مدخول من وجهين:

أحدهما: ما عرفت من «المختار بن بلال بن المختار بن أبي عبيد» فقد عرفت أنّ الصحيح «المختار بن محمّد بن المختار الهمداني».

وثانيها: قوله: «عن الصفّار، عن المختار» فالصفّار إنّما يروي عن عبدالله ابن الحسن العلوي، وإنّما يروي عن المختار عليّ بن إبراهيم؛ ففي تلك المواضع في الكافي وغير الكافي «محمّد بن الحسن، عن عبدالله بن الحسن العلوي وعليّ بن إبراهيم، عن المختار بن محمّد بن المختار الهمداني جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني» ومحمّد بن الحسن ـ الّذي يروي عنه الكافي ـ هو الصفّار.

وحينئذٍ فيمكن الجواب عمّا قاله ابن الغضائري بأنّ إسناد ابن بابويه مدخول، وأمّا إسناد الكليني في تلك المواضع الكثيرة فلا.

وأمّا قوله: «لا يدري أبو الحسن الّذي روى عنه الرضا أو الهادي ـ عليهما السّلام فقد عرفت بما دلّلنا عليه إرادة الهادي ـ عليه السّلام ـ به، وإن وصفه المشائخ الثلاثة في ما مرّ بالرضا ـ عليه السّلام ـ . وحينئذٍ بعد وضوح المراد من «أبي الحسن عليه السّلام » بما قلنا وصحّة الطريق إليه بما قدّمنا لا يبقى مجال لقوله بجهله أيضاً.

[٥٨٧٤]

فديك بن عمرو

والد حبيب

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وحاله مجهول.

أقول: بل أصله غير معلوم، فقال: عنونه ابن مندة «فديك» والطبراني «فريك» والبغوي «فويك».

[٥٨٧٥]

فرات بن إبراهيم بن فرات

الكوفي

قال: هو من مشائخ عليّ بن بابويه، ويروي عن الحسين بن سعيد غالباً، وله تفسير في عداد تفسير العيّاشي وتفسير القمّي.

أقول: وقد طبع تفسيره في هذه الأعصار، إلّا أنّ الغريب! عدم ذكر الكشّي والشيخ في الرجال و الفهرست والنجاشي له أصلاً.

[٥٨٧٦]

فرات بن أحنف

في خبر حبابة الوالبيّة المرويّ في باب ما يفصل به بين دعوى محقّ الكافي المتضمّن لضرب أمير المؤمنين -عليه السّلام- بدرّته بيّاع الجريّ والمارماهي والزمار، وقوله -عليه السّلام- لهم: «يابيّاعي مسوخ بني إسرائيل» فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين... الخبر[١]. وهو غير الآتي.

[٥٨٧٧]

فرات بن أحنف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قائلاً: «العبدي، يرمى بالغلوّ والتفويض في القول» وفي أصحاب الباقر -عليه السّلام- وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: الهلالي أبو محمّد، أسند عنه.

وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: كوفيّ يروي عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبدالله -عليهم السلام- كمازعموا، غالٍ كذّاب لا يرتفع به ولا بذكره.

---

(١) الكافي: ٣٤٦/١.

وقال ابن الغضائري في ابنه محمّد أيضاً: ضعيف ابن ضعيف.

وقال العلّامة في الخلاصة: قال العقيقي: كان زاهداً رافضاً للدنيا. ثمّ قال عن بعض مشائخه من أهل الكوفة: إنّه كان يقول: إنّ في محمّد شيئاً من القديم.

وعن الكشّي: أنّه بقي إلى أيّام أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ.

أقول: ما نقل له في الكشّي في عنوان «يحيى بن أم الطويل» ففيه في خبر عن الباقر ـ عليه السّلام ـ بعد ذكر يحيى: «وأمّا أبو حمزة الثمالي وفرات بن أحنف فبقوا إلى أيام أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ[1] ولا يخفى تحريفه، فالباقر ـ عليه السّلام ـ كيف يقول ذلك ؟!

وروايته عن الباقر ـ عليه السّلام ـ في قراءة صلاة الكافي[2] وعن الصادق ـ عليه السّلام ـ في القول عند إصباحه[3]. وأمّا عن السجّاد ـ عليه السّلام ـ فلم نقف عليه، ولعلّه لذا قال ابن الغضائري بعد ذكره روايته عن الثلاثة: «كما زعموا».

ثمّ قول الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين ـ عليه السّلام ـ: «العبدي» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ «الهلالي» لا يخلو من تدافع.

وعنونه الذهبي، قائلاً: فرات بن الأحنف، عن أبيه. قال ابن نمير: كان من أولئك الّذين يقولون:عليّ في السحاب.

هذا، وفي باب عدس الكافي: أحمد بن محمّد بن خالد، عن فرات بن أحنف «أنّ بعض بني إسرائيل شكا إلى الله تعالى قسوة القلب... الخبر»[4] ليس بصريح في اللقاء، وكان أحمد يرسل، فلابدّ أنّ الكليني رأى في كتابه «قال فرات» فيبعد أن يبقى من كان من أصحاب عليّ بن الحسين

---

(١) الكشّي: ١٢٤.

(٢) الكافي: ٣/٣١٣.

(٣) الكافي: ٢/٥٢٩.

(٤) الكافي: ٦/٣٤٣.

ـعليه السّلام ـ أو أصحاب الباقر ـعليه السّلام ـ حتّى يلقاه أحد.

ونقل الجامع رواية عمر بن عيسى وعثمان بن عيسى ومحمّد بن سنان عنه في كرائه[1] وفرفخه[2] ومن منع مؤمنه[3].

[٥٨٧٨]

فرات النجراني

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعن أبي عمر: أنّه فرات بن ثعلبة البهراني.

أقول: أمّا أبو عمر، فلم يعنون «فرات النجراني» أصلاً، بل اقتصر على عنوان «فرات بن ثعلبة البهراني» لا أنّه قال: فرات النجراني هو البهراني. وأمّا أبو نعيم، فإنّه وإن عنونه إلّا أنّه عنونه للردّ على ابن مندة فقال: فرات النجراني ذكره ابن مندة، وليس بصحيح والصحيح «فرات بن ثعلبة البهراني» وقال أيضاً: إنّه ليس بصحابيّ، بل تابعيّ.

[٥٨٧٩]

فراس بن يحيى

الهمداني

قال: وقع في ميراث أجداد الفقيه. وقال المقدسي: فراس بن يحيى الهمداني أبو يحيى الخارفي الكوفيّ المكتّب، سمع الشعبي عند مسلم والبخاري.

أقول: هو من رجال العامّة، ففي الفقيه، قال الفضل: روى فراس، عن الشعبي عن ابن عبّاس: أنّه قال كتب إليَّ عليّ ـعليه السّلام ـ في ستّة إخوة وجدٍّ أن أجعله كأحدهم، وامحُ كتابي[4].

(١) الكافي: ٦/٣٦٥، وفيه: عمرو بن عيسى.

(٢) الكافي: ٦/٣٦٧.

(٣) الكافي: ٢/٣٦٧.

(٤) الفقيه: ٤/٢٨٧.

وروى أنساب البلاذري عن فراس، عن الشعبي، خبر إخبار النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فاطمة ـعليه السّلام ـ بكونها أوّل أهله لحوقاً به[١].

وعنونه ابن حجر والذهبي، وقال الأوّل: صدوق ربّما وهم، مات سنة ٢٩ ـأي بعد المائة ـ وقال الثاني ـبعد نقل توثيقه عن النسائي وغيره ـ: قال القطّان: ما أنكرت من حديثه إلّا حديث الاستبراء.

[٥٨٨٠]

فرج بن قرّة

قال: روى فضل جهاد الكافي عنه عن مسعدة بن صدقة، وفي نسخة «بن فروة».

أقول: لِم لَم ينقل كنيته؟ ففي ذاك الخبر: عن أبي روح فرج بن قرة... الخ[٢].

[٥٨٨١]

الفرح

قال المصنّف: قال الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـعليه السّلام ـ: الفرح مولى عليّ بن يقطين.

وقال النجاشي: الفرح السندي (إلى أن قال) عن أحمد بن رياح عنه بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة.

ثمّ إنّ الوسيط جعلهما تحت عنوانين وقال: «اتّحادهما محتمل» ويمكن تقريب الاتّحاد بالمناسبة بين السنديّة والمولويّة.

هذا وكونه «فرح» ـ بالحاء ـ كما ضبطه غير معلوم، وفي الوسيط: «فرج» بالجيم.

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٥٥٢.

(٢) الكافي: ٥/٤.

[٥٨٨٢]
الفرزدق الشاعر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ قائلاً: يكنّى أبا فراس.

أقول: لو كان عدّه في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ وفي أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ أيضاً كان له وجه، فروى أبو الفرج عن أبي عمرو النحوي قال: جاء غالب إلى عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ بالفرزدق بعد الجمل بالبصرة، فقال إنّ بنيّ هذا من شعراء مضر فاسمع منه، قال: «علّمه القرآن» فكان ذلك في نفس الفرزدق فقيّد نفسه في وقت وآلى أن لا يحلّ قيده حتّى يحفظ القرآن[1].

ورواه ابن أبي الحديد، وزاد: فما حلّه حتّى حفظه، وذلك قوله:

فما صبّ رجلي في الحديد مجاشع مع القِدّ إلّا حاجة لي أُريدها[2]

وفي الطبري عن عبدالله بن سليم والمذري بن المشمعل الأسديّين، قالا: انتهينا إلى الصفاح، فلقينا الفرزدق فوافق حسيناً ـ عليه السّلام ـ فقال ـ عليه السّلام ـ له: بيّن لنا نبأ الناس خلفك، فقال له الفرزدق: من الخبير سألت، قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أُميّة، والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء، فقال الحسين ـ عليه السّلام ـ: «صدقت، لله الأمر والله يفعل مايشاء، وكلّ يوم ربّنا في شأن، إن نزل القضاء بما نحبّ فنحمدالله على نعمائه وهو المستعان على أداء الشكر، وإن حال القضاء دون الرجاء فلم يعتد من كان الحقّ نيّته والتقوى سريرته» ثمّ حرّك الحسين راحلته فقال: السلام عليك؛ ثمّ افترقا.

---

(١) الأغاني: ٦/١٩.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٢/١٠.

ورواه عن ابنه لَبَطة بن الفرزدق وزاد: قال الفرزدق: فسألته عن أشياء فأخبرني بها من نذور ومناسك، قال: وإذا هو ثقيل اللسان من برسام أصابه بالعراق، قال: ثمّ مضيت فإذا بفسطاط مضروب في الحرم فأتيته، فإذا هو لعبدالله بن عمرو بن العاص، فسألني فأخبرته بلقاء الحسين، فقال لي: ويلك! فهلا اتّبعته؟ فوالله ليملكنّ، ولا يجوز السلاح فيه ولا في أصحابه؛ فهممت والله أن ألحق به، ووقع في قلبي مقالته، ثمّ ذكرت الأنبياء وقتلهم فصدّني ذلك عن اللحاق بهم. إلى أن قال بعد سماعه نعيه -عليه السّلام- بعسفان : وكان أهل ذلك الزمان يقولون ذلك الأمر وينتظرونه كلّ يوم وليلة [1].

وروى أبو الفرج: أنّه لـمّا قتل الحسين -عليه السّلام- قال الفرزدق: فإن غضبت العرب لابن سيّدها وخيرها فاعلموا أنّه سيدوم عزّها وتبقى هيبتها، وإن صبرت عليه ولم تتغيّر لم يزدها الله إلّا ذلّاً إلى آخر الدهر وأنشد:

فإن أنتم لم تثأروا لابن خيركم فألقوا السلاح واغزلوا بالمغازل [2]

قال المصنّف: روى الكشّي عن العيّاشي عن محمّد بن جعفر، عن أبي الفضل محمّد بن أحمد بن مجاهد، عن العلاء بن محمّد بن زكريّا بالبصرة، عن عبيدالله بن محمّد بن عائشة، عن أبيه: أنّ هشام بن عبدالملك حجّ في خلافة عبدالملك والوليد، فطاف بالبيت وأراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام، فبينا هو كذلك إذ أقبل عليّ بن الحسين -عليه السّلام- وعليه إزار ورداء، من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة، بين عينيه سجادة كأنّها ركبة عقر، فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ موضع الحجر تنحّى الناس حتّى يستلمه هيبة له وإجلالاً، فغاظ من ذلك هشام، فقال رجل من أهل الشام لهشام: من هذا الّذي قد هابته الناس هذه

(١) تاريخ الطبري: ٣٨٦/٥.

(٢) الأغاني: ٣٤/١٩.

الهيبة وأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه، لئلّا يرغب فيه أهل الشام؛ فقال الفرزدق ـ وكان حاضراً ـ: لكنّي أعرفه، فقال الشامي من هذا يا أبافراس؟ فقال:

هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته   والبيت يعرفه والحلّ والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلّهم   هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلَم
هذا عليٌّ، رسول الله والده   أمست بنور هداه يهتدي الظلم
إذا رأته قريش قال قائلها   إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي إلى ذروة العز الّتي قصرت   عن نيلها عرب الإسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته   ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم
يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته   فلا يكلّم إلّا حين يبتسم
ينشق نور الدجى عن نور غرّته   كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم
بكفّه خيزران ريحها عبق   من كفّ أروع في عرنينه شمم
مشتقّة من رسول الله نبعته   طابت عناصره و الخيم و الشيم
حمّال أثقال أقوام إذا فدحوا   حلو الشمائل تحلو عنده النعم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله   بجدّه أنبياء الله قد ختموا
الله فضّله قدماً و شرّفه   جرى بذاك له في لوحه القلم
من جدّه دان فضل الأنبياء له   و فضل أُمّته دانت له الأُمم
عمّ البرية بالإحسان فانقشعت   عنها العماية و الإملاق والعدم
كلتا يديه غياث عمّ نفعهما   يستو كفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره   تزينه خصلتان الخلق والكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته   رحب الفناء أريب حين يعترم[1]

(١) في الكشّي: يعتزم.

من معشر حبّهم دين و بغضهم كفر، وقربهم منجى و معتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبّهم ويسترب به الإحسان و النعم
مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم في كلّ حال و مختوم به الكلم
إن عُد أهل التق كانوا أئمّتهم أوقيل:من خير خلق الله؟ قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت والاسد اسد الشرى والباس محتدم
يأبى لهم أن يحل الذمّ ساحتهم خيم كريم وأيد بالندى هضم
لاينقص العسر قسطا[1] من أكفهم سيّان ذلك إن أثروا، وإن عدموا
أيّ الخلائق ليست في رقابهم لأوّليّة[2] هذا أو له نعم
من يعرف الله يعرف أوّليّة ذا فالدين من بيت هذا ناله الأمم

فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق، فحبس بعسفان بين مكّة والمدينة، فبلغ ذلك عليّ بن الحسين ـ عليه السَّلام ـ فبعث إليه باثني عشر ألف درهم، وقال: «أعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به» فردّها، وقال: يا ابن رسول الله ما قلت الّذي قلت إلّا غضباً لله ولرسوله وما كنت لارزء عليه شيئاً، فردّها عليه وقال: «بحقّي عليك لمّا قبلتها، فقد رأى الله مكانك وعلم نيّتك» فقبلها؛ فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس، فكان ممّا هجى به قوله:

أيحبسني بين المدينة والّتي إليها قلوب الناس يهوى منيبها
يقلّب رأساً لم يكن رأس سيد وعيناً له حولاء باد عيوبها

فبعث إليه فأخرجه[3].

(١) في الكشّي: بسطاً.
(٢) في تنقيح المقال: لأولويّة، وكذا في البيت الآتي.
(٣) الكشّي: ١٢٩.

وروى الخرائج: انّه لمّا طال على الفرزدق الحبس وكان هشام يوعّده بالقتل شكا إلى عليّ بن الحسين ـعليه السّلام ـ ذلك، فدعا له فخلّصه الله تعالى، فجاء إليه فقال: يا ابن رسول الله إنّه محى اسمي من الديوان، فقال كم عطاؤك ؟ قال: كذا، فأعطاه لأربعين سنة، وقال: «لو علمت أنّك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك، فمات الفرزدق بعد أن مضى عليه أربعون سنة[1].

ونسب أبو الفرج بيتين من أبيات الكشّي ـبكفّه خيزران... البيت، يغضي حياءً... البيت ـ إلى الحزين الكناني الليثي في مدح عبدالله بن عبدالملك وأنّهما أُدخلا في أبيات الفرزدق.

قلت: بل في ترجمة الفرزدق نقل البيتين في قصيدته فيه ـعليه السّلام ـ فإن كان في موضع آخر نسب فلعلّ، وإن احتمل كون بيت دخيلاً فالبيت الأوّل منهما. وإنّما ليس في رواية أبي الفرج ثلاثة أبيات ممّا في الكشّي: هم الغيوث... البيت، يأبى لهم... البيت، لا ينقص العسر... البيت.

ثمّ روايته: عبدالله بن عليّ الهاشمي، عن حيّان بن عليّ العنزي، عن مجالد، عن الشعبي، قال: حجّ الفرزدق بعد ما كبر وقد أتت له سبعون سنة، وكان هشام قد حجّ ذلك العام، فرأى عليّ بن الحسين ـعليه السّلام ـ في غمار الناس في الطواف، فقال: من هذا الشابّ الّذي تبرق اسرة وجهه كأنّه مرآة صينيّة تتراءى فيها عذارى الحيّ وجوهها؟! فقالوا: هذا عليّ بن الحسين... الخ[2].

هذا، والمشهور: أنّ الأبيات للفرزدق في السجّاد ـعليه السّلام ـ روى ذلك كثير من العامّة والخاصّة.

ونقل الكنجي الشافعي في مناقبه عن دعبل: أنّها لكثيّر في

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٢٦٧.

(٢) الأغاني: ١٩/٤٠ ـ ٤١.

الباقر -عليه السَّلام-[1].

وعن الطبراني: أنّها للفرزدق في الحسين -عليه السَّلام-[2].

وقال ابن طلحة الشافعي في مناقبه: إنّها للفرزدق قالها أوّلاً في الحسين -عليه السَّلام- ثمّ في السجّاد -عليه السَّلام- مع زيادة أبيات، فقال في ترجمة الحسين -عليه السَّلام- -بعد ذكر ملاقاة الفرزدق له في طريق مكّة ووداعه له- قال للفرزدق ابن عمّ له: يا أبا فراس هذا الحسين؟ قال: نعم هذا والله ابن خيرة الله وأفضل من مشى على الأرض، وقد قلت فيه قبل اليوم أبياتاً غير متعرّض لمعروفه، بل أردت وجه الله والدار الآخرة، فلا عليك ألّا تسمعها، قال ابن عمّه: إن رأيت أن تسمعنيها، فقال: قلت فيه وفي أُمّه وأبيه وجدّه: هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته... الخ[3] وقال في ترجمة السجّاد -عليه السَّلام- -بعد ذكر حجّ هشام وطواف السجّاد عليه السَّلام وقول هشام لأهل الشام لم أعرفه- فسمعه الفرزدق فقال: لكنّي أعرفه، هذا عليّ بن الحسين زين العابدين،وأنشد هشاماً من الأبيات الّتي قالها في أبيه هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته... الأبيات، وزاد فيها أبياتاً لمخاطبة هشام بذلك[4].

قال المصنّف: نقل الوحيد عن سلسلة ذهب الجامي: أنّ كوفيّة رأت في النوم الفرزدق بعد موته وقالت له: ما فعل الله بك؟ فقال:غفر الله لي بقصيدتي في عليّ بن الحسين -عليه السَّلام- .

قلت: ونقل الكنجي الشافعي عن القسطلاني عن القرطبي قال: لولم يكن للفرزدق عمل عندالله إلّا هذا دخل به الجنّة، لأنّها كلمة حقّ عند ذي سلطان جائر[5].

---

(١) كفاية الطالب: ٤٥٤.

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) مطالب السؤول: ٧٤.

(٤) مطالب السؤول: ٧٩.

(٥) كفاية الطالب: ٤٥٤.

هذا، وقال الجاحظ: قال الفرزدق:

صلّى صهيب ثلاثاً ثمّ أسلمها ... إلى ابن عفّان ملكاً غير مقصور
ولاية من أبي حفص لثالثهم ... كانوا أخلاء مهدي و محبور[1]

هذا، ومن الغريب! أنّ الكتب الصحابيّة رووا خبراً تارة عن صعصعة بن معاوية عمّ الأحنف: أنّه أتى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقرأ عليه «فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره» فقال: حسبي، وأُخرى عن صعصعة بن معاوية عمّ الفرزدق، وأُخرى عن صعصعة بن معاوية، عن الفرزدق؛ فعنونوا الفرزدق في الصحابة للأخير[2] مع أنّ الثاني غلط لأنّه تحريف الأوّل، والثالث أغلط لأنّه تحريف الثاني المحرّف؛ فالفرزدق ابن غالب ابن صعصعة بن ناجية.

[٥٨٨٣]
فرقد الحجّام
الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وروى مكاسب التهذيب عن حنان، قال: دخلت على أبي عبدالله -عليه السّلام- ومعنا فرقد الحجّام (إلى أن قال) فقال -عليه السّلام- له كل من كسبك يا ابن الاخ[3].

أقول: وفي الوسيط: ويحتمل كونه أبا «داود بن فرقد».

[٥٨٨٤]
فرّوج
أبو مسعود الأنصاري

في شرح المعتزلي: روى المنهال، عن نعيم بن دجاجة، قال: كنت جالساً

(١) البيان والتبيين: ٤/٦٢. (٢) انظر اسد الغابة: ٤/١٧٧. (٣) التهذيب: ٦/٣٥٤.

عند عليّ -عليه السَّلام- إذ جاء أبو مسعود، فقال عليّ -عليه السلام-: جاء كم فرّوج، فجاء فجلس،فقال له عليّ -عليه السَّلام-: بلغني أنّك تفتي الناس؟ قال: نعم وأُخبِرهم أنّ الآخر شرّ، قال؛ فهل سمعت من النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- شيئاً؟ قال: نعم سمعته يقول: «لا يأتي على الناس سنة مائة وعلى الأرض عين تطرف» قال: أخطات إستُك الحفرة! وغلطت في أوّل ظنّك، إنّما عنى من حضره يومئذٍ، وهل الرخاء إلّا بعد المائة؟[1].

وسيأتي في الكنى خبر آخر عنه نظير هذا الخبر، لكن الغريب! أنّ الكتب الصحابيّة لم يذكروا هذا الاسم أو اللقب لأبي مسعود الأنصاري.

[٥٨٨٥]

فروة

قال: روى فضل ملح الكافي عن فضيل الرسّان، عنه، عن الباقر -عليه السَّلام-[2] وكذا في الروضة -بعد حديث قوم صالحه- وفي خبره: ذاكرته -عليه السَّلام- شيئاً من أمرهما -يعني أبابكر وعمر- فقال ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة وهم يعلمون أنّه كان ظالماً، وكيف يافروة إذا ذكرتم صنميهم[3].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٨٨٦]

فروة بن عمرو

الأنصاري

قال: قال ابن أبي الحديد: كان ممّن تخلّف عن بيعة أبي بكر، وكان ممّن جاهد مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقاد فرسين في سبيل الله، وكان

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٤/٧٦. (٢) الكافي: ٦/٣٢٦. (٣) روضة الكافي: ١٨٩.

يتصدّق من نخله بألف وسق في كلّ عام، وكان سيّداً، وشهد مع عليّ -عليه السّلام- الجَمَل[1].

أقول: ورواه رسائل الكليني، كما نقله المحجّة، وزاد: نادى فروة يا معشر قريش! أخبروني هل فيكم رجل يحلّ له الخلافة وفيه ما في عليّ -عليه السّلام- فقال قيس بن مخرمة الزهري: ليس فينا من فيه ما في عليّ، فقال له: صدقت، قال: فهل في عليّ ما ليس في أحد منكم؟ قال: نعم، قال: فما يصدّكم عنه؟ قال: اجتماع الناس على أبي بكر، قال: أما والله لئن أصبتم سنّتكم لقد أخطأتم سنّة نبيّكم، ولو جعلتموها في أهل بيته لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم[2].

وفي الجزري: كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يبعثه يخرّص على أهل المدينة ثمارهم، فإذا دخل الحائط حسب ما فيه ثمّ ضرب بعضها على بعض على ما يرى فيها، فلا يخطيء. عدّه الثلاثة، شهد العقبة وبدراً وما بعدها من المشاهد مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو فروة بن عمرو بن ودقة ابن عبيد بن عامر بن بياضة البياضي الأنصاري.

وفي الاستيعاب: روى مالك في موطّأه حديثه عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلّا أنّه لم يسمّه، وقال: «عن البياضي» وكان ابن وضّاح وابن مزين يقولان: إنّما سكت مالك عن اسمه، لأنّه كان ممّن أعان على قتل عثمان.

[٥٨٨٧]

فروة بن عمرو

الجذامي، ثمّ النُفاثي

في سيرة ابن هشام: قال ابن إسحاق: كان عاملاً للروم على من يليهم من

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٨/٦.

(٢) كشف المحجّة: ١٧٧.

العرب، وكان منزله مُعان وما حولها من أرض الشام، فبعث إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ رسولاً بإسلامه وأهدى له بغلة بيضاء، فلمّا بلغ الروم ذلك طلبوه فحبسوه، ثمّ أرادوا صلبه على ماء لهم يقال له: «عَفراء» بفلسطين، فقال:

ألا هل أتى سلمى بأنّ حليلها على ماء عفراء فوق إحدى الرواحل

على ناقة لم يضرب الفحل أمّها مشذّبة أطرافها بالمناجل

وزعم الزهري أنّهم لمّا قدّموه ليصلبوه قال:

بلّغ سراة المسلمين بأنّني سلم لربّي أعظُمي وبناني

ثمّ ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء[1].

وعنونه الجزري عن الثلاثة، لكن قال: فروة بن عامر، وقيل: فروة بن عمرو، وقيل: فروة بن نُفاثة، وقيل: بن نباتة، وقيل: بن نعامة... الخ.

[٥٨٨٨]

فروة بن عمرو بن ردفة

الشاهد العقبة وبدراً وما بعدهما

عنونه المصنّف إجمالاً، لكونه عنده مجهولاً.

أقول: هو سابقه[2] كما عرفت، إلّا أنّه حرّف جدّه «ودقة» بـ«ردفة».

[٥٨٨٩]

فروة بن نوفل

الأشجعي

من الحروريّة الّتي اعتزلت أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ بشهر زور، ثمّ خرجوا بعده على معاوية وقالوا: جاء الآن ما لاشكّ فيه[3].

---

(١) السيرة النبوية: ٢٣٧/٤.

(٢) يعني: فروة بن عمرو الأنصاري ـ الأسبق ـ.

(٣) تاريخ الطبري: ١٦٦/٥.

ووهِمَ الشيخ في الرجال، فبدّل فقال في نون أصحاب عليّ -عليه السّلام-: نوفل بن فروة الأشجعي خارجي ملعون.

[٥٨٩٠]

فضّال بن الحسن بن فضّال

قال: قال في الاحتجاج: مرّ فضّال بأبي حنيفة -وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئاً من فقهه وحديثه- فدنا منه وسلّم عليه، فردّ عليه، فقال له: يا أباحنيفة إنّ أخاً لي يقول:خير الناس بعد النبيّ عليّ وأنا أقول: أبوبكر ثمّ عمر، فما تقول أنت؟ فقال: أما علمت أنّهما ضجيعاه في قبره فأيّ حجّة أوضح من هذا؟ فقال: قلت ذلك لأخي، فقال: إن كان الموضع للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حقّ، وإن كان لهما ووهباه له فقد أساءا في رجوعهما، فقال: لم يكن لهما ولكنّهما استحقّا الدفن بحقوق ابنتيهما، فقال: قلت لأخي ذلك، فقال لي: أما علمت أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أعطى حقوق نسائه في حياته بأمر من الله سبحانه حيث يقول: «يا أيّها النبيُّ إنّا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أُجورهن»[1] فقال: نعم ولكنّهما استحقّا ذلك بميراثهما من النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال: قلت له ذلك، فقال: أنت تعلم أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مات عن تسع ولكلّ واحدة منهنّ تُسع الثُمن وهو شبر في شبر، فكيف يستحقّ الرجلان أكثر من ذلك؟ وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وفاطمة بنته تُمنع الميراث؟ فقال أبوحنيفة: نحّوه عنّي! فإنّه رافضيّ خبيث[2].

أقول: الأصل فيه المفيد، قال المرتضى في فصوله: وأخبرني الشيخ مرسلاً، قال: مرّ فضّال بن الحسن بن فضّال الكوفي بأبي حنيفة -وهو في جمع كثير يملي

(١) الاحزاب: ٥٠.
(٢) الاحتجاج: ٣٨٢.

عليهم- فقال لصاحب كان معه: والله لا أبرح أو اخجل أباحنيفة، فقال صاحبه: إنّ أبا حنيفة ممّن قد علت منزلته وظهرت حجّته، فقال: مه! هل رأيت حجّة كافر علت على مؤمن؟ ثمّ دنا منه فسلّم... الخبر[1].

قال: احتمل الحائري كونه أخا عليّ بن الحسن بن فضّال.

قلت: الحسن بن فضّال نفسه من أصحاب الرضا -عليه السّلام- فكيف يحتمل أن يكون ابنه في عصر الصادق -عليه السّلام-؟ والتعبير بالحسن بن فضّال وإن كان تجوّزاً، والأصل «الحسن بن عليّ بن فضال» كما في عنوانه وعنوان ابنه عليّ، إلّا أنّه لا يبعد أن يكون الأصل في قوله: «فضّال بن الحسن ابن فضّال» «فضّال أبو، الحسن بن فضّال» على التجوّز المشتهر ووقع التصحيف في الفصول ثمّ في الاحتجاج، فيكون هذا جدّ عليّ بن فضّال، لا أخاه.

[٥٨٩١]
فضالة الأنصاري

الظفري

قال: عدّه ابن مندة وأبو موسى في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

أقول: بل الثاني فقط، وكيف! وكتاب الثاني استدراك على الأوّل في ما فاته عنوانه، نعم قد يعنون مبسوطاً ما عنونه الأوّل مختصراً، وهنا نفسه عنونه مختصراً، ورَمْزُ «ابن مندة» في أسد الغابة -في أوّل عنوانه- إمّا من زيادة النسخة، وإمّا وهم من الجزري، بشهادة أنّه في آخر ترجمته اقتصر على عنوان أبي موسى له.

---

(١) الفصول المختارة: ٤٤.

[٥٨٩٢]
فضالة بن أيّوب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: «الأزدي، ثقة» وفي أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: «عربي أزدي» وفي من لم يروعن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: روى عنه الحسين ابن سعيد.

وعنونه الشيخ في الفهرست، (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن فضالة.

والنجاشي، قائلاً: الأزدي، عربي صميم، سكن الأهواز، روى عن موسى بن جعفر -عليه السّلام- وكان ثقة في حديثه، مستقيماً في دينه، له كتاب الصلاة. قال لي أبو الحسن البغدادي السوراني البزّاز: قال لنا الحسين ابن يزيد السوراني[1]: كلّ شيء تراه «الحسين بن سعيد، عن فضالة» فهو غلط، إنّما هو «الحسين، عن أخيه الحسن، عن فضالة» وكان يقول: إنّ الحسين بن سعيد لم يلق فضالة وإنّ أخاه الحسن تفرّد بفضالة دون الحسين، ورأيت[2] الجماعة تروي بأسانيد مختلفة الطرق والحسين بن سعيد، عن فضالة -والله أعلم- وكذلك زرعة بن محمّد الحضرمي، أخبرنا (إلى أن قال) عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب (وإلى أن قال) محمّد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه، قال: حدّثنا فضالة.

وعدّه الكشّي في رواية ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم وتصديقهم وأقرّوا لهم بالفقه والعلم من أصحاب أبي عبدالله -عليه السّلام-[3].

---

(١) تقدّم بعنوان «الحسين بن يزيد السوراني» راجع ج٣ الرقم٢٢٨٧.

(٢) في ط القديمة من النجاشي: ولا زالت الجماعة.

(٣) الكشّي: ٥٥٦.

أقول: بل من أصحاب الكاظم والرضا ـعليهما السّلام ـ قائلاً في ستّتها: وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب: الحسن بن عليّ بن فضال وفضالة بن أيّوب، وقال بعضهم مكان فضالة بن أيّوب: عثمان بن عيسى.

هذا، وقال الكشّي في زرارة ـبعد نقل خبر عن يعقوب بن يزيد، عن فضالة ـ: «فضالة ليس من رجال يعقوب، وهذا الحديث مزاد فيه مغيّر عن وجهه»[1] ومفهومه: أنّ «يعقوب، عن فضالة» غلط.

ثمّ إنّ النجاشي في الحسين بن سعيد نقل كلام الحسين بن يزيد وقرّره، وهنا نقله وأنكره، لقوله بعد: «ورأيت الجماعة... الخ».

ولطريقه: الحسين، عن فضالة.

ثمّ قول النجاشي: «والحسين بن سعيد عن فضالة» وجدناه كما نقل، والظاهر كونه مصحّف «عن الحسين بن سعيد، عن فضالة» كما لا يخفى، ونقله الوسيط «الحسين... الخ» بدون «واو» وهو أيضاً صحيح.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية «الحسين، عن فضالة» مرّتين في المشيخة[2]، ومرّتين في حكم جنابة التهذيب[3]، ومرّتين في صلاة عيد زياداته[4]، وستّ مرّات في أحكام فوات صلاته[5]، وأربع مرّات في صلاة سفره[6]، وثلاث مرّات في عمل ليلة جمعة زياداته[7]، ومرّتين في وجوب حجّه[8] وصلحه[9].

---

(١) الكشّي: ١٤٨.

(٢) الفقيه: ٥٠٧/٤.

(٣) التهذيب: ١٣٧/١ و ١٣٩.

(٤) التهذيب: ٢٨٧/٣، ح ١٤ و ١٨.

(٥) التهذيب: ١٦٠/٣ و ١٦١ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٧.

(٦) التهذيب: ٢٠٨/٣ ح ٥ و ٧ و ٢١٠ و ٢١٥.

(٧) التهذيب: ٢٣٨/٣ و ٢٤١ و ٢٤٢.

(٨) التهذيب: ٧/٥ و ١١.

(٩) التهذيب: ٢٠٦/٦ و ٢٠٧.

قلت: وفي كيفية صلاته خمس عشرة مرّة [١] وفي سهوه سبع مرّات [٢] وفي ما يجوز صلاته أربع مرّات أو خمس مرّات [٣] .

هذا، وما في فهرست الشيخ: «أحمد، عنه» الظاهر أنّ فيه سقطاً، والأصل «أحمد، عن أبيه، عنه» كما يشهد له باب الصدقة تدفع البلاء من الكافي [٤] وسؤال عالمه [٥] وابتلائه [٦] وحقّ مؤمنه [٧] والرضا بموهبة إيمانه [٨] وفي المشيخة في طريق كليب الأسدي [٩] .

كما أنّ ما في النجاشي «الحسن بن مهزيار، عن فضالة» الظاهر تحريفه أيضاً، والأصل «عليّ بن مهزيار، عن فضالة» كما يشهد له تلقين التهذيب [١٠] وتطهير ثيابه [١١] وصفة إحرامه [١٢] وفي تعقيب الكافي [١٣] وثلاث مرّات في استواء عمل كتاب كفره وإيمانه [١٤] .

بل في مصحّحة من النجاشي «محمّد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه، عن أبيه، قال: حدّثنا فضالة» والمصنّف أسقط «عن أبيه» الثاني؛ وحينئذٍ فالأصل في قوله: «محمّد بن الحسن بن مهزيار» محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار» .

---

(١) التهذيب: ٦٥/٢ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٣ و ٩٥ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٢٦.

(٢) التهذيب: ١٧٦/٢ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٩١.

(٣) التهذيب: ٢٠٣/٢ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٦ و ٢٣٠.

(٤) الكافي: ٧/٤.

(٥) الكافي: ٤١/١.

(٦) الكافي: ١٥٢/١.

(٧) الكافي: ١٧٢/٢.

(٨) الكافي: ٢٤٦/٢.

(٩) الفقيه: ٥١٠/٤، وفيه: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن فضالة.

(١٠) التهذيب: ٤٥٨/١.

(١١) التهذيب: ٢٦٩/١.

(١٢) التهذيب: ٨٦/٥.

(١٣) الكافي: ٣٤٢/٣.

(١٤) الكافي: ٨٢/٢، ح٣ و ٤ و ٥.

كما أنّ ما في النجاشي «وكذلك زرعة» غير صحيح، فلم نقف على رواية الحسين عن زرعة، كما مرّ في الحسن والحسين ابني سعيد، وفي زرعة.

كما أنّ قول النجاشي: «روى عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ» وهم ظاهراً، فلم نقف في تلك الأبواب على كثرتها على رواية له عنه ـ عليه السّلام ـ وإنّما عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ وأصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ بإرادة مجرّد المعاصرة دون الرواية، بدليل أنّه عدّه في من لم يرو عن الأئمة ـ عليهم السّلام ـ أيضاً كما نبّه عليه في أوّله.

هذا، ونقل الجامع رواية ابن أبي عمير عنه في دخول حمّام التهذيب [1] وفي حكم قُبلة الاستبصار، لكنّه إنّما يصحّ في الأوّل دون الثاني، فلابدّ أنّ نسخته كانت مصحّفة، فإنّما فيه «ابن أبي عمير وفضالة» [2] ومن الثاني ومواضع أُخر مثله يعلم تحريف الأوّل.

هذا، وروى التهذيب خبر دخول وقت الصلاة في حال السعي «عن حمّاد ابن عيسى، عن فضالة» [3] والصواب «عن حمّاد بن عيسى وفضالة» كما يشهد له روايته خبر جواز السعي على الدابّة، ففيه «عن فضالة وحمّاد» [4]. وكذلك روى ذبح التهذيب خبر إجزاء هدي كان سميناً فصار مريضاً «عن حمّاد، عن فضالة» [5] والصواب «عن حمّاد وفضالة» كما رواه الاستبصار في باب من اشترى هدياً فهلك قبل أن يبلغ محلّه [6].

وروى البيع بالنقد ونسية التهذيب خبر البيع بلفظ: ده دوازده «عن صفوان، عن فضالة» [7] وروى ذبحه خبر عدم الإجزاء بمنى إلّا عن واحد «عن

---

(١) التهذيب: ١/٣٧٩.

(٢) الاستبصار: ١/٨٧.

(٣) التهذيب: ٥/١٥٦.

(٤) التهذيب: ٥/١٥٥.

(٥) التهذيب: ٥/٢١٦.

(٦) الاستبصار: ٢/٢٧٠.

(٧) التهذيب: ٧/٥٤.

فضالة، عن صفوان»[١] وكلاهما محرّفان، والصواب في الأوّل «عن صفوان وفضالة»، وفي الثاني «عن فضالة وصفوان» يشهد للعطف ما رواه في ذبحه خبر إجزاء الجذع من الضأن والثني من المعز «عن صفوان وفضالة»[٢] ويشهد له أنّ به يتفق السندان، فلا يكون روى صفوان تارة عن فضالة وأُخرى فضالة عن صفوان.

[٥٨٩٣]

فضالة بن عبيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وعدّه الثلاثة واصفين له بالأنصاري الأوسي العمري، وقالوا: ولي القضاء بدمشق لمعاوية، استقضاه في خروجه إلى صفّين.

أقول: وذكره المسعودي في العثمانية المتخلّفين عن بيعة أمير المؤمنين -عليه السّلام-[٣]. وفي الجزري: لمّا مات حمل سريره معاوية.

[٥٨٩٤]

فضالة بن عمير

الليثي

روى سيرة ابن هشام: أنّه أراد قتل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو يطوف بالبيت عام الفتح، فلمّا دنا منه قال: أفضالة؟ قال: نعم، قال: ما ذاكنت تحدّث به نفسك؟ قال: لا شيء كنت أذكر الله، فضحك النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ثمّ قال: استغفر الله، ثمّ وضع يده على صدري، حتّى ما من خلق الله شيء أحبّ إليّ منه! فرجعت إلى أهلي فمررت بامرأة كنت أتحدّث إليها، فقالت: هلمّ إلى حديث، فقلت: لا، وقلت:

---

(١) التهذيب: ٥/٢٠٨. (٢) التهذيب: ٥/٢٠٥. (٣) مروج الذهب: ٢/٣٥٣.

قالت: هلمّ إلى الحديث فقلت لا يأبى عليك الله و الإسلام
لوما رأيت محمّداً وقبيله بالفتح يوم تكسر الأصنام
لرأيت دين الله أضحى بينا والشرك يغشى وجهه الاظلام[1]

[٥٨٩٥]

فضالة بن هند

الأسلمي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: قال أبونعيم ـ كما في أسد الغابة ـ: روى حديثه عبدالله بن عامر الأسلمي عن فضالة، قال: «أرسل النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أسماء بن حارثة إلى قومه أسلم» وأخطأفيه عبدالله،وصوابه مارواه حاتم بن إسماعيل و وهب، عن عبدالرحمان بن حرملة، عن يحيى بن هند بن حارثة، وهند هوأخوأسماء بن حارثة، ويحيى بن هند روى عن أسماء نحوه... الخ. وعلى ماقال ينتفي وجوده.

[٥٨٩٦]

الفضل بن أبي قرّة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «التفليسي» وفي من لم يرو عن الأئمة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: روى حميد، عن ابراهيم بن سليمان، عنه.

وعنونه النجاشي، قائلاً: التميمي السمندي[2] ـ بلد من أذربايجان ـ انتقل إلى أرمينيّة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ضعيف[3] لم يكن بذاك، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) شريف بن سابق، عن الفضل بكتابه.

---

(١) السيرة النبوية: ٤/٥٩.

(٢) في ط الجديدة من النجاشي: السّهنْدي.

(٣) لم يرد «ضعيف» في النجاشي ولا في تنقيح المقال.

وابن الغضائري،قائلاً: السمندي أبو محمّد، آذربايجانيّ أصله كوفيّ وسكنها، ضعيف وما يروي عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

والشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن إبراهيم بن سليمان.

أقول: بل عن إبراهيم بن سليمان بن حيّان الخزّاز، عن الفضل بن أبي قرّة.

قال المصنّف: في قول ابن الغضائري: «وما يروى عن أبي عبدالله عليه السّلام » احتمالان، أحدهما: أن يكون المعنى ضعيف هو وما يرويه عنه -عليه السّلام- والثاني: هو ضعيف ولم يروعنه[1].

قلت: بل المراد المعنى الأوّل، حيث قال ابن الغضائري نفسه في شريف ابن سابق صاحب هذا : روى عن الفضل بن أبي قرّة عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وهو ضعيف مضطرب الأمر.

هذا، وفي معائش الفقيه روى شريف بن سابق التفليسي، عن الفضل بن أبي قرّة السمندي الكوفي، عن أبي عبدالله -عليه السّلام- قال أوحى الله تعالى إلى داود: أنّك نعم العبد لولا أنّك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً... الخبر[2].

وهو يحقّق قول ابن الغضائري في روايته عنه -عليه السّلام- ويوهم عدّ الشيخ في الرجال له في من لم يرو من الأئمة -عليهم السّلام-.

ثمّ الغريب! غفلة الجامع عن الخبر فاقتصر على وقوعه في نوادر آخر صلاة الكافي[3] مع أنّه ورد في خبرين آخرين في الفقيه بعد ذاك الخبر[4] وفي باب تجارته أيضاً[5].

---

(١) وهنا احتمال ثالث، وهو أن يكون المعنى: هو ضعيف، ورواياته تكون عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

(٢) الفقيه: ١٦٢/٣.

(٣) الكافي: ٤٨٧/٣.

(٤) الفقيه: ١٦٣/٣ ح ٣٥٩٥ و ٣٥٩٧.

(٥) الفقيه: ١٩٣/٣.

[٥٨٩٧]

الفضل بن إسماعيل بن الفضل

الهاشمي

قال: قال الوحيد: وقع في المشيخة في طريقه إلى أبيه[١] وروى حدّ فرية التهذيب عنه، عن أبيه، عن الصادق والكاظم ـ عليهما السّلام ـ[٢].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

[٥٨٩٨]

الفضل بن إسماعيل

الكندي

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن الفضل بن إسماعيل.

والنجاشي، قائلاً: رجل من أصحابنا ثقة قليل الحديث (إلى أن قال) محمّد بن عليّ بن أيّوب، عن الفضل بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له غفلة. و«محمّد بن عليّ بن أيّوب» في النجاشي تصحيف، والصواب ما في الفهرست.

[٥٨٩٩]

الفضل بن جعفر البزّاز

قال النجاشي: عبيد بن الحسن، كوفي، ثقة، قليل الحديث، وهو قرابة الفضل بن جعفر البزّاز.

ولا يستفاد منه إلّا معروفيّته، وأمّا كونه إماميّاً أو عاميّاً راوياً أو غير راوٍ، فلا. وعنون ابن حجر «الفضل بن جعفر البغدادي الواسطي الأصل»

(١) الفقيه: ٤/٥٠٥. (٢) التهذيب: ١٠/٦٧.

واتّحادهما محتمل.

[٥٩٠٠]

الفضل بن الحارث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري -عليه السّلام- وروى الكشّي عن أحمد بن عليّ بن كلثوم، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن الفضل بن الحارث، قال: كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيّدي أبي الحسن -عليه السّلام- فرأينا أبا محمّد -عليه السّلام- ماشياً قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجّب من جلالته وما هو له أهل ومن شدّة اللون والأدمة، واشفق عليه من التعب؛ فلمّا كان الليل رأيته -عليه السّلام- في منامي، فقال: «اللون الّذي تعجّبت منه اختيار من الله لخلقه يجتبر به كيف يشاء، إنّها هي لعبرة لأُولي الأبصار، لا يقع فيه على المختبر ذمّ، ولسنا كالناس فنتعب ممّا يتعبون، نسأل الله الثبات والتفكّر في خلق الله، فانّ فيه متسعاً؛ واعلم أنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة».قال أبو عمرو: فدلّ هذا الخبر على أنّ الفضل يؤتمن في القول، والله اعلم[1].

أقول:إنّ قوله في الخبر: «وقت خروج سيّدي» محرّف «وقت وفاة سيّدي» كما لا يخفى.

[٥٩٠١]

الفضل بن الحباب

أبو خليفة، الجمحي، البصري

في المعجم: روى عن خاله محمّد بن سلام كُتبه، ولي القضاء بالبصرة وكان أعمى. وروى عن الصاحب عن أبيه، عنه:

---

(١) الكشّي: ٥٧٤.

شيبان والكبش حدّثاني شيخان بالله عالمان
قالا إذا كنت فاطميّاً فاصبر على نكبة الزمان[1]

وعنونه الذهبي وقال: ما علمت فيه ليناً إلّا ما قال السليماني: إنّه من الرافضة.

[٥٩٠٢]

الفضل الحدثي

في أنساب السمعاني: من المعتزلة طائفة يقال لهم: «الحدثية» وهم أصحاب «فضل الحدثي» وهو من أصحاب النظّام، وكانا يطعنان في النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بسبب نكاحه، ويقولان: كان أبوذرّ أزهد منه.

[٥٩٠٣]

الفضل بن خالد

البرقي

قال: قال النجاشي في أخيه محمّد: وله إخوة يعرفون بأبي عليّ الحسن بن خالد، وأبي القاسم الفضل بن خالد.

أقول: وزاد: «ولابن الفضل ابن يعرف بعليّ بن العلاء بن الفضل بن خالد، فقيه» وتعبيره في قوله: «إخوة» وقوله: «ولابن الفضل» كما ترى!

[٥٩٠٤]

الفضل بن دُكين

أبو نعيم

قال: ذكره أبو الفرج في من خرج مع أبي السرايا[2] وقال ابن الأثير: «إنّه كان شيعيّاً ومن مشائخ مسلم والبخاري»[3] وعنونه ابن حجر والذهبي.

---

(١) معجم الادباء: ١٦/٢٠٤، ٢٠٧.

(٢) مقاتل الطالبيين: ٣٦٧.

(٣) الكامل في التاريخ: ٦/٤٤٥.

أقول: وروى الخطيب أنّه نصب له كرسيّ عظيم ببغداد ليحدّث، فقام إليه رجل وقال: أتتشيّع؟ فكره مقالته وصرف وجهه وتمثّل بقول مطيع بن أياس:

وما زال بي حبيك حتّى كأنّني برجع جواب السائلي عنك أعجم
لأسلم من قول الوشاة وتسلمي سلمت وهل حيّ على الناس يسلم

فلم يفقه وعاد سائلاً أتتشيّع؟ فقال: يا هذا! كيف بليت وأي ريح هبّت إليّ بك؟ سمعت الحسن بن صالح، عن جعفر بن محمّد يقول: حب عليّ عبادة وأفضل العبادة ما كتم.

وروى الخطيب أيضاً: أنّه دعي إلى القول بخلق القرآن فأبى، فقيل له: أجاب ابن أبي حنيفة، فقال: والله مازلت أتّهم جدّه بالزندقة، أخبرني من سمع جدّه يقول: لابأس أن ترمى الجمرة بالقوارير.

وروى أنّ المأمون لمّا ورد بغداد من خراسان نادى بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعدم تميز الناس، فنظر أبو نعيم إلى جنديّ أدخل يده بين فخذي امرأة، فزجره فأُحضر إلى المأمون، فقال له: توضّأ وصلّ، قال: فتوضأت كما حدّث عبد خير عن عليّ ـ عليه السّلام ـ وصلّيت ركعتين كما روى عن عمّار (إلى أن قال) فقال المأمون: من نهى مثلك أن يأمر بالمعروف؟ إنّما نهينا أقواماً يجعلون المعروف منكراً، فقلت: فليكن في ندائك «لا يأمر بالمعروف إلّا من يحسن أن يأمر به» قال: ومات في خلافة المعتصم[1].

وفي تقريب ابن حجر: الفضل بن دكين التيمي مولاهم، الأحول أبو نعيم الملائي ـ بالضمّ ـ واسم دكين: عمرو.

والظاهر أنّه كان زيديّاً، لخروجه مع أبي السرايا، ولروايته عن الحسن بن

(١) تاريخ بغداد: ٣٥١/١٢، ٣٤٩، ٣٥٠.

صالح؛ والتشيّع يشملها أيضاً.

ويشهد له قول الذهبي: حافظ حجّة، إلّا أنّه يتشيّع من غير غلوّ ولا سبّ. وروى عن ابن معين قال: كان أبو نعيم إذا ذكر إنساناً وأثنى عليه فهو شيعي، وإذا قال: «فلان» كان مرجئاً، فاعلم أنّه صاحب سنة.وقال مات سنة ٢١٩.

[٥٩٠٥]

الفضل بن الربيع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: الظاهر أنّه أراد به حاجب الرشيد والأمين، لكنّه كان وقت وفاة الصادق ـعليه السّلام ـ ابن ثمان أو عشر، ففي تاريخ بغداد: يقال: إنّ مولده كان في سنة ١٤٠، وقيل: في سنة ١٣٨.

وفيه: فوّض الأمين ما وراء بابه إليه وتخلّى لشهواته، واحتجب عن الناس، فلم يكن يقعد إلّا في الدهر، فكان الفضل هو الّذي يولّي ويعزل، فقال أبو نواس:

لعمرك ما غاب الأمين محمّد عن الأمر يعنيه إذا شهد الفضل

ولو لا مواريث الخلافة أنّها له دونه ما كان بينها فضل

وكيف كان: فنقل الخطيب من رواياته روايته عن أبيه، عن المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس، قال: قال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: من كنت مولاه فعليّ مولاه[1].

[٥٩٠٦]

الفضل بن السكن

قال: روى الكافي في باب «أنّه تعالى لا يعرف إلّا به» عن محمّد بن حمران، عنه، عن الصادق ـعليه السّلام ـ[2].

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٤٤/١٢. (٢) الكافي: ٨٥/١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع ولعلّه محرّف «فضيل سكرة» الآتي، لقربهما خطاً.

[٥٩٠٧]

الفضل بن سليمان

الكاتب، البغدادي

قال: عنونه النجاشي،قائلاً: كان يكتب للمنصور والمهدي على ديوان الخراج، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- وصنّف كتاب يوم وليلة (إلى أن قال) محمّد بن موسى المدائني، قال: حدّثنا الفضل بن سليمان بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ -في الرجال والفهرست- له غفلة. ومن الغريب! عدم عنوان الخطيب له، مع كون مثله من موضوع كتابه.

[٥٩٠٨]

الفضل بن سنان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: نيسابوري وكيل.

أقول: لم يُعثر عليه في خبر، فلعلّه محرّف «الفضل بن شاذان النيسابوري» الآتي، فكان من أصحاب الرضا -عليه السّلام- ولم يعدّه الشيخ -في الرجال- فيهم.

[٥٩٠٩]

الفضل بن سهل

ذوالرياستين

قال: المصنّف عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- واستولى على المأمون، وكان أخبر الناس بعلم النجوم، ومن إصاباته ما حكم به

على نفسه، فطالب المأمون والدة الفضل بما خلف، فحملت إليه سلّة مختومة مقفّلة، ففتح قفلها فإذا صندوق صغير مختوم، وإذا فيه درج وفي الدرج رقعة في حرير مختوم مكتوب فيها بخطّه: «هذا ما قضى به الفضل على نفسه أنّه يعيش ثمانية وأربعين سنة ثمّ يقتل بين ماء ونار» فعاش هذه المدّة، ثمّ قتله غالب خال المأمون في حمّام بسرخس. ولكن ذكر الطبري أنّ عمره كان ستّين سنة[1].

وفي العيون ـ بعد نقله خبراً مشتملاً على أنّ الفضل أشار على المأمون بجعل الرضا ـ عليه السّلام ـ وليّ عهده ـ والصحيح عندي أنّ المأمون إنّما بايع له ـ عليه السّلام ـ للنذر الذي تقدّم ذكره، وأنّ الفضل لم يزل معانداً له ـ عليه السّلام ـ ومبغضاً، لأنّه من صنايع آل برمك[2].

وفي خبر صلاة عيده ـ عليه السّلام ـ أنّ الفضل قال للمأمون: إن بلغ الرضا المصلّى على هذا السبيل افتتن به الناس، والرأي أن تسأله أن يرجع، فبعث المأمون فسأله الرجوع[3]. وقد ذكر العيون أخباراً أُخر في ذمّه.

أقول: إنّ المأمون وإن كان نذر أنّه إن ظفر على أخيه الأمين أن يجعله ـ عليه السّلام ـ وليّ عهده، إلّا أنه لم يجعله ـ عليه السّلام ـ وليّ عهده وفاء، بل لأن يقول الناس إنّ الرضا ـ عليه السّلام ـ لم يكن زاهداً بل متزهّداً، كما روى عنه ـ عليه السّلام ـ أنّه قال ذلك للمأمون.

كما أنّ الفضل أيضاً أشار على المأمون بجعله ـ عليه السّلام ـ وليّ عهده، لكن لا لله، بل لإظهار اقتداره، فروي عنه أنّه قال: إنّي مثل أبي مسلم الّذي نقل الخلافة من الأمويّين إلى العبّاسيّين، فقال له قائل: إنّك لست مثله، لأنّه نقله

(١) تاريخ الطبري: ٨/٥٦٥.

(٢) عيون أخبار الرضا ـ عليه السّلام ـ: ٢/١٦٣ ـ ١٦٤، ب ٤٠ ح ٢٨.

(٣) عيون أخبار الرضا ـ عليه السّلام ـ: ٢/١٤٩، ب ٤٠ ذيل الحديث ٢١.

من بيت إلى بيت، وأنت نقلته من أخ إلى أخ وبينهما بون بعيد، فقال: أنا أيضاً أنقله من بيت إلى بيت، فأشار على المأمون بذلك [1]. ولم يتمكّن المأمون من مخالفته، فأجابه وعيّن وقتاً لذلك، فقال له رجل له يد في النجوم: إنّ الوقت الّذي اخترته لتفويض الولاية تدلّ النجوم على عدم إتمام الأمر، فهدّده المأمون بأنّ الفضل إن سمع ذلك منه قتله.

قال المصنّف: قيل: إنّه أسلم على يد المأمون في سنة ١٩٠، وقيل: إنّ أباه أسلم على يده، فوزّره للمأمون واستولى عليه.

قلت: إنّما في تاريخ بغداد: أسلم أبوه أيّام الرشيد، ويقال: إنّ الفضل أراد أنّ يسلم، فكره أن يسلم على يد الرشيد والمأمون، فصار وحده إلى المسجد فاغتسل ورجع مسلماً، وكان من أولاد ملوك المجوس واتّصل بجعفر البرمكي، فضمّه جعفر إلى المأمون وهو وليّ عهد، وغلب على المأمون للفضل الّذي كان فيه، كان أكرم الناس عهداً، وأحسنهم وفاءاً وودّاً، وأجزلهم عطاءاً وبذلاً، وأبلغهم لساناً، وأكتبهم يداً؛ وفوّض إليه أموره كلّها لمّا استخلف، وسمّاه ذا الرياستين لتدبيره أمر السيف والقلم [2].

[٥٩١٠]
الفضل بن شاذان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـ عليه السّلام ـ والعسكري ـ عليه السّلام ـ قائلاً فيهما: النيسابوري، يكنّى أبا محمّد.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: النيسابوري، متكلّم فقيه جليل القدر، له

---

(١) إلى هنا رواه الصدوق قدّس سرّه في عيونه، ولم نقف على مأخذ باقي ما نقله، انظر عيون أخبار الرضا ـ عليه السّلام ـ: ٢/١٦٣، ب ٤٠، الحديث ٢٨.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/٣٣٩.

كتب مصنّفات (إلى أن قال) كتاب جمع فيه مسائل متفرّقة للشافعي وأبي ثور والإصبهاني وغيرهم، سمّاه تلميذه عليّ بن محمّد بن قتيبة كتاب الديباج (إلى أن قال) وذكر ابن النديم أنّ له على مذهب العامة كتباً كثيرة، منها كتاب التفسير، وكتاب القراءة، وكتاب السنن في الفقه؛ وأنّ لابنه العبّاس كتباً[1].

وأظن أنّ هذا الّذي ذكره هو الفضل بن شاذان الرازي الّذي تروي العامّة عنه، لا الأزدي النيسابوري (إلى أن قال) عن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل (إلى أن قال) عن أبي نصر قنبر بن عليّ بن شاذان عن أبيه، عن الفضل.

والنجاشي،قائلاً: ابن الخليل أبو محمّد الأزدي النيسابوري، كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي جعفر الثاني ـعليه السّلام ـ وقيل:الرضا ـعليه السّلام ـ وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلّمين، وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه. وذكر الكشّي[2] أنّه صنف مائة وثمانين كتاباً (إلى أن قال) عليّ بن أبي أحمد بن قتيبة النيسابوري، عنه بكتبه.

وروى الكشّي فيه أخبار مدح وذمّ.

ومن أخبار مدحه ما فيه: سعد بن جناح الكشّي، عن محمّد بن إبراهيم الورّاق السمرقندي: خرجت إلى الحجّ فأردت أن أمرّ على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير يقال له:«بورق البوشنجاني» ـقرية من قرى هراة ـ وأزوره واحدث به عهدي، فأتيته، فجرى ذكر الفضل بن شاذان ـرحمه الله ـ فقال بورق: كان الفضل به بطن شديد العلّة، ويختلف في الليلة مائة مرّة إلى مائة وخمسين مرّة، فقال له بورق: خرجت حاجّاً فأتيت محمّد بن عيسى

(١) فهرست ابن النديم: ٢٨٧.

(٢) كذا في تنقيح المقال أيضاً، لكن في المصدر: الكنجي.

العبيدي، ورأيته شيخاً فاضلاً في أنفه عوج ـ وهو القنا ـ ومعه عدّة، ورأيتهم مغتمّين محزونين، فقلت لهم: مالكم؟ فقالوا: إنّ أبا محمّد ـ عليه السّلام ـ قد حبس! قال بورق: فحججت ورجعت ثمّ أتيت محمّد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلّي عنه؛ قال بورق: فخرجت إلى سرّ من رأى ومعي كتاب يوم وليلة، فدخلت على أبي محمّد ـ عليه السّلام ـ وأريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك ! إنّي رأيت أن تنظر فيه، فلمّا نظر فيه وتصفّحه ورقة ورقة، فقال: هذا صحيح ينبغي أن يعمل به. فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلّة ويقولون: إنّها من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه أنّه قال: إنّ وصيّ إبراهيم خير من وصيّ محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولم يقل ـ جعلت فداك ـ هكذا، كذبوا عليه، فقال: نعم رحم الله الفضل، رحم الله الفضل! قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد مات من الأيّام الّتي قال أبو محمّد ـ عليه السّلام ـ: رحم الله الفضل.

ذكر أبو الحسن محمّد بن اسماعيل البندقي النيشابوري: أنّ الفضل بن شاذان بن الخليل نفاه عبدالله بن طاهر عن نيسابور بعد أن دعي به واستعلم كتبه وأمره أن يكتبها، قال: فكتب «نخبة الإسلام الشهادتان وما يتلوهما»[١] فذكر أنّه يحبّ أن يقف على قوله في السلف، فقال أبو محمّد: أتولّى أبابكر وأتبرّأ من عمر، فقال: ولم تتبرّأ من عمر؟ فقال: لإخراجه العبّاس من الشورى، فتخلّص منه بذلك.

جعفر بن معروف، عن سهل بن بحر الفارسي، قال: سمعت الفضل بن شاذان ـ آخر عهدي به ـ يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمّد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وغيرهما، وحملت عنهم منذ خمسين سنة؛ ومضى هشام بن

---

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً، لكن في المصدر: فكتب تحته: الإسلام الشهادتان.

الحكم -رحمه الله- وكان يونس بن عبدالرحمان خلفه كان يردّ على المخالفين، ثمّ مضى يونس بن عبدالرحمان ولم يخلف خلفاً غير السكّاك فردّ على المخالفين حتّى مضى، وأنا خلف لهم من بعدهم -رحمهم الله-.

محمّد بن الحسين، عن عدّة أخبروه، أحدهم أبوسعيد بن محمود الهروي، وذكر أنّه سمعه أيضاً أبوعبدالله الشاذاني النيسابوري، وذكر له: أنّ أبا محمّد -عليه السّلام- ترحّم عليه ثلاثاً، ولاءً.

محمّد بن الحسين بن محمّد الهروي، عن حامد بن محمّد الأزدي البوشنجي عن الملقّب بخوراء - من أهل البورجان من نيسابور- أنّ أبا محمّد الفضل بن شاذان -رحمه الله- كان وجّهه إلى العراق حيث به أبومحمّد الحسن بن عليّ -عليه السّلام- فذكر أنّه دخل على أبي محمّد -عليه السّلام- فلمّا أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في رداء، فتناوله أبومحمّد -عليه السّلام- ونظر فيه، وكان الكتاب من تصنيف الفضل، فترحّم عليه، وذكر أنّه كان يغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم.

قال أبوعليّ -أي البيهقي-: والفضل بن شاذان كان برستاق بيهق، فورد خبر الخوارج، فهرب منهم، فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتلّ منه ومات فيه[1] فصلّيت عليه.

ومن أخبار ذمّه مافيه: وقال أبو الحسن عليّ بن محمّد بن قتيبة: وممّا وقّع عبدالله بن حمدويه البيهقي -وكتبته عن رقعته- أنّ أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم وخالف بعضهم بعضاً، وبها قوم يقولون: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عرف جميع لغات أهل الأرض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله، وكذلك لابدّ أن يكون في كلّ زمان من يعرف ذلك ويعلم ما يضمر الإنسان

---

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً، والصواب: ومات منه، كما في المصدر.

ويعلم ما يعمل أهل كلّ بلاد في بلادهم ومنازلهم، وإذا لقي طفلين فيعلم أيّهما مؤمن وأيّهما كان كافراً، وأنّه يعرف أسماء جميع من يتولّاه في الدنيا وأسماء آبائهم، وإذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلّمه، ويزعمون ـ جعلت فداك ـ أنّ الوحي لا ينقطع، والنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعده، وإذا حدث الشيء في أيّ زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان أوحى الله إليه وإليهم.

فقال: كذبوا لعنهم الله! وافتروا إثماً عظيماً.

وبها شيخ[١] يقال له: «الفضل بن شاذان» يخالفهم في هذه الأشياء وينكر عليهم أكثرها، وقوله: شهادة ألّا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وأنّ الله عزّوجلّ في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه، وأنّه ليس بجسم، فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير؛ وأنّ من قوله: إنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قد أتى بكمال الدين وقد بلّغ عن الله عزّوجلّ ما أمره به وجاهد في سبيله وعبده حتّى أتاه اليقين؛ وأنّه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أقام رجلاً مقامه من بعده، فعلّمه من العلم الّذي أوحى إليه، يعرف ذلك الرجل الّذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب؛ وكذلك في كلّ زمان لابد من أن يكون واحد يعرف هذا، وهو ميراث من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يتوارثونه، وليس يعلم أحد منهم شيئاً من أمر الدين إلّا بالعلم الّذي ورثوه عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو ينكر الوحي بعد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

فقال: قد صدق في بعض وكذب في بعض.

---

(١) الظاهر أنّ هذه الفقرة إلى «فقال قد صدق» من كلام السائل.

وفي آخر الرقعة: قد فهمنا ـ رحمك الله ـ كلّ ما ذكرت، ويأبى الله عزّوجلّ أن يرشد أحدكم وأن يرضى عنكم وأنتم مخالفون ومبطلون[1] الّذين لا يعرفون إماماً ولا يتولّون وليّاً، كلّما تلاقاكم الله برحمته وأذن لنا في دعائكم إلى الحقّ وكتبنا إليكم بذلك وأرسلنا إليكم رسولاً لم تصدّقوه، فاتّقوا عباد الله! ولا تلحّوا[2] في الضلالة بعد المعرفة، واعلموا أنّ الحجّة قد لزمت أعناقكم، فاقبلوا نعمته عليكم تدوم لكم بذلك السعادة في الدارين عن الله عزّوجلّ إن شاء الله. وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله يفسد علينا موالينا ويزيّن لهم الأباطيل! وكلّما كتبنا إليهم كتاباً اعترض علينا في ذلك، وأنا أتقدّم إليه أن يكفّ عنّا، وإلّا والله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرحه في الدنيا ولا في الآخرة؛ وأبلغ موالينا ـ رحمهم الله هداهم الله ـ سلامي واقرأهم هذه الرقعة إن شاء الله تعالى.

وقال أحمد بن يعقوب أبو عليّ البيهقي ـ رحمه الله ـ: أمّا ما سألت من ذكر التوقيع الّذي خرج في الفضل بن شاذان: أنّ مولانا ـ عليه السّلام ـ لعنه بسبب قوله بالجسم، فإنّي أُخبرك أنّ ذلك باطل، وإنّما كان مولانا أنفذ إلى نيسابور وكيلاً من العراق كان يسمّى «أيّوب بن الناب» يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة ممّن يذهب مذهب الارتفاع والغلوّ والتفويض ـ كرهت أن أُسمّيهم ـ فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل بن شاذان بأنّه يزعم أنّي لست من الأصل ويمنع الناس من إخراج حقوقه، وكتب هؤلاء النفر أيضاً[3] الشكاية للفضل، ولم يكن ذكروا الجسم ولا غيره. وذلك التوقيع خرج من يد المعروف

---

(١) في تنقيح المقال: مخالفون معطّلون الدين فلا تعرفون إماماً ولا تتولّون...، وفي الكشّي: مخالفون معطلون، الّذين...

(٢) في الكشّي والتنقيح: ولا تلجوا.

(٣) فيها زيادة: إلى الأصل.

بالدهقان ببغداد في كتاب عبدالله بن حمدويه البيهقي، وقد قرأته بخطّ مولاي -عليه السَّلام- والتوقيع: «هذا الفضل بن شاذان ماله ولموالي يؤذيهم ويكذّبهم! وإنّي لأحلف بحق آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرمينّه بمرماة لايندمل جرحه لا في الدنيا ولا في الآخرة» وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل ابن شاذان بشهرين في سنة ستّين ومائتين[1].

أقول: ليس في ذمّه إلّا الخبر الأوّل. وأمّا الخبر الثاني ففي دفاع أبي عليّ البيهقي عنه وأنّ التوقيع الّذي تضمّنه الأوّل في ذمّه باطل بغير حقيقة وأنّ الأصل فيه: أنّ وكيله -عليه السَّلام- الوارد على الغلاة لبس عليه الغلاة الأمر، فكتب وكتبوا في الشكاية منه، ولم يجبهم العسكري -عليه السَّلام- وإنّما ادّعى عروة بن يحيى الدهقان الملعون -المتقدّم- الّذي كان يكذب على العسكري -عليه السَّلام- وعلى أبيه -عليه السَّلام- وجود توقيع منه -عليه السَّلام- بخطّه في كتاب عبدالله بن حمدويه، ولفظ التوقيع الّذي ادّعاه «هذا الفضل بن شاذان... الخ» وليس متضمّناً للعن كما اشتهر؛ مع أنّه خرج بعد موت الفضل، فهو يوضح كذب الدهقان.

وأقول: ويوضح كذبه غير ما ذكره البيهقي قوله في ما إدّعاه من التوقيع: «لا يندمل جرحه لا في الدنيا ولا في الآخرة» فلا معنى لاندمال الجرح في الآخرة.

وحينئذٍ فالخبر الثاني جواب عن الأوّل. والظاهر أنّهما كانا متّصلين، وما في النسخة -من كون خبر وقوفه -عليه السَّلام- على تصنيفه وخبر ترحّمه -عليه السَّلام- ثلاثاً عليه بين الخبرين- من تحريف النسخة الكثير مثله في الكشّي.

كما أن قول الكشّي -بعده وبعد خبر مربوط به من كون موته بسبب الهرب

---

(١) الكشّي: ٥٣٧ - ٥٤٣.

من الخوارج، كما تقدم -: والفضل بن شاذان - رحمه الله - كان يروي عن جماعة، منهم: محمَّد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن بن عليّ بن فضّال، ومحمَّد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمَّد بن الحسن الواسطي، ومحمَّد بن سنان وإسماعيل بن سهل؛ وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبي داود المسترقّ، وعمّار بن المبارك ، وعثمان بن عيسى، وفضالة بن أيّوب، وعليّ بن الحكم، وإبراهيم بن عاصم، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم ابن عروة، وابن أبي نجران. ووقف بعض من يخالف ليونس والفضل وهشاماً قبلهم في أشياء فاستشعر في نفسه بغضهم وعداوتهم وشنآنهم على هذه الرقعة، فطابت نفسه وفتح عينه وقال: «أتنكر[1] طعننا على الفضل وهذا إمامه قد أوعده وهدّده وكذّب بعض ما وصف، وقد نوّر الصبح لذي عينين!» فقلت: أمّا الرقعة فقد عاتب الجميع وعاتب الفضل خاصّة وأدّبه ليرجع عمّا عسى قد أتاه من لا يكون معصوماً، وأوعده ولم يفعل شيئاً من ذلك، بل ترحّم عليه في حكاية بورق؛ وقد علمت أنّ أبا الحسن الثاني - عليه السّلام - وأبا جعفر - عليه السّلام - بعد قد أمر أحدهما أو كلاهما صفوان بن يحيى ومحمَّد بن سنان ممّا[2] لم يرض بعد عنهما ومدحهما. وأبو محمَّد الفضل - رحمه الله - من قوم لم يعرض له بمكروه بعد العتاب، على أنّه قد ذكرنا أنّ هذه الرقعة وجميع ما كتب - عليه السّلام - إلى ابراهيم بن عبدة كان مخرجها من العمري وناحيته، والله المستعان. وقيل: إنّ للفضل مائة وستّين مصنّفاً ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست[3].

(١) في الكشّي والتنقيح: ينكر، بدون همزة الاستفهام.

(٢) هذه الفقرة وردت في الكشّي هكذا: وقد علمت أنّ أبا الحسن الثاني وأبا جعفر - عليه السّلام - ابنه بعده قد أقرّ أحدهما وكلاهما صفوان بن يحيى ومحمَّد بن سنان وغيرهما لم يرض...

(٣) الكشّي: ٥٤٣.

الظاهر أنّ فيه تقديماً وتأخيراً أيضاً وأنّ قوله: «وقف بعض من يخالف ليونس والفضل -إلى قوله- والله المستعان» كان بعد ذاك الخبر، وأنّ قوله: «والفضل بن شاذان -رحمه الله- كان يروي عن جماعة -إلى قوله- وابن أبي نجران» كان بعده وقبل قوله: «وقيل إنّ للفضل... الخ» لاقتضاء ربط الكلام ذلك.

وحاصل جواب الكشّي -بعد رفع تحريفاته- عن الرقعة لبعض مبغضي الفضل: أنّ الخبر على فرض صحّته مشتمل على مجرد إيعاد لا إيقاع، فيعلم أنّه لم يبق مصرّاً على خلافه؛ مع أنّ سبيل الخبر سبيل أخبار ذمّ صفوان وابن سنان، فتقدّم في صفوان رواية الكشّي عن عليّ بن الحسين بن داود القمّي، أنّه سمع الجواد -عليه السّلام- يذكر صفوان ومحمّد بن سنان بخير، وقال: «رضي الله عنهما برضاي عنهما فما خالفاني قطّ» هذا بعد ما جاء عنه فيهما ممّا قد سمعته من أصحابنا.

مع أنّه تبيّن أنّ الرقعة مخرجها من عروة، وعروة ادّعى أنّه -عليه السّلام- كتبها إلى عبدالله بن حمدويه، وعروة الدهقان حاله معلوم.

وممّا ذكرنا ظهر: أنّ قوله: «العمري» محرّف «عروة» وأنّ قوله: «إبراهيم ابن عبدة» محرّف «عبدالله بن حمدويه». كما أن قوله: «وقد علمت أنّ أباالحسن الثاني -عليه السّلام-... الخ» في غاية التحريف، وحاصل المطلب ماقلنا.

قال المصنّف: المعروف «بن شاذان بن الخليل» وفي عبادة الكافي أيضاً «عن شاذان بن الخليل» [1] وادّعى بعضهم أنّه «شاذان الخليل» ويساعد عليه خبر الكشّي في يونس «عن الفضل، قال حدّثني أبي الخليل الملقّب بشاذان»

(١) الكافي: ٢/٨٣.

فإنّه نصّ.

قلت: قد عرفت في عنوان «شاذان» أنّ المدّعي القهبائي استناداً إلى ذاك الخبر، وقلنا ثمة: إنّ قوله في خبر يونس «حدّثني أبي الجليل» بالجيم، لا «الخليل» بالخاء، فالفضل يعبّر عن أبيه بالتعظيم، تارة يقول: «شيخي» وأُخرى «أبي الجليل» وكيف يكون شكّ في كونه «بن شاذان بن الخليل» وقد عبّر الشيخ في الرجال في أبيه والنجاشي هنا في عنوانه والكشّي هنا في كلامه وخبره بـ«شاذان بن الخليل».

وقد ورد «شاذان بن الخليل» أيضاً في مضمضة الكافي[1] ومسح رأسه[2] وصفة غسله[3] وأبواب أُخر تقدّمت في أبيه.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية عليّ بن ابراهيم عن أبيه، عنه.

قلت: نقله عن مشيخة التهذيبين[4] وفضل تجارة التهذيب[5]، وهو وهم من الشيخ، فإنّ «إبراهيم» أبا «عليّ بن إبراهيم» في طبقته، ولم نقف على روايته عنه، بل يروي كلّ منهما عن ابن أبي عمير.

والظاهر أنّ منشأ وهم الشيخ أنّه رأى في أسانيد الكافي «عليّ بن ابراهيم عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان» فتوهّم أنّ «محمّد بن اسماعيل» مجرور، عطف على «أبيه» مع أنّه مرفوع، عطف على «عليّ بن إبراهيم» بدليل كلمة «جميعاً» بعد قوله: «الفضل بن شاذان». ولم يرد إلّا خبر واحد و هو: «إذا قال لك رجل اشتر لي فلا تعطه من عندك» والكافي رواه بذاك الإسناد[6].

مع أنّه أتى بالتضادّ، فقال في السادس من مشيخة الاستبصار: وما ذكرته

---

(١) الكافي: ٣/٢٤.
(٢) الكافي: ٣/٢٩.
(٣) الكافي: ٣/٤٥.
(٤) التهذيب: ١٠/٥٠، الاستبصار: ٤/٣٤١.
(٥) التهذيب: ٧/٦.
(٦) الكافي: ٥/١٥١.

عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان، فقد رويته بهذا الإسناد عن محمّد بن يعقوب عن محمّد بن إسماعيل[١]. ومثله في السادس من مشيخة التهذيب، لكن فيه: وما ذكرته عن محمّد بن إسماعيل، فقد رويته بهذه الأسانيد عن محمّد بن يعقوب عن محمّد بن إسماعيل[٢]. وقال في العاشر منها: ومن جملة ما ذكرته عن الفضل بن شاذان، فقد رويته بهذه الأسانيد عن محمّد ابن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل[٣]. فجعل في السادس منها رواية الكليني عن محمّد بن إسماعيل ـ راوي الفضل ـ بلا واسطة، وجعل في العاشر روايته عنه بتوسّط عليّ بن إبراهيم.

وجعل الراوي عن الفضل «إبراهيم» في موضع آخر غير أسانيد الكافي الّتي قلنا، فقال قبل عنوانين من آخر المشيختين: وما ذكرته عن الفضل بن شاذان (إلى أن قال) وروى أبو محمّد الحسن بن حمزة، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الفضل بن شاذان (وإلى أن قال) الصفواني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الفضل بن شاذان[٤]، ولابدّ أنّ كلمة «عن أبيه» زيدت في الموضعين توهّماً.

هذا، واقتصار الشيخ في الرجال على عدّه في أصحاب الهادي و أصحاب العسكري ـ عليهما السّلام ـ ظاهر في عدم دركه الجواد ـ عليه السّلام ـ فضلاً عن الرضا ـ عليه السّلام ـ وهو المفهوم من النجاشي، حيث قال: إنّ أباه من أصحاب الجواد ـ عليه السّلام ـ وقيل: من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ.

مع أنّ العيون روى علله عن الفضل، عن الرضا ـ عليه السّلام ـ وأنّ الفضل

(١) الاستبصار: ٣١٢/٤.

(٢) التهذيب: ٣٧/١٠، وفيه: فقد رويته بهذا الإسناد.

(٣) التهذيب: ٥٠/١٠.

(٤) التهذيب: ٨٦/١٠، الاستبصار: ٣٤١/٤.

قال: سمع تلك العلل مرّة بعد مرّة من الرضا -عليه السّلام- فجمعها، وأطلق لعليّ بن محمّد بن قتيبة روايتها عنه، عن الرضا -عليه السّلام-[١].

وفي مشيخة الفقيه: وما كان فيه عن الفضل بن شاذان من العلل الّتي ذكرها عن الرضا -عليه السّلام- فقد رويته عن عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطّار -رضي الله عنه- عن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيسابوري، عن الرضا -عليه السّلام-[٢].

هذا، و«عليّ بن أحمد بن قتيبة» في طريق النجاشي تصحيف أو تحريف، والصحيح «عليّ بن محمّد بن قتيبة» كما في فهرست الشيخ، لتصديق العيون والمشيخة له.

هذا، واستند الكافي في كثير من أبواب ميراثه إلى كلامه وقرّره، ومنها: ميراث ولد الولد وأنّهم يرثون مع الأبوين[٣] وخالفه الفقيه[٤]. واستند الكافي إليه في ميراث ولد الأخ للأبوين مع الأخ للأمّ[٥] وخالفه الفقيه[٦]. وفي «باب ميراث ابن أخ وجدّ» من الكافي نقل عن الفضل تغليطه يونس في ميراث العمّة والخالة مع الجدّة، وفي جعل الميراث للجدّ إذا اجتمع مع ابن ابن ابن[٧].

[٥٩١١]

الفضل بن شاذان

الرازي

عنونه ابن النديم وقال: هو خاصّي عامّي، الشيعة تدّعيه والحشوية تدّعيه[٨].

---

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٩٧/٢، ب٣٤.
(٢) الفقيه: ٤٥٧/٤.
(٣) الكافي: ٨٨/٧.
(٤) الفقيه: ٢٦٩/٤.
(٥) الكافي: ١٠٧/٧.
(٦) الفقيه: ٢٧٥/٤.
(٧) الكافي: ١١٨/٧.
(٨) فهرست ابن النديم: ٢٨٧.

لكنّ الظاهر أنّه توهّم أنّه فضل الشيعة وأنّ له كتباً على المذهبين، مع أنّ لهم «فضلاً» ولنا «فضلاً» وقد تفطّن الشيخ ـ في فهرسته ـ هنا لوهمه، فقال ـ كما في المتقدّم ـ بعد نقله عنه أنّ له كتباً على مذهب العامّة: وأظنّ أنّ هذا الّذي ذكره هو «الفضل بن شاذان الرازي» الّذي يروي عنه العامّة، لا «الأزدي النيسابوري».

ومن الغريب! أنّ المصنّف ذكر في فوائد أوّل كتابه: أنّ الفضل بن شاذان إثنان: النيسابوري، والراوي الّذي يروي عن النيسابوري؛ فصحّف «الرّازي» في فهرست الشيخ بـ«الراوي» فتوهّم أنّ الثاني يروي عن الأوّل، وهو توهّم فاحش!

[٥٩١٢]
الفضل بن العبّاس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وصرّح جمع من العامّة بأنّه ممّن أعان أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ على غسله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وأنّه ممّن نزل في قبره، وأنّه شهد الفتح وحُنيناً وثبت معه حين انهزم الناس، وشهد معه حجّة الوداع وكان رديفه، وكان من أجمل الناس موالياً لعليّ ـ عليه السّلام ـ في سرّه وعلانيّته.

أقول: في أنساب البلاذري عن عائشة، قالت: خرج النبيّ يمشي بين رجلين: أحدهما الفضل بن عبّاس، ورجل آخر، وهو تخطّ قدماه الأرض... الخبر. قال ابن عبّاس الرجل الآخر عليّ ـ عليه السّلام ـ ولكن عائشة لا تقدر أن تذكره بخير[1].

وفيه: ولي غسل النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عليّ ـ عليه السّلام ـ

(١) أنساب الأشراف: ١/٥٤٤.

بيده، والعبّاس يصبّ الماء، والفضل بن العبّاس محتضنه، والفضل يقول: أرحني أرحني قطعت وتيني![1].

وفي نسب قريش مصعب الزبيري: كان رديف النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ حتّى رمى جمرة العقبة، مات بطاعون عمواس زَمَن عُمر[2].

وروى سنن أبي داود ـ في باب صفة حجّة النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ خبراً طويلاً عن جابر الأنصاري، وفيه: ثمّ دفع النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل ـ وكان رجلاً حسن الشعر أبيض وسيماً ـ فلمّا دفع النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ مرّ الظعن يجرين، فطفق الفضل ينظر إليهنّ، فوضع النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يده على وجه الفضل، وصرف الفضل وجهه إلى الشقّ الآخر، وحوّل النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يده الى الشقّ الآخر، وصرف الفضل وجهه الى الشقّ الآخر ينظر حتّى أتى محسّراً[3].

[٥٩١٣]

الفضل بن عبّاس بن عتبة بن أبي لهب

في المروج: قال الفضل في جواب الوليد بن عقبة في ندبته عثمان:

وكان وليّ العهد بعد محمّد ... عليّ وفي كلّ المواطن صاحبه

عليّ وليّ الله أظهر دينه ... وأنت مع الأشقين في ما تحاربه[4]

وفي العقد: قدم الوليد بن عبدالملك مكّة فجعل يطوف بالبيت، والفضل يستقي من زمزم وهو يقول:

يا أيّها السائل عن عليّ ... تسأل عن بدر لنا بدري

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٥٧٠.

(٢) نسب قريش: ٢٥.

(٣) سنن أبي داود: ٢/١٨٦.

(٤) مروج الذهب: ٢/٣٤٧ـ٣٤٨.

مـــردّد في المجـــد أبطـــحـــي ســـائـلـــة غـــرّتـــه مضـــيء

فلم ينكر عليه أحد[1].

وفي الأغاني: وفدعمر بن أبي ربيعة على عبدالملك، فسأله عن مفاخرته مع الفضل، فقال: بينا أنا جالس في المسجد الحرام في جماعة من قريش إذ دخل ووافقني وأنا أتمثّل بهذا البيت:

وأصبـح بطـن مكّـة مقشعـرّاً كـأنّ الأرض لـيس بهـا هشام

فقال: يا أخا بني مخزوم! إنّ بلدة تبجبح بها عبدالمطّلب وبُعث فيها النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وفيها بيت الله تعالى لحقيقة ألّا تقشعرّ لهشام، وإنّ أشعر من هذا البيت وأصدق قول من يقول:

إنّما عـبـد مـنـاف جـوهـر زيّـن الجـوهـر عـبـدالمطّـلب

فقلت: يا أخا بني هاشم! أشعر من صاحبك الّذي يقول:

إنّ الدليل على الخيرات أجمعها أبـنـاء مخزوم لـلـخـيـرات مخزوم

فقال لي: أشعر والله من صاحبك الّذي يقول:

جبريل أهدى لنا الخيرات أجمعها آرام هـاشـم لا أبـنـاء مخـزوم

فقلت في نفسي: غلبني والله! ثمّ حملني الطمع في انقطاعه عنّي، فقلت له: بل أشعر منه الّذي يقول:

أبـنـاء مخـزوم الحـريـق إذا حرّ كـتـه تـارة تـرى ضـرمـا

يخرج مـنـه الشـرار مـع لهب من حـاد عـن حدّه فقـد سلما

فأقبل عليّ وقال: أشعر من صاحبك وأصدق الّذي يقول:

هـاشـم بحـر إذا سما وطما أخمد حرّ الحـريـق واضطـرمـا

واعـلـم وخير الـقـول أصـدقه بـأنّ مـن رام هـاشـمـاً هشما

---

(١) العقد الفريد: ٥/٨٩.

فتمنّيت والله أنّ الأرض ساخت بي! ثم تجلّدت عليه، فقلت: أشعر من صاحبك الّذي يقول:

أبناء مخزوم أنجم طلعت | للناس تجلو بنورها الظلما
تجود بالنيل قبل تسأله | جوداً هنيئاً وتضرب البهما

فأقبل عليّ بأسرع من اللحظ، ثمّ قال: أشعر من صاحبك وأصدق الّذي يقول:

هاشم شمس بالسعد مطلعها | إذا بدت أخفت النجوم معا
اختارنا الله في النبيّ فمن | قارعنا بعد أحمد قرعا

فاسودّت الدنيا في عينيّ! فانقطعت فلم أجد جواباً، ثمّ قلت له: يا أخا بني هاشم إن كنت تفتخر علينا بالنبيّ فما تسعنا مفاخرتك، فقال: كيف لا أفتخر به ولو كان منك لفخرت به عليّ، فقلت: صدقت أنّه لموضع الفخار؛ وسررت بقطع الكلام؛ إذا ابتدأ المناقضة ففكر هنيهة ثمّ قال: قد قلت ـ فلم أجد بدّاً من الاستماع ـ فقلت: هات فقال:

نحن الذين إذا سما بفخارهم | ذوالفخر أقعده هناك القعدد
افخر بنا إن كنت يوماً فاخرا | تلق الاولى فخروا بفخرك أفردوا
قل يا ابن مخزوم لكلّ مفاخر | منّا المبارك ذو الرسالة أحمد
ماذا يقول ذوو الفخار هنا لكم | هيهات ذلك! هل ينال الفرقد

فحصرت وتبلّدت، ثمّ قلت له: انظرني، وأفكرت مليّاً ثم أنشأت أقول:

لا فخر إلّا قد علاه محمّد | فإذا فخرت به فإنّي أشهد
إن قد فخرت وفقت كلّ مفاخر | وإليك في الشرف الرفيع المقصد
ولنا دعائم قد تناهى أوّل | في المكرمات جرى عليها المولد
من رامها حاشى النبيّ وأهله | في الأرض غطغطه الخليج المزبد
دع ذا، ورح بفناء خود بضة | ممّا نطقت به وغنّى معبد

مع فتية تندى بطون أكفهم جوداً إذا هزّ الزمان الأنكد
يتناولون سلافة عامية طابت لشاربها وطاب المقعد

فوالله لقد أجابني بجواب [مثل][1] كان أشدّ عليّ من الشعر! فقال لي: يا أخا بني مخزوم: «أُريك السها وتريني القمر» أي تخرج من المفاخرة إلى شرب الراح وخمر حرام[2]. (إلى أن قال) فقلت له: لا أرى شيئاً أصلح من السكوت فضحك وقام عنّي. قال: فضحك عبدالملك حتّى استلقى[3].

[٥٩١٤]

الفضل بن عبدالرحمان

قال: عنونه النجاشي،قائلاً: بغدادي متكلّم جيّد الكلام، قال أبوعبدالله الحسين بن عبيدالله -رحمه الله-: كان عندي كتابه في الإمامة وهو كتاب كبير.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٩١٥]

الفضل بن عبدالله

يأتي في الفضل بن نعيم.

[٥٩١٦]

الفضل بن عبدالملك

أبو العبّاس، البقباق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعدّه البرقي، قائلاً: «كوفيّ، وفي كتاب سعد:له كتاب، ثقة» وعدّه المفيد في العدديّة في أصحابهم -عليهم السّلام- الّذين لا طعن عليهم ولا طريق إلى

---

(١) لم يرد في المصدر.

(٢) في المصدر: إلى شرب الراح، وهي الخمر المحرّمة.

(٣) الأغاني: ٨/١٥، مع اختصارات واختلافات.

ذمّهم[١].

وعنونه النجاشي، قائلاً: مولى كوفيّ، ثقة عين، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- له كتاب يرويه داود بن حصين.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن عبدالله بن محمّد، عن أبي داود المسترق، عن عبدالله بن راشد، عن عبيد بن زرارة، قال: دخلت على أبي عبدالله -عليه السّلام- وعنده البقباق، فقلت له: جعلت فداك ! رجل أحبّ بني أميّة أهو معهم؟ قال: نعم. قلت: رجل أحبّكم أهو معكم؟ قال: نعم. قلت: وإن زنا وإن سرق؟ فنظر إلى البقباق فوجد منه غفلة ثمّ أومأ برأسه نعم[٢].

ومرّ في «حذيفة بن منصور» قول الفضل للصادق -عليه السّلام-: وعاقبت حريزاً بأعظم من ذنبه.

أقول: عنونه الكشّي مع حريز وحذيفة وروى الخبرين، وفي الخبر الثاني: ثمّ قال -عليه السّلام-: أما! لو كان حذيفة بن منصور ماعاودني فيه بعد أن قلت لا[٣].

والخبران ظاهران في ذمّه، إلّا أنّه بعد توثيق سعد له -كما نقل البرقي- وتوثيق النجاشي يكون الخبران غير معمول بهما، لاسيّما وعاضد قولها العددية.

ثمّ عدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة.

[٥٩١٧]

الفضل بن عثمان

قال: عنونه النجاشي قائلاً: المرادي الصائغ الأنباري أبو محمّد الأعور مولى، ثقة ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وهو ابن أُخت عليّ بن

(١) مصنفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٤١.

(٢) الكشّي: ٣٣٦.

(٣) المصدر السابق.

ميمون المعروف بأبي الأكراد، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) محمّد بن أبي عمير قال: حدّثنا فضل بكتابه.

وعدّه المفيد في العدديّة في فقهاء أصحابهم -عليهم السّلام- الأعلام الّذين لاطعن فيهم[1].

وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- تارة: «الفضل -ويقال: فضيل- بن عثمان المرادي كوفيّ أبو محمّد الصائغ الأعور» وأُخرى «الفضيل بن عثمان المرادي -ويقال: الفضل- الأعور الصائغ الأنباري، ابن أُخت عليّ بن ميمون» وقال في أصحاب الباقر -عليه السّلام-: فضيل بن عثمان الأعور المرادي كوفي.

أقول: إذا كان الرجل واحداً اختلف فيه أنّه «الفضل» مكبّراً، أو «فضيل» مصغّراً، لِمَ لَم ينقل عنوان الشيخ في الفهرست له، قائلاً: فضيل الأعور (إلى أن قال) عن عليّ بن عبدالعزيز، عن فضيل الأعور؟

والظاهر صحّة التصغير -كما اختاره الشيخ في الفهرست والرجال في أصحاب الباقر -عليه السّلام- وإن تردّد في أصحاب الصادق -عليه السّلام- -لتصديق المشيخة[2] له والبرقي. وقد نقله الجامع بالاختلاف عن أدلّة الكافي[3].

ثمّ الظاهر عدم صحّة ما في النجاشي «ابن أبي عمير، عن الفضل» في باب أنّ الأئمة -عليهم السّلام إذا ظهر أمرهم «ابن أبي عمير، عن منصور، عنه»[4].

---

(١) مصنفات الشيخ المفيد:٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٤٠ و، وفيه الفضيل.

(٢) الفقيه: ٤/٤٣٦.

(٣) الكافي: ٤/٧٧.

(٤) الكافي: ١/٣٩٧.

هذا، ويأتي في «فضيل بن عثمان الصيرفي» قول الشيخ في الفهرست باحتمال اتّحاده مع «فضيل الأعور» ويأتي عدم صحته، لأنّ هذا موصوف بالصائغ وذاك بالصيرفي.

[٥٩١٨]

الفضل بن عذار

الصيرفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: الظاهر أنّه مصحّف «فضيل بن عثمان الصيرفي» الآتي الّذي عنونه الشيخ في الفهرست.

[٥٩١٩]

الفضل بن عطاء

العجلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: عنون الذهبي الفضل بن عطاء، وقال: «روى عن الفضل بن شعيب، عن أبي منظور، عن أبي معاذ، عن أبي كاهل، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-» وقال: «السند مظلم، والمتن باطل» واتّحاده مع من في رجال الشيخ غير بعيد.

[٥٩٢٠]

الفضل بن العلاء

البجلي، البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «أصله كوفي، أُسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٥٩٢١]

الفضل بن عميرة

القيسي

عنونه ميزان الذهبي، وروى مسنداً عنه، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عليّ، قال: بينا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أخذ بيدي (إلى أن قال) حتّى إذا خلا الطريق اعتنقني وأجهش باكياً! فقلت: ما يبكيك؟ قال: إحَن في صدور قوم، لايبدونها لك إلّا من بعدي، قلت: في سلامة من ديني؟

[٥٩٢٢]

الفضل بن غزوان

الضبيّ، أبوعلي مولاهم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: ومرّ في «سعيد بن غزوان الأسدي مولاهم» قول النجاشي: «أخو فضيل». و«فضيل» هو الصحيح، فعدّ الشيخ نفسه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- «محمّد بن فضيل بن غزوان الضبّي» كما يأتي.

وقد عنونه ابن حجر أيضاً «فضيل» كما يأتي.

[٥٩٢٣]

الفضل بن كثير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: بغدادي.

أقول: بل في أصحاب الهادي -عليه السّلام- وإن سبقه الوسيط في نسبة العدّ إلى أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقرّره الجامع. وكيف يكون من

أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ؟ وقد روى عن الرضا ـعليه السّلام ـ بالواسطة في صرف الكافي[1] ورواية العبيدي ومحمّد بن الحسين عنه في بيع واحد التهذيب[2].

ثمّ إنّه نقل الشيخ في ذاك الباب أخباراً بمضمون أخباره عن عمّار الساباطي وعليّ بن حديد وطعن فيهما بالضعف دون هذا، وهو يدلّ على خلوّه عن الغمز.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن إسماعيل بن بزيع والحسن بن عليّ بن يقطين، عنه.

قلت: ومورد الأوّل مكاسب التهذيب[3] والثاني نوادر آخر معيشة الكافي[4] لكن إرادة هذا بهما غير معلومة، حيث إنّ في كلّ منهما روى بواسطة عن الصادق ـعليه السّلام ـ ووصف الثاني بالمدائني.

[٥٩٢٤]

الفضل بن المبارك

البصري

قال: روى العبيدي عنه، عن أبيه، عن الصادق ـعليه السّلام ـ في نوادر عتق الفقيه[5].

أقول: وروى العبيدي عنه أنّه كتب إلى الهادي ـعليه السّلام ـ فيه[6].

---

(١) لم نعثر عليه في صرف الكافي.

(٢) التهذيب: ١٠١/٧، الاستبصار: ٩٥/٣، وفيه: محمّد بن الحسين، عن الفضيل بن كثير.

(٣) التهذيب: ٣٦٤/٦.

(٤) الكافي: ٣١٧/٥.

(٥) الفقيه: ١٥٤/٣.

(٦) الفقيه: ١٥٤/٣.

[٥٩٢٥]

الفضل بن محمّد

الأشعري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة -عليهم السّلام- مع أخيه إبراهيم وعنونه في الفهرست معه.

وعنونه النجاشي (إلى أن قال) عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن الفضل ابن محمّد الأشعري بكتابه.

أقول: وعدّ الشيخ -في الرجال- أخاه في من لم يرو من الأئمّة -عليهم السّلام- قائلاً: أخو الفضل بن محمّد، روى عنهما الحسن بن عليّ بن فضّال.

[٥٩٢٦]

الفضل بن محمّد

الأُموي

روى فرض صيام التهذيب عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عنه[1]. لكن يحتمل كون «الأُموي» محرّف «الأشعري» و«عليّ بن حسن بن فضّال» محرّف «حسن بن عليّ بن فضال» ويحتمل التحريف في الأوّل فقط، فيكون قول الشيخ في الرجال والفهرست والنجاشي في سابقه برواية «الحسن بن عليّ ابن فضّال، عنه» وهماً. ويؤيّده رواية الكليني «عن عليّ بن محمّد، عن الفضل ابن محمّد» في الجمع بين صلاتي الكافي[2] وزيادات مواقيت التهذيب[3].

***

(١) التهذيب: ١٥٢/٤.

(٢) الكافي: ٢٨٧/٣.

(٣) التهذيب: ٢٦٣/٢.

[٥٩٢٧]

الفضل بن محمّد

البيهقي، الشعراني

عنونه الذهبي، قائلاً: قال الحاكم: كان أديباً فقيهاً عابداً عارفاً بالرجال، كان يرسل شَعره فلقّب بالشعراني، وهو ثقة لم يطعن فيه بحجّة، وسمعت أبا عبدالله بن الأخرم يُسأل عنه، فقال: صدوق، إلّا أنّه كان غالياً في التشيّع مات سنة ٢٨٢.

[٥٩٢٨]

الفضل بن المختار

البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ ولا ظهور لها في الإماميّة، بل نقول: هو عامي كذّاب، عنونه الذهبي وروى عنه ما يثبت عاميّته، فقال: الفضل بن المختار أبو سهل البصري، عن أبي ذئب وغيره. قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة. ونقل من رواياته: روايته أنّ زكاة الفطرة مدّان من قمح، وأنّ المجرّة لعاب حيّة تحت العرش، وأنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال لأبي بكر: ما أطيب ما لك! منه بلال مؤذّني وناقتي، كأنّي أنظر إليك على باب الجنّة تشفع لأُمّتي. قال الذهبي: فهذه أباطيل وعجائب.

قلت: ووصفه في خبره الأوّل بالليثي.

[٥٩٢٩]

الفضل مولى محمّد بن راشد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وروى

نكاح التهذيب، عن إسحاق بن عمّار، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-.

أقول: بل تفصيل أحكام نكاحه[1].

[٥٩٣٠]

الفضل بن نعيم بن عبدالله بن عبّاس بن معمّر الطالقاني

قال المصنّف: قال الوحيد: عنونه الإيضاح وضَبَط «نعيم» بالضمّ، و«معمّر» بالفتح، و«طالقان» بفتح اللام.

أقول: بل عنون «الفضل أبو نعيم بن عبدالله بن عبّاس بن معمّر الطالقاني» وقد أخذه من النجاشي في أبان بن تغلب، فروى ثمّة عن ابن عقدة، عن محمّد بن يوسف الرازي، عنه. وزاد فيه: الأزدي ساكن سواد البصرة.

[٥٩٣١]

الفضل بن يحيى بن قيّوم الأزدي

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

أقول: إنّما عدّه الأوّل، وأمّا الثاني فإنّما عنونه للردّ على الأوّل، فقال الثاني: إنّ الأوّل جعل مستند عدّه قول موسى بن سهل: «روى الفضل، عن أبيه، عن جدّه قيّوم، هو الّذي قدم على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مع أبي راشد» وهو يشهد على وهمه، فالراوي عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في ما قال جدّه قيّوم الّذي سمّاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عبد القيّوم؛

(١) التهذيب: ٧/٢٥٣.

وقد ذكره على الصحّة في عبد القيّوم[١].

وما ذكره أبو نعيم واضح، فإنّما روى موسى بن سهل بإسناده عن الفضل هذا، عن أبيه يحيى، عن جدّه قيّوم: أنّه وفد مع مولاه وسيّده أبي راشد، وقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لأبي راشد: ما اسم مولاك؟ قال: قيّوم، قال: هو عبد القيّوم أبو عبيد. ولكنّ المصنّف لا يلاحظ تمام الترجمة.

[٥٩٣٢]

الفضل بن يزيد

اليمني

عدّه الإكمال في «من وقف على معجزات الحجّة ـ عليه السّلام ـ ورآه من غير الوكلاء من اليمن»[٢] ومرّ ابنه الحسن.

[٥٩٣٣]

الفضل بن يوسف

ورد في خبر تضمّن جواز أخذ الماء الجديد للمسح، وطعن التهذيب في الخبر بأنّ رجاله رجال العامّة والزيديّة[٣].

[٥٩٣٤]

الفضل بن يونس

الكاتب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «أصله كوفي تحوّل إلى بغداد، مولى، واقفي» وعنونه في الفهرست.

وعنونه النجاشي، قائلاً: البغدادي، روى عن أبي الحسن موسى ـ عليه السّلام ـ ثقة، له كتاب... الخ.

---

(١) انظر أُسد الغابة: ١٨٤/٤. (٢) إكمال الدين: ٤٤٣. (٣) التهذيب: ٥٩/١.

وقال الكشّي: وجدت بخطّ محمّد بن الحسن بن بندار القمّي ـ في كتابه ـ حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سالم، قال: لمّا حُمل سيّدي موسى بن جعفر ـ عليه السّلام ـ إلى هارون، جاء إليه هشام بن إبراهيم العبّاسي، فقال له: يا سيّدي! قد كتب لي صكّ إلى الفضل بن يونس فتسأله[1] أن يروّج أمري. قال: فركب إليه أبو الحسن ـ عليه السّلام ـ فدخل عليه حاجبه، فقال: يا سيّدي أبو الحسن موسى ـ عليه السّلام ـ على الباب! فقال: إن كنت صادقاً فأنت حرّ ولك كذا وكذا؛ فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتّى وصل إليه، فوقع على قدميه يقبّلهما؛ ثمّ سأله أن يدخل، فدخل فقال له: اقض حاجة هشام بن إبراهيم، فقضاها؛ ثمّ قال: يا سيّدي قد حضر الغداء فتكرمني أن تتغدّى عندي، فقال: هات، فجاء بالمائدة وعليها البوارد، فأجال أبو الحسن ـ عليه السّلام ـ يده في البارد ثمّ قال: البارد تجال اليدفيه، وجاؤوا بالحارّ، فقال أبو الحسن: الحارّحمي[2].

أقول: لم يعنونه الكشّي، بل قال: «ما روي في هشام بن إبراهيم العبّاسي» ونقل هذا الخبر في أوّل أخباره. والظاهر أنّه كان عنونه معه ـ كما هو دأبه في مثله ـ وسقط من النسخة.

ثمّ طريق الشيخ في الفهرست إليه «أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عنه» وطريق النجاشي «أحمد، عن الحسن، عنه» بلا توسط «ابن أبي عمير» والظاهر أصحيّته، فلم تثبت رواية ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب. وروى أكل ربيثا الاستبصار وذبائح التهذيب عن أحمد، عن بكر بن محمّد وابن أبي عمير جميعاً، عنه[3].

وأمّا رواية أحمد نفسه، عنه ـ كما في محصور الكافي[4] ـ فقد سقط «الحسن بن

---

(١) في الكشّي: فسله.
(٢) الكشّي: ٥٠٠.
(٣) الاستبصار: ٩١/٤، التهذيب: ٨٢/٩.
(٤) الكافي: ٣٧١/٤.

محبوب» بينهما، يشهد له رواية التهذيب للخبر في زيادات حجّه [1] وهو أيضاً يشهد لصحّة طريق النجاشي دون فهرست الشيخ، على ما مرّ.

وروى عليّ بن مهزيار، عنه، عن أبي الحسن -عليه السّلام- في اعتراف الكافي [2]. وروى عبدالله بن الفضل الهاشمي، عنه، عنه -عليه السّلام- في فضل خبزه [3]. والفضل بن المبارك، عنه، عنه -عليه السّلام- في صفة وضوء قبل طعامه [4]. وأكثر أخباره في تغدّي الكاظم -عليه السّلام- عنده وخبر الربيثا في أكل الصادق -عليه السّلام- عنده -على نقل الاستبصار للخبر- والصواب نقل التهذيب عن الكاظم -عليه السّلام- أيضاً.

[٥٩٣٥]
فضيل بن أبي قرّة

ورد في معائش الفقيه [5] ومرّ بعنوان فضل بن أبي قرّة.

[٥٩٣٦]
فضيل الأعور

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن صفوان، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن فضيل الأعور. ويحتمل اتحاده مع «فضل بن عثمان» المتقدّم.

أقول: بل اتّحاده مقطوع -كما مرّ- ويأتي في «فضيل بن عثمان الصيرفي» احتمال فهرست الشيخ اتّحاده مع هذا.

[٥٩٣٧]
فضيل بن خثعم

قال: روى قسمة غنائم الكافي عن عليّ بن الحكم، عنه، عن الصادق

(١) التهذيب: ٥/٤٦٥.
(٢) الكافي: ٢/٧٣.
(٣) الكافي: ٦/٣٠٤.
(٤) الكافي: ٦/٢٩١.
(٥) الفقيه: ٣/١٦٣.

ـعليه السّلام ـ[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع[٢] وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٩٣٨]

فضيل الرسّان

يأتي في فضيل بن الزبير.

[٥٩٣٩]

فضيل بن الزبير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـعليه السّلام ـ قائلاً: «الرسّان» وفي أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: «الأسدي مولاهم كوفي الرسّان» وليس في الكشّي إلاّ جعله معرّفاً لأخيه عبدالله.

أقول: بل قال الكشّي: ما روى في فضيل بن الزبير الرسّان وإخوته: محمّد بن مسعود، قال سألت عليّ بن الحسن عن فضيل الرسّان، قال: هو فضيل بن الزبير، وكانوا ثلاثة إخوة[٣].

قال: يعلم من مواضع من مقاتل أبي الفرج أنّه وأخاه من أصحاب زيد[٤].

قلت: وعدّه النوبختي في الزيديّة الأقوياء[٥] وقال ابن النديم: ومن متكلّمي

---

(١) الكافي: ٥/٤٥، (في باب بعد قسمة الغنيمة) وفيه: عن فضيل بن خيثم، عن أبي جعفر ـعليه السّلام ـ.

(٢) عنونه الجامع: الفضيل بن خثيم.

(٣) الكشّي: ٣٣٨.

(٤) مقاتل الطالبيين: ٩٩، وفيه: الفضل بن الزبير.

(٥) فرق الشيعة: ٥٨.

الزيديّة «فضيل الرسّان» وهو ابن الزبير من أصحاب محمّد بن عليّ[1].

وروى بعد حديث قوم صالح الروضة عن فضيل بن الزبير، عن فروة، عن أبي جعفر[2].

[٥٩٤٠]
فضيل بن سعدان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية عليّ بن الحكم، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في تحريم دماء الفقيه[3].

أقول: فكان على الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

[٥٩٤١]
فضيل بن سكّرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الأسدي» وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «وفي كتاب سعد كنيته أبو محمّد» وفي نوادر شهادات الفقيه ـ بعد نقل ردّ شريك القاضي شهادة أبي كهمس لكونه رافضياً ـ «وقد وقع مثل ذلك لابن أبي يعفور ولفضيل سُكّرة»[4] فيفهم أنّ «فضيل سُكّرة» من باب الإضافة، كما هو شايع بين العرب.

أقول: العجب! إنّ المصنّف لم يفرّق بين عرب عصره اللحّانين وبين العرب القدماء الفصيحين، فعند العرب الأقدمين ليس «فضيل سُكّرة» إلّا من باب التوصيف؛ وفي البرقي أيضاً «فضيل سُكّرة» وهو الصحيح، ويصدّقه

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٢٧.

(٢) روضة الكافي: ١٨٩.

(٣) الفقيه: ٤/٩٨.

(٤) الفقيه: ٣/٧٥.

النصّ على أمير الكافي[1] وحدّ ماء غسل ميّته[2].

وأمّا ما في صفات ذاته وباب فيه ذكر صحيفته «فضيل بن سُكّرة»[3] فالظاهر زيادة «بن» توهّماً من النسّاخ، ولعلّ إلى مثله استند الشيخ في الرجال.

هذا، ويفهم من الأوّل أنّه من أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ أيضاً.

[٥٩٤٢]

فضيل الصائغ

قال: روى بعد حديث نوح الروضة عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ[4].

أقول: هو فضل بن عثمان الصائغ ـ المتقدّم ـ فقد عرفت ثمّة أنّ الشيخ في الرجال قال في ذاك تارة: الفضل ويقال: فضيل، وأُخرى فضيل ويقال: الفضل.

[٥٩٤٣]

فضيل بن عثمان الأعور

المرادي

قال: روى الروضة عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: أنتم والله نور الله في ظلمات الأرض، والله إنّ أهل السماء لينظرون إليكم كما تنظرون إلى الكواكب[5].

أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وذكره المشيخة، وطريقه إليه صفوان بن يحيى[6]. ومرّ ـ في فضل بن عثمان ـ قول الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ «فضيل بن عثمان المرادي

---

(١) الكافي: ١/٢٩٦.

(٢) الكافي: ٣/١٥٠.

(٣) الكافي: ١/١٠٨، ٢٤٢.

(٤) روضة الكافي: ٢٧٥.

(٥) روضة الكافي: ٢٧٥، عن فضيل الصائغ.

(٦) الفقيه: ٤/٤٣٦.

ـويقال الفضل ـ الأعور الصائغ الأنباري، ابن أُخت عليّ بن ميمون» وقلنا ثمّة: إنّ هذا أصحّ، وإنّما تفرّد النجاشي بذاك، وذكر الشيخ في الفهرست هذا بعنوان «فضيل الأعور» كما مرّ.

[٥٩٤٤]

فضيل بن عثمان

الصيرفي

قال: عنونه الشيخ في الفهرست بعد فضيل الأعور ـ المتقدّم ـ (إلى أن قال) عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عنه. وأظنّ أنّهما واحد، وهو فضيل الأعور.

أقول: بل يظنّ كونه غيره، لأنّ الأعور ـ فضلاً كان أو فضيلاً ـ كلّهم وصفوه بالصائغ، وهذا وصفه بالصيرفي، و«الصيرفي» و«الصائغ» متقابلان.

وأيضاً طريقه في فضيل الأعور ـ سابقه ـ أعلى، فقد عرفت أنّه «عن صفوان، عن عليّ بن عبدالعزيز، عنه» والصيرفي هذا طريقه ابن سماعة.

قال: نقل الجامع رواية الحسن بن الزبرقان وطلحة بن زيد وأبي الخزرج، عنه.

قلت: يرد عليه أنّ الجامع لم ينقل ما قال في هذا، بل في فضيل بن عثمان الأعور المرادي ـ المتقدّم ـ وإنّما نقل هنا رواية «محمّد بن خالد الطيالسي، عن فضيل بن عثمان» في آخر مزار التهذيب[1] ورواية «محمّد بن عليّ، عن فضيل ابن عثمان» في الإشارة على الصادق ـ عليه السّلام ـ في الكافي[2] نقلهما هنا مع إطلاقهما، لقرب طبقة راويهما مع ابن سماعة.

مع أنّ «أبا الخزرج» ليس نفراً ثالثاً، بل كنية الأوّلين، فنقل عن اشنان الكافي «أبو الخزرج الحسن بن الزبرقان الأنصاري، عن فضيل بن عثمان»[3]

(١) التهذيب: ١١٥/٦. (٢) الكافي: ٣٠٧/١.

(٣) الكافي: ٣٧٩/٦، وفيه: عن الفضل بن عثمان.

ونقل عن القضاء في قتيل زحام التهذيب «طلحة بن زيد أبو الخزرج، عن فضيل بن عثمان الأعور»[١].

قال: نقل الجامع روايته عن السجّاد ـ عليه السّلام ـ.

قلت: هذا أيضاً نقله في سابقه أيضاً، لا في هذا؛ نقله عن توبة قاتل الكافي[٢]. لكنّه وهم من الجامع، فنقل عن ذاك الباب «فضيل بن عثمان الأعور الزهري، عن السجّاد عليه السّلام » مع أنّه «فضيل بن عثمان الأعور، عن الزهري، عن السجّاد عليه السّلام » والمراد بالزهري «محمّد بن شهاب» المعروف، ومضمون خبره قول السجّاد ـ عليه السّلام ـ له: إنّ يأسه أعظم ذنباً من قتله. وقصّة السجّاد ـ عليه السّلام ـ مع الزهري في ذلك معروفة.

[٥٩٤٥]

فضيل بن عياض

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: بن مسعود التميمي، الزاهد، الكوفي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بصري، ثقة عامّي، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ نسخة (إلى أن قال) سليمان بن داود، عن فضيل بكتابه.

وقال الوحيد: في رواية فضيل بن عياض عن الصادق ـ عليه السّلام ـ: «سألته عن أشياء من المكاسب، فنهاني عنها وقال: يافضيل! والله لضرر هؤلاء على هذه الأُمّة أشدّ من ضرر الترك والديلم»[٣] إشعار بعدم عامّيته، لكن في العيون: أنّ هارون سأل الكاظم ـ عليه السّلام ـ لِم ادّعيتم أنكم ورثتم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ والعمّ يحجب ابن العمّ؟ فقال: إنّ عليّاً

---

(١) التهذيب: ٢١٣/١٠، وفيه: عن فضل بن عثمان الأعور.

(٢) الكافي: ٢٩٥/٧.

(٣) الكافي: ١٠٨/٥.

ـعليه السّلام ـ لم يجعل مع ولد الصلب ذكراً كان أم أنثى لأحد سهماً إلّا للأبوين (إلى أن قال) وهذا نوح بن درّاج يقول في هذا بقول عليّ ـعليه السّلام ـ فأمر بإحضاره وإحضار من يقول بخلاف قوله ـ منهم سفيان الثوري، وإبراهيم المدني، وفضيل بن عياض ـ فشهدوا أنّه قول عليّ ـعليه السّلام ـ فقال: فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح؟ فقال:[1] حسبه نوح وحسبنا[2].

أقول: بل الخبر الأوّل أعمّ كعنوان الشيخ في الرجال. وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة.

وقد روى عنه المنقري في حسد الكافي[3] وكفالته[4] وآخر كتاب كفره[5].

وعنونه الذهبي، ونقل عن قطبة بن العلاء قال: «تركت حديث فضيل، لأنّه روى أحاديث أزرى فيها على عثمان» مات سنة ١٨٧.

ثمّ أنّ الشيخ في الرجال جعله تميمياً. وابن حجر تيمياً.

[٥٩٤٦]

فضيل بن غزوان

مرّ بعنوان «الفضل» عن الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ لكن الصحيح «فضيل» لأنّ الشيخ في الرجال نفسه جعل ابنه «محمّد بن فضيل بن غزوان» كما يأتي، والنجاشي صرّح في أخيه ـ سعيد ـ بأنّه «أخو فضيل» ولأنّ «فضيل» ورد في لقطة حرم الكافي[6] ولقطة التهذيب[7] كما

---

(١) كذا نقله في تنقيح المقال أيضاً، لكن في العيون: فقالوا: جسر نوح و جبنا.

(٢) عيون أخبار الرضا ـعليه السّلام ـ: ١/٦٦ ـ ٦٨، ب٧ ح٩.

(٣) الكافي: ٢/٣٠٧.

(٤) لم نقف عليه في باب الكفالة، نعم روى عنه المنقري في باب بعده، انظر الكافي: ٥/١٠٨.

(٥) الكافي: ٢/٤٦١. (٦) الكافي: ٤/٢٣٩. (٧) التهذيب: ٦/٣٩٤.

نقل الجامع راوياً عن الصادق -عليه السّلام- ولأنّ ابن حجر قال - كما نقل الوسيط -: فضيل بن غزوان الضبيّ مولاهم أبو الفضل الكوفي، ثقة، من كبار السابعة، مات سنة ١٤٠.

لكن في تقريبه «مات بعد سنة أربعين» أي ومائة.

هذا، والنجاشي جعله في أخيه «مولى أسد» والصحيح «مولى ضبّة» كما في رجال الشيخ في الموضعين، وفي تقريب ابن حجر. وأمّا كونه «أبا الفضل» كما عرفت هنا عن ابن حجر، أو «أبو عليّ» كما نقل عن رجال الشيخ في ما مرّ، فالظاهر أصحيّة الأوّل.

[٥٩٤٧]

فضيل بن غياث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: مجهول.

أقول: الظاهر أنّه أراد جهله مذهباً.

[٥٩٤٨]

فضيل بن محمّد بن راشد

مولى الفضل، البقباق، أبو العبّاس، كوفي

له كتاب، ثقة، قاله البرقي.

قال: هكذا قال العلّامة في الخلاصة، وهو سهو منه، ففي البرقي عنوانان: أحدهما «فضيل بن محمّد بن راشد مولى» والثاني «الفضل البقباق أبو العبّاس كوفي، له كتاب، ثقة» وسها البرقي في عنوانه الأوّل في جعل «الفضل» «فضيلاً» وتأخير كلمة «مولى» ووضع كلمة «ابن» مكانه.

أقول: لا ريب في سهو العلّامة في الخلاصة. وأمّا البرقي فأجلّ من أن يسهو بما نسب إليه، وإنّما وقع التصحيف في نسخته.

* * *

[٥٩٤٩]

فضيل بن مرزوق

العنزي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره إماميّته.

أقول: بل الظاهر زيديّته، فعنون الذهبي أوّلاً «فضيل بن مرزوق الكوفي» وثانياً «فضيل بن مرزوق الرقاشي» وقال: هو الأوّل ووهم من فرّقهما؛ وقال: كان معروفاً بالتشيّع من غير سبّ، وروى أنّه جاء إلى الحسن بن حيّ، فأخبره أنّه ليس عنده شيء، فقام الحسن فأخرج ستّة دراهم وأخبره أنه ليس عنده غيرها، فقال: سبحان الله! ليس عندك غيرها وأنا آخذها! فأخذ ثلاثة وترك ثلاثة. ونقل روايته عن عليّ: مرفوعاً إن تؤمّروا أبابكر تجدوه أميناً مسلماً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، وإن تؤمّروا عمر تجدوه قويّاً أميناً لا تأخذه في الله لومة لائم، وإن تؤمّروا عليّاً -ولا أظنّكم فاعلين- تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريقة.

فإنّ الزيديّة لا تسبّ، والحسن بن حيّ -الّذي كان صديقه الحميم- كان زيديّاً، والزيديّة لا ينكرون أبابكر وعمر، كما هو مضمون خبره.

وعنوانه الأوّل لا ينافي عنوان رجال الشيخ. وعنوانه الثاني يمكن حمله على اختلاف النظر في عشيرته، ويحتمل تصحيف «العنزي».

وعنونه ابن حجر «فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي الكوفي أبو عبدالرحمان» وقال: «صدوق يهم، رمي بالتشيّع، من السابعة، مات في حدود سنة ستّين» والتشيّع لا ينافي الزيديّة.

* * *

[٥٩٥٠]

فضيل، مولى أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ

قال: ورد في نوادر وصايا الفقيه[1].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال وعدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

[٥٩٥١]

فضيل، مولى محمّد بن راشد

روى عيوب موجبة ردّ التهذيب عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ[2] نسخة واحدة، وزيادات بعد إجاراته[3] باختلاف النسخة بينه وبين «فضل» ومرّ عن رجال الشيخ «فضل» ومرّ أنّ «فضيل بن محمّد بن راشد مولى» في نسخة رجال البرقي مصحّف «فضيل مولى محمّد بن راشد».

[٥٩٥٢]

فضيل بن النعمان

الأنصاري

قال: عدّه الاستيعاب وأبو موسى، وقالوا: قُتل يوم خيبر شهيداً.

أقول: ولكن نقل الأوّل عن كاتب الواقدي أنّه قال: الأصل فيه محمّد بن إسحاق، وأظنّه وهماً.

[٥٩٥٣]

فضيل بن يسار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «بصريّ ثقة» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: النهدي مولى، وأصله

---

(١) الفقيه: ٤/٢٣٦.　(٢) التهذيب: ٧/٦٢.　(٣) التهذيب: ٧/٢٣٨.

كوفيّ نزل البصرة، مات في حياة أبي عبدالله ـعليه السّلامـ.

وعنونه النجاشي، قائلاً: النهدي أبو القاسم، عربيّ صميم، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـعليهما السّلامـ ومات في أيّامه. وقال ابن نوح: يكنّى أبا مِسْوَر (إلى أن قال) هارون بن عيسى، عن أبي مِسْوَر الفضيل بن يسار، قال: قال لي جعفر بن محمّد ـعليه السّلامـ «رضاع اليهودية والنصرانية خير من رضاع الناصبة» له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عن حمّاد بن عيسى، عن الفضيل بكتابه.

ووثّقه النجاشي أيضاً في ابن ابنه ـمحمّد بن القاسمـ.

وعدّه الكشّي في أصحاب الإجماع من أصحاب الباقر والصادق ـعليهما السّلامـ[1].

وروى الكشّي عن حمدويه وإبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبدالله، قال: كان أبو عبدالله ـعليه السّلامـ إذا رأى الفضيل بن يسار قال: بشّر المخبتين! من أحبّ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا.

وعن إبراهيم بن محمّد بن عياش[2] عن أحمد بن إدريس المعلّم القمّي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن عثمان، قال أبو عبدالله ـعليه السّلامـ: إنّ الأرض تسكن إلى الفضيل بن يسار.

وعن الحسين عن محمّد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبدالله ـعليه السّلامـ: ما يمنعني من لقائك إلّا أنّي لا أدري ما يوافقك من ذلك، قال، فقال: ذلك خير لك.

وعن عبدالله بن محمّد، عن الحسن الوشّا، عن خلف بن حمّاد، عن رجل،

---

(١) الكشّي: ٢٣٨.

(٢) في الكشّي: عبّاس.

كان أبو جعفر ـ عليه السّلام ـ إذا دخل عليه الفضيل بن يسار يقول: بخّ بخّ بشّر المخبتين! مرحباً لمن تأنس به الأرض.

وعن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن عدّة من أصحابنا، قال: كان أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ إذا نظر إلى الفضيل بن يسار مقبلاً قال: بشّر المخبتين بالجنة! وكان يقول: إنّ فضيلاً من أصحاب أبي، وإنّي لأُحبّ الرجل أن يحبّ أصحاب أبيه.

وعن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن ربعي بن عبدالله، عن غاسل الفضيل بن يسار، قال: إنّي لأغسّل الفضيل بن يسار وإنّ يده لتسبقني إلى عورته! قال: فخبّرت بذلك أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ فقال لي: رحم الله الفضيل بن يسار! وهو منّا أهل البيت.

وعن حمدويه وإبراهيم، عن العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل البصري، عن أبي غيلان، قال: أتيت الفضيل بن يسار فأخبرته أنّ محمّداً وإبراهيم إبني عبدالله بن الحسن قد خرجا، فقال لي: ليس أمرهما بشيء؛ قال: فصنعت ذلك مراراً، كلّ ذلك يردّ عليّ مثل هذا الرد، قال: قلت: رحمك الله! قد أتيتك غير مرّة أُخبرك فتقول: ليس أمرهما بشيء، أفبرأيك تقول هذا؟ قال: فقال: لا، ولكن سمعت أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ يقول: إن خرجا قُتلا[1].

أقول: وعدّه المفيد ـ في العدديّة ـ من فقهاء أصحابهم ـ عليهم السّلام ـ الّذين لا مطعن فيهم، وإن لم ينقل روايته؛ بل اقتصر على أنّه أيضاً روى نقص الشهر[2].

---

(١) الكشّي: ٢١٢ ـ ٢١٤.

(٢) مصنفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٤٣.

وروى الشيخ عن عليّ بن سعد البصري، قال: قلت لأبي عبدالله -عليه السّلام-: إنّي نازل في بني عديّ ومؤذّنهم وإمامهم وجميع أهل المسجد عثمانيّة يتبرّؤون منكم ومن شيعتكم، فما ترى في الصلاة خلف الإمام؟ قال: صلّ خلفه، وقال: احتسب بما تسمع؛ ولو قدمت البصرة لقد سألك فضيل ابن يسار وأخبرته بما أفتيتك فتأخذ بقول فضيل وتدع قولي. قال: فقدمت البصرة فأخبرت فضيلاً بما قال، فقال: هو أعلم بما قال، لكنّي قد سمعته وسمعت أباه يقولان: لا يعتدّ بالصلاة خلف الناصب، واقرأ لنفسك كأنّك وحدك؛ قال:فأخذت بقول فضيل وتركت قول أبي عبدالله[1].

وذكره المشيخة، وطريقه إليه عمر بن أذينة، قائلاً: كوفيّ مولى لبني نهد، انتقل من الكوفة إلى البصرة، وكان أبو جعفر -عليه السّلام- إذا رآه قال بشّر المخبتين! وذكر ربعي بن عبدالله عن غاسل فضيل بن يسار، قال: إنّي لأغسل الفضيل وإنّ يده لتسبقني إلى عورته! قال: فخبّرت بهذا أبا عبدالله -عليه السّلام- فقال: رحم الله الفضيل بن يسار! هو منّا أهل البيت[2].

وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ممّن أدركه من أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: مولى لبني نهد، انتقل من الكوفة إلى البصرة.

ثمّ بعد اتّفاق المشيخة والبرقي والشيخ في الرجال على كونه «مولى نهد» يكون قول النجاشي بكونه منهم نسباً، وهماً.

قال المصنّف: وقد مرّ في الفائدة ٢٧ خبر في خروج هذا مع زيد وتحسين الصادق -عليه السّلام- له.

قلت: الخبر ذاك بلفظ «فضيل» مجرّداً، فمن أين إرادة هذا به؟ بل الظاهر إرادة فضيل بن الزبير الّذي عُدّ زيدياً، كما تقدّم.

---

(١) التهذيب: ٣/٢٧. (٢) الفقيه: ٤/٤٤١.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية الحسن بن محبوب ويونس بن عبدالرحمان، عنه.

قلت: نقل الأوّل عن عقود بيع التهذيب[١] وابتياعه[٢] ونقل الثاني عن لقطة حرم الكافي[٣] وكفره[٤] إلّا أنّ فيهما تحريفاً، لأنّ فضيلاً هذا مات في حياة الصادق ـ عليه السّلام ـ فكيف روى عنه من لم يدرك الصادق ـ عليه السّلام ـ؟ والأوّل إمّا سقط بعده «العلا» كما في عتق التهذيب[٥] وإمّا «أبو أيّوب» كما في سنن صيامه[٦] وحدّ فريته[٧]. والثاني روى خبره الأوّل الشيخ عن أبان عنه[٨]، فلابدّ أنّ الثاني فيه سقط أيضاً.

هذا، وروى عنه ربعي بن عبدالله في صبر الكافي[٩] وأُخوّة مؤمنيه[١٠] وفي شدّة ابتلاء مؤمنيه[١١] وفي اختلاط ماء مطره[١٢]، وروى عنه في سلامة دينه أيضاً مرّتين[١٣]. وروايته عنه لا تحتمل تحريفاً، حيث إنّ في خبر أُخوّته: قيل لربعي: أنت سمعت هذا من فضيل؟

وأمّا خبر «رجل كانت له مملوكة يطأها» فرواه الاستبصار في باب أنّ المملوكة في هذا الباب حكم الحرّة «عن فضيل وربعي»[١٤] ورواه في باب أنّه إذا دخل بالأُم حرمت عليه البنت «عن حمّاد بن عيسى وخلف بن ربعي عن فضيل»[١٥] فكلاهما محرّفان، والأصل في الأوّل «عن ربعي، عن فضيل»

(١) التهذيب: ٢٠/٧.
(٢) التهذيب: ٧٤/٧.
(٣) الكافي: ٢٣٩/٤.
(٤) الكافي: ٣٨٨/٢.
(٥) التهذيب: ٢٤٦/٨.
(٦) التهذيب: ١٩٥/٤.
(٧) التهذيب: ٨٣/١٠.
(٨) لم نقف عليه.
(٩) الكافي: ٨٩/٢.
(١٠) الكافي: ١٦٧/٢.
(١١) الكافي: ٢٥٢/٢.
(١٢) الكافي: ١٣/٣.
(١٣) الكافي: ٢١٦/٢.
(١٤) الاستبصار: ١٥٩/٣.
(١٥) الاستبصار: ١٦١/٣.

بدل «عن فضيل وربعي» وفي الثاني «وخلف بن حمّاد، عن ربعي، عن فضيل» بدل «وخلف بن ربعي عن فضيل» فليس لنا «خلف بن ربعي» وقد روى خلف بن حمّاد، عن ربعي في أخبار متعدّدة، أشار إليها الجامع.

ثمّ الظاهر أنّ قوله في خبر الكشّي الأخير «فصنعت» محرّف «ففعلت» كما لا يخفى. وأمّا «إبراهيم بن عبدالله» ـ في آخر سند خبره الأوّل ـ فلم يعلم صحّته، وعلى فرض صحّته فلم يعلم المراد منه. وتفسير المصنّف له تبعاً للقهبائي بـ «إبراهيم بن عبدالله المحض» خطأ محض، أمّا أوّلاً: فإنّ إبراهيم ذاك كيف يروي عنه ـ عليه السّلام ـ أنّ أحد أصحابه من أهل الجنّة وهو يعتقد شيعته كفّاراً. وأمّا ثانياً: فإنّ الراوي عنه العبيدي، والعبيدي لم يدرك الصادق ـ عليه السّلام ـ فكيف روى عمّن قتل في عصره ـ عليه السّلام ـ؟

هذا وعرّف المصنّف المسمّين بفضيل كالمسمّين بالفضل، وهو غلط، فلا يستعمل المصغّر إلّا مجرّداً عن اللام، كما هو الأصل في الأعلام.

[٥٩٥٤]

فطر بن خليفة

أبو بكر، المخزومي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: تابعي روى عنهما ـ عليهما السّلام ـ.

وحضر الجمل مع عليّ ـ عليه السّلام ـ وقال: ما دخلت دار الوليد بالكوفة الّتي فيها القصّارون إلّا ذكرت بأصواتهم وقع السيوف يوم الجمل. ولمّا خرج إبراهيم خرج معه وهو شيخ كبير، روى ذلك أبو الفرج.

أقول: إنّما روى أبو الفرج خروجه مع إبراهيم وهو شيخ كبير[١]. وأمّا

---

(١) مقاتل الطالبيين: ٢٣٦.

حضوره الجمل فلا، ولم أدر من أين نقله؟ وإنّما روى الطبري عن فطر، قال: سمعت أبا بشير قال: كنت مع مولاي زمن الجمل، فما مررت بدار الوليد قطّ فسمعت أصوات القصارين يضربون، إلّا ذكرت ذلك اليوم[1]. وقد روى البلاذري عنه بواسطتين عن أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ في تسمية ابنه محمّد بن الحنفيّة باسم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وكنيته[2].

قال المصنّف: في تقريب ابن حجر «رمي بالتشيّع» وعن الذهبي «شيعي جلّة» وقد وثّقه العامّة فهو حسن.

قلت: قول ابن حجر والذهبي بشيعيّته أعمّ، كعنوان الشيخ في الرجال له. وإنّما قالوا بتشيّعه لخروجه مع إبراهيم، والعامّة كلّ من لم يكن ناصبيّاً يعدّونه شيعيّاً.

وممّا يوضح عدم إماميّته ما رواه المفيد ـ في أماليه ـ بإسناده عن محمّد بن سعيد[3] الأشعري، قال: دخلت أنا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ فقرّب إلينا تمراً فأكلنا، وجعل يناول فطراً منه، ثمّ قال له: كيف الحديث الّذي حدّثتني به عن أبي الطفيل في الأبدال؟ فقال فطر: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت عليّاً أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ يقول: الأبدال من أهل الشام والنجباء من أهل الكوفة يجمعهم الله لشرّ يوم لعدوّنا[4].

وكونه مخزومياً بالولاء، ففي الميزان «كان مولى عمرو بن حريث المخزومي» كما أنّ كونه تابعيّاً، لأنّه لقي أبا الطفيل.

* * *

(١) تاريخ الطبري: ٤/٥٣٢.

(٢) أنساب الأشراف: ١/٥٣٩.

(٣) في المصدر: محمّد بن سويد الأشعري.

(٤) الأمالي: ٣٠، وفيه زيادة «رحمه الله» بعد «عن أبي الطفيل».

[٥٩٥٥]

فطر بن عبدالملك

قال: وقع في علامة أوّل رمضان التهذيب[١].

أقول: وعدّه المفيد في العدديّة في فقهاء أصحابهم -عليهم السّلام- الّذين لا مطعن فيهم[٢].

[٥٩٥٦]

فلان بن حميد

قال: روى أسماء عقيقة الكافي، عن صباح، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-[٣].

أقول: بل عن أبي ميّاح -أو ابن ميّاح- عنه. والأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٩٥٧]

فلان بن عفيف

الأزدي

في بيان الجاحظ -بعد ذكر خطبة أمير المؤمنين عليه السّلام في غارة سفيان على الأنبار في التضجّر من الناس- فقام رجل من الأزد يقال له: فلان بن عفيف، ثمّ أخذ بيد أخ له فقال: أنا وأخي كما قال تعالى: «ربّ إنّي لا أملك إلّا نفسي وأخي»[٤] فرنا بأمرك، فوالله لنضربنّ دونك وإن حال دونك

(١) التهذيب: ٤:١٦٦.

(٢) مصنّفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٤٣.

(٣) الكافي: ٦/١٨.

(٤) المائدة: ٢٥.

جمر الغضى وشوك القتاد! فأثنى ـ عليه السّلام ـ عليهما وقال لهما خيراً، وقال: أين تقعان ممّا أُريد[1].

[٥٩٥٨]

فلان بن مهاجر

تقدّم في جعفر بن محمّد بن الأشعث.

[٥٩٥٩]

فليح بن أبي بكر

الشيباني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر وأصحاب الصادق ـ عليهم السّلام ـ لكن سقطت كلمة «أبي» منه أو من النسخة في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ كما يشهد به عدّ البرقي في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ «فليح بن أبي بكر الشيباني» وزاد البرقي في أصحاب الباقر وأصحاب الصادق ـ عليهما السّلام ـ: عجلي عربي كوفي.

أقول: أخذ كلامه ـ في ما نسب إلى البرقي ـ من الوسيط، إلّا أنّه ليس في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ من البرقي ما نسب إليه من الزيادة، نعم تكون في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ولا معنى له، فالشيباني والعجلي متضادّان لا يتوافقان. والظاهر كونه من تصحيف النسخة، فنسخة البرقي ـ الّتي وصلت إلينا ـ ليست بصحيحة، فعدّه في أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ في أصحابه ـ عليه السلام ـ الخاصّة، مع أنّه عدّه في أصحاب أبيه. وعدّه في أصحاب الصادق

---

(١) البيان والتبيين: ٦٧/٢، وفيه: «فقال لهما عليّ: وأين تبلغان ما أريد رحمكما الله!» مع اختلافات أخرى.

-عليه السَّلام- ممّن أدركه من أبيه مع أنّه من جدّه.

وكيف كان: فلا ريب في سقوط كلمة «أبي» من رجال الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السَّلام- في باب النصّ على السجّاد -عليه السَّلام- من الكافي: حنان بن سدير، عن فليح بن أبي بكر الشيباني، قال: «والله إنّي لجالس عند عليّ بن الحسين -عليه السَّلام-... الخبر»[1] وفي يمينه الكاذبة: حنان، عن فليح بن أبي بكر الشيباني، عن أبي عبدالله -عليه السَّلام-[2].

[٥٩٦٠]

فليح بن سليمان

أبو يحيى، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ. ويؤيد عاميّته وقوعه في أخبار العامّة، روى أنساب البلاذري عنه روايته عن عائشة: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- صلّى على سهيل بن بيضاء في المسجد[3].

ويؤيّدهُ أيضاً سكوت ابن حجر عن مذهبه، عنونه وقال فيه: «الخزاعي، أو الأسلمي» وقال: «صدوق كثير الخطأ مات سنة ١٦٨» وكذا الذهبي، إلّا أنّه قال: وأصعب ما رمي به ما ذكر عن ابن معين عن أبي كامل قال: نتّهمه، لأنّه كان يتناول من أصحاب النبيّ.

---

(١) الكافي: ٣٠٤/١.

(٢) الكافي: ٤٣٦/٧.

(٣) أنساب الأشراف: ٢٢٥/١.

[٥٩٦١]

فنج بن دحرج

الفارسي، الديناري

قال: عدّه أبوعمر وأبوموسى في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: وفي الجزري: «وقيل: اسمه فتح بالتاء ـ وقيل بالباء ـ والحاء المهملة» وكيف كان: فلا وجه لعنوانها بعد استنادهما فيه إلى خبره عن صحابي عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في ثواب الغرس.

[٥٩٦٢]

فويك

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ورويا أنّه أتى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعيناه مبيضّتان لا يبصر بهما شيئاً ـ وهو ابن ثمانين ـ فتفل في عينيه فأبصر.

أقول: كونه «فويكاً» غير محقّق، فقال أبو موسى: عنونه ابن مندة «فديك» والطبراني «فريك» والبغوي «فويك».

[٥٩٦٣]

فهم بن عمرو بن قيس عيلان

أبو ثور الفهمي

قال: عدّه أبو موسى من الصحابة.

أقول: هو وهم فاحش، كما يأتي في الكنى.

[٥٩٦٤]

فيروز الديلمي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقالوا:

هو ابن أُخت النجاشي، وحاله مجهول.

أقول: كونه ابن أُخت النجاشي لم يقله ابن عبدالبرّ، بل ابن مندة وأبو نعيم.

ثمّ لو صحّ خبر أُسد الغابة بأنّه بعد قتل فيروز للأسود العنسي الّذي ادّعى النبوّة أتى الوحي النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بقتله في مرض موته، فقال ـعليه السّلام ـ: «قتل الأسودَ العبدُ الصالح» وما في الاستيعاب: أنّ في رواية سيف بن عمر أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: «قتل الأسود البارحة رجل مبارك من أهل بيت مباركين» يكون حسناً.

[٥٩٦٥]
فيض بن عبدالحميد

يأتي في الآتي.

[٥٩٦٦]
فيض بن المختار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: الجعفي مولاهم كوفي.

وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان بن حيّان الخزّاز، عن فيض.

والنجاشي، قائلاً: الجعفي كوفي، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله وأبي الحسن ـعليهما السّلام ـ ثقة عين، له كتاب يرويه ابنه جعفر.

وعدّه الإرشاد في ثقات أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ الفقهاء الصالحين وخاصّته وبطانته[1].

---

(١) إرشاد المفيد: ٢٨٨.

وقال الكشّي: إنّ الفيض أوّل من سمع من أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ نصّه على ابنه موسى ـعليه السّلام ـ.

وروى الكشّي عن جعفر بن أحمد بن أيّوب، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي نجيح، عن الفيض بن المختار. وعنه، عن عليّ بن اسماعيل، عن أبي نجيح، عن الفيض، قلت لأبي عبدالله ـعليه السّلام ـ: جعلت فداك! ما تقول في الأرض أتقبّلها من السلطان ثمّ أُوٰاجرها آخرين على أنّ ما أخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف أو الثلث أو أقلّ من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس به، فقال إسماعيل ابنه: يا أبه لم تحفظ! قال: فقال: يا بنيّ أو ليس كذلك أعامل أكرتي؟ أنّ كثيراً ما أقول لك الزمني ولا تفعل، فقام إسماعيل وخرج. فقلت: جعلت فداك! وما على إسماعيل أن لا يلزمك إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدك كما أفضيت إليك بعد أبيك؟ فقال: يا فيض إنّ إسماعيل ليس كأنا من أبي. قلت: جعلت فداك! فقد كنّا لا نشكّ تحطّ إليه من بعدك وقد قلت فيه ما قلت، فإن كان ما يخاف ـ وأسأل الله العافية ـ فإلى من؟ قال: فأمسك عنّي، فقبّلت ركبته وقلت: ارحم يا سيّدي فإنّما هي النار! إنّي والله لو طمعت أن أموت قبلك لما باليت، ولكنّي أخاف البقاء بعدك، فقال لي: مكانك، ثمّ مال إلى ستر في البيت فرفعه ودخل ثمّ مكث قليلاً، ثمّ صاح يا فيض أدخل، فدخلت فإذا هو في المسجد قد صلّى فيه وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه، فدخل إليه أبو الحسن ـعليه السّلام ـ وهو يومئذٍ خماسي وفي يده درّة فأقعده على فخذه فقال: ما هذه المخفقة بيدك؟ قال: مررت بعليّ أخي وهي في يده يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده، فقال أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ: «يا فيض! إنّ رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أُفضت إليه صحف إبراهيم وموسى ـعليهما السّلام ـ فائتمن عليها رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عليّاً ـعليه السّلام ـ وائتمن عليها عليّ ـعليه السّلام ـ

الحسنَ ـعليه السَّلام ـ وائتمن عليها الحسنُ الحسينَ ـعليهم السَّلام ـ وائتمن عليها الحسينُ ـعليه السَّلام ـ عليَّ بن الحسين، فائتمن عليها عليّ بن الحسين ـعليه السَّلام ـ محمَّدَ بن عليّ ـعليه السَّلام ـ وائتمنني عليها أبي، فكانت عندي، ولقد ائتمنت عليها ابني هذا على حداثته، وهي عنده» فعلمت ما أراد، فقلت له: جعلت فداك ! زدني، فقال: «يافيض! إنّ أبي كان إذا أراد أن لا تردّ له دعوة أقعدني على يمينه فدعا وأمّنت فلا تردّ له دعوة، وكذلك أصنع بابني هذا، ولقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير» فقلت له: يا سيديّ زدني، فقال: «يافيض! إنّ أبي كان إذا سافر وأنا معه فنعس وهوعلى راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسّدته ذراعي الميل حتّى يقضي وطره من النوم وكذلك يصنع بي ابني هذا» قال، قلت: جعلت فداك ! زدني، قال: «إنّي لأجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف» قلت: يا سيّدي زدني، قال: «هو صاحبك الّذي سألت عنه فأقرّ له بحقّه» قال: فقمت حتّى قبّلت رأسه ودعوت الله له. فقال أبو عبدالله ـعليه السَّلام ـ: أما إنّه لم يؤذن لي في أقلّ منك . قلت: جعلت فداك ! أُخبر به أحداً؟ قال: نعم أهلك وولدك ورفقاءك . وكان معي أهلي وولدي ويونس بن ظبيان من رفقائي، فلمّا أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيراً، فقال يونس: لا والله حتّى أسمع ذلك منه ـوكانت فيه عجلة ـ فخرج واتبعته، فلمّا انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبدالله ـعليه السَّلام ـ قد سبقني، فقال: «الأمر كما قال لك الفيض» قال: سمعت وأطعت[1].

ورواه النعماني عن محمّد بن همّام، عن حميد، عن الحسن بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي نجيح المسمعي، عن الفيض، إلّا أنّ في آخره: «قال الفيض: ثمّ دخلت على أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ فقال لي: يافيض

(١) الكشّي: ٣٥٤ ـ ٣٥٦.

زرّقه[1] قلت: قد فعلت» زرّقه: لفظة نبطية، معناها: خذه إليك[2].

وأمّا ما رواه الكشّي -في عبدالسّلام- عن حمدويه، عن يعقوب، عن ابن أبي عمير. وعن العيّاشي عن أحمد بن منصور الخزاعي، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالحميد بن أبي البلاد، قال: كنت عند أبي عبدالله -عليه السّلام- فأتاه كتاب عبدالسلام بن عبدالرحمان بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد، يخبرونه أنّ الكوفة شاغرة برجلها وأنّه إن أمرهم أن يأخذوها أخذوها، فلمّا قرأ كتابهم رمى به، ثمّ قال: «ما أنا لهؤلاء بإمام! أما إنّ صاحبهم السفياني»[3] فإنّ غرضه -عليه السّلام- بنفي كونه إماماً لهم نفي كونه الإمام الّذي أُمر بالخروج بالسيف، كما يكشف عن ذلك قوله -عليه السّلام-: أما إنّ صاحبهم السفياني .

أقول: عنونه الكشّي مرّتين: الأُولى مع يونس بن ظبيان وروى الخبر الأوّل، والثانية مع عبدالسلام وسليمان بن خالد وروى الخبر الثاني، لا كما قال من أنّه رواه في عنوان عبدالسلام بالخصوص.

ثمّ قد عرفت في سليمان وعبدالسلام أنّ ذاك الخبر محرّف، وأنّ الأصل «أما إنّ صاحبهم يقتل السفياني» وأمّا ما قاله المصنّف في معناه فخارج عن طريق المحاورة. والخبر دال على ذمّه وذمّ صاحبيه وموجدة الصادق -عليه السّلام- من عملهم.

كما أنّ الخبر الأوّل أيضاً فيه تحريفات:

منها: قوله: «في أقلّ منك» والأصل «في أوّل منك» كما رواه الكافي[4] فإنّه أيضاً روى الخبر. وقوله ذاك مستند الكشّي في قوله: «إنّ الفيض أوّل من

---

(١) في المصدر: زرقه، وكذا في البحار أيضاً (ج٤٨ ص١٤).
(٢) غيبة النعماني: ٣٢٤-٣٢٦.
(٣) الكشّي: ٣٥٣.
(٤) الكافي: ١/٣٠٩.

سمع النصّ على الكاظم عليه السّلام » وإلّا فالسامعون من الصادق -عليه السّلام- نصّه على الكاظم -عليه السّلام- جمع كثير، ومن أين أحرز أنّ هذا أوّلهم لولا ذاك الكلام؟

ومنها: قوله: «سمعت أبا عبدالله -عليه السّلام- قد سبقني» فإنّه محرّف «سمعته -عليه السّلام- يقول له، وقد سبقني إليه» كما رواه الكافي أيضاً[1].

وأمّا قوله في الزيادة الّتي في غيبة النعماني، فالأصل فيها أيضاً الكافي وقد نقلها «خذه إليك يافيض»[2] فما نقل أيضاً تحريف، كما أنّ ما نقله عن الإرشاد قاله في حقّ رواة النصّ على الكاظم -عليه السّلام-.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية إسحاق، عنه.

قلت: بل عن أبي إسحاق، عن فيض في عتق التهذيب في خبرين[3] والرجل يعتق عبداً له عليه دين من الاستبصار كذلك، إلّا أنّ إرادته غير معلومة، لعدم ذكر أبيه، والخبر الأوّل «عن فيض، عن أشعث، عن شريح، عن أمير المؤمنين عليه السّلام » والثاني «عن فيض، عن أشعث، عن الحسن»[4] والظاهر أنّ المراد بالحسن فيه «البصري».وقد عدّ الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- فيضين آخرين: «فيض بن عبدالحميد الهمداني، مولاهم» و«الفيض بن مطر العجلي، مولاهم» ولا يبعد عامّيتهما وإرادة أحدهما بمن في الخبرين.

هذا، وباقي موارد وقوع هذا مرّتين في نصّ كاظم الكافي[5] ومرّة في قبالته[6] وفضل إطعام زكاته[7] وبعد خطبة أُخرى له -عليه السّلام- في الروضة[8].

---

(١) الكافي: ٣٠٩/١.

(٢) الكافي: ٣١٠/١.

(٣) التهذيب: ٢٤٨/٨ ح١٢٩ و١٣٠.

(٤) الاستبصار: ٢٠/٤.

(٥) الكافي: ٣٠٧/١، ٣٠٩.

(٦) الكافي: ٢٦٩/٥.

(٧) الكافي: ٥١/٤.

(٨) روضة الكافي: ٣٧٧.

[٥٩٦٧]

فيض بن مطر

العجلي

مرّ في سابقه.

[٥٩٦٨]

فيهس

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً له أخبار (إلى أن قال) ومحمّد بن يحيى ومحمّد بن حسّان الرازي، عنه.

أقول: بل قال: «عن محمّد بن حسّان الرازي، عنه» وعدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة ـعليهم السّلامـ أيضاً، وقد غفل عنه.

***

«حرف القاف»

[٥٩٦٩]

قارب بن عبدالله بن اريقط

اللیثي، الدئلي

قال: خرج مع أُمّه فكيهة ـوكانت تخدم في بيت الربابـ مع الحسين ـعليه السَّلام ـ ووقع التسليم عليه في الناحية.

أقول: لم يذكر مستنده.وكونه مولاه ـعليه السَّلام ـ مع كونه ليثيّاً دئليّاً لا يجتمعان، وإنّما في الناحية: السلام على قارب مولى الحسين ـعليه السَّلام ـ[1].

[٥٩٧٠]

قاسط بن زهير

عدّه المناقب من المقتولين في الحملة الأُولى مع الحسين ـعليه السَّلام ـ [2] وورد التسليم عليه في الناحية[3] كما يأتي في الآتي مع وصفه بالتغلبي.

[٥٩٧١]

قاسط بن عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـعليه السَّلام ـ ووقع التسليم

---

(١) بحار الأنوار: ٢٧١/١٠١.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ١١٣/٤.

(٣) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١.

عليه وعلى أخيه كردوس في الناحية.خرج هو وأخواه: «كردوس» و«مقسط» إليه ـعليه السَّلامـ فقتلوا معه ـعليه السَّلامـ.

أقول: إنّما في الناحية: السلام على قاسط وكرش ابني زهير التغلبيين[1] ولم يذكر مستنده في ما قاله من خروجه مع أخويه.

[٥٩٧٢]

القاسم بن إبراهيم

قال: روى دخول حرم الكافي عن أبي عبدالله البرقي، عنه، عن أبان بن تغلب[2] وهو البرسي الآتي.

أقول: كون «القاسم البرسي» القاسم بن إبراهيم ـكما يأتيـ لا يوجب أن يكون كلّ قاسم بن إبراهيم «البرسي» مع أنّ البرسي يروي عن الصادق ـعليه السَّلامـ بالواسطة، وأبان مات قبل الصادق ـعليه السَّلامـ.

[٥٩٧٣]

القاسم بن أرقم

العنزي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلامـ ونقل البرقي رواية يوسف بن يعقوب، عنه.

أقول: إنّما نقل الوسيط عن البرقي القاسم بن أرقم، روى عنه يوسف بن يعقوب.

[٥٩٧٤]

القاسم بن أسباط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـعليه السَّلامـ قائلاً: مجهول.
وفي رجال البرقي عدّه من أصحاب الكاظم عليه السلام

(١) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١.
(٢) الكافي: ٣٩٨/٤.

أقول: ولم نقف عليه في خبر.

[٥٩٧٥]

القاسم بن إسحاق بن عبدالله

بن جعفر بن أبي طالب، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: أسند عنه.

أقول: وصرّح النجاشي في ابنه «داود» بأنّ أباه روى عن الصادق -عليه السّلام-. وورد في أسعار الكافي[١] وصفة ذبحه[٢].

[٥٩٧٦]

القاسم الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: الظاهر أنّه القاسم بن سالم، الآتي.

[٥٩٧٧]

القاسم بن إسماعيل

القرشي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: يكنّى أبا محمّد المنذر، روى عنه حميد بن زياد أصولاً كثيرة.

أقول: هو واقفيّ كذّاب.قال الشيخ في غيبته -بعد نقله أخباراً استدلّ بها الواقفة-: فأمّا ما روي من الطعن على رواة الواقفة فأكثر من أن يحصى، وهو موجود في كتب أصحابنا، ونحن نذكر طرفاً منه (إلى أن قال) وروى أبو عليّ محمّد بن همّام، عن عليّ بن رباح، قال: سألت القاسم بن إسماعيل القرشي

---

(١) الكافي: ١٦٢/٥.

(٢) الكافي: ٢٢٩/٦، بلفظ: عن أبي هاشم الجعفري، عن أبيه.

ـ وكان ممطوراً ـ أيّ شيء سمعت من محمّد بن أبي حمزة؟ قال: ما سمعت منه إلّا حديثاً واحداً، قال ابن رباح: ثمّ أخرج بعد ذلك حديثاً كثيراً فرواه عن محمّد بن أبي حمزة. قال ابن رباح: وسألت القاسم كم سمعت من حنان؟ فقال: أربعة أحاديث أو خمسة، ثمّ أخرج بعد ذلك حديثاً كثيراً فرواه عنه[1].

وممّا قلنا يظهر لك ما في قول المصنّف عن بعضهم: أنّ في إكثار حميد عنه جلالة، وعن الوحيد: أنّ في روايته عن جعفر بن بشير إشعاراً بثقته.

مع أنّ في إكثار واقفي عن رجل يستشمّ منه كونه على مذهبه، ثمّ كم رديّ روى عن تقيّ.

[٥٩٧٨]
القاسم بن أصبغ بن نباتة

روى الطبري عنه، قال: حدّثني من شهد الحسين ـ عليه السّلام ـ في عسكره أنّ أبانيّاً رمى الحسين ـ عليه السّلام ـ في حنكه، وكان الحسين ـ عليه السّلام ـ قصد الفرات لمّا غُلب على عسكره، فقال الأباني: ويلكم! حُولوا بينه وبين الماء لا تتامّ إليه شيعته، فقال الحسين ـ عليه السّلام ـ: «اللهم أظْمِه» قال القاسم: فوالله إن مكث الرجل إلّا يسيراً حتّى صبّ الله عليه الظمأ. قال القاسم: لقد رأيتني في من يروّح عنه والماء يبرّد له (إلى أن قال) فوالله ما لبث إلّا يسيراً حتّى انقدّ بطنه انقداد بطن البعير[2].

وروى مقاتل أبي الفرج عنه، قال: رأيت رجلاً من بني أبان بن دارم أسود الوجه وكنت أعرفهُ جميلاً شديد البياض، فقال: قتلت شابّاً أمرد مع الحسين ـ عليه السّلام ـ بين عينيه أثر السجود، فما نمت ليلة منذ قتلته إلّا أتاني فيأخذ بتلابيبي حتّى يأتي جهنّم فيدفعني فيها، فأصيح فما أحد في الحيّ إلّا سمع

(١) الغيبة: ٤٤ ـ ٤٦.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٩.

صياحي، والمقتول العبّاس بن عليّ[١].

[٥٩٧٩]

القاسم البرسي بن إبراهيم

بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن عليّ
بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب يرويه عن أبيه وغيره، عن جعفر ابن محمّد، ورواه هو عن موسى بن جعفر ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) أحمد بن المفلس أبو العبّاس الحِمّاني من كتابه إملاءً سنة سبع وتسعين ومائتين في ذي الحجّة، قال: حدّثنا القاسم بكتابه.

أقول: بل عنونه النجاشي «القاسم البرسي بن إبراهيم طباطبا... إلخ» ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

هذا، وفي العمدة: القاسم الرسّي[٢] ولعلّه الأصحّ، فلم يذكر السمعاني برسياً، بل قال: الرسّي ـ بفتح الراء والسين المشدّدة ـ هذه النسبة لبطن من السادة العلوية، منهم محمّد بن إسماعيل الرسّي العلوي.

[٥٩٨٠]

القاسم بن بريد بن معاوية

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق وأصحاب الكاظم ـ عليهما السلام ـ قائلاً فيهما: البجلي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: العجلي، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ له كتاب يرويه فضالة بن أيّوب.

أقول: بل في رجال الشيخ أيضاً «العجلي» مثل النجاشي، وذكره المشيخة

(١) مقاتل الطالبيين: ٧٨.
(٢) عمدة الطالب: ٣٣٠.

وطريقه إليه محمّد بن سنان[١] وروى عنه الحسن بن عليّ الوشّا في زيادات بعد خمس التهذيب[٢] وبكر بن صالح في من يجب عليه جهاده[٣] وفضالة في ذبائحه[٤].

[٥٩٨١]

القاسم بن بهرام

أبو همدان، قاضي هيت

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أعمّية عناوينه. وكيف يحتمل إماميّته وفي ميزان الذهبي: قاسم بن بهرام، وكان على قضاء هيت، روى عن أبي الزبير، عن جابر: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أعطى معاوية سهماً وقال: هاك حتّى تلقاني به في الجنّة!

وأمّا قول الشيخ في الرجال: «أبو همدان» فالظاهر كونه محرّف «أبو حمدان» فلا معنى لكونه أبا همدان.

لكن عنون ابن حجر «القاسم بن مهران أبو حمدان، قاضي هيت» وقال: «مقبول، من السابعة، عمّر مائة سنة» وعليه فما في رجال الشيخ خلط أيضاً، فقاسم أبو حمدان قاضي هيت هو ابن «مهران» لا «بهرام» ويشكل تحريف ما في كتاب ابن حجر، حيث قال في عنوان «القاسم بن أبي أيّوب الأسدي» أيضاً: «زعم أبو نعيم أنّه القاسم بن بهرام، وفرّق بينهما ابن حبّان فذكر ابن بهرام في الضعفاء، وهو الصواب» فصوّب ضعف «ابن بهرام» وهذا حكم بمقبوليّته.

---

(١) الفقيه: ٥١٦/٤.

(٢) التهذيب: ١٤٣/٤.

(٣) التهذيب: ١٢٧/٦.

(٤) التهذيب: ٦٨/٩.

[٥٩٨٢]

القاسم بن جعفر بن محمّد

بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب،

أبو محمّد، العلوي، الحجازي

قال الخطيب: قدم بغداد وحدّث عن آبائه نسخة أكثرها مناكير، روى عنه ابن الجعابي وأبو حفص بن المتيم وعثمان بن عمر المقري، إلّا أنّ ابن الجعابي قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن جعفر بن عبدالله[1].

وأقول: المعاريف عند العامّة مناكير.

[٥٩٨٣]

القاسم بن حازم

قال: يأتي في محمّد بن الحسن بن حازم قول الشيخ في الرجال في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- أنّ القاسم صلّى على محمّد.

أقول: ومثله يأتي عن النجاشي في أبي عصام، وكونه واقفيّاً محتمل.

[٥٩٨٤]

القاسم بن حبيب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السّلام- ووقع التسليم عليه في الناحية[2].

أقول: وكذا في الرجبية[3] ووصفته الأولى بالأزدي.

[٥٩٨٥]

القاسم بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب

في الطبري: قال أبو مخنف: حدّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٤٣/١٢. (٢) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١. (٣) بحار الأنوار: ٣٤١/١٠١.

مسلم، قال: خرج إلينا غلام كأنّ وجهه شقّة قمر، في يده السيف عليه قميص وإزار ونعلان قد انقطع شسع أحدهما، ما أنسى أنّها اليسرى، فقال لي عمرو ابن سعد بن نفيل الأزدي: والله لأشدّن عليه! فقلت له: سبحان الله! وما تريد إلى ذلك يكفيك قتله هؤلاء الّذين تراهم قد احتوشوه من كلّ جانب، قال: والله لأشدّن عليه! فما ولّى حتى ضرب رأسه بالسيف، فوقع الغلام لوجهه، فقال: يا عمّاه! فجلّى الحسين كما يجلّي الصقر ثمّ شدّ شدّة ليث أغضب، فضرب عمراً بالسيف فاتّقاه بالساعد فأطنّها من لدن المرفق فصاح، ثمّ تنحّى عنه، وحملت خيل أهل الكوفة ليستنقذوا عمراً من حسين، فاستقبلت عمراً بصدورها فحرّكت حوافرها وجالت الخيل بفرسانها عليه، فتوطّأته حتّى مات، وانجلت الغبرة فإذا أنا بالحسين قائم على رأس الغلام والغلام يفحص برجليه وحسين يقول: «بعداً لقوم قتلوك ! ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدّك» ثمّ قال: «عزّ والله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك ثمّ لا ينفعك، يوم والله كثر واتره وقلّ ناصره» ثمّ احتمله فكأنّي أنظر إلى رجلي الغلام يخطّان في الأرض وقد وضع حسين صدره على صدره؛ فقلت في نفسي: ما يصنع به؟ فجاء به حتّى ألقاه مع ابنه عليّ بن الحسين وقتلى قتلت حوله من أهل بيته، فسألت عن الغلام، فقيل: هو القاسم بن الحسن[1].

وكلّهم-الطبري وأبو الفرج والمفيد-صرّحوا بأنّ أُمّه أمّ ولد[2] وما قالوا من «أمّ فروة» لابدّ أنّه محرّف «أمّ ولد» وما اشتهر من تزوّجه فقصّة، وليس للحسين -عليه السّلام- إلّا فاطمة واحدة، وقد زوّجها قبل من أخيه الحسن المثنّى.

(١) تاريخ الطبري: ٤٤٧/٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٦٨/٥، مقاتل الطالبيّين: ٥٨، قال: «وهو أخو أبي بكر بن الحسن المقتول قبله لأبيه وأمّه» وقد قال فيه: «وأمّه أمّ ولد»، الإرشاد: ١٩٤.

ثمّ من الغريب! أنّ ابن شهرآشوب عدّ في مقتله القاسم ثلاثة: القاسم بن الحسن، والقاسم بن الحسين، والقاسم بن عليّ[1].

[٥٩٨٦]

القاسم بن الحسن بن عليّ بن يقطين بن موسى

أبو محمّد، مولى بني أسد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: سكن قم، وما أظنّ له كتاباً ينسب إليه إلّا زيادة في كتاب التجمّل والمروّة للحسين بن سعيد، وكان ضعيفاً على ما ذكره ابن الوليد.

وابن الغضائري، قائلاً: إنّ حديثه نعرفه وننكره، ذكر القمّيون أنّ في مذهبه ارتفاعاً، والأغلب عليه الخير.

أقول: الظاهر أنّه الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـعليه السّلامـ بلفظ «القاسم الشعراني اليقطيني» قائلاً: «يرمى بالغلوّ» وأنّه الّذي ذكره الكشّي في عنوان «الغلاة في وقت الهادي عليه السّلام » قائلاً: «منهم عليّ بن حسكة والقاسم بن يقطين القمّيان»[2] وروى خبرين في أنّ قوماً منهم القاسم اليقطيني يقولون: إنّ الصلاة رجل لا ركوع ولا سجود، والزكاة رجل لا إخراج مال. وروى عن العبيدي أنّ الهادي ـعليه السّلامـ كتب إليه: لعن الله القاسم اليقطيني، إنّ شيطاناً تراءى للقاسم فيوحي إليه زخرف القول غروراً[3].

ويأتي بعنوان القاسم الشعراني واليقطيني.

---

(١) انظر مناقب ابن شهراشوب: ١٠٦/٤، ١٠٧، ١٠٨، لكن استفادة عدّه «القاسم بن عليّ» من كلامه مشكل، والظاهر وقوع التكرار في «القاسم بن الحسن» عليهما السّلام، فراجع.

(٢) الكشّي: ٥١٦.

(٣) الكشّي: ٥١٨.

[٥٩٨٧]

القاسم بن الحسين

مرّ في القاسم بن الحسن.

[٥٩٨٨]

القاسم بن الحسين

البزنطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد -عليه السّلام- قائلاً: صاحب أيّوب بن نوح.

أقول: لم نقف عليه في الأخبار.

[٥٩٨٩]

قاسم بن حمزة

في الكشّي -في محمّد بن خالد البرقي- قال نصر: لم يلق البرقي أبا بصير، بينهما القاسم بن حمزة[1].

لكن الظاهر كونه محرّف «القاسم بن عروة» الآتي الّذي يروي عنه البرقي.

[٥٩٩٠]

قاسم الخزّاز

قال: إنّ في صفة وضوء التهذيب «عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عنه، عن عبدالرحمان بن كثير»[2] وقال الوحيد: أبدل العيون والأمالي الخزّاز بـ«الخزام» ومولى المنصور كان «خزاماً» روى عنه إبراهيم بن هاشم، وهو يروي عن عبدالرحمان بن كثير، فهو «القاسم بن يحيى، مولى المنصور» الآتي.

---

(١) الكشّي: ٥٤٦. (٢) التهذيب: ١/٥٣.

أقول: القاسم بن يحيى مولى المنصور ـ الآتي ـ معروف بالراشدي، لا «الخزام» ويروي عن جدّه «الحسن بن راشد» لا «عبدالرحمان بن كثير» فقياسه بلا أساس.

[٥٩٩١]

القاسم بن خليفة

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفيّ ثقة، قليل الحديث (إلى أن قال) يحيى بن زكريّا اللؤلؤي، قال: حدّثنا القاسم بن خليفة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٩٩٢]

القاسم بن الربيع

الصحّاف

قال: قال النقد: قال ابن الغضائري: كوفيّ ضعيف في حديثه، غالٍ في مذهبه، لا التفات إليه.

وقال النجاشي: القاسم بن الربيع، أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عنه بكتابه. وأخبرنا الحسين بن عليّ بن سفيان، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي بها، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع بن بنت زيد الشحّام.

أقول: أمّا ما نسبه إلى النقد في النقل عن ابن الغضائري فموجود في كتابه، فلا وجه لتوسيطه. وأمّا ما نسبه إلى النجاشي، فحرّف عليه وأسقط بين قوله: «أبو العبّاس» وقوله: «أحمد» فقرات، فإنّه قال: أبو العبّاس بن نوح في ماوصّى إليّ به من كتبه، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن سمّال، قال: حدّثنا أحمد.

قال: قول النجاشي في ميّاح المدائني: «ضعيف جدّاً ـ إلى أن قال ـ

وطريقها أضعف منها، وهو محمّد بن سنان ـ إلى أن قال ـ القاسم بن الربيع الصحّاف، عن محمّد بن سنان، عن ميّاح» يشعر باعتماده على هذا.

قلت: الطريق هو الراوي الأوّل، وراوي الراوي لعلّه كانت روايته من باب الإجازة، فهو أعمّ.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن سنان، عنه.

قلت: بل نقل رواية هذا عن محمّد بن سنان، ومورده المشيخة في محمّد بن سنان[1] وفهرست الشيخ في جابر بن يزيد؛ وقد عرفته من النجاشي في ميّاح قبيل.

قال: نقل روايته عن عبيدالله بن أبي هاشم الصيرفي.

قلت: بل عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي هاشم الصيرفي. ومورده: الكافي «لم يجمع القرآن غيرهم عليهم السّلام »[2]. ثمّ الظاهر أنّ الضمير في قول النجاشي: «الكوفي بها» راجع إلى الكوفة المفهومة من «الكوفي» ضمناً.

[٥٩٩٣]

القاسم بن الربيع بن عبدالعزّى

زوج زينب بنت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أوربيبته

عدّه غير واحد في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ

أقول: زوج زينب مشهور بالكنية «أبي العاص» واختلف في اسمه بهشيم ومهشم والقاسم ولقيط، وفي البلاذري: الثبت لقيط، قال البلاذري: وكان أبو العاص يلقّب جرو البطحاء أي ابن البطحاء[3]. وفي الجزري: كان أبو العاص مع عليّ ـ عليه السّلام ـ لمّا أرسله النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إلى

(١) الفقيه: ٤/٤٢٩.

(٢) الكافي: ١/٢٢٩، وفيه: عن عبيد بن عبدالله...

(٣) أنساب الأشراف: ١/٣٩٧.

اليمن، وكان معه -عليه السّلام- في بيعة أبي بكر.

وكون «زينب» بنت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ممّا لاخلاف فيه، وإنّما قال بكونها ربيبته «أبو القاسم المخمّس الغالي» [١] ولا عبرة بقول مثله.

[٥٩٩٤]

القاسم بن سالم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: أبو خالد بيّاع السابري الكوفي.

أقول: وروى عنه إسحاق بن عمّار في زيادات مواقيت التهذيب [٢] وحمّاد ابن‌عثمان في منبر حجّ الكافي [٣]. وعدّه البرقي قائلاً: الأسدي.

وعلى قول البرقي فالظاهر اتّحاده مع «القاسم، الأسدي» المتقدّم عن رجال الشيخ عدّهُ في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

[٥٩٩٥]

القاسم بن سلّام

قال: من المشاهير في الحديث وفي الأدب والغريب والفقه وصحّة الرواية وسعة العلم، يكنّى أبا عبدالله.

أقول: بل «أبا عبيد» قال ابن النديم: كان أبوعبيد إذا ألّف كتاباً أهداه إلى عبدالله بن طاهر، فيحمل إليه مالاً خطيراً [٤].

وكان عامياً، قال الخطيب: وأمّا كتبه في الفقه، فإنّه عمد إلى مذهب مالك والشافعي، فتقلّد أكثر ذلك وأتى بشواهده، وجمعه من حديثه ورواياته،

(١) راجع ج٧، الرقم ٥٠٠٨ (عليّ بن أحمد، أبو القاسم).

(٢) التهذيب: ٢/٢٥٨.

(٣) الكافي: ٤/٥٥٥.

(٤) فهرست ابن النديم: ٧٨.

واحتجّ فيها باللغة والنحو فحسّنها بذلك [1].

بل كان ناصبيّاً، فروى الخطيب عنه، قال: فعلت بالبصرة فعلتين أرجوهما الجنّة، أتيت يحيى القطّان وهو يقول: أبوبكر وعمر وعليّ، فقلت: معي شاهدان من أهل بدر يشهدان أنّ عثمان أفضل من عليّ، قال: بمن؟ قلت: أنت حدّثتنا عن شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، قال: خطبنا عبدالله بن مسعود، فقال: «أميرنا خير من بقي ولم نال» قال: ومن الآخر؟ قلت: الزهري، عن حميد بن عبدالرحمان، عن المِسْور بن مخرمة، قال: سمعت عبدالرحمان بن عوف يقول: «شاورت المهاجرين الأوّلين وأُمراء الأجناد وأصحاب رسول الله، فلم أر أحداً يعدل بعثمان» فترك قوله وقال: أبوبكر وعمر وعثمان... الخ[2].

جزاه الله عن عمله بحشره مع عثمان.

هذا، وسلّام بتشديد اللام، كما في التقريب.

[٥٩٩٦]

القاسم بن سليمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «كوفي» وعنونه في الفهرست.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بغدادي، له كتاب رواه النضر بن سويد.

ونقل الجامع رواية الحسين بن سعيد، عنه.

أقول: ومورده: بيّنات التهذيب[3] إلّا أنّه لـمّا كان طريق الشيخ -في الفهرست- والنجاشي «الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عنه» فالظاهر سقوط «النضر» من سند خبر التهذيب. وروى عنه يونس في ميراث

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٤٠٥. (٢) المصدر: ١٢/٤٠٩. (٣) التهذيب: ٦/٢٥٤.

من علا من آبائه[١].

قال: نقل الجامع رواية حمّاد، عنه.

قلت: ومورده: بيّنات التهذيب أيضاً هكذا «النضر، عن حمّاد، عنه»[٢] لكن الظاهر كون «عن حمّاد» محرّف «وحمّاد» كما يشهد له المشيخة[٣] وشهادة قاذف الكافي[٤] وقضايا دية التهذيب[٥]. ومنه يظهر أنّ قول النجاشي «رواه النضر بن سويد» في غير محلّه، وكان عليه أن يقول: رواه النضر وحمّاد.

كما أنّ قول الشيخ في الرجال: «كوفي» والنجاشي: «بغدادي» لم يعلم أيّهما أصحّ. وقول المصنّف في الجمع: «كان بغداديّ الأصل سكن الكوفة» بلا شاهد، ولعلّه كان كوفيّاً سكن بغداد، وإنّما كان يصحّ ما قال لو كان النجاشي قال: «بغدادي» والشيخ: «الكوفي». وكيف كان: ففي الأخبار أُطلق.

وكيف كان: فيشهد لعدّ رجال الشيخ شهادة قاذف الكافي في روايته عن الصادق ـ عليه السّلام ـ.

وكذا خبر آخر «باب الأصناف الّتي يجب عليها الزكاة» من الفقيه[٦].

[٥٩٩٧]

القاسم الشعراني

اليقطيني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـ عليه السّلام ـ قائلاً: يرمى بالغلوّ.

وروى الكشّي ـ في محمّد بن فرات ـ رواية عن يونس، وفي آخرها: وكان

(١) التهذيب: ٣٠٩/٩.

(٢) التهذيب: ٢٤٦/٦.

(٣) الفقيه: ٤٧٩/٤، لم يذكر فيه حمّاد.

(٤) الكافي: ٣٩٧/٧.

(٥) التهذيب: ١٥٩/١٠.

(٦) الفقيه: ٣٧/٢.

محمّد بن فرات يدّعي أنّه باب وأنّه نبيّ،وكان القسم اليقطيني وعليّ بن حسكة كذلك يدّعيان،لعنهما الله[1].

ومرّ «القاسم بن الحسن بن عليّ بن يقطين» ولا يبعد اتّحادهما.

أقول: ويأتي «القاسم اليقطيني» وأنّه من غلاة وقت الهادي -عليه السّلام- وفي محمّد بن فرات ليس ما قال «في رواية يونس» بل في رواية جعفر بن عيسى وعليّ بن إسماعيل الميثمي، وفي آخر روايتهما: «قال محمّد بن عيسى: فأخبراني وغيرهما أنّه ما لبث محمّد بن الفرات إلّا قليلاً حتّى قتله إبراهيم بن شكلة أخبث قتلة. وكان محمّد بن فرات يدّعي أنّه باب... الخ». فالظاهر كونه كلام العبيدي.

[٥٩٩٨]

القاسم الصيقل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السّلام-.

أقول: وكان عليه عدّه في أصحاب الرضا وأصحاب الجواد -عليهما السّلام- لروايته عنهما -عليهما السّلام- في الرجل يصلّي في ثوب غير طاهر من الكافي[2] وفي ظلال محرمه[3].

[٥٩٩٩]

القاسم بن عبدالرحمان

قال: روى كشف الغمّة عنه قال -وكان زيديّاً-: خرجت إلى بغداد فبينا أنا بها إذ رأيت الناس يتعادون، فقلت: ما هذا؟ قالوا ابن الرضا -عليه السّلام- -يعني الجواد -عليه السّلام- فقلت: والله لأنظرنّ إليه، فطلع على بغل، فقلت: لعن الله أصحاب الإمامة حيث يقولون: إنّ الله افترض طاعة هذا! فعدل إليّ

---

(١) الكشي: ٥٥٥. (٢) الكافي: ٣/٤٠٧. (٣) الكافي: ٤/٣٥٠.

فقال: يا قاسم بن عبدالرحمان «أبشراً منّا واحداً نتّبعه إنّا إذن لفي ضلال وسعر» فقلت في نفسي: ساحر والله! فعدل إليّ فقال: «ءأُلقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذّاب أشر»[١] فانصرفت وقلت بالإمامة[٢].

أقول: وكان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب الجواد -عليه السّلام- لعموم موضوعه.

[٦٠٠٠]

القاسم بن عبدالرحمان

الأنصاري

قال: روى فرض زكاة الكافي عنه، عن الصادق -عليه السّلام-.

أقول بل عن الباقر -عليه السّلام-[٣].

[٦٠٠١]

القاسم بن عبدالرحمان

الصيرفي، شريك المفضّل بن عمر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وفي آخر الروضة في خبر: عليّ بن النعمان، عن القاسم شريك المفضّل، وكان رجل صدق[٤].

وروى الكافي عن المفضّل، قال: كنت أنا وشريكي القاسم ونجم بن حطيم وصالح بن سهل بالمدينة، فتناظرنا في الربوبية، فقال بعضنا لبعض: ما تصنعون بهذا ونحن بالقرب منه وليس منّا في تقية، فقمنا إليه، فوالله ما بلغنا الباب إلّا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء وقد قام كلّ شعرة من رأسه! وهو يقول: لا يا مفضّل ويا قاسم ويا نجم «بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول

(١) سورة القمر: ٢٤، ٢٥.
(٢) كشف الغمة: ٢/٣٦٣.
(٣) الكافي: ٣/٥٠٠.
(٤) روضة الكافي: ٣٧٤.

وهم بأمره يعملون»[1].

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وروى عنه الحكم بن أيمن في باب «أنّ الإسلام يحقن الدم» في الكافي[2].

[٦٠٠٢]

القاسم بن عبدالله بن الحسن

بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب

ذكره الخطيب، وروى عن يحيى بن الحسن العلوي: أنّه كان من أهل الفضل والخير، وأنّه ما رؤي الطالبيّون انقادوا لأحد بالرئاسة انقيادهم له، وأشخصه عمر بن الفرج من المدينة إلى العسكر في أيّام المعتصم بواسطة واليها سليمان العبّاسي، وقال لعمر: إنّ القاسم بن عبدالله لو جاءه صبيّ من الطالبيّين يشكو إليه لجاء وقال لي ظلمته[3].

[٦٠٠٣]

القاسم بن عبدالله بن عمر

بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، القرشي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «أُسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ. بل الظاهر عاميّته، لعنوان الذهبي له ساكتاً عن مذهبه، فقال: القاسم بن عبدالله بن عمر العمري المدني، عن ابن المنكدر وعبدالله بن دينار، قال أحمد: ليس بشيء كان يكذب ويضع الحديث . بل وابن حجر وإن كان رفع نسبه إلى عمر

(١) روضة الكافي: ٢٣١، الأنبياء الآية: ٢٦، ٢٧.

(٢) الكافي: ٢/٢٤.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢/٤٢٤.

وأسقط حفصاً بعد عمر وقال: «رماه أحمد بالكذب، من الثامنة مات بعد الستّين» أي ومائة، فإنّ الظاهر أنّ الأصل في عنوان رجال الشيخ وعنوانها واحد. وأمّا أنّ الصحيح إسقاط حفص أو إثباته فغير معلوم، ففي معارف ابن قتيبة في ولد عمر: وولد عاصم حفصاً وعمر[1].

[٦٠٠٤]

القاسم بن عبيد

أبو كهمس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: الظاهر أنّ الأصل في عنوانه هنا وعنوانه في هاء أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ «الهيثم بن عبيد الشيباني، أبو كهمس» وفي عنوان النجاشي في الهاء «الهيثم بن عبدالله، أبو كهمس» وعنوان الشيخ في الفهرست في الكنى «أبو كهمس» واحد، وللتشابه في الخطّ بين «القاسم» و«الهيثم» اشتبه على الشيخ في الرجال، فعنون كلّاً منهما ـ كما هو دأبه ـ ولم ينبّه على الأصل إمّا غفلة وإمّا تسامحاً.

والصواب في اسمه «الهيثم» كما اقتصر عليه النجاشي ونقله عن طبقات سعد بن عبدالله، دون «القاسم» كما قاله الشيخ ـ في الرجال ـ هنا. والصواب في اسم أبيه «عبيد» كما ذكره الشيخ في الرجال في الموضعين، ويصدّقه الأخبار، كما يأتي.

قال المصنّف: يظهر من كتاب دعاء الكافي: أنّه يروى عنه حجّاج الخشّاب.

قلت: هذا كلام قاله الجامع هنا نقلاً عن التفريشي، لكنّه في باب «من

(١) معارف ابن قتيبة: ١٠٨.

حفظ القرآن ثمّ نسيه» من كتاب فضل قرآن الكافي[1] بعد كتاب دعائه، لا في كتاب الدعاء. وكونه «عن أبي كهمس القاسم بن عبيد» شيء قاله التفريشي، وقال الجامع في كناه: «في نسخة الهيثم بن عبيد، وفي أُخرى القاسم بن عبيد» مع أنّ الّذي وجدت ثمّة ونقله الفيض في وافيه[2] والمجلسي في مرآته «الهيثم بن عبيد»[3] فقط، ولابدّ أنّ نسخة التفريشي والجامع كانت متضمّنة لحاشية ذكرت «القاسم بن عبيد» بدل «الهيثم بن عبيد» لما رأى المحشّي رجالَ الشيخ هنا ذكر «القاسم» ثمّ خلطت بالمتن؛ مع أنّ في باب أحكام طلاق التهذيب[4] وفي باب مواقعة رجعة الاستبصار خبراً بلفظ «الهيثم ابن عبيد»[5] بدون نقل خلاف.

[٦٠٠٥]

القاسم بن عروة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مولى أبي أيّوب المكّي، وكان أبو أيّوب من موالي المنصور، له كتاب.

وعنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن القاسم بن عروة. ورواه ابن بطّة عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف والحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة. ورواه حميد عن ابن نهيك، عن القاسم.

---

(١) الكافي: ٦٠٨/٢، وفيه: «عن أبي كهمس الهيثم بن عبيد» وفي ذيل الصفحة: وفي بعض النسخ: عن أبي كهمس القاسم بن عبيد.

(٢) الوافي: ٢٦٣/٢، أبواب القرآن وفضائله، باب من حفظ القرآن ثم نسيه.

(٣) مرآة العقول: ٤٩٢/١٢.

(٤) التهذيب: ٩٣/٨.

(٥) الاستبصار: ٢٨٢/٣.

والنجاشي، قائلاً: أبو محمّد مولى أبي أيّوب الخوزي، بغدادي وبهامات، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن القاسم.

والكشّي، قائلاً: مولى أبي أيّوب الخوزي، وزير أبي جعفر المنصور[١].

أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمة ـ عليهم السّلام ـ أيضاً، قائلاً: «روى عنه البرقي أحمد بن أبي عبدالله» لكنّه وهم في جعل الراوي أحمد، فإنّه أبوه كما عرفته من فهرست الشيخ.

كما أنّ النجاشي وهم في زيادة «النضر» بينه وبين الحسين، فانّ الحسين يروى عنه بلا واسطة، كما عرفته من فهرست الشيخ. ويشهد له خبر عدد فصول أذان التهذيب[٢] وخبر كيفيّة صلاته[٣] وأخبار ثلاثة في أوقات صلاته[٤] وإنّما خلط النجاشي بين هذا وبين «القاسم بن سليمان» المتقدّم.

كما أنّ قول النجاشي: «روى عن أبي عبدالله عليه السّلام» وهم والشيخ في الرجال وإن عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ إلّا أنّه أراد مجرّد المعاصرة، بدليل عدّه في من لم يروعن الأئمة ـ عليهم السّلام ـ أيضاً، ولأنّ رواياته الّتي وقفنا عليها عن غيره ـ عليه السّلام ـ.

كما أنّ قول الشيخ في الرجال: «وكان أبو أيّوب من موالي المنصور» لم يعلم صحّته، فإنّما قالوا: «أبو أيّوب كان وزير المنصور» لا مولاه كما عرفته من الكشّي.

وفي المروج: استوزر المنصور أبا أيّوب الخوزي، ولمّا استوزره اتّهم بأشياء، فكان على الإيقاع به، وتطاول ذلك، فكان كلّما دخل عليه ظنّ أنّه سيوقع به،

---

(١) الكشّي: ٣٧٢.

(٢) التهذيب: ٢/٦٢.

(٣) التهذيب: ٢/٩٦.

(٤) التهذيب: ٢/١٩، ٢٤، ٢٩.

ثمّ يخرج سالماً! فقيل: إنّه كان معه دهن يطليه على حاجبيه إذا أراد الدخول عليه فسار في العامة «دهن أبي أيّوب»[1].

ثمّ قول الكشّي: «وزير أبي جعفر المنصور» بالجرّ وصف «أبي أيّوب» في قوله: «مولى أبي أيّوب الخوزي، وتوهّم السيّد الجزائري في شرح تهذيبه وشرح استبصاره في أوّل كتاب زكاته أنّه بالرفع خبر بعد خبر، فقال: يظهر من الرجال قدح القاسم بن عروة، لذكرهم كونه وزير الدوانيقي .

قال المصنّف: عدّه الكشّي من أصحابنا الّذين رووا عن الفضل بن شاذان.

قلت: بل روى عنهم الفضل بن شاذان، ومرّ كلامه في الفضل.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن عبيد بن زرارة، عنه.

قلت: بل رواية محمّد بن عبدالله بن زرارة. ومورده: ميراث أهل ملل التهذيب[2].

قال: نقل رواية مروان بن مسلم، عنه.

قلت: نقله عن حكم عوامل الاستبصار[3] واستظهر كونه محرّف «هارون بن مسلم» كما رواه وقت زكاة التهذيب[4].

قال: نقل رواية محمّد بن عليّ بن محبوب، عنه.

قلت: نقله عن فضل مساجد التهذيب[5] واستظهر إرساله. والظاهر سقوط «الأشعري» و«البزنطي» من البين، كما يفهم من وقت مغرب التهذيب[6].

ثمّ الظاهر أنّ ما في الكشّي فيه سقط، فيبعد أن يقتصر فيه على ذاكِ

(١) مروج الذهب: ٣/٢٨٥.

(٢) التهذيب: ٩/٣٦٧.

(٣) الاستبصار: ٢/٢٤.

(٤) التهذيب: ٤/٤١.

(٥) التهذيب: ٣/٢٦٩.

(٦) التهذيب: ٢/٢٩، الحديث ٣٥ و ٣٦.

المقدار؛ مع أنّ لفظ الأصل «في القاسم بن عروة مولى لبني أيّوب الخوزي وزير أبو جعفر المنصور» ونقل القهبائي لايبعد أن يكون من نسخة صحّحها المحشّون.

هذا، وقلنا في عنوان «القاسم بن حمزة» أنّه محرّف «القاسم بن عروة» هذا.

[٦٠٠٦]

القاسم بن العلا

قال: عن الإكمال، عن محمّد بن أبي عبدالله الأسدي: أنّ من وكلاء الصاحب الّذين رأوه ووقفوا على معجزته من أهل آذربايجان القاسم بن العلا[١].

وروى الغيبة عن شيخيه، عن الصفواني، قال: رأيت القاسم بن علا وقد عمّر مائة سنة وسبع عشرة سنة، منها ثمانون سنة صحيح العينين، لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمّد العسكريّين ـ عليهما السّلام ـ وحجب بعد الثمانين، وردّت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيّام؛ وذلك أنّي كنت مقيماً عنده بمدينة الران[٢] من أرض آذربايجان، وكانت لا تنقطع عنه توقيعات مولانا صاحب الزمان ـ عليه السّلام ـ على يد أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري، وبعده على يد أبي القاسم الحسين بن روح، فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين، فقلق ـ رحمه الله ـ لذلك، فبينا عنده نأكل إذ دخل البوّاب مستبشراً، فقال له: فيج العراق[٣] ـ لا يسمّى بغيره ـ فاستبشر القاسم وحوّل وجهه إلى القبلة فسجد، ودخل كهل قصيريرى أثر الفيوج عليه، وعليه جبّة مصرية، وفي رجله نعل محاملي، وعلى كتفه مخلاة؛ فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه، ودعا

(١) إكمال الدين: ٤٤٢.

(٢) في فرج المهموم ـ للسيّد ابن طاوس ـ: بمدينة «أران» انظر الصفحة: ٢٤٩.

(٣) الفيج ـ بالفتح والسكون ـ معرّب «پيك» بمعنى القاصد والبريد.

بطشت وماء فغسل يده وأجلسه إلى جنبه، فأكلنا وغسلنا أيدينا، فقام الرجل فأخرج كتاباً أفضل من النصف المدرج، فناوله القاسم فأخذه وقبّله ودفعها إلى كاتب له يقال له: ابن أبي سلمة، فأخذه أبوعبدالله ففضّه وقرأه حتّى أحسّ القاسم بنكاته[1] فقال: يا أبا عبدالله خير، فقال: خير، فقال: ويحك! خرج فيّ شيء؟ فقال أبوعبدالله: ما تكره فلا، قال القاسم: فما هو؟ قال: نَعي الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً، وقد حمل إليه سبعة أثواب، فقال القاسم: في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك، فضحك رحمه الله وقال: ما أُؤمّل بعد هذا العمر؟ فقام الرجل الوارد، فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر وحبرة يمانية وعمامة وثوبين ومنديلاً، فأخذه القاسم وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا ابن الرضا أبوالحسن -عليه السّلام- وكان له صديق يقال له: عبدالرحمان بن محمّد الخيبري، وكان شديد التعصب، وكان بينه وبين القاسم مودّة في أُمور الدنيا شديدة، وكان القاسم يودّه، وكان عبدالرحمان وافى إلى الدار لإصلاح بين أبي جعفر بن حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القاسم، فقال القاسم لشيخين من مشائخنا المقيمين معه -أحدهما يقال له: أبوحامد عمران بن المفلس، والآخر أبوعليّ بن جحدر-: أن أقرئا هذا الكتاب لعبدالرحمان، فإنّي أُحبّ هدايته وأرجو أن يهديه الله بقراءة هذا الكتاب، فقالا: الله الله! فإنّ هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة، فكيف عبدالرحمان! فقال: أنا أعلم أنّي مفشٍ سرّاً لا يجوز لي إعلانه، لكن من محبّتي لعبدالرحمان وشهوتي أن يهديه الله عزّوجلّ لهذا الأمر هوذا أُقرئه الكتاب؛ فلمّا مرّ ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من رجب دخل

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي المصدر: «بنكاية» وفي فرج المهموم: وقرأه وبكى حتى أحسّ القاسم ببكائه.

عبدالرحمان وسلّم عليه، فأخرج القاسم الكتاب، فقال له: اقرأ هذا الكتاب وانظر لنفسك،فقرأ عبدالرحمان الكتاب، فلمّا بلغ موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقاسم: يا أبا محمّد اتّق الله! فإنّك رجل فاضل في دينك متمكّن من عقلك، والله عزّوجلّ يقول: «وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وماتدري نفس بأي أرض تموت»[1] وقال: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً»[2] فضحك القاسم وقال: أتمّ الآية «إلّا من ارتضى من رسول» ومولاي هو المرتضى من الرسول، وقد علمت أنّك تقول هذا، ولكن أرّخ اليوم، فإن أنا عشت بعد هذا اليوم المؤرّخ في هذا الكتاب فاعلم أنّي لست على شيء وإن أنا متّ فانظر لنفسك، فأرّخ عبدالرحمان اليوم وافترقوا. وحمّ القاسم يوم السابع من ورود الكتاب واشتدّت به في ذلك اليوم العلّة واستند في فراشه إلى الحائط وكان ابنه الحسن بن القاسم مدمناً على شرب الخمر، وكان متزوّجاً إلى أبي عبدالله بن حمدون الهمداني، وكان جالساً ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار، وأبو حامد وأبو جعفر بن جحدر في ناحية، وأنا وجماعة من أهل البلد نبكي، إذ اتكأ القاسم على يديه إلى خلف، وجعل يقول: «يا محمّد يا عليّ يا حسن يا حسين يا مواليّ كونوا شفعائي إلى الله عزّوجلّ» وقالها الثانية وقالها الثالثة، فلمّا بلغ في الثالثة «يا موسى يا عليّ» تفرقعت أجفان عينيه كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان وانتفخت حدقته وجعل يمسح بكمّه عينيه وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم، ثمّ مد طرفه إلى ابنه فقال: يا حسن إليّ يا باحامد إليّ يا باعليّ إليّ، فاجتمعنا حوله ونظرنا إلى الحدقتين صحيحتين، فقال له أبو حامد: تراني؟ وجعل يده على كلّ واحد منّا، وشاع الخبر في الناس والعامّة،

---

(١) لقمان: ٣٤.

(٢) الجنّ: ٢٦.

وانتابه النـاس من العوام ينظـرون إليه، وركب القـاضي إليه ـ وهو أبو السائب عتبة بن عبدالله المسعودي وهو قاضي القضاة ببغداد ـ فدخل عليه فقال له: يا بامحمّد ما هذا الّذي بيدي؟ ـ وأراه خاتماً فصّه فيروزج ـ فقرّبه منه، فقال: عليه ثلاثة أسطر، فتناوله القاسم ـ رحمه الله ـ فلم يمكنه قراءته، وخرج الناس يتعجّبون يتحدّثون بخبره. والتفت القاسم إلى ابنه الحسن، فقال له: إنّ الله منزّلك منزلة ومرتّبك مرتبة فاقبلها بشكر، فقال له الحسن: يا أبه قد قبلتها، قال القاسم: على ماذا؟ قال: على ما تأمرني به يا أبه، قال: على أن ترجع عمّا أنت عليه من شرب الخمر، قال الحسن: يا أبه وحقّ من أنت في ذكره لأرجعنّ عن شرب الخمر ومع الخمر أشياء لا تعرفها! فرفع القاسم يده إلى السماء وقال: «اللّهمّ ألهم الحَسَن طاعتك وجنّبه معصيتك» ـ ثلاث مرّات ـ ثمّ دعا بدرج فكتب وصيّته بيده، وكانت الضياع الّتي في يده لمولانا وقف وقفه أبوه. وكان في ما أوصى الحسن أن قال: يا بنيّ إن أُهلت لهذا الأمر ـ يعني الوكالة لمولانا ـ يكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيذة وسائرها ملك لمولاي، وإن لم تُؤهَل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله، وقبل الحسن وصيّته على ذلك. فلمّا كان يوم الأربعين وقد طلع الفجر مات القاسم ـ رحمه الله ـ فوافاه عبدالرحمان يعدو في الأسواق حافٍ حاسر وهو يصيح واسيّداه! فاستعظم الناس ذلك منه، وجعل الناس يقولون: ما الّذي تفعل بنفسك؟ فقال: اسكتوا! فقد رأيت ما لم تروه، وتشيّع ورجع عمّا كان عليه، ووقف الكثير من ضياعه. وتولّى أبوعليّ ابن جحدر غسل القاسم، وأبو حامد يصبّ عليه الماء، وكفّن في ثمانية أثواب على بدنه قميص مولاه أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ وما يليه السبعة الأثواب الّتي جاءته من العراق؛ فلمّا كان بعد مدّة يسيرة ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا ـ عليه السّلام ـ في آخره دعاء: «ألهمك الله طاعته وجنّبك معصيته» وهو الدعاء الّذي كان دعا به أبوه، وكان آخره: قد جعلنا أباك إماماً لك وفعاله

لك مثالاً[١].

أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: الهمداني، روى عنه الصفواني.

وفي مولد حجّة الكافي: القاسم بن العلا، قال: ولد لي عدّة بنين فكنت أكتب وأسأل الدعاء، فلا يكتب إليّ لهم بشيء، فماتوا كلّهم. فلمّا ولد لي الحسن ابني كتبت أسأل الدعاء، فأُجبت «يبقى، والحمدلله»[٢].

ومنه يظهر رواية الكليني عنه كالصفواني، فلا وجه لاقتصار الشيخ ـ في الرجال ـ على الصفواني.

وفي نادر جامع في فضل إمامه «أبو محمّد القاسم بن العلا ـ رحمه الله ـ رفعه عن عبدالعزيز بن مسلم... الخبر»[٣] وقد عرفت في خبر الغيبة أيضاً تكنيته بـ «أبي محمّد» فلا وجه لترك الشيخ ـ في الرجال ـ ذلك أيضاً.

كما أنّ فهمهم تغاير من في رجال الشيخ مع من في خبر الغيبة ـ لكون الثاني آذربايجانياً والأوّل همدانياً ـ غلط، فلا تنافي بين المسكن والقبيلة، وقد تضمّن خبر الغيبة: أنّ ابنه كان ختن ابن حمدون الهمداني.

ثمّ وإن لم نقف على رواية له عنهم ـ عليهم السّلام ـ إلّا أنّه كان على الشيخ ـ في الرجال ـ عدّه في أصحاب الهادي وأصحاب العسكري ـ عليهما السّلام ـ أيضاً ولا يقتصر على عدّه في من لم يروعن الأئمة ـ عليهم السّلام ـ على حسب قاعدته، فقد عرفت من خبر الصفواني أنّه كان معمّراً لقي الهادي والعسكري ـ عليهما السّلام ـ.

وفي المصباحين: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد

---

(١) الغيبة: ١٨٨ ـ ١٩٢، مع اختلافات في بعض الألفاظ.

(٢) الكافي: ١/٥١٩.

(٣) الكافي: ١/١٩٨.

-عليه السّلام- أنّ مولانا الحسين -عليه السّلام- ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصُمه[1].

[٦٠٠٧]

القاسم بن العلاء

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: روى عنه الصفواني.

أقول: قد عرفت في سابقه اتّحادهما، وأنّه يروي عنه الكليني أيضاً.

[٦٠٠٨]

القاسم بن العلا

المدائني، أبو محمّد

قال: وقع في طريق رواية متضمّنة لفضل الخاتم في السفر، ويحتمل كونه أحد السابقين.

أقول: لم يعيّن مورده، والّذي وجدت في خبر أمان ابن طاوس «القاسم بن العلاء، عن خادم الهادي -عليه السّلام-... الخ»[2] وقد عرفت أنّه ليس غير واحد وأنّه مكنّى بأبي محمّد، و«المدائني» إن صحّ نقله محرّف «الهمداني».

[٦٠٠٩]

القاسم بن العلاء بن الفضيل بن يسار

قال: قال الشيخ في رجاله في أبيه: إنّ ابنه القاسم بن العلاء.

أقول: لمّا عدّ الشيخ في رجاله أباه في أصحاب الصادق -عليه السّلام-

---

(١) مصباح المتهجّد: ٧٥٨، مصباح الكفعمي: ٥٤٣، نقل الصوم والدعاء بدون ذكر السند.

(٢) الأمان: ٤٨.

عطف ابنه عليه فقال: «وابنه القاسم بن العلاء» بمعنى أنّه كأبيه من أصحاب الصادق -عليه السّلام- إلّا أنّه لم نقف على «قاسم بن علاء» في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

[٦٠١٠]

القاسم بن عليّ -عليه السّلام-

مرّ في القاسم بن الحسن -عليه السّلام-.

[٦٠١١]

القاسم بن عليّ

العريضي، الحسيني

قال: روى العيون «عن يوسف بن السخت، عن القاسم بن عليّ العريضي» تارة، و«عنه، عن أبيه» أُخرى[١]، مع ترضّيه عليه في الثانية.

أقول: لم يعيّن مورده، وقوله «وعنه عن أبيه أُخرى» كما ترى!

[٦٠١٢]

القاسم بن عليّ بن محمّد

الكرخي

في بلدان الحموي -في عنوان كرخ البصرة-: استفاض عن القاسم بن عليّ بن محمّد الكرخي وولديه كونهم مخمّسة، معتقدين: أنّ عليّاً وفاطمة والحسن والحسين ومحمّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- خمسة أشباح أنوار قديمة لم تزل ولا تزال.

---

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ١/٢٣، ٣١، في الأوّل: «عليّ بن القاسم العريضي، عن أبيه، عن صفوان» وفي الثاني: «عليّ بن القاسم العريضي الحسيني، عن صفوان» ولم نقف فيهما على الترضّي.

[٦٠١٣]

القاسم بن عوف

الشيباني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قائلاً: وكان يختلف بين عليّ بن الحسين -عليه السّلام- ومحمّد بن الحنفيّة.

وروى الكشّي عن القتيبي عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد [1] الرازي الخواري -من قرية استراباد- عن محمّد بن خالد -أظنّه البرقي- عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن القاسم بن عوف، قال: كنت أتردّد بين عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- وبين محمّد بن الحنفيّة وكنت آتي هذا مرّة وهذا مرّة، قال: ولقيت عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- قال، فقال: يا هذا إيّاك أن تأتي أهل العراق فتخبرهم أنّا استودعناك علماً! فإنّا والله ما فعلنا ذلك، إيّاك أن تترأس بنا فيضعك الله! وإيّاك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقراً! واعلم أنّك إن تكن ذَنباً في الخير خير لك من أن تكون رأساً في الشرّ، واعلم أنّ من يحدّث عنّا بحديث سألناه يوماً، فإن حدّث صدقاً كتبه الله صدّيقاً، وإن حدّث وكذب كتبه الله كذّاباً، وإيّاك أن تشدّ راحلة ترحلها! فإنّ ما هاهنا تطلب [2] العلم حتّى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج، ثمّ يبعث الله لكم غلاماً من ولد فاطمة -عليها السّلام- تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطلّ الزرع؛ قال: فلمّا مضى عليّ بن الحسين -عليه السّلام- حسبنا الأيّام والجمع والشهور والسنوات، فما زادت يوماً ولا نقصت حتّى تكلّم محمّد بن عليّ بن الحسين باقر العلم -عليه السّلام- [3].

---

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً، لكن في المصدر: جعفر بن أحمد.

(٢) في تنقيح المقال: فان قل ما هاهنا يطلب العلم.

(٣) الكشّي: ١٢٤.

أقول: عنوانه في الكشّي قبل عنوان المختار متصلاً به، والظاهر أنّ الأصل في قوله في خبره «كنت أتردّد بين عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ وبين محمّد بن الحنفيّة» «كنت أتردّد بين المختار وبين عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ ومحمّد ابن الحنفية» وفي قوله: «فقال يا هذا إيّاك » «فقال: قل للمختار يا هذا إيّاك » وفي قوله: «وحدّث وكذب» «وحدّث كذباً» وفي قوله: «وإيّاك أن تشدّ راحلة ترحلها فإنّ ما هاهنا تطلب العلم» «وإيّاك أن تشدّ راحلة ترحلها بعدُ إلى هنا لطلب العلم» كما لا يخفى.

وعنونه ابن حجر، قائلاً: صدوق يُغرب، من الثالثة. والذهبي، قائلاً: عن البراء، مختلف فيه... الخ.

قلت: كأنّه أراد أن يقول: «عن زيد بن أرقم» فوهم وقال: «عن البراء» فقال في آخر كلامه: قال ابن عديّ: اشتهر القاسم بن عوف بحديث «الحشوش محتضرة» عن زيد، وهو ممّن يكتب حديثه، والأصحّ حديث قتادة عن النضر ابن أنس، بدل: القاسم عن زيد.

[٦٠١٤]

القاسم بن الفضيل بن يسار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: البصري.

وعنونه النجاشي، قائلاً: النهدي البصري أبو محمّد، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ له كتاب يرويه محمّد بن أبي عمير.

ووثّقه النجاشي في ابنه محمّد، ونقل الجامع رواية ربعي، عنه.

أقول: بل بالعكس، ومورده: باب الرجل يوصي إلى آخر في الكافي[1].

(١) الكافي: ٦/٧.

ثمّ قول النجاشي «له كتاب يرويه محمّد بن أبي عمير» ظاهر في الحصر، مع أنّه روى عنه فضالة أيضاً في متى طلّق الحرّ في أحكام طلاق التهذيب[1] وروى عنه عبدالله بن الصلت في سجود قطن الاستبصار[2]. وروى عنه صفوان في فرض صيام التهذيب[3] إلّا أنّ الأوّل بلفظ «عن القاسم» فلعلّ المراد به «ابن بريد» المتقدّم، أو «ابن محمّد» الآتي.

كما أنّ اقتصاره في روايته عن الصادق ـ عليه السّلام ـ كاقتصار عدّ الشيخ في الرجال له في أصحابه ـ عليه السّلام ـ لا وجه له، فروى عن الرضا ـ عليه السّلام ـ في زيادات كيفية صلاة التهذيب[4].

هذا، وقال المصنّف ما محصّله: أن الطريحي ميّزه برواية فضالة، ومثله تلميذه الكاظمي، ولم يذكرا رواية ابن أبي عمير عنه، مع أنّا لم نقف على رواية فضالة عنه، وقد روى ابن أبي عمير عنه في قبول وصية التهذيب[5] ونصّ عليه النجاشي. والّذي أوقعهما في هذا ـ أي إهمال ابن أبي عمير وذكر فضالة ـ انّهما لم يراجعا النجاشي بل منهج الميرزا، فإنّه نقل عبارة النجاشي بعد «عن أبي عبدالله عليه السّلام» «له كتاب يرويه فضالة بن أيوب ـ إلى أن قال ـ عن فضالة، عن القاسم» مع أنّ النجاشي قال ذلك في القاسم بن بريد الّذي عنونه بعد هذا، فسقط من نسخة النجاشي الّتي كانت عند الميرزا قوله: «يرويه محمّد بن أبي عمير» في هذا إلى «له كتاب» في القاسم بن بريد.

قلت: وفي وسيط الميرزا أيضاً: «عنه فضالة، جش» فلابدّ أنّه تبع منهجه ـ كما تبعه الطريحي والكاظمي ـ لكن ليس منشأ وهم المنهج ما قاله من نقص نسخته من النجاشي بالكيفية الّتي قال، فلو كان نسخته ناقصة لما عنون

(١) التهذيب: ٨/‏٨٧.
(٢) الاستبصار: ١/‏٣٣٣.
(٣) التهذيب: ٤/‏١٥٤.
(٤) التهذيب: ٢/‏٣٠٦ـ ٣٠٧.
(٥) التهذيب: ٩/‏٢٠٦.

القاسم بن بريد، ولما يقول فيه ما قاله النجاشي من أوّله إلى آخره. كما أنّ وسيطه أيضاً قال في هذا ما مرّ، وعنون القاسم بن بريد وقال فيه أيضاً ما قاله النجاشي حتّى رواية فضالة عنه، وإنّما منشأ وهمه أنّه جاوز نظره من قول النجاشي في هذا: «ثقة روى عن أبي عبدالله عليه السّلام» إلى قوله في ذلك «ثقة روى عن أبي عبدالله عليه السّلام» فنقل في هذا ما في الثاني. ومثله يقع كثيراً لكثير. ثمّ قد عرفت مورد رواية فضالة عنه الّتي قال: لم أقف عليها.

[٦٠١٥]

القاسم بن مجاشع

التميمي

في الطبري: قال أبو الخطّاب: لمّا حضرت القاسم بن مجاشع التميمي ـ من أهل مرو بقرية يقال لها ماران[١] ـ الوفاة أوصى إلى المهدي، فكتب: «شهد الله أنّه لا إله إلّا هو العزيز الحكيم، إنّ الدين عندالله الإسلام، والقاسم بن مجاشع يشهد بذلك ويشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وأنّ عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ووارث الإمامة من بعده» فعرضت الوصيّة على المهدي، فلمّا بلغ هذا الموضع رمى بها ولم ينظر فيها[٢].

[٦٠١٦]

القاسم بن محمّد بن أبي بكر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليهما السّلام ـ وعن قرب الإسناد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، قال: ذكر عند الرضا ـ عليه السّلام ـ القاسم بن محمّد ـ خال أبيه ـ وسعيد بن المسيّب. فقال: كانا على

---

(١) في المصدر: باران.

(٢) تاريخ الطبري: ١٧٦/٨.

هذا الأمر[١].

وروى مولد صادق الكافي عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: كان سعيد بن المسيّب والقاسم بن محمّد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات عليّ بن الحسين ـ عليهما السّلام ـ[٢].

أقول: وجدت ما حكي له عن القرب كما نقل، ولكن وقع فيه تصحيف، فلم يكن «القاسم بن محمّد بن أبي بكر» خال أبيه الكاظم ـ عليه السّلام ـ بل جدّ جدّه الصادق ـ عليه السّلام ـ لأُمّه، فكانت أُمّ الصادق ـ عليه السّلام ـ «أُمّ فروة» بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر.

ثمّ إنّ في القرب بعد ما مرّ «وقال: خطب أبي إلى القاسم بن محمّد يعني أبا جعفر ـ عليه السّلام ـ فقال القاسم لأبي جعفر ـ عليه السّلام ـ: إنّما كان ينبغي لك أن تذهب إلى أبيك حتّى يزوّجك[٣].

والظاهر أنّ المراد من هذا الخبر: أنّ الباقر ـ عليه السّلام ـ لمّا خطب إلى القاسم بن محمّد هذا ابنته «أُمّ فروة» قال له القاسم ـ لكونه من خلّص شيعة السجّاد ـ عليه السّلام ـ: إنّ أمر ابنتي بيد أبيك السجّاد ـ عليه السّلام ـ فينبغي لك أن تذهب إلى أبيك حتّى يزوّجك ابنتي. وهو أيضاً لا يخلو من تصحيف، وأنّ الأصل في قوله: «خطب أبي إلى القاسم بن محمّد يعني أبا جعفر عليه السّلام» «خطب جدّي يعني أبا جعفر ـ عليه السّلام ـ إلى القاسم بن محمّد» كما لا يخفى.

وروى القرب أيضاً في أخباره عن الصادق ـ عليه السّلام ـ عن الحسين بن علوان، عنه ـ عليه السّلام ـ قال: رأيت أبي وجدّي القاسم بن محمّد يجمعان مع الأئمّة المغرب والعشاء الآخرة في الليلة المطيرة ولا يصلّيان بينهما شيئاً[٤].

---

(١) قرب الاسناد: ١٥٧.
(٢) الكافي: ١/٤٧٢.
(٣) قرب الاسناد: ١٥٧.
(٤) قرب الاسناد: ٥٤.

وفي اليعقوبي في موت الحسن ـ عليه السّلام ـ وقيل: إنّ عائشة ركبت بغلة شهباء وقالت: بيتي لا آذن فيه لأحد، فأتاها القاسم بن محمّد وقال لها: يا عمّة! ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجَمَل الأحمر، أتريدين أن يقال: يوم البغلة الشهباء! [١] وفي معارف ابن قتيبة: توفّي بقديد سنة ثمان ومائة [٢].

هذا، وكان جدّ الصادق ـ عليه السّلام ـ لأُمّه.

هذا، ونقل المصنّف ذيل خبر المولد المتقدّم عن الصادق ـ عليه السّلام ـ بعد ما مرّ ثمّ قال: وكانت أُمّي ممّن آمنت واتّقت وأحسنت والله يحبّ المحسنين؛ قال وقالت أُمّي قال أبي: يا أُمّ فروة! إنّي لأدعو الله لمذنبي شيعتنا في اليوم واللّيلة ألف مرّة، لأنّا نحن في ما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب، وهم يصبرون على ما لا يعلمون [٣].

ثمّ قال: وفي قوله ـ عليه السّلام ـ: «قالت أُمّي: قال أبي... الخ». إشارة إلى ما هو المعلوم من الخارج من كون القاسم بن محمّد هذا جدّ مولانا الصادق ـ عليه السّلام ـ لأُمّه وابن خالة مولانا السجّاد ـ عليه السّلام ـ وأُمّه عليه السّلام وأُمّ القاسم بنتا يزدجرد.

قلت: إنّ المصنّف توهّم أنّ قولها: «قال أبي» المراد أبوها «القاسم» مع أنّ المراد به أبو الصادق ـ عليه السّلام ـ أي الباقر ـ عليه السّلام ـ فهل كان للقاسم شيعة يدعو لهم! وهل كان القاسم يصبر في ما ينوبه على ما يعلم! وإنّما كان القاسم من خواصّ الشيعة، كما نبّه عليه صدر الخبر من كونه من ثقات السجّاد ـ عليه السّلام ـ وحينئذٍ فنقله ذيل الخبر بلا ربط، لأنّه غير متضمّن لحال القاسم.

وأمّا ما قاله: من كون القاسم ابن خالة السجّاد ـ عليه السّلام ـ فإنّما شيء

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٢٥. (٢) معارف ابن قتيبة: ١٠٢. (٣) الكافي: ١/٤٧٢.

رواه الإرشاد في كون سبي أُمّ السجّاد -عليه السّلام- زمن أمير المؤمنين -عليه السّلام- نفسه مع أُختها، فزوّج -عليه السّلام- الأُخت من محمّد بن أبي بكر[1]. وأمّا على رواية من روى أنّ سبيها كان زمن عمر -كما رواه إثبات المسعودي-[2] أو زمن عثمان -كما رواه عيون الصدوق-[3] فتضمّن خبراهما أنّ الأُختين تزوّجت إحداهما بالحسن -عليه السّلام- والأُخرى بالحسين -عليه السّلام-.

وبالجملة: كون القاسم ابن خالة السجّاد -عليه السّلام- ليس بمحقّق، ككونه جدّ الصادق -عليه السّلام- لأُمّه، فإنّه محقّق. ومصعب الزبيري وابن قتيبة إنّما قالا: القاسم لأُمّ ولد[4] وأمّا بنت من كانت، فلا.

[٦٠١٧]

القاسم بن محمّد

الأزدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: من أصحاب العيّاشي.

أقول: يأتي في العيّاشي: أنّ أصحابه علماء أجلّة.

[٦٠١٨]

القاسم بن محمّد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: الإصبهاني المعروف بكاسام، روى عنه أحمد بن أبي عبدالله.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: الإصفهاني المعروف بكاسولا.

والنجاشي قائلاً: القمّي يعرف بكاسولا لم يكن بالمرضيّ.

---

(١) إرشاد المفيد: ٢٥٣.

(٢) إثبات الوصية: ١٤٥.

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) نسب قريش: ٢٧٩، معارف ابن قتيبة: ١٠٢.

وابن الغضائري، قائلاً: الإصفهاني كاسولا أبو محمّد، ضعيف في حديثه غالٍ في مذهبه، لا التفات إليه ولا ارتفاع له.

أقول: المصنّف خلط، فإنّ ابن الغضائري قال كلام «ضعيف في حديثه، غالٍ في مذهبه، لا إلتفات إليه ولا إرتفاع له» في القاسم بن الربيع -المتقدّم- الّذي عنونه بعد هذا، وإنّما قال في هذا: حديثه يعرف تارة وينكر أُخرى، ويجوز أن يخرج شاهداً.

ثمّ إنّ الصحيح في لقبه «كاسولا» الّذي اتّفق عليه ابن الغضائري والشيخ -في الفهرست- والنجاشي، ويصدّقه خبر صيام يوم شكّ الاستبصار[1] وعلامة أوّل شهر رمضان التهذيب[2]، دون «كاسام» الّذي تفرّد به الشيخ في الرجال. كما أنّ الصحيح في وصفه «الإصفهاني» الّذي اتّفق عليه الشيخ في الفهرست والرجال وابن الغضائري دون «القمّي» الّذي تفرّد به النجاشي.

هذا، ويروي عنه سعد، ويروي عن سليمان بن داود المنقري، كما في المشيخة في سليمان[3].

[٦٠١٩]

القاسم بن محمّد بن أحمد

السرّاج، أبو أحمد، الهمداني

روى الإكمال -في بابه ٢٦- حديث كميل في عدم خلوّ الأرض من حجّة ظاهر أو مستتر، عنه باسناده، عن كميل[4]. والظاهر عاميّته.

[٦٠٢٠]

القاسم بن محمّد بن أيّوب

قال: قال النجاشي في ابنه الحسين: أبوه من جلّة أصحابنا.

---

(١) الاستبصار: ٢/٨٠.

(٢) التهذيب: ٤/١٦٤.

(٣) الفقيه: ٤/٤٦٧.

(٤) إكمال الدين: ٢٩٢.

وقال ابن الغضائري في ابنه: كان أبوه القاسم من وجوه الشيعة، ولكن لم يرو شيئاً.

أقول: ولعلّه لذا لم يعنونه الشيخ في الرجال.

[٦٠٢١]

القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي طالب

قال: زوّجه الحسين ـ عليه السّلام ـ بنت عمّه عبدالله الّتي خطبها معاوية لابنه يزيد، وأُمّها زينب، واسمها أُمّ كلثوم الصغرى؛ وقد انتقل القاسم مع زوجته مع الحسين ـ عليه السّلام ـ إلى كربلاء، وخرج بعد عون بن جعفر، وقاتل فقتل جمعاً عَدّ بعضُهم فارسهم ثمانين وراجلهم اثني عشر، حتّى قُتل.

أقول: أما قوله في زوجة القاسم: إنّها «أُم كلثوم الصغرى» فلازمه أن يكون لعبدالله بن جعفر أُم كلثومين: صغرى وكبرى، ولم يكن له إلّا واحدة، فالوصف بالصغرى لغو.

وأمّا قوله: «وقد انتقل القاسم... الخ» فلم أدر إلى أيّ شيء استند؟ ولم يكن شهد الطف من أولاد جعفر الطيّار إلّا ابنان لعبدالله بن جعفر، أو ثلاثة بنين له: عون، ومحمّد، وعبيدالله.

[٦٠٢٢]

القاسم بن محمّد

الجوهري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «مولى تيم الله، كوفيّ الأصل، روى عن عليّ بن أبي حمزة وغيره، له كتاب» وفي أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «له كتاب، واقفي» وفي من لم يرو عن الأئمة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: روى عن الحسين بن سعيد.

وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن أبي عبدالله البرقي والحسين بن

سعيد، عن القاسم بن محمّد.

والنجاشي، قائلاً: كوفيّ سكن بغداد، روى عن موسى بن جعفر -عليه السّلام-.

والكشّي، قائلاً: قال نصر بن الصباح: إنّه لم يلق أبا عبدالله -عليه السّلام- وهو مثل ابن أبي غراب، وقالوا: إنّه كان واقفياً[1].

أقول: إنّما في من لم يروعن الأئمة -عليهم السّلام- «روى عنه الحسين بن سعيد» لا كما نقل. ثمّ الظاهر كون قول النجاشي: «روى عن موسى بن جعفر عليه السّلام» وهماً، فعدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمة -عليهم السّلام- كما في أصحاب الصادق وأصحاب الكاظم -عليهما السّلام- ومعناه: أنّه كان معاصرهما -عليهما السّلام- بدون أن يروي عنهم -عليهم السّلام- وأيضاً لم نقف في أخباره على رواية له عنهم -عليهم السّلام- وموارده -كما نقل الجامع- وجوه صيام التهذيب[2] وسنّة عقوده[3] وأحكام فوائت صلاته[4] ونذوره[5] وزيادات تلقينه[6] وأوقات صلاته[7] ومن أحلّ نكاحه[8] وفضل مساجده[9] وزيادات فقه حجّه[10] وزيارة بيته[11] وغيرها.

وروايته عن عليّ بن أبي حمزة -كما قاله الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السّلام- في تدليس نكاح التهذيب[12] وصيده[13] وغيرهما.

هذا، وقول الكشّي: «وهو مثل ابن أبي غراب» معناه: أنّ هذا مثله في

(١) الكشّي: ٤٥٢.
(٢) التهذيب: ٢٩٤/٤.
(٣) التهذيب: ٤١٤/٧.
(٤) التهذيب: ١٦٨/٣.
(٥) التهذيب: ٣٠٣/٨.
(٦) التهذيب: ٤٣٩/١.
(٧) التهذيب: ٣٠/٢.
(٨) التهذيب: ٢٧٨/٧.
(٩) التهذيب: ٢٥٧/٣.
(١٠) التهذيب: ٤٦٢/٥.
(١١) التهذيب: ٢٥٩/٥.
(١٢) التهذيب: ٤٢٨/٧.
(١٣) التهذيب: ٥٤/٩.

معاصرة الصادق -عليه السّلام- بدون رواية، لعدم لقائه له، لكن لا يبعد وقوع تحريف فيه، فـ«ابن أبي غراب» غير معروف، ولابدّ في التشبيه التشبيه بمعروف.

هذا، ومرّ في عليّ بن أبي حمزة أنّ خبر النزح للكلب «الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن عليّ» المراد بالقاسم فيه هذا، لقول الشيخ في الرجال فيه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- «وروى عن عليّ بن أبي حمزة» وفي من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام-: «روى عنه الحسين». وفي وجوه صوم الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن سليمان بن داود[1].

هذا، وحكم الجامع باتّحاد «قاسم بن محمّد الإصبهاني، المعروف بكاسولا» و«قاسم بن محمّد الجوهري» لا تّحادهما في الراوي والمرويّ عنه، وهو كما ترى! لكن يمكن الاستدلال لا تّحادهما بأنّ خبر وجوه الصوم رواه الكافي بإسناده «عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري عن عليّ بن الحسين عليه السّلام»[2] وخبر صيام يوم الشكّ رواه التهذيبان بإسناده «عن القاسم بن محمّد كاسولا، عن سليمان بن داود، عن عبدالرزّاق، عن معمّر، عن الزهري، عنه عليه السّلام»[3] والثاني جزء من الأوّل، ففي الأوّل في عداد الصوم الحرام: «وصوم يوم الشك أُمرنا به ونُهينا عنه، أمرنا به أن نصومه مع صيام شعبان، ونُهينا عنه أن ينفرد الرجل بصيامه في اليوم الّذي يشك فيه الناس» والثاني عنه -عليه السّلام-: «يوم الشك أُمرنا بصيامه ونهينا عنه، أُمرنا أن يصومه الإنسان على أنّه من شعبان، ونهينا عنه أن يصومه على أنّه من شهر رمضان وهو لم ير الهلال» فترى أنّ الأصل فيهما واحد، وإنّما كان لسليمان طريقانّ إلى

(١) الكافي: ٤/٨٣. (٢) الكافي: ٤/٨٣. (٣) التهذيب: ٤/١٨٣، الاستبصار: ٢/٨٠.

الزهري، ورواية القاسم واحد،وَصَفه الأوّل بالجوهري، والثاني بكاسولا.

[٦٠٢٣]

القاسم بن محمَّد بن جعفر بن عبدالله

بن محمَّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب،

أبو محمَّد، الحجازي

تقدّم في عنوان «القاسم بن جعفر بن محمَّد».

[٦٠٢٤]

القاسم بن محمَّد

الخلقاني

قال: عنونه الشيخ في الفهرست مع القاسم بن هشام (إلى أن قال) عن أحمد بن ميثم، عنهما.

والنجاشي، قائلاً: كوفي قريب الأمر.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له مع عموم موضوعه غفلة. ثمّ الظاهر أنّ قول النجاشي: «قريب الأمر» معناه أنّه قريب من التشيع والإماميّة، وحينئذٍ فهو بالذمّ أقرب. وعنوان العلّامة في الخلاصة له في الأوّل في غير محلّه.

[٦٠٢٥]

القاسم بن محمَّد الزيّات

قال: روى عرض أعمال الكافي عن إبراهيم بن هاشم، عنه[1]. وروى ظهاره عن سهل، عنه، عن الرضا ـ عليه السّلام ـ[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

---

(١) الكافي: ١/٢١٩.

(٢) الكافي: ٦/١٥٨.

[٦٠٢٦]

القاسم بن محمّد بن سليمان

قال: روى مسح رأس الكافي عن عليّ بن النعمان، عنه، عن عمّه جعفر، عن الكاظم -عليه السّلام-[1].

أقول: الكلام فيه كما في سابقه.

[٦٠٢٧]

القاسم بن محمّد بن عليّ

بن إبراهيم بن محمّد، الهمداني

قال: قال النجاشي في أبيه: قال جعفر بن قولويه: حدّثنا القاسم بن محمّد ابن عليّ بن إبراهيم بن محمّد -الّذي تقدّم ذكره- وكيل الناحية (إلى أن قال) وكان في وقت القاسم بهمدان معه أبوعليّ بسطام بن عليّ والعزيز بن زهير -وهو أحد بني كشمرد- وثلاثتهم وكلاء في موضع واحد بهمدان، وكانوا يرجعون في هذا إلى أبي محمّد الحسن بن هارون بن عمران الهمداني، وعن رأيه يصدرون، ومن قبله عن رأي أبيه أبي عبدالله هارون، وكان أبوعبدالله وابنه أبو محمّد وكيلين.

أقول: كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

قال المصنّف: ظاهر النجاشي في أبيه -كما يأتي- أنّه عنون القاسم هنا، مع أنّه لم يعنونه.

قلت: قال هذا من قول النجاشي: «الّذي تقدّم ذكره» إلّا أنّ مراد النجاشي به أبوه الّذي عنونه، إلّا أنّ عبارته غير تامّة، فمقتضى القاعدة جعل قوله إمّا وصفاً للقاسم، أو لمحمّد الأخير جدّ جدّه.

---

(١) الكافي: ٣/٣١.

[٦٠٢٨]

القاسم بن محمّد

القمّي

مرّ بعنوان القاسم بن محمّد الإصبهاني وقلنا: إنّ الإصبهاني أصحّ.

[٦٠٢٩]

القاسم بن مسلم

مولى أمير المؤمنين -عليه السّلام-

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «كان مسلم من غتقائه -عليه السّلام- وكان يكتب بين يديه» وحسّنه الوجيزة، وهو في محلّه.

أقول: بل في غير محله، فإنّ الكتابة لأمير المؤمنين -عليه السّلام- لم تكن لهذا، بل لأبيه، وليس تحته شيء، فزياد أيضاً كان كالكاتب له -عليه السّلام- وبالجملة: هذا إماميّته غير معلومة، فضلاً عن حسنه، فعناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٦٠٣٠]

القاسم بن مسلم

في الطبري: كانت راية عبدالقيس يوم الجمل مع القاسم بن مسلم، فقتل[١].

[٦٠٣١]

القاسم بن معن بن عبدالرحمان

بن مسعود، المسعودي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:

(١) تاريخ الطبري: ٤/ ٥٢١.

كوفيّ، أسند عنه.

أقول: بل عدّ «القاسم بن معن بن عبدالرحمان بن عبدالله بن مسعود المسعودي».

وفي معارف ابن قتيبة: كان القاسم على قضاء الكوفة ولم يرتزق شيئاً حتّى مات، وكان عالماً بالفقه والحديث والشعر وأيّام الناس والنسب، وكان يقال له: شعبيّ زمانه[1].

وفي تقريب ابن حجر: مات سنة ٧٥، أي بعد المائة.

وفي ميراث من علا من آباء التهذيب: خلّاد بن خالد، عن القاسم بن معن، عن أبي عبدالله -عليه السّلام- في ابن أخ وجدّ، قال: المال بينهما نصفان[2].

وفي البلاذري: عن المفضّل الضبيّ، عن القاسم بن معن: أنّ أوّل من ألحق قضاعة بحمير عمرو بن مرّة الجهني[3].

ولعلّه الّذي عنونه الشيخ في الفهرست في الألقاب بلفظ «المسعودي» كما يأتي.

[٦٠٣٢]

القاسم بن موسى بن جعفر -عليه السّلام-

قال: روى الكافي عن الكاظم -عليه السّلام- في خبر: خرجت فأوصيت إلى ابني عليّ -عليه السّلام- ولو كان الأمر إليّ لجعلته في القاسم ابني، لحبّي له ورأفتي عليه، ولكن ذلك إلى الله تعالى[4].

وعن سليمان الجعفري، قال: رأيت أبا الحسن -عليه السّلام- يقول لابنه

---

(١) معارف ابن قتيبة: ١٤٥.

(٢) التهذيب: ٩/٣١٠.

(٣) أنساب الأشراف: ١/١٦.

(٤) الكافي: ١/٣١٤.

القاسم: قم يا بنيّ! فاقرأ عند رأس أخيك والصافّات صفاً... الخبر[١].

أقول: وفي خبر صدقة الكاظم ـعليه السّلام ـ: وجعل صدقته هذه إلى عليّ وإبراهيم، فإن انقرض أحدهما دخل القاسم مع الباقي منهما[٢].

وفي الإرشاد: ولكلّ من ولد الكاظم ـعليه السّلام ـ فضل ومنقبة مشهورة، وكان الرضا ـعليه السّلام ـ المقدّم عليهم في الفضل[٣].

وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه.

[٦٠٣٣]

القاسم بن موسى

الرازي

روى الإكمال عن محمّد بن أبي عبدالله عدّه في من رأى الحجّة ـعليه السّلام ـ ووقف على معجزته من غير الوكلاء[٤].

[٦٠٣٤]

القاسم بن الوليد

القرشي، العماري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

وعنونه النجاشي، قائلاً: روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ له كتاب رواه عليّ بن الحسن بن رباط وغيره (إلى أن قال) حسن بن حسين، قال: حدّثنا القاسم بكتابه.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة.

---

(١) الكافي: ٣/١٢٦.

(٢) الكافي: ٧/٥٤.

(٣) إرشاد المفيد: ٣٠٣.

(٤) إكمال الدين: ٤٤٣.

ونقل الجامع رواية عبدالله بن المغيرة عنه، في قبلة التهذيب [١] وعبدالرحمان ابن القاسم في مكاسبه [٢] وعبدالرحمان بن أبي هاشم في ذبائحه [٣] وربعي بن عبدالله في زيادات ميراثه [٤] وإبراهيم بن مهزم في تمشّط الكافي [٥].

هذا، وقول الشيخ في ـ الرجال ـ والنجاشي: «القرشي العماري» لم أقف على «عمارة» في قريش. وفي اللباب: «عمارة بن مالك بطن من بلى» وفي القاموس: العَماري ـ بالفتح ـ سيف أبرهة بن الصباح.

وأكثر أخباره بلفظ «القاسم بن الوليد» بلا وصف. وفي مسنون صلوات التهذيب: «ظريف بن ناصح، عن القاسم بن الوليد الغفاري» [٦] وفي زيادات مواقيته [٧] ووقت نوافل نهار الاستبصار: «ظريف، عن القاسم بن الوليد الغساني، عن الصادق عليه السّلام» [٨] والظاهر أنّ الأصل فيهما وفي العنوان واحد، و«الغفاري» و«الغساني» أحدهما تحريف؛ وعليه فقرشيّته أيضاً غير معلومة.

[٦٠٣٥]

القاسم بن الهروي

أبو محمّد

قال: قال الكشّي في يونس بن ظبيان ـ بعد نقل رواية وقع القاسم هذا في طريقها ـ: ابن الهروي مجهول، وهذا حديث غير صحيح، مع أنّه قد روى في يونس بن ظبيان.

أقول: بل في الكشّي: «مع ما قد روى في يونس بن ظبيان» [٩] أي كيف

(١) التهذيب: ٢/٤٨.

(٢) التهذيب: ٦/٣٦٧.

(٣) التهذيب: ٩/٨٠.

(٤) التهذيب: ٩/٣٩٧.

(٥) الكافي: ٦/٤٨٩.

(٦) التهذيب: ٢/٩.

(٧) التهذيب: ٢/٢٦٧.

(٨) الاستبصار: ١/٢٧٧.

(٩) الكشّي: ٣٦٥.

يصحّ هذا الحديث في مدحه مع ما قد روي فيه من تلك الذموم: من قوله برسالة أبي الخطّاب ونظائره.

[٦٠٣٦]

القاسم بن هشام

اللؤلؤي

قال: روى الكشّي عن العيّاشي، قال: فقد رأيته خيّراً فاضلاً، وكان يروي عن الحسن بن محبوب [1].

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري ـ عليه السّلام ـ قائلاً: يروي عن أبي أيّوب.

وعنونه النجاشي (إلى أن قال) عن أحمد بن محمّد بن عمارة [2] قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا القاسم بن هشام اللؤلؤي بكتابه النوادر.

وعنونه الشيخ في الفهرست بدون قيد مع «القاسم بن محمّد الخلقاني» المتقدّم، كما تقدّم.

أقول: وعنوان الكشّي له مع عليّ وأحمد ابني الحسن بن فضّال ومع جمع آخر. هذا، ولم نقف عليه في الأخبار، فضلاً عن روايته عن ابن محبوب أو أبي أيّوب. ثمّ الظاهر أنّ الأصل فيهما واحد، والآخر تحريف.

[٦٠٣٧]

القاسم بن يحيى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «بن الحسن» وفي من لم يرو عن الأئمة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى.

---

(١) الكشّي: ٥٣٠.

(٢) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي النجاشي: بن عمّار.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: الراشدي (الى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله عنه.

والنجاشي، قائلاً: بن الحسن بن راشد (إلى أن قال) عن محمّد بن عيسى ابن عبيد، عن القاسم بن يحيى بكتابه.

وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: بن الحسن بن راشد مولى المنصور، روى عن جدّه، وهو ضعيف.

أقول: لكن المفهوم من الفقيه توثيقه، حيث قال بعد نقل رواية الحسن بن راشد عن الحسين بن ثوير في كيفيّة زيارة الحسين عليه السّلام: «واخترت هذه لهذا الكتاب لأنّها أصحّ الزيارات عندي من طريق الرواية»[1] وطريقه إلى الحسن بن راشد: أبوه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن[2].

لكن يشهد لقول ابن الغضائري خبر طويل رواه عنه ورود تُبّع الكافي[3].

قال: نقل الجامع رواية إبراهيم بن إسحاق، عنه.

قلت: لم ينقل روايته عن هذا، بل عن القاسم بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه في أيمان التهذيب[4] لكن استظهر كون «القاسم بن محمّد» محرّف «القاسم ابن يحيى» هذا؛ والأمر كما ذكر، إلّا أنّه كان عليه أن يستظهر زيادة كلمة «عن أبيه» أيضاً، فهذا يروي عن جدّه بلا واسطة، ولأنّ الكافي رواه عن القاسم بن يحيى، عن جدّه[5].

[٦٠٣٨]

القاسم اليقطيني

قال: مرّ ما فيه في القاسم الشعراني.

---

(١) الفقيه: ٢/٥٩٧، ٥٩٨.

(٢) الفقيه: ٤/٤٨٤.

(٣) الكافي: ٤/٢٢٠.

(٤) التهذيب: ٨/٢٩٠.

(٥) الكافي: ٤/١٤٨.

أقول: وكذا في القاسم بن الحسن بن عليّ بن يقطين وفي عليّ بن حسكة.

وعنونه الكشّي في الغُلاة في وقت الهادي ـعليه السّلام ـ وروى في خبرين أنه وعليّ بن حسكة ممّن يقولون: إنّ الصلاة رجل لا ركوع ولا سجود، والزكاة رجل لا إخراج مال.

ثمّ روى عن نصر: أنّ عليّ بن حسكة أُستاد القاسم اليقطيني. ثمّ روى عن الهادي ـعليه السّلام ـ قال: لعن الله القاسم اليقطيني، ولعن الله عليّ بن حسكة القمّي، إنّ شيطاناً ترائى للقاسم فيوحي إليه زخرف القول غروراً[1].

هذا، وعنوان الكشّي له بلفظ «القاسم بن يقطين» وهو محرّف «القاسم اليقطيني» كما هو لفظ أخباره.

[٦٠٣٩]

قاطع بن سارق

أبو صفرة

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: أخذه من الجزري، فإنّه عنونه عنهما، قائلاً: كنّاه النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أبا صفرة، روى حديثه محمّد بن عبدالرحمان بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، قال: ذكر أبي، عن آبائه: أنّ أبا صفرة قدم على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعليه حلّة صفراء يسحبها خلفه ذراعين، وله طول ومنظر وجمال وفصاحة اللسان، فلمّا نظر إليه النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أعجبه ما رأى من جماله، فقال له النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: من أنت؟ قال: أنا قاطع بن سارق بن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرّة بن الهلقام

---

(١) الكشّي: ٥١٦ ـ ٥١٨.

بن الجلندي بن المستكبر بن الجلندي، الّذي يأخذ كلّ سفينة غصباً، أنا ملك ابن ملك، قال: أنت أبو صفرة دع عنك سارقاً وظالماً، فقال: أشهد ألّا إله إلّا الله وأنّك عبده ورسوله حقّاً حقّا، إنّ لي لثمانية عشر ذكراً وقد رزقت بآخرة بنتاً فسمّيتها صفرة! وقد نسبه هشام بن الكلبي، فقال: أبو صفرة اسمه ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن عتيك ابن أسد بن عمران بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء[1].

وعنونه في الكنى عنهما وعن أبي عمر، وقال: واسمه ظالم بن سرّاق، ويقال: سارق ـ وذكر نسباً نقله ثمّة عن هشام ـ ثم قال: وهو والد مهلب بن أبي صفرة، سكن البصرة، وكان مسلماً على عهد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولم يفد عليه... الخ[2].

وعنونه في الأسماء تارة أُخرى أوّلاً بعنوان «ظالم بن سارق وقيل: سرّاق» عن أبي نعيم، وقال: ذكره الطبراني وغيره... الخ[3].

وعنوانه هنا كما ترى! فلا خلاف في أنّ اسم أبي صفرة والد المهلب «ظالم» وإنّما اختلف في أبيه بسارق وسرّاق، وعدم الخلاف هو المفهوم من عنوانه بلفظ «ظالم» ومن عنوانه في الكنى.

والظاهر أنّ خبره الّذي نقله هنا مختلق، فلم يذكر ذاك النسب أحد؛ مع أنّ ما فيه «أنت أبو صفرة، دع عنك سارقاً وظالماً» لا يناسب كون اسمه قاطعاً، بل كونه معروفاً بـ«ظالم بن سارق». والخبر في وفده، وقال في الكنى: أنّه لم يفد عليه.

مع أنّ ما قاله في الكنى من إسلامه في عهد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أيضاً غير معلوم، وإنّما قالوا: إنّ قومه أسلموا في عهد النبيّ ـ صلّى الله

---

(١) أسد الغابة: ١٨٩/٤. (٢) المصدر: ٢٣١/٥. (٣) المصدر: ٦٩/٣.

عليه وآله وسلّم- وهو كان صغيراً.

ففي معارف ابن قتيبة -في ابنه- قال الواقدي: كان أهل دبا أسلموا في عهد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ثمّ ارتدّوا بعده ومنعوا الصدقة، فوجّه إليهم أبوبكر عكرمة بن أبي جهل، فقاتلهم فهزمهم وأثخن فيهم القتل، وتحصّن فلّهم في حصن لهم، وحصرهم المسلمون، ثمّ نزلوا على حكم حذيفة، فقتل مائة من أشرافهم وسبى ذراريهم وبعث بهم إلى أبي بكر، وفيهم أبو صفرة غلام لم يبلغ، فأعتقه عمر وقال: اذهبوا حيث شئتم؛ فتفرّقوا، فكان أبو صفرة ممّن نزل البصرة... الخ[1].

وبالجملة: العنوان كما ترى! موضوعاً ومحمولاً.

[٦٠٤٠]

القاقي

خادم أبي الحسن -عليه السّلام-

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: مجهول.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الكاظم -عليه السّلام-.

[٦٠٤١]

قائد

بن طلحة

قال: روى من اضطرّ إلى خمر الكافي عن مالك المسمعي، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-[2].

أقول: أخذه من الجامع، إلّا أنّه تحريف، فإنّه «قائد الحنّاط» المتقدّم في الفاء.

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٢٥.

(٢) الكافي: ٤١٤/٦.

[٦٠٤٢]
قباث بن أشيم
الكناني، الليثي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقالوا: شهد بدراً مع المشركين، ثمّ أسلم وشهد اليرموك.

أقول: وقالوا: أدرك عبد شمس، وعقل مجيء الفيل إلى مكة ورأى روثه أخضر محيلاً. وقالوا: لمّا جاء إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال له: أنت الّذي قلت لو خرجت نساء قريش بأكمّتها ردّت محمّداً وأصحابه؟ قال: والّذي بعثك بالحقّ! ما تحرّك به لساني ولا تزمزمت به شفتاي، وما هو إلّا شيء هجس في نفسي، فأسلم[١].

[٦٠٤٣]
قبيصة بن ضبيعة
العبسي

أحد الستّة الّذين قتلوا مع حجر بن عديّ، لعدم تبرّيهم من أمير المؤمنين -عليه السّلام-.

وفي الأغاني -بعد ذكر أنّ زياداً أخذ شهادة سبعين رجلاً على حجر وأصحابه- أمر زياد وائل بن حجر وكثير بن شهاب أن يخرجوهم، فلمّا انتهوا إلى جبانة عرزم نظر قبيصة إلى داره، فإذا بناته مشرفات، فقال لوائل وكثير: أدنياني أوص أهلي، فأدنياه، فلمّا دنا منهنّ بكين ساعة! ثمّ قال: أُسكتن، فسكتن، فقال: اتّقين الله واصبرن، فإنّي أرجو من ربّي في وجهي هذا خيراً إحدى الحسنيين: إمّا الشهادة فنعم سعادة، وإمّا الانصراف إليكن في عافية،

(١) أُسد الغابة: ٤/١٨٩.

فإنّ الّذي كان يرزقكنّ ويكفيني مؤنتكنّ هو الله تعالى وهو حيّ لا يموت، وأرجو أن لا يضيعكنّ وأن يحفظني فيكنّ، ثمّ انصرف[1].

[٦٠٤٤]

قبيصة بن عقبة

أبو عامر

وصفه الفضل بن شاذان في إيضاحه بأنّه من فرسان أصحاب حديث العامّة[2]. وفي معارف ابن قتيبة: كان من بني عامر بن صعصعة، مات سنة ٢١٥[3].

[٦٠٤٥]

قبيصة بن مخارق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: وعدّه الثلاثة ورووا عنه خبرين عنه ـ عليه السّلام ـ خبراً في من تحلّ له الصدقة، وخبراً في صلاة الآيات، وفي خبريه وصف بالهلالي[4].

[٦٠٤٦]

قتادة بن دعامة

يأتي في الآتي.

[٦٠٤٧]

قتادة بن النعمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقال بعضهم: إنّه أخو أبي سعيد الخدري لأمّه، واصيبت عينه يوم بدر ـ وقيل:

(١) الأغاني: ١٦/١٠.

(٢) الإيضاح: ٤٤٩.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٩٣.

(٤) أسد الغابة: ٤/١٩٢.

يوم أُحد، وقيل: يوم الخندق- فردّها النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فكانت أحسن عينيه[١] مات سنة ٢٣ على الصحيح.ونقل الجامع رواية سعيد بن أبي عروبة، عنه، عن الحسن البصري.

أقول: هو غلط، فالحسن تابعي وهذا صحابي، والتابعي يروي عن الصحابي لا بالعكس، وإنّما رأى الجامع في باب آخر من ذكر أزواج النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في الكافي «قتادة، عن الحسن»[٢] فتوهّمه هذا، مع أنّ المراد بقتادة فيه «قتادة بن دعامة السدوسي» المعروف الّذي مات سنة ١١٧ بعد الحسن بسبع سنين، والحسن كان يوم وفاة هذا ابن ثلاث.

وقول المصنّف: «مات سنة ٢٣ على الصحيح» غير صحيح، فإنّما يقال «على الصحيح» في شيء فيه أقوال، وليس هنا قول آخر، وإنّما قال أبو عمر: إنّ كون قضيّة عينه في أُحد هو الصحيح. كما أنّ قوله: «قال بعضهم: إنّه أخو أبي سعيد الخدري لأُمّه» -المشعر بعدم تحقّقه- في غير محلّه، وإنّما يقال في مثله: قالوا.

وكيف كان: فقال الطبري -في ذيله- في قتادة بن دعامة: كان أعمى حافظاً فطناً ويكنى أبا الخطّاب[٣].

وفي العقد الفريد: قال قتادة: حفظت ما لم يحفظ أحد ونسيت ما لم ينس أحد، حفظت القرآن في سبعة أشهر، وقبضت على لحيتي وأنا أُريد قطع ما تحت يدي فقطعت مافوقها![٤].

وفي البيان: جمع سليمان بن عبدالملك بين قتادة والزهري فغلب قتادة الزهري، فقيل لسليمان في ذلك، فقال: إنّه فقيه مليح، قال القحذمي: لا

---

(١) أسد الغابة: ١٩٥/٤.
(٢) الكافي: ٤٢١/٥.
(٣) ذيول تاريخ الطبري: ٦٤٣.
(٤) العقد الفريد: ١٩٢/٢.

ولكنّه تعصّب [للقرشية، و][1] لانقطاعه إليهم ولروايته فضائلهم[2].

وعدّه المعارف في التابعين[3].

[٦٠٤٨]

قتيبة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «بن محمّد الأعشى أبو محمّد، الكوفي» وفي من لم يرو عن الأئمة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: الأعشى، روى حميد، عن القاسم بن إسماعيل، عنه.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: الأعشى.

والنجاشي، قائلاً: بن محمّد الأعشى أبو محمّد المقري، مولى الأزد، ثقة عين، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) أحمد بن أبي بشر السرّاج، قال: حدّثنا قتيبة.

وروى الكافي عن قتيبة الأعشى، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: عاديتم فينا الآباء والأبناء والأزواج، وثوابكم على الله، وأحوج ما يكون الرجل منكم لنا إذا بلغت النفس إلى هذه ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ[4].

ونسب الوحيد إلى المفيد عدّه في العدديّة في فقهاء أصحابهم ـ عليهم السّلام ـ الّذين لا طعن فيهم ولا طريق إلى ذمّهم[5] وليس كذلك وإنّما عدّه بعدُ في من روى نقص شهر رمضان.

أقول: بل الأمر كما ذكر الوحيد، وإنّما الفرق بين هذا وجمع تقدّمه أنّه نقل متن رواية أُولئك، واقتصر في هذا وجمع آخر على أنّهم أيضاً رووه، ولم ينقل متن رواياتهم، وأمّا وصفه ذاك فيشمل الجميع.

---

(١) من المصدر.

(٢) البيان والتبيين: ١/١٦٥.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٦٢.

(٤) روضة الكافي: ٣٣٣.

(٥) مصنّفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٤٢.

ثمّ بعد كثرة روايته عن الصادق -عليه السّلام- في الخبر المتقدّم وفي خبر الصلاة خلف من لايقتدى به[1] وغيرهما[2] يكون عدّ الشيخ في الرجال له في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- وهماً.

[٦٠٤٩]

قُثَم بن العبّاس بن المطّلب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: كان عامله -عليه السّلام- على مكّة.

وفي النهج: ومن كتاب له -عليه السّلام- إلى قُثَم: أقم للناس الحجّ وذكّرهم بأيام الله، واجلس لهم العصرين، فأفت المستفتي وعلّم الجاهل وذكّر العالم... الخ[3].

وقالوا: إنّه أحدث الناس عهداً بالنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أي أنّه آخر من خرج من قبره ممّن نزل فيه. وروى الاستيعاب: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أردفه خلفه ودعا له وكان يشبه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

وقد ذكر أبو الفرج له أقاصيص في الكرم[4] وسار إلى سمرقند، فمات بها شهيداً[5].

أقول: وتقدّم في عبدالله بن عبّاس خبر عن أمير المؤمنين -عليه السّلام- في دعائه على ولد العبّاس بالتفرقة بين قبورهم، إلّا أنّه قلنا ثمّة: إنّ الخبر غير معلوم الصحّة وروى النسائي في خصائصه أنّ قُثَماً سئل من أين ورث عليّ

(١) الكافي: ٣/٣٧٧ (باب الصلاة خلف من يقتدى به).

(٢) الكافي: ٥/٢٢٢، الكافي: ٦/٢٤٠.

(٣) نهج البلاغة: ٤٥٧، الكتاب ٦٧.

(٤) لم نعثر عليها في الأغاني.

(٥) الاستيعاب: ٣/١٣٠٤، نسب قريش: ٢٧.

-عليه السّلام- النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-؟ فقال: إنّه كان أوّلنا به لحوقاً وأشدّنا به لزوماً[١]. ورواه الجزري في أُسد الغابة وقال: إنّ القائل لقُثم عبدالرحمان بن خالد.

وفي أنساب البلاذري: قال عليّ -عليه السّلام- للمغيرة في دفن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في سقوط خاتمه في القبر:إنّما أسقطته عمداً لتنزل فتأخذه وتقول: كنت آخر من نزل في القبر وأقرب الناس عهداً بالنبيّ، فنزل قُثم وأخرج خاتم المغيرة، فكان قثم آخر الناس عهداً به[٢].

هذا، وقال ابن عبدالبرّ: وفيه يقول داود بن سليم:

عتقت من حلي ومن رحلتي يا ناق ان ادنيتني من قثم

ونقل أبياتاً أُخر من القصيدة، إلا أنّه وَهم، فلم تُقل الأبيات فيه، بل في قثم بن عبّاس بن عبيدالله بن العبّاس، كما صرّح به مصعب الزبيري في نسب قريشه، فقال: وله يقول ابن المولى لمّا كان عاملاً على اليمامة[٣].

هذا، وفي نسب مصعب: لمّا حملت فاطمة -عليها السّلام- بالحسين -عليه السّلام- رأت أمّ الفضل كأنّ عضواً من أعضاء النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في بيتها، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لها: تلد فاطمة غلاماً ترضعينه بلبان قُثم[٤].

[٦٠٥٠]

قُثَم بن كعب

الجعفري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: كوفيّ.

---

(١) خصائص النسائي: ٢٨، وفيه بدل «لزوماً»: لزوقاً.

(٢) أنساب الأشراف: ٥٧٧/١.

(٣) نسب قريش: ٣٣.

(٤) نسب قريش: ٢٤.

أقول: وروى عنه عبدالله بن جبلة في وداع بيت الكافي[1].

[٦٠٥١]

قُثَم الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «روى عنه ابن جبلة» ويحتمل اتّحاده مع سابقه.

أقول: ويشهد له الخبر.

[٦٠٥٢]

قدامة بن إبراهيم بن محمّد بن حاطب

الجمحي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدمة عدم ظهور لعناوين رجال الشيخ، بل الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: وقد ينسب لجدّه، مقبول، من الرابعة.

[٦٠٥٣]

قدامة بن زائدة

الثقفي، الكوفي

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «أسند عنه». وروى ابن بكير عنه، عن الباقر -عليه السّلام- في تربيع قبر الكافي[2].

والمصنّف خلط، فعنون «قدامة بن حنيفة» ونسب قول الشيخ في الرجال وخبر الكافي إليه، وقدامة بن حنيفة عدّه الشيخ في الرجال ولم يقل فيه شيئاً، ولم يرو

---

(١) الكافي: ٥٣٢/٤. (٢) الكافي: ١٩٩/٣.

في خبر.

[٦٠٥٤]

قـدامة بن مالك

قـال: في فضـل زيـارة حسين التهذيـب: عـن يـونس، عـنـه، عـن الصادق ـعليه السّلام ـ[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٦٠٥٥]

قُـدامة بن مالك

من سعد العشيرة

قال: عدّه العامّة في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقـول: وعن تـفسير أبي الفـتـوح لـمّـا دعا أمير المـؤمنين ـعـليـه السّـلام ـ لردّ الشمس في بابل حتّى يصلّي أداءً كان قدامة السعدي حاضراً، فأنشأ يقول:

ردّ الوصيّ لنا الشمس الّتي غربت ... حتّى قضينا صلاة العصر في مهل

لا أنسه حين يدعوها فتتبعه ... طوعاً بتلبية هاها على عجل

فتلك آيته فينا وحجّته ... فهل له في جميع الناس من مثل

أقسمت لا أبتغي يوماً به بدلاً ... وهل يكون لنور الله من بدل

حسبي أبو حسن مولى أدين به ... ومن به دان رُسل الله في الأُولِ[٢]

[٦٠٥٦]

قُـدامة بن مظعون

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

---

(١) التهذيب: ٦/٤٤.

(٢) تفسير رَوح الجِنان ورُوح الجَنان: ٤/١٧٠، ذيل الآية ٢٦ من سورة المائدة.

قائلاً: «شهد بدراً» وفي شهادة الفقيه خبر في شربه الخمر.

أقول: بل ورد في شربه خبران: أحدهما تضمّن أنّه أنكر أن يكون لشربه حدّ عليه لقوله تعالى: «ليس على الّذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح في ما طعموا»[1] وكان شربه في زمان عمر، فقال أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ لُعمر: إن أنكر حرمته فهو مرتدّ فليقتل وإن أقرّ بها فليحدّ، ففزع قدامة فأقرّ، فحدّ[2].

وثانيهما تضمّن أنّ أحد شاهديه شهد عليه بشرب الخمر والآخر بقيئها فحكم ـ عليه السّلام ـ بالثبوت بذلك[3].

وروى الاستيعاب: أنّ عمر استعمل قدامة على البحرين وهو خال حفصة وعبدالله ابني عمر، فقدم الجارود سيّد عبدالقيس على عمر من البحرين، فقال لعمر: إنّ قدامة شرب فسكر، وإنّي رأيت حدّاً من حدود الله حقّاً عليّ أن أرفعه إليك، فقال عمر: من يشهد معك؟ فقال: أبو هريرة، فدعي فقال له: بم تشهد؟ فقال: لم أره يشرب ولكن رأيته سكران يقيء، فقال عمر: لقد تنطّعت في الشهادة. ثمّ كتب إلى قدامة أن يقدم، فقدم. فقال الجارود لعمر: أقم على هذا كتاب الله، فقال عمر: أخصيم أنت أم شهيد؟ فقال: شهيد، قال: قد أدّيت شهادتك، فصَمَتَ. ثمّ غدا عليه فقال: أقم على هذا حدّ الله، فقال عمر: ما أراك إلّا خصيماً وما شهد معك إلّا رجل واحد، فقال الجارود: إنّي أنشدك الله! قال عمر: لتمسكنّ لسانك أو لأسوءنّك! فقال: يا عمر أما والله ما ذلك بالحقّ أن يشرب الخمر ابن عمّك وتسوءني! فقال أبو هريرة: إن كنت تشكّ في شهادتنا فأرسل إلى ابنة الوليد فسلها ـ وهي امرأة قدامة ـ فأرسل عمر إلى هند بنت الوليد ينشدها، فأقامت الشهادة على زوجها، فقال عمر لقدامة: إنّي حادّك، فقال قدامة: لو شربت كما يقولون ما كان لكم أن تحدّوني، فقال

---

(١) المائدة: ٩٣. (٢) إرشاد المفيد: ١٠٨ ـ ١٠٩. (٣) الفقيه: ٣/٤٢.

عمر لِمَ؟ قال قدامة: قال تعالى: «ليس على الّذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح في ما طعموا» -إلى أن قال- فغاضب عمر قدامة وهجره وحجّ عمر وقدامة معه مغاضباً له، فلمّا قفلا ونزل عمر بالسقيا نام، فلمّا استيقظ قال عجّلوا عليَّ بقدامة! فوالله لقد أتاني آت في منامي فقال: «سالم قدامة فإنّه أخوك» فعجّلوا عليَّ به، فأبى أن يأتي، فأمر به إن أبى أن يجرّوه.

وفي الجزري: كانت تحته بنت الخطّاب.

وعدّه المروج في من تخلّف عن بيعة أمير المؤمنين -عليه السّلام-[1].

[٦٠٥٧]

قُدامة بن ملحان

الجمحي

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ولم أتحقق حاله.

أقول: بل أصله غير محقّق، فبدّله ابن مندة بـ«قتادة بن ملحان القيسي».

[٦٠٥٨]

قدد بن عمّار

السلمي

يأتي في المنقع بن مالك.

[٦٠٥٩]

قردة بن نفاثة

السلولي

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى، ولم أستثبت حاله.

(١) مروج الذهب: ٢/٣٥٣.

أقول: بل أصله غير معلوم، فقال الثاني -بعد عنوانه عن بعضهم-: إنّه محرّف «فروة بن نفاثة السلولي».

[٦٠٦٠]

قَرَظة بن كعب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وقال في الكنى[١] في تعداد من دفع إليه راية في خروجه -عليه السّلام- إلى صفّين: «ودفع راية الأنصار إلى قرظة بن كعب» وعدّه في أصحاب الحسين -عليه السّلام- قائلاً: الأنصاري.

أقول: وروى ابن أبي الحديد ذمّه، فقال: إنّ النعمان بن بشير لمّا فرّ من أمير المؤمنين -عليه السّلام- ومرّ بعين التمر أخذه مالك بن كعب عامله -عليه السّلام- عليها، فأرسل النعمان إلى قرظة -وهو كاتب عليّ -عليه السّلام- عليها بجباية الخراج- فجاءه مسرعاً وقال لمالك: خلّ سبيل ابن عمّي! فقال له مالك: يا قرظة اتّق الله! ولا تتكلّم في هذا، فإنّه لو كان من نسّاك الأنصار لم يهرب من أمير المؤمنين -عليه السّلام- إلى أمير المنافقين، فلم يزل به يقسم عليه حتّى خلّى سبيله (إلى أن قال) أنّ النعمان رجع في ألفين من قبل معاوية إلى مالك، وما معه إلّا مائة، فبعث إلى قرظة ومخنف بن سليم يستصرخهما، فسرّح مخنف ابنه في خمسين مدداً، وقال قرظة: إنّما أنا صاحب خراج ليس عندي من أُعينه به[٢].

وروى الجزري عن عامر بن سعد، قال: دخلت على قرظة وأبي مسعود وثابت بن يزيد، وهم في عرس وجوار يتغنّين، فقلت: أتسمعون هذا وأنتم

---

(١) أي في كُنى أصحاب عليّ -عليه السّلام- في ترجمة «أبي أبي الجوشاء».

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢/٣٠٢-٣٠٥.

أصحاب محمّد! فقالوا: إنّه قد رخّص لنا في الغناء في العرس والبكاء على الميّت من غير نوح[1].

وفي فتوح البلاذري كان قرظة على خيل عمّار يوم تستر[2].

وفي أُسد الغابة: هو أحد العشرة من الأنصار وجّههم عمر مع عمّار إلى الكوفة، وكان فاضلاً وفتح الريّ سنة ٢٣ في خلافة عمر، وولّاه عليّ -عليه السّلام- الكوفة لمّا سار إلى الجمل فلمّا خرج إلى صفّين أخذه معه.

هذا، وعدّ الشيخ في الرجال له في أصحاب الحسين -عليه السّلام- ليس بصحيح، فروى الخطيب عن الهيثم بن عديّ، قال: توفّي قرظة بالكوفة في خلافة عليّ -عليه السّلام- وهو صلّى عليه[3]. وفي الاستيعاب: توفّي في خلافة عليّ -عليه السّلام- وقيل: في أمارة المغيرة بالكوفة في صدر أيّام معاوية، والأوّل أصحّ.

وإنّما كان أحد ابنيه «عمرو بن قرظة» من أصحاب الحسين -عليه السّلام- وقتل معه، وأمّا ابنه الآخر «عليّ بن قرظة» فكان مع عمر بن سعد.

[٦٠٦١]

قُرّة بن أبي قُرّة

الغفاري

عدّه المناقب الحادي عشر من مقتولي الطفّ، قائلاً: برز وهو يرتجز:

قد علمت حقّاً بنو غفار ... وخندف بعد بني نزار

بأنّني الليث لدى الغبار ... لأضربنّ معشر الفجّار

ضرباً وجيعاً عن بني الأخيار

(١) أُسد الغابة: ٤/٢٠٢.

(٢) فتوح البلدان: ٣٧٣.

(٣) تاريخ بغداد: ١/١٨٥.

فقتل ثمانية وستين رجلاً ثم قتل[1].

[٦٠٦٢]

قُرّة بن عقبة بن قُرّة

الأنصاري، الأشهلي

قال: نصّ جمع على شهادته يوم أُحد.

أقول: لكنّه غير محقّق، حيث لم يذكره غير أبي عمرو أبي موسى.

[٦٠٦٣]

قُطبة بن عبد بن عمرو

الخزرجي

قال: استشهد يوم بئر معونة.

أقول: هو أيضاً غير محقّق، حيث لم يذكره غير أبي عمر.

[٦٠٦٤]

القعقاع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- مرّتين، تارة بلا زيادة، وأُخرى قائلاً: «بن عمير التميمي».

لكن في الجزري: قعقاع بن عمرو التميمي، له أثر عظيم في قتال الفرس في القادسية وغيرها، وكان من أشجع الناس وأعظمهم بلاءً، وشهد مع عليّ -عليه السّلام- الجمل وغيرها من حروبه، وأرسله عليّ -عليه السّلام- عنه إلى طلحة والزبير، فكلّمهما بكلام حسن تقارب الناس به إلى الصلح، وهو الّذي قال فيه أبوبكر: صوت القعقاع خير في الجيش من ألف رجل.

أقول: الظاهر أنّ مراد الشيخ في الرجال بالقعقاع الأوّل «القعقاع بن ثور»

---

(١) مناقب ابن شهراشوب: ١٠٢/٤.

الّذي قال ابن أبي الحديد: إنّه ـ عليه السّلام ـ بعثه عاملاً على كسكر فتزوّج امرأة بمائة ألف درهم، فلحق بمعاوية لئلّا يؤاخذه ـ عليه السّلام ـ بذلك [١] وأمّا الثاني: فما قاله الجزري فيه كلّها من روايات سيف، ولا عبرة بها بعد وضّاعيته.

[٦٠٦٥]

القعقاع بن معبد

التميمي، الدارمي

قال: عدّوه في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: في الاستيعاب: القعقاع التميمي هو الّذي لمّا قدم في وفد تميم هو والأقرع، أشار أبوبكر على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بإمارته، وأشار عمر على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بإمارة الأقرع، فقال أبوبكر لعمر: ما أردت إلّا خلافي، وتماريا، فنزل «يا أيّها الّذين آمنوا لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله» [٢].

[٦٠٦٦]

قَعْنَب بن أعين

قال: قال الكشّي، قال عليّ بن فضّال: قعنب بن أعين أخو حمران مرجىء. وروى عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، قال: كان لهم غير زرارة وإخوته أخوان ليسا في شيء من هذا الأمر، مالك وقعنب [٣].

وقال العلّامة في الخلاصة: وروى عليّ بن أحمد العقيقي عن أبيه أحمد بن الحسن، عن أشياخه: أنّ قعنب بن أعين كان مخالفاً.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٨٧/٤. (٢) الحجرات: ١. (٣) الكشّي: ١٨١.

وقال أبوغالب في رسالته: قال ابن فضّال: خلف أعين: حمران، وزرارة، وبكيراً، وعبدالملك، وعبدالرحمان، وملك، وموسى، وضريس، ومليك، وقعنب؛ فذلك عشرة أنفس. وكان مليك وقعنب يذهبان مذهب العامّة مخالفين لإخوتهما[1].

أقول: جعل الكشّي هذا ومالكاً مخالفين، وجعل أبوغالب هذا ومليكاً، ولعلّ الثاني أصحّ، لكثرة تحريف الكشّي وإن ورد في عنوانه بلفظ «في ابني أعين، مالك وقعنب» أيضاً.

[٦٠٦٧]

قعنب بن عمرو

النميري

قال: وقع التسليم عليه في الناحية[2].

أقول كان على الشيخ عنوانه في الرجال.

[٦٠٦٨]

قنبرْ بن عليّ بن شاذان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: روى عن أبيه، عن الفضل بن شاذان، روى عن حمزة بن محمّد العلوي المدني الّذي روى عنه ابن بابويه.

أقول: بل قال: «روى عنه حمزة»[3] لا «عن حمزة» ويصدّقه خبر العيون في

---

(١) رسالة في آل أعين: ٢٩، وفيه بدل «ملك»: «عبيدالله». (٢) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣.

(*) في تنقيح المقال وهكذا في رجال الشيخ: قنبرة.

(٣) الموجود في متن رجال الشيخ: «روى عنه محمّد بن حمزة...» وقال المصحّح في الهامش: في النسخة الّتي نقل عنها الأسترابادي ـ في الوسيط ـ هكذا: روى عن أبيه، عن الفضل بن شاذان، روى عن حمزة بن محمّد.

الباب ٣٥ «حدّثني حمزة بن محمّد، عن أبي نصر قنبر بن عليّ بن شاذان، عن أبيه، عن الفضل»[1] ويظهر من الخبر كنيته.

هذا، وروى مضمون الخبر وهو في محض الاسلام أوّلا عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة،عن الفضل[2] ورواه ثانياً عن حمزة، عن هذا، عن أبيه، عن الفضل وقال: «حديث ابن عبدوس عندي أصحّ»[3] وإنّما قال ذلك ، لأنّ حديث هذا أثبت للأنبياء ذنوباً صغيرة وكون الفطرة في الحنطة مدّين.

[٦٠٦٩]

قنبر، مولى أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السَّلام ـ قائلاً: لم نعثر لهم على رواية عبدالله بن وال التميمي.

وروى التهذيب: أنّ علياً ـعليه السَّلام ـ كان قاعداً في مسجد الكوفة فمرّ به عبدالله بن قفل التميمي[4] ومعه درع طلحة، فقال له عليّ ـعليه السَّلام ـ هذه درع طلحة اخذت غلولاً يوم البصرة، فقال له عبدالله بن قفل: اجعل بيني وبينك قاضيك الّذي رضيته للمسلمين، فجعل ـعليه السَّلام ـ بينه وبينه شريحاً، فقال له: هذه درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة، فقال له شريح: هات على ما تقول بيّنة، فأتاه بالحسن ـعليه السَّلام ـ فشهد أنّها درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة، فقال: هذا شاهد واحد ولا أقضي بشهادة واحد حتّى يكون معه آخر؛ فدعا قنبراً فشهد أنّها درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة، فقال: هذا مملوك ولا أقضي بشهادة المملوك ؛ فغضب عليّ ـعليه السَّلام ـ وقال: خذوها فإنّ هذا

(١) عيون أخبار الرضا ـعليه السَّلام ـ: ١٢٥/٢، ب٣٥ ح٢.

(٢) عيون أخبار الرضا ـعليه السَّلام ـ: ١٢٠/٢، ب٣٥ ح١.

(٣) عيون أخبار الرضا ـعليه السَّلام ـ: ١٢٦/٢، ب٣٥ ذيل الحديث٢.

(٤) في التهذيب: التيمي.

قضى بجور ثلاث مرّات (إلى أن قال) قال ـ عليه السّلام ـ: ولا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً[١].

وروى الكافي عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: كان قنبر غلام عليّ ـ عليه السّلام ـ يحبّ عليّاً حبّاً شديداً، فاذا خرج عليّ ـ عليه السّلام ـ خرج على أثره بالسيف، فرآه ذات ليلة، فقال ـ عليه السّلام ـ مالك يا قنبر؟ قال: جئت لأمشي خلفك، فقال ـ عليه السّلام ـ: ويحك! أمن أهل السماء تحرسني أو من أهل الأرض؟ فقال: من أهل الأرض، فقال: إنّ أهل الأرض لا يستطيعون شيئاً إلّا بإذن الله، فارجع؛ فرجع[٢].

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن محمّد بن يزداد الرازي، عن محمّد بن عليّ الحدّاد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ـ عليهما السّلام ـ أنّ عليّاً ـ عليه السّلام ـ قال:

لما رأيت الأمر أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً

وعن محمّد بن الحسن وعثمان بن حامد الكشّيين، عن محمّد بن يزداد الرازي، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبدالله بن شريك، عن أبيه، قال: بينا عليّ ـ عليه السّلام ـ عند امرأة له من عنزة ـ وهي أمّ عمر ـ إذ أتاه قنبر، فقال له: إنّ عشرة نفر بالباب يزعمون أنّك ربّهم! قال: أدخلهم، فدخلوا عليه، فقال لهم: ما تقولون؟ فقالوا: نقول إنّك ربّنا وأنت الّذي خلقتنا وأنت الّذي رزقتنا، فقال لهم: ويلكم! لا تفعلوا إنّما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا وعادوا عليه ـ ثمّ ساق الحديث إلى أن قذفهم بالنار ـ ثمّ قال عليّ ـ عليه السّلام ـ:

إنّي إذا أبصرت شيئاً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً

---

(١) التهذيب: ٢٧٤/٦.

(٢) الكافي: ٥٩/٢.

وعن إبراهيم بن الحسين الحسيني العقيقي -رفعه- قال: سأل الحجّاج قنبراً مولى عليّ -عليه السّلام-: مولى من أنت؟ فقال: أنا مولى من ضرب بسيفين، وطعن برمحين، وصلّى القبلتين، وبايع البيعتين، وهاجر الهجرتين، ولم يكفر بالله طرفة عين؛ أنا مولى صالح المؤمنين، ووارث النبيّين وخير الوصيّين، وأكبر المسلمين، ويعسوب المؤمنين، ونور المجاهدين، ورئيس البكّائين، وزين العابدين، وسراج الماضين، وضوء القائمين، وأفضل القانتين، ولسان رسول ربّ العالمين، وأوّل المؤمنين من آل يس، المؤيّد بجبرئيل الأمين، والمنصور بميكائيل المتين، والمحمود عند أهل السموات أجمعين، سيّد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، والمحامي عن حرم المسلمين، ومجاهد أعدائه الناصبين، ومطفي نار الموقدين، وأفخر من مشى من قريش أجمعين، وأوّل من أجاب واستجاب لله أمير المؤمنين، ووصي نبيّه في العالمين، وأمينه على المخلوقين، وخليفة من بعث إليهم أجمعين، سيّد المسلمين والسابقين، ومبيد المشركين، وسهم من مرامي الله على المنافقين، ولسان كلمة العابدين؛ ناصر دين الله، وولي الله، ولسان كلمة الله، وناصره في أرضه، وعيبة علمه، وكهف دينه؛ إمام الأبرار، من رضي عنه العليّ الجبار؛ سمح سخيّ، بهلول سنحنحي، ذكيّ مطهر أبطحي؛ باذل جري؛ همام صابر صوّام، مهديّ مقدام؛ قاطع الأصلاب مفرّق الأحزاب عالي الرقاب، أربطهم عناناً وأثبتهم جناناً وأشدّهم شكيمة، باذل باسل صنديد هزبر ضرغام، حازم عزام حصيف خطيب محجاج؛ كريم الأصل شريف الفضل، فاضل القبيلة نقيّ العشيرة، زكيّ الركانة مؤدّي الأمانة؛ من بني هاشم وابن عمّ النبيّ والإمام؛ مهديّ الرشاد مجانب الفساد، الأشعث الحاتم البطل الحماحم والليث المزاحم؛ بدريّ مكّيّ، حنفي روحاني شعشعاني؛ من الجبال شواهقها، ومن ذي الهضبات رؤسها، ومن العرب سيّدها، ومن الوغاء ليثها؛ البطل الهمام والليث المقدام

والبدر التمام؛ محك المؤمنين ووارث المشعرين وأبو السبطين الحسن والحسين؛ والله أمير المؤمنين حقّاً حقّاً عليّ بن أبي‌طالب، عليه من الله الصلوات الزكيّة والبركات السنيّة.

وعن العيّاشي، عن عليّ بن قيس القومسي، عن أحكم بن يسار، عن أبي الحسن صاحب العسكر ـ عليه السّلام ـ أنّ قنبراً مولى أمير المؤمنين دخل على الحجّاج بن يوسف، فقال له: ما الّذي كنت تلي من عليّ بن أبي طالب؟ فقال: كنت أوضّئه، فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ فقال: كان يتلو هذه الآية «فلمّا نسوا ما ذكّروا به فتحنا عليهم أبواب كلّ شيء حتّى إذا فرحوا بما أُوتوا أخذناهم بغتة فإذاهم مبلسون فقطع دابر القوم الّذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين»[١] فقال الحجّاج: أظنه كان يتأوّلها علينا، قال: نعم؛ فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك؟ قال: إذن أسعد وتشقى، فأمر به[٢].

أقول: وروى الاختصاص الخبر الأوّل والأخير من أخبار الكشّي[٣].

وفي صفّين نصر بن مزاحم: لمّا بلغ عليّاً ـ عليه السّلام ـ بيعة عمرو بن العاص لمعاوية على أن يعطيه مصر قال:

يا عجبا! لقد سمعت منكرا ـ إلى أن قال ـ:

إنّي إذا الموت دنا وحضرا شمّرت ثوبي و دعوت قنبرا

قدّم لواي لا تؤخّر حذرا لن ينفع الحِذار ما قد قدّرا[٤]

والشيخ في الرجال لم يقل: «لم نعثر لهم على رواية عبدالله بن وال التميمي» كما نقل المصنّف، بل قال: «لم يعثر على رواية عبدالله بن وال التميمي»[٥] ومراده: أنّه لم يحصل لقنبر عثرة تخرجه عن العدالة على ما يستفاد من

---

(١) الأنعام: ٤٤ ـ ٤٥.

(٢) الكشّي: ٧٢ ـ ٧٥.

(٣) اختصاص المفيد: ٧٣.

(٤) وقعة صفين: ٤٢.

(٥) الموجود في المطبوع من رجال الشيخ: لم نعثر له على...

الرواية الواردة في قصّة عبدالله بن قفل التميمي من قول أمير المؤمنين -عليه السَّلام- لشريح في قنبر: «ولا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً» ولابد أنّ كلمة «وال» في رجال الشيخ تصحيف «قفل» أو تحريفه، لقربهما في الخطّ؛ وقد روى ذاك الخبر الكافي أيضاً[1].

وخبط المصنّف في معنى كلام الشيخ بعد خبطه في لفظه، فقال: «عبدالله ابن وال» في رجال الشيخ عنوان آخر، عنونه الشيخ في غير محلّه، لأنّ أوّله العين وقد عنونه في القاف، وضمير «لهم» بلا مرجع، ونفي رواية قنبر عن أمير المؤمنين -عليه السَّلام- في قول الشيخ في الرجال «لم نعثر على روايته» غير صحيح.

وما أظنّ أنّ أحداً تفطن لمراد الشيخ قبلي؛ ولله المنّة. وتحريفات أخبار الكشّي لا تخفى.

ومنها خبره الثاني، فقوله فيه: «من عنزة» محرّف «من تغلب» كما مرّ في عمر بن عليّ.

هذا، وجعل القاموس نون «قنبر أصلية»، وقال: ذكر الجوهري له في «قبر» وهم.

[٦٠٧٠]
قنفذ بن عمير
التيمي

قال: عدّه العامّة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وحاله مجهول.

أقول: بل معلوم الخبث، في كتاب سليم بن قيس: انتهيت إلى حلقة في مسجد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ما فيها إلّا هاشميّ غير سلمان وأبي ذرّ

---

(١) الكافي: ٣٨٥/٧.

والمقداد ومحمّد بن أبي بكر وعمر بن أبي سلمة وقيس بن سعد بن عبادة، فقال العبّاس لعليّ -عليه السّلام-: ما ترى منع عمر من أن يغرم قنفذاً كما أغرم جميع عمّاله؟ فنظر عليّ -عليه السّلام- إلى من حوله ثمّ إغرورقت عيناه! ثمّ قال: شكر له ضَربَه فاطمة -عليها السّلام- بالسوط، ورؤي في عضدها كأنّه الدملج[١].

وكان عمر ولّاه مكة ثم عزله كما في الاستيعاب،وكان يقاسم من عزله ماله.

وفي خلفاء ابن قتيبة. في قصّة سقيفة بني ساعدة -فقال أبوبكر لقنفذ- وهو مولى له: فادع لي عليّاً، فذهب إلى عليّ، فقال له: ما حاجتك؟ فقال: يدعوك خليفة رسول الله! فقال عليّ -عليه السّلام-: لسريع ما كذبتم على الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فرجع فأبلغ الرسالة (إلى أن قال) فقال عمر الثانية: لا تمهل هذا المتخلّف عنك بالبيعة، فقال أبوبكر لقنفذ: عد إليه فقل له: أمير المؤمنين يدعوك لتبايع، فجاءه قنفذ فأدّى ما أمر به، فرفع عليّ -عليه السّلام- صوته، فقال: سبحان الله! لقد ادّعى ما ليس له، فرجع قنفذ... الخ[٢].

ثمّ كونه مولى لأبي بكر ووصفه بالتيمي لا تنافي بينهما، فالمراد تيمي ولاءاً.

[٦٠٧١]
قيس أبوإسماعيل
الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وروى

(١) سليم بن قيس الكوفي: ١٣٤، مع اختلاف.

(٢) الإمامة والسياسة: ١٣.

صمت الكافي مسنداً عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن قيس أبي إسماعيل ـ وذكر أنّه لابأس به من أصحابنا ـ رفعه... الخبر[1].

أقول: إبراهيم بن عبدالحميد وإن زكّى هذا، إلّا أنّه نفسه مختلف فيه، وقّفه الشيخ في الرجال و وثّقه في الفهرست، وكذا فَعَل نصر والفضل[2].

[٦٠٧٢]

قيس بن أبي حازم

قال: قال ابن أبي الحديد: روى وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: أتيت عليّاً ليكلّم لي عثمان في حاجة، فأبى فأبغضته. ونقلوا عنه أنّه قال: سمعت عليّاً يخطب على المنبر ويقول: انفروا إلى بقيّة الأحزاب، فدخل بغضه في قلبي.

أقول: وقال أيضاً: يسقط شيوخنا المتكلّمين روايته عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أنكم لترون ربّكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر[3].

وفي الاستيعاب: لم ير النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وكان عثمانياً.

وفي التقريب: يقال: اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها، وقد جاوز المائة وتغيّر.

[٦٠٧٣]

قيس بن أبي مسلم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «وأمّه رُمّانة، الأشعري، يكتنى أبا المفضّل» وإن اتّحد مع «قيس بن رُمّانة» الآتي كان حسناً.

(١) الكافي: ١١٥/٢.

(٢) يعني نصر بن الصباح والفضل بن شاذان، راجع ج١، الرقم١٣٥.

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٠١/٤.

أقول: اتّحاده واضح لا مجال للارتياب فيه، ويأتي تصريح الخطيب به.

[٦٠٧٤]

قيس، أخو عمّار

قال: قال النجاشي في عمّار أخيه: وأخواه قيس وصباح، رووا عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـعليه السّلام ـ وكانوا ثقات في الرواية، وعمّار كان فطحيّاً.

أقول: وظاهر عبارة النجاشي وإن كان اختصاص عمّار بالفطحية، إلّا أنّ خبر الكافي والكشّي المتقدّم ـ المشتمل على عدم رجوع عمّار وطائفته ـ ظاهر في كونه مثله.

[٦٠٧٥]

قيس بن ثابت

عدّه خبر ينابيع سليمان الحنفي في من شهد على قول النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» لمّا أنشد عليّ ـعليه السّلام ـ الناس بذلك في رحبة المسجد[1]. ومثله الجزري في أُسده، قائلاً: روى حديثه زرّ بن حبيش، زائداً اسم جدّه «شمّاس» ومرّ في حبيب بن بديل.

[٦٠٧٦]

قيس بن خرشة

القيسي

عنونه إجمالاً لجهله. أقول: وفي الاستيعاب: أراد عبيدالله بن زياد قتله، لأنّه كان شديداً على الولاة قوّالاً بالحقّ، فلمّا اعدّ له العذاب لمراجعته إيّاه فاضت نفسه قبل أن يصيبه شيء.

قلت: أراد عبيدالله أنّ يكذّب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قوله له:

---

(١) ينابيع المودة: ٣٢/١.

«لا يضرّك بشر إذا كنت قوّالاً بالحقّ» كما يفهم من خبره.

[٦٠٧٧]

قيس بن الربيع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «بتريّ» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: الأسدي أبو محمّد الكوفي.

وقال الكشّي: وقيس بن الربيع بتريّ، وكان له محبّة[1].

وعن الإرشاد: روى مخول بن إبراهيم، عن قيس بن الربيع، قال: سألت أبا إسحاق عن المسح، فقال: أدركت الناس يمسحون حتّى رأيت رجلاً من بني هاشم لم أرمثله قطّ: محمّد بن عليّ بن الحسين ـ عليهم السّلام ـ فسألته عن المسح فنهاني عنه؛ قال قيس بن الربيع: وما مسحت أنا منذ سمعت أبا إسحاق.

أقول: الخبر ذكره الإرشاد في ترجمة الباقر ـ عليه السّلام ـ والمصنّف حرّفه، ففيه: سألت أبا إسحاق عن المسح على الخفّين... الخبر[2].

وعنونه ميزان الذهبي وقال: قال محمّد بن عبيد الطنافسي: كان قيس بن الربيع استعمله أبو جعفر على المدائن، فكان يعلّق النساء بثديهنّ ويرسل عليهن الزنابير! ولم يكن قيس عندنا بدون سفيان، إلّا أنّه لمّا استعمل أقام على رجل الحدّ، فمات فطفي أمره.

وفي التقريب: تغيّر لمّا كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به، مات سنة بضع وستّين، أي بعد المائة.

[٦٠٧٨]

قيس بن رُمّانة

الأشعري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وروى

(١) الكشّي: ٣٩٠.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٦٣.

الكشّي عن حمدويه وإبراهيم، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن أسباط، عن قيس بن رُمانة، قال: أتيت أباجعفر ـ عليه السّلام ـ فشكوت إليه الدين وخفّة المال، فقال: ائت قبر النبيّ ـ عليه السّلام ـ فاشكو إليه وعُد إليّ، قال: فذهبت ففعلت الّذي أمرني، ثم رجعت إليه، فقال لي: ارفع المصلّى وخذ الّذي تحته، فرفعته فإذا تحته دنانير! فقلت: لا والله جعلت فداك ! ما شكوت لتعطيني شيئاً، قال: فقال لي: «خذها ولا تخبر أحداً بحاجتك فيستخفّ بك» فأخذتها فإذا هي ثلاثمائة دينار[1].

أقول: وقال الخطيب ـ في محمّد بن داود بن صدقة ـ: قال أبوسعيد الأشجّ: قيس بن أبي مسلم هو قيس بن رُمّانة، رافضيّ[2].

ثم إنّ خبر الكشّي لا يستفاد منه مدح معتدّ به، ولذا لم يعنونه العلّامة في الخلاصة، وقول ابن داود: «كش، ممدوح» كما ترى!

هذا، وقوله: «فاشكو» في خبر الكشّي محرّف «فاشكُ» ويأتي «مفضّل بن قيس بن رُمّانة».

[٦٠٧٩]
قيس بن سائب
المخزومي

في الاستيعاب: قال مجاهد: في مولاي قيس بن السائب نزل «وعلى الّذين يطيقونه فدية طعام مسكين»[3] فأفطر وأطعم عن كلّ يوم مسكيناً.

وفي الحُلية ـ في عبدالرحمان بن مهدي ـ عن مجاهد، قال: لما كبر قيس بن السائب قال: إنّ الرجل يطعم عنه في رمضان في كلّ يوم نصف صاع، فأطعموا عنّي صاعاً. قال: وكان النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ شريكي في

(١) الكشّي: ١٨٣.
(٢) تاريخ بغداد: ٥/٢٥٤.
(٣) البقرة: ١٨٤.

الجاهليّة، فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري[1].

[٦٠٨٠]

قيس بن سعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وفي أصحاب علي -عليه السّلام- قائلاً: «بن عبادة،وهو ممّن لم يبايع أبابكر» وفي أصحاب الحسن -عليه السّلام- قائلاً: بن عبادة الأنصاري.

وعدّه الكشّي في السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام-[2].

وفي الكشّي: جبرئيل بن أحمد وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم، عن محمّد بن عبدالحميد العطّار الكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن فضل[3] غلام محمّد بن راشد، عن الصادق -عليه السّلام- أنّ معاوية كتب إلى الحسن بن عليّ -عليه السّلام- أن أقدم أنت والحسين وأصحاب عليّ، فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وقدموا الشام، فأذن لهم معاوية وأعدّ لهم الخطباء، فقال: يا حسن قم فبايع، فقام فبايع؛ ثمّ قال للحسين -عليه السّلام-: قم فبايع؛ ثم قال: قم ياقيس، فالتفت إلى الحسين -عليه السّلام- ينظر ما يأمره، فقال: يا قيس إنّه إمامي -يعني الحسن -عليه السّلام-.

جعفر بن معروف، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ذريح عنه -عليه السّلام- دخل قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري -صاحب شرطة الخميس- على معاوية، فقال له معاوية: بايع، فنظر قيس إلى الحسن -عليه السّلام- فقال: يا أبامحمّد بايعت؟ فقال له معاوية: أما تنتهي أما والله أنّي! فقال له قيس: ما شئت أما والله لئن شئت لتناقض[4] فقال، وكان مثل

(١) حلية الأولياء: ٩/٤٨.
(٢) الكشّي: ٣٨.
(٣) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي الكشّي: فضيل.
(٤) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي الكشّي: لتناقصن، وفي هامشه: لتناقص، لتناقضن -خ.

البعير جسيماً وكان خفيف اللحية، فقام إليه الحسن ـعليه السّلام ـ فقال له: بايع يا قيس! فبايع.

ذكر يونس بن عبدالرحمان ـفي بعض كتبه ـ أنّه كان لسعد بن عبادة ستّة أولاد كلّهم قد نصر رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وفيهم قيس بن سعد بن عبادة، وكان قيس أحد العشرة الّذين لحقهم النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من العصر الأول ممّن كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم، وكان شبر الرجل منهم يقال: إنّه مثل ذراع أحدنا، وكان قيس وسعد أبوه طولها عشرة أشبار بأشبارهم؛ ويقال: إنّه كان من العشرة: خمسة من الأنصار، وأربعة من الخزرج، ورجل من الأوس. وسعد لم يزل سيّداً في الجاهليّة والإسلام وأبوه وجدّه وجدّ جدّه لم يزل فيهم الشرف، وكان سعد يجير فيجار، وذلك له لسؤدده، ولم يزل هو وأبوه أصحاب إطعام في الجاهلية والإسلام، وقيس ابنه بعده على مثل ذلك[1].

ومرّ ـفي أنس ـ خبر الكشّي في كون قيس هذا ممّن شهد لمّا استنشد الناس ليوم الغدير. ومرّ ـفي عبيدالله بن العبّاس ـ خبره أيضاً في موعظة قيس هذا الناسَ عند لحوق عبيدالله بمعاوية.

وفي الكشّي أيضاً ـفي عنوان قيس ـ محمّد بن مسعود، عن عليّ بن الحسن، عن معمّر بن خلّاد، عن الرضا ـعليه السّلام ـ أنّ رجلاً من أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ يقال له: «قيس» كان يصلّي، فلمّا صلّى ركعة أقبل أسود سالخ فصار في موضع السجود، فلمّا نحّى جبينه عن موضعه تطوّق الأسود في عنقه ثمّ انساب في قميصه. وإنّي أقبلت يوماً من الفُرع فحضرت الصلاة فنزلت فصرت إلى ثُمامة، فلمّا صلّيت ركعة أقبل أفعى نحوي، فأقبلت على صلاتي لم

(١) الكشّي: ١٠٩ ـ ١١٠.

أُخفّفها ولم ينتقص منها شيء، فدنا منّي ثمّ رجع إلى ثُمامة، فلمّا فرغت من صلاتي ولم أُخفّف دعائي دعوت بعضهم معي، فقلت: دونك الأفعى تحت الثمامة! ومن لم يخف إلّا الله كفاه.

في أصحاب أمير المؤمنين -عليه السّلام- أربعة نفر أو أكثر يقال لكلّ واحد منهم: «قيس» فلا أعلم أيّهم هذا، أوّل الأربعة: قيس بن سعد بن عبادة وهو أميرهم وأفضلهم، وقيس بن عباد الكبرى[1] وهو خليق بهذا إن كان، وقيس بن قرّة بن حبيب غير خليق به لأنّه هرب إلى معاوية، وقيس بن مهران أيضاً خليق ذلك به؛ فكلّ هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين -عليه السّلام- ولا أدري أيّهم أراد أبو الحسن الرضا -عليه السّلام-[2].

أقول: وروى المسعودي الخبر في قيس هذا بخصوصه، فقال: وقد كان قيس بن سعد من الزهد والديانة والميل إلى عليّ -عليه السّلام- بالموضع العظيم، وبلغ من خوفه لله وطاعته أنّه كان يصلّي فلمّا أهوى للسجود إذا في موضع سجوده ثعبان عظيم مطرق! فمال عن الثعبان برأسه وسجد إلى جانبه، فتطوّق الثعبان برقبته فلم يقصر من صلاته ولا نقص منها شيئاً حتّى فرغ ثمّ أخذ الثعبان فرمى به؛ كذلك ذكر الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة عن معمّر ابن خلّاد، عن الرضا -عليه السّلام-[3].

وفي المروج أيضاً: لمّا كان قيس عاملاً على مصر من قبل عليّ -عليه السّلام- كتب إليه معاوية: أمّا بعد، فإنّك يهودي ابن يهودي! فإن ظفر أحبّ الفريقين إليك عزلك واستبدل بك، وإن ظفر أبغضهما إليك نكل بك وقتلك، وقد كان أبوك أوترقوسه ورمى غرضه،فأكثر الجدّ وأخطأ القصد،فخذله قومه وأدركه يومه، ثمّ مات بحوران طريدا.

---

(١) كذا، وفي الكشّي وتنقيح المقال: البكري.

(٢) الكشّي: ٩٥.

(٣) مروج الذهب: ١٧/٣.

فكتب إليه قيس: أمّا بعدُ فإنّما أنت وثني ابن وثني، دخلت في الإسلام كرهاً وخرجت منه طوعاً، لم يقدم إيمانك ولم يحدث نفاقك، وقد كان أبي أوترقوسه ورمى غرضه، فشغب به من لم يبلغ عقبه ولا شقّ غُباره، ونحن أنصار الدين الّذي منه خرجت وأعداء الدين الّذي فيه دخلت[١].

وفي الطبري: لمّا عزله عليّ -عليه السّلام- عن مصر جاءه حسّان بن ثابت -وكان عثمانيّاً- شامتاً به، فقال له: نزعك عليّ وقد قتلت عثمان، فبقي عليك الإثم ولم يحسن لك الشكر! فقال له قيس: يا أعمى القلب والبصر! والله لولا أن ألقيَ بين رهطي ورهطك حرباً لضربت عنقك[٢].

وفي الاستيعاب: كان شريف قومه غير مدافع هو وأبوه وجدّه، وأحد دهاة العرب، روي أنّه قال: لولا الإسلام لمكرت مكراً لا تطيقه العرب.

وفيه: وقال جابر: خرجنا في بعث كان عليهم قيس، فنحر لهم تسع ركائب، فلمّا قدموا على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ذكروا له ذلك من فعله، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: إنّ الجود من شيمة أهل ذاك البيت.

وفيه: لم يكن في الأوس والخزرج أربعة مطعمون متتالون في بيت واحد إلّا قيس بن سعد بن عبادة بن دليم. وهو القائل: اللّهمّ ارزقني حمداً ومجداً، فإنّه لاحمد إلّا بفعال ولا مجد إلّا بمال.

وفيه: وقصّته (مع العجوز الّتي شكت إليه أنّه ليس في بيتها جرذ، فقال: ما أحسن ما سألت! أما والله لأكثرنّ جرذان بيتك، فملأ بيتها طعاماً وودكاً وإداماً) مشهورة صحيحة.

وفيه: ومن مشهور أخباره: أنّه كان له مال كثير دُيوناً على الناس، فمرض

---

(١) مروج الذهب: ١٦/٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٥٥٥/٤.

واستبطأ عوّاده، فقيل له: إنّهم يستحيون من أجل دَينك فأمر منادياً ينادي: من كان لقيس عليه دين فهو له، فأتاه الناس حتّى هدموا درجة كانوا يصعدون عليها إليه.

وفيه: توفّي أبوه عن حمل لم يعلم به، فلمّا ولد وقد كان سعد قسّم ما له في حين خروجه من المدينة بين أولاده، فكلّم أبوبكر وعمر في ذلك قيساً، وسألاه أن ينقض ما صنع سعد من تلك القسمة، فقال: نصيبي للمولود ولا اغيّر ما صنع أبي ولا أنقضه.

وفي الجزري: قيل: إنّ قيساً كان في سريّة فيها أبوبكر وعمر، فكان يستدين ويطعم الناس، فقال أبوبكر وعمر: إن تركنا هذا الفتى أهلك مال أبيه، فشيا في الناس، فلمّا سمع سعد قام خلف النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال من يعذرني من ابن أبي قحافة وابن الخطّاب! يبخّلان عليّ ابني.

هذا، وقول الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السّلام-: «لم يبايع أبابكر» وهم، إنّما كان أبوه لم يبايعه -كما مرّ- وأمّا هوفلم يبايع معاوية بعد تفويض الحسن -عليه السّلام- الأمر إليه.

ففي الاستيعاب: روى عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: كان قيس مع الحسن -عليه السّلام- على مقدّمته ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعد مامات عليّ -عليه السّلام- وتبايعوا على الموت، فلمّا دخل الحسن -عليه السّلام- في بيعة معاوية أبي قيس أن يدخل، وقال لأصحابه: إن شئتم جالدت بكم حتّى يموت الأعجل منّا، وإن شئتم أخذت لكم أماناً، فقالوا: خذلنا أماناً، فأخذ لهم أنّ لهم كذا وكذا، وأن لا يعاقبوا بشيء، وأنّه رجل منهم ولم يأخذ لنفسه خاصّة شيئاً. فلمّا ارتحل نحو المدينة ومضى بأصحابه جعل ينحر لهم كلّ يوم جزوراً حتّى بلغ.

وفي تاريخ اليعقوبي: أنّ معاوية لـمّا قال لقيس: بايع، قال له: لقد

حرصت أن أُفرق بين روحك وجسدك يا ابن أبي سفيان! فأبى الله، ثمّ أقبل على الناس بوجهه، فقال: «يا معشر الناس! لقد اعتضتم الشرّ من الخير، واستبدلتم الذلّ من العزّ والكفر من الإيمان، فأصبحتم بعد ولاية أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وابن عمّ رسول ربّ العالمين قد وليكم الطليق ابن الطليق! يسومكم الخسف ويسير فيكم بالعسف، فكيف تحتمل ذلك أنفسكم؟ أم طبع الله على قلوبكم وأنتم لا تعقلون» فجثا معاوية على ركبتيه ثم أخذ بيده وقال: أقسمت عليك! ثمّ صفق على كفّه، ونادى الناس: بايع قيس! فقال: كذبتم والله ما بايعت[1].

وفي مقاتل أبي الفرج ـ بعد ذكر لحوق عبيدالله بن عبّاس بمعاوية وتركه العسكر ـ قال قيس للناس: اختاروا أحد إثنين: إمّا القتال مع غير إمام، أو تبايعون بيعة ضلال، فقالوا: بل نقاتل بلا إمام، فخرجوا وضربوا أهل الشام حتى ردّوهم إلى مصافهم. وكتب معاوية إلى قيس يدعوه ويمنّيه، فكتب إليه قيس: لا والله! لا تلقاني أبداً إلّا وبيني وبينك الرمح (إلى أن قال) ولمّا تمّ الصلح بين الحسن ـ عليه السّلام ـ ومعاوية أرسل إلى قيس يدعوه إلى البيعة (إلى أن قال) قال: إنّي قد حلفت أنْ لا ألقاه إلّا وبيني وبينه الرمح أو السيف، فأمر معاوية برمح أو سيف فوضع بينه وبينه ليبرّ يمينه.

وفيه: كان قيس رجلاً طويلاً يركب الفرس المشرف ورجلاه تخطّان في الأرض، وما في وجهه طاقة شعر، وكان يسمّى خصيّ الأنصار[2].

وفي الاستيعاب: ذكر الزبير بن بكّار أنّ قيساً وعبدالله بن الزبير وشريحاً القاضي لم يكن في وجوههم شعرة ولا شيء من لحية، وذكر غير الزبير: أنّ الأنصار كانت تقول: لو ددنا أن نشتري لقيس لحية بأموالنا.

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢/٢١٦.

(٢) مقاتل الطالبيين: ٤٢ ـ ٤٧.

وفيه: وهو القائل بصفّين:

هذا اللواء الّذي كنّا نحف به　　　مع النبيّ و جبريل لنامدد

هذا، وفي أخبار الكشّي تحريفات.

فقوله في الأوّل: «وأبو إسحاق حمدويه... الخ» الأصل فيه «وأبو الحسن وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم» كما يشهد له سنده في سلمان. وفي قوله في الثاني: «أما والله إنّي» سقط. والأصل في قوله: «وأربعة من الخزرج» في الثالث «أربعة من الخزرج». و«الكبرى»[1] في كلامه محرّف «البكري».

[٦٠٨١]

قيس بن عاصم

المنقري

روى التفسير المفترى على العسكري ـعليه السّلام ـ خبراً منكراً في فضله لحرمته لشعبان[2].

وفي الاستيعاب: وفد سنة تسع في بني تميم، فقال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ:هذا سيّد أهل الوبر، وقيل للأحنف: ممّن تعلّمت الحلم؟ فقال: من قيس بن العاصم، رأيته يوماً قاعداً بفناء داره محتبياً بحمائل سيفه يحدّث قومه إذ أُتي برجل مكتوف وآخر مقتول، فقيل له: هذا ابن أخيك قتل ابنك! قال: فوالله ما حلّ حبوته ولا قطع كلامه، فلمّا أتمّه التفت إلى ابن أخيه، فقال:يا ابن أخي بئس ما فعلت! أثمت بربّك وقطعت رحمك وقتلت ابن عمّك ورميت نفسك بسهمك؛ ثمّ قال لابن له آخر: قم يا بنيّ فوار أخاك وحلّ كتاف ابن عمّك، وسق إلى أُمّك مائة ناقه دية ابنها، فإنّها غريبة.

---

(١) تقدم أنّها في تنقيح المقال، والكشّي: البكري.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ـعليه السّلام ـ: ٦٤١.

وكان ممّن حرّم الخمر على نفسه في الجاهليّة، بسبب أنّه كان غمز عكنة ابنته وهو سكران، وسبّ أبويه، ورأى القمر فتكلّم بشيء، وأعطى الخمّار كثيراً من ماله، فلمّا أفاق وأُخبر بذلك حرّمها على نفسه. وروى أمالي الصدوق - في مجلسه الأوّل - عنه، قال: وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فقلت: عظنا موعظة ننتفع بها، فإنّا قوم نعيش[1] في البرية، فقال: «ياقيس! إنّ مع العزّ ذُلّاً، وإنّ مع الحياة موتاً، وإنّ مع الدنيا آخرة، وإنّ لكلّ شيء حسيباً وعلى كلّ شيء رقيباً، وإن لكلّ حسنة ثواباً ولكلّ سيئة عقاباً ولكلّ أجل كتاباً، وإنّه لابدّ لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حيّ وتدفن معه وأنت ميّت، فإن كان كريماً أكرمك وإن كان لئيماً أسلمك، ثمّ لا يحشر إلّا معك ولا تُبعث إلّا معه ولا تسأل إلّا عنه، فلا تجعله إلّا صالحاً، فإنّه إن صلح أنست به، وإن فسد لا تستوحش إلّا منه، وهو فعلك» فقال يا نبيّ الله أُحبّ أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره، فأمر النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - من يأتيه بحسّان؛ قال قيس: فأقبلت أُفكّر في ما أشبه هذه العظة من الشعر، فاستتبّ لي القول قبل مجيء حسّان، فقلت: قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ما تريد، فقلت:

تخيّر خليطاً من فعالك إنّما ... قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولا بدّ بعد الموت من أن تعدّه ... ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن ... بغير الّذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الإنسان من بعد موته ... ومن قبله إلّا الّذي كان يعمل
ألا إنّما الإنسان ضيف لأهله ... يقيم قليلاً بينهم ثمّ يرحل[2]

---

(١) في المصدر: نعير (نعمر).

(٢) أمالي الصدوق: ١٢.

وفي الحلية -في سفيان الثوري- عنه: لمّا أسلم أمره النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فاغتسل بماء وسدر[1].

هذا، وفي الأغاني: ذكر غيلان[2] أنّ قيساً ارتدّ بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وآمن بسجاح، وكان مؤذّنها، وقال في ذلك:

أضحت نبيّتنا أُنثى نطيف بها وأصبحت أنبياء الله ذكرانا

ثمّ لمّا تزوّجت سجاح بمسيلمة وآمنت به آمن به قيس معها، ولمّا قتل مسيلمة أُخذ قيس أسيراً، فحلف أنّ مسيلمة أخذ ابناً له فجاء يطلبه، فنجا بذلك؛ وفي قيس قيل:

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنّه بنيان قوم تهدّما[3]

[٦٠٨٢]
قيس بن عباد
البكري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- ومرّ قول الكشّي في قيس بن سعد -بعد ذكر خبر الأفعى لقيس-: إنّ قيس بن عباد أيضاً خليق بأن يكون المراد من الخبر.

أقول: وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: كان قيس بن عباد عند ابن زياد، فقال: ما تقول فيّ وفي حسين؟ فقال: يأتي يوم القيامة جدّه وأبوه وأُمّه فيشفعون فيه، ويأتي جدّك وأبوك وأُمّك فيشفعون فيك! فغضب ابن زياد وأقامه من المجلس[4].

(١) حلية الأولياء: ١١٧/٧.

(٢) في المصدر: علان.

(٣) الأغاني: ١٥٩/١٢ - ١٦٠.

(٤) تذكرة الخواص: ٢٥٧.

[٦٠٨٣]

قيس بن عبادة بن قيس بن ثعلبة

البكري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ قائلاً: ممدوح.

أقول: وجدته كما نقل، لكن الظاهر أنّ كلمة «ممدوح» من النسّاخ كانت حاشية أخذاً من ابن داود، حيث قال: «ى، جخ، كش، ممدوح» فخلطت بالمتن؛ ولم نر الشيخ يقول في موضع: «فلان ممدوح» ولو كان في أصل رجال الشيخ لعنونه العلّامة في الخلاصة وعبّر بما فيه، كما هو دأبه.

ثمّ الظاهر اتّحاده مع سابقه، لا سيّما أنّ الوسيط نقل السابق أيضاً «قيس ابن عبادة البكري».

[٦٠٨٤]

قيس بن عبدالله بن عجلان

قال: نسب الحائري إلى الروضة الرواية عن الباقر ـ عليه السّلام ـ قال: رأيت كأنّي على رأس جبل والناس يصعدون إليه من كلّ جانب حتّى إذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء، وجعل الناس يتساقطون عنه، لم يبق منه إلّا عصابة يسيرة، إلّا أنّ قيس بن عبدالله بن عجلان في تلك العصابة[1].

أقول: إنّ «قيس» فيه محرّف «ميسر» لقربهما خطّاً، فعنون الكشّي «ميسر ابن عبدالعزيز وعبدالله بن عجلان»[2] وروى الخبر، وفيه بدل نقله «إلّا أنّ قيس بن عبدالله بن عجلان في تلك العصابة» هكذا: «أما أنّ ميسر بن عبدالعزيز وعبدالله بن عجلان في تلك العصابة» ومنه يظهر مقدار تحريفه؛ فالعنوان ساقط.

---

(١) روضة الكافي: ١٨٢.

(٢) الكشّي: ٢٤٢ ـ ٢٤٣.

[٦٠٨٥]

قيس بن علقمة

روى الإسكافي في نقضه سبّ اللعين، أمير المؤمنين -عليه السّلام-[١].

[٦٠٨٦]

قيس بن عمّار بن حيّان

قال: قال النجاشي في أخيه إسحاق: شيخ من أصحابنا، ثقة؛ وإخوته يونس ويوسف وقيس وإسماعيل وهو في بيت كبير من الشيعة.

وقال العلّامة في الخلاصة: قريب الأمر.

أقول: لم يعلم مستند العلّامة في الخلاصة. ومن الغريب! أنّه وثّق «يوسف» أخاه الآخر من تلك العبارة - كما يأتي - ولم يوثّق هذا.

وكيف كان: فالظاهر دلالة عبارة النجاشي على توثيق الجميع، لأنّه يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل - كما عرفت في المقدّمة - ولولا العطف لكان معنى كلامه: أنّ لإسحاق أربعة إخوة، من دون ذكر حالهم، وهو وظيفة النّسبي لا الرجالي.لكن لم نقف عليه في خبر.

[٦٠٨٧]

قيس بن عمرو

الخزرجي

قال: قال أبو موسى: استُشهد يوم اُحد.

أقول: أخذ كلامه من الجزري، إلّا أنّ الجزري غفل، فذكره أبو عمر أيضاً.

***

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣/٢٢٠.

[٦٠٨٨]

قيس بن قُرّة بن حبيب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: هرب إلى معاوية. وقال الكشّي في عنوان «قيس» -مطلق- أيضاً: إنّه هرب إلى معاوية[1].

أقول: وبدّله العلّامة في الخلاصة بـ«قيس بن مرّة بن حبيب» وقال ابن داود: إنّه اشتباه.

[٦٠٨٩]

قيس بن قهد

الأنصاري

في غسل مسّ الفقيه: مرّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على قبر يعذّب صاحبه، فدعا بجريدة فشقّها نصفين، فجعل واحدة عند رأسه والأُخرى عند رجليه، وروي أنّ صاحب القبر كان قيس بن قهد الأنصاري، وروي قيس بن نمير[2].

وفي الاستيعاب: قال مصعب الزبيري: لم يكن قيس بن قهد بالمحمود في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو جدّ يحيى بن سعيد الأنصاري. وقال ابن أبي خيثمة: بل هو جدّ أبي مريم عبدالغفّار بن القاسم الأنصاري، وإنّما جدّ يحيى قيس بن عمرو.

[٦٠٩٠]

قيس بن قهدان

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وفي بعض

(١) الكشّي: ٩٦.
(٢) الفقيه: ١/١٤٤.

النسخ: «بن قهد» وفي بعضها: «بن فهران».

أقول: ونقله الوسيط «بن قهران» والّذي وجدت «بن مهران» والأصل واحد، وهو الّذي روى نصر بن مزاحم ـ في أوّل الجزء الخامس من كتابه ـ أنّ قيس بن فهدان كان يحرّض أصحابه ويقول: إذا اشتددتم فشدّوا جميعاً، وغضّوا الأبصار، وأقلّوا الكلام واللغط، وأغنو الأقران، ولا تؤتينّ من قِبَلكم العرب[1].

[٦٠٩١]

قيس بن كعب التمّار

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وفي ميزان الذهبي: قيس بن كعب، عن معن بن عبدالرحمان، ضعّفه أبو الفتح الأزدي، ولا يكاد يعرف.

ومن المحتمل اتّحادهما.

[٦٠٩٢]

قيس بن الماصر

قال: قال الوحيد: قال يونس بن يعقوب: إنّه أحسن كلاماً من هشام بن الحكم وحمران والأحول، وقد تعلّم الكلام من السجّاد ـ عليه السّلام ـ وإنّ الصادق ـ عليه السّلام ـ قال له: أنت والأحول قفّازان حاذقان.

أقول: بل قال يونس: «إنّه أحسن كلاماً عندي من هشام بن سالم...» لا «هشام بن الحكم» وما قال مضمون خبر في الباب الأوّل من كتاب حجة الكافي[2].

قال: وفي خبر باب التفويض إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ خبر

(١) وقعة صفين: ٢٨٥.

(٢) الكافي: ١/١٧١.

عن فضيل بن يسار: سمعت أبا عبدالله -عليه السّلام- يقول لبعض أصحاب قيس الماصر[١].

قلت: هو نظير ما في بعض الأخبار: أصحاب هشام بن الحكم، وأصحاب هشام بن سالم، وظاهر الخبر: أنّ صاحبه كان في مقام التسليم لما يقوله -عليه السّلام- فلا دلالة فيه على ذمّ لقيس.

[٦٠٩٣]

قيس بن محرث

قال: قال الواقدي: إنّه أوّل قتيل من المسلمين بعد ما ولّوا يوم أُحد مع طائفة من الأنصار، أحاط بهم المشركون فلم يفلت منهم أحد، وقاتلهم قيس هذا، فنظموه برماحهم، فوُجد به أربع عشرة طعنة قد جافته عشر ضربات في بدنه.

أقول: عنون الاستيعاب قيس بن الحارث، وقال: كان الواقدي يقول: هو قيس بن محرث، وذكر أنّه أوّل من قتل... الخ. وقال ابن عمارة: قيس بن الحارث غيره، قُتل يوم اليمامة.

[٦٠٩٤]

قيس بن مخلّد

الخزرجي، المازني

قال: قال الثلاثة: شهد بدراً واستشهد في أُحد.

أقول: لم يذكره البلاذري في شهداء أُحد.

[٦٠٩٥]

قيس بن مُسهر

الصيداوي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السّلام-.

---

(١) الكافي: ١/٢٦٦.

أقول: وفي الطبري ـ بعد ذكر إرسال أهل الكوفة كتابهم الأوّل مع رسولين إلى الحسين عليه السَّلام ـ قال محمّد بن بشر الهمداني: ثمّ لبثنا يومين ثمّ سرّحنا إليه قيس بن مُسهر الصيداوي وعبدالرحمان بن عبدالله الأرحبي وعُمارة بن عبيد السلولي، فحملوا معهم نحواً من ثلاثة وخمسين صحيفة من الرجل والإثنين والأربعة (إلى أن قال) ثمّ دعا الحسين ـ عليه السَّلام ـ مسلماً، فسرّحه مع قيس وعمارة وعبدالرحمان (إلى أن قال بعد ذكر موت دليلي مسلم عطشاً) فكتب مسلم مع قيس إلى الحسين ـ عليه السَّلام ـ وذلك بالمضيق من بطن الخُبيت (إلى أن قال بعد ذكر خروج الحسين ـ عليه السَّلام ـ من مكّة وبلوغه الحاجر من بطن الرُّمّة) بعث الحسين ـ عليه السَّلام ـ قيساً إلى أهل الكوفة، وكتب معه إليهم أنّ كتاب مسلم جاءه يخبره بحسن رأيهم، وأنّه شخص إليهم، وإذا قدم عليهم رسوله قيس فليجدّوا في أمرهم، فأقبل قيس إلى الكوفة بكتاب الحسين ـ عليه السَّلام ـ حتى إذا إنتهى إلى القادسية أخذه الحصين بن نمير، فبعث به إلى عبيدالله، فقال له: اصعد إلى القصر فسبّ الكذّاب ابن الكذّاب، فصعد ثمّ قال أيّها الناس! إنّ هذا الحسين خير خلق الله ابن فاطمة بنت رسوله وأنا رسوله إليكم وقد فارقته بالحاجر، فأجيبوه؛ ثمّ لعن عبيدالله وأباه، واستغفر لعليّ ـ عليه السَّلام ـ فأمر به عبيدالله أن يُرمى به من فوق القصر، فرمي به، فتقطّع فمات (إلى أن قال بعد ذكر لحوق أربعة نفر من الكوفة مع دليلهم الطرمّاح بن عديّ به ـ عليه السَّلام ـ في عذيب الهجانات ومراودته ـ عليه السَّلام ثمّ الحرّ حتّى كفّ عنهم) قال الحسين ـ عليه السَّلام ـ لهم: هل لكم برسولي إليكم قيس؟ قالوا: أخذه الحصين فبعث به، فأمره ابن زياد أن يلعن، فصلّى عليك وعلى أبيك ولعن ابن زياد وأباه ودعا إلى نصرتك وأخبرهم بقدومك، فأمر به فأُلقي من طمار القصر، فترقرقت عينا الحسين ـ عليه السَّلام ـ ولم يملك دمعه، ثمّ

قال: «منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً»[١] اللهمّ اجعل لنا ولهم الجنّة نُزُلاً، واجمع بيننا وبينهم في مستقرّ من رحمتك ورغائب مذخور ثوابك[٢].

وفي المناقب: إنّ الحسين ـعليه السّلام ـ بعد وروده بكربلاء كتب مع قيس إلى سليمان بن صرد[٣]. وهو كما ترى!

[٦٠٩٦]

قيس بن المكشوح

أبو شدّاد

قال: قال أبو عمر: قُتل بصفّين، وكان فارساً بطلاً شاعراً.

أقول: وزاد أنّه كان ابن أُخت عمرو بن معديكرب، وكان يناقضه في الجاهليّة، وكانا في الاسلام متباغضين.

وفي ذيل الطبري: واسم أبيه هبيرة، وإنّما سمّي «المكشوح» لأنّه كُشح بالنار ـأي كُوي على كشحه ـ وكان قيس فارس مذحج، وهو الّذي اجتزّ رأس العنسي في ما قيل، فسمّته مُضَر قيس غُدَر، فقال: لست غُدَر ولكنّي حتف مُضَر[٤].

وفي صفّين نصر: أنّ بجيلة قالت له: يا أبا شدّاد خذ رايتنا اليوم، فقال: غيري خير لكم، قالوا: ما نريد غيرك، قال: فوالله لو أعطيتمونيها لا أنتهي لكم دون صاحب الترس المُذهَب ـوكان على رأس معاوية رجل قائم معه ترس مُذهَب يستر به معاوية من الشمس ـ فقالوا له: اصنع ما شئت، فأخذ الراية ثمّ رحف فجعل يطأعنهم حتّى انتهى إلى صاحب الترس وكان في خيل عظيمة،

---

(١) الأحزاب: ٢٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٣٥٢، ٣٥٤، ٣٩٥، ٤٠٥.

(٣) لم نعثر عليه في مناقب ابن شهرآشوب.

(٤) ذيول تاريخ الطبري: ٥٤٥.

فاقتتل الناس هنالك قتالاً شديداً، وكان على خيل معاوية عبدالرحمان بن خالد بن الوليد، فشدّ أبو شدّاد بسيفه نحو صاحب الترس، فعارضه دونه روميّ لمعاوية[1] فضرب قدم قيس فقطعها، وضربه قيس فقتله، وأشرعت إلى قيس الرماح فقتل ـ رحمه الله ـ[2].

[٦٠٩٧]

قيس بن موسى

قال: مرّ بعنوان قيس أخي عمّار.

أقول: بل أخو عمّار.

[٦٠٩٨]

قيس بن مهران

قال: مرّ في قيس بن سعد احتمال الكشّي إرادته بالخبر الّذي نقله هناك، وظاهره أنّه مرضيّ.

أقول: بل صريحه حيث قال: إنّه أيضاً خليق بارادته من خبر الحيّة. وقد عرفت ـ في قيس بن قهدان ـ أنّ الأصل فيهما واحد، وأنّ نصر بن مزاحم روى مدحه أيضاً[3].

[٦٠٩٩]

قيس بن نمير

مرّ ـ في قيس بن قهد ـ قول الفقيه بوجود رواية في إرادته من ميّت معذّب مرّ عليه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

---

(١) في المصدر: فتعرّض له روميّ من دونه لمعاوية.

(٢) وقعة صفّين: ٢٥٨.

(٣) وقعة صفّين: ٢٧٦، ٢٨٥، وفي الموردين: بن فهدان ـ بالفاء ـ.

[٦١٠٠]

قيس بن يعقوب

البجلي، الدهني

قال: قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ: قيس ويونس ويوسف بنو يعقوب بن قيس البجلي الدهني الكوفي، مولى.

أقول: قد عرفت ـ في قيس بن عمّار بن حيّان ـ أنّ النجاشي قال في إسحاق بن عمّار بن حيّان التغلبي: «مولى، وإخوته يونس ويوسف وقيس وإسماعيل» والظاهر أنّ الأصل واحد وأحدهما تحريف. وكيف كان: كان على الشيخ أن يقول: «موالي».

[٦١٠١]

قين الأشجعي

قال: عدّه في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو مجهول.

أقول: بل أصله غير معلوم، فقال أبو نعيم: عدّه ابن مندة، ولا حقيقة له.

***

«حرف الكاف»

[٦١٠٢]
كادة بن الحنبل

قال: عدّه الثلاثة.

أقول: بل «كلدة» لا «كادة» ونقلوا الاختلاف في كونه أخا صفوان بن أميّة لأمّه، أو ابن أخيه، أو مولاه.

[٦١٠٣]
كافور بن إبراهيم
المدني

قال: قال في المنهج والجامع والحائري: إنّه ممّن رأى الحجّة ـ عليه السّلام ـ وشاهد منه معجزات، وسمع النصّ من أبيه عليه، على ما في غيبة الشيخ. لكن نسختي من الغيبة بلفظ «كامل» لا «كافور» هكذا: عن أبي نعيم الأنصاري، قال: وجّه قوم من المفوّضة والمقصّرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمّد ـ عليه السّلام ـ ... الخبر[1].

أقول: بل الخبر كما قال في جميع النسخ، وقد نقله البحار أيضاً بلفظ

---

(١) غيبة الطوسي: ١٤٨.

«كامل»[١] ورواه الكتاب المعروف بدلائل الطبري أيضاً بلفظ «كامل»[٢] والأصل في الخبط الميرزا في المنهج، واستند إليه في وسيطه ـ لا الجامع ـ وتبعه المنتهى. روى الخبر الغيبة في فصل الكلام في ولادة الصاحب ـ عليه السّلام ـ رواه باسنادين عن أبي نعيم، فالعنوان ساقط.

[٦١٠٤]

كافور الخادم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـ عليه السّلام ـ قائلاً: ثقة.

وعن أمالي الشيخ، عن الفحّام، عن عمّه عن[٣] عمر بن يحيى، عن كافور الخادم، قال لي الإمام عليّ بن محمّد ـ عليه السّلام ـ: أترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لأتطهّر منه للصلاة، قال: ونسيت ما قال لي (إلى أن قال) فقال: يا ويلك! أما عرفت رسمي أنّني لا أتطهّر إلّا بماء بارد، فسخنت لي ماء فتركته في السطل، فقلت: والله ما تركت السطل ولا الماء... الخبر[٤].

أقول: لم أقف عليه في نسختي من رجال الشيخ. وعدم عنوان العلّامة في الخلاصة له أيضاً دليل على عدم وقوفه عليه في رجال الشيخ كما نقل وإن صدّق نقله الوسيط، فإنّ العلّامة في الخلاصة ملتزم بعنوان مثله. وأمّا ابن داود وإن عنونه فلا عبرة بما تفرّد به، لكثرة خبطه وكثرة تصحيف كتابه، مع أنّه قال: «م، جخ، ثقة» ولم يقل أحد بذكره في أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ فلا بدّ أنّ «م» فيه محرّف «دي» ولا يبعد أن يكون «ثقة» فيه محرّف «مهمل» فإنّه يصرّح بالإهمال في من يتوهّم فيه مدح، دفعاً للوهم.

---

(١) بحار الأنوار: ٥٠:٢٥٣. (٢) دلائل الطبري: ٢٧٣.

(٣) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي المصدر: «حدّثني عمّي عمر بن يحيى» فكلمة «عن» زائدة.

(٤) أمالي الطوسي: ١/٣٠٤.

[٦١٠٥]

كامل بن إبراهيم

المدني

قال: مرّ خبره في «كافور بن إبراهيم» على ما في نسختي من الغيبة.

أقول: بل عرفت أنّ الخبر بلفظ «كامل» في جميع النسخ وإنّما توهّم الميرزا في كتابيه، وتبعه الحائري.

[٦١٠٦]

كامل الرصّافي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «مجهول» ومثله البرقي.

أقول: بل عدّه كلّ منهما في أصحاب الباقر -عليه السّلام- والقول بمجهوليته مختصّ بالأوّل.

[٦١٠٧]

كامل بن العلا

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام- قائلاً: «التمّار، الكوفي» ونقل الجامع رواية محمّد بن مسلم، عنه.

أقول: وخبره بلفظ «عن كامل، عن أبي جعفر -عليه السّلام-» ومورده: زيادات كيفية صلاة التهذيب[١]، فلعلّ المراد به «الرصّافي» المتقدّم، إلّا أنّه ورد هذا بالخصوص في قلّة عدد مؤمن الكافي[٢] وتسليمه[٣] وراويه مثنّى الحنّاط وبشير الدهّان.

وعنون ميزان الذهبي «كامل أبو العلا» عن حبيب بن أبي ثابت، عن

(١) التهذيب: ٢/٣٣٤. (٢) الكافي: ٢/٢٤٢. (٣) الكافي: ١/٣٩١.

ثعلبة الحماني، عن عليّ «عهد إليّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أنّ الأُمّة ستغدر بك» وقال: «مات قريباً من سنة ١٦٠» ويحتمل اتّحاده مع هذا.

[٦١٠٨]

كثير بن جعفر بن كثير

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «أُسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة: أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٦١٠٩]

كثير بن الصلت

الكندي

قال الطبري: أرسل عثمان إلى كثير بن الصلت الكندي -وكان من أعوانه-: انطلق فاسمع ما يقول سعد لعمّار لمّا حصروه (إلى أن قال) فألقم كثير عينه جُحر الباب، فقام إليه عمّار ولا يعرفه وفي يده قضيب فأدخله الجُحر، فأخرج كثير عينه وولّى مدبراً متقنّعاً، فخرج عمّار فعرف أثره ونادى: يا قليل بن أُمّ قليل! أعليّ تطّلع وتستمع حديثي؟ والله لو دريت أنّك هو لفقأت عينك! فإنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قد أحلّ ذلك[1].

وفيه أيضاً: بينا نيار الصحابي يذكّر الله عثمان ويناشده الله، إذرماه رجل من أصحاب عثمان فقتله، وزعموا أنّ الرامي كثير بن الصلت الكِندي[2].

* * *

(١) تاريخ الطبري: ٣٥٩/٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٨٢/٤.

[٦١١٠]

كثير بن طارق

أبو طارق، القنبري

قال: عنونه النجاشي،قائلاً: من ولد قنبر مولى عليّ بن أبي طالب، روى عن زيد وغيره (إلى أن قال) محمّد بن زكريّا المالكي، قال: حدّثنا كثير.

أقول: وروى أمالي الشيخ عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن محمّد بن عيسى بن هارون، عن محمّد بن زكريّا المكّي، عن كثير بن طارق، عن زيد، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: أعطى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عليّاً -عليه السّلام- خاتماً ليعطيه النقّاش لينقش عليه «محمّد بن عبدالله» فأعطاه عليّ -عليه السّلام- النقّاش وقال له انقش عليه: «محمّد بن عبدالله» فأخطأت يد النقّاش فنقش «محمّد رسول الله» فجاء عليّ -عليه السّلام- إلى النقّاش وأخذه ونظر إلى نقشه، فقال: ما أمرتك بهذا. قال: صدقت ولكن يدي أخطأت، فجاء به إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال: ذكر النقّاش أنّ يده أخطأت، فنظر إليه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقال: «أنا محمّد ابن عبدالله، وأنا محمّد رسول الله» وتختّم به، فلمّا أصبح النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- نظر إلى خاتمه فإذا تحته منقوش «عليٌّ وليُّ الله» فتعجّب من ذلك! فجاء جبرئيل فقال: يا محمّد كتبت ما أردت وكتبنا ما أردنا[1].

والظاهر أنّ الخبر من أخبار كتابه الّذي قال النجاشي، فالمروي عنه زيد والراوي محمّد بن زكريّا. وأمّا اختلافهما في وصفه بالمكّي والمالكي، فالأصل واحد والآخر تحريف.

---

(١) أمالي الطوسي: ٢/٣١٥-٣١٦.

[٦١١١]

كثير الطويل

قال: قال العلّامة في الخلاصة: قال عليّ بن أحمد العقيقي: «أنّه عرف هذا الأمر» وسند مارواه ضعيف.

أقول: كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٦١١٢]

كُثَيّر عَزَّة

قال: قال ابن خلّكان: كان رافضيّاً شديد التعصّب لآل عليّ، توفّي سنة ١٠٥[١]. قالوا: وخرج الباقر ـ عليه السّلام ـ يمشي خلف جنازته وقد ازدحم عليها النساء وهو يضربهنّ بطرف ردائه ويقول: تنحّين يا صويحبات يوسف![٢].

وروى المناقب: أنّ الباقر ـ عليه السّلام ـ قال له: امتدحت عبدالملك! فقال: ما قلت له: يا إمام الهدى، وإنّما قلت: يا أسد والأسد كلب، ويا شمس والشمس جماد، ويا بحر والبحر موات، ويا حيّة والحيّة دويبة منتنة، ويا جبل وإنّما هو حجر أصمّ؛ فتبسّم ـ عليه السّلام ـ[٣].

أقول: وفي فصول المرتضى: كان كيسانيّاً ومات على ذلك. وله في مذهبهم:

ألا إنّ الأئمّة من قريش ولاة الحقّ أربعة سواء

عليٌّ والثلاثة من بنيه هم الأسباط ليس بهم خفاء

فسبط سبط إيمان وبرّ وسبط غيّبته كربلاء

وسبط لا يذوق الموت حتّى يقود الخيل يقدمها اللواء

---

(١) وفيات الأعيان: ٣/٢٦٦ ـ ٢٦٩.

(٢) الأغاني: ٨/٤٣.

(٣) مناقب ابن شهرآشوب: ٤/٢٠٧.

يغيب فلا يرى منهم زمانا   برضوى عنده عسل و ماء[١]

إلّا أنّ الصدوق في الإكمال نسب هذه الأبيات إلى السيد الحميري[٢] وأبو الفرج نسبها إلى كُثيّر أيضاً وقال: كان كُثيّر شيعياً غالياً يزعم أنّ الأرواح تتناسخ، ويحتجّ بقوله تعالى «في أيّ صورة ماشاء ركّبك»[٣] ويقول: ألا ترى أنّه حوّله من صورة إلى صورة، وروي أنّه قال لعبدالله بن حسن في مرض موته: كأنّك بي بعد أربعين ليلة قد طلعت عليك على فرس عتيق. وإنّه قال لبني الحسن بن الحسن وهم صغار: هؤلاء الأنبياء الصغار[٤].

[٦١١٣]

كثير بن عيّاش القطّان

قال: قال الشيخ في الفهرست في زياد بن المنذر ـ المتقدّم ـ : عن كثير بن عيّاش القطّان ـ وكان ضعيفاً خرج أيّام أبي السرايا معه فأصابته جراحة ـ عن زياد.

وقول العلّامة في الخلاصة: «وكان قطّانا» لم يعلم صحّته، فلم يفهم كونه قطّانا من قول الشيخ في الفهرست ـ المتقدّم ـ وكذا قول النجاشي فيه: عن جعفر بن عبدالله المحمّدي، حدّثنا أبو سهل كثير بن عيّاش القطّان.

أقول: الظاهر زيديته.

[٦١١٤]

كثير بن قاروند

أبو إسماعيل، النوّاء، الكوفي

قال عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

وكيف كان: فالظاهر إنّ قول الشيخ في الرجال: «قاروند» محرّف

(١) الفصول المختارة: ٢٤٢.
(٢) إكمال الدين: ٣٢.
(٣) الانفطار: ٨.
(٤) الأغاني: ٨/٣٢ـ ٣٤.

«قاوند» فعنونه ابن حجر «كثير بن قاوند» وقال: بقاف ونون ساكنة قبلها واو مفتوحة.

كما أنّ قوله: «النوّا» الظاهر أنّه وهم، فكثير بن قاوند غير كثير النوّا، فذكر الذهبي أبا «كثير النوّا» إسماعيل، وقال ابن حجر: إسماعيل أو نافع. ولم يقل أحد: إنّ أباه قاوند، بل عنون ابن حجر كلّاً منهما وقال في هذا: كوفي نزل البصرة، أبو إسماعيل، مقبول، من السابعة. وقال في كثير بن إسماعيل: النوّاء -بالتشديد- أبو إسماعيل التيمي الكوفي، ضعيف، من السادسة.

وهو «كثير النوا» الآتي. وقال ابن داود: «كثير بن كاروند».

أقول: الظاهر كونه من تصحيف نسخته.

[٦١١٥]
كثير بن كثير
السهمي

في نسب قريش مصعب الزبيري -في تعداد أولاد السجّاد عليه السّلام وقتل زيد منهم- قال:

لعن الله من يسبّ عليّاً ... و حسيناً من سوقة و إمام
يأمن الظبي و الحمام ولا ... يأمن آل الرسول عند المقام
طبت بيتاً و طاب أهلك أهلا ... أهل بيت النبيّ و الإسلام
حفظوا خاتماً و سَحق رداء ... و أضاعوا قرابة الأرحام[١]

[٦١١٦]
كثير بن كلثم

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبو الحارث، وقيل: أبو الفضل، كوفي، ثقة،

(١) نسب قريش: ٦٠.

روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـعليهما السّلام ـ.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ لكن قال: «كثير بن كلثمة».

أقول: ويصدّق قول الشيخ في الرجال بعد حديث أبي ذرّ الروضة: إبراهيم صاحب الشعير، عن كثير بن كلثمة، عن أحدهما ـعليهما السّلام ـ[1].

كما أنّ عنوان النجاشي له بمجرّد روايته بدون ذكر كتاب له خارج عن موضوع كتابه، ولعلّه لذا لم يعنونه الشيخ في الفهرست.

[٦١١٧]

كثير النوّا

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـعليه السّلام ـ قائلاً: «بتريّ» وعدّه في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ كما مرّ في كثير بن قاروند.

وروى الخرائج عن جابر، قال: كنّا عند الباقر ـعليه السّلام ـ نحواً من خمسين رجلاً إذ دخل عليه كثير النوّا ـوكان من المغيرية ـ فسلّم وجلس، ثمّ قال: إنّ المغيرة بن عمران عندنا بالكوفة يزعم أنّ معك ملكاً يعرّفك الكافر من المؤمن وشيعتك من أعدائك، قال: ما حرفتك؟ قال: أبيع الحنطة، قال: كذبت، قال: وربّما أبيع الشعير، قال: ليس كما قلت بل تبيع النوا، قال: من أخبرك بهذا؟ قال: الملك الّذي يعرّفني شيعتي من عدوّي، ولست تموت إلّا تائهاً! قال جابر الجعفي: فلمّا انصرفنا إلى الكوفة ذهبت في جماعة نسأل عنه، فدُللنا على عجوز، فقالت: مات تائهاً منذ ثلاثة أيّام[2].

وروى الخرائج أيضاً: أنّ كثير النوّا لـمّا خرج من عنده ـعليه السّلام ـ قال ـعليه السّلام ـ: ما هو إلّا خبيث الولادة، وسمع هذا الكلام جماعة من أهل

---

(١) روضة الكافي: ٣٠٤.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٢٧٥.

الكوفة، قالوا: ذهبنا نسأل عن كثير، فمضينا إلى الحيّ الّذي هو فيهم فُدللنا على عجوز صالحة، فقلنا لها: نسألك عن أبي إسماعيل قالت: كثير؟ فقلنا: نعم، قالت: تريدون أن تزوّجوه؟ قلنا: نعم، قالت: لا تفعلوا، فإنّ اُمّه وضعته في ذلك البيت رابع أربعة من الزنا ـ وأشارت إلى بيت من بيوت الدار ـ[1].

وروى السرائر عن أبان بن تغلب، عن محمّد بن عليّ، عن حنان بن سدير، قال: كنت عند أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ أنا وجماعة ـ وساق نحو الحديث المذكور ـ إلّا أنّ فيه: قال ـ عليه السّلام ـ: «إن سألتم عنه وجدتموه لِغَيّة». ثمّ ذكروا حديث العجوز الّتي أتى عليها ستّون سنة، فقالت: ولد في ذلك البيت، ولدته اُمّه سادس ستّة من الزنا[2].

وروى الكشّي عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ ومعي سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحدّاد وسالم بن أبي حفصة وكثير النوّا وجماعة معهم، وعند أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ أخوه زيد بن عليّ، فقالوا لأبي جعفر ـ عليه السّلام ـ: نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً ونتبرّأ من أعدائهم، قال: نعم؛ قالوا: نتولّى أبابكر وعمر ونتبرّأ من أعدائهم، فالتفت إليهم زيد بن عليّ وقال: أتتبرّؤون من فاطمة ـ عليها السّلام ـ! بترتم أمرنا بترّكم الله، فيومئذ سُمّوا «البتريّة»[3].

وعن عليّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر وجعفر بن محمّد، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عنه ـ عليه السّلام ـ: انّ الحكم بن عيينة وسلمة وكثير النوّا وأبا المقدام والتمّار ـ يعني سالماً ـ أضلّوا كثيراً ممّن ضلّ من هؤلاء، وأنّهم ممّن قال الله عزّوجلّ: «ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين»[4]. ورواه العيّاشي في تفسيره وزاد: وأنّهم ممّن قال تعالى: «وأقسموا

---

(١) الخرائج والجرائح: ٧١١/٢.
(٢) السرائر: ٥٦٦/٣.
(٣) الكشّي: ٢٣٦.
(٤) الكشّي: ٢٤٠، البقرة: ٨.

بالله جهد أيمانهم»[١].

وعن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف ابن‌عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: اللّهمّ إنّي إليك من كثير النوّا أبرء في الدنيا والآخرة.

وعن محمّد بن يحيى، قلت لكثير النوّا: ما أشدّ استخفافك بأبي جعفر ـ عليه السّلام ـ! قال: لأنّي سمعت منه شيئاً لا أُحبّه أبداً، فسمعته يقول: إنّ الأرض السبع تفتح لمحمّد وعترته.

وروى ـ في أُمّ خالد ـ عن العيّاشي، عن محمّد[٢] بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر وجعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان الأحمر، عن أبي بصير، قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ إذ جائت أُمّ خالد ـ الّتي كان قطعها يوسف ـ تستأذن عليه، فقال ـ عليه السّلام ـ: أيسّرك أن تسمع كلامها؟ فقلت: نعم جعلت فداك! فقال: أمّا الآن فادنُ، فأجلسني على الطنفسة، ثمّ دخلت فتكلّمت، فإذا هي امرأة بليغة! فسألته عن فلان وفلان، فقال لها: تولّيها، فقالت: فأقول لربّي إذا لقيته: أنّك أمرتني بولايتهما! قال: نعم؛ قالت: فانّ هذا الّذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما، وكثير النوّا يأمرني بولايتهما، فأيّهما أحبّ إليك؟ قال: هذا والله وأصحابه أحبّ إليّ من كثير النوّا وأصحابه، إنّ هذا يخاصم فيقول: «من لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون»[٣] «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون»[٤] «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون»[٥] فلمّا خرجت قال: إنّي خشيت أن

---

(١) الأنعام: ١٠٩، ولم نعثر عليه في تفسير العيّاشي.

(٢) كذا في تنقيح المقال، والصواب: «عليّ بن الحسن بن فضّال» كما في الكشّي، ويأتي من المؤلّف ـ قدّس سرّه ـ التنبيه عليه.

(٣ و٤ و٥) المائدة: ٤٤، ٤٥، ٤٧.

تذهب فتخبر كثيراً، فيشهرني بالكوفة؛ اللّهمّ إنّي إليك من كثير بريء في الدنيا والآخرة[١].

وروى ـ في أبي الجارود ـ عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن العبّاس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي، عن الحسين بن محمّد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: ذكر أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ كثير النوّا وسالم بن أبي حفصة وأبا الجارود، فقال: كذّابون مكذّبون كفّار، عليهم لعنة الله! قلت: جعلت فداك! كذّابون قد عرفتهم، فما معنى مكذّبون؟ قال: كذّابون يأتونا فيخبرونا أنّهم يصدّقونا وليسوا كذلك، ويسمعون حديثنا ويكذبون به[٢].

وقال الكشّي أيضاً ـ في محمّد بن إسحاق ـ: وكثير النوّا بتري[٣].

وفي البرقي: أنّه من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ عاميّ.

أقول: وذكره الكشّي في غير ما قال في عنوان البتريّة؛فقال ـ بعد روايته عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: «لو أنّ البتريّة صفّ واحد مابين المشرق إلى المغرب ما أعزّ الله بهم ديناً» ـ: والبتريّة هم أصحاب كثير النوّا والحسن بن صالح بن حيّ وسالم بن أبي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحدّاد، وهم الّذين دعوا إلى ولاية عليّ ـ عليه السّلام ـ ثمّ خلطوها بولاية أبي بكر وعمر ويثبتون لهما إمامتها، ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، ويرون الخروج مع بطون ولد عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكلّ من خرج من ولد عليّ ـ عليه السّلام ـ عند خروجه الإمامة[٤].

---

(١) الكشّي: ٢٤١، ٢٤٢.

(٢) الكشّي: ٢٣٠.

(٣) الكشّي: ٣٩٠.

(٤) الكشّي: ٢٣٢.

كما أنّ قوله: «وروى في أُمّ خالد» غلط، فإنّه عنونه مع أُمّ خالد وروى ما نقل، ولم ينحصر في ذاك العنوان بنقل تلك الرواية، بل روى جميع تلك الأخبار فيه إلّا الأوّل، وروى الأوّل في عنوانه مع سلمة وسالم وأبي المقدام.

كما أنّه ترك نقل إسناد الخبر الأوّل على خلاف قاعدته موهماً أنّ الكشّي روى عن سدير بلا واسطة، مع أنّه روى عن سعد بن جناح الكشّي، عن عليّ ابن محمّد بن يزيد القمّي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير.

كما أنّ خبره في أُمّ خالد معه ليس عن «محمّد بن الحسن بن فضّال» كما قال، بل عن «عليّ بن الحسن بن فضّال».

كما أنّ قوله في الخبر الرابع: «روى الكشّي عن محمّد بن يحيى» غلط، وكيف يروي الكشّي عن معاصر كثير؟ وإنّما قال الكشّي: «وروي عن محمّد ابن يحيى، قال: قلت لكثير النوّا» وخبره الثاني سقط «العيّاشي» من أوّله من نسخته.

وأمّا ما نقله عن السرائر في إسناده «عن أبان بن تغلب... الخ» فغلط من الحلّي نبّهنا عليه في أبان، وأنّ الكتاب الّذي استطرف منه كان لمتأخّر، فتوهّمه كتاب أبان.

وكيف كان: ففي الذهبي خبر: أبو عقيل يحيى بن المتوكّل، عن كثير النوّا، عن إبراهيم بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه ـ مرفوعاً ـ قال: يكون بعدي قوم من أُمّتي يسمّون الرافضة، يرفضون الإسلام.

وفي السمعاني: النوّا ـ بفتح النون والواو المشدّدة وبعدها ألف ـ نسبة إلى بيع النوى، وأهل المدينة يبيعونه ويعلفونه جمالهم، والمشهور بهذه النسبة كثير النوّا أبو إسماعيل، يروي عن عطيّة... الخ.

[٦١١٨]
كدام بن حسّان أو حيّان
العنزي

عدّه الطبري والأغاني في من قتله معاوية من أصحاب حجر، لعدم تبرّيه من أمير المؤمنين -عليه السّلام-[١].

[٦١١٩]
كُدير، الضبّي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

أقول: خبره، وهو: «قال رجل للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: أخبرني بعمل يدخلني الجنّة، قال: قل العدل وأعط الفضل، قال: فإن لم أطق ذلك، قال: فأطعم الطعام وأفش السلام، قال: فان لم أطق ذلك، قال: هل لك من إبل؟ قال: نعم، قال: فانظر بعيراً منها وسقاء وانظر أهل بيت لايشربون إلّا غبّاً فاسقهم إذا حضروا واكفهم إذا غابوا، فلعلّه لا ينفق بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتّى تجب لك الجنّة»[٢] أعمّ من صحابيّته، ولذا قال أبوعمر: حديثه عند أكثرهم مرسل.

[٦١٢٠]
كرّام

قال، قال الكشّي: ما روى في كرّام من أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى -عليهما السّلام- حمدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: إنّ كرّاماً هوعبدالكريم ابن عمرو، واقفي.

أقول: لم يقل الكشّي كما نقل، بل قال: «ما روى في أصحاب موسى بن

(١) تاريخ الطبري: ٥/٢٧٧، الأغاني: ١٦/١٠.

(٢) أُسد الغابة: ٤/٢٣٣.

جعفر وعليّ بن موسى» ثمّ عنون «حنان بن سدير» وروى وقفه، ثمّ قال: ثمّ كرّام بن عمر، عبدالكريم؛ حمدويه قال: سمعت أشياخي يقولون: إنّ كرّاماً هو عبدالكريم بن عمر، واقفي[1]. ثمّ عنون جمعاً آخر وروى وقفهم. فالظاهر أنّ الأصل في قوله: «ما روي في أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى»: «ما روي في من وقف على الكاظم -عليه السّلام- ولم يقل بالرضا عليه السّلام» كما لايخفى. مع أنّ كرّاماً هذا من أصحاب الصادق -عليه السّلام- فروى عنه -عليه السّلام- في باب «لو لم يبق في الأرض إلّا رجلان لكان أحدهما الحجّة» في الكافي[2] وما جاء في إثني عشره[3] ومن جعل على نفسه صوماً[4] وفي نوادر جهاد التهذيب[5].

قال المصنّف: بنيتُ في عنوانه المتقدّم بلفظ «عبدالكريم» على وقفه، لكن تبيّن لي هنا عدمه، لنقل الوحيد روايات صريحة في إماميّته:

منها: ما تقدّم[6] في حبابة من رواية هذا عنها ختم أمير المؤمنين -عليه السّلام- إلى الرضا -عليه السّلام- الحصى لها علامة الإمامة[7].

ومنها: ما جاء في الإثني عشر مسنداً عن كرّام، قال: حلفت في ما بيني وبين نفسي أن لا آكل طعاماً بنهار أبداً حتّى يقوم قائم آل محمّد، فدخلت على أبي عبدالله -عليه السّلام- (إلى أن قال) فصم إذن يا كرّام، ولا تصم العيدين (إلى أن قال) ثمّ كشف حجاباً من الحجب! فإذا خلفه محمّد وإثنا عشر وصيّاً له، ثمّ أخذ بيد فلان القائم[8].

---

(١) الكشّي: ٥٥٥ وفيه: بن عمرو.
(٢) الكافي: ١/١٨٠.
(٣) الكافي: ١/٥٣٤.
(٤) الكافي: ٤/١٤١.
(٥) التهذيب: ٦/١٧٠.
(٦) بل قال: منها ما نذكره في ترجمة حبابة الوالبيّة.
(٧) الكافي: ١/٣٤٦.
(٨) الكافي: ١/٥٣٤.

قلت: أما الخبر الأوّل، فإنّما رواه ابنه[١] لا هذا. وأمّا الثاني، فأعمّ، فالعامّة أيضاً رووا النصّ على الإثني عشر[٢]. وروى جمع من الواقفة النصّ على الرضا -عليه السّلام- ومنهم زياد القندي[٣]. مع أنّه يمكن أن يكون رواه قبل حدوث الوقف، وكيف يمكن رد النجاشي والشيخ في الرجال والغيبة والكشّي في تصريحهم بواقفيّته؟ وإن كان ابن الغضائري قال: «إنّ الواقفة تدّعيه، والغلاة تروي عنه» كما مرّ ثمّة.

قال: نقل الوحيد عن المفيد توثيقه في العدديّة، وهو اشتباه، وإنّما عدّه في من روى نقص شهر رمضان بدون توثيق[٤].

قلت: بل مدحه، وتوثيقه يشمله كما يشمل جمعاً تقدّمه، وإن كان نقل روايات أُولئك ولم ينقل رواية هذا ومن معه. لكن لا عبرة بتوثيقه المطلق في قبال توقيف أُولئك المذكورين، مع أنّه عدّ فيهم جمعاً من المطعونين، كعمّار الساباطي وأبي الجارود، وغيرهما.

هذا، وقال النجاشي في محمّد بن هشام الخثعمي -الآتي- إنّه روى عن كرّام.

ثمّ الغريب! أنّ الوسيط غفل عن ذكر هذا في الكشّي، وإنّما عنون «كرّام ابن عمر بن عبدالكريم» عن ابن داود وقال، قال: «كش، واقفي».

وكيف كان: فما نسبه إلى ابن داود صحيح، لكن ابن داود خبط، فالكشّي لم يقل: «بن عبدالكريم» بل «عبدالكريم» كما عرفت بياناً لقوله: «كرّام» كما أنّه لم يتفطّن لكونه عبدالكريم المتقدّم. وقد غفل عنه العلّامة في

---

(١) بل رواه نفسه، لأنّ «عبدالكريم بن عمرو» الواقع في سند الحديث هو «كرّام» نفسه.

(٢) قد أورد جملاً من ذلك الشيخ الطوسي -قدّس سرّه- في كتاب الغيبة: ٨٨-٩٠.

(٣) انظر «زياد بن مروان» ج٤ الرقم ٣٠١٠.

(٤) مصنّفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٤٢.

الخلاصة أيضاً.

هذا، و«بن عمر» في الكشّي تحريف، والصحيح «بن عمرو» كما مرّ في عنوانه باسمه. وفي ضروب نكاح التهذيب[1] و«يجوز أن يحلّ الرجل جاريته» من الاستبصار:جعفر بن محمّد بن حكيم، عن كرّام بن عمرو[2].

[٦١٢١]

كرامة بن أحمد

البزّاز، أبو علي

قال: يظهر من كُنى الفهرست ـ في أبي الفضل الصابوني ـ كونه من مشائخ إجازة شيخه ابن عبدون.

أقول: ويظهر منه أنّه «كرامة بن أحمد بن كرامة» وروايته عن الصابوني.

[٦١٢٢]

كرامة بن ثابت

الأنصاري

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وتنظّر في صحبته الجزري.

أقول: بل أبو عمر نفسه، والجزري لم يزد كلمة على كلامه.

[٦١٢٣]

كرب بن زيد

أحد الإخوة الثلاثة من أحد عشر رئيساً قُتلوا بصفّين، يأخذ كلّ منهم الراية بعد الآخر، ذكره نصر بن مزاحم[3] وكذا الطبري لكن في نسخته

---

(١) التهذيب: ٧/٢٤٢.

(٢) الاستبصار: ٣/١٣٦.

(٣) وقعة صفّين: ٢٥٢.

«كريب»[1] ومرّ انّ الجزري في كامله بدّله بـ«بكر بن زيد»[2].

[٦١٢٤]

كرب، الصيرفي

قال: روى تحريم صيد حرم الفقيه عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ[3].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٦١٢٥]

كُردوس، التغلبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ وهو من شهداء الطفّ، وسلّم عليه في الناحية.

أقول: إنّما في الناحية «السلام على قاسط وكرش ابني زهير التغلبيّين»[4] وفي الرجبيّة أيضاً «السلام على قاسط وكرش ابني زهير»[5] فكونه من الشهداء رجم بالغيب، وإنّما في صفّين نصر ـ بعد ذكر وقوع الاختلاف بين أهل العراق ـ فقام كُردوس بن هانيء البكري وقال: أيها الناس! إنّا والله ما تولّينا معاوية منذُ تبرّأنا منه ولا تبرّأنا من عليّ ـ عليه السّلام ـ منذ تولّيناه، وإنّ قتلانا لشهداء وإنّ أحياءنا لأبرار، وإنّ علياً ـ عليه السّلام ـ لعلى بيّنة من ربّه وما أحدث إلّا الإنصاف، وكلّ محقّ منصف، فمن سلّم له نجا ومن خالفه هلك[6].

وعليه فالتغلبي في رجال الشيخ وهم والصواب: البكري.

---

(١) تاريخ الطبري: ٢١/٥.

(٢) الكامل في التاريخ: ٣/٣٠٠ ـ ٣٠١.

(٣) الفقيه: ٢/٢٦٠.

(٤) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣.

(٥) بحار الأنوار: ١٠١/٣٤٠.

(٦) وقعة صفّين: ٤٨٤.

[٦١٢٦]
كردويه، الهمداني

ذكره المشيخة وطريقه إليه إبراهيم بن هاشم[١] وكان على الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- لأنّه روى عن الكاظم -عليه السّلام- في تطهير مياه التهذيب[٢] وكيفيّة صلاته[٣] وتفصيل ما تقدّم ذكره في صلاته[٤] وزيادات مياهه[٥] لكنّ الراوي فيها ابن أبي عمير ومحمّد بن زياد وهما واحد، لا إبراهيم.

وقال المصنّف: روى محمّد بن زكريّا عنه في تطهير مياه الفقيه.

قلت: بل محمّد بن زياد عنه في تطهير مياه التهذيب؛ وله خلطات أُخر.

قال المصنّف: قال بعضهم: أنّه غير مذكور في الرجال، ويردّه أنّ في طريق النجاشي إلى حبيش: «أحمد بن محمّد العسكري الزعفراني المعروف بما كردويه» وفي ترجمة أحمد -المذكور-: «أحمد بن محمّد العسكري الزعفراني المعروف بما كردويه» وعن ألقاب النجاشي: «كردويه أحمد بن محمّد العسكري» وفسّر بعضهم «ما كردويه» بشيء، وهو هذه اللفظة.

قلت: ليس في النجاشي ترجمة لأحمد الّذي قال، ولا في النجاشي ألقاب، بل كنى؛ وإنّما ورد أحمد ذاك في طريق النجاشي إلى حبيش فقط، و«أحمد ما كردويه» رجل آخر غير «كردويه الهمداني» هذا، وقوله: «وفسّر بعضهم... الخ» لم أفهم معناه.

قال المصنّف: حكي عن فوائد الخلاصة ما لفظه: قيل: وجد بخطّ الشهيد

---

(١) الفقيه: ٤/٤٢٤.
(٢) التهذيب: ١/٢٤١ - ٢٤٢.
(٣) التهذيب: ٢/١٢٩.
(٤) التهذيب: ٢/١٦٥.
(٥) التهذيب: ١/٤١٣.

أنّ «كردين» و«كردويه» اسمان لمسمع بن مالك.

قلت: ما قاله مضحك! فالشهيد تلميذ ابن صاحب الخلاصة، فكيف يروي صاحب الخلاصة عن خطّ تلميذ ابنه؟!

ولعلّ الأصل في ما قال: إنّ الشهيد الثاني ـ الّذي له تعليق على الخلاصة ـ نقل ما قال، ولعلّه علّق ذلك على فائدته الأُولى المتضمّنة لبيان أسماء رجال يذكرون في الأخبار بكناهم ويعرفهم أسمائهم ثمّ حالهم من الرجال.

ثمّ غلط كونه لقباً لمسمع واضح، فمسمع من أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وهذا لم يدرك الصادق ـ عليه السّلام ـ ومسمع من قيس بن ثعلبة وهذا همْداني أو هَمَداني قبيلة أو بلدة، ومسمع ملقّب بكردين وهذا لم يعلم له غير كردويه اسم.

وبالجملة: كلّ من «ما كردين» و«كردين» و«كردويه» رجل غير الآخر.

هذا، وخبره في جواز وصل الوتر بالشفع[1] وإن كان غير معمول به، إلّا أنّ الشيخ لم يطعن فيه بالضعف أو الجهل، فيكون حاله حال باقي المهملين الّذين يكون خبرهم معتبراً.

وكذلك خبره عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ في البئر يقع فيها قطرة دم أو نبيذ مسكر أو بول أو خمر؟ قال: ينزح منها ثلاثون دلواً[2].

[٦١٢٧]

كِردين بن مسمع

بن عبدالملك بن مسمع

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: يكنّى أبا سيّار (إلى أن قال) عن عبدالله الأصمّ، عن كردين بن مسمع.

لكن يأتي في الميم أنّ «مسمع» لقبه «كردين» كما صرّح به الشيخ ـ في

---

(١) التهذيب: ٢/١٢٩.

(٢) التهذيب: ١/٢٤٢.

الرجال- والنجاشي والكشّي[١].

أقول: وكذا المشيخة[٢].

[٦١٢٨]

كُرز بن جابر بن حسيل

الفهري

قال: عدّوه في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقد قيل: إنّه قتل يوم الفتح.

أقول: وفي البلاذري ويقال: إنّه استشهد يوم الفتح[٣].

[٦١٢٩]

كُرز بن علقمة

الخزاعي

عنونه عن الكتب الصحابيّة إجمالاً، لجهل حاله.

أقول: هو الّذي ذكره في الزاي بعنوان «زكريّا بن علقمة» ومرّ ثمّة: أنّ ذاك وهم من ابن شاهين، وأنّ الصواب هذا.

وفي الاستيعاب: وهو الّذي وضع أعلام الحرم زمن معاوية. وفي أُسد الغابة: وهو الّذي قفا أثر النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ليلة الغار، فلمّا رأى عليه نسج العنكبوت قال: هاهنا انقطع الأثر، وهو الّذي قال حين نظر إلى قدم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: هذا القدم من تلك القدم الّتي في المقام.

[٦١٣٠]

كركرة

قال: عدّه الجزري في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ولم

---

(١) الكشّي: ٣١٠. (٢) الفقيه: ٤/٤٥١. (٣) أنساب الأشراف: ١/٣٥٥.

أتحقّق حاله.

أقول: بل أوضح وباله، فروى فيه: أنّه كان على نفل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فمات، فقال -عليه السّلام-: هو في النار، فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عباءة قدغّلها!

[٦١٣١]

كُريب، أخو شتيرة

قال: كما مرّ فيه.

أقول: الأصل فيه: أنّ الشيخ في الرجال قال في شين أصحاب عليّ -عليه السّلام-: «شرحبيل وهبيرة وكريب وبريد وسمير -ويقال: شتير- هؤلاء إخوة قُتلوا بصفّين كلّ واحد يأخذ لوائه بعد الآخر حتّى قتلوا» وممّا نقلنا ظهر أنّه لو كان قال: «كريب أخو شرحبيل» كان أحسن. وأمّا من عرّف به فوجوده قول، مع أنّه لو تحقّق «شتير» لاشتيرة، وكيف كان: فهذا «كُريب بن شريح» ذكره الطبري أيضاً[1].

[٦١٣٢]

كُريب بن زيد

مرّ في كرب بن زيد.

[٦١٣٣]

كُريم بن جزي

قال: عدّه أبو نعيم وحاله مجهول.

أقول: بل لا وجود له، فاستند من عنونه إلى خبر رواه بعضهم «عن خالد ابن جزي، عن أخيه كُريم بن جُزي» والصواب رواية جمع له «عن حِبّان بن

(١) تاريخ الطبري: ٥/٢٠.

جُزي، عن أخيه خزيمة بن جُزي»[١].

[٦١٣٤]

كُريم بن عفيف

الخثعمي

عدّه الأغاني من أصحاب حُجر الّذين بعث بهم إلى معاوية وقتلوا ستّة، فقال كريم هذا وعبدالرحمان بن حسّان العنزي: ابعثوا بنا إلى معاوية نقول في هذا الرجل مثل مقالته، ولمّا أرادا الشخوص قالا لحجر: لا تبعد يا حجر ولا يبعد مثواك فنعم أخو الإسلام كنت! فلمّا دخل كريم على معاوية قال له: الله الله يا معاوية! إنّك منقول من هذه الدار الزائلة إلى الدار الاخرة الدائمة ومسؤول عمّا أردت بقتلنا وفيم سفكت دماءنا، فقال له: ما تقول في عليّ؟ قال: أقول فيه قولك، أتتبرّأ من دين عليّ الّذي كان يدين الله به؟ وقام شمر ابن‌عبدالخثعمي فاستوهبه، فقال: هولك غير أنّي حابسه شهراً، فحبسه ثم أطلقه على ألّا يدخل الكوفة مادام له سلطان، فنزل الموصل وكان ينتظر موت معاوية ليعود إلى الكوفة، فمات قبل معاوية بشهر[٢].

[٦١٣٥]

كعب الأحبار

قال: قال ابن أبي الحديد: روى جماعة من أهل السير: أنّ عليّاً -عليه السَّلام- كان يقول في كعب: إنّه الكذّاب. وكان منحرفاً عن عليّ -عليه السَّلام-[٣].

وله في مجلس عثمان مع أبي ذرّ مخاصمة، فقال له أبوذرّ: يا ابن اليهوديّة

---

(١) انظر أُسد الغابة: ٤/٢٣٩.

(٢) الأغاني: ١٦/١٢.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٤/٧٧.

تُعلّمنا ديننا![1].

ومرّ-في عاصم بن عمر- خبر عن أبي جعفر-عليه السّلام-: كذِبَ كعبُ الأحبار[2]. ولكن عن المناقب، عن محمّد بن مسعود: أنّ عمر قال لكعب: حدّثنا عن شيء من التوراة في هذه الأُمّة، فقال كعب: لا يدخل الجنّة من أُمّة محمّد إلّا القليل الّذي أتوا بعده، فقال له عليّ -عليه السّلام-: ويحك ياكعب! أتدري ما قلت؟ قال: نعم، قال: ولم لا يدخلون الجنّة وهم يشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً -صلّى الله عليه وآله وسلّم- رسوله، ويصومون ويصلّون؟ فقال: يا عليّ! إنّك لتعلم ذلك، وهو أنّهم سيظلمون صديق هذه الأُمّة وعالمها الأكبر وخليفة نبيّه من بعده حقّه -وركب حماره منطلقاً إلى قبا- فقال عمر: عهدالله عليّ إن لم يخرج ممّا قال لأضربنّ عنقه! إيتوني به الساعة، فلمّا جيء به وجلس عنده قال له في ذلك، فقال: كنت على أن أكتمه ولا أذكره، وإن أردت صدّقتك وبحت به، فقال: أصدقني وبح به بيني وبينك، فقال: هو والله عليّ بن أبي طالب، فقال عمر: كذلك لقد ضلّت أُمّة محمّد وعموا من بعده وما حفظوا وصيّته[3].

أقول: على فرض صحّة الخبر ليس فيه أثر لدفع الطعن عنه، لأنّ نطقه في موضع بالحقّ -كنطق عُمر بالحقّ- بلا ثمر بعد كون قوله وعمله في سائر المواضع على خلافه، وإنّما صدور مثله من مثلهما من إتمام الحجّة من الله على الناس.

[٦١٣٦]

كعب بن زيد

الأنصاري، النجّاري

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قيل:

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٥٤/٣، وفيه: يابن اليهوديّين أتُعلّمنا...

(٢) راجع ج٥ الرقم ٣٧٩٠.

(٣) لم نعثر عليه في مناقب ابن شهرآشوب.

قتل يوم الخندق.

أقول: أخذ كلامه من الجزري؛ وقد غفل الجزري، فذكره أبو عمر أيضاً.

[٦١٣٧]

كعب بن سور

الأزدي

في الاستيعاب: بعثه عمر قاضياً على البصرة لخبر عجيب مشهور جرى له معه في إمرأة شكت زوجها إلى عمر، فقالت: إنّ زوجي يقوم الليل ويصوم النهار، وأنا أكره أن أشكوه إليك وهو يعمل بطاعة الله، فكان عمر لم يفهم عنها، وكان كعب هذا جالساً، فأخبره أنّها تشكو أنّها ليس لها من زوجها نصيب، فأمره عمر أن يسمع منها ويقضي بينهما، فقضى للمرأة بيوم من أربعة أيّام أو ليلة من أربع ليال، فسأله عمر عن ذلك، فنزع[1] بأنّ الله عزّوجلّ أحلّ له أربع نسوة لا زيادة، فلها الليلة من أربع (إلى أن قال) فقال له عمر: ما رأيك الأوّل بأعجب من الآخر! إذهب فأنت قاضٍ على أهل البصرة.

وفي شرح المعتزلي: مرّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- يوم الجمل بكعب وهو قتيل، فقال: أجلسوه، فأُجلس، فقال ويل أُمّك! لقد كان لك علم لو نفعك، ولكن الشيطان أضلّك فأذلّك[2] فعجّلك إلى النار، أرسلوه[3].

وفي إرشاد المفيد -في ذكر فحص أمير المؤمنين في الجمل عن قتلى المخالفين- فمرّ -عليه السّلام- بكعب بن سور فقال: هذا الّذي خرج علينا في عنقه المصحف يزعم أنّه ناصر أُمّه، يدعو الناس إلى ما فيه وهو لا يعلم ما فيه، ثمّ استفتح فخاب كلّ جبار عنيد، أما إنّه دعا الله أن يقتلني فقتله الله، أجلسوا كعباً، فأُجلس، فقال -عليه السّلام- له يا كعب: لقد وجدت ما وعدني ربي

---

(١) نزع بآية من القرآن: أي احتجّ بها.

(٢) في المصدر: فأزلّك.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٢٤٨/١.

حقّاً فهل وجدت ما وعدك ربّك حقّاً؟ ثمّ قال: أضجعوه؛ فقال له بعض من كان معه: يا أمير المؤمنين أتكلّم كعباً وطلحة بعد قتلهما؟! فقال: أما والله! لقد سمعا كلامي كما سمع أهل القليب كلام النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-[1].

وعنوان المصنّف له إجمالاً لجهله حاله كما ترى!

[٦١٣٨]

كعب بن عاصم

أبو مالك، الأشعري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قائلاً: وقيل: اسمه عبيد.

أقول: قول الشيخ في الرجال: «وقيل اسمه عبيد» ليس بجيّد، لأنّه لا معنى لأن يقال: «قيل: اسم كعب عبيد» وكان عليه أن يقول: «وقيل: اسم أبي مالك عبيد» مع أنّ المشهور في اسم أبي مالك كعب، وقال بعضهم: عمرو -كعبيد- ففي الاستيعاب: لا يختلفون أنّ اسم أبي مالك الأشعري كعب بن عاصم، إلّا من شذّ فقال فيه «عمرو بن عاصم» وليس بشيء. وذكر عُبيداً في الكنى.

كما أنّ عنوان رجال الشيخ له في الكنى أيضاً بلفظ «أبو مالك الأشعري» بدون تنبيه على الاتّحاد أيضاً غير جيّد، لأنّه موهم للتعدّد؛ إلّا أنّه ذهل، فليس دأبه العنوان في الأسماء والكنى معاً.

[٦١٣٩]

كعب بن عبدالله

قال: عدّ الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: كان مع

---

(١) إرشاد المفيد: ١٣٦ - ١٣٧.

عليّ -عليه السَّلام- يوم الجمل وصفّين وغيرهما.

أقول: كونه معه -عليه السَّلام- في الجمل وصفّين غاية ما يستفاد منه عدم كونه عثمانيّاً، وأمّا إماميّته فلا، فضلاً عن مدح وتوثيق، فالخوارج أيضاً شهدوهما، فعنوان العلّامة في الخلاصة له في الأوّل خطأ.

[٦١٤٠]

كعب بن عُجرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأصحاب عليّ -عليه السَّلام-.

أقول: عدّ الشيخ في الرجال له في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- غريب! فروى الطبري كونه من العثمانيّة الّذين لم يبايعوا أمير المؤمنين -عليه السَّلام-[١].

وكيف كان: فروى سنن أبي داود عنه، قال: أصابني هوامّ في رأسي وأنا مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عام الحديبيّة حتّى تخوفت على بصري، فأنزل تعالى «فمن كان منكم مريضاً أو به أذىً من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك»[٢] فدعاني النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال: احلق رأسك وصم ثلاثة أيّام أو أطعم ستّة مساكين فَرَقاً من زبيب أو انسك شاة،أيّ ذلك فعلت أجزأ[٣].

وروى الكافي -في باب العلاج لمحرمه- عن الصادق -عليه السَّلام- أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مرّ على كعب بن عُجرة والقمّل يتناثر من رأسه وهو مُحرم، فقال له: أيؤذيك هوامّك؟ قال: نعم، فأنزلت «فمن كان...» الآية[٤].

---

(١) تاريخ الطبري: ٤/٤٢٩ - ٤٣٠.

(٢) البقرة: ١٩٦.

(٣) سنن أبي داود: ٢/١٧٢.

(٤) الكافي: ٤/٣٥٨.

[٦١٤١]

كعب بن عمرو

أبو اليسر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

أقول: وعدّه الشيخ في الرجال أيضاً في أصحاب عليّ -عليه السّلام- في الكنى، قائلاً: وهو الّذي لمّا نزلت قوله تعالى: «يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين»[1] قال: وذرنا، فلمّا نزلت «فلكم رؤس أموالكم»[2] قال: قد رضينا.

وفي الاستيعاب: إنّه عقبي بدري، وهو الّذي أسر العبّاس يوم بدر -وكان قصيراً والعبّاس طويلاً ضخماً- فقال له النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: لقد أعانك عليه ملك كريم» وشهد صفّين مع عليّ -عليه السّلام-.

ومع ذلك إماميّته غير معلومة.

[٦١٤٢]

كعب بن فقيم

يأتي في الآتي.

[٦١٤٣]

كعب بن قُعين

في شرح المعتزلي -عن غارات الثقفي- قال كعب بن قعين: خرجت مع جارية[3] من الكوفة إلى البصرة في خمسين رجلاً من بني تميم ما كان فيهم يمانيّ غيري، وكنت شديد التشيّع، فقلت لجارية: إن شئت كنت معك وإن شئت

---

(١) البقرة: ٢٧٨. (٢) البقرة: ٢٧٩. (٣) يعني: جارية بن قدامة.

ملت إلى قومي، فقال: بل معي... الخبر[١].

وعنه، قال كعب بن قعين: كنت أنا وأخي عبدالله[٢] في جيش معقل بن قيس -الّذي أرسله أمير المؤمنين -عليه السّلام- إلى الخرّيت الناجي الخارجي- وفي خبره: قال عبدالله: فوالله مازال معقل لي ولأخي مكرماً واداً ما يعدل بنا أحداً من الجند، ولا يزال يقول لأخي: كيف قلت: «إنّ في الموت على الحقّ لتعزية عن الدنيا» صدقت وأحسنت ووفّقت![٣].

ورواه الطبري، لكن بدّله بـ«كعب بن فقيم»[٤].

[٦١٤٤]

كعب بن مالك

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقد غفل عنه المصنّف، وإنّما عنونه عن أسد الغابة إجمالاً لجهله حاله، مع أنّه معلوم الذمّ.

وروى الطبري: أنّه كان عثمانيّاً لم يبايع أمير المؤمنين -عليه السّلام- وروى رثاءه عثمان بأمور منكرة، لأنّه كان استعمله على صدقة مزينة وترك ما أخذ منهم له[٥].

وفي أنساب البلاذري: آخى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بينه وبين الزبير[٦]. وفي الاستيعاب: بينه وبين طلحة.

وفي الأغاني: أنّ كعباً وحسّان بن ثابت ونعمان بن بشير كانوا عثمانيّة، يقدّمون بني أُميّة على بني هاشم، ويقولون: الشام خير من المدينة، واتّصل بهم

(١) شرح نهج البلاغة: ٤/٤٨.

(٢) في المصدر: عن عبدالله بن قُعين، قال: كنت أنا وأخي كعب بن قُعين... .

(٣) شرح نهج البلاغة: ٣/١٣٧ - ١٣٨.

(٤) تاريخ الطبري: ٥/١٢٢.

(٥) تاريخ الطبري: ٤/٤٣٠.

(٦) أنساب الأشراف: ١/٢٧١.

أنّ ذلك بلغ عليّاً -عليه السّلام- فدخلوا عليه فقال له كعب: أخبرنا عن عثمان أقُتل ظالماً فنقول بقولك، أو قتل مظلوماً فنقول بقولنا، أو نكلك إلى الشبهة فيه؟ فالعجب من تيقّننا وشكّك! وقد زعمت العرب أنّ عندك علم ما اختلفنا فيه، فهاته نعرفه. فقال لهم عليّ -عليه السّلام-: «لكم عندي ثلاثة أشياء: استأثر عثمان فأساء الأثرة؛ وجزعتم فأسأتم الجزع، وعندالله ما تختلفون فيه إلى يوم القيامة» فقالوا: لا ترضى بهذا العرب ولا تعذرنا به، فقال عليّ -عليه السّلام- أتردّون عليَّ بين ظهراني المسلمين بلا نيّة صادقة ولا حجّة واضحة! اخرجوا عنّي فلا تجاوروني في بلد أنا فيه أبداً، فخرجوا من يومهم فساروا حتّى أتوا معاوية، فقال: لكم الكفاية أو الولاية، فأعطى حسّاناً ألف دينار وكعباً ألف دينار، وولّى النعمان حمص[1].

وفيه: كان كعب أحد من عاون على المصريّين وشهر سلاحه، فلمّا ناشد عثمان الناس أن يغمدوا سيوفهم انصرف ولم يرَ أنّ الأمر يخلص إليه ولا يجترىء القوم على قتله، فلمّا قتل وقف على الأنصار، وقال:

من مبلغ الأنصار عنّي آية[2] ....

وفي الاستيعاب عن ابن شهاب، قال: بلغني أنّ كعب بن مالك قال يوم الدار: يامعشر الأنصار! انصروا الله مرّتين.

وأمّا ما في تفسير القمّي: وقد كان تخلّف عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في تبوك قوم من المنافقين وقوم من المؤمنين مستبصرين لم يعثر عليهم في نفاق: منهم كعب بن مالك الشاعر، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أُميّة المرافقي، لمّا تاب الله عليهم قال كعب: ما كنت قطّ أقوى منّي في ذلك الوقت الّذي خرج النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلى تبوك (إلى أن قال

(١) الأغاني: ١٥/٣٠. (٢) الأغاني: ١٥/٢٧.

كعب) فلقيت هلال بن أُميّة ومرارة بن الربيع ـ وقد كانا تخلّفا أيضاً ـ فتوافقنا أن نبكر إلى السوق ولم نقض حاجة، فما زلنا نقول: نخرج غداً وبعد غد حتّى بلغنا إقبال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فندمنا؛ فلمّا وافى استقبلناه نهنّئه بالسلامة، فسلّمنا عليه فلم يردّ علينا السلام، وسلّمنا على إخواننا فلم يردّوا علينا السلام؛ فبلغ ذلك أهلونا فقطعوا كلامنا (إلى أن قال) فلمّا رأى كعب وصاحباه ما قد حلّ بهم قال: ما يقعدنا بالمدينة ولا يكلّمنا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولا إخواننا ولا أهلونا! فهلمّوا نخرج إلى هذا الجبل (إلى أن قال) فلمّا طال عليهم الأمر قال لهم كعب: يا قوم! قد سخط الله علينا، ورسوله قد سخط علينا، وأهلونا قد سخطوا علينا، وإخواننا قد سخطوا علينا، فلا يكلّمنا أحد، فلِمَ لا يسخط بعضنا على بعض؟ فتفرّقوا بالليل وحلفوا لا يكلّم أحد منهم صاحبه حتّى يموت أو يتوب الله عليه، فبقوا على هذه ثلاثة أيّام، كلّ واحد منهم في ناحية من الجبل لا يرى أحد منهم صاحبه ولا يكلّمه، فلمّا كان في الليلة الثالثة والنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في بيت أُمّ سلمة نزلت توبتهم (إلى أن قال) ثمّ قال في هؤلاء الثلاثة: «وعلى الثلاثة الّذين خلّفوا حتّى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت» حيث لم يكلّمهم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولا إخوانهم ولا أهلوهم، فضاقت عليهم المدينة حتّى خرجوا «وضاقت عليهم أنفسهم» حيث حلفوا أن لا يكلّم بعضُهم بعضاً، فتفرّقوا تاب الله عليهم، لما عرف من صدق نيّاتهم [1] فأخذه من ابن إسحاق في سيرته: عن الزهري، عن عبدالرحمان بن عبدالله بن كعب، عن أبيه، عن جدّه كعب، يحدّث حديثه حين تخلّف عن غزوة تبوك وحديث صاحبيه [2].

---

(١) تفسير القمّي: ١/٢٩٦ ـ ٢٩٨، ذيل الآية ١١٨ من سورة التوبة.

(٢) لم نعثر عليه في سيرة ابن إسحاق.

وحينئذٍ فهو نظير حديث «العشرة المبشّرة» الّذي راويه سعيد بن زيد أحدهم[1]، ونظير رواية عائشة نزول آية البراءة فيها[2]. ويحتمل كون الوضع في هذا من ابنه عبدالله أو ابن ابنه عبدالرحمان. والصواب كون نزول الآية في «أبي لبابة» وأصحابه، كما نقله الكشّاف قولاً[3].

[٦١٤٥]

كعيب بن عبدالله

مولى بني طرفة

قال: عنونه النجاشي،قائلاً: كوفيّ، ثقة، ذكره أصحاب الرجال، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عن العبّاس بن عامر، عن كعيب بكتابه.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ بلفظ «كعيب».

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة. وزاد في الرجال: «مولى بني طرفة».

[٦١٤٦]

الكلبي

قال: هو «الحسين بن علوان الكلبي» المتقدّم.

أقول: بل هو «محمّد بن السائب الكلبي» الآتي. وأمّا الحسين المتقدّم فقد عطف الكشّي «الكلبي» عليه لا وصفه به، فقال في محمّد بن المنكدر ـ الآتي ـ وجمع معه: «والحسين بن علوان والكلبي هؤلاء من رجال العامّة، إلّا أنّ لهم

---

(١) انظر أُسد الغابة: ٢/٣٠٧، ترجمة سعيد بن زيد.

(٢) المراد بآية البراءة ظاهراً قوله تعالى: «... أُولئك مبرّؤن ممّا يقولون...» النور: ٢٦، وقد روت العامّة عن عائشة أنّ الآية نزلت فيها، انظر الدرّ المنثور: ٥/٣٧.

(٣) تفسير الكشّاف: ٢/٣١٨.

ميلاً ومحبّة شديدة، وقد قيل: إنّ الكلبي كان مستوراً ولم يكن مخالفاً»[1] والأصل في خبط المصنّف الوسيط؛ مع أنّ عنوانه هنا غلط.

[٦١٤٧]

كلثوم

قال: عنونه ابن داود في الباب الثاني من كتابه، قائلاً: كش، عامّي، وقيل: مستوٍ.

أقول: المصنّف خلط وخبط، فإنّ ابن داود إنّما عنون في الجزء الثاني من كتابه أوّلاً الكلبي -المتقدّم- ثمّ قال: «كش، عامّي، وقيل: مستوٍ» ثمّ عنون كلثوم بن سليم -الآتي- وقال: «كش، وقف على الرضا عليه السّلام» والمصنّف خلط بين ترجمة الأوّل منه والعنوان الثاني منه.

ثمّ عنوان ابن داود الأوّل صحيح -كما عرفته في سابقه- وأمّا عنوانه الثاني فتحريف منه على النجاشي، فإنّ النجاشي عنون هنا لعدم وجود فصل فيه للنساء -مثل الشيخ في الرجال- كلثوم بنت سليم، قائلاً: «روت عن الرضا -عليه السّلام- كتاباً» فحرّف «بنت سليم» بقوله: «بن سليم» وحرّف قوله: «روت عن» بقوله: «وقف على» وأمّا قوله: «كش» فمن تصحيف نسخته الشايع.

[٦١٤٨]

كلثوم بن سليم

مرّ في سابقه عدم وجود له، وإنّما حرّف ابن داود «كلثوم بنت سليم» به.

***

(١) الكشّي: ٣٩٠.

[٦١٤٩]

كلثوم بن عبدالمؤمن

الحرّاني

قال: روى حجّ إبراهيم الكافي عنه، عن الصادق -عليه السّلام-[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٦١٥٠]

كلثوم بن عمرو

العتابي

في تاريخ بغداد: أنشد لنفسه:

إنّي لأخفي من علمي جواهره ... كيلا يرى العلم ذو جهل فيفتتنا

وربّ جوهر علم لو أبوح به ... لقيل لي: أنت ممّن يعبد الوثنا

ولاستحلّ رجال مؤمنون دمي ... يرون أقبح ما يأتونه حسنا

وقد تقدّم في هذا أبو حسن ... أوصى حسيناً بما قد خبّر الحسنا[٢]

والمراد بمصراعه الأخير إمّا أنّه -عليه السّلام- أوصى بكتمان جوهر العلم الحسين -عليه السّلام- كما أوصى الحسن -عليه السّلام- وإمّا أوصى -عليه السّلام- به الحسين -عليه السّلام- كما خبّرنا وروى لنا الحسن البصري عنه -عليه السّلام- بكون الألف في «الحسنا» زائدة لضرورة الشعر، وقال الزمخشري في قوله تعالى: «وأطعنا الرسولا» وقوله عزّوجلّ: «فأضلّونا السبيلا»: زيادة الألف لإطلاق الصوت جعلت فواصل الآي كقوافي الشعر[٣].

---

(١) الكافي: ٤/٢٠٢. (٢) تاريخ بغداد: ١٢/٤٨٩.

(٣) الكشّاف: ٣/٥٦٢، في تفسير الآية ٦٦ - ٦٧ من سورة الأحزاب.

هذا، وفواتح الميبدي[1] ثمّ بعده الوافي[2] نسبا الأبيات إلى السجّاد -عليه السَّلام- لكن بلا إسناد، وبدّلا المصراع الأخير بقولهما: «إلى الحسين ووصّى قبله الحسنا» وعليه فلعلّ كلثوم العتابي أنشدها ولم يقل: إنّها لي، وتوهّم الخطيب في قوله لنفسه.

[٦١٥١]
كلثوم بن الهِدْم

يأتي في الآتي.

[٦١٥٢]
كلثوم بن هرم
الأوسي

قال: عدّوه في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقالوا: كان يسكن قبا ويعرف بصاحب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقد أسلم قبل وصول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلى المدينة، ونزل عليه في قبا، وتوفّي قبل بدر.

أقول: أخذ عنوانه «كلثوم بن هرم» من الجزري، وهو وهم منه، فإنّما هو «كلثوم بن الهِدْم» ذكره البلاذري والطبري وابن عبدالبرّ وغيرهم.

ثمّ إنّ البلاذري قال: وكّل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عليّاً -عليه السَّلام- بردّ الودائع على أهلها، فلمّا وفّاهم إيّاها شخص إلى المدينة حتّى نزل على كلثوم بن الهدم والنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عنده[3] وقال أيضاً: ولـمّا هاجر خبّاب والمقداد نزلا على كلثوم بن الهدم فلم يبرحا منزله حتّى

---
(١) شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السَّلام.
(٢) نسبها إليه -عليه السَّلام- في المقدّمة الأُولى من ديباجة الوافي.
(٣) أنساب الأشراف: ١/٢٦١ - ٢٦٢.

توفي[١]. وقال أيضاً: وآخى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بين حمزة وكلثوم ابن الهدم[٢].

وفي الطبري: مات بعد مقدم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- المدينة بيسير، كان أوّل من توفّي[٣].

[٦١٥٣]

الكلح، الضبيّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: كان على رجّالة أمير المؤمنين -عليه السّلام- يوم صفّين.

أقول: قد عرفت -في المقدّمة- أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ. وكذلك كونه على رجّالته، ففي صفّين نصر: أنّ الأشعث أيضاً كان على ميمنته[٤]؛ فعنوان العلّامة في الخلاصة له -كقول المصنّف بحسنه- في غير محلّه وغير حسن.

[٦١٥٤]

كُلَيب، الجَرْمي

في نهج البلاغة: ومن كلام له -عليه السّلام- كلّم به بعض العرب، وقد أرسله قوم من أهل البصرة لمّا قرب -عليه السّلام- منها ليعلم لهم منه حقيقة حاله مع أصحاب الجَمَل لتزول الشبهة من نفوسهم، فبيّن -عليه السّلام- له من أمره ما علم به أنّه على الحقّ؛ ثمّ قال له: بايع، فقال: إنّي رسول قوم ولا أُحدث حدثاً حتّى أرجع إليهم، فقال -عليه السّلام-: «أرأيت لو أنّ الّذين وراءك بعثوك رائداً تبتغي لهم مساقط الغيث فرجعت إليهم وأخبرتهم عن الكلاء والماء فخالفوا إلى المعاطش والمجادب ما كنت صانعاً؟» قال: كنت

---

(١) أنساب الأشراف: ١/١٧٧.

(٢) أنساب الأشراف: ١/٢٧٠.

(٣) تاريخ الطبري: ٢/٣٩٧.

(٤) وقعة صفّين: ١٤٠.

تاركهم ومخالفهم إلى الماء والكلاء، فقال ـ عليه السّلام ـ. «فامدد إذاً يدك» فقال الرجل: فوالله ما استطعت عند قيام الحجّة عليّ فبايعته. والرجل يعرف بكُليب الجَرْمي[1]. ورواه الطبري[2].

ويأتي بعنوان «كليب بن شهاب الجرمي» مع زيادة.

[٦١٥٥]

كُليب بن شهاب، الجَرْمي

أبوعاصم بن كليب

عدّوه في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو سابقه.

وفي جَمَل المفيد: روى الواقدي عن شيبان بن عبدالرحمان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: لمّا قتل عثمان ما لبثنا إلّا قليلاً حتّى قدم طلحة والزبير البصرة، ثمّ ما لبثنا إلّا يسيراً حتّى أقبل عليّ ـ عليه السّلام ـ بذي قار؛ فقال شيخان من الحيّ: اذهب بنا إلى هذا الرجل ننظر ما يدعو إليه، فلمّا أتينا بذي قار قدمنا على أذكى العرب، فوالله! لدخل على نسب قومي، فجعلت أقول: هو أعلم به منّي وأطوع فيهم (إلى أن قال) فقال: أفلا تبايعوني؟ فبايعه الشيخان اللّذان كانا معي، فجعل رجال عنده ـ قد أكل السجود وجوههم ـ يقولون: بايع بايع! فقال: دعوا الرجل، فقلت: إنّما بعثني قومي رائداً و سأنهي إليهم ما رأيت، فإن بايعوا بايعت، فقال: «أرأيت لو أنّ قومك بعثوك رائداً فرأيت روضة وغديراً فقلت: يا قومي النُجعة النُجعة! فأبوا، ما كنت بمستنجع بنفسك؟» فأخذت باصبع من أصابعه، فقلت: أبايع على أن أُطيعك ما أطعت الله فإذا عصيته فلا طاعة لك علينا! فقال: نعم ـ وطوّل صوته ـ فضربت على يده[3].

---

(١) نهج البلاغة: ٢٤٤، الخطبة ١٧٠.

(٢) تاريخ الطبري: ٤/٤٩٠ ـ ٤٩١.

(٣) مصنّفات الشيخ المفيد: ١، الجمل: ٢٩٠.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- بدون قوله: «أبو عاصم بن كليب» ووَهم المصنّف فقال: عدّه من أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

وعنونه ابن حجر وقال: «وَهم من ذكره في الصحابة» مع أنّ قوله وَهْم، فرووا عنه، قال: خرج مع جنازة شهدها النبيّ قال: وأنا أفهم وأعقل، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «إنّ الله يحبّ من العامل إذا عمل شيئاً أن يحسن»[1] فالمفهوم منه أنّه رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وروى عنه، وقول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كان في حفر قبر، كما ورد في أخبارنا[2].

[٦١٥٦]

كليب بن عبدالملك بن أبي عبيدة

بن عبدالله بن مسعود، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: لم أقف عليه في موضع آخر، ولا بدّ أنّه أخو المسعودي الأصغر «عبدالله بن عبدالملك بن أبي عبيدة» الّذي عدّه معارف ابن قتيبة في ولد عبدالله بن مسعود[3].

[٦١٥٧]

كليب بن معاوية

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السَّلام- مرّتين، قائلاً تارة: «الأسدي» وأُخرى «الصيداوي» وعدّه في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: «بن جبلة أبو محمّد الصيداوي، عربي كوفي» وفي من لم

(١) أُسد الغابة: ٤/٢٥٣.

(٢) ورد في قصّة دفن سعد بن معاذ، علل الشرائع: ١/٣١٠.

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٤٥.

يرو عن الأئمة ـعليهم السّلام ـ قائلاً: الأسدي، روى عنه صفوان.

وعنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: الأسدي، ويعرف بالصيداوي (إلى أن قال) عن صفوان، عنه (وإلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن كليب.

والنجاشي، قائلاً: بن جبلة الصيداوي الأسدي أبو محمّد، وقيل: أبو الحسين، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـعليهما السّلام ـ وابنه محمّد بن كليب روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ له كتاب رواه جماعة، منهم عبدالرحمان بن أبي هاشم.

وروى الكشّي عن عليّ بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين ابن المختار، عن أبي أسامة، قلت لأبي عبدالله ـعليه السّلام ـ: إنّ عندنا رجلاً يسمّى كليباً، فلا يجيء عنكم شيئاً إلّا قال: أنا أسلّم، فسمّيناه كليباً[1] بتسليمه، فترحّم عليه أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ وقال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الإخبات، قول الله عزّوجلّ «الّذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربّهم»[2].

وعن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن كليب بن معاوية الأسدي، قال: سمعت أبا عبدالله ـعليه السّلام ـ يقول: والله! إنكم لعلى دين الله ودين ملائكته، فأعينوني بورع واجتهاد، فوالله ما يتقبّل إلّا منكم؛ فاتّقوا الله، وكفّوا ألسنتكم، وصلّوا في مساجد الله[3] فإذا تميّز القوم فتميّزوا.

وعن محمّد بن معلّى النيلي، عن حسين بن حمّاد الخزّاز، عن كليب، قال: قال رجل لأبي عبدالله ـعليه السّلام ـ أيحبّ الرجل الرجل ولم يره؟ قال:

---

(١) في هامش الأصل المطبوع مايلي: هذا من تحريفات نسخة الكشّي، والصحيح: «فسمّيناه كليب تسليم...» كما في الكافي: ٣٩١/١، والبرهان: ٢١٦/٢ (المصحح).

(٢) هود: ٢٣.

(٣) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي الكشّي: مساجدهم.

هاهو ذا أنا أُحبّ كليب الصيداوي ولم أره. وهو كليب بن معاوية الأسدي، والصيداء بطن من بني أسد[1].

أقول: بل قال الكشّي «رُوي عن محمّد بن معلّى النيلي» في خبره الأخير، وظاهر نقله: أنّ الكشّي نفسه روى عنه.

ثمّ خبراه الأوّلان، إمّا كان في أوّلهما أيضاً «روي عن عليّ» «روي عن أيّوب» وإمّا سَقَط صدر سندهما، كما لايخفى.

ثمّ عدّ الشيخ في الرجال له في من لم يرو عن الأئمة ـ عليهم السّلام ـ لعلّه لخبر الكشّي الأخير عن الصادق ـ عليه السّلام ـ «احبّ كليب الصيداوي ولم أره» إلّا أنّه محمول على عدم الرؤية إلى ذاك الوقت؛ ويشهد لرؤيته بعد ذلك خبره الثاني: «عن كليب، سمعته ـ عليه السّلام ـ يقول: والله! إنكم لعلى دين الله» وما رواه الكافي عن كليب الصيداوي، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ: أُدع لي في الرزق فقد التأثت عليّ أُموري، فأجابني مسرعاً: لا، أُخرج فاطلب[2].

وأمّا قول النجاشي: «روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السّلام» فلم نقف على روايته عن الباقر ـ عليه السّلام ـ بل عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ ففي برّ أولاد الكافي: «عليّ بن الحكم، عن كليب الصيداوي، قال: قال لي أبو الحسن عليه السّلام» [3] فلو كان قال: «روى عن الصادق والكاظم ـ عليهما السّلام ـ كان أحسن.

وأمّا قوله: «روى كتابه جماعة» فروى عنه فضالة في المشيخة فيه [4] وعبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ في المشيخة في أبي بكر الحضرمي [5] والقاسم بن

---

(١) الكشّي: ٣٣٩ ـ ٣٤٠.

(٢) الكافي: ٥/٧٩.

(٣) الكافي: ٦/٥٠.

(٤) الفقيه: ٤/٥١٠.

(٥) الفقيه: ٤/٤٥٦.

محمّد الجوهري في تحريم دماء الفقيه [١] ومحمّد بن سنان في تراحم الكافي [٢] ويونس في دية قتل عمده [٣] والحسن بن عليّ بن أبي حمزة في كراهة عزوبته [٤] وعليّ بن عبدالرحمان في غناه [٥]، سوى ما مرّ في أخباره.

[٦١٥٨]

الكميت بن زيد

الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: كوفي، أبو المستهلّ، مات في حياة أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ أخوه وَرْد.

وروى الكشّي عن حمدويه وإبراهيم، عن محمّد بن عبدالحميد العطّار، عن أبي جميلة، عن الحرث بن المغيرة، عن الورد بن زيد، قال: قلت لأبي جعفر ـ عليه السّلام ـ جعلني الله فداك! قدم الكميت، فقال: أدخله، فسأله الكميت عن الشيخين، فقال له أبو جعفر ـ عليه السّلام ـ: «ما أهريق دم ولا حُكم بحكم غير موافق لحكم الله عزّوجلّ وحكم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وحكم عليّ ـ عليه السّلام ـ إلّا وهو في أعناقهما» فقال الكميت: الله أكبر! الله أكبر! حسبي حسبي.

وعن طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد، عن أبي الحسين صالح بن أبي حمّاد الرازي، عن محمّد بن الوليد الخزّاز، عن يونس بن يعقوب، أنشد الكميت أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ شعره:

أخلص الله لي هواي فما ... أُغرق نزعاً وما تطيش سهامي

---

(١) الفقيه: ٩٧/٤.

(٢) الكافي: ١٧٥/٢.

(٣) الكافي: ٢٨١/٧.

(٤) الكافي: ٣٢٨/٥.

(٥) الكافي: ٤٣٤/٦.

فقال أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ: لا تقل هكذا، ولكن قل: قد أُغرق نزعاً وما تطيش سهامي[1].

ورواه الكافي عن عدّته عن سهل عن محمّد بن الوليد[2] ورواه المناقب وزاد: قال الكميت: يا مولاي! أنت أشعر منّي في هذا المعنى[3].

وعن نصر، عن إسحاق بن محمّد، عن محمّد بن جمهور العمّي، عن موسى بن يسار الوشّا، عن داود بن النعمان، قال: دخل الكميت فأنشده ـ وذكر نحوه ـ ثمّ قال في آخره: «إنّ الله عزّوجلّ يحبّ معالي الأُمور ويكره سفالها»[4] فقال الكميت: يا سيّدي أسألك عن مسألة ـ وكان متكئاً ـ فاستوى جالساً وكسر في صدره وسادة، ثمّ قال: سل، فقال: أسألك عن الرجلين، فقال: يا كميت! ما أُهريق في الإسلام محجمة من دم ولا اكتسب مال من غير حلّه ولا نكح فرج حرام إلّا وذلك في أعناقهما إلى يوم يقوم قائمنا؛ ونحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبّهما والبراءة منهما.

وعنه، عنه، عن جعفر بن محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن درست بن أبي منصور، قال: كنت عند أبي الحسن موسى ـ عليه السّلام ـ وعنده الكميت بن زيد، فقال للكميت: أنت الّذي تقول:

فالآن صارت إلى أُميّة والأُمور إلى المصائر؟

قال: قد قلت ذلك، فوالله! ما رجعت عن إيماني، وإنّي لكم لموال ولعدوّكم لقال، ولكن قلته على التقية؛ قال: أما لئن قلت ذلك إنّ التقيّة تجوز في شرب الخمر.

وعن العيّاشي، عن عليّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر القصباني

---

(١) الكشّي: ٢٠٥.

(٢) روضة الكافي: ٢١٥.

(٣) مناقب ابن شهرآشوب: ٢٠٧/٤.

(٤) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي الكشّي: سفسافها.

وجعفر بن محمّد بن حكيم، قال: حدّثنا أبان عن عُقبة بن بشير الأسدي، عن كميت، قال: دخلت على أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ فقال: والله يا كميت! لو أنّ عندنا مالاً لأعطيناك منه، ولكن لك ما قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لحسّان: «لايزال معك روح القدس ما ذببت عنّا». ورواه الكافي[1].

وعن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن حنان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، قال: دخل الكميت على أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ وأنا عنده، فأنشده: «من لقلب متيّم مستهام» فلمّا فرغ منها قال للكميت: لا تزال مؤيّداً بروح القدس ما دمت تقول فينا.

وعن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن أبي محمّد الفضل بن شاذان، عن أبي المسيح عبدالله بن مروان الجوّاني، قال: كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين، وكان راوية شعر الكميت ـ يعني الهاشميّات ـ وكان يسمع ذلك منه؛ وكان عالماً بها، فتركه خمساً وعشرين سنة لا يستحلّ روايته وإنشاده، ثمّ عاد فيه؛ فقيل له: ألم تكن زهدت فيها وتركتها؟ فقال: نعم ولكنّي رأيت رؤيا دعتني إلى العود فيه، فقيل له: وما رأيت؟ قال: رأيت كأنّ القيامة قد قامت وكأنّي أنا في المحشر، فدفعت إليّ مجلّة ـ قال أبو محمّد: فقلت لأبي المسيح: وما المجلّة؟ قال: الصحيفة ـ فنشرتها، فإذا فيها «بسم الله الرحمن الرحيم، أسماء من يدخل الجنّة من محبّي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام» فنظرت في السطر الأوّل فإذا أسماء قوم لم أعرفهم، فنظرت في السطر الثاني فإذا هو كذلك، ونظرت في السطر الثالث والرابع فإذا فيه: «والكميت بن زيد الأسدي» فذلك دعاني إلى العود فيه[2].

وروى البصائر مسنداً عن جابر، قال: دخلت على الباقر ـ عليه السّلام ـ

---

(١) روضة الكافي: ١٠٢.

(٢) الكشّي: ٢٠٥ ـ ٢٠٨.

فشكوت إليه الحاجة، فقال: ما عندنا درهم؛ فدخل الكميت فقال: جعلت فداك! أُنشدك؟ فقال: أنشد، فأنشده، فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرةً فادفعها إلى الكميت؛ فقال: جعلت فداك! أُنشدك أُخرى؟ فأنشده، فقال يا غلام أخرج بدرة فادفعها إليه؛ فقال: جعلت فداك! والله ما أُحبّكم لعرض الدنيا، وما أردت بذلك إلّا صلة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وما أوجب الله عليّ من الحقّ، فدعا له الباقر ـ عليه السّلام ـ فقال: يا غلام ردّها إلى مكانها. فقلت: جعلت فداك! قلت لي: ليس عندي درهم، وأمرت للكميت بثلاثين ألفاً!؟ فقال: أُدخل ذلك البيت، فدخلت فلم أجد شيئاً؛ فقال: ما سترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا، ثمّ ضرب برجله الأرض فإذا شبيه بعنق البعير قد خرج من ذهب! فقال: لا تخبر به أحداً إلّا من تثق به من إخوانك، ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها[1].

وروى المناقب: أنّ الكميت أنشد الباقر ـ عليه السّلام ـ «من لقلب متيّم مستهام» فتوجّه إلى الكعبة وقال: اللّهمّ ارحم الكميت واغفر له ـ ثلاث مرّات ـ ثمّ قال: يا كميت هذه مائة ألف قد جمعتها لك من أهل بيتي، فقال: «لا والله! لا يعلم أحد أنّي آخذ منها حتّى يكون الله عزّوجلّ الّذي يكافيني، ولكن تكرمني بقميص من قمصك، فأعطاه[2].

وروى الكافي ـ في باب ما يعاين المؤمن ـ بإسناده عن صفوان، عن أبي المستهلّ، عن محمّد بن حنظلة، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ جعلت فداك! حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك، قال: وما هو؟ قلت: زعموا أنّه كان يقول: أغبط ما يكون امرؤ بما نحن عليه إذا كانت

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٦، الجزء الثامن، ب٢ ح٥.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٤/١٩٧.

النفس في هذه... الخبر[1].

أقول: نقله خبر الكافي في الكميت غلط، كيف! وراويه «صفوان بن يحيى» ولم يدرك الصادق -عليه السّلام- وكميت - كما قال أبو الفرج- مات سنة ١٢٦ وكان مولده سنة ستّين[2]. والظاهر أنّ المراد بـ«أبي المستهلّ» في خبره «حمّاد بن أبي العطارد» عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: يكنّى أبا المستهلّ، مات سنة ١٦١.

وكيف كان: ففي تذكرة سبط ابن الجوزي: قال الكميت في قصّة الغدير:

نفى عن عينك الأرق الهجوعا ... وهمّا تمتري عنه الدموعا
لدى الرحمن يشفع بالمثاني ... فكان له أبو حسن شُفيعا
ويوم الدوح دوح غدير خم ... أبان له الولاية لو أُطيعا
و لكن الرجال تدافعوها ... فلم أرمثله خطرا منيعا

ولهذه الأبيات قصة عجيبة حدّثنا بها شيخنا عمرو بن صافي الموصلي، قال: أنشد بعضهم هذه الأبيات وبات مفكّراً، فرأى عليّاً -عليه السّلام- في المنام، فقال له: أعد عليّ أبياتك للكميت، فأنشده إيّاها حتّى بلغ إلى قوله: «خطراً منيعا» فأنشده عليّ -عليه السّلام- بيتا آخر من قوله زيادة فيها:

فلم أرمثل ذاك اليوم يوما ... ولم أرمثله حقّاً أُضيعا

فانتبه الرجل مذعوراً[3].

وروى الأغاني عن دعبل الخزاعي، قال: رأيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في النوم فقال لي: «مالك وللكميت بن زيد؟» فقلت: يا رسول الله ما بيني وبينه إلّا كما بين الشعراء، فقال: «لا تفعل، أليس هو القائل:

فلا زلت فيهم حيث يتّهموني ... ولا زلت في أشياعكم أتقلب

---

(١) الكافي: ٣/١٣٤. (٢) الأغاني: ١٥/١٣٠. (٣) تذكرة الخواص: ٣٣.

فإنّ الله تعالى قد غفر له بهذا البيت» قال دعبل: فانتهيت عن الكميت بعدها.

وروى أيضاً مسنداً عن إبراهيم بن سعد الأسدي، عن أبيه، قال: رأيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في المنام، فقال: من أيّ الناس أنت؟ قلت: من العرب، قال: فمن أيّ العرب؟ قلت: من بني أسد، قال: من أسد بن خزيمة؟ قلت: نعم، قال: أهلاليّ أنت؟ قلت: نعم، قال: أفتعرف الكميت؟ قلت: عمّي ومن قبيلتي، قال: أتحفظ من شعره شيئاً؟ قلت: نعم، قال: أنشدني «طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب» فأنشدته حتّى بلغت إلى قوله:

فمالي إلّا آل أحمد شيعة ومالي إلّا مشعب الحقّ مشعب

فقال لي: إذا أصبحت فاقرأ عليه السلام.

وروى أيضاً عن نصر بن مزاحم المنقري: أنّه رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في النوم وبين يديه رجل ينشده: «من لقلب متيّم مستهام» فسألت عنه، فقيل له: هذا الكميت، فجعل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول له: جزاك الله خيراً! وأثنى عليه[1].

وروى أيضاً عن صاعد -مولى الكميت- قال: دخلنا على أبي جعفر محمّد بن عليّ -عليه السّلام- فأعطانا ألف دينار وكسوة، فقال له الكميت: والله ما أحببتكم للدنيا ولو أردت الدنيا لأتيت من هي في يده، ولكنّي أحببتكم للآخرة، فأمّا الثياب الّتي أصابت أجسامكم فأنا أقبلها لبركاتها، وأمّا المال فلا أقبله. ودخلنا عليه -عليه السّلام- يوماً، فأنشده الكميت قصيدته الّتي أوّلها «من لقلب متيّم مستهام» فقال: اللّهمّ اغفر للكميت، اللّهمّ اغفر للكميت.

وروى أيضاً عن محمّد بن سهل صاحب الكميت، قال: دخلت مع

---

(١) الأغاني: ١٥/١٢٤.

الكميت على أبي عبدالله جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ فقال له جعلت فداك ! ألا أُنشدك ؟ قال: إنّها أيّام عظام؟ قال: إنّها فيكم، قال: هات، وبعث أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ إلى بعض أهله فقرب فأنشده، فكثر البكاء حين أتى بهذا البيت.

يصيب به الرامون عن قوس غيرهم　　فيا آخراً أسدى[1] له الغيّ أوّل

فرفع أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ يديه فقال: اللّهمّ اغفر للكميت ما قدّم وما أخّر وما أعلن وما أسرّ[2].

وروى عن المستهلّ بن الكميت، قال: حضرت أبي عند الموت وهو يجود بنفسه، ثمّ أفاق ففتح عينيه، ثمّ قال: اللّهمّ آل محمّد، اللّهمّ آل محمّد اللّهمّ آل محمّد[3].

وعدّه بيان الجاحظ في الخطباء الشعراء، وقال: كان شيعيّاً من الغالية، وكان عدنانيّاً عصبيّاً، وكان يتعصّب لأهل الكوفة في قبال الطرماح بن حكيم الطائي الخارجي القحطاني لأهل الشام[4].

وروى أدباء الحموي ـ في أحمد بن الحسن السكوني ـ عن ابن عبدة النسّاب، قال: ما عرف النسّاب أنساب العرب على حقيقة حتّى قال الكميت النزاريّات، فأظهر بها علما كثيراً، فما رأيت أحداً أعلم منه بالعرب وأيّامها، قال أحمد بن الحسن السكوني: فلمّا سمعت هذا جمعت شعره، فكان عوني على التصنيف لأيّام العرب.

وفي العقد الفريد: كان الكميت يمدح بني هاشم ويعرض ببني أُميّة فطلبه هشام، فهرب منه عشرين سنة[5].

---

(١) في المصدر: سدّى.
(٢) الأغاني: ١٥/١٢٣.
(٣) الأغاني: ١٥/١٣٠.
(٤) البيان والتبيين: ١/٣٧.
(٥) العقد الفريد: ٢/١٥٣.

وفي الأغاني: أهدر هشام دمه، فاستجار بقبر معاوية بن هشام بتعليم مسلمة ابن عبدالملك [١].

هذا، وما في الخبر الرابع «عن درست بن أبي منصور، قال: كنت عند أبي الحسن موسى -عليه السّلام- وعنده الكميت» فحرّف، فقد عرفت موت الكميت في حياة الصادق -عليه السّلام- فالظاهر أنّ الأصل «عند أبي عبدالله -عليه السّلام-». وقوله: «أبو الحسين صالح» في خبره الثالث محرّف «أبو الخير صالح».

[٦١٥٩]
كميل بن زياد
النخعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ والحسن -عليهما السّلام-.

قال ابن أبي الحديد: كان من شيعة عليّ -عليه السّلام- وخاصّته، وقتله الحجّاج على المذهب في من قتل من الشيعة، وكان عامل عليّ -عليه السّلام- على هيت، وكان ضعيفاً تمرّ عليه سرايا معاوية وتنهب أطراف العراق فلا يردّها، ويحاول بأن يجبر ما عنده من الضعف بأن يغير على أطراف معاوية -مثل قرقيسيا وما يجري مجراها من القرى على الفرات- فأنكر عليه أمير المؤمنين -عليه السّلام- ذلك من فعله بقوله: «إنّ من العجز الحاضر أن يهمل العامل ماوليه، ويتكلّف ما ليس من تكليفه» [٢].

وقال الذهبي: كان شريفاً مطاعاً ثقة عابداً على تشيّعه، قليل الحديث، قتله الحجّاج.

وفي مسند الكليني -الطويل- أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- أمر عبيدالله بن

---

(١) الأغاني: ١١٧/١٥.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١٤٩/١٧.

أبي رافع أن يدخل عليه عشرة من ثقاته، وسمّاه فيهم.

أقول: الأصل فيه محجّة ابن طاوس عن كتاب «رسائل الكليني» في كتاب كتبه -عليه السَّلام- بعد النهروان -لمّا سأله الناس عن قوله في أبي بكر وعمر وعثمان- وأمر -عليه السَّلام- عبيدالله أن يقرأه على الناس، فإن شغب شاغب أنصفهم العشرة؛ وفي الخبر وصفه مع نفرين من عشيرته بمصابيح النخع[١].

وفي ذيل الطبري: كميل بن زياد بن نهيك النخعي، قال الأعمش: قال الحجّاج للعريان: ما فعل كميل؟ أليس قد خرج علينا في الجماجم؟ فأجابه العريان -فذكر كلاماً- فمكث. ثمّ جاء كميل يأخذ عطاءه فأخذه، فقال: أنت الّذي فعلت بعثمان -وكلّمه بشيء- قال كميل: لا تكثر عليّ اللوم ولا تهل عليّ الكثيب، وما ذاك! رجل لطمني فأصبرني فعفوت عنه، فأيّنا كان المسيء؟ فأمر به فضربت عنقه[٢].

وفي الإرشاد روى قصّته مع الحجّاج (إلى أن قال) وقال كميل للحجّاج: ولقد خبّرني أمير المؤمنين -عليه السَّلام- أنّك قاتلي، فقال له الحجّاج: قد كنت في من قتل عثمان، اضربوا عنقه[٣].

وفي المصباح: روي أنّ كميلاً رأى أمير المؤمنين -عليه السَّلام- يدعو بهذا الدعاء -أي الدعاء المعروف بدعاء كميل- في ليلة النصف من شعبان ساجداً[٤].

وفي الإقبال: وفي رواية عن كميل، قال: كنت جالساً مع أمير المؤمنين -عليه السَّلام- في مسجد البصرة، فقال بعضهم: ما معنى قوله تعالى: «فيها يفرق

(١) كشف المحجّة: ١٧٣ - ١٧٤.
(٢) ذيول تاريخ الطبري: ٦٦٤.
(٣) إرشاد المفيد: ١٧٢.
(٤) مصباح المتهجّد: ٧٧٤.

كلّ أمر حكيم»؟[1] فقال ـعليه السّلامـ: هي ليلة النصف من شعبان (إلى أن قال) وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر ـعليه السّلامـ إلّا أُجيب له؛ فلمّا انصرف طرقته ليلاً، فقال ـعليه السّلامـ: ما جاء بك؟ فقلت: دعاء الخضر، فقال: اجلس، إذا حفظته فادع به كلّ ليلة جمعة أو في شهر أو في سنة مرّة، أو في عمرك مرّة، تُكفَ وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة؛ يا كميل! أوجب لك طولُ الصحبة أن نجود لك بما سألت[2].

كان من أصحاب أسراره، ففي النهج ـورواه جمع من الخاصّة والعامّةـ قال كميل: أخذ بيدي أمير المؤمنين ـعليه السّلامـ فأخرجني إلى الجبّان، فلمّا أصحر تنفّس الصعداء! ثمّ قال: يا كميل! إنّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، فاحفظ عنّي ما أقول لك، الناس ثلاثة... الخ[3].

[٦١٦٠]

كنّاز بن حصين

أبو مرثد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ وعدّه الثلاثة أيضاً وقالوا فيه: حليف حمزة.

أقول: الّذي وجدت في رجال الشيخ ونقله الوسيط عنه «كنّان» ـبالنون أخيراًـ نعم في أُسد الغابة عن الثلاثة بالزاي أخيراً.

قال: وعن التقريب: كنّاز ـبتشديد النون آخره زايـ ابن الحصين بن يربوع الغنوي أبو مرثد ـبفتح الميمـ بدريّ مشهور بكنيته.

قلت: وزاد مات سنة ١٢.

(١) الدخان: ٤.

(٢) اقبال الأعمال: ٧٠٦.

(٣) نهج البلاغة: ٤٩٥، الخطبة ١٤٧.

[٦١٦١]

كنانة بن بشر

روى الطبري: أنّ محمّد بن أبي بكر تسوّر على عثمان من دار عمرو بن حزم مع سودان بن حمران وعمرو بن الحمق وكنانة بن بشر، ورفع كنانة مشاقص كانت في يده فوجأ بها في أصل أُذن عثمان، فمضت حتّى دخلت في حلقه، ثمّ علاه بالسيف فقتله[1].

وروى أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- كتب إلى محمّد بن أبي بكر جوابه في نزول عمرو بن العاص مع جيش لجب إلى مصر، وفي كتابه -عليه السّلام-: واندب إلى القوم كنانة بن بشر المعروف بالنصيحة والنجدة والبأس[2].

وروى أنّ كنانة لمّا أُحيط به نزل عن فرسه وهو يقول: «وما كان لنفس أن تموت إلّا باذن الله كتاباً مؤجّلاً ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين»[3] فضاربهم بسيفه حتّى استُشهد[4].

[٦١٦٢]

كنانة بن عبدياليل

الثقفي

قال: عدّوه في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو مجهول.

أقول: بل أصل إسلامه غير معلوم، فعن المدائني: قدم في وفد ثقيف، إلّا أنّه لم يسلم، وقال: لا يرثني رجل من قريش، وخرج إلى الروم فمات كافراً.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٩٣/٤.

(٢) تاريخ الطبري: ١٠٢/٥.

(٣) آل عمران: ١٤٥.

(٤) تاريخ الطبري: ١٠٣/٥.

[٦١٦٣]

كنانة بن عتيق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ وسلّم عليه في الناحية[١] والرجبية[٢].

أقول: وعدّه المناقب في المقتولين في الحملة الأُولى[٣].

[٦١٦٤]

كنديربن سعيد

القشيري

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: لم يعدّاه محقّقاً، بل قالا: مستند عدّه خبر روي تارة عنه، ولكن روي أُخرى عن أبيه سعيد، وأُخرى عن جدّه حيدة[٤].

[٦١٦٥]

كَنْكَر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «يكنى أبا خالد الكابلي، وقيل: إنّ اسمه وردان» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: أبو خالد القمّاط.

أقول: الظاهر أنّ الشيخ في الرجال خلط بين «أبي خالد الكابلي» و«أبي خالد القمّاط» والأوّل اسمه «وردان» ولقبه «كنكر» على قول الكشّي، و«كنكر» اسمه على قول غيره. والثاني اسمه «يزيد» كما سيحقّق كلّ منهما

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣.

(٢) بحار الأنوار: ١٠١/٣٤٠.

(٣) مناقب ابن شهرآشوب: ٤/١١٣.

(٤) انظر أُسد الغابة: ٤/٢٥٥.

في محلّه إن‌شاءالله تعالى . لكن يأتي قول الشيخ في الفهرست في أبي خالد القمّاط : وقال ابن عقدة: اسمه كنكر.

[٦١٦٦]

كوز بن علقمة

قال: عدّه أبوموسى في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وحاله مجهول.

أقول: بل أصله غير معلوم، فبدّ له الثلاثة بـ«كُرز بن علقمة» وقد مرّ عنوانه لذلك أيضاً مجملاً، فمن رأى كتابه يظنّهما اثنين، مع أنّهما واحد، والصواب ذاك .

[٦١٦٧]

كولان

في يتيمة الثعالبي ـ في أبي القاسم بن عليّ بن بشر ـ قال لي محمّد بن عمر الزاهد: أخبرني ابن بشر: أنّه كان له جدّ لأمّ يعرف بـ«كولان» وكان هو من أهل الأدب والكتابة وحسن الشعر والخطابة، قال لي: حججت سنة وجاورت بمكّة فاعتللت علّة تطاولت بي وضاق معها خلقي، ثمّ صلحت منها بعض الصلاح، ففكرت أنّي عملت في أهل البيت تسعاً وأربعين قصيدة مدحاً، فقلت: أكملها خمسين. ثمّ ابتدأت فقلت: «بني أحمد يا بني أحمد» ثمّ ارتجّ عليّ، فلم أقدر على زيادة، فعظم ذلك عليّ! واجتهدت في أن أكمل البيت فلم أقدر، فحدث لي من الغمّ بهذه الحالة مازاد على غمّي باضاقتي وعلّتي، فنمت اهتماماً بالحال، فرأيت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فجئت إليه فشكوت إليه ما أنا فيه من الإضاقة وما أجده من العلّة وأخرى من القلّة، فقال لي: «تصدّق يوسع عليك ، وصم يصحّ جسمك » فقلت يا رسول الله وأعظم ممّا شكوته إليك : أنّني رجل شاعر أتشيّع وأخصّ بالمحبّة ولدك الحسين

ـ عليه السّلام ـ وتداخلني له رحمة لماجرى عليه من القتل، وكنت قد عملت في أهل بيتك تسعاً وأربعين قصيدة، فلمّا خلوت بنفسي في هذا الموضع حاولت أن أُكملها خمسين، فبدأت قصيدة قلت فيها مصراعاً وارتجّ عليّ إجازته ونفر عنّي كلّ ما كنت أعرفه، فما أقدر على قول حرف! فقال لي قولاً نحافيه إلى أنّه ليس هذا إليّ، لقوله تعالى: «وما علّمناه الشعر وما ينبغي له»[1] ثمّ قال لي: إذهب إلى صاحبك ـ وأومأ بيده إلى ناحية من المسجد وأمر رسولاً أن يمضي بي إلى حيث أومأ، فمضى بي الرسول على ناس منهم عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ فقال له الرسول: «أخوك وجّه إليك بهذا الرجل، فاسمع ما يقوله» فسلّمت عليه وقصصت عليه قصّتي، فقال لي: فما المصراع؟ قلت: «بني أحمد يا بني أحمد» فقال في الوقت: قل:

بكت لكم عمد المسجد

بيثرب و اهتزّ قبر النبيّ	أبي القاسم السيّد الأصيد
و أظلمت الأُفق أُفق البلاد	و درّ على الأرض كالإثمد
و مكّة مادت ببطحائها	لإعظام فعل بني الأعبد
و مال الحطيم بأركانه	و ما بالبنية من جلمد
و كان وليكم خاذلاً	ولو شاء كان طويل اليد

وردّدها عليّ ثلاث مرّات، فانتبهت وقد حفظتها[2].

[٦١٦٨]
كيسان، أبوعمرة

يأتي بعنوان «كيسان، مولى عليّ بن أبي طالب».

---

(١) يس: ٦٩.
(٢) يتيمة الدهر: ١/٤٩٠.

[٦١٦٩]

كيسان، الأنصاري

يأتي بعنوان «كيسان، مولى الأنصاري».

[٦١٧٠]

كيسان بن كليب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ، وأصحاب الحسن، وأصحاب الحسين، وأصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر ـ عليهم السلام ـ قائلاً في كلّ منهم: «يكنّى أبا صادق» زائداً في الأخير: من أصحاب أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ.

أقول: لم أقف عليه في رجال الشيخ في الأوّل، ولعلّ من ذكره أخذه من الأخير. وكيف كان: فيأتي في الكنى: أنّ المحقّق كون «أبي صادق» واحداً اختُلف في اسمه هل هو «عبدالله بن ناجد» أو «مسلم بن يزيد»؟ وأنّ «كيسان» الّذي ذكره هنا و«عبدالخير» الّذي ذكره في مامرّ و«كليب» الّذي يفهم منه في الكنى، كلّ منهم بلا شاهد.

وكيف كان: فروى كتمان الكافي عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: «مازال سرّنا مكتوماً حتّى صار في يد ولد كيسان، فتحدّثوا به في الطريق وقرى السواد»[1] ومن المحتمل إرادة هذا بكيسان فيه.

[٦١٧١]

كيسان، مولى الأنصار

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قائلين: قُتل يوم أُحد، وقيل: إنّه مولى بني عديّ بن النجّار، وقيل: مولى بني مازن بن النجّار.

(١) الكافي: ٢/٢٢٣.

أقول: قوله: «وقيل: إنّه مولى بني عديّ» غلط، لأنّه مُفهم أنّه قول غير القول بكونه مولى الأنصار، مع أنّه تفصيل في الأنصار أنّ هذا مولى عديّ نجّارهم أو مازن نجّارهم، فكان عليه أن يقول: «قيل».

هذا، وعنونه الاستيعاب «كيسان الأنصاري» وقال: قيل: إنّه مولى عديّ، وقيل: مولى مازن، وقيل: إنّه من مازن، وهو دالّ على وجود قول بكونه من نفس مازن النجّار، لا مولاهم؛ إلّا أنّ المفهوم من البلاذري وجود قول بكونه مملوكهم لا مولاهم، أي مُعتقهم[1].

[٦١٧٢]

كيسان، مولى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

أقول: أصله غير معلوم، ففي الاستيعاب: اختلف فيه [على][2] عطاء بن السائب، فقيل: مهران، وقيل: طهمان، وقيل: ذكوان، كلّ ذلك في حديث تحريم الصدقة على آل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-. وقد جمع كاتب الواقدي والبلاذري والطبري مواليه -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ولم يذكروه فيهم.

[٦١٧٣]

كيسان، مولى عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام-

في الكشّي (في ترجمة المختار) ولقّب -أي المختار- بكيسان لصاحب شرطته المكنّى أبا عمرة وكان اسمه كيسان. وقيل: إنّه سمّي بكيسان مولى عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- وهو الّذي حمله على الطلب بدم الحسين -عليه السّلام- ودلّ على قتلته، وكان صاحب سرّه والغالب على أمره، وكان لايبلغه عن رجل من أعداء الحسين -عليه السّلام- أنّه في دار أو موضع إلّا قصده وهدم الدار

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٣٣٤.

(٢) من المصدر.

بأسرها وقتل كلّ من فيها من ذي روح، وكلّ دار بالكوفة خراب فهي ممّا هدمها؛ وأهل الكوفة يضربون بها المثل، فاذا افتقر إنسان قالوا: دخل أبو عمرة بيته[١].

وقال الدينوري في أخباره الطوال: كان أبو عمرة مولى بجيلة، وكان يهدم الدار في لحظة، وجعل يطلب القتلة ويستقصي، فمن ظفر به قتله، وجعل ماله وعطاءه لرجل من أبناء العجم الّذين كانوا معه[٢].

وفي الطبري: كان مولى لعُرينة[٣].

ثمّ الظاهر: أنّ ما في الكشّي وقع فيه الخلط من النسخة ـ ككثير من مواضعه ـ وأن الأصل «لقّب المختار بالكيساني لصاحب شرطته المسمّى بكيسان المكنّى بأبي عمرة، وهو الّذي حمله على الطلب بدم الحسين عليه السّلام ـ إلى آخر ما فيه ـ وقيل: سُمّي المختار كيسانياً بكيسان مولى عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام» وحينئذٍ فكيسان متعدّد: أحدهما أبو عمرة مولى بجيلة، والثاني مولى عليّ ـ عليه السّلام ـ وقد قتله أحمر مولى بني أُميّة في صفّين، كما رواه نصر بن مزاحم[٤].

***

(١) الكشّي: ١٢٨.

(٢) الأخبار الطوال: ٢٨٩، ٢٩٢.

(٣) تاريخ الطبري: ٦/٣٣.

(٤) وقعة صفّين: ٢٤٩.

«حرف اللام»

[٦١٧٤]

لاحق بن ضميرة

الباهلي

قال: عدّه أبوموسى في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وحاله مجهول.

أقول: ولكن خبره «سألت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عن الرجل يغزو، يلتمس الأجر والذكر، ماله؟ فقال -عليه السّلام-: لا شيء له، إنّ الله تعالى لا يقبل من العمل إلّا ما كان خالصاً وما ابتغى به وجهه» معروف[١].

[٦١٧٥]

لاحق بن علاقة

يأتي في «أبي عزة الخولاني» خبر فيه.

[٦١٧٦]

لاحق بن مالك

الليلي، أبوعقيل

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

---

(١) أسد الغابة: ٤/٢٥٩.

أقول: فيه وهمان: الأوّل عدم ذكر الأوّل له والأصل فيه الجزري، والثاني أنّه «المليلي» ـ أحد بني مليل ـ لا «الليلي» وهو منه.

[٦١٧٧]

لاشر بن حمير

أبو ثعلبة، الخشني

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: المحقّق كنيته ولقبه، وأمّا اسمه ونسبه فلا، فقيل: إنّ أبا ثعلبة الخشني «جرهم بن ناشم» وقيل: «جرثوم بن ناشب» أو «ناشم» أو «ناشر» وقيل: «عمرو بن جرثوم» وقيل: «لاشر بن جرهم» وقيل: «الأسود بن جرهم».

[٦١٧٨]

لبدة بن كعب

أبو تُريس

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم.

أقول: هو أيضاً غير محقّق، فعن أبي عمر الكندي جعل أبي تريس «حملة بن عامر» وكيف كان، فخبره: أكلت الدم في الجاهليّة فما رأيت أحلى منه، وصلّيت خلف عمر فقرأ سورة الحجّ فسجد فيها سجدتين[1].

[٦١٧٩]

لبدة بن قيس

الخزرجي

قال: عُدّ في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

(١) أُسد الغابة: ٤/٢٦٠.

أقول: جعله «لبدة» بالدال المهملة ـ كما في النسخة ويقتضيه محلّ عنوانه ـ غلط، فعنونه أُسد الغابة عن ابن الكلبي «لبذة» بالمعجمة كما في النسخة ويقتضيه محلّ عنوانه.

[٦١٨٠]

لبدرية أبو السنابل بن بعكك

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو مجهول.

أقول: بل معلوم الذمّ، فقالوا: إنّه من المؤلّفة. ثمّ المحقّق كنيته «أبو السنابل» وأمّا الاسم فغير معلوم، فقيل فيه: «عمرو» و«حبة» و«حنة» أيضاً[1].

[٦١٨١]

لبيد بن ربيعة

العامري، الجعفري، الشاعر المعروف

قال: ترك الشعر منذ أسلم، وقال: ما كنت لأقول شعراً وقد علّمني الله «البقرة» و«آل عمران» وكان قد نذر أن لاتهبّ الصبا إلّا نحر وأطعم[2]. عدّوه في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وحاله مجهول.

أقول: صرّح الاستيعاب بأنّه وعلقمة بن علاثة من المؤلّفة قلوبهم.

ثمّ الظاهر أنّه ترك عمل القصائد كالشعراء، لا أنّه لم يقل الشعر أصلاً، ففي الاستيعاب: قال الشعبي لعبدالملك: تعيش ما عاش لبيد، كان لبيد لما بلغ ٧٧ سنة أنشأ يقول:

باتت تشكي إليّ النفس مجهشة ... وقد حملتك سبعاً بعد سبعينا

(١) انظر أُسد الغابة: ٥/٢٢٠ (الكنى).

(٢) انظر أُسد الغابة: ٤/٢٦١ ـ ٢٦٢.

فإن تزادى ثلاثاً تبلغي أملاً و في الثلاث وفاء للثمانينا

ثمّ عاش حتّى بلغ تسعين، فأنشأ يقول:

كأنّي وقد جاوزت تسعين حجّة خلعت بها عن منكبيَّ ردائياً

ثمّ عاش حتّى بلغ مائة وعشراً، فأنشأ يقول:

أليس في مائة قد عاشها رجل و في تكامل عشر بعدها عمر

ثمّ عاش حتى بلغ مائة وعشرين، فأنشأ يقول:

ولقد سئمت من الحياة وطولها و سؤال هذا الناس كيف لبيد؟

وفيه[1]: في قصيدته «ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل» ما يدلّ على أنّه قالها في الإسلام.

وأقول: لم أدر إلى أيّ شيء استند؟ والمعلوم من السير أنّه قالها في الكفر، ففي أنساب البلاذري: لمّا جاء عثمان بن مظعون إلى الوليد بن المغيرة وطلب منه تبرّأه منه ـ لعدم رضاه بكونه في جوار مشرك ـ كان لبيد ينشد قوله: «ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل» قال عثمان بن مظعون: صدقت! فلمّا قال: «وكلّ نعيم لا محالة زائل» قال: كذبت! نعيم الجنّة لايزول، فقال لبيد: يا معشر قريش! والله ما كانت مجالستكم سُبّة ولا كان السفه من شأنكم، فقالوا له: إنّ هذا غلام سفيه مخالف لدين قومه... الخبر[2].

[٦١٨٢]

لبيد بن سهل

الظفري

عدّوه في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وروت العامّة

---

(١) أي في الاستيعاب.

(٢) أنساب الأشراف: ٢٢٧/١.

والخاصّة في شأن نزول «ولا تكن للخائنين خصيماً» إنّ لبيداً كان مؤمناً ذا صلاح[1].

[٦١٨٣]

لبيد بن عقبة

النجيبي

قال: عُدّ من الصحابة و«النجيبي» نسبة إلى أحد أجداده المسمّى بنجيب، وفي غيره إلى النجيبيّة محلّة ببغداد.

أقول: بل هو التُجيبي ـ بالتاء ـ لا النجيبي ـ بالنون ـ وقالوا في عثمان: «قتيل التُجيبي الّذي جاء من مصر»[2] وفي السمعاني: تجيب ـ بالضمّ ـ نسبة إلى بطن من سكون، ومحلّة من مصر.

[٦١٨٤]

لقيط بن الربيع

العبشمي

قال: عدّوه في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو زوج زينب بنت هالة أُخت خديجة.

أقول: هو أبو العاص بن الربيع ـ المعروف ـ وهو ابن هالة أُخت خديجة وهو زوج زينب بنت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من خديجة باتّفاق الخاصّة والعامّة، وتشكيك صاحب الاستغاثة المُخمّس[3] في ذلك لا أثر له. وأبو الربيع[4].

اختُلف في اسمه بين «لقيط» و«القاسم» ومرّ عنوانه له أيضاً في المسمّين بالقاسم، وقالوا: الأصحّ لقيط.

---

(١) انظر تفسير الطبري: ٥/١٧٠، مجمع البيان: ٢/١٠٥، ذيل الآية ١٠٥ من سورة النساء.

(٢) لم نظفر على مأخذ العبارة، نعم في تاريخ الطبري نسبة قتله إليه، انظر تاريخ الطبري: ٤/٣٩٣.

(٣) راجع ج٧، الرقم ٥٠٠٨ (عليّ بن أحمد، أبو القاسم).

(٤) كذا، والظاهر: أبو العاص.

[٦١٨٥]

لِمازة بن زياد، أبو لبيد

روى الطبري عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخِرّيت، قال: قلت للمازة لِمَ تسبّ عليّاً؟ قال: ألا أسبّ رجلاً قتل منّا ألفين وخمسمائة والشمس هاهنا! قال جرير: سمعت ابن أبي يعقوب يقول: قتل عليّ -عليه السّلام- يوم الجَمَل ألفين وخمسمائة: ألف وثلاثمائة وخمسون من الأزد، وثمانمائة من ضَبّة، وثلاثمائة وخمسين من سائر الناس[1].

ولكن في ميزان الذهبي: لِمازة بن زبّار أبو الوليد، بصريّ، حضر وقعة الجمل، ينال من عليّ -عليه السّلام- ويمدح يزيد.

فإمّا «زياد» و«لبيد» في ذاك تصحيف، وإمّا «زبّار» و«الوليد» في هذا تحريف.

[٦١٨٦]

لوط بن يحيى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: «الأزدي، يكنّى أبا مخنف، هكذا ذكره الكشّي[2]. وعندي أنّ هذا غلط، لأنّ لوط بن يحيى لم يلق أمير المؤمنين -عليه السّلام- وكان أبوه يحيى من أصحابه عليه السّلام» وعدّه في أصحاب الحسن وفي أصحاب الحسين -عليهما السّلام- قائلاً: فيهما: «يكنّى أبا مخنف» وعدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: أبو مخنف الأزدي الكوفي.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: الأزدي يكنّى أبا مخنف، من أصحاب أمير

---

(١) تاريخ الطبري: ٤/٥٤٥.

(٢) لم نجده في الكشّي.

المؤمنين -عليه السّلام- على ما زعم الكشّي- والصحيح أنّ أباه كان من أصحابه -عليه السّلام- وهو لم يلقه، له كتب كثيرة في السير (إلى أن قال) هشام ابن محمّد الكلبي، عن أبي مخنف، وله كتاب خطبة الزهراء -عليها السّلام- (إلى أن قال) عن نصر بن مزاحم، عن لوط بن يحيى، عن عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه، قال: خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- -وذكر الخطبة بطولها-.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بن سعيد بن مخنف بن سالم الأزدي الغامدي أبو مخنف، شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم، وكان يسكن إلى ما يرويه، روى عن جعفر بن محمّد -عليه السّلام- وقيل: إنّه روى عن أبي جعفر -عليه السّلام- ولم يصحّ.

أقول: وعنونه ابن النديم أيضاً، قائلاً: بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي، وكان مخنف بن سليم من أصحاب عليّ -عليه السّلام- قرأت بخطّ أحمد بن الحرث الخزّاز قالت العلماء: أبو مخنف بأمر العراق وأخبارها وفتوحها يزيد على غيره، والمدائني بأمر خراسان والهند وفارس، والواقدي بالحجاز والسيرة؛ وقد اشتركوا في فتوح الشام[1].

وعنونه معارف ابن قتيبة، قائلاً: بن سعيد بن مخنف بن سليم، كان صاحب أخبار وأنساب، والأخبار عليه أغلب[2].

وعنونه أُدباء الحموي، قائلاً: مات لوط سنة سبع وخمسين ومائة وكان راوية أخباريّاً، صاحب تصانيف في الفتوح وحروب الإسلام، وكان مخنف من أصحاب عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام-.

وعنون الاستيعاب أبا جدّه «مخنف بن سليم» قائلاً: ولّاه عليّ بن

---

(١) فهرست ابن النديم: ١٠٥ - ١٠٦.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٩٩.

أبي طالب -عليه السّلام- إصبهان، ومن ولده «أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد ابن مخنف بن سليم» صاحب الأخبار.

وعنون ذيل الطبري أيضاً أبا جدّه، قائلاً: وكان من ولد مخنف بن سليم «أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم» الّذي يروي عنه أيّام الناس[1].

ثمّ إنّه ما أبعد البون بين نقل الشيخ في الرجال والفهرست عن الكشّي «أنّه من أصحاب عليّ عليه السّلام» وبين قول النجاشي: «إنّ القول بروايته عن الباقر -عليه السّلام- لم يصحّ»! واشتباه الكشّي مثل هذا الاشتباه بعيد، لوضوح تأخّره، وإن كان النجاشي: قال: «إنّ في كتاب الكشّي أغلاطاً».

ولم يذكر الكشّي ذلك في ما وصل إلينا من اختيار الكشّي، وأصله الّذي نقل عنه الشيخ لم يصل إلينا حتّى نحقّق النقل، والنجاشي سكت عن ذلك بنفي وإثبات.

فلعلّ الشيخ رأى في الكشّي عنوان «مخنف بن سليم» -أبي جدّه- في أصحاب علي -عليه السّلام- فتوهّمه «أبا مخنف» والتوهّم في النقل كثير؛ فهذا العلّامة في الخلاصة قال هنا: قال الشيخ والكشّي: لوط من أصحاب أمير المؤمنين -عليه السّلام- والظاهر خلافه، أمّا أبوه فإنّه من أصحابه، فلعلّ قول الشيخ والكشّي إشارة إلى الأب.

أو كانت نسخة أصل الكشّي مصحّفة بجعل «مخنف» «أبا مخنف» لما عرفت في المقدمة: من أنّ المستفاد من القرائن أنّ نسخة الأصل الّتي نقل عنها الشيخ كانت مصحّفة.

---

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٥٤٧.

وكيف كان: فعدّ الشيخ في الرجال له في أصحاب الحسن وأصحاب الحسين -عليهما السّلام- غلط، فقد عرفت من النجاشي أنّ دركه الباقر -عليه السّلام- غير معلوم، فضلاً عن الحسنين -عليهما السّلام- والمحقّق دركه الصادق -عليه السّلام- وقد روى الطبري بإسناده عن أبي مخنف عن الصادق -عليه السّلام- عدد طعنات الحسين -عليه السّلام- وضرباته لمّا قتل[1]. وأمّا روايته عن الباقر -عليه السّلام- فروى روايته عنه بالواسطة، فقال: قال أبو مخنف، قال عقبة بن بشير الأسدي، قال لي أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين: إنّ لنا فيكم يا بني أسد دماً[2].

وأمّا تصحيح المصنّف روايته عن أمير المؤمنين -عليه السّلام- بما في باب وضع معروف الكافي «عن أبي مخنف، قال: أتى أمير المؤمنين -عليه السّلام- رهط من الشيعة»[3] فغلط، لأنّ أبا مخنف لم يقل: «كنت عند أمير المؤمنين -عليه السّلام- فأتاه رهط» بل قال: «أتاه -عليه السّلام- رهط» ويصحّ منّا أيضاً أن نقول مرفوعاً في ما صحّ عنه -عليه السّلام-: «أتى أمير المؤمنين -عليه السّلام- رهط، فقالوا له كذا وقال لهم كذا» وكيف يروي عنه -عليه السّلام- وقد روى الشيخ في الفهرست خطبة أمير المؤامنين -عليه السّلام- الزهراء عن أبي مخنف، عن عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه، عنه -عليه السّلام- كما عرفت، وإن حرّف المصنّف كلامه «كتاب الخطبة الزهراء» بقوله: «كتاب خطبة الزهراء عليها السّلام».

كما أنّ قول الشيخ في الرجال والفهرست أنّ أباه كان من أصحاب عليّ -عليه السّلام- أيضاً غلط، فلم يذكر ذلك أحد، وإنّما أبو جدّه «مخنف بن

(١) تاريخ الطبري: ٤٥٣/٥.
(٢) تاريخ الطبري: ٤٤٨/٥.
(٣) الكافي: ٣١/٤.

سليم» كان من أصحابه ـ عليه السّلام ـ كما عرفته من ابن النديم وابن عبدالبرّ والحموي.

ثم إنّ قول النجاشي: «بن مخنف بن سالم» غلط، والصحيح «بن مخنف ابن سليم» كما عرفته من ابن النديم وابن عبدالبرّ والقتيبي والطبري؛ وليس «سالم» تصحيفاً من النسخة، حيث إنّ الإيضاح الّذي مختص بضبط ما فيه أيضاً بلفظ «سالم».

قال المصنّف: لا ينبغي التأمّل في كونه إمامياً ـ كما صرّح به جماعة ـ وإنكار ابن أبي الحديد ذلك لقوله: «وأبو مخنف من المحدّثين وممّن يرى صحّة الإمامة بالاختيار وليس من الشيعة ولا معدوداً من رجالها»[1] من الخرافات، كيف! وفي القاموس ـ في خَنَف ـ «أبو مخنف أخباري شيعي مؤلّف متروك» والعجب العجاب! أنّ ابن أبي الحديد نطق بما سمعت بعد أن روى أشعاراً في أنّ علياً ـ عليه السّلام ـ وصيّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقال: ذكر هذه الأشعار والأراجيز بأجمعها أبو مخنف في كتاب وقعة الجَمَل[2].

قلت: لم يذكر أحد إماميّته، وقول القاموس: «إنّه شيعيّ» أعمّ، فقد ذكر ابن قتيبة في معارفه في الشيعة «سفيان الثوري» و«ابن حيّ»[3]. مع أنّي لم أقف على ذكر غيره تشيّعه، حتّى أنّ يحيى بن معين الّذي كان بصدد الطعن فيه لم يذكر ذلك، مع كونه أعظم طعن عندهم، بل قال ـ كما في المعجم ـ: «حديثه ليس بشيء» ولم يذكره ابن قتيبة وابن النديم في الشيعة مع عقد باب في كتاب كلّ منهما للشيعة، ولو كان إمامياً لأشار إليه أحدهم، بل ظاهر سكوتهم عامّيته. وأمّا رجال الشيخ فقد عرفت في المقدّمة: أنّ موضوعه أعمّ. نعم، ظاهر الشيخ ـ في الفهرست ـ والنجاشي حيث سكتا إماميّته، وإن كانا

(١ و٢) شرح نهج البلاغة: ١/١٤٧.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٣٤١.

يعنونان من صنّف للإماميّة من غيرهم ـ كالطبري وغيره ـ فيمكن أن يكونا عنوناه لكتبه الجَمَل وصفّين والنهروان، وكتاب خطبة أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ وكتاب مقتل الحسين ـ عليه السَّلام ـ وكتاب مقتل أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ. بل ظاهر تعبير النجاشي «شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم، وكان يسكن إلى ما يرويه، روى عن جعفر بن محمّد» لا يخلو من إشعار بعدم إماميّته.

وأمّا ما جعله عجباً من ابن أبي الحديد، فعجب منه! أولم ير أنّه قال: إنّ كونه ـ عليه السَّلام ـ وصيّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ممّا عليه الاتّفاق وأنّه أعمّ عندهم من استخلافه؛ مع أنّه لو كان أبو مخنف روى أراجيز من الشيعة لا يصير بذلك شيعيّاً. بل يمكن أن يقال: إنّ روايته «إنّ الحسين ـ عليه السَّلام ـ لمّا خطب أهل الكوفة وسمع أخواته كلامه صحن وبكين، فأرسل أخاه وابنه لإسكاتهنّ، وقال: لا يبعد ابن عبّاس! فظننّا أنّه إنّما قالها حين سُمع بكاؤهنّ، لأنّه كان قد نهاه أن يخرج بهنّ»[1] ظاهر في عدم إماميّته.

وبالجملة: الرجل ـ كما قال النجاشي ـ يسكن إلى ما يرويه لأنّه غير متعصّب وقريب الأمر منّا، وأمّا إماميّته ظاهراً فغير معلوم.

وللمصنّف تطويلات غير طائلة لم نتعرّض لها.

وكتابه في مقتل الحسين عليه السلام ـ ويروي عنه الطبري وأبو الفرج ـ أصحّ مقتل، فإنّه يروي الوقائع غالباً بواسطة واحدة، إمّا عمّن كان معه ـ عليه السَّلام ـ ولم يُقتل ـ كعقبة بن سمعان مولى الرباب أمّ سكينة، وكغلام عبدالرحمان بن عبد ربّه، وكالضحّاك المشرقي ـ أو عمّن شهد قتله ـ عليه السَّلام ـ كحميد بن مسلم، فروى بواسطة عنه قتل

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٢٤.

عليّ بن الحسين الأكبر والقاسم بن الحسن وكثيراً. وكعفيف بن زهير الّذي روى عنه مباهلة برير بن خضير ويزيد بن معقل. وككثير بن عبدالله الشعبي الّذي روى عنه خطبة زهير بن القين لأهل الكوفة؛ إلى غير ذلك.

[٦١٨٧]

لؤلؤ بن عبدالله

أبو محمّد، القيصري

نقل الخطيب روايته عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: «لَمُبارزة عليّ يوم الخندق أفضل من عمل أُمّتي إلى يوم القيامة» ثمّ قال الخطيب مع نصبه: لم أسمع أحداً من شيوخنا يذكر لؤلؤاً إلّا بالجميل[١].

[٦١٨٨]

ليث بن أبي سليم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «مجهول» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: الأُموي مولاهم، الكوفي.

قيل: مات سنة ١٤٣، يكنّى أبابكر -وقيل: أبابكير- أصله من أبناء فارس ومولده بالكوفة، وكان معلّماً بها، وكان من العبّاد، ولكن اختلط في آخر عمره حتّى كان لا يدري ما يحدث به، حتّى أنّه كان في ارتفاع النهار يصعد المنارة ويؤذّن بزعم صيرورة الزوال.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة وفهرست ابن النديم: مولى عنبسة بن أبي سفيان، يكنّى أبابكر، وكان أبوه من المجتهدين في العبادة، فلمّا دخل شبيب الخارجي الكوفة أتى المسجد فبيّت من فيه فقتلهم، وقتل أبا سليم، فترك الناس التهجّد في المسجد منذ ذلك. كان ليث رجلاً صالحاً عابداً، غير أنّه

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/ ١٩.

يضعف في حديثه؛ توفّي في خلافة أبي جعفر. وذكر عبدالرّزاق عن معمّر قيل لأيوب: مالك لا تكثر عن طاوس؟ قال: كان بين ثقيلين قد اكتنفاه عبدالكريم بن أبي أُميّة وليث بن أبي سليم، فلم يخف عليّ أن أجلس إليه[1].

وفي التقريب: «صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميّز حديثه فتُرك ، من السادسة مات سنة ٤٨» أي بعد المائة.

وفي إبطال عول الفقيه: روى صاحب سفيان عن صاحب أبي يوسف، عن أبي يوسف، عن ليث، عن أبي عمر العبدي، عن ابن سليمان، عن عليّ - عليه السَّلام - الفرائض من ستّة أسهم - الخبر - قال الفضل: هذا حديث صحيح[2].

ثمّ الظاهر أنّ قول الشيخ في الرجال: «مجهول» مراده إماميّته وعاميّته؛ لكن الظاهر عاميّته، لعدم نسبة العامّة إليه تشيّعاً، ولرواية ميزان الذهبي عنه، قال: «أدركت الشيعة الأُولى بالكوفة وما يفضّلون على أبي بكر وعمر أحداً» ولنقله عن الدار قطني تصريحه بكون ليث صاحب سنّة؛ قال: وإنّما أنكروا عليه الجمع بين عطا وطاوس ومجاهد.

[٦١٨٩]

ليث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السَّلام - قائلاً: «بن البختري المرادي يكنّى أبا بصير، كوفيّ» وفي أصحاب الصادق - عليه السَّلام - قائلاً: «بن البختري المرادي أبو يحيى ويكنّى أبا بصير، أُسند عنه» وفي أصحاب الكاظم - عليه السَّلام - قائلاً: المرادي يكنّى أبا بصير.

وعنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: المرادي يكنّى أبا بصير، روى عن

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٦٩، ولم نعثر عليه في فهرست ابن النديم.

(٢) الفقيه: ٤/٢٥٧ - ٢٥٩.

أبي عبدالله وأبي الحسن موسى ـ عليهما السّلام ـ له كتاب.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بن البختري المرادي أبو محمّد ـ وقيل: أبو بصير الأصغر ـ روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ له كتاب يرويه جماعة، منهم أبو جميلة المفضّل بن صالح.

وعنونه ابن الغضائري ـ على نقل العلّامة في الخلاصة ـ قائلاً: بن البختري المرادي أبو بصير يكنّى أبا محمّد، كان أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ يتضجّر به ويتبرّم، وأصحابه مختلفون في شأنه؛ وعندي: أنّ الطعن إنّما وقع على دينه لا على حديثه، وهو عندي ثقة.

وقال الكشّي في عنوان «تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله»: اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأوّلين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأوّلين ستّة (وعدّهم، إلى أن قال) وقال بعضهم مكان «أبو بصير الأسدي» «أبو بصير المرادي» وهو ليث بن البختري[1].

ووقع في خبر الكشّي عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ في الحواريّين: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري محمّد؟ (إلى أن قال) ثمّ ينادي المنادي أين حواري محمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد ـ عليهما السّلام ـ فيقوم عبدالله بن شريك العامري (إلى أن قال) وأبو بصير ليث بن البختري المرادي... الخبر[2].

ومرّ ـ في بريد ـ رواية الكشّي عن جميل، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ: أوتاد الأرض وأعلام الدين أربعة: محمّد بن مسلم، بريد بن معاوية، وليث بن البختري المرادي، وزرارة بن أعين[3].

وعن داود بن سرحان ـ ورواه هنا أيضاً ـ عنه عليه السّلام: أنّ أصحاب

---

(١) الكشّي: ٢٣٨. (٢) الكشّي: ٩ ـ ١٠. (٣) الكشّي: ٢٣٨.

أبي -عليه السّلام- كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً، أعني زرارة ومحمّد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي، هؤلاء القوّامون بالقسط، هؤلاء القوّامون[1] بالصدق، هؤلاء السابقون أُولئك المقرّبون[2].

ومرّ -في زرارة- رواية الكشّي عن سليمان بن خالد، عنه -عليه السّلام-: ما أجد أحداً أحيى ذكرنا وأحاديث أبي -عليه السّلام- إلّا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي؛ ولو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفّاظ الدين وأُمناء أبي-عليه السّلام-على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة.

وعن أبي عبيدة الحذّاء، عنه -عليه السّلام-: زرارة وأبو بصير ومحمّد بن مسلم وبريد من الّذين قال الله تعالى: والسابقون السابقون أُولئك المقرّبون.

وعن جميل، عنه -عليه السّلام - في خبر- أنّه ذكر أقواماً كان أبي -عليه السّلام- ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه، وكذلك اليوم هم عندي، هم مستودع سرّي، أصحاب أبي -عليه السّلام- حقّاً، إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً صرف بهم عنهم السوء، هم نجوم شيعتي أحياء وأمواتاً، يحيون ذكر أبي -عليه السّلام- بهم يكشف الله كلّ بدعة، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأوّل الغالين؛ ثمّ بكى! فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته أحياءً وأمواتاً: بريد العجلي، وزرارة، وأبو بصير ومحمّد بن مسلم (إلى أن قال) قال جميل: وكنّا نعرف أصحاب أبي الخطّاب ببُغض هؤلاء -رحمة الله عليهم-[3].

وروى -هنا- عن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عنه -عليه السّلام-: بشّر المخبتين بالجنّة! بريد بن معاوية

---

(١) في الكشّي: القوّالون بالصدق. (٢) الكشّي: ٢٣٨ - ٢٣٩. (٣) الكشّي: ١٣٦ - ١٣٨.

العجلي، وأبا بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمّد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء، أُمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوّة واندرست.

وعن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد القمّي، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عليّ بن الحكم، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي جعفر -عليه السّلام- فقلت: تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرؤا الأكمه والأبرص؟ فقال لي: بإذن الله؛ ثمّ قال: أُدن منّي، ومسح على وجهي وعلى عينيّ، فأبصرت السماء والأرض والبيوت! فقال لي: أتحبّ أن تكون كذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت ولك الجنّة الخالصة؟ قلت: أعود كما كنت، فسح على عينيّ فعدت[1].

وروى في ذمّه: عن ابن أبي يعفور، قال: خرجت إلى السواد أطلب دراهم للحجّ، ونحن جماعة وفينا أبو بصير المرادي، قال: قلت له: يا بابصير اتّق الله! وحجّ بمالك فإنّك ذو مال كثير، فقال: أُسكت! فلو أنّ الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه.

وعن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن المكفوف عن رجل، عن بكير، قال: لقيت أبابصير المرادي قلت: أين تريد؟ قال: أُريد مولاك، قلت: أنا أتبعك، فمضى معي، فدخلنا عليه، فأحدّ النظر إليه، وقال: هكذا تدخل بيوت الأنبياء وأنت جنب! فقال: أعوذ بالله من غضب الله وغضبك! وقال: أستغفر الله ولا أعود. روى ذلك أبو عبدالله البرقي عن بكير.

وعن الحسين بن إشكيب، عن محمّد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وأبي العبّاس البقباق، قالا: بينا نحن عند أبي عبدالله

---

(١) الكشّي: ١٧٤.

ـعليه السّلام ـ إذ دخل أبو بصير، فقال أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ: الحمد لله الّذي لم يقدم أحداً يشكو أصحابنا العام؛ قال هشام: فظننت أنّه تعرّض[1] بأبي بصير.

وعن حمدان، عن معاوية، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله ـعليه السّلام ـ عن امرأة تزوّجت ولها زوج فظهر عليها، قال: «ترجم المرأة ويضرب الرجل مائة سوط، لأنّه لم يسأل» قال شعيب: فدخلت على أبي الحسن ـعليه السّلام ـ فقلت له: امرأة تزوّجت ولها زوج؟ قال: «ترجم المرأة ولا شيء على الرجل» فلقيت أبا بصير فقلت له: إنّي سألت أبا الحسن ـعليه السّلام ـ عن المرأة الّتي تزوّجت ولها زوج، قال: «ترجم المرأة ولا شيء على الرجل» فمسح على صدره وقال: ما أظنّ صاحبنا تناهى حكمه بعدُ!

وعن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسن، عن صفوان، عن شعيب العقرقوفي، قال: سألت أبا الحسن ـعليه السّلام ـ عن رجل تزوّج امرأة ولها زوج ولم يعلم، قال: «ترجم المرأة وليس على الرجل شيء إذا لم يعلم» فذكرت ذلك لأبي بصير المرادي، قال: قال لي والله جعفر: «ترجم المرأة ويجلد الرجل الحدّ» فضرب بيده على صدره يحكّها، أظنّ صاحبنا ما تكامل علمه!

وعن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن الوليد، عن حمّاد بن عثمان، قال: خرجت أنا وابن أبي يعفور وآخر إلى الحيرة ـ أو إلى بعض المواضع ـ فتذاكرنا الدنيا، فقال أبو بصير المرادي: أما إنّ صاحبكم لو ظفر بها لا ستأثر بها! قال: فأغفى، فجاء كلب يريد أن يشغر عليه، فذهبت لأطرده، فقال لي ابن أبي يعفور: دعه، فجاءه حتّى شغر في أُذُنه!

---

(١) في الكشّي: يعرّض.

وعن حمدويه وإبراهيم، عن العبيدي، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين ابن المختار، عن أبي بصير، قال: كنت أُقرئ امرأة كنت أُعلّمها القرآن، فمازحتها بشيء، فقدمت على أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ فقال: يا أبابصير أيّ شيء قلت للمرأة؟ قال: قلت بيدي هكذا وغطّى وجهه، قال، فقال لي: لا تعودنّ إليها.

وعن العيّاشي، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن حمّاد الناب، قال: جلس أبو بصير على باب أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ليطلب الإذن، قال: فلم يؤذن له، فقال: لو كان معنا طبق لأذن! قال: فجاء كلب فشغر في وجه أبي بصير، قال: أفّ أفّ ماهذا؟ قال جليسه: هذا كلب شغر على وجهك[1].

والجواب عنها:

أوّلاً: بكونها كأخبار ذمّ زرارة.

وثانياً: عن الأوّل والسادس بعدم العلم بمراده من قوله: «لصاحبك» و«صاحبكم».

وعن الثاني بأنّ غرضه كان صحيحاً، لنقل كشف الغمّة عن كتاب الدلائل عن أبي بصير المرادي، قال: دخلت على أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وأنا أُريد أن يعطيني من دلائل الإمامة مثل ما أعطاني أبو جعفر ـ عليه السّلام ـ فلمّا دخلت وكنت جُنباً قال يا أبا محمّد! أما كان لك في ما كنت شغل تدخل على إمامك وأنت جنب! فقلت: ما عملته إلّا عمداً، فقال أو لم تؤمن؟ قال: بلى ولكن ليطمئنّ قلبي... الخبر[2]. وعن أبي بصير المرادي أيضاً، قال: دخلت المدينة وكان معي جويرية فأصبتها، ثمّ خرجت إلى الحمّام فلقيت أصحابنا

---

(١) الكشّي: ١٦٩ ـ ١٧٤.

(٢) كشف الغمة: ٢/١٨٨.

الشيعة وهم يتوجّهون إلى أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ فخفت أن يسبقوني ويفوتني الدخول، فمشيت معهم حتّى دخلنا الدار، فلمّا مثلت بين يدي أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ نظر إليّ، ثم قال: يا أبا بصير! أما علمت أنّ بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب؟ فاستحييت وقلت: إنّي لقيت أصحابي وخشيت أن يفوتني الدخول معهم، ولن أعود إلى مثلها، وخرجت[1].

وعن الثالث بعدم حجّية ظنّ هشام.

وعن الرابع والخامس بأنّ المراد بهما غير «ليث» ونقلهما فيه من سهو الكشّي، وتقييد الثاني منهما بالمرادي من النساخ، لأنّ راويهما شعيب وهو يروي عن «المكفوف» لا هذا.

وعن الأخيرين بعدم إرادته، كالأخير من الأخبار المادحة.

أقول: لو لا أنّ نسخة كتاب الكشّي خلطت في عنوان «أبي بصير المرادي» ـ هذا ـ أخبار «أبي بصير يحيى بن القاسم الأسدي» بأخباره ـ كما عرفت ذلك في عنوان «عبدالله بن محمّد الأسدي» المتقدّم الّذي حقّقنا كونه موهوماً، كروايته «عن العيّاشي، سألت عليّ بن فضّال عن أبي بصير، فقال: كان اسمه يحيى بن أبي القاسم» و«عن حمدويه، عن يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن شعيب، قلت لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ: ربّما احتجنا أن نسأل عن الشيء، فمّن نسأل؟ قال: عليك بالأسدي ـ يعني أبا بصير ـ» وبإسناده «عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ فقال لي: حضرت علباء عند موته... الخبر» فلا يبقى اطمئنان بباقي أخباره الّتي مجرّدة عن قرينة بإرادة هذا بها ـ لما كان مجال لاحتمال إرادة غير «ليث» بخبر من أخبار عنوانه بعد نقل الكشّي ـ الّذي من أئمّة الفنّ ـ له فيه.

---

(١) كشف الغمة: ٢/١٦٩.

وقول المصنّف: إنّ الكشّي سها ونقل الخبر الفلاني والخبر الفلاني في هذا خطأ، غلط.

وأغرب القهبائي! حيث زعم: أنّ تلك الأخبار الثلاثة الّتي نقلناها كانت في أصل الكشّي في عبدالله ـ ذاك ـ ونقلها في هذا من أوهام الشيخ في اختياره. فإن كان مجال لتوهّمه في الأخيرين، فأيّ شيء توهّم في الأوّل؟

والخبر الأخير من المادحة يحتمل إرادة يحيى به، لما قلنا من خلط أخبار هذا ويحيى في النسخة، لا لما قاله المصنّف: «من أنّ هذا لم يكن مكفوفاً» فأبو بصير كنية المكفوفين.

كما أنّ قول المصنّف في الرابع والخامس: بعدم إرادة هذا بهما لكون راويهما شعيب، غلط؛ فمن قال: إنّ شعيب لم يرو عن هذا؟ وأيّ مانع أن يروى شعيب عن يحيى وعن هذا؟ كما يروى عن جمع غيرهما.

هذا، وقول الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ: «أبو يحيى» الظاهر كونه وهماً واستناده إلى ابن النديم حيث قال في عنوان كتب الشيعة: «كتاب أبي يحيى ليث المرادي»[1] وقد عرفت في المقدّمة عدم الاعتبار بما تفرّد به، لأخذه من الكتب الّتي يقع فيها التصحيف غالباً.

وأمّا قول ابن الغضائري: «يكنّى أبا محمّد» وقول النجاشي: «أبو محمّد» وإن أمكن الاستدلال لهما بخبر الكشف الأوّل الّذي نقله المصنّف، إلّا أنّ الظاهر من عليّ بن فضّال اختصاص كنية «أبي محمّد» بيحيى بن أبي القاسم، كما يأتي فيه.

وما نقله عن الكشف غير محرز صحّته، ومن أين أنّ التقييد بالمرادي ليس من النسّاخ؟ وحينئذٍ فأبو بصير فيه المراد به «يحيى» وكذا خبره الثاني.

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

وأمّا قول النجاشي: «وقيل: أبو بصير الأصغر» فظاهر في تردّده في تكنية «ليث» بأبي بصير؛ مع أنّ أصلها مقطوع، وإنّما الكلام في انصراف مطلق «أبي بصير» إليه أو إلى «يحيى» والظاهر الثاني، كما سيحقّق -إن شاء الله تعالى- في يحيى.

هذا، وقول الشيخ في الفهرست: «روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما السّلام» ظاهر في عدم روايته عن الباقر -عليه السّلام- مع أنّه مقطوع، كما عرفت من كلمات باقيهم حتّى نفسه في رجاله.

هذا، وأمّا حاله: فالظاهر حسنه، لأكثريّة أخبار مدحه وأصحيّتها، وعدم غمز أحد فيه سوى ابن الغضائري، والظاهر استناده إلى تلك الأخبار الذامة النادرة.

فالظاهر أنّ قوله: «كان أبو عبدالله -عليه السّلام- يتضجّر به» أخذه من خبر هشام عنه -عليه السّلام- «الحمد لله الّذي لم يقدم أحداً يشكو أصحابنا».

وقوله: «وعندي أنّ الطعن في دينه» أخذه من خبري شعيب في عدم تكامل علم الكاظم -عليه السّلام-. وقوله: «وأصحابه -عليه السّلام- مختلفون في شأنه» من رواية جيل وداود بن سرحان وأبي عبيدة وسليمان بن خالد مدحه، ورواية ابن أبي يعفور وبكير وهشام والبقباق والعقرقوفي وحمّاد ذمّه؛ مع أنّ ابن الغضائري قال: «لا طعن في حديثه، وهو ثقة» وهو يكفي في ما هو المهمّ في الباب من صحّة حديثه.

وإن أردت إشباع الكلام فيه، فعليك برسالتنا المختصّة بالمكنّين بأبي بصير، وقلنا ثمّة: إنّ الأصل في مضمون خبري شعيب ما رواه التهذيب عن شعيب، قال: سألت أبا الحسن -عليه السّلام- عن رجل تزوّج امرأة لها زوج، قال: يفرّق بينهما، قلت: فعليه ضرب؟ قال: لا، ماله يضرب! فخرجت من عنده وأبو بصير بحيال الميزاب، فأخبرته بالمسألة والجواب، فقال لي: أين أنا؟ قلت بحيال الميزاب، فرفع يده وقال: وربّ هذه الكعبة! لسمعت جعفراً

ـعليه السّلام ـ يقول: إنّ عليّاً ـعليه السّلام ـ قضى في الرجل تزوّج امرأة لها زوج، فرجم المرأة وضرب الرجل الحدّ، ثمّ قال: لو علمت أنّك علمت لفضخت رأسك بالحجارة، ثمّ قال: ما أخوفني الّا يكون ما أُوتي علمه[1].

والظاهر أنّ قوله: «ثمّ قال ما أخوفني» عطف على قوله: «ثمّ قال لو علمت» وفاعل «قال» في الأوّل أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ فلابدّ أنّ الثاني كذلك، فيصير المعنى: أنّ أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ بعد ضربه الرجل الحدّ أو ما في معنى الحدّ من التعزير قال للرجل: لولا خوفي أنّك ما أقدمت على تزوّجها مع العلم بأنّها ذات زوج لرجمتك كالمرأة ولما اقتصرت فيك على الحدّ، لكن أخاف أن لا تكون تتيقّن ذلك وما أُوتيت علم ذلك، وهو معنى صحيح لاشبهة فيه؛ إلّا أنّ الرواة توهّموا كونه من كلام أبي بصير وأنّ مراده: أنّه قال خاف أن لا يكون تكامل علم الكاظم ـعليه السّلام ـ فنقلوه بغير لفظه، وأتوا بلفظ على حسب فهمهم.

ثمّ ليس بين ما قاله الكاظم ـعليه السّلام ـ لشعيب وما قاله الصادق ـعليه السّلام ـ لأبي بصير في قضاء أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ تخالف، فعدم الحدّ على الرجل في خبر الكاظم ـعليه السّلام ـ محمول على جهل الرجل وخلوّ ذهنه عن أن يكون لها زوج، وإجراء أمير المؤمنين عليه السّلام الحدّ ـ أي التعزير ـ على الرجل محمول على احتماله وجود زوج لها بل تلبيسه الأمر على نفسه، فإنّه كان قضية في واقعة، وهو استكشف من حال الرجل ذلك.

هذا، وحكمُ العاملي بأنّ «كلّ ما روى ابن مسكان عن أبي بصير، فهو ليث»[2] بلا شاهد، بل يشهد لعدم صحّته رواية الكافي في «باب أنّ الأئمّة ـعليهم السّلام ـ لو ستر عليهم لأخبروا كلّ امرىء بما له وعليه» عن ابن

(١) التهذيب: ١٠/٢٥، وفيه: ما أخوفني أن لا يكون أُوتي علمه.

(٢) خاتمة الوسائل، باب الكُنى، بلفظ: وتَعلم إرادته من رواية ابن مسكان عنه.

مسكان، عن أبي بصير، عن الصادق -عليه السّلام- وفي آخر الخبر: «ثمّ قال: يا أبا محمّد أولئك كانت على أفواههم أوكية»[1] وأبو بصير -المطلق- ينصرف إلى «يحيى» وأبو محمّد كنيته المختصّة به.

[٦١٩٠]

ليث بن سعد

عنونه الخطيب وقال: إنّ أهل مصر كانوا ينتقصون عثمان حتّى نشأ فيهم الليث فحدّثهم بفضائل عثمان، فكفّوا عنه[2].

وأقول: الرجل -علم الله- لم يكن له غير رذائل، وإنّما حدّثهم بجعائل وضعها له معاوية، وما أسفة أهل مصر! حيث تركوا ما رأوا بعينهم من عمل عثمان وغرّوا بقول زور فيه.

[٦١٩١]

ليث بن كيسان

أبو يحيى، العبدي، البكري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «أسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة: أنّ عناوين الشيخ في الرجال أعمّ.

[٦١٩٢]

ليث بن نصر

من أصحاب العيّاشي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السّلام-.

أقول: يجيء فيه: أنّ أصحابه علماء أجلّة.

---

(١) الكافي: ١/٢٦٥.
(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٧.

«حرف الميم»

[٦١٩٣]

مـابنداذ

قال: يعلم من «محمّد بن أبي بكر بن همام» أنّه من الشيعة.

أقـول: بل مـن «محمّـد بن أبي بكـر همام» ويظـهر مـنه: أنّ هـذا عمّ والد ذاك، وأنّـه أوّل من خرج من ديـن المجوسيّة من أهلـه وهُدي إلى الحقّ، وأخذ ذاك مذهب التشيّع عن أبيه عن جدّه سهيل عن هذا.

[٦١٩٤]

مازن بن حنظلة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ.

أقـول: عـنون الذهبي «مـأمـون العائذي، عـن علـيّ» وقال: قال الأزدي: زائغ لا يحتجّ به، وقيل: اسمه مازن.

ويحتـمـل كـون الأصل فيها واحـداً، كما يحتـمـل أن يكـون مراد الأزدي بـ «الزيغ» التشيّع.

[٦١٩٥]

مـاعز بن مالك

الأسلمي

قال: عدّوه في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: وروى الكافي أنّ الماعز أقرّ عند النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بالزنا، فأمر به أن يرجم، فهرب من الحفيرة، فرماه الزبير بساق بعير فعقله، فلحقه الناس فقتلوه، ثمّ أخبروا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بذلك، فقال -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لهم: «فهلا تركتموه إذا هرب يذهب! فإنّما هو الّذي أقرّ على نفسه، أما لو كان عليّ حاضراً معكم لما ضللتم» ووداه من بيت المال[1].

[٦١٩٦]

مالك بن اخيم

الباهلي

قال: عُدّ في الصحابة.

أقول: بل عُدّ «مالك بن اخيمر».

[٦١٩٧]

مالك بن إسماعيل

أبو غسّان، النهدي، الحافظ

قال: عنونه الذهبي[2] قائلاً: «عنه البخاري، حجّة عابد قانت، توفّي سنة ٢١٩» وعنونه الشيخ في كنى الفهرست بلفظ «أبو غسّان النهدي».

أقول: اتّحادهما غير معلوم.

وعنونه ميزان الذهبي وتقريب ابن حجر أيضاً وقال الأوّل: «قال أبو حاتم: لم أر بالكوفة أتقن منه لا أبو نعيم ولا غيره، له فضل وعبادة، كنت إذا نظرت إليه كأنّه خرج من قبر. وقال ابن عديّ، قال السعدي: كان حسنيّاً، يعني على مذهب شيخه الحسن بن صالح». وقال الثاني: «سبط حمّاد بن أبي سليمان،

---

(١) الكافي: ٧/١٨٥.

(٢) عنونه في مختصره.

ثقة متقن، مات سنة ١٧» أي بعد المائتين.

وروى البلاذري عن عمرو الناقد وإسحاق القروي، عنه[1].

[٦١٩٨]

مالك الأشتر

قال: يأتي بعنوان مالك بن الحارث.

أقول: وهذا لفظ عنوان الكشّي[2].

[٦١٩٩]

مالك بن أعين

قال: روى الكشّي -في بني أعين- عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، قال: كان لهم غير زرارة وإخوته أخوان ليسا في شيء من هذا الأمر، مالك وقعنب[3].

وفي رسالة أبي غالب: أنّ قعنب ومالك ومليك غير معروفين، ثمّ نقل عن ابن فضّال: أنّه كان مليك وقعنب يذهبان مذهب العامّة مخالفين لإخوتهما[4].

أقول: الكشّي لم يرو في «بني أعين» كما قال، بل في عنوان «في ابني أعين[5] مالك وقعنب».

[٦٢٠٠]

مالك بن أعين

الجُهني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: الكوفي مات في حياة أبي عبدالله -عليه السّلام-.

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٣٨٦.

(٢) الكشّي: ٦٥.

(٣) الكشّي: ١٨١.

(٤) رسالة في آل أعين: ٢١، ٢٩.

(٥) الموجود في المطبوعة الّتي عندنا: في بني أعين.

وفي الكشّي: حمدويه، عن عليّ بن محمّد بن فيروزان القمّي: مالك بن أعين الجهني هو ابن أعين، وليس من إخوة زرارة، وهو بصريّ[١].

وروى الكافي عنه، قال أبو جعفر -عليه السّلام-: أنتم شيعتنا،لا ترى أنّك تفرّط في أمرنا، إنّه لا يقدر على صفة الله، فكما لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفتنا، وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن[٢].

وروى الروضة عنه، عن الصادق -عليه السّلام-: قال أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفّوا وتدخلوا الجنّة؟ (إلى أن قال) إنّ الميّت -والله- منكم على هذا الأمر لشهيد، بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله[٣].

وروى كشف الغمّة عنه، قال: كنّا بالمدينة حين اجليت[٤] الشيعة فصاروا فرقاً، فتنحّينا عن المدينة ناحية، ثمّ خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة، إلى أن خطر ببالنا الربوبيّة؛ وما شعرنا إلّا بأبي عبدالله -عليه السّلام- واقفاً على حمار، ولم ندر من أين جاء! فقال: يا مالك ويا خالد! قولوا فينا ماشئتم واجعلونا مخلوقين[٥].

وعن الإرشاد: نقل عنه في جعفر -عليه السّلام- أبياتاً تدلّ على غزارة علمه.

أقول: بل نقل عنه أبياتاً في الباقر -عليه السّلام-[٦].

هذا، وذكره المشيخة قائلاً: عمرو بن أبي المقدام، عن أبي محمّد مالك بن أعين الجهني، وهو عربيّ كوفيّ، وليس هو من موالي سنسن[٧].

ويظهر من أسانيد الطبري: أنّ أبا مخنف يروي عنه، عن زيد بن وهب

---

(١) الكشّي: ٢١٦.

(٢) الكافي: ١٨٠/٢.

(٣) روضة الكافي: ١٤٦.

(٤) في المصدر: اجلبت.

(٥) كشف الغمة: ١٩٧/٣.

(٦) إرشاد المفيد: ٢٦٢.

(٧) الفقيه: ٤٤٠/٤.

الجهني، كتاب خُطب أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ[1].

ثمّ الظاهر أنّ ما في الكشّي «مالك بن أعين الجهني هو ابن أعين» محرّف «مالك الجهني هو ابن أعين» كما أنّ قوله: «بصري» محرّف «كوفي» كما عرفته من المشيخة.

هذا، وفي بداء الكافي: عن يونس، عن مالك الجهني، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: لو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه[2].

والظاهر وقوع تحريف في سنده، فقد عرفت أنّ الشيخ في الرجال قال: مات في حياة الصادق ـ عليه السّلام ـ فكيف روى عنه يونس؟ ورواه توحيد الصدوق عن الكليني مثله[3].

[٦٢٠١]

مالك بن أنس بن أبي عامر

الأصبحي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ، ويحتمل أن يكون المراد به مالك بن أنس الّذي عنونه في الفهرست، وروى عن ابن أبي عمير عنه. ويحتمل أن يكون المراد به مالك بن أنس أحد الأئمّة الأربعة للعامّة، فعن أبي نعيم: «حدّث عن الصادق من الأئمّة الأعلام مالك بن أنس»[4] وعن الأمالي، عن ابن أبي عمير، سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمّد فيقدّم لي مخدّة ويعرف لي قدراً، ويقول: يا مالك إنّي أحبّك، فكنت أسرّ بذلك وأحمد الله عليه[5].

(١) تاريخ الطبري: ٥/١٤ و ١٦.
(٢) الكافي: ١/١٤٨.
(٣) التوحيد: ٣٣٤.
(٤) حلية الأولياء: ٣/١٩٨ ـ ١٩٩.
(٥) أمالي الصدوق: ١٤٣.

وقال ابن النديم: مالك بن أنس بن أبي عامر من حِمْير، وعداده في تيم بن مرة، حمل به ثلاث سنين، وكان شديد البياض. إلى الشقرة[1].

أقول: بل لا ريب أنّ المراد به أحد أئمّتهم، ومن في فهرست الشيخ أيضاً هو المراد، وإنّما عنونه الشيخ في الفهرست لروايته عن الصادق ـ عليه السّلام ـ ورواية ابن أبي عمير عنه، كما عرفته من خبر الأمالي.

وكيف كان: ففي الأغاني عن الحسين بن دحمان الأشقر، قال: كنت بالمدينة فخلا لي الطريق وسط النهار، فجعلت أتغنّى:

ما بال أهلك يا رباب   خزرا كأنّهم غضاب

فإذا خوخة فتحت وإذا وجه بدا تتبعه لحية حمراء، فقال: يا فاسق! أسأت التأدية ومنعت القائلة وأذعت الفاحشة؛ ثمّ اندفع يغنّيه، فظننت أنّ طويساً قد نشر بعينه فقلت له: أصلحك الله! من أين لك هذا الغناء؟ فقال: نشأت وأنا غلام حدث أتبع المغنّين وآخذ عنهم، فقالت لي أُمّي: يا بنيّ! إنّ المغنّي إذا كان قبيح الوجه لم يلتفت إلى غنائه فدع الغناء واطلب الفقه، فإنّه لا يضرّ معه قبح الوجه، فتركت المغنّين وأتبعت الفقهاء، فبلغ الله بي ماترى! فقلت له: فأعد جعلت فداك! قال: «لا ولا كرامة! أتريد أن تقول أخذته عن مالك بن أنس» فإذا هو مالك بن أنس ولم أعلم[2].

وفيه أيضاً: سأل الرشيد إبراهيم بن سعد عمّن بالمدينة يكره الغناء، فقال: من قنعه الله بخزيه مالك بن أنس، ثمّ حلف له: أنّه سمع مالكاً يغنّي في عرس رجل من أهل المدينة يكنّى أبا حنظلة:

سليمى أزمعت بينا   فأين تقولها أينا[3]

وفي ميزان الذهبي ـ في محمّد بن عجلان ـ قال الواقدي: سمعت مالكاً

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٥١. (٢) الأغاني: ٣٩/٤. (٣) الأغاني: ٧٨/٢.

يقول: قد يكون الحمل سنتين وأكثر، أعرف من حمل به كذلك ـ يعني نفسه ـ.

وفي شرح المعتزلي: ومذهب مالك بن أنس العمل على المصالح المرسلة، وأنه يجوز للإمام أن يقتل ثلث الأُمّة لإصلاح الثلثين[1].

وفي كامل المبرّد: روى الزبيريّون أنّ مالك بن أنس المديني كان يذكر عثمان وعلياً وطلحة والزبير، فقال: والله ما اقتتلوا إلّا على الثريد الأعفر[2].

وفي الجزري ـ في نيار بن مكرم ـ قال مالك: جدّه أحد من دفن عثمان. وهو خامسهم[3].

وفي استيعاب أبي عمر: وقف جماعة من أئمّة أهل السنّة في عليّ وعثمان فلم يفضّلوا أحداً منهما على صاحبه، منهم مالك بن أنس[4].

وفي أدب كاتب الصولي: قال الأصمعي: دخلت على مالك فما هبت عالماً قطّ هيبتي له، فتكلّم فلحن فقال: «مطرنا البارحة مطراً وأيّ مطر» فخفّ في عيني، فقلت له: قد بلغت من العلم هذا المبلغ فلو أصلحت من لسانك! فقال لي: فكيف لو رأيت ربيعة بن عبدالرحمان! قلنا له: كيف أصبحت؟ فقال: بخيراً بخيراً[5].

[٦٢٠٢]

مالك بن أنس

الكاهلي

في مناقب ابن شهرآشوب ـ في الثاني عشر من أصحاب الحسين

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٤٦/١٠.

(٢) الكامل في اللغة والأدب: ١٧٨/٢.

(٣) أسد الغابة: ٤٨/٥.

(٤) الاستيعاب: ١١١٧/٣.

(٥) أدب الكاتب: ١٢٣، وفيه: وأيّ مطراً.

عليه السّلام- ثمّ برز مالك بن أنس الكاهلي وقال:

آل علـيّ شيعـة الـرحمان وآل حرب شيعة الشيطان

فقتل أربعة عشر رجلاً[١].

لكن لا يبعد كونه محرّف «أنس بن الحارث الكاهلي» المتقدّم والخلط في المناقب كثير.

[٦٢٠٣]

مالك بن أوس بن الحدثان

النصري

عدّوه في الصحابة وفي إيضاح الفضل بن شاذان: روى شريك بن عبدالله -في حديث رفعه- أنّ عائشة وحفصة أتتا عثمان حين نقّص أُمّهات المؤمنين ما كان يعطيهنّ عمر، فسألتاه أن يعطيهما ما فرض لهما عمر، فقال: لا والله! ما ذاك لكما عندي، فقالتا: فأعطنا ميراثنا من رسول الله من حيطانه، وكان عثمان متّكئاً فجلس -وكان عليّ بن أبي طالب عليه السّلام جالساً عنده- فقال: ستعلم فاطمة -صلوات الله عليها- أنّي ابن عمّ لها اليوم! ثمّ قال: ألستما اللّتين شهدتما عند أبي بكر ولفّقتما معكما أعرابيّاً يتطهّر ببوله «مالك بن أوس[٢] ابن الحدثان» فشهدتم أنّ النبيّ قال: «إنّا معاشر الأنبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة» فإن كنتما شهدتما بحقّ فقد أجزت شهادتكما على أنفسكما، وإن كنتما شهدتما بباطل فعلى من شهد بباطل لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[٣].

وفي ميزان الذهبي -في عبدالرحمان بن يوسف بن خراش- قال عبدان: قلت لابن خراش: حديث «لا نورّث، ما تركناه صدقة»؟ قال: باطل، قلت: من

(١) مناقب ابن شهراشوب: ١٠٢/٤.

(٢) في المصدر: مالك بن الحويرث بن الحدثان.

(٣) الإيضاح: ٢٥٦ (ط ـ جامعة طهران).

تتهم به؟ قال: مالك بن أوس.

وروى البلاذري أخباراً كثيرة عنه، عن عمر[1].

[٦٢٠٤]

مالك بن أياس

الأنصاري، الخزرجي

قال: قتل يوم أحد شهيداً.

أقول: تفرّد به أبو عمر.

[٦٢٠٥]

مالك بن التيّهان

أبو الهيثم، الأوسي، وقيل: البلوي من بلى قضاعة،
وحليف عبد الأشهل

قال: عدّوه في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ وفي الجزري: أنه أحد الستّة الّذين لقوا النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ من الأنصار أوّل مالقيه الأنصار، وشهد العقبة الأُولى والثانية، وأوّل من بايعه ليلة العقبة، وشهد المشاهد كلّها. ثمّ لزم أمير المؤمنين ـعليه السّلامـ حتّى استُشهد بصفّين.

وعدّه الكشّي في السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ـعليه السّلامـ[2].

وعدّه العيون عن الرضا ـعليه السّلامـ في الّذين مضوا على منهاج النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ ولم يبدّلوا[3] وعدّه خبر الخصال من الإثني عشر الّذين أنكروا على أبي بكر[4].

---

(١) أنساب الأشراف: ٥١٨/١، ٥١٩، ٥٢٠.

(٢) الكشّي: ٣٨.

(٣) عيون أخبار الرضا ـعليه السّلامـ: ١٢٥/٢ ب ٣٥ ضمن الحديث ١.

(٤) الخصال: ٤٦١.

أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- لكن في كُناه، وعدّه آخر رجال البرقي أيضاً في الإثني عشر الّذين أنكروا على أبي بكر.

وفي أنساب البلاذري روى عنه أنّه قال: بايعنا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على ما بايع عليه بنو إسرائيل موسى -عليه السّلام-[1]. وفي كامل المبرّد يقال له:ذو السيفين لأنّه كان يتقلّد في الحرب سيفين[2].

ثمّ كونه أوّل من بايع قول بني عبدالأشهل، وقال بنو النجّار: أوّل من بايع «أسعد بن زرارة» وقال بنو سلمة: أوّل من بايع «كعب بن مالك» وقال بعضهم: «البراء بن معرور» وبعضهم: «أسيد بن حضير»[3].

كما أنّ شهادته في صفّين هي الأصحّ، وقيل: مات في حياة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقيل: في أيّام عمر، وقيل: بعد صفّين[4].

ويشهد لشهادته في صفّين خطبة أمير المؤمنين -عليه السّلام-: أين عمّار! وأين ابن التيّهان! (إلى أن قال) من إخواني الّذين قتلوا بصفّين[5].

[٦٢٠٦]

مالك بن ثابت

الأنصاري، من بني النبيت

في الاستيعاب: قتل يوم بئر معونة شهيداً مع أخيه سفيان، ذكر ذلك الواقدي.

والجزري عنونه عن أبي موسى مثله، وقد غفل عن أبي عمر.

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٢٤٠.

(٢) الكامل في اللغة والأدب: ٢/٣٨٧.

(٣و٤) انظر أسد الغابة: ٤/٢٧٤.

(٥) نهج البلاغة: ٢٦٤، الخطبة: ١٨٢.

[٦٢٠٧]

مالك بن ثابت

المزني، حليف الأنصار

في الاستيعاب أيضاً: شهد بدراً، واستُشهد في أُحد.

وقد غفل عنه الجزري، ويأتي بعنوان «مالك بن نميلة» نسبة إلى أُمّه.

[٦٢٠٨]

مالك بن الحارث

الأشتر، النخعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ ونقل الكشّي عن الفضل بن شاذان كونه من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم [١].

وروى الكشّي أيضاً عن عبيد بن محمّد النخعي الشافعي السمرقندي، عن أبي أحمد الطرسوسي، عن خالد بن طفيل الغفاري، عن أبيه، عن حلام بن أبي ذرّ الغفاري ـ وكانت له صحبة ـ قال مكث أبوذرّ ـ رحمه الله ـ بالربذة حتّى مات. فلمّا حضرته الوفاة قال لامرأته: اذبحي شاة من غنمك واصنعيها، فإذا نضجت فاقعدي على قارعة الطريق، فأوّل ركب ترينهم قولي: يا عباد الله المسلمين هذا أبوذرّ صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قد قضى نحبه ولقي ربّه، فأعينوني عليه وأجيبوه، فإنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أخبرني: أنّي أموت في أرض غربة، وأنّه يلي غسلي ودفني والصلاة عليّ رجال من أُمّتي صالحون.

وعن محمّد بن علقمة بن الأسود النخعي، قال: خرجت في رهط أُريد الحجّ، منهم: مالك بن الحارث الأشتر، وعبدالله بن الفضل التيمي، ورفاعة بن

---

(١) الكشّي: ٦٩.

شدّاد البجلي، حتّى قدمنا الربذة، فإذا امرأة على قارعة الطريق تقول: يا عبادالله المسلمين! هذا أبوذرّ صاحب رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قد هلك غريباً ليس لي أحد يعينني عليه؛ قال: فنظر بعضنا إلى بعض، وحمدنا الله على ما ساق إلينا، واسترجعنا على عظم المصيبة، ثمّ أقبلنا معها فجهّزناه وتنافسنا في كفنه حتّى خرج من بيننا بالسواء، ثمّ تعاونّا على غسله حتّى فرغنا منه، ثمّ قدّمنا مالكاً الأشتر فصلّى بنا عليه، ثمّ دفنّاه؛ فقام الأشتر على قبره ثمّ قال: «اللّهمّ هذا أبوذرّ صاحب رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عبدك في العابدين وجاهد فيك المشركين لم يغيّر ولم يبدّل، لكنّه رأى منكراً فغيّره بلسانه وقلبه، حتّى جُفي ونُفي وحُرم واحتُقر، ثمّ مات وحيداً غريباً! اللّهمّ فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجره وحرم رسولك» فرفعنا أيدينا جميعا وقلنا آمين. ثمّ قدّمت الشاة الّتي صنعت، فقالت: إنّه قد أقسم عليكم ألّا تبرحوا حتّى تتغدّوا فتغدّينا وارتحلنا[1].

وروى الاستيعاب: أنّ مالكاً ورد عليه وهو حيّ، فقال له أبوذرّ: أبشروا! فإنّي سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتنّ رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين» وليس من أُولئك النفر أحد إلّا وقد هلك في قرية وجماعة، والله ما كذبت... الخبر. وفي خبره: أنّ امرأة أبي ذرّ قالت لأبي ذرّ: أنّى وقد ذهب الحاجّ وتقطّعت الطريق! قال: اذهبي فتبصّري، قالت: فكنت أشتدّ إلى الكثيب فأنظر ثمّ أرجع إليه فأُمرّضه، فبينا هو وأنا كذلك إذا أنا برجال على رحالهم كأنّهم الرّخم تخبّ بهم رحالهم! فأسرعوا إليّ فقالوا: مالك يا أمة الله؟ (إلى أن قال) ففدوه بآبائهم وأُمّهاتهم وأسرعوا إليه... الخبر[2].

---

(١) الكشّي: ٦٥.

(٢) رواه في ترجمة جندب بن جنادة (أبي ذرّ).

وقال الكشّي: ذُكر أنّه لمّا نُعي الأشتر مالك بن الحارث النخعي إلى أمير المؤمنين -عليه السَّلام- تأوّه حزناً وقال: رحم الله مالكاً! وما مالك عزّ عليَّ به هالكاً! لو كان صخراً لكان صلداً، ولو كان جبلاً لكان فنداً، وكأنّه قدّ منّي قدّاً[1].

وقال ابن أبي الحديد: قال أمير المؤمنين -عليه السَّلام- فيه بعد موته: «رحم الله مالكاً! ولقد كان لي كما كنت لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم» وقد روى المحدّثون حديثاً يدلّ على فضيلة عظيمة للأشتر، وهي شهادة قاطعة من النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بأنّه مؤمن، وقد ذكره ابن عبدالبرّ في كتاب الاستيعاب، ثمّ نقل عنه وفاة أبي ذرّ وحضور مالك قبل موته، وأنّه جهّزه ودفنه ومعه جماعة فيهم حُجر، وإنّ أباذرّ قال لهم: أبشروا فإنّي سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتنّ رجل بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين» وليس من أولئك النفر أحد إلّا وقد هلك في قرية وجماعة. وقُرىء كتاب الاستيعاب على شيخنا عبدالوهّاب بن سكينة المحدّث وأنا حاضر، فلمّا انتهى القارىء إلى هذا الخبر قال أُستاذي عمر بن عبدالله الدبّاس -وكنت أحضر معه سماع الحديث-: «لتقل الشيعة بعد هذا ما شاءت! فما قال المرتضى والمفيد إلّا بعض ما كان حُجر والأشتر يعتقدانه في عثمان ومن تقدّمه» فأشار إليه الشيخ بالسكوت، فسكت[2].

وفي السير: لمّا بلغ معاوية إرسال عليّ -عليه السَّلام- الأشتر إلى مصر عظم ذلك عليه، فبعث إلى رجل من أهل الخراج فسقاه السمّ فهلك. ولمّا بلغ معاوية موته خطب الناس فقال: كان لعليّ يمينان قطعت إحداهما يوم صفّين وهو عمّار، وقد قطعت الأُخرى اليوم وهو مالك[3].

(١) الكشّي: ٦٦.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٥/٩٨-١٠١.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٩٥-٩٦.

وفي البحار: ممّا كتب عليّ ـ عليه السّلام ـ إلى الأشتر: فإنّك ممّن أستظهر به على إقامة الدين وأقمع به نخوة الأثيم وأسدّ به الثغر المخوف[١].

أقول: وفي شرح المعتزلي بعد ما في النهج «ومن كتاب له ـ عليه السّلام ـ إلى أميرين من أُمراء جيشه» هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة ابن خزيمة بن سعد بن مالك بن النخع. ولمّا أقنت عليّ ـ عليه السّلام ـ على خمسة ولعنهم ـ وهم: معاوية، وعمرو بن العاص، وأبو الأعور السلمي، وحبيب بن مسلمة، وبسر بن أرطاة ـ أقنت معاوية على خمسة ـ وهم: عليّ، والحسن، والحسين ـ عليهم السّلام ـ وعبدالله بن العبّاس، والأشتر ـ ولعنهم[٢].

وكتب أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ إلى أهل مصر لمّا ولّى مالكاً عليهم ـ كما في الطبري ـ: بعثت إليكم عبداً من عبيدالله، لا ينام أيّام الخوف، ولا ينكل عن الأعادي حذار الدوائر، أشدّ على الكفّار من حريق النار، وهو مالك بن الحارث أخو مذحج، فاسمعوا له وأطيعوا، فإنّه سيف من سيوف الله، لا نابي الضريبة ولا كليل الحد، فإن أمركم أن تُقدموا فأقدموا، وإن أمركم أن تنفروا فانفروا، فإنّه لا يقدم ولا يحجم إلّا بأمري، وقد آثرتكم به على نفسي لنصحه لكم وشدّة شكيمته على عدوّكم[٣].

وفي الطبري أيضاً: كتب ـ عليه السّلام ـ إلى محمّد بن أبي بكر ـ لمّا بلغه موجدته من تسريح الأشتر، بعد مهلكه ـ: إنّ الرجل الّذي كنت ولّيته مصر كان لنا نصيحاً وعلى عدوّنا شديداً، وقد استكمل أيّامه ولاقى حِمامه ونحن عنه راضون، فرضي الله عنه وضاعف له الثواب وأحسن له المآب[٤].

وفي شرح المعتزلي: طُوبىٰ لمن حصل له من عليّ ـ عليه السّلام ـ بعض هذا!

---

(١) بحار الأنوار: ٥٩٧/٨ س ٣١ (ط ـ الحجريّة).

(٢) شرح نهج البلاغة: ٩٨/١٥.

(٣) تاريخ الطبري: ٩٦/٥.

(٤) تاريخ الطبري: ٩٧/٥.

ولا فرق عندي بين دعاء النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ودعاء عليّ -عليه السّلام- [١].

وفي عيون ابن قتيبة: ذمّ رجلٌ الأشترَ، فقال له قائل: اسكت! فإنّ حياته هزمت أهل الشام، وإنّ موته هزم أهل العراق [٢].

وعن غارات الثقفي: لم يزل عليّ -عليه السّلام- شديداً حتّى مات الأشتر، وقال أشياخ من النخع: دخلنا على أمير المؤمنين -عليه السّلام- حين بلغه موت الأشتر فوجدناه يتلهّف ويتأسّف عليه، ثمّ قال: «لله درّ مالك! وما مالك! لو كان من جبل لكان فنداً ولو كان من حجر لكان صلداً، والله ليهدمنّ موتك عالماً وليفرحنّ عالماً، وعلى مثل مالك فلتبك البواكي، وهل مرجوّ (مفقود) كمالك؟ وهل موجود كمالك؟» قال علقمة النخعي: فمازال عليّ -عليه السّلام- يتلهّف ويتأسّف حتّى ظننّا أنّه المصاب به دوننا، وعُرف ذلك في وجهه أيّاماً [٣].

وفي تاريخ اليعقوبي: أنّ الناس لمّا بايعوا أمير المؤمنين -عليه السّلام- بعد عثمان، قام مالك وقال: أيّها الناس! هذا وصيّ الأوصياء ووارث علم الأنبياء، العظيم البلاء الحسن العناء، الّذي شهد كتاب الله له بالإيمان ورسوله بجنّة الرضوان، من كملت فيه الفضائل ولم يشكّ في سابقته وعلمه وفضله الأواخر والأوائل [٤].

وفي صفّين نصر -بعد ذكر إجبار الناس لأمير المؤمنين -عليه السّلام- على أن يبعث إلى الأشتر أن يترك القتال لرفع المصاحف-: فأقبل الأشتر حتّى انتهى إليهم، فصاح: يا أهل الذلّ والوهن! أحين علوتم القوم فظنّوا أنّكم لهم ظاهرون

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٦/١٤٤.

(٢) عيون الأخبار: ١/١٨٦.

(٣) الغارات: ١/٢٦٥.

(٤) تاريخ اليعقوبي: ٢/١٧٩.

ورفعوا المصاحف يدعونكم إلى مافيها؟ وقد والله تركوا ما أمر الله فيها وسنّة من أُنزلت عليه، فلا تجيبوهم، أمهلوني فُواقاً، فإنّي قد أحسّ بالفتح، قالوا: لا. قال: فأمهلوني عَدْو الفرس، فإنّي قد طمعت في النصر، قالوا: إذن ندخل معك في خطيئتك! قال: فحدّثوني عنكم ـ وقد قُتل أماثلكم وبقي أراذلكم ـ متى كنتم محقّين؟ حيث كنتم تقتلون أهل الشام؟ فأنتم الآن حين أمسكتم عن القتال مبطلون، أم الآن محقّون؟ فقتلاكم إذن ـ الّذين لا تنكرون فضلهم وكانوا خيراً منكم ـ في النار، قالوا: دعنا منك يا أشتر! قاتلناهم في الله ونَدَع قتالهم في الله، إنّا لسنا نطيعك فاجتنبنا. قال: خدعتم والله فانخدعتم، ودعيتم إلى وضع الحرب فأجبتم، يا أصحاب الجباه السود! كنّا نظنّ أنّ صلاتكم زهادة في الدنيا وشوق إلى لقاء الله، فلا أرى فراركم إلّا إلى الدنيا من الموت، ألا فقبحاً يا أشباه النيب الجلالة! ما أنتم برائين بعدها عزّاً أبداً، فابعدوا كما بَعدَ القومُ الظالمون. فسبّوه وسبّهم، وضربوا بسياطهم وجه دابّته وضرب بسوطه وجه دوابّهم[1] (إلى أن قال) ولمّا كتبت الصحيفة دُعي لها الأشتر، فقال: لا صحبتني يميني ولا نفعتني بعدها شمالي إن كُتب لي في هذه الصحيفة اسم على صلح ولا موادعة، أو لست على بيّنة من ربّي ويقين من ضلالة عدوّي؟! أو لستم قد رأيتم الظفر إن لم تجمعوا على الخَور؟! فقال له رجل: إنّك والله ما رأيت ظفراً ولا خَوراً هلمّ فاشهد على نفسك وأقرر بما كُتب في هذه الصحيفة، فإنّه لارغبة بك عن الناس، فقال: بلى والله إنّ بي لرغبة عنك في الدنيا للدنيا وفي الآخرة للآخرة، ولقد سفك الله بسيفي هذا دماء رجال ما أنت بخير منهم عندي ولا أحرم دماً. قال عمّار بن ربيعة فنظرت إلى ذلك الرجل ـ وهو الأشعث ـ وكأنّما قُصع على أنفه الحمم. ثم قال الأشتر: ولكن قد رضيت بما

---

(١) وقعة صفين: ٤٩٠.

صنع أمير المؤمنين -عليه السّلام- ودخلت في ما دخل فيه وخرجت ممّا خرج منه، فإنّه لا يدخل إلّا في هدى وصواب[1] (إلى أن قال) فقيل لعليّ -عليه السّلام-: إنّ الأشتر لم يرض بما في هذه الصحيفة ولا يرى إلّا قتال القوم، فقال عليّ -عليه السّلام-: بلى إنّ الأشتر ليرضى إذا رضيت، وقد رضيت ورضيتم، ولا يصلح الرجوع بعد الرضا ولا التبديل بعد الإقرار إلّا أن يعصى الله ويتعدّى ما في كتابه؛ وأمّا الّذي ذكرتم من تركه أمري وما أنا عليه، فليس من أُولئك وليس أتخوّفه على ذلك، وليت فيكم مثله إثنان! بل ليت فيكم مثله واحد يرى في عدوّي مثل رأيه! إذن لخفّت عليّ مؤنتكم ورجوت أن يستقيم لي بعض أوَدكم[2].

وفيه: أنّ الأشتر كان يوم صفّين يقاتل على فرس له في يده صفيحة يمانيّة إذا طأطأها خِلْتَ فيها ماءً منصبّاً، فإذا رفعها كان يغشي البصر شعاعها، ويضرب بسيفه قُدماً وهو يقول: «غمرات ثمّ ينجلينا» فبصر به الحارث بن جُمهان الجعفي، والأشتر مقنّع في الحديد فلم يعرفه، فدنا منه وقال له: جزاك الله منذ اليوم عن أمير المؤمنين وجماعة المسلمين خيراً! فعرفه الأشتر وقال له: أمثلك يتخلّف اليوم عن مثل موطني الّذي أنا فيه؟ فتأمّله ابن جُمهان فعرفه -وكان الأشتر من أعظم الرجال وأطولهم، إلّا أنّ في لحمه خِفّة قليلة- فقال: جعلت فداك! لا والله ما علمت مكانك حتّى الساعة، ولا أُفارقك حتّى أموت. ورأى منقذ وحمير ابنا قيس مالكاً، فقال منقذ لحمير: ما في العرب رجل مثل هذا إن كان ما أرى من قتاله على نيّة، فقال له حمير: وهل النيّة إلّا ما ترى؟ فقال: إنّي أخاف أن يكون يحاول ملكاً[3].

وروى المدائني: أنّ عليّاً شكا إلى الأشتر تخاذل الناس له، فأشار عليه

---

(١) وقعة صفّين: ٥١١. (٢) وقعة صفّين: ٥٢١. (٣) وقعة صفّين: ٢٥٤.

ببذل الأموال، فقال -عليه السّلام- له: أنا قابل ما كان لله رضى، وأنت من آمن الناس عندي وأنصحهم وأوثقهم في نفسي[1].

وفي صفّين نصر: كان الأشتر إذا أراد القتال أزبد وهو يقول:

في كلّ يوم هامتي مقيّره بالضرب أبغي منّة مؤخّره

والدرع خير من برود حِبَره يارب جنّبني سبيل الكفَرَه

واجعل وفاتي بأكفّ الفَجَره لا تعدل الدنيا جميعاً وبره

ولا بعوضاً في ثواب البرره[2]

وفي الخبر: أنّ الأشتر يرجع مع القائم -عليه السّلام-[3].

هذا، وفي أخبار الكشّي تحريفات لا تخفى. والنسخ في سند خبره الثاني مختلفة - المطبوعة القديمة والحديثة، ونسخة المصنّف - ولم يعلم صحّة واحدة منها.

هذا، وفي بلدان الحموي: يقال إنّ جسد مالك نقل من قُلزُم إلى المدينة فدفن بها، وقبره بها معروف[4].

[٦٢٠٩]

مالك بن حبيب

اليربوعي

في صفّين نصر بن مزاحم: كان على شرطة أمير المؤمنين -عليه السّلام- بالكوفة، فلمّا خرج -عليه السّلام- إلى صفّين أخذ بعنان دابّته وقال له -عليه السّلام-: أتخرج بالمسلمين فيصيبوا أجر الجهاد والقتال وتخلفني في حشر الرجال؟ -وكان -عليه السّلام- خلّفه وأمره أن يلحق المتخلّفين به- فقال

---

(١) انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢/١٩٧ - ١٩٨.

(٢) وقعة صفّين: ٤٢٩.

(٣) إرشاد المفيد: ٣٦٥.

(٤) معجم البلدان: ١/٤٥٤ (مادّة - بعلبك).

-عليه السّلام- له: «إنّهم لن يصيبوا من الأجر شيئاً إلّا كنت شريكهم فيه وأنت هاهنا أعظم غناءً منك عنهم لو كنت معهم» فقال: سمعاً وطاعة[1].

[٦٢١٠]

مالك بن حصين

السكوني، أو السلولي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وروى كظم غيظ الكافي عن إبراهيم بن هاشم، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-[2]. وفي الزكاة عن محمّد بن سنان، عنه، عنه -عليه السّلام-[3].

أقول: بل نسخ رجال الشيخ مختلفة في إثبات أصله، فبعضها خال عنه، كنسخة خطّيّة لي ونسخة الوسيط -حيث لم يعنونه- ومن أثبته أثبته بوصف «السكوني» كما في ٤٦٠ من باب ميم المطبوعة الحيدريّة؛ وإنّما الأخبار فيه مختلفة أصلها، لا في النسخ -كما قال- في كظم غيظ الكافي بلفظ «السكوني» فقط، ورواية إبراهيم[4] «عن بعض أصحابه، عنه» لا كما قال: «إبراهيم، عنه» وفي من سأل من غير حاجة في زكاته بلفظ «السلولي»[5] ولذا عنونه الجامع مرّتين عنهما، وقال: الظاهر أنّ الأصل واحد.

[٦٢١١]

مالك بن خلف

قال: استُشهد بأُحد.

أقول: وفي الجزري: دفن هو وأخوه النعمان في قبر واحد.

---

(١) وقعة صفّين: ١٣٣.

(٢) الكافي ١١٠/٢، وفيه: عن عليّ بن إبراهيم عن بعض أصحابه عن مالك بن حصين السكوني.

(٣) الكافي: ١٩/٤.

(٤) بل عليّ بن إبراهيم.

(٥) كذا في بعض نسخ الكافي، وفي بعضها الآخر السكوني.

[٦٢١٢]

مالك بن دحية

في النهج: روى اليماني عن أحمد بن قتيبة، عن عبدالله بن يزيد، عن مالك ابن دحية، قال: كنّا عند أمير المؤمنين -عليه السّلام- وقد ذكر عنده اختلاف الناس... الخبر[1]. وقال الشارح المعتزلي: ورواته من رجال الشيعة ومحدّثيهم[2].

[٦٢١٣]

مالك بن دودان

عنونه ابن شهرآشوب في ٢٧ ممّن قتل مع الحسين -عليه السّلام- قائلاً: برز وهو يقول:

إليكم من مالك الضرغام ضرب فتى يحمي عن الكرام

يرجو ثواب الله ذي الإنعام[3]

لكن مرّ أنّ الشيخ في الرجال عدّ في أصحاب الحسين -عليه السّلام- «ضرغامة بن مالك» فلعلّ الأصل فيهما واحد.

[٦٢١٤]

مالك بن ربيعة، أبو أسيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله وجمع في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وعن الذهبي توفيّ سنة ستّين؛ قلت: وقيل: سنة ٦٥.

أقول: وقيل: سنة ثلاثين، قاله خليفة والواقدي، والقول بالستّين للمدائني، والزائد لم يدر قائله.

---

(١) نهج البلاغة: ٣٥٤، الخطبة: ٢٣٤.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٣/ ١٨.

(٣) مناقب ابن شهرآشوب: ٤/ ١٠٤.

[٦٢١٥]

مالك بن سريع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السّلام- وهو على الصحيح «مالك بن عبد بن سريع» من شهداء الطف، وسلّم عليه في الناحية[1] كما مرّ في ابن عمّه «سيف بن الحارث بن سريع».

أقول: وكذا في الرجبيّة، لكن فيهما «مالك بن عبدالله»[2] ولعلّ كلمة الجلالة من زيادات النسّاخ. ومرّ في سيف عن الطبري أنّهما أتياه -عليه السّلام- يبكيان فقال -عليه السّلام- لهما ما يبكيكما يا ابني أخ؟ فإنّي أرجو أن تكونا بعد ساعة قريري عين، فقالا: ما نبكي على أنفسنا، بل عليك قد أُحيط بك ولا نقدر أن نمنع عنك[3].

[٦٢١٦]

مالك بن سنان

الخزرجي، الخدري، أبو أبي سعيد الخدري

قال: طوى ثلاثاً ولم يسأل أحداً ومدح النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عفّته استُشهد في أُحد.

أقول: وفي أنساب البلاذري عن أبي سعيد الخدري، قال: دخلت حلقتان من المغفر في وجنتي النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يوم أُحد، فلمّا نزعتا جعل الدم يسرب كما يسرب الشنّ، فجعل أبي يأخذ الدم بفيه ويمجّه ويزدرد منه، فقيل له: أتشرب الدم؟ فقال: نعم دم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-! قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلم-: من مسّ دمه دمي لم تمسّه النار[4].

---

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣.

(٢) بحار الأنوار: ١٠١/٣٤٠.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٢.

(٤) أنساب الأشراف: ١/٣٢١.

[٦٢١٧]
مالك بن صعصعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: وعدّه الثلاثة وتقريب ابن حجر، لكن مستند وجوده خبر لم يعلم صحّته.

[٦٢١٨]
مالك بن ضَمْرة

الرواسي

قال: نقل ابن أبي الحديد عن مسلم والبخاري، عن محمّد بن موسى العنزي: أنّ مالكاً ممّن استبطن من أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ علماً كثيراً، وكان قد صحب أباذرّ أيضاً فأخذ من علمه، وكان يقول في أيّام بني أُميّة: «اللّهمّ لا تجعلني أشق الثلاثة» فيقال له: ومن الثلاثة؟ فيقول: «رجل يرمى من فوق طمار، ورجل تقطع يداه ورجلاه ويصلب، ورجل يموت على فراشه» فكان من الناس من يهزء به ويقول: «هذا من أكاذيب أبي تراب» قال. محمّد ابن موسى: وكان الّذي رمي به من طمار هانيء بن عروة، والّذي قطع رشيد الهجري، ومات مالك على فراشه[1].

أقول: المصنّف خلط، فإنّ ابن أبي الحديد لم ينقل هذا الخبر عن مسلم والبخاري، وإنّما نقل قبل هذا الخبر خبراً عن أبي داود في خسف جيش بالبيداء، وقال: رواه مسلم والبخاري أيضاً. وأمّا هذا الخبر فإنّما قال: «وروى محمّد بن موسى العنزي، قال: كان مالك بن ضمرة يقول... الخبر» ولم يقل:

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢/٢٩٥.

إنّ مسلماً والبخاري روياه.

هذا، وما قاله محمّد بن موسى في تفسير الخبر «كان الّذي رمي به من طمار هانيء» وهم، فإنّ الّذي رمي بجسده من طمار مسلم بن عقيل لا هانيء بن عروة؛ قال ابن الزبير الأسدي:

إذا كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هانيء في السوق وابن عقيل

إلى بطل قد هشم السيف وجهه وآخر يهوى من طمار قتيل[1]

مع أنّه رمي من طمار القصر قيس بن مسهر الصيداوي، وعبدالله بن يقطر أيضاً ـ كما مرّ ـ فالمراد بمن في الخبر غير معلوم.

هذا، وروى النعماني مسنداً عن مالك بن ضمرة، قال: قال لي أمير المؤمنين: كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا ـ وشبّك أصابعه وأدخل بعضها في بعض ـ فقلت: ما عند ذلك من خير، قال: الخير كلّه عند ذلك يا مالك! عند ذلك يقوم قائمنا[2].

[٦٢١٩]

مالك بن عبد بن سريع

مرّ في مالك بن سريع.

[٦٢٢٠]

مالك بن العجلان

في نقض عثمانيّة الجاحظ للإسكافي: اجتمعت الصحابة في مسجد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بعد قتل عثمان للنظر في أمر الإمامة، فأشار عليهم أبو الهيثم بن التيّهان ورفاعة بن رافع ومالك بن العجلان وأبو أيّوب الأنصاري وعمّار بن ياسر بعليّ ـ عليه السّلام ـ وذكروا فضله وسابقته وجهاده وقرابته،

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٣٧/١٥.

(٢) غيبة النعماني: ٢٠٦.

فقام كلّ منهم خطيباً يذكر فضل عليّ -عليه السّلام- فمنهم من فضّله على أهل عصره، ومنهم من فضّله على المسلمين كافّة[1].

[٦٢٢١]

مالك بن عطيّة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر -عليهما السّلام- وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن الحسن بن محبوب، عنه.

أقول: هو مالك بن عطيّة البجلي -الآتي- لعدم التنافي بين المطلق والمقيّد، ولا تّحاد موضوع فهرست الشيخ والنجاشي، فلا وجه لتفريقه.

[٦٢٢٢]

مالك بن عطيّة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: البجلي الكوفي الأحمسي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: الأحمسي أبو الحسين البجلي الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عبيس بن هشام، عن مالك بكتابه.

وقال الكشّي: ما روي في أبي ناب الدغشي الحسن بن عطيّة وأخويه: علي ومالك ابني عطية، قال محمّد بن مسعود: سألت عليّ بن الحسن عن أبي ناب الدغشي، قال: هو الحسن بن عطيّة، وعليّ بن عطيّة ومالك بن عطية أخواه، كوفيّون وليسوا بالأحمسية، فإنّ في الحديث «مالك الأحمسي» والأحمس بطن من بجيلة[2].

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: الأحمسي.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٦/٧.

(٢) الكشّي: ٣٦٧.

هذا، وكلام عليّ بن فضّال ـ كما نقل الكشّي عن العيّاشي، عنه ـ موهم لتعدّد «مالك بن عطيّة» دغشي، ودغش بطن من طيّ ـ كما في اللُّباب ـ وأحمسي، وأحمس بطن من بجيلة ـ كما قاله هو وغيره ـ فإن تحقّق تعدّده، فقوله: «فإنّ في الحديث مالك الأحمسي» ظاهر في أنّ «مالك بن عطية» الوارد في الأخبار هو الأحمسي دون الدغشي. وقد ورد مطلقاً في نوادر آخر الفقيه[1] وفي حقّ زوجه مرّتين[2] وفي أحكام مماليكه[3] وطلاق مريضه[4] وفي إدخال سرور الكافي[5] وشدّة ابتلاء مؤمنه[6] ودعاء عدوّه[7] وآخر من حدّ لواطه[8] ومنع زكاته[9] ومعنى زهد معيشته[10].

ويشهد له إطلاق الشيخ في الفهرست وتقييد النجاشي له بالأحمسي؛ وقد عنونا واحداً قطعاً، لاتّحاد موضوعهما. وأيضاً المشيخة في يونس بن عمّار روى عن ابن محبوب عنه[11] مطلقاً، وفي معروف بن خرّبوذ روى عن ابن محبوب عنه[12] مقيّداً.

وأيضاً روى الروضة عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، قال قلت لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ: إنّي رجل من بجيلة وإنّي أدين الله عزّوجلّ بأنّكم مواليّ، وقد يسألني من لا يعرفني فيقول من الرجل؟ فأقول له: رجل من العرب ثمّ من بجيلة، فعليّ في هذا إثم حيث لم أقل: إنّي مولى لبني هاشم؟ فقال: لا، أليس هواك وقلبك منعقد على أنّك من موالينا؟... الخبر[13] فأطلقه في السند

(١) الفقيه: ٤/٤٠٨.
(٢) الفقيه: ٣/٤٣٨ ح ٤٥١٣ و٤٥١٥.
(٣) الفقيه: ٣/٤٥٠.
(٤) الفقيه: ٣/٥٤٥.
(٥) الكافي: ٢/١٩١.
(٦) الكافي: ٢/٢٥٩.
(٧) الكافي: ٢/٥١٢.
(٨) الكافي: ٧/٢٠١.
(٩) الكافي: ٣/٥٠٣.
(١٠) الكافي: ٥/٧١.
(١١) الفقيه: ٤/٤٧٥.
(١٢) الفقيه: ٤/٤٧١.
(١٣) روضة الكافي: ٢٦٨.

وتضمّن المتن كونه إيّاه. والخبر أيضاً دالّ على جلاله وفضله، فضلاً عن توثيق النجاشي له.

هذا، وظاهر النجاشي عدم روايته عن غير الصادق -عليه السّلام- مع أنّه روى عن الباقر -عليه السّلام- في طلاق مريض الفقيه[1]. وأمّا عن السجّاد -عليه السّلام- كما عدّه الشيخ في الرجال - كما مرّ في عنوانه الأوّل- فلم نقف عليه.

[٦٢٢٣]

مالك بن كعب

الأرحبي

قال: كان عامل عليّ -عليه السّلام- على عين التمر وأميره على الجيش الّذي سيّره إلى مصر لنصرة محمّد بن أبي بكر، ويأتي في النعمان بن بشير أنّه أغار في ألفين من أهل الشام على هذا، وكان معه نحو من مائة، فانهزم النعمان.

أقول: ومرّ «في قرظة» ما يدلّ على إخلاصه ونصحه له -عليه السّلام-[2].

وفي الطبري: أنّه لـمّا ندب الناس إلى مصر لنصر محمّد بن أبي بكر، قام مالك وقال: اندب الناس يا أمير المؤمنين، فإنّه لا عطر بعد عروس! لمثل هذا اليوم كنت أدّخر نفسي، والأجر لا يأتي إلّا بالكرّة. اتّقوا الله وأجيبوا إمامكم وانصروا دعوته وقاتلوا عدوّه -إلى أن قال بعد ذكر سير مالك خمساً- أتى الخبر بقتل محمّد وفتح العدوّ، فبعث -عليه السّلام- إليه فردّه من الطريق[3].

[٦٢٢٤]

مالك بن مسمع

روى المفيد في جمَله عن الباقر -عليه السّلام- أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام-

---

(١) الفقيه: ٣/٥٤٥.
(٢) انظر الرقم ٦٠٦٠.
(٣) تاريخ الطبري: ٥/١٠٧-١٠٨.

لمّا نزل خريبة البصرة خرج إليه ربيعة كلّها إلّا مالك بن مسمع [1].

وفي الطبري في قصّة ابن الحضرمي: دعاه زياد ـ وكان يومئذٍ خليفة ابن عباس على البصرة ـ للدفاع عنه، فتثاقل وكان رأيه مائلاً إلى بني أُميّة وكان مروان لجأ إليه يوم الجَمَل [2].

[٦٢٢٥]

مالك، مولى الجهم

قال: روى زيادات صلاة أموات التهذيب عن ابن مسكان، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ [3]. وبدّله الصلاة على مدفون الاستبصار بـ «مالك مولى الحكم» [4] واستظهر الجامع اتّحادهما.

أقول: لا ريب في اتّحادهما، لكن لا شاهد لكون أيّهما أصحّ. ثمّ كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٦٢٢٦]

مالك بن نميلة

مرّ بعنوان «مالك بن ثابت» نسبة إلى أبيه، وهذا نسبته إلى أُمّه.

[٦٢٢٧]

مالك بن النضر

الأرحبي

روى الطبري عن أبي مخنف، عن عبدالله بن عاصم الفائشي، عن الضحّاك بن عبدالله المشرقي، قال: قدمت أنا ومالك بن النضر الأرحبي على الحسين ـ عليه السّلام ـ فسلّمنا عليه (إلى أن قال) فقال الحسين ـ عليه السّلام ـ:

---

(١) مصنّفات الشيخ المفيد: ١، الجَمَل: ٢٩٣ ـ ٢٩٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/١١٠.

(٣) التهذيب: ٣/٢٠١.

(٤) الاستبصار: ١/٤٨٢.

فما يمنعكما من نصرتي؟ قال مالك: عليَّ دين ولي عيال[1].

[٦٢٢٨]

مالك بن نويرة

التميمي، اليربوعي

قال المصنّف: في المجالس: أنّه بعد ما تعلّم الإيمان الكامل من النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ قال فيه: «من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا الرجل» فطلب أبوبكر وعمر الاستغفار منه، فقال: لا غفر الله لكما! تخلّون النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ وتجيئون عندي تطلبون منّي الشفاعة والاستغفار[2].

وقال ابن أبي الحديد: لمّا رجع خالد دخل المسجد وعليه ثياب قد صدئت من الحديد وفي عمامته ثلاثة أسهم، فلمّا رآه عمر قال: أرياءاً يا عدوّالله! عدوت على رجل من المسلمين فقتلته ونكحت امرأته، أما والله إن أمكنني الله منك لأرجمنّك، ثمّ تناول الأسهم من عمامته فكسرها وخالد ساكت لا يردّ عليه، ظنّاً أنّ ذلك عن أمر أبي بكر ورأيه، فلمّا دخل على أبي بكر وحدّثه، صدّقه في ما حكاه وقبل عذره، فكان عمر يحرّض أبابكر على خالد ويشير عليه أن يقتصّ منه بدم مالك، فقال أبوبكر: إيهاً يا عمر! ما هو بأوّل من أخطأ، فارفع لسانك عنه[3].

أقول: لم يعنونه ابن مندة وأبونعيم وابن عبدالبرّ ممّن كتب في الصحابة، لأنّ الصحابي المسلم، ومالك لم يكن عندهم مسلماً، لأنّ خالد بن الوليد

---

(١) تاريخ الطبري: ٤١٨/٥.

(٢) لم ندر من أيّ «المجالس» نقله، ولم نعثر عليه في أمالي الصدوق والمفيد والشيخ، ولا في مجالس المؤمنين.

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٧٩/١.

ـذاك الجبّار العنيدـ قتله ووطأ امرأته! إلّا أنّ العجب منهم تركوا هنا قول فاروقهم لخالد: «يا عدوّالله! قتلت امرءاً مسلماً ثمّ نزوت على امرأته، لأرجمنّك» وتركوا قول صدّيقهم لعمر: «ما خالد بأوّل من أخطأ في قتله مسلماً» في إسلام الرجل واستندوا إلى قول خالد: إنّه قتله، لأنّ مالكاً قال له ـمشيراً إلى أبي بكرـ: «ما أخال صاحبكم إلّا قال كذا» ولازمه أنّ أبابكر ليس بصاحب مالك، فيكون مرتدّاً، فلا يكون له حقّ عنوان في الصحابة.

وتعجّب ابن الأثيرـ مع نصبهـ في كتابه الّذي جمع فيه ما قاله ابن مندة وأبو نعيم وابن عبدالبرّ من عدم عنوانهم له، فعنونه من نفسه، فقال: قدم على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ وأسلم واستعمله النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ على بعض صدقات بني تميم، فلمّا توفّي النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ وارتدّت العرب وظهرت سجاح وادّعت النبوّة صالحها، إلّا أنّه لم تظهر عنه ردّة، وأقام بالبطاح؛ فلمّا فرغ خالد من بني أسد وغطفان سار إلى مالك وقدم البطاح فلم يجد به أحداً، كان مالك قد فرّقهم ونهاهم عن الاجتماع، فلمّا قدم خالد البطاح بثّ سراياه فأتي بمالك بن نويرة ونفر من قومه فاختلفت السريّة فيهم، وكان فيهم أبو قتادة وكان في من شهد أنّهم أذّنوا وأقاموا وصلّوا، فحبسهم في ليلة باردة، وأمر خالد فنادى أدفئوا أسراكم ـوهي في لغة كنانة القتلـ فقتلوهم. فسمع خالد الواعية، فخرج وقد قتلوا، فتزوّج خالد امرأته. فقال عمر لأبي بكر: «سيف خالد فيه رهق» وأكثر عليه، فقال أبو بكر: «تأوّل فأخطأ، ولا أشيم سيفا سلّه الله على المشركين» وودى مالكاً. وقدم خالد على أبي بكر، فقال له عمر: «يا عدوّ الله! قتلت امرءاً مسلماً ثمّ نزوت على امرأته، لأرجمنّك» وقيل: إنّ المسلمين لمّا غشوا مالكاً وأصحابه ليلاً أخذوا السلاح، فقالوا: نحن المسلمون، فقال أصحاب مالك ونحن المسلمون: فقالوا لهم: ضعوا السلاح وصلّوا. وكان خالد يعتذر في قتله أنّ مالكاً قال: «ما أخال صاحبكم

إلّا قال كذا» فقال: أو ما تعدّه لك صاحباً! فقتله فقدم متمّم ـ أخوه ـ على أبي بكر يطلب بدم أخيه وأن يردّ عليه سبيهم، فأمر أبوبكر بردّ السبي وودى مالكاً من بيت المال.

فهذا جميعه ذكره الطبري وغيره من الأئمّة، ويدلّ على أنّه لم يرتدّ. وقد ذكروا في الصحابة أبعد من هذا، فتركهم هذا عجب! وقد اختلف في ردّته وعمر يقول لخالد: «قتلت امرءاً مسلماً» وأبو قتادة يشهد أنّهم أذّنوا وصلّوا، وأبو بكر يردّ السبي ويعطي دية مالك من بيت المال، فهذا جميعه يدلّ على أنّه مسلم[1].

هذا كله كلام ابن الاثير الجزري، ويقال له: الأمر كما ذكرت، قول عمر ذاك وشهادة أبي قتادة تلك وفعل أبي بكر ذاك كلّه يثبت عدم ارتداد مالك وقتل خالد له مسلماً، فعدم عنوان الثلاثة له عجب، إلّا أنّه يقال لابن الأثير: إنّ ذلك يثبت أنّ صدّيقكم «كذيب» وإلّا لِم لَم يقتصّ من خالد؟ ولم ماحدّه؟ لِم ما ودى مالكاً وما ردّ السبي؟ حتّى قدم متمّم وطلب ذلك، أُفٍّ لهذا الدين المتناقض!

هذا، وفي الجزري أيضاً: وصف متمّم أخاه مالكاً، فقال: كان يركب الفرس الحرون، ويقود الجمل الثقال وهو بين المزادتين النضوحتين في الليلة القرة وعليه شملة فَلوت معتقلاً رمحاً خطياً، فيسرى ليلته، ثمّ يصبح وجهه ضاحكاً كأنّه فلقة قمر، رحمه الله ورضي عنه[2].

وفي الطبري: كان مالك بن نويرة من أكثر الناس شَعراً وأنّ أهل العسكر أثفوا برؤوسهم القدور، فما منهم رأس إلّا وصلت النار إلى بشرته ماخلا مالكاً، فإنّ القِدر نضجت وما نضجت رأسه من كثرة شَعره[3].

(١و٢) أُسد الغابة: ٤/٢٩٥ ـ ٢٩٦. (٣) تاريخ الطبري: ٣/٢٧٩.

وفي شعراء ابن قتيبة: وفد متمّم على عمر، فقال له: أنشدني بعض ما قلت في رثاء أخيك، فأنشده قصيدته الّتي يقول فيها:

وكنّا كندمانَيْ جذيمة حِقبة من الدهر، حتّى قيل لن يتصدعا

فلمّا تفرّقنا كأنّي ومالكاً لطول اجتماع لم نَبِت ليلة معا

وفيه: قال متمّم لعمر: أسرتني بنو تغلب، فبلغ أخي مالكاً، فجاء ليفادي بي، فلمّا رآه القوم أعجبهم جماله وحدّثهم فأعجبهم حديثه، فأطلقوني له بغير فداء[1].

[٦٢٢٩]

مبارك البصري

قال: روى عتق التهذيب عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٦٢٣٠]

مبارك الخبّاز

قال: روى فضل كوفة التهذيب عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ[3].

أقول: الكلام فيه كما في سابقه.

[٦٢٣١]

مبارك بن عبدالله

يأتي في الآتي.

(١) الشعر والشعراء: ١٩٣.

(٢) التهذيب: ٨/٢٣٦.

(٣) التهذيب: ٦/٣٤.

[٦٢٣٢]

مبارك العقرقوفي

الأسدي

قال: ذكره المشيخة[١].

أقول: وطريقه إليه محمّدبن سنان، ويروي عن الكاظم ـعليه السّلام ـ في علّة وجوب زكاة الفقيه[٢].

ثمّ حيث إنّ مباركاً من أسماء العبيد، فالظاهر كونه أسديّاً ولاءً واتّحاده مع الآتي، بل مع «مبارك بن عبدالله مولى بني أسد» الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ أيضاً.

[٦٢٣٣]

مبارك، غلام شعيب

قال: روى فقر مسلمي الكافي عنه، عن أبي الحسن ـعليه السّلام ـ[٣].

أقول: بل فضل فقراء مسلميه. وقد عرفت في سابقه اتّحاده مع هذا، فشعيب ـ كما مرّ ـ عقرقوفي.

[٦٢٣٤]

مبارك، مولى صبّاح المدائني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية عبدالرحمان بن المهديّ عنه في صيد التهذيب[٤].

أقول: بل «عن المبارك، عن الأفلح، عن السجّاد عليه السّلام» ومن أين أنّ هذا هو المراد؟

---

(١) الفقيه: ٤٧٦/٤.

(٢) الفقيه: ٤/٢.

(٣) الكافي: ٢٦٥/٢.

(٤) التهذيب: ٢٠/٩.

[٦٢٣٥]

مبرور بن إسماعيل

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعدّه الشيخ في الرجال، قائلاً: مجهول.

أقول: بل عدّاه في أصحاب الكاظم -عليه السّلام-.

[٦٢٣٦]

المتوكّل بن عمير بن المتوكّل

قال: عنونه الشيخ - في الفهرست- والنجاشي، قائلين: روى عن يحيى بن زيد دعاء الصحيفة (إلى أن قال) عن عمير بن المتوكّل، عن أبيه.

وقال الوحيد: لكن في سند الصحيفة «المتوكّل بن هارون».

وفي كفاية النصوص [1] في أحاديث زيد: عمير بن المتوكّل بن هارون البجلي، عن أبيه هارون بن المتوكّل، قال: لقيت يحيى...

أقول: الظاهر أنّ الشيخ - في الفهرست- والنجاشي رأيا «المتوكّل أبو عمير بن المتوكّل» فصحّفاه بـ«المتوكّل بن عمير بن المتوكّل» فيتّفق مع من في سند الصحيفة وخبر الكفاية، وإن صحّف المصنّف قوله في الأخير: «عن أبيه المتوكّل بن هارون» بما قال.

وفي الصحيفة أيضاً -بعد ذكر السند ونقل قصّة يحيى للصادق عليه السّلام- قال المتوكّل بن هارون: ثمّ أملى عليّ أبو عبدالله -عليه السّلام- الأدعية.

ثمّ في طريق الشيخ - في الفهرست- والنجاشي وخبر الكفاية «محمّد بن مطهّر، عن أبيه، عن عمير» وفي طريق الصحيفة الثاني «محمّد بن أحمد بن

---

(١) لم نقف على ذاك الكتاب ولا على مؤلّفه، ولم يذكره صاحب الذريعة أيضاً؛ ولعله خارج عن موضوع كتابه.

مسلم المطهّري، عن أبيه، عن عمير» ـ إلى أن قال ـ «وفي رواية المطهّري ذكر الأبواب». فلعلّ «المطهّري» أو «المطهّر» أحدهما تصحيف الآخر.

والظاهر أنّ «البجلي» في خبر الكفاية مصحّف «البلخي» لأنّ في سند الصحيفة «عمير بن متوكّل الثقفي البلخي».

وبالجملة: لاريب أنّ راوي الصحيفة عن يحيى وعن الصادق ـ عليه السّلام ـ المتوكّل، وأنّ الراوي عن المتوكّل ابنه «عمير» للاتّفاق عليه، وأنّ الظاهر كون المتوكّل ابن «هارون» لا «عمير» وكونه ثقفيّاً لا بجليّاً. وللمصنّف نفسه ونقلاً عن التفريشي والحائري والداماد كلمات ساقطة لم نتعرّض لها.



[٦٢٣٧]

المتوكّل بن هارون

الثقفي، البلخي

مرّ في سابقه.

[٦٢٣٨]

مثنّى بن أسد، الخيّاط

قال: عدّه ابن النديم من فقهاء الشيعة[١]، ولا يبعد كونه مصحّف «مثنّى بن راشد» الآتي.

أقول: بل هو مقطوع وإلّا لكان الشيخ يذكره في الفهرست، كما هو دأبه.

[٦٢٣٩]

مثنّى الحضرمي

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عنه.

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

وعنونه النجاشي بلفظ «مثنّى بن الحضرمي».

أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- بلفظ «المثنّى بن القاسم الحضرمي الكوفي».

[٦٢٤٠]

مثنّى بن راشد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: الحنّاط أبو الوليد الكوفي.

وعنونه في الفهرست، والنجاشي (إلى أن قال) عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عنه.

أقول: قد عرفت -في مثنّى بن أسد- أنّ ابن النديم عدّه في فقهاء الشيعة[1]، إلّا أنّ النسخة صحّفته.

[٦٢٤١]

مثنّى بن عبدالسلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: العبدي مولاهم كوفي.

وعنونه الشيخ في -الفهرست- والنجاشي (إلى أن قالا) عن القاسم بن إسماعيل، عنه.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن عليّ بن فضّال، قال: سلام والمثنّى بن الوليد والمثنّى بن عبدالسلام كلّهم حنّاطون كوفيون، لابأس بهم[2].

أقول: وذكره المشيخة وطريقه إليه عبدالله بن المغيرة[3].

قال المصنّف: من الغريب! قول صاحب المدارك: «مثنّى بن عبدالسلام

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٧٥. (٢) الكشّي: ٣٣٨. (٣) الفقيه: ٤/٥٠٩.

غير مؤمن بل ولا ممدوح مدحاً يعتدّ به»[1] فإنّ ظاهر النجاشي والشيخ إماميّته، وقد أمر العسكري -عليه السّلام- بالأخذ بما روى بنو فضّال.

قلت: لابدّ أنّ المصنّف حرّف كلام صاحب المدارك، وأنّه قال: «غير موثّق» لا «غير مؤمن» فلا معنى له، ومراده: أنّهم لم يصرّحوا بتوثيقه حتّى يكون حديثه صحيحاً، ولا مدحوه مدحاً معتدّاً به حتى يكون حديثه حسناً؛ فقول عليّ بن فضّال: «لابأس به» مدح ما.

ثمّ إنّ العسكري -عليه السّلام- أمر بالأخذ بما رووا وترك ما رأوا، وقول عليّ بن فضّال ليس رواية بل رأياً منه، إلّا أنّ مراده -عليه السّلام- بالرواية والرأي في الأحكام، دون حال الرجال؛ فما قاله في غاية السقوط.

[٦٢٤٢]
مثنّى بن القاسم
الحضرمي

مرّ بعنوان «مثنّى الحضرمي».

[٦٢٤٣]
مثنّى بن مخرمة
العبدي

روى إبراهيم الثقفي في غاراته: أنّ ابن الحضرمي لمّا قدم البصرة من قبل معاوية لدعوتهم إليه، قام مثنّى وقال: لا والله الّذي لا إله إلّا هو! لئن لم ترجع إلى مكانك الّذي أقبلت منه لنجاهدنّك بأسيافنا ونبالنا وأسنّة رماحنا، نحن ندع ابن عمّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وسيّد المسلمين وندخل في طاعة حزب من الأحزاب طاغ! والله لا يكون ذلك أبداً[2].

---

(١) مدارك الأحكام: ٢/٢٨٢.

(٢) الغارات: ٢/٣٨٧، وفيه: المثنى بن مُخَرِّبة العبدي.

[٦٢٤٤]
مثنّى بن الوليد، الحنّاط

قال: عنونه الشيخ في الفهرست،قائلاً: له كتاب رواه الحسن بن عليّ الخزّاز، عنه.

والنجاشي،قائلاً: مولى كوفيّ، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) الحسن بن عليّ بن يوسف بن بقّاح، قال: حدّثنا مثنّى بكتابه.

ومرّ قول الكشي في «مثنّى بن عبدالسلام» المتقدّم.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة. ووقفت على كتابه، وفي خبر منه: مثنّى قال: «كنت جالساً عند أبي عبدالله -عليه السّلام- فقال له ناجية أبو حبيب الطحّان... الخبر» وهو يصدّق قول النجاشي في روايته عنه -عليه السّلام-.

وروى عنه -عليه السّلام- في نادر بعد وضع جنازة الكافي[1] وفي ما جاء في هندباء بقول أطعمته[2] وفي الزيادة بعد شكره[3] لا في شكره، كما قال الجامع.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية الحسين بن راشد، عنه.

قلت: بل «الحسن بن راشد، عن مثنّى الحنّاط» ومورده شكر الكافي كما قال الجامع، لكنّه في الزيادة[4] بعده.

قال: نقل الجامع رواية الحسن بن رباط، عنه.

---

(١) الكافي: ٣/١٩٢.

(٢) الكافي: ٦/٣٦٢.

(٣) بل في باب شكره، فليس بعد باب الشكر «الزيادة» انظر الكافي: ٢/٩٧.

(٤) انظر التعليق السابق.

قلت: بل «عليّ بن الحسن بن رباط، عن مثنّى» ومورده ميراث أزواج التهذيب[١].

[٦٢٤٥]
مجاشع بن مسعود

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقُتل يوم الجَمَل مع عائشة قبل القتال الأكبر.

أقول: نقل الجزري قتله قبل القتال الأكبر عن خليفة، ونقل عن غيره قتله فيه.

وفي معارف ابن قتيبة: كانت له فرس يقال لها: الدبساء سابقَ عليها، ويقال: إنّه أخذ في غاية واحدة خمسين ألف درهم[٢].

وفي أنساب البلاذري: كان نصر بن الحجّاج السلمي جميلاً وكان عند مجاشع، وامرأته شميلة حاضرة، وكان مجاشع أُميّاً وشميلة تكتب، فكتب نصر في الأرض: «أنا والله أُحبّك حبّاً لو كان فوقك لأظلّك ولو كان تحتك لأقلّك» فكتبت: «وأنا والله» فأكبّ مجاشع على الكتابة إناءً ثمّ أتى بمن قرأ الكتاب: فأخرج نصراً وطلّق شميلة[٣].

[٦٢٤٦]
مجاهد بن جبر

عدّه معارف ابن قتيبة في التابعين، قائلاً: كان مولى لقيس بن السائب المخزومي، قال مجاهد في مولاي نزلت: «وعلى الّذين يطيقونه فدية طعام مسكين» مات سنة ١٠٣[٤]. وقال ابن أبي الحديد: كان مائلاً إلى رأي الخوارج[٥].

(١) التهذيب: ٢٩٩/٩.
(٢) معارف ابن قتيبة: ١٨٦.
(٣) أنساب الأشراف: ١٣٧/١.
(٤) معارف ابن قتيبة: ٢٥٣.
(٥) شرح نهج البلاغة: ٧٦/٥.

وفي ميزان الذهبي قيل للأعمش: ما بال تفسير مجاهد مخالف؟ قال: أخذها من أهل الكتاب، وقال: قال مجاهد في تفسير قوله تعالى: «عسى ربّك أن يبعثك مقاماً محموداً» يجلسه معه على العرش.

هذا، وجبر ـ كما في التقريب ـ بالفتح فالسكون.

[٦٢٤٧]

مجاهد بن العلاء

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية حصيف، عنه، عن أبي سعيد الخدري. ورواية صفوان، عنه، عن ذريح. ورواية العبّاس بن العلا، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ. ورواية العبّاس بن العلا، عنه، عن ابن عبّاس، عن أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ.

أقول: الأوّل في المشيخة في أبي سعيد الخدري [1] والثاني في دخول كعبة التهذيب [2] والثالث في تفسير ذنوب الكافي [3] والرابع في حديث يأجوج الروضة [4] إلّا أنّ الكلّ بلفظ «عن مجاهد» ومن أين إرادة «ابن العلاء» بهم؟ وقد عدّ الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ «مجاهد بن راشد النهدي» أيضاً، ومرّ «مجاهد بن جبر المخزومي» والظاهر أنّ المراد بالراوي عن أبي سعيد وعن ابن عبّاس المتقدّم التابعي الراوي عن الصحابي.

وروى ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ عن مجاهد في قوله عزّوجلّ: «والّذي جاء بالصدق وصدّق به» «الّذي جاء بالصدق» هو النبيّ

---

(١) الفقيه: ٤/٥٣١.

(٢) التهذيب: ٥/٢٧٦.

(٣) الكافي: ٢/٤٤٧.

(٤) روضة الكافي: ٢٢٠.

-صلّى الله عليه وآله وسلّم- و«صدّق به» عليّ بن أبي طالب[١]. وفي قوله جلّ وعلا: «إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد» الهادي عليّ بن أبي طالب[٢].

[٦٢٤٨]

مجذر بن زياد

البلوي، حليف الأنصار

قال: هو الّذي قتل في الجاهليّة «سويد بن الصامت» فأهاج وقعة بعاث، ثمّ أسلم وشهد بدراً وقُتل فيها، وقيل: في أُحد.

أقول: لم يُقتل في بدر بل في أُحد، ولم يقتله الكفّار، بل قتله مسلم غيلة ابن سويد الّذي قتل أباه في الجاهليّة[٣].

[٦٢٤٩]

المجروح

عدّه الإكمال في من رأى الحجّة -عليه السّلام- ووقف على معجزته من فارس[٤]. وروى عن الحسن بن عليّ العلوي، قال: أودع المجروح مرداس بن عليّ مالاً للناحية، وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة، فورد على مرداس: أنفذ مال تميم مع ما أودعك الشيرازي[٥].

[٦٢٥٠]

مجزأة بن ثور

قال: عدّه جمع في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقالوا: قتل

---

(١) ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- (من تاريخ مدينة دمشق): ٢/٤١٨-٤١٩، الخبر ٩٢٤ و ٩٢٥.

(٢) المصدر، ذيل الخبر ٩٢٥.

(٣) انظر أُسد الغابة: ٤/٣٠٢.

(٤) إكمال الدين: ٤٤٣، وفيه: المحروح

(٥) لم نعثر عليه في الإكمال ولا في غيره.

يوم تُستر مائة من فارس، فقتله الهرمزان.

أقول: إنّما قال الجزري: ذكره البخاري في الصحابة، ولم يثبت. وروايته عن عبدالرحمان بن أبي بكر.

وفي فتوح البلاذري: كان مجزأة على ميسرة أبي موسى يوم تستر ـ إلى أن قال بعد ذكر دلالة رجل من البلد استأمن إلى أبي موسى لئلّا يعرّض له ولولده أبا موسى على عورة البلد ـ فندب أبو موسى في الليل أربعين رجلاً مع مجزأة وأتبعهم مائتي رجل والمستأمن مقدّمهم حتّى أدخلهم المدينة، فقتلوا الحرس وكبّروا على سور المدينة، فلمّا سمع هرمزان ذلك هرب إلى قلعته[1].

وفي العِقد: نازع مالك بن مسمع ـ وكان أبوه جاء إلى قوم بالمشقر فنبحه كلبهم فقتله فقتلوه به، فكان يقال له: قتيل الكلاب ـ شقيق بن ثور وكان أخوه مجزأة استشهد بتستر مع أبي موسى، فقال له مالك: إنّما شرفك قبر بتستر، قال شقيق: لكن وضعك قبر بالمشقر[2].

وفي كامل المبرّد: حدّثت أنّ امرأة عمران بن حطّان السدوسي قالت له: أما حلفت أنّك لا تكذب في شعر؟ فقال لها: أو كان ذاك ؟ قالت: نعم قلت:

فكذاك مجزاة بن ثور كان أشجع من أسامة

أيكون رجل أشجع من أسد؟ فقال لها: ما رأيت أسداً فتح مدينة قطّ، ومجزأة فتح مدينة. وجعل عمر له رئاسة بكر[3].

[٦٢٥١]

مُجمّع بن جارية

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وكان

---

(١) فتوح البلدان: ٣٧٣.

(٢) العقد الفريد: ٤/٥٢.

(٣) الكامل في اللغة والأدب: ١/٤٩٠.

أبوه ممّن اتّخذ مسجد الضرار.

أقول: وفي الاستيعاب: وأبوه يعرف بحمار الدار. وفي الجزري: قيل: إنّه قد جمع القرآن على عهد النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - إلّا سورة أو سورتين.

[٦٢٥٢]

مُجَمّع الحنّاط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «روى عنه صفوان» ولكن في الفقيه والتهذيب: صفوان، عن أبي محمّد الحنّاط، عن مجمع، عنه -عليه السّلام-.

أقول: ومورده مزارعة الأوّل[1] وإجارات الثاني[2] وكأنّ الشيخ في الرجال قرأ السند: صفوان عن أبي محمّد الحنّاط مجمع، عنه -عليه السّلام-.

[٦٢٥٣]

مُجمّع بن زياد بن عمرو

الجُهني

قال: في السير: شهد بدراً و أُحداً، ولمّا خرج الحسين -عليه السّلام- من مكّة مرّ بمنازل جهينة، فلحقه -عليه السّلام- حتّى قُتل معه بعد ما عقروا فرسه .

أقول: لم يذكر مستنده، وأصله وفرعه غير معلوم، ولو كان صحابياً لعنونه الجزري الّذي جمع كلّ صحيح وسقيم.

***

(١) الفقيه: ٢٥٢/٣، وفيه: عن أبي محمّد الخيّاط.

(٢) التهذيب: ٢١١/٧، وفيه أيضاً: عن أبي محمّد الخيّاط.

[٦٢٥٤]

مُجمّع بن عبدالله

المذحجي، العائذي

قال: خرج مع نفر إلى الحسين ـ عليه السّلام ـ فلحقه بعذيب الهجانات، وقُتلوا في أوّل الحرب، ووقع التسليم عليه في الناحية[١].

أقول: في الطبري ـ بعد ذكر لحوقه مع ثلاثة نفر آخر به عليه السّلام ـ قال الحسين ـ عليه السّلام ـ لهم: أخبروني خبر الناس وراءكم، فقال: مُجمّع: أمّا أشراف الناس فقد اعظمت رشوتهم ومُلئت غرائرهم يستمال به ودّهم ويستخلص به نصيحتهم، فهم ألبٌ واحد عليك؛ وأمّا سائر الناس بعد، فإنّ أفئدتهم تهوى إليك وسيوفهم غداً مشهورة عليك[٢].

وفيه أيضاً: قاتل مُجمّع ومن معه في أوّل القتال، فشدّوا مقدمين بأسيافهم على الناس، فلمّا وغلوا عطف عليهم الناس، فأخذوا يحوزونهم وقطعوهم من أصحابهم، فحمل عليهم العبّاس بن عليّ فاستنقذهم فجاؤوا قد جُرّحوا، فلمّا دنا منهم عدوّهم شدّوا بأسيافهم فقاتلوا حتّى قتلوا في مكان واحد[٣].

وسلّم عليه في الرجبيّة أيضاً[٤].

[٦٢٥٥]

محارب بن دِثار

عنونه ميزان الذهبي، قائلاً: من ثقات التابعين وعلمائهم، ولّي قضاء الكوفة في إمرة خالد القسري. وقال ابن سعد: كان ممّن يرجىء عليّاً وعثمان ولا يشهد عليهما بإيمان ولا بكفر. مات سنة ١١٦.

---

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣. وفيه العائذي.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٠٥.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٦.

(٤) بحار الأنوار: ١٠١/٣٤٠.

قلت: قوله أبعد من المحال من جمع إخواننا بين إمامتها، فإن كان في تضادّه -عليه السّلام- مع صدّيقهم وفاروقهم شبهة عندهم، فلا شبهة في تضادّه -عليه السّلام- مع عثمان، فكان بعض الناس يقول: أنا على دين عثمان، وبعضهم: أنا على دين عليّ.

[٦٢٥٦]

محبوب بن حكيم

قال: قال ابن الغضائري: روى عن عمر بن توبة كتاب «إنّا أنزلناه» ولا نعرفه.

أقول: وضعّف ابن الغضائري: «عمر بن توبة» الّذي روى هذا عنه أيضاً، كما مرّ.

[٦٢٥٧]

محبوب

والد الحسن بن محبوب

قال: احتمل بعضهم كونه محبوب بن حسّان السكوني الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ولم يثبت.

أقول: بل خلافه ثابت، فهذا «محبوب بن وهب» لا ابن حسّان، وهذا بجلي ولاءً لا سكوني نسباً، كما يظهر من ترجمة ابنه. ومرّ ثمّة: أنّه يعطي ابنه بكلّ حديث يكتبه عن عليّ بن رئاب درهماً.

[٦٢٥٨]

مُحرز بن جريش بن ضليع

روى نصر بن مزاحم: أنّه كان يدعى «مخضخضاً» وذلك أنّه أخذ عنزة بصفّين وأخذ معه إداوة من ماء، فإذا وجد رجلاً من أصحاب عليّ -عليه السّلام- جريحاً سقاه الماء، وإذا وجد رجلاً من أصحاب معاوية

خضخضه بالعنزة حتّى يقتله.

وروى أيضاً: أنّ محرزاً قال لأمير المؤمنين بعد كتابة صحيفة الصلح: ما إلى الرجوع عن هذا الكتاب سبيل؟ فوالله إنّي لأخاف أن يورث ذلّاً! فقال -عليه السّلام-: أما بعد أن كتبناه ننقضه؟ إنّ هذا لا يحلّ[١].

[٦٢٥٩]

محرز بن شهاب

السعدي، المنقري

سمّاه الطبري في من قتل من أصحاب حجر بن عديّ السبعة الّذين أبوا التبرؤ من أمير المؤمنين -عليه السّلام-. ولمّا أراد -عليه السّلام- الخروج إلى الخوارج قال له محرز: شيعتك كقلب رجل واحد في نصرتك[٢].

[٦٢٦٠]

محرز بن نضلة

الأسدي أبو نضلة، حليف بني عبد شمس

قال: شهد بدراً وأُحداً والخندق، وخرج مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يوم السرح -وهي غزوة ذي قرد- سنة ستّ، فقُتل بها.

أقول: وبدّ له موسى بن عقبة بـ«محرز بن وهب»[٣].

ومرّ بعنوان «أخرم الأسدي» ولم يتفطّن له. وفي أُسد الغابة هنا: ويعرف بالأخرم الأسدي.

[٦٢٦١]

محسن بن أحمد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً:

---

(١) وقعة صفّين: ٥١٩. (٢) تاريخ الطبري: ٥/٢٧٧، ٨٠. (٣) انظر أُسد الغابة: ٤/٣٠٧.

«البجلي، يكنّى أبا محمّد» وعنونه في الفهرست.

والنجاشي،قائلاً: القيسي -من موالي قيس عيلان- روى عن الرضا -عليه السّلام- (إلى أن قال) عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محسن بن أحمد بكتابه.

أقول: قول الشيخ في الرجال: «البجلي» وقول النجاشي: «القيسي» متعارضان، فإنّ قيساً من مضر، وبجيلة إمّا من أنمار بن نزار وإمّا من أنمار بن سبا، وأيّاً ما كان لا يجتمعان. ويؤيد صحّة قول الشيخ في الرجال رواية هذا عن أبان بن عثمان -كما مرّ في أبان- وأبان مولى بجيلة.

هذا، ووردت روايته في حرز الكافي[1] وصلاة تسبيحة[2] وحكرته[3] ومن حفظ قرآنه[4] ومصّ خاتم صومه[5].

[٦٢٦٢]

محسن الميثمي

قال: روى طاعة الكافي عن المسترق، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-[6].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٦٢٦٣]

محفوظ الإسكاف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: وروى إنكار منكر الكافي عن ابن سنان، عنه[7].

---

(١) الكافي: ٢/٢٦٩.

(٢) الكافي: ٣/٤٦٦.

(٣) الكافي: ٥/١٦٦، في باب بعده (بدون العنوان).

(٤) الكافي: ٢/٦٠٨.

(٥) الكافي: ٤/١١٥.

(٦) الكافي: ٢/٧٦.

(٧) الكافي: ٥/٦١.

[٦٢٦٤]

محفوظ بن نصر

قال: عنونه الشيخ -في الفهرست- والنجاشي، قائلاً: الهمداني كوفي ثقة (إلى أن قال) عن إبراهيم بن سليمان، عنه بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٦٢٦٥]

المُحلّ بن خليفة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: يروي خبر عديّ بن حاتم حين قدم على أمير المؤمنين -عليه السّلام-.

أقول: وفي ميزان الذهبي: محلّ بن خليفة الطائي، صاحب عديّ بن حاتم وثّقوه، لحقه الثوري.

ونقل ابن أبي الحديد عن أبي مخنف: أنّه -عليه السّلام- لمّا بعث من الربذة -لمّا أراد البصرة- هاشم بن عتبة إلى أبي موسى بالكوفة لإشخاص أهلها إليه -عليه السّلام- وامتنع أبو موسى، كتب هاشم مع المُحلّ إليه -عليه السّلام- ذلك، فلمّا وصل المحلّ إليه -عليه السّلام- سلّم عليه وقال له: «الحمد لله الّذي أدّى الحقّ إلى أهله ووضعه موضعه، فكره ذلك قوم قد والله كرهوا نبوّة محمّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ثمّ بارزوه وجاهدوه، فردّ الله كيدهم في نحورهم وجعل دائرة السوء عليهم؛ والله يا أمير المؤمنين! لنجاهدنّهم معك في كلّ موطن حفظاً للرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في أهل بيته، إذ صاروا أعداءً لهم بعده» فرحّب به عليّ -عليه السّلام- وقال له خيراً، ثمّ أجلسه إلى جانبه[1].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٩/١٤.

[٦٢٦٦]
محلم بن جثامة
الكناني، الليثي

قال: عدّه جمع في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو مجهول.

أقول: بل معلوم ذمّه في الغاية، ففي أنساب البلاذري عن ابن أبي حدرد: بعثنا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلى إضم، فخرجت في سريّة فيها أبو قتادة ومحلم، حتّى إذا كنّا ببطن إضم مرّبنا عامر بن الأضبط الأشجعي على قعود له ومعه مُتيّع له ووطب من لبن؛ فسلّم علينا فأمسكنا عنه، وحمل عليه محلم فقتله لشيء كان بينه وبينه، وأخذ بعيره ومتيّعه (إلى أن قال) فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «اللّهمّ لا تغفر لمحلم بن جثامة» -إلى أن قال- فما مكث محلم إلّا سبعاً حتّى مات فدفن فلفظته الأرض ثلاثاً! فلمّا غلب قومه رضموا عليه الحجارة، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: إنّ الأرض لتطابق على من هو شرّ منه، ولكن الله أراد أن يعظكم بما أراكم منه[1].

* * *

إلى هنا تمّ الجزء الثامن - حسب تجزئتنا -
ويليه الجزء التاسع إن شاء الله تعالى
وأوّله: «محمّد» الّذي يروي عنه
محمّد بن يحيى

(١) أنساب الأشراف: ١/٣٨٤ - ٣٨٦.

فهرس قاموس الرجال

الجزء الثامن

«بقيّة حرف العين»

« حرف الغين »

« حرف الفاء »

« حرف القاف »

«حرف الكـاف»

«حرف اللام»

« حرف الميم »

